

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

نهاية الأرب في فنون الأدب (ج ٦)

المؤلف

أحمد بن عبدالوهاب بن محمد النويري

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

L. W.

Nuweiri Tome 21. etc.

للام امير المؤمنين اسلم الله العالم على من اتي
كرم الله وجهه ورضي عنه وبنوه فيما كان
من اصدق المقال

والله والله مرتين
وعلى نوابين اسود
ونقل حجرين زعفرين
وكش ارض كجها
اسود من قفنه
على لقيم بقرض دين

V.1:1 - V.4:2a

الحسن والسبح

من كتاب نهاية العرب في فنون الادب

ألف عبد الله بن محمد في غور به القدير احمد بن عبد الوهاب
ابن محمد بن عبد القادر البكري المتقي القرن المعروف بالنوري
عنه آية الله عليه السلام

منها الجرم العن الخامس في المباح على القسم الاول

والقسم الثاني كلها

ومن الناس من يفتن من الخصال

النبي عليه السلام ٥

الشيخ الفاضل الى مولانا الى
الشيخ كيو بك حاج احمد بن
عق قنما

وهو الجزء الحادي عشر والثاني

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسي

الفصل الخامس في النواحي

والله تعالى اولم يبدلهم ثم اهلكهم من قبلهم من القرون مسورة في سائرهم
ان في ذلك لآيات لمن يسمعون وقال تعالى انهم سيروا في الارض فينظروا
كيف تظن عما في الدين من قبلهم كانوا الاشر منهم واشد قوة وامارات في الارض
فما اعني عنهم ما كانوا انكسبون الي غير ذلك من الاي ٥

والنواحي

فما احتاج اليه الملك والوزير والقائد والامير والكاتب
والمشير والغني والفقيه والبادي والحاضر والمقيم والمسافر فالملك
يعتبر بما مضى من الدول ومن سلف من الائمة والوزير يقتدي بافعال من تقدمه بمن
حاز فضيلة الشرف والقلم وفائدة الجيش يطالع منه على مكاييد الحرب ويوافق
طعن الحرب والمشير مذهب الراي ولا يصدر الا عن روية وشألك الامر كانه
طرد حجة المعية وحاز فضيلة الامتعة والكاتب يستشده في رسايله
عنده ويتوسع به اذا ضاؤه عليه الجبال في سره والغني يحمد الله تعالى على ما اولاه
ووزير قد من نواله ونفق مما اناه الله اذا علم انه قد بدى زواله ياتقن له
تدبر غيب في الزهد لعله ان الدنيا لا تدوم ولتبقه ازسعتها يصفقها لا يفتوم
ولا يسمعه على سبيل المسامحة ووجه الحاضرة والذاكرة والاعنه في
على الخار الائمة ومعرفه ايام العرب وخروج الجحيم فقد تبين هذه المقدمة
والعصور الخالية واطرزه من القصص والسيرة بما يصح به صفحا العروس
في غلب من ارجح في الله الاسلاميه وضع النواحي على حكم السنين
واستاقا علمت ان ذلك في ما قطع على المطاع له واقعه انما هي وقضية
في اخبار السنة ولا استوعب كله فصولها ولا انتهى الي حلتها وتصلها

واسبق من المورخ دخول السنة التي فيها من ذلك الواقع وأخبارها والمالك وأثارها والدولة
وسبب ما لحقها وخبرها ونقل من البشر إلى العرب وعدل عن السلم إلى الحرب وعطف من
المنوم إلى الشمال وتحول من البكر إلى الأصيل وقد تحول به خيل الأطلح فبعد ذلك
مبتدئين بقصد السور فيقود ناره وبارع نجد فلا ترجع المطالع إلى ما كان قد أهداه
بعدم شقه وقد عدل عنه إذا طالت المسافة وبعدت عليه الشقة فاحترق
أن في المارح دولة ولا ينبغي عز دولة إذا شرعت فيها حولا حتى أسرها من أو إليها إلى أو آخرها
وأن كحل من رقابها وماثرها وسبب أخبار ملوكها ونظم عهود ملوكها
ومستملكا وسبب ممالكها فإذا انقضت مدتها وانقضت عدتها واسقلت من العين
إلى الأثر ومن العيان إلى الخبر وجعت إلى غيرها ففتوت أثرها وشرحت خبرها ويثبت
خبرها وذكر أسبابها وسرت أسبابها وبذات أصلها وسفوها أخبارها من
تبع من أهلها واستقصى ما دوله بعد دوله وطالت خبر المطالع حوله ناهيك بجان حوله
وترغب مع ذلك في الاختصار دون الإقتصار وأوردت ملحقا إلى إيراد من غير تكرار
ولا إكتفاء فإن عرضت وقعه كالميل في وقتها وأحد وكان الدهر لا حراما على الآخر
مساعدا في حجبها في أخبار الطافر منها وأحلت في أخبار المغلوب أيها وأحسب
إيرادها في أحد الموضوعين في المخرج في الأخر إلا بالأسرار إليها وجرت في قسم هذا الغرض
على القاعده التي عرفت فيما قبله من العنود لم يكن أسهل للنفوس وأشد للحنوا طرعا
واقول للعبون وحملت حمة ما قسم ووضعته على حسب أساق وأكل انظام

القسم الأول في مبدأ خلق آدم

عليه السلام وحوى أخبارهما من كان بعد آدم إلى نوح عليه خبر

الباب الأول في مبدأ خلق آدم

وحوى علمهما السلام وما كان من أخبارهما إلى نوح وفاتهما

الباب الثاني

الباب الثالث في أخبار

ACAD.LVGD

ادريس النبي عليه السلام

الباب الرابع

في قصة نوح عليه السلام وخبر الطوفان

الباب الخامس

في قصة هود عليه السلام مع عاد وهلامهم بالريح العقيم

الباب السادس

في قصة صالح عليه السلام مع ثمود وعقرهم الباق، وهلاكهم

الباب السابع

في اخبار اصحاب المير للعطلة والقصر المشيد وهلاكهم

الباب الثامن

في خبر اصحاب الدير وما كان بينهم

القسم الثاني في قصة ابراهيم الخليل

عليه السلام وخبره مع ربه الله وقصة لوط وخبر

اسحق ويعقوب وقصة يوسف وايوب وذا الكفل

وشعيب عليهم السلام وفيه سبعة ابواب

الباب الاول

في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام واخباره ودينه كطائر

الباب الثاني

خبر لوط مع قومه وقلب المذاين

الباب الثالث

في خبر الحق وعقوب عليهما السلام

الباب الرابع

قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام

الباب الخامس

قصة انوب عليه السلام وابلايه وعافيته

الباب السادس

خبر ذا القل من انوب عليهما السلام

الباب السابع

في خبر شبيب عليه السلام وقصته مع مدير

القسم الثالث شمل على قصه

موتى عمران عليه السلام وخبره مع فرعون وخبر يوسف
ومن بعده وخبر حزقيا والياسر واليسع وعليا واسمويك وطالوت وجالوت ودلود
وسليم وشعيا وارميا وخبر حنن وقصه يوسف بن متى وخبر لوقا وخبر كريا وخبر وعمران
بنات من خبر عزير وقصه يوسف بن متى وخبر لوقا وخبر كريا وخبر وعمران
وقصه الحواريين وما كان من امرهم وخبر جبرجس
وقصه ستة ابواب دخلت على هذا القسم يلا شمل على ابواب اربعة ذكرت فيها
قصة الحواريين التي تظهر قبل ولعسى عليه السلام الى الارض وخبر المندى والدخال
ونزل عيسى عليه السلام ومدته اقامته في الارض وفاته وما ذكر بعد وشيا من اخبار الخير والمعا
وانما ذكرت هذا الدليل في هذا الموضع وان كان غير داخل في الباب لان القوس لما كانت
مالية الى الاطلاع على الاخبار ما معنى من الزمان ومن سلف الامم قبلها الى الاطلاع على ما يظهر من

سقبل الزمان أكثر وشوقنا إليه أوفر فأردت أن أذكر هذه السبب ولا تها هنا
ليس مبناه على غير هذا المارح بل هو لهيب لا يخرج هذه الزاوية عن سطره ه

الباب الأول

في قصته موسى بن عمران وهو من عليهما السلام وغرق فرعون
والخبايا بن إسرائيل وخبر قارون وحروب بني وخبير الحبارون وخبير لجم وغير ذلك

الباب الثاني

فيما كان عبد موسى بن عمران عليهما السلام وهو أخا داود بن يوسف ومن بعده وخبير ملو واليا
واليسع وغيلاد واسمويا وطلوت وجالوت وداود وسليمان عليهما السلام

الباب الثالث

في أخبار شعيا وأرميا وخبير نصر وخراب بيت المقدس وعبارة
وما اتصل له من خبر عزيز

الباب الرابع

في قصته دي النور بن موسى بن عليهما السلام وخرابها

الباب الخامس

في خبر ذكرى يحيى وعمران ومريم ابنته وعيسى بن مريم عليهما السلام

الباب السادس

في أخبار الخوارج الذين أرسلهم عيسى وما كان من أمرهم وخبير حبيس

التمهيد على هذا القسم

الباب الأول

في ذكر الخوارج التي تظهر قبل رسول الله بن مريم عليهما السلام

الباب الثاني

في خبر زوال عيسى الى الارض وقتل الدجال وخروج ياجوج ماجوج وفسادهم وهلاكهم ووفاة
عيسى عليه السلام

الباب الثالث

في ذكر ما يكون بعد وفاة عيسى بن مريم الى الفتح الاول

الباب الرابع

في اخبار يوم القيمة والحشر والمعاد والفتح الناصب في الصور

القسم الرابع في اخبار

ملوك الاصقاع وملوك الامم والطوائف وخبر سيل الغرم ووقائع العرب

في الحامليه وفيه حمته ابواب

الباب الاول

في اخبار رذي القدرين في هب اقم عز وجل

الباب الثاني

في اخبار ملوك الاصقاع وهم ملوك مصر والهند والصين والترك وحمل الفتح

الباب الثالث

في اخبار ملوك الامم من الاعاجم وهم ملوك الهند والاول وملوك الطوائف من الهند والملك
الساسانيه منهم وملوك اليونان والسيان والكلوايين والروم والصقلية والنولرد
والافريجه والحلله وطوايف اسودان

الباب الرابع

في اخبار ملوك العرب ومنصله خبر سيل الغرم

الباب الخامس

في إمام العرب ————— ووما عها في إمامه

القسم الخامس في أخبار

الملة الإسلامية وذكر من سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واما الخلفاء
من بعد رضى الله عنهم والدولة الاموية والعباسية والعلوية ودول الملوك الاسلام وخبارهم
وما فتح الله عليهم وفيه اثني عشر بابا

الباب الأول

في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني

في أخبار الخلفاء من بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعلي وائمة الحسن رضى الله عنهم اجمعين

الباب الثالث

في أخبار الدولة الاموية بالشام وغيره وقتل الحسين وبصرى رضى الله عنه

الباب الرابع

في أخبار الدولة العباسية بالعراق ومصر

الباب الخامس

في أخبار الدولة الاموية بالاندلس واخبار الاندلس بعد انقراض دولتهم

الباب السادس

في أخبار إفريقية وبلاد المغرب ومن ولعها من العمال من استقل الملك

الباب السابع

في أخبار من تفرق في طلب الخلافة من الكوفة في الدولة الاموية والعباسية

فقتلوه ونهضت مقتله الحسين بن علي رضي الله عنهما

الباب الثامن

في اخبار صاحب الزنج والعتراسطه والخوارج ببلاد الموصل

الباب التاسع

في اخبار من استقل بالملك والممالك بالبلاد الشرقية والشمالية في خلافة دولة العباسية وهم ملوك خراسان وما وراء النهر والجبال وطبرستان وغيره والعنبر وبلاد الهند والهندك الدولة السامانية والدولة الصفارية والدولة الكيمائية والغزنوية والدولة الديلمية الجيلية كالقنوق والقيطوق

الباب العاشر

في اخبار ملوك العراق وما والاها وملوك الموصل والديار الخزرية والديار البكرية والبلاد الشامية والحلبية كالدولة الحمدانية والدولة البيهية البويهية والدولة السلجوقية والدولة الأتابكية

الباب الحادي عشر

في اخبار الدولة الخوارزمية والدولة الحركية حابيه وهي دولة التتار حين كظروا واولاده وما نفع منها

الباب الثاني عشر

في اخبار ملوك بلاد المصير والديار ملكويه في خلافة الدولة العباسية بما بعد عن خلفائها وهم الملوك الطولونية والمملوك الاخشديه ومن استقل عليها وانزعها واخرها عن يد نواب خلفاء الدولة العباسية وهم الملوك العبيديون الذين انشبهوا بالعلوم وما كان من امرهم من تدبير الى انما به وما ملكوه من بلاد المغرب ولما استولوا على الديار المصرية وبلاد الشاميه والغور الساطيه وانقضت دولتهم وقيام الدولة الاموية واخبار ملوكها بمصر والشام الى ان اقتراضها وقيام دولة الترك ومن ملكتهم وما حازوه

من الأقاليم وما فتحه من الممالك واستنقذه من أيدي الفرنج والارمن والشار وغيرهم وما استقر في
ملكه الدولة من الممالك التي جازل حين وضعها هذا التأليف في سنة وسبع مائة في أيام مولانا
السلطان السيد الأمير المملوك الملك ناصر الدين محمد بن السلطان الشهيد الملك الناصر
سيف الدين قلاوون الصالحى قدس الله تعالى ملكه على الزمان وسقى عهده من صوب الرحمة والرضوان
هذا جملة ما اشتمل عليه هذا الفن من الأقسام والأبواب والله المرشد والمهتدي والموفق

القسم الأول من الفن الخامس

في مبدأ خلق آدم عليه السلام وحوى رحوهما الجنة يوما كان بينهما وبين الملبس لعنه الله
وهو طهما إلى الأرض واحتما عهما بعد الفرقة وخبر حوته وزرع وحمل حوى روضهما
وخبر بني آدم هابيل وقايل ونبوه آدم عليه السلام ووفاته وخبر شيت وأولاده وقصه أدرس
ونوح وهود وصالح عليهم السلام وخبر أصحاب البير المعطلة والقصر المشيد وخبر أبحاث
الرس وفيه ثمانية أبواب

الباب الأول

من هذا القسم في مبدأ خلق آدم عليه السلام وحوى ما كان من أخبارهما إلى حين وفاتهما

ذكر خلق آدم عليه السلام

خلق الله تبارك وتعالى آدم عليه السلام من تراب ذي ليل قوله عز وجل ولقد خلقنا الإنسان
من صلصال من حمأ مسنون وقوله تعالى ومن مثل عيسى عند الله كمالا خلقه من راب
وقوله تعالى أخبر عن الملبس لعنه الله قال أنا خير منه خلقته من طين وهذا
امر من واضح لا خلاف فيه ولا يحتاج إلى زيادة في تأميد دليل وإيضاح وقيل إنما سمي آدم
لان الله تعالى خلقه من آدم الأرض وعن وهب بن منبه ان رأسه من الأرض والي وقبته
من البانيد وصدرة من البانيد وبذاه من الرابعه وبطنه وطهره من الخامسة وقبده من الرابع
وعجزه من السادسة ومناقاه وقدماه من السابعة وعن عبد الله بن عباس ان الله تعالى خلقه
من الأقاليم السبعة وقيل ان عرايا الخلد من تراب الأرض كلها ايضا والحرها
وأمسودها وعذيقها وهو مخلوق من التراب قاله ولطفه الله عز وجل
وصور على هيئة الصورة الأدمية أمر للملكة أن حملوه ووضعه على الجنة عند ممر الملكة

وكان جسد المسيح فيه تكاثرت الملائكة بحجونه طهته وصورة لا يفر لم يكونوا او مثله تط وكان
المليس طيل النظر اليه وسقوا يخلق الله هذا الالام وورما دخل فيه فاد اخرج قال انه خلق
ضعيف خلوص من طين الحرف والاحزن لا يملك من طعمه وشرب ويقال انه قال للمسيح ما تعلمون
اذا فضل هذا الخلق عليهم فما لو اطعم امرنا ولا نعصيه فقال للمليس ان فضلنا على لا نعصيه وان
فضلنا عليه لا هلكته

ذكر دخول الروح فيه

قال فلما اراد الله تعالى لمخ الروح فيه امر روحه بمحسنة في جميع الانوار وليست كادواح
الملائكة ولا غير من المخلوقات قال الله تعالى وسالوا عن الروح قال الروح من امر ربي لا يد
قال فانظر يا الله تعالى ان تدخل في جسد ادم بالتام دون الاستعمال فارت بدخل اضيقا
حرجا فقال يا ربك ادخل فتوديت ادخلي كرها واخرجي كرها فدخلت من نافوخه الى اغنيته
مفجها ادم ونظر الى نفسه طينا وصارت الى اخيه فسمع صوت للمليكة وجعلت الروح تهر
فراسه والمليكة نظرت اليه ثم صارت الى الحي اسيم فطير فاصفت الحماري المسدود وصارت
الى الانسان فقال ادم الحمد لله الذي لم يزل ولا يزل وهي اول كلمة قالها فاذا ارب رحل
ربا يا ادم لهذا اطفئت وهذا الب ودر ثاب وسادت الروح في جسده حتى بلغت الساقي فصار ادم
لحمنا ودمنا وعظاما وعروفا غير ان طيبه من طين فذهب ليقيم فامر بقدر وهو قوله تعالى
وكا ان الاسنان عجنوا فلما صارت الى الساقي والعذ من اسقوي طما على فذ سيد يوم الجمعة
فقبل ان الروح استوت في جسده في خمس ما يوم عام عند زوال الشمس

ذكر سجود الملائكة لادم

قال فلما استوى قائما امر الله تعالى الملائكة بالسجود له فسجدوا له هم الا المليس والحبر الله
عالي عنه قال الله تعالى صمد الملائكة لهم اجمعون الا المليس استكبر وكان من الجاوس
قال المليس ما منعك ان تسجد للطفعت به استكبر من العاين والنا حرمته
خافني زيار وطهته من طين الايات قال فلما كان يوم الجمعة عند الزوال
مفتت الملائكة يسجدوا الى العصى قال وعلم الله على ادم ان اسماء كل هذه اللغات
اجمعها قال ان عباس عليه حتى اخذ الحيان والصفاء وجميع ما في البر والبحر من الملائكة
ان يسجدوا على انهم زبطوا فوا به في طين التوات ففعلوا ذلك ثم امر جبريل عليه السلام

ان ناري في صفوف المليك كما جمعوا واصطفوا عشرة الف صف وقض لا دم منير
 الكرامة وعليه ثياب السندس الاخضر وله صفيان من حشوان بالمسك والعنبر بطوله
 وعلى راسه تاج من ذهب رصع بالجواهر فانصب على المنبر وسلم على المليك فالحائبه برد السلام
 وحطبت فحمد الله ثم ذكر علم السموات والارض وما بينهما وذلك قوله تعالى وعلم ادم الاسماء
 كلها ثم عرضهم على المليك فقال امبوني باسماء هؤلاء فممن اذنوا لا علم لنا الا ما علمنا
 انك انت اعلم الخبير قال يا ادم ابسم باسماءهم فاما اسماءهم قال لا اقل لك كما اقول علم
 عن السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وزلا ادم من منبره في عطف من عن
 ايسر فاكله وهو اول شيء اكله من طعم الجنة ثم اخذ منه سنة فنام

ذكر خلق حوي عليها السلام

قال ولما امر ادم حوا الله تعالى حوي من حبيبه الايسر من صلحه مما يلي السر اسف
 وهو ضلع اعوج قال الله تعالى الله الذي خلقكم من غير طبع ولا خلق منها روحا
 فكانت على طول ادم وحسنه وجماله الا انها ارق منه جبلا واحسن صوتا ولها
 صفات من صفته من محسنه بالمسك سعلد وابها حشنة وحسنة عند راسه فاخته فراها
 فمك حوا من قلبه فقال يا رب من هذا قال امي حوي يا رب لم يخلقها قال لم يخلقها
 بالامانة واصدقها الشكر قال يا رب انا اقبلها على هذا فزوجها فزوجها اياه قبل
 دخول الجنة على الطاعة والحق والصلح وثمرت المليك عليهما من ثمار الجنة
 واوحى الله تعالى الى ادم ان ادركتني عليك فاني خلقتك من طين وسويتك سيرا
 على مستنبي ونحت فكمن رحي واسعدت لك طيبي وحملت على كنانهم وحملت
 عطيمهم واطلقت على السالكين اللغات وحملت ذلك كله فحوا وسوا لك وهذا
 الميثاق قد اقبلته ولعنته حين ايا ان يسجد لك وقد حمت كرامتي لك يا امي حوي وقد
 ثبت له اذ لم الحيوان من قبل ان خلقت بالاف عام على ان يخلها بعهدتي واما امي

ذكر عرض الامانة على ادم عليها السلام

قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فامسفن حملها واسفن
 منها وحملها الا انسان انه كان طموحا جمولا قالوا هي ان يحاوا على الاحسان فعدوا
 على الاساء فاقروا عرضت على ادم فقبل ان اطعت فثبت له الاحسان وخلدت

في الجنان وان ترك محمد بن حاتم بن داري وعدتكم بآدم وفيه الامانة فحجب
 المليك من ذلك ثم سلك وتحوي اليك وقيل له هذا عدوك ولما وطئ فاحرك حكام من الجنة
 بمسقى ثم اذاهما الرب ان من محمد بن الديك واما في ان دخل الجنة فاما كلامها غدا حيث
 سيتم ولا فتر ما هذه الشجرة وكما من الطالين فقبل هذه العهد كلها
 ثم ان الله تعالى مرادها الصالحين ثم ادم على الفرس للمؤمنين حوى وراه على الناقه والمليكه
 عن اليمن والشمال وامامه وخلفه حتى بلغوا باب الجنة ودخلوها واستنصر الجنة عدن
 في وسط الجنة بعد ان طافا بالجنان فقدم اليهما من فرج كبد الجنة فلكلا منها فكلما في
 الجنة حتى ما يد عام من المعولم الدنيا في اتوا السور وانعم الاحوال

ذكر خبر اليسر والطاوس والجنة

قال ولما سمع اليسر ان الله تعالى ابح لادم ان ياكل من ثمار الجنة الا الشجرة واحدة فرح لذلك
 وقال اخر حبه من الجنة ثم مر مستحقا في طواف السموات حتى وقف على باب الجنة فلما
 الطاووس فخرج من الجنة وله جناحان اذا مشى ما عطي بها سدر المسني وله ذنب
 من الزمرداني على شكل ريشه من جوده يصا عينا من النافون الاحمر وهو الطاووس
 الجنة صوتا ونفيرا وكان يخرج وتمر في السموات خطريه مشتهرة ورجع الى الجنة
 فلما رآه اليسر كله كلامه في قال بها الطاووس العجيب الخلق الطيب الصوت من حور مطيور
 الجنة قلانا الطاووس نال اليها الشخص كالك رغب تخاف من طلب بطلبك قال
 اليسر انتم وليد الصفيح الاعلى من زمرة الكروبيين وقد احببت ان انظر الى الجنة
 والى ما عند الله فيها لاهلها فلكل من اهل الجنة واما اعلم لك كلمات
 من قال لها لا يهرم ولا يسقم ولا يموت وقالت له واهل الجنة يموتون قال نعم وسقون
 وهم من الانوار عند هذه الكلمات وحلف له على الفوق بعد الطاووس ولم يطر
 ان احد احلف بالله كاذبا فقال اخو حفي هذه الكلمات غير اني اخاف ان يسجن في
 رضوان عنك لكي ابعث اليك الجنة فانها سيدة دواب الجنة قال رجا الطاووس الى الجنة
 وهي يومئذ على صورة الجمل ولها رغب كالعبقرى ما بين ابيض واحمر وامود واحضر ولها
 عرفت من النول ودواب من النافوت وراحمه كراته المسك والجنبه كان مسكها في
 حبه الماوي وكانت تسير ادم وحوي في الجنة وعبرهما بالاشجار فلما اخبرها الطاووس

بالخبر اسرعت الجنة نحو باب الجنة ومقدم ابليس اليها وقال لها كقوله للظا دور
وحلف لها فقالت حسك ولحي سيف او صلب فقال اني اري من نايك فرجه وهي تسعى
فصل الجنة فادها فوثب وقعد من نايها فصار نايها الى اخر الدهر ثم افضت الجنة سقيها
ودخلت الجنة ولرب كلهم راضون للقضا الساقف فلما توسطت به الجنة قالت اخرج
وعجل قال ان حاجتي من الجنة ادم وحوي فاني اريد ان اكل من فيك فان لم يغلي
ذلا فاعلم الاكلمات فجات الى حوي فقال ابليس من فيها يا حوي الست عاين
اني معك في الجنة واحذر كل ما فيها وانا صادقة في كل ما حدثت به قال حوي نعم
قال ابليس يا حوي اخبرني ما الذي اكل كما ركب من هذه الجنة وحرم عليك ما اخبرته بما
نما ههنا عنه فقال ابليس لما ذابها كما عن شجرة الخلد قالت حوي لا اعلم بذلك قال انا
اعلم انما نأها لانه اراد ان يفعل كما فعل العبد الذي ماواه تحت شجرة الخلد هذا وحوي
نظر ان الخطاب لها من الجنة فوثب حوي عن سريره والنظر الى العبد فخرج ابليس من فيها
كالبرق ففقد شجرة الخلد فاقبل حوي فوفقت بالبعد منه وبادته من ايتها ايها الشخص
قال اهلوم من خلواتي طافني من نار كما برني وانا في هذه الجنة منذ الف عام خلقتي كما
خلقتما بيد وفتح في من روجه واستجد لي ملكه واسكنني حته وباني على عمل هذه
الشجرة فقلت لا اكل منها حتى يصني بعض المليك وقال كل منها فان من اكل منها
كان مخلدا في الجنة ابدا فاكلت منها فانا في هذه الجنة الى وفي هذا قد امت
الهم والسقم والموت والخروج من الجنة ثم قال والله ما نأها كما ركب من هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكا او تكونا من الخالدين ثم ادي يا حوي اسبقني ادم وكل قيل
زوجك فمن سبق كان الفضل على صاحبه فاقبلت حوي الى ادم وهي مستبشرة فرجه
فاخبرته بحب الجنة والنقص وانه قد حلف لانه لهما من النار حصر قد لا قوله تعالى
وقاسمهما اني لكانن الناصحين فمقتد حوي الى الشجرة ولها اعصان لا عصي وعلى الاعصان
سنابل كل حبه منها مثل فلان هجر ولها راحة كالمسك اسفن من اللين واخلاء العسل
فاخذت منها سبع سنابل من سبع اعصان فاكلت واحدة وادخرت واحدة وحبات
محسنة الى ادم قال ان عباس لم يجر لادم في خلا امر ولا ارادة بل كان في سابق العلم
لقوله تعالى واذ قال رب للملك اني انا على الارض خلفه فساو لادم السنابل من يها

وَقَدَسِي لَعْنَةُ الَّذِي اخَذَ عَلَيْهِ مِنْ احْبَابِهِمْ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَاهَدْنَا اِلَى اَدَمَ مِنْ قَبْلِ نَسِي
وَلَمْ نَجِدْ لَهُ قُرْبًا فَذَرَوْهُ مِنَ الشَّجَرَةِ كَمَا ذَاقَ حَوِي قَالَ لَئِنْ تَعَالَى فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ يَدْبُ لَهَا
سَوَاهِمًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالَّذِي عَنِي يَدُهُ مَا سَاغَ اَدَمُ مِنْ لَذَّةِ الشَّيْءِ لَسَانَهُ وَلَمَّا ذَاقَ حَوِي
الْمَاحِ مِنْ رَاسِهِ وَعَوِي عَنْ لِبَاسِهِ وَامْتَرَعَتْ عَنْهُ حَوَائِجُهُ وَسَقَطَ كُلُّ مَا لَانَ عَلَى حَوِي
مِنْ لِبَاسِهَا وَحُلِيِّهَا وَدَمَتْهَا وَنَادَاهَا كُلُّ مَا طَارَ عَنْهَا يَا اَدَمُ طَالَ حَزَنِي لِي وَعَظُمَتْ
رُزْنِي لِي وَعَلَيْكَ السَّلَامُ اِلَى يَوْمِ الْمَقَامِ وَلَمْ يَسْقِ عَلَيْهِمَا مِنْ لِبَاسِهِمَا شَيْءٌ وَطَفِقَ لِحَصْفَارٍ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا الْمَرَاةُ كَمَا عَزَلَهُمَا الشَّجَرَةُ وَاقْلُ كَمَا اَزَّ الشَّيْطَانُ
لَهُمَا عَدُوٌّ مَبِينٌ رَظَرَ كُلُّ مَنَّهُمَا اِلَى سُوءِ صَاحِبِهِ وَهَرَبَ الْمُبِيرُ فَصَارَ مُسْتَحْفًا فِي طَرِيقِ
السَّمَوَاتِ وَصَلَّحَ اَدَمُ صَحْفَةً عَظِيمَةً وَلَمْ يَبْقَ فِي الْجَنَّةِ شَيْءٌ اِلَّا لَامَةً وَابْتَضَعَتْ عَنْهُمَا اَلْأَشْجَارُ
فَلَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْمَلَامَاتُ مَرَّهَا رُبَاعًا عَلَى وَجْهِهِ فَالْتَمَتْ عَلَيْهِ شَجَرُ الطَّحُّ وَامْسَكَتَهُ
وَنَادَتْهُ اِلَى ابْنِ تَحْرِبٍ نَاغَا حَوِي وَاصْطَرَّتْ الْمَلِيكَةُ لَذَلِكَ

ذِكْرُ خُرُوجِ اَدَمَ وَحَوِي مِنَ الْجَنَّةِ

قَالَ تَرَاوَقَدَ حَبْرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا اِلَى اَدَمَ وَقَصَّرَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَخَلَصَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ
فَلَمَّا صَارَ بِهِ اِلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَاخْرَجَ رَجُلُهُ النُّبْيَ وَبَقِيَ الْيَسْرِيُّ يُوَدِّي بِاِحْبَابِهِ عَلَيْهِ عَلَى
بَابِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَخْرُجَ مَعَهُ اَعْدَاؤُهُ الدِّينِ حُلُودُهُ عَلَى كُلِّ شَجَرَةٍ لَكِي تَرَاهُمْ وَبَرِي مَا
يَفْعَلُ بِهِمْ فَاَوْقَعَهُ هُنَاكَ فَنَادَاهُ الرَّبُّ يَا اَدَمُ اِنَّمَا حَقَّقْتُ لَكَ عِدَّتِي كَوْرًا
لَا لَكَ كَوْنٌ عِبْدًا لِهَوَا قَالَ يَا رَبِّ اسْلُكْ اَنْ تَعِيدَ لِي اِلَى تَرْتِي لِي حِلْفَتِي مِنْهَا فَاَنْزَلَ
تَرَا بَا كَمَا كُنْتَ اَوَّلَهُ قَالَ يَا اَدَمُ لَيْفَ عَمِدَ اِلَى تَرْتِي وَقَدْ سَبَقَ عَلَيَّ اِلَى الْمَلَأَمِ
طَهْرًا الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَاخْرَجَ اَدَمَ وَحَوِي وَقَدْ اسْبَرَتْ بَوْرَقُهُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ يَا دِرَ اللَّهِ
فَلَمَّا رَأَتْ اَدَمَ صَاحَتْ وَقَالَتْ يَا هَذَا مِنْ حُسْرِهِ فَاَوْفَقَ حَارِجَ الْجَنَّةِ ثُمَّ اِلَى الطَّارُوسِ
وَقَدْ طَعَنَتْهُ الْمَلِيكَةُ حَتَّى مَطَعَتْ رِيشَهُ وَحَبْرٌ لِحَجْرِهِ وَيَقُولُ اخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ خُرُوجَ الْاَبَدِ
فَالِكُ مَسْثُومٌ اَبَدًا مَا بَقِيَ تَرَاتِي بِالْحَيَّةِ وَقَدْ حَبَسَتْهَا الْمَلِيكَةُ حَبْرًا سَدِيدًا وَهِيَ مَسْجُودَةٌ
سَبْطُوحَةٌ عَلَى بَطْنِهَا لَا قُوَّاءَ لَهَا وَصَادَتْ مَمْدُودَةٌ مَسْجُودَةٌ وَمَسَّعَتْ الْمَنْظِقَ فَصَارَ
حَرْسًا مَسْجُودَةً اللِّسَانُ مَقَالَتْ لَهَا الْمَلِيكَةُ لَا رَحِمَ لَكَ اللَّهُ وَلَا رَحِمَ مِنْ رَحِمِكَ ثُمَّ حَبَسَ حَوِي
عَنْ اَدَمَ مِنْ هُنَاكَ وَمَرَّ بِهِ جَبْرِي فِي طَرِيقِ السَّمَوَاتِ وَمَطَرَتْ لَيْلَةُ الْمَلِيكَةِ عَرَانًا فَفَرَعَتْ مِنْهُ

وَقَالَتِ الْفَتَاهُ اَدَمُ بَدَعَ فَنَظَرَ اِفْهَ عَزَمَهُ وَاَدَمُ قَدَّرَ كَيْدَهُ الْمُنِيِّ عَلَى رَأْسِهِ وَالْيَسْرَى
عَلَى سَوْتِهِ وَدُمُوعُهُ تَجْرِي عَلَى خَدَيْهِ وَكُلُّ مَا تَرَى عَلَى لَامِنِ الْمَلِيكَةِ يُوحِيهِ عَلَى قَفْصِ عَمْدٍ
رَبِّهِ وَمُسَاقَفَةٍ وَكَثُرُوا عَلَيْهِ فِي الْمَلَامَةِ وَالتَّوَحُّعِ فَصَالَ لَهُمْ بِأَمْلِيَّةٍ رَدَّى رَحْمَتِي
وَلَا يُوحِي فِي فَالَّذِي حَزَنِي عَلَى قَضَائِي حَيْثُ قَالَ لِي خَافَ لِي فِي الْأَرْضِ حَلِيقَةُ الْأَيَّةِ ٥

ذِكْرُ سُؤْلِ الْمَلِكِ لِعَنْتِهَ اللَّهُ

قَالَ قَالَ الْمَلِكُ يَا رَبِّ اعْوِثْنِي وَأَصْلَحْنِي وَالْمُسْتَنِي وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَابِقِ عِلْمٍ فَانْظُرْنِي
إِلَى يَوْمٍ مَعْتُشُونَ قَالَ قَالَكَ مِنَ الْمُنْظَرِ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَهِيَ الْبَحْثَةُ الْأُولَى قَالَ بَيْنَمَا
اعْوِثْنِي لَا فَعَدَ لَهُمْ صِرَاطُ الْمُسْتَقِيمِ ثُمَّ لَا يَنْبَغِي مِنْهُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَحَلْفِهِمْ وَغَيْرِهَا بِهِمْ
وَعَنْ سَائِلِهِمْ وَلَا يَجِدُ كَثْرَتَهُمْ شَاوِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا
لَمْ يَسْعَ عَنْهُمْ وَلَا مَلَأَ مِنْهُمْ مَسَاكِينَ مِنْ تَبَعَاتِهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ الْمَلِكُ فَقَدْ انْظُرْتَنِي فَاسْجُورْ
بِسُكْنِي قَالَ إِذَا هَبَّ طُفْتُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ الْمَزَابِلِ قَالَ فَاقْوَانِي قَالَ الشَّعْرُ وَالْعُتَا
قَالَ فَا مَوْدِي قَالَ الْمَرْمَارُ قَالَ فَاطْعَايَ قَالَ الْمَرْمَرُ ذِكْرُ اسْمِي عَلَيْهِ قَالَ فَمَا شَرَفِي قَالَ
الْخَمُورُ قَالَ فَاسْمِي قَالَ الْخَمَامَاتُ قَالَ فَمَا جَلْسِي قَالَ الْأَسْوَاقُ قَالَ فَمَا شَعَارِي قَالَ
لَعْنِي قَالَ فَمَا دُنَايِي قَالَ سَحْطِي قَالَ فَمَا صَايِرِي قَالَ الْمَسَا قَالَ الْمَلِكُ فَوَعْدِي لَا أَخْرَجُ
مَحَبَّةَ الشَّيْءِ مِنْ قَلْبِي بَنِي أَدَمَ أَبَدًا فَنِلَ الْيَا مَلْعُونُ فَانْزِلْكَ لَا تَنْزِعَ الْوَبَّ مِنْ وَلَدِ أَدَمَ حَتَّى
يَتَغَرَّ غَرَامُوتُ فَأَخْرَجَ مِنْهَا قَاتِلَ رَجِيمٍ وَأَنَ عَلَيْهِ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ٥

ذِكْرُ سُؤْلِ الْأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ لَعْنَةُ ذَلِكَ قَالَ أَدَمُ يَا رَبِّ هَذَا الْمَلِكُ فَرَّغَ عَظْمَتَهُ الْمَطْرُودَ وَقَدْ اقْتَسَمَ لِعَنْتِكَ
أَفْهَ لَعْنَتِي وَأَوْلَايَ فِيمَا دَاخَلَ مِنْ مَكَايِدِهِ فَنُودِيَ يَا أَدَمُ إِنِّي قَدْ مَسَّتْ عَلَيْكَ
سَلَتُ خَصَالٍ وَلَحْدَةٍ لِي وَهَوَانٍ تَعَبُدُنِي لِأَشْرَافِي بِشَيْءٍ وَاحِدٍ أَلَسْتُ أَعْلَمْتُ
مِنْ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ فَلَا الْحَسَنَةَ عَشْرًا وَأَنْ عَمِلْتُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً بَوَاحِدَةٍ
وَأَنْ اسْتَعَفَرْتَنِي عَفْرَتِي قَالَ وَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَوَاحِدَةٍ بَنِي وَبَيْنَكَ وَهِيَ أَرْضُكَ
الْمُسْلَمَةُ وَمِنَى الْأَجَابَةِ فَابْسُطْ يَدَكَ عَنِّي وَأَنْفِي قَرِيبٌ مَحْبُوبٌ فَصَاحَ الْمَلِكُ خَسِدًا لِأَدَمَ
وَقَالَ كَيْفَ أَكِيدُ وَلَدَ أَدَمَ الْأَنْفُودِي يَا مَلْعُونُ اسْتَفْرَسَ مِنْ سَطْعَتِهِمْ بِصَوْلِكَ وَاجْلِبْ

عليه السلام

عليهم جنك ووجل وشا رهم في الا موال والا ولاد وعدهم وما بعد صر السطان لا غرو را
قال بلبيس ردي لارب قال لا يولد لادم ولد الا يولد له سبعة قال رب ردي في قال ردي لارب
منهم بحري الدم في عروهم ونسكن في صده وريم فقال لارب حبيي تفر قال علي ما اصبط الي الارض
قال علي الباس من رحمتي قال تفر نظرا ذم الي الجنة وقال رب هذه اللعنة التي اعانت عدوي علي
فما ذا انتقوي عليها فقيل قد جعلت مسكنها الطلمات وطعامها التراب فاذا رايتهما فاشح
راسها وقيل للطاوس مسكن الطراف لا تنهار ورنقك مما ينسب الارض من منها والهي عليك
المحبة حتى لا يقتلي ٥

ذكر سوال حوى عليها السلام

قال تفر قالت حوى الهي خلقني من ضلع اعوج وجعلني بافصه العقل والدين والشهادة
والميراث وصرني بالخجاسة وحرمتني الجمعة والجماعات وذلت شقته الحمل والولادة
فاستلظن تقطيني ما اعطيتهم فقيل لها قد رزقتك الحياء والرحمة والاشرف كتبت لك
من ابواب الحمل والولادة ما لو زاميه قرب به عيناك فاي امراه ما تنفي ولا يمتا حشرها
في رمة الشهادة قال حبي باب قال ثم امر الله بعد ذلك بهبوطه الى الارض قال
الله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضهم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومقيم
الحين فهبط ادم من باب التوبة وحوى من باب الرحمة والبلبيس من باب اللعنة ٥
والطاوس من باب الغضب والجنة من باب السخط وكان ذلك وقت العصر قال
السدي فمن ههنا ابواب تنزل مؤبه والرحمة واللعنة والغضب والسخط ٥
قال وهب خلق الله ادم يوم الجمعة وفيه دخل الجنة واقام فيها نصف يوم هفت رار
خمس مائة عام واهبط بين الظهر والعصر من باب يقال له المبرم وهو حد السيل المعبر
قال كعب اهبط الله ادم الى بلاد الهند علي جبل من جبالها يقال له نود وهو
جبل محيط بارض الهند واهبط حوى بجده والبلبيس يستميلسان والحيه
باصفهان والطاوس بالحرف ففرق الله بينهم فلم ير بعضهم بعضا حنا ولا يك علي ادم يوم
الا ورفه من اور او الجنة فدرتها الرياح في بلاد الهند فصارت معدا للطيب واخذ ادم في
البكا ما به عام لا يرفع راسه الي السماء حيا ثم ربه حتى نبتت من نوعه الغود والنخيل
والهندل والكافور وانواع الطيب وامتلأ الارض منه بالاشجار وكانت حوى فنبت من
نوعها الفرفر والافاوه وكانت الاربع تحمل كاسمه اليها وكلامها اليه ثم انبت الله

عز وجل لا دم الشعر والحيه وكان قبل ذلك المرد وحده كالفضه فقال له لئلا تشددا
قال وهب اول من علم يهبط ادم من حيوان الارض النسر وكان قد القا الى حوب
نجا اليه وقال له اني ايت اليوم خلقا عظيما يفيض ويسيطر ويقوم ويقعد ويحزن ويذهب
مقال الموت او كان يا هؤلاء حقا فقد حاز ان لا يكون معه مفر في البحر ولا في البر
وهذا الذي بعني وينال نجا النسل الى ادم والفه وجاء الوحش والطير والفوه ويكو
لبكايه دهر اطويلا فلما اصغرهم ذلك نفس واعنه ولم يبق عنده الا النسر وحده
وهو لا يفر عن البكا **قال** وهب لي ادم حي بكت الملكه لبكايه
وقالوا الهنا اقله عرته **قال** ونقي من دنوعه في الارض بعد ان كف عن البكا ما شربه الطير
والوحش والاصوام ما به غام وكان له نوعه رائحه كالبسب ولذلل الشرايط في الهند
وقال لعب لي ادم بلما به غام لا يرفع راسه الى السماء وهو يقول لهي يا رب
انظر الى السماء والهة الله ساير الحيوانات ان ياتي الى ادم ويقره في مصيبتيه فعزاه
جميعها وفضته عن البكا وامره بالسبح والتقدير

ذكر توبه ادم عليه السلام

قال معند ذلك امر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يهبط الى ادم وقال له ان ادم
بدع فطرته فلا تجي اهل سماواتي وارضتي ولا تذكر غري ولا تحف سواي وهو اول من حسد
واول من دغا في ناسما الحسني وانا الرحمن الذي سبق رحي غضبي وهذه الكلمات
خصت بها ادم كلون له توبه وتخرجه من الطلقات الى النور فقط عليه جبريل بال كلمات
ولها نور عظيم فقال السلام عليك يا طول البكا والحزن فلم سمعه ادم لغليان صدره
فناداه بصوت رفيع السلام عليك يا ادم وامر بخضاه على صدره ووجهه حي هذا من بكاه
وسمع الصوت فقال ابدا السخط نادى ام بندا الاحسان والغفران قال بل سيدا الرحمة
والغفران يا ادم لقد احبت ملبه السموات والارض وقد هذه الهات فاهات
الرحمة والهوبه **قال** لعب كالمات ما قالها يوسر في طلات ليلة الا ان سمعناك
يا ادم من الطالين **وقال** عبد الله نوح ومن العاص كانت دنا طلنا انفسنا وان لم تغفر
لنا وترحمنا لكون من الحاسرين **وقال** النبي عيسى صلى الله عليه وسلم كانت لا اله الا انت سبحانك
وحمدك علمت سوا او ظلمت نفسي فنت على اخضر التوابين **قال** الله تعالى فلي ادم من ربه **كلمات**
بار عليه انه هو التواب الرحيم **قال** فلما قالها ادم انشرو صوته في الافاق فقال للارض والشجر

والجبال اقر الله عينك لادم وهناك توتك وامر الله ان تبعث بالكمالات الى حوى فحملتها
الريح اليها فقال لها فاب الله عليها قال ولما فرغ ادم من الدعاء والسجود قال له جبريل ارفع راسك
ورفعه واذا اذ رفع محال للنور وفجته انوار السموات ونودي بالبوته والرضوان وقيل له
يا ادم ان الله قد قبل توبتك قد صبت ليقوم فلم يقدر لانه كان قد ركب في الارض لعرف
الشجر فاقطعه جبريل فصاح صيحه سيدي لالام الذي اصابه وقال يا ذا بفعل الخطيه ثم
ضرب جبريل جناحه الارض فانخرت عن ما معين برأحه كالمسك فاغتسل ادم منها ثم كساه
الله عز وجل حلين من سندس الجنة وبعث الله تعالى ميكائيل الى حوى فمسرهما بالبوته وكساها
كذلك وسال ادم جبريل عنها فاخبره ان الله قد قبل توبتها وانه جمع بينهما في اسفل الاعياد
واكرم البقاع قال وامر الله عز وجل المليك والحيوانات ان يقرموا من ادم ويحنوه فانوه وهنوه
كما كانوا عزوه ثم امر الله جبريل عليه السلام ان يضع يده على راس ادم ليقص من طوله وكان اذا قام
وصلى راسه الى السماء فيسمع تسبيح الملائكة فلما قصر عنه لفقد ذلك فقال له جبريل لا تعك
ذلك فان الله فعل ما يريد وامر الله ان يسي بنا حادي البيت المعمور ليطوف به هو واولاده
من بعده كما ولى المليك بفعل حوال البيت المعمور فبناه وقد ذكرنا صفة بنايه في الباب
الساكن من المشهور الحاسر من القن الا من هذا الحباب في حياض البلاد وهو في السفر
الاول فلما جده الى اعادته ها هنا فلنذكر عن ذلك قال وسار ادم من موضعه الى موضع البيت

ذكر اخذ الميثاق على ذرية ادم عليه السلام

قال واوحى الله تعالى الى ادم اني اريد ان اخذ علي ذرية التي في طهر الميثاق فاخاطب المليك
باوم في احسن صورهم فوقعوا لعهده على ادم من الخوف فضعه جبريل الى صدره واصطر بالواوي
واوجع فقال له جبريل اسكن في الميثاق الذي اخذ الله على ذرية ادم مسكروا
الله تعالى على طهر ادم كما سنا وقال اسطر ادم الى من خرج من طهره فاول من طهره كان اسرع
خروجاً بنينا محمد صلى الله عليه وسلم واخا المليك وفادى الى ذال الميز وهو يقول انا
اول من شهد لك التوحيد واقر لك العموديه واشهد ان لا اله الا انت واشهد ان
عبدك ورسولك هو صلى الله عليه وسلم اول الاميين في الملوك اخرهم في البعث وفي ذلك
الحكمة الالهيه والاعود الرانيه فالرحف على ذرية ادم وفهموا من هذا موضع ذكرك ذلك ثم اجابت
الطيفه الثانية من المسلمين والمسلمين بنينا بعدي يوم يوم ونها بهم يوم حرجت ربه من المؤمنين بقر الوجه
مسلين التوحيد ففوا ذال النيسن ثم سمح الله سمحه اخرى فخرج فابيل ابن ادم سادراً وقد تبعه اهل

الشمال فوق قنودا المشايك كلفهم سودا الوجه ثم من لادم انظر الى ذلك صولة لتعرفهم باسمهم
 واما هم فنظر الى اهل اليمن فضحك منهم وبارك عليهم ونظر الى اهل الشمال فلعنهم ونحرو وجبهه عنهم
 واستنطقهم الله تعالى فقال السند بهم والوالي سندانوا وقرنا قال ابن عباس انا اهل اليمن
 فاحابوا بالسرعة واما اهل الشمال فاحابوا بالناسا قال الله تعالى يا ملائكة استندوا على دربه
 ادم بانهم اقروا بهم اني لرهملهم لا محذور شيئا وان ادم قد بارك على اهل يمنة وحر اهل شماله ناهل
 اليمن حتى برحمي واهل الشمال في النار كما محذور حتى ثم ردهم الله الى طهره كالأحرارهم
 عذرته **قال** وهما اذا كان يوم القيمة وحشر الخلق لفصل القضاء فيل ادم بعث
 بعد الحسن الى الجنة وبعث النار اليها فيعزهم باسمهم وصونهم ويقول السليم عهدت بكم
 وشهادتكم لماندا الله الواحد لا حد فنقول ما احبنا الله تعالى عنهم انا كما عن هذا غافلين
 اريقولوا انما اشتركنا باوانا من قبل وكما دريه من بعدهم يعنون قاييل ادم لانه اول من عصي ربه
 ثم يقولون ربنا انا اللذين اضلانا من الجنة الاشرع جعلها تحت اقدامنا المكونا من الاسفلين يعنون
 اليسوق قاييل فيقبض ادم بماله من كل الف سبع مائة وتسع وتسعين الى النار وواحد آمنه
 الى الجنة ثم يقول ارب هل اوفيت فقال السقيم ادخل الجنة برحمتي

ذكر اجتماع آدم وحوي

قال واقبل ملك الى حوي وهي حلة بجدته علي ساجل النحر فقال القاض لي اسلك اطلق لي
 الحرم ثم ربي لها فقبض خمار من الجنة ونواري عنها حتى ليست القميص ونحوه بالخمار ومضت
 فدخلت الحرم من شرفته الى مكة يوم الجمعة من شهر المحرم فانزها الملك ان يقعد على جبل المروة
 وانما سميت المروة لعمود المراه عليها **قال** وهب رطب حوي الحرم قبل ادم سبعة ايام ودخل
 ادم من عنبره مكة وحوان شرقتها فصار ادم الى جبل الصفا فناداه نرجا باليا صغيا لله
 فسلمي الصفا لذلك وناذاه الرب ادم فقال السليل لله ليليه عينا بالليل ليل السليل
 لا شريك للسليل ليلان الحمد والنعمان والملك لا شريك لك مصار ذلك لله في الحج والعمرة
 ثم اوحى الله اليه اليوم حرم مكة وحوها وهي حرام الى يوم القيمة فقال ادم ارب انك
 وعدني ان جمع سنن من حواي في هذا المقام فتودي انها اما ملك على المروة وانت على الصفا فانظر
 اليها ولا تمسهنني بعض الناسك فمضت ادم اليها والنعمان وزح كل منهما صاحبه وسعى هو
 من الصفا وسعت من المروة كما ما حتمت ان يها رفاذا امسها رجع الى الصفا ورجعت الى المروة
 فكانا كذلك حتى دخلوا القعدة فاغاد ادم السليله وعقدا لا راد ولم يزل ملي حتى دخل الحج

فخط جبريل عليه السلام وعلمه المناسك وكساه ثوبا بياض لا حرامه وطاف به وغرقه المناسك امره
ان يطوف البيت سبعاً فلما فعل ذلك قال له جبريل عليه السلام حسبك يا ادم احملتنا نطاول ادم الى
حواء فاجتمع فيها في ليلة الجمعة فخلت من ساعتها قال له ب ما حملت حتى راى الخيف فصرعت
واخربت ادم بذلك فجمعها من الصلاة ايام حضاها حتى سقطت الدم ثم خاضا ملكا فوهفها على
زمزم وقال لادم اركض برجلك في هذا الموضع فركضها فاصحرت الارض باذن الله عن ما يعين
فكبر ادم وخوي وهمت ان تشرب من تحتها وقال حي يا دن الحوي فاعتسلت حواء وكان
في ذوابها نقيع من مسك الجنة فصاحت بها الدنيا ٥

ذكرنا ادم وحواء وزرع

قال ثم اخبرني الله تعالى ان ادم انك لم تعلم هذه الدنيا لم يعرفها احد من اولادك فامر بها
فبنا له مسكيا واري اليتيم وحواء اتخذ بعد ذلك في الحث والزرع وحفر الابار وحاه حبريل
عليه السلام بالجنة وهي على نهر سفيان بياض في لون الشحاح من العسل وجاءه ثور من
ميراث الفردوس وحاه بالحديد فلما نظر ادم الى الجنة صالح صحة عظيمه وقال يا اي هذا الجبل الذي
اخبرني من الجنة قال هذا رزقك في الدنيا لا لا تحترق في الجنة فهو غذالك ولدرتلك ثم قال
لمحبريل يا ادم قم فركض حراثا وانما واما بالنار وقد عسها في سبعين مائة اعتدلت وسميت في
الحديد والحجر وامره ان يوقد النار ويلين الحديد ويخدمه مطرقة وسندان ففعل ذلك
ثم اخذ مدي يدع بها وفاسا حفر به وكبر وعمرانا حث به الارض وسيرا على ذلك وحبريل يعلمه
قال وهب اول ما اتخذ ادم من الحديد سنداناً ومطرقة وكلتير ثم اخذ بعد ذلك له النجارة
واما حبريل عليه السلام للبشر من الجنة فحرم ادم واكل هو وحواء من الجنة والحديد مقترضا
محرمة الصوف من الكسب وعزلة والخدمة حبيبة غير مبر وكساين فاكسما من واحد منهما
جبه وكسا فلما من حبلدهما خشونا الصوف كسا سوا الى السديس والاستبرق ففعل له هذا
لباس اهل الطاعة في الدنيا وحجى الامتار التي دعى بها في القرن الرابع من هذا الكتاب وهو من
النبات وقد قد مضاهوه فيها سلف منه وعن لعبان الذي جال الحب مسكيا لانه للوكل
بالحب الفطر والنبات قال مقام ادم بعد السر على اعناق الثورين ثم حث ويدروا ان يقف
على الزرع ويقبول متى يدرك فسمعها فاقوا لحواء الامان من محار وكان الزرع طول الخمل والسنبله
في طول ما يدور ايضا كالنضه قال له ب فلما اسحو الزرع كان ادم يحصد وحواء تجمع ثم علم

آدم الدداسة والمدريد والطير والعنق والخبر ثم اكلوا شرا فاصابتهما المنية والفتنة
 في بطونهما فحشني آدم نجسا مغيرا وغير عليه بدنه ونقل فلما علت عليهما بطونهما امرهما
 الملك ان يبرزا الى الصبح الفضا الحاجة فلما راي ذلك من انفسهما سبكا كاشديا وقال
 هذا الذي ورثنا ونبأثر امرهما الملك في سبكا بالمدبر ثم بعسلهما لما فر علمهما الوصو
 فتوضيا وضوا لاسلام ثم امرهما بالصلاة وكان اول صلاة صلاها ادم الظهر وكان
 ادم وما استغل عن صلاته فلا يعرف الاوقات فاعطاه الله ديكاً ودجاجة وكان الديك
 ايضا فرقا صغيرا الجابر كالتور العظيم وكان يضرب بخناجيه عند اوقات الصلاة
 ويقول سبحان من سمحه كل شيء سبحان الله ويحمد يا ادم الصلاة يرحمك الله قال
 واخذ ادم في الغرس حتى غرس كل ما على وجه الارض من انواع الثمار والاشجار واخرج
 الكد من ههنا ما كان ادم ياكل من ثمرها الارض ونباتها قال وهب اول قله
 زرعهما ادم الهنديا واول ما زرع من مخرج الرنا حبر الحناثر الاسن

ذكر حمل حواء عليها السلام وولادتها

قال ووقع ادم حواء في ليلة الجمعة حملت في رواية واسقطت في الشهر
 الثامن وكان اول سقط في الدنيا ثم حملت ما نال ذلك فاصابها مثل الاول ثم بالته
 قال الله تعالى فلما نعتساها حملت حملا حقيقا فمرت به فلما اسفلت دعوا الله وهما
 ليزا ما صلحا لكون من الساكين قال نوحا الميسر وقال الحيز ان يعيش الذي في
 بطنك قال نعم قال اسميه عبد الحارث وقال ابو حبيب عن ابن عباس انهما لما وضعته
 حوا الميسر وقال الاسمية باسمي قالت له حوا وما اسمك فذهب ولم يسم ثم
 عاد اليهما فقالا انك تزدان اسميهما قال اسميه عبد الله قال امطنان ان الله
 تترك عبد عندنا حتى يعصنه ولكن اسميه عبد شمس فانه سمي ما بقيت الشمس
 فاطمناه وسمياه عبد شمس فمات صغيرا قال الله تعالى فلما اناهما صا لاجعلا
 له شركا فبما اناهما قال وهب اوحى الله اليهما انكما اطعما الميسر في
 هذه التسمية فعلا اسميهما عبد الله وعبد الرحمن وعبد الاحم ثم قال لذلك
 جزعا شديدا وقال لا حاجة لنا في هذا المولود فاما نال الله ثم حملت في رواية
 فلما وضعتها سميتها عبد الله وامه الله ثم وضعت بطنا اخر سميتها عبد الاحم
 وامه الرحمن ولم ير ذلك الا حتى وضعت ما به بطن ثم وضعت بعد ذلك ما به

ذكر قول قابيل هابيل

قال ودعا آدم ابنه هابيل وقايل وكان بهما من بنى اولاديه فذكر لهما ما كان
 من امره ودرجته الجنة وسبح حروجه وعز ذلك ثم امرهما ان يقربا قربانا وكان
 هابيل صانع غنم وقايل صاحب زرع فاخذ هابيل من غنمه كبشا سمينا لمحر في
 عنقه خرمه محبته قربانا واخذ قايل من زرع اذناه مقربه فلبس من السما مارصنا
 لاحر ولا خاف فيها فاحرف قربان هابيل ولم يحرق قربان قايل فداخله الحسد من ذلك
 وقال ان اولاد هذا مهضون على اولادي من بعدني فوالله لا املنه قال الله تعالى
واصل عليهم بنا انهم بالحق اقربا قربانا فقبل من احد ما ولم يقبل من الآخر قال
لاقتلها قال انما يقتل الله من المفسدين بسطت اليك المصطفى ما انا سطر يدك
 اليك لاقتلها في احوال الله في العالمين قال ثم رجعا من منى وهو موضع القران
 ومكان اياهما وهابيل امام قايل فعمد قايل الى حجر فضرب به راسه فاحده هابيل
فقتله ثم فر على وجهه هاربا قال الله تعالى فطوعته له يفسد قتل اخيه فقتله
فاصبح من الخاسرين وذا من هو بغير ابر قدامه فقتل احدهما الآخر وجعل تحت
الارض من جله حتى حفر حفرة ودفر فيها المقتول فقال قايل في نفسه بما اخبر
الله تعالى به عنه يا ولى امرى ان كوز مثل هذا الغراب فاواري سوه ارجي
فاصح من البلاد من فلما انطا على ادم خرج في طلبهما فاصاب هابيل بسهم ولا
مساءه ذلك واعتم له غما شديدا وكانت الارض لما شئت دمه بغير الاشجار
عن نصارتها فقال ان ادم قال هذا الشعر وهو اول شعر تكلم به
ادم على وجه الارض
 ثم اخبرت البلاد ودم عليا فوجه الارض مغبر فصبح
 تغبر كل ذي لوز وطعم وقل شاة الوجه المايح
 فقتل قايل هابيل اخاه فوالسقا على الوجه الصبح
 ثم جعل قايل ادم هابيل على عنقه وهو بال ثم دفنه وتكى عليه هو وحواء وبعبير ما
 فادوحى الله تعالى اليها ان لا تغزى كليل فاني ساهب لك غلاما زكاه على صورة هابيل
 زكوز ايا المسير والمسير ففسري عنه وطامع حواء لما شئت واسمه عبد الله فلما
 وضعه كان على ضفة هابيل وضورته فلما ترعرع وبلغ نعت الله تعالى له فضيبا

هذا الشعر وهو اول شعر تكلم به ادم على وجه الارض

من سيرة المسيحي في صف الجواهر ورزق الله شيت الاولاد في حياه ادم ٥

ذكر وفاه ادم عليه السلام

قال وكان ادم لما اخرج الله الدريه من طهره راي اود عليه السلام وحسن
صورته فسال عنه وعن مازقه الله من العمر فبيل له انه سني الله داود واربعه الذي كتب
الله له اربعون سنه فقال الرب زدني عمر فقال الذي كتب له قال الرب فاني
فقد وهبته من عمرى ستين سنه فلما انقضى من عمرى تسع مائه سنه واربعون سنه اياه ملك
الموت فقال له ادم فلعنت على لاني كتبت لك الف سنه قال الم تبت بها الولد داود
ستين سنه قال لا فحدا دم وحدثت ذريته من بعده ونسبي فمسيب وقيل في عمر داود ستون
وان داود وحيه اربعون سنه اعلم فلما استكمل عتدا امر الله بقبر روحه مع هذا المني
شيت واوصاه وسلم الله المانوت وكان فيه مطير الجنة ايضا اهذه الله تعالى لادم
فيه صور الاميا والفرع عند من درته فمشا ادم النمط وازاه لانه شيت فظن اليه ثم
امرا دم بطيه ووضعوه في المانوت وعدا دم الى طافات من شعر لحية فوضعها في
المانوت وقال له ما نبي لك لان المطر اعلى اعد اليك ما وامت هذه الشعارات سودا
فاذا اسفقت فاعلم انك ميت فاوص الى حبرا اولاد واوصاه بهذا الاجيه قابيل فمصر
الله تعالى ميه ادم في يوم الجمعة بعد ان استكمل الف سنه وصلت عليه المليك صفوفا
وصلى عليه شيت ودفع عليه السلام وقيل مات وفاته بالهند فلما كان من الطوفان
حملته نوح معه مانوت لادم في السفينه ثم دفعه ميت للمعذب صلى الله عليه ٥

ذكر وفاه حوى

قال ولما توفي ادم عليه السلام لم تعلم حوى بموته حتى سمعت بها الوحش والسمك
والطير وذات الشمس منسفة مقامت من فستى فرعدان يكون قد حل شيت ما حل بها بل
وصادق الى قتله ادم فلم توه فصاحت صيحة عظيمة فاقبل اليها شيت وعزاها وامرها
بالصبر فلم يصبر دون ان صرخت ولطمت وجهها ودقت صدرها فاووزت فاليها
الى يوم القمه ثم لو مت في اربعون يوما لا يطعم ثم مضت فرضا شديدا ودام بها حتى
حت المليك رحمة لها ثم وضت رحمة الله عليها فغسلها ناتها ولعنت من اهل الجنة
ودعت الى جنب ادم عليها السلام راسها الى راسه ورجلاها عند رجليه وقيل

كانت وفاتها بعد مضي سنة من وفات ادم

الباب الثاني من القسم الاول

من الفز الخامس في خبر شيت ابن ادم عليهما السلام واولاده قال فلما مات
ادم عليه السلام اسند وصيته الى ابنه شيت وكان مما اوصاه التمسك بالعروة الوثقى
سماؤه ان لا اله الا الله والايما محمد رسول الله وقال له فاني ابي انا سمع
كثيرون على سرادق العرش واثواب الجنات واطباق السموات والارض واوراق
شجره طوني بهذه وصيتي الباب ثم رجع حامدا من اصبعه ودفعه اليه وسلم منه
الباوث ثم قال له فاني ان الله سبحانه وتعالى الحامد فحارب اباك يا بيل
فان الله تعالى يضرك عليه وكان شيت حين الوضيه ابن اربع مائة سنة
فاطاعته اولاد ابيه وصار اليه العرس المموز وكان ابنه محجلا اذا صهل الحائنه
الدواب كلها بالتسبع

ذكر قتال شيت قايل

قال ثم ان الله تعالى سبت ابن ادم بقال قايل وكان قايل قد عمل
في ناحية من الارض بعمرها وخذع احواله فاقبلها ورزق منها اولاد كثيرة
صار اليه شيت جميع اولاده وبعث له سيفا به وكان من مريد عمود من الباقوت
عجله الملكة فتوخد اليه قايل واعلمه بخبره فنهاه للقايه وقد دخله
في الفروع ثم سبت بقالا فاقبلها قايل على وجهه فاخذه شيت اسرا
واسر جماعة من اولاده ثم اقبلت الملكة الى قايل فسلطته في سلسله من سلاسل
الرجم من وبعثه الى عقيقه وساقوه بين يدي شيت بها ناوه وقول يا شيت احفظ
الرجم مني وميك فقال لا زحرمنا بعد ان قتلنا اباك ظالما ثم امر شيت الملكة
بساقوه معلولا الى عن الشجر بالمغرب فلم ير مواجعا للشجر حتى مات كافر وصادرت
درسته عبيدا واما شيت واولاده ثم اخذ شيت بعد ذلك في غارة المدن حتى بناها
على ريعين منه في كل مدينه ناره نادى ملكها لا اله الا الله ادم صهوه الله محمد رسول الله
وكان يامر المعروف ونهى عن المنكر وهو واولاده حتى عمت بهم الدنيا واولاد الله تعالى
على شيت حسين صحيفه فكانوا يقرءونها ويعملون بما فيها من غير غماور ولا باغض ولا

وسا وقرءوا هذه الحكمة

عاش ولا مسوق بهم هذا الميسر حسد شينوا ولاده فاقبل الميسر المدي في صورته امرأه حسنا
فقال لها من انت قالت امرأه ارسلني الله اليك لست زوجي في لست من ميات ادم فقال
ان لي امرأه في ذلك ولا احب في غنك وما اظنك الا الميسر فضحك وقال انما امرأه
من نساء الجنة فلا تعصروا لي وزوجي رجل الميسر ينزل له حتى اذا ان يقسه فادته
المليكة ساني الله انه عدوك الميسر فقبح شيت عليه وهم عليه فقال خل عن قاني من
المظير والهي اعطيك المساق ان لا تعرض اليك بعدها فاطاته ولم يعذر اليه
وولد لبيت اتوسر على طوله وحسنه جعله شيت مكانه والحليف من تعبه وسلم اليه
الموت واوصاه فقال اولاد فاسيل ومات شيت
وله سبع مائة سنة وعشرون سنة وقيل بل عاش بعد ادم مائتي سنة وعمره الى سبعمائة
فنام على اولاده بالطاعة لمائة عام وعمره من بعده الى ابنه فتان فعمر بعد اية مائة
وحسب سنة وعمره الى ابنه مائة سنة وعمره في زمانه بنو ادم وكان من بعدهم الحرم
وصاق بهم وقسم الارض بينهم خمسة اقسام وارسل خمس فروع من صفا قومهم هميون لهم
شرايع ادم عليه السلام وتولوا الحكومة بينهم وهم ردد وسواع ونعوت ونعوت
ونسير ونسير الذي لم يقدروا بلغ من وحل قومهم عليهم ان جعلوا لهم تامل يشلون بها
ومر في الامر الى ان عتدها القرن الذي يلاهم وكان ذلك هو السبب لعبادة الاولاد ثم
قام بالامر بعد مائة ايل ابنه خنوخ وهو ادرس

الباب الثالث

من القسم الاول من الفن الخامس في اخبار ادرس النبي عليه السلام
واسمه اخنوخ واما سمي ادرس لكثرة دراسته الكتب وهو اول من بعث من بني ادم وهو
اول من خط بالعلم بعد شيت واول من كتب في الصحف وكان مستغلا بالعبادة فحمله
الله نبيا ومجالس الصالحين حتى بلغ ما يفر بالعبادة فحمله الله تعالى نبيا وانزل عليه ليسر صحفه
وورثه صحف شيت واما نوح ادم وكان بعث من نسب يده وكان خالطا وهو اول من خط
الساب وليسها وكانوا قبل ذلك يلبسون الخلود حتى اتت عليه اربعون سنة فعنه الله تعالى
الاولاد فاسيل وكانوا جابره وقد استغلوا باللهو والغيا والمزمار والطناير وغير ذلك
وعبدوا الاصنام فكان ادرس يدعوهم لثبات ايام فعبدا الله اربعة وحلهم وهب الله اول
من اخذ السباح وخاهد في شيت الله وليسر السبب واظهر الاولاد والادب والادب والادب

وكان ادريس شديداً محزون على دخول الجنة وكان قد رأى في الكتب انه لا يدخلها احد دون
 الموت فبينما هو يسبح في عبادته اذ عرض له ملائكة الموت في صورة رجل في ثياب الجلال فقال له
 ادريس من انت قال عبد من عبد الله اعبدته كعبادتك فاصطحبها فكان ادريس يلهو من رزق الله
 وهو لا يطعم شيئاً فقال له عز ذلك فاجبه انه ملائكة الموت فقال له حيث يقبض روحك قال لا رلو
 امرني ربي بذلك ما امرتك والله امرني ان اصحبك فقال له ادريس ان يقبض روحه فقال له وما يريد
 بذلك والموت كرم عظيم قال الرجل الله يحبني فاذن لك من عبادته فامر الله يقبض روحه
 فقضى عنها واحياه الله تعالى لوقته ثم قال له ادريس بعد حين هل تستطيع ان توفني على جهنم فأتنا
 حاجتك الى ذلك ولها من الاثام لا يطيق ان ينظر اليه وما لي سبيل الى ذلك ولحي او تفك علي
 طريق ما لك خازن بها والله اعلم حاجتك فاحمله واوقفه على طريق ما لك فلما راه كثر في وجهه
 وكادت روحه ان يخرج فادحى الله عز وجل الى ما لا وعي ولا حيلة الا ان يراى عبيد ادريس بعد
 كثير من سوا ارجع اليه واوقفه على سفير جهنم ليري ما فيها فاوقفه ما لك على سفيرها ومطر
 الى ما فيها من الاثام فقال له الله لا يصعق ثم اعاده الى مكانه فاحمله ملائكة الموت
 الى الارض فعبده الله عز وجل حينئذ ثم قال ملائكة الموت هل لك ان تدخل الجنة لا ربي ما اعطى الله لا بل
 طاعته من التبعين فقالوا لا بل الله تعالى ولحي لاجل ذلك فوقف على طريق رضوان خازن
 الجنان فسله فاجل ففعل ذلك فلما راه رضوان قال من هذا قال ادريس يا الله من يدري انظر
 الى نعم الجنان والذلال الي في فادحى الله تعالى الى رضوان في قد علمت ما يريد عبيد ادريس
 وقد امرت عنصرا من اعصان نخره طوبى ان يمد لي اليه ملئت به ويدخله الجنة فاذا دخل فاقعه
 في اعدا موضع فيها فلما دخلها ادريس وراى ما فيها من النعم قال له رضوان اخرج الان قال
 ادريس اريد ان ادخل الجنة من اخرج منها فاجبه في ذلك فارسل الله تعالى له ملائكة الموت فقال له ادريس
 ما حاجتك ان ادخل فسلط على قصر رومي فادخله فجمع ملائكة الموت الى ربه عز وجل وقال الهى قد
 علمت ما قال ادريس قال الله تعالى انه قد دخل جنة جلالى بداره في حنى قد لب قوله تعالى واذا ربي
 الكتاب ادريس انه كان صدقاً نبياً ورعاً كانا عليهما هدانا ما اوردنا الهى ربه الله
 في كتاب المبين **وقيل** الشيخ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم السجستاني رحمه الله
 تعالى في كتابه المحرم بنوا قنت الباز في قصص القراء في تفسيره ايضا في سبب رفع ادريس
 عليه السلام قال وكان سبب رفعه على ما قال ابو عيسى بن ابراهيم الداريمى انه سار يوماً فاصابه وهم
 الشمس والارباب انى مشيت يوماً فمادت منها فقلت من حملها حمى ما به عام في يوم واحد
 اللهم دمه من عتقها واحل عنه حرها فلما اصبح اللاب وجد من جفد الشجر من حرها

فلا يعرف مقال ارب خلقتني لخير الشمس فما الذي قضيت في مقال اما ان عبدك ادريس سألني ان
احفف عنك نفلها وجرها فاجبته قال ارب اجتمع مني ومنه واحمل مني ومنه خله فاذن الله تعالى
له فاني ادريس حتى ان ادريس ساله فكان مما ساله ان قال اخبرت الملك كرم المليك عبد ملا الموت
وامكنهم عنده فاستمع لي اليه ان يخرج اجلي فاودا شكري او عباده فقال الملك لا يوحى
الله نفسا اذا احبها فلا ادريس قد علمت ذلك ولكنك اطلب نفسي قال نعم انما كماله لك
فما كان يستطيع ان يفعل لاحد من بني آدم فهو فاعله لك ثم حمله ملا الشمس على حافه ورفعه
الي السماء ووضع عناءه طلع الشمس فاما ملا الموت فقال لي الملك حافه فقال افعل كل شيء
استطيعه فقال له لي صدق من بني آدم يستفح في اللسان يخرج ارجله فقال لسر ذلك لي لعل
ان اجبت ان اعلمه احب له متى يموت فقدم في نفسه قال نعم منظره في دونه فاجبه باسمه
فقال انا اطلبني في انسان ما اراه يموت ابدا ثم قال اني لاحده يموت عند مطلع الشمس قال فلي
ايتيك وتركه ههنا قال فاطنوقا فانه قد مات فوالله ما بقي من احب ادريس شي في ذلك
موجوده ميتا قال وقال وهب كان رضع له في كل يوم من الجباده مثل ما رضع لجميع اهل
الارض في زواته فمحت منه المليك فاستبان اليه ملا الموت فاستادوا الله تعالى في زواته
فاذن له في قائه في صورته غلام فكان ادريس يشوم الدفرك كماله فلما كان في وقت افطاره دعاه
الي الطعام فابا ان كل معة فتعل ذلك ليل فقال له ادريس في الدليله المائده انه
اذا بدان علم من انت قال انا ملا الموت استادت زمني ان اذودك وان اصاحبك فاذن لي في ذلك
فقال له ادريس لي الملك حافه قال وما هي قال اقتصر دحي فاوحى الله تعالى اليه اقتصر روحه
فتعل ثم ردها الله تعالى عليه بعد ساعه فقال للملا الموت فما الغايه في سؤالك مصر الروح
قال لا ادوق كبر الموت ونعمه فاكون له استداستعدادا ثم قال لي الملك حافه اخرج
قال وما هي قال ترعني الي السماء لا نظرها والى الجند والدار فاذن الله له في ذلك فلما قرب
من النار قال لي الملك حافه قاله وما تريد قال سألني ملكا احيى فتح لي ابوابها فاردتها
فتعل خذ قال له ادريس فها ارسى النار فاذن لي الجند فذهبا الي الجند فاستفح فصوت له
ابوابها فادخله الجند فقال له ملا الموت اخرج لمعودي مغرل معك شجرة وقال لا
اخرج منها معك الله تعالى ملكا محكما بينهما فقال له الملك قال لا اخرج قال الا ان الله تعالى
قال كل نفس اثم الموت وفلذوقه وقال وان منكم الا اوردوها وقد وردتها وقال تعالى
وما هم منها مخرجين فليست اخرج قال الله تعالى للملا الموت ان دعه فانه يادني دخل الجند
وامري يخرج فهو ههنا ملكه بعد الله تعالى في السما الرابعه وبارك مستع في الجند

الباب الرابع

من القسم الاول من الفرق الخمسة في قصة نوح عليه السلام وخبر الطوفان
 قال الكسائي رحمه الله تعالى قال ذهب من منه لما رضع الله ادرس عليه السلام
 ترا ادرس في الارض ولده متوكل متروح بامرأه يقال لها ميثا خا فولدت له ولدا سماه ملك
 وكان يرجع الى قوته وبطن فكان يضرب يده الى الشجر العظيمة فيقتلها من اصلها
 وكان على وجهه نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فخرج في يوم الى البرية فرأى امرأه في
 بها به الحبال ومن يد بها غنم برعاً ما فاعجبته فسألهما عن نفسها فقالا لنا من امر الله
 وكان من انجوا من اولاد قاييل بن ادم قال الملك روح قالت لا قال فما سئلت قالت
 ما به وما توف قال لو كنت بالغنم لرجعت وكنز البعوض يومئذ لا استقاماتي سئلت فقالت
 كان عند ي ايل بن ريدان مضعي فاما اذا اردت الزواج فقدا يا علي ما سئلت وعشر سنين
 خطبتها من استأجره بالمال فوجه بها فحملت منه نوح عليه السلام فلما كان وقت الولادة
 ولدته في غار خروفا على عصفها وولدها من الملك كويها من رجب من ليس هو منهم فلما وضعه
 هناك وازادت الاثرات قالت وانوحاه وابصرته فبقي في الغار اربعين يوماً ثم ولى امرأته الملك
 فاحتمله الملائكة وصنعت له من يد امه من ما مكحولا فخرجت به ورثته حتى بلغ وكان يعمل
 وعلومه ولسان وصوت حسن فاسع الجبهة اسبل الخد وكان رعي الغنم لقومه مده ورما على الج
 البحارة ثم كره مجاوره قومه لعنادهم الاضمار وكان لهم ملك يقال له دريسيل وكان حاراً
 عاتياً قواً وهو اول من شرب الخمر والخذ الفمار وقعد على الاسره والخذ الشاب المنسوجه
 بالذهب وامر بصنعه الحديد والخاير في الحماض وكان هو وقومه بعد ذل الاضمار الخمسة
 وداوسيواع ويعقوب ويعقوب ونسرا ثم لخذ الفصم وسبع ما يد صنم على صور سنا والخذ
 لها كراس من الفضة واقام لها الخدم كخدمونها فاعترف لهم روح الى البراري والبرحما الطهر
 حتى بعثه الله تعالى نبيا ٥

ذكر من بعد نوح عليه السلام

قال ما مر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يهبط الى نوح وبشيرة النبوة والرسالة فبسط
 حبراً وسلم عليه وجاه نوح الى الله وان يسير الى دريسيل الملك وقومه مذعوهم الى عباد الله تعالى
 فاقبل نوح الى قومه من قومه وكان يوم عيدهم وقد نصبوا الصنام على اسوقها وراسها

وهم يفرنون القرائن لها وكانوا اذا فعلوا ذلك يحزنون لها سجداً وشركوا بها وضربوا بالصبح
وباتوا السناك اليها يرمون من غير رستق فجاهم وهم يزبون على سبعين من كل زمرة فاحصون
لشركه فاحترق الصعوف حتى صار في وسط القوم وسال الله تعالى ان يصبر عليهم فلما
ازادوا السجود للاصنام نادى ايها القوم اني قد جئتكم بالنبية عندي ربح ادعوكم الى عبادة
وطاعة وانما امر عن عبادة الاصنام فامعوا الله واطيعوا امره فمن عونه الاسماع كلها وهوب
الاصنام عن كبر اسبها وسقط الملك عن سريره معشاً عليه فلما افاق قال اولاد قاسيل
ما هذا الصوت الذي لم اسمع مثله قالوا ايها الملك انما اصوف رجل من اسم نوح ابن لمك
كان يحيا بنا قبل ذلك بموتة والان قد استد عليه فقال ما قال بعض الملك واستدعاه
فابوه بعد ان خرج الضرب الشديد فقال له من انت فقد دوت لهنا بسوقا لانا فوج ب
لك رسول رب العالمين جئتكم بالنبية عندي ربح لتؤمنوا به ورسولهم ومهر واهة الاصنام
والقبائح فقال دريسيل انك قد جئتنا بما لا نعرفه ولا نعقد لك عقابا فان كان ما جئت من ادوايك
او فخر فواسيك قال يا قوم مالي حقون ولا حاجة الي ما في ايديهم ولحي اريد ان يقولوا اله الا
الله والي نوح رسول الله فغضب دريسيل وقال لولا انه يوم عيد لقتلناك قالوا من اين به امره
من قوم به يا اله امره وشيوخها واولادها نسام وحام وياق ولف نبات ثم امت به امره
اخرى من قومه فقال لها ولعت وشيوخها واولادها نسام ثم امنت وعادت الى دينها وكان
نوح يخرج في كل يوم فيقف في ايدي القوم يدعوهم الى عبادة الله فيصرونه حتى يعشى عليه
ويزبون رجلاه فلقوه على المزابل فاذا افاق عاد اليهم منبذ للرب ويعاملونه مثله
حتى ابا عليه فلما يه سنه وهو على هذا الحال ثم مات ملكهم دريسيل وملا بعده الله
بولين وكان اعنا واطعاما من ابيه وكان نوح يدعوهم في القرن الرابع على عبادته فيصرونه
وتسببونه ودرما سمو عليه التراب ويقولون له اليك عنا يا ساحر ما كذاب وبصعون
اصابعهم في اذانهم فنصرو عنهم ويعود عليهم واذا احل بالرجل منهم دعاه وهم لا
يردوا ولا اعتوا او مزاوا سبكارا وذلك قوله تعالى فالرب اني دعوت قومي لئلا وهارا
فلم يردهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لم يحضرهم حجاجا واصابعهم في اذانهم واسمعوا
سبابهم واضروا واستكبروا استكبارا والامات محمد عام حتى استكمل سنة فؤن فلما دخل العرب
السابع مات ملكهم بولين واسخلف عليهم الله طهر دينه وكان نوح في نوح
اصنامهم بالليل في نادى باعلاصوته يا قوم قولوا لا اله الا الله واني نوح رسول الله فنبذ كسر
الاصنام فكانوا يضرون نوحا ضرا شديدا ويؤسسون طينه حتى خرج الدم من اذنيه وادنيه وكان

والرجل منهم قد فاته نوصي اولاده وما جرح عليهم العهد ان يؤمنوا به وما في الرجل انما عليه
 نوح وقال يا بني اطعني هذا فان اطيعني اليه وحذوني منه فاحذره ان يملك عما انت عليه
 فانه ساحر كذاب وهو مع ذلك يدعوهم وصحة في ربه وقالت اطلب علي هؤلاء
 وضع كل شيء الى ربه من عنوهم ونوح يدعوهم ويدعوهم رايات الله فلما كان في بعض الايام
 اذا هو برجل من اهل قومه قد اقبل بولد يحذره منه فصر به لعلام بيده الى الف من راي
 وضرب به وجه نوح فعند ذلك قال نوح رب لا تدركني الارض من الكافر زدما انا
 ان تدركهم يضايوا عبادك ولا ملءوا الا فاجرا كفارا فامنت الملائكة على دعونه منع الله عنهم
 المطر والنبات فعلم نوح ان الله مهلك قومه فاجاب ان فيهم بعضهم ان لم يؤمنوا كلكهم
 فارحم الله يا ارحم الراحمين فوالله لا ينسب ما كانوا يفعلون واصنع الملك
 بعثنا ورحيا ولا خاطبي في الذي طلبوا انهم مفرقون

ذكر عمل السفينة

قال واوحى الله تعالى اليه ان يحدها في ديار قومه وان يجعلها الفرج طولا
 وخمسين راسا وعلما يبارقها غاما فاعدا لا اله الا الله وشرع في عملها واعلمه اولاده
 ومن امن من قومه والناس سحر وزنه ويقولون سمعنا السورة من نوح وخرجوا من بين يديه
 وانت تبني للمغرق فقال الله تعالى وتصنع الملك وكلما امر عليه قوم من قومه
 سحر وامره قال ان سحر واما فانا سحر منكم كما سحر من قومه فيقولون هذا من سحر انا نوح
 يا قوم السفينة بالليل فيسبحون فيها النهار فلا تحرق فيقولون هذا من سحر انا نوح
 وحمل نوح راس السفينة كراس الطاووس وعقبها العنق النسر وجوؤها الخجور
 الخمامه وكوامها الدليل الديك ومقارها اسفار البازي واحصها احمه
 العقاب ثم عشاها بالزفت وجعلها سبع طبقات لكل طبقة باب فلما فرغ من راسها
 طبقت يادرا لله فقالت لا اله الا الله الا اولين والآخرين اما السفينة من ربي
 ومن خلف عن غرق ولا يدخلني الا اصل الاحلام فقال ربح لقومه انؤمنوا قالوا
 هذا طيلوس سحر كثر استاذنهم في الحج فادركه فلما خرج هم القوم بلحافها فامر الله
 الملائكة فاحملوها الى الهوا فكانت حطبة حتى عاد من جديد ولما قضى مناسله زاي تورا
 من ادم عن من الاله فساله في ذلك التور فامر الله الملائكة فحملوه الى اذن نوح وكانت
 يومئذ في مسجد الكوفة فلما رجع من حججه نزلت السموم من الصوي ثم اوحى الله اليه انه

فردناهم لا كقولك فاذا امرنا وفار السور فلما استلكت منها من كل رجب اسير واهلك
الامر سبق عليه القول منهم ثم امره الله تعالى فنادي في الوحش والسمك والطيور والسموات والارض
موقف على سطح زل وادي هلموا الي السفينة المجية ثمزت دعوتة الي الشرف والغرب
والبحر والغرب واقبلت اليه افواجا فقال لهما امرت ان احمل من كل رجب اسير
فاقرع بينهم فاصابت القرعة من اذن الله فحمله وكان معه من يصادم ثمانون انسانا من
رجل وامراه فلما كان في مستهل شهر رجب الفريد يودي من السور وقت الظهر قسم يا
نوح فاحمل في سفينة من كل رجب اسير من الذكر ورجل ومن الانثى زوج فحملهم وكان معه
عصا ادم وحوي ونباطا عليهم الحمام في صعوده لان البليس تعلو منه فقال نوح بالسفينة
على شيطان يعني اخل شيطان فدخل ومعه الميس فراه نوح فقال يا ملعون من اذ حلك قال
انت حلت قلت على شيطان فها هذه اذ لا يغوي اهل السفينة فاذلوا فيها ثم اوحى الله تعالى
الي جبريل ان يخرج منه الماء ان يساوه بخير كليل ولا مقدار وان يضرب المياه بحبل الغضب
تفعل ذلك ونعت العيون ومطت ومطت السماء والقي الماء على امر قد قدر وكان ما السما
اخضر وما الارض اصفر وامر الله الملك ان يحملوا البيت الي سماء الدنيا ودار الحجر الاسود
نوح في الحجر فاضا الي الشئ فقال الله اسود من خوف الطوفان وقال نوح عند ركوبه
السفينة ما احببنا الله تعالى به عنه في كتابه العزيز وقال رب اوفنا سمع الله عزها
ومرناها ان ربي لهفور رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادي نوح انه وكان مع
ماجي رجب معنا ولا هم مع الكافرين قال يا ابي ارجل يعصم من الماء فلا عاصم اليوم من امر الله
الامر رجب وحال بينهما الموج فكان من المعرفين قال كان ابنه هذا لعان قال وكانوا لا يعرفون
الاسد من النهار الا خروجه كانت ذكبه في صدر السفينة ايضا فاذا بقصر صوما علموا الله النهار
واذا زاد علموا الله الليل وكان اليك يصبح عند اوقات الصلاة وعلا الماء على الجبال بعين
دراعا وسادت السفينة حتى بلغت موضع الكعبه فطاف بها ويطعت بالليليه وكانت لا
تقف في موقف الا وساد به ما نوح هذا معته لدا هذا حبل كاحتي طاميه الشرق والغرب
ورجعت الي دار قومهم وقالت يا بني الله لا تسمع صلصلة السلاسل في اعناق قومك قال الله
تعالى يا اخطا يا هم عرقوا فلا خلوا نارا ولهمزل السفينة لذلك سما شهر اخرها والحمد
وقيل كان زوب روح ومن معه السفينة لم يخطون من شهر رجب وذلك لسمها الغي سنة
وما في سنة وحمس سنة من لدن الله تعالى ادم عليه السلام وخر خواصها في العاشر الحرام
بعد مضي سنة اشهر ما سدرت على جبل الجودي قال الله تعالى وقيل يا ايها النبي ما ك وما

سماءا فلي وعرضا لما وضعت الارض واستوت على الخوضي وقيل هذا اليوم الطامير وما دي حرج ربه
 فقال الرب اني من ايلي وان وعدك الحق وانت احبم للمالكين قال يا نوح انه ليس بملك امة على امر
 صالح قال فربح نوح باب السفينة فصار الى الارض بضايا بن عظام قومه وتحت الله الخراب
 لم يترك في علي وجه الارض من الماء فابطأ فبعث الحمامة فاد طاعت نوحا وغرما وغادرت شرعه
 فقال تاني الله بعلكت الارض ومن عليها واما الماء فاني لا اري الماء الا ابلاا عند ولم يبق
 على وجه الارض شجرة الا الزيتون فابها على حالها فادخى الله تعالى الى نوح اهل بيته سلام
 ما وركات عليك وعلى امم ممن حمل فخرج من السفينة واخرج من فيها واعاد الله
 الليل والنهار والسموات والارض والنجوم والاشجار والنبات كما كانت وصوت الوحش
 والسمك والطيور وغيرها في الارض وامر نوح بنعت قومه في اسفل جبل الخودي
 وسميت قرية عماين على عذرة فيل في البحر وهي اول قرية بنيت على وجه الارض بعد
 الطوفان ثم قسم نوح الارض من اولاده الثلاثة سام وحام وياف فاعطى سام الحجاز
 والعجم والسلم فهو ابو العرب واعطى حام بلاد المغرب فهو ابو السودان واعطى
 ياف بلاد الشرق فهو ابو التمل ثم ادخى الله عز وجل الى نوح ان رد المائوت الى المكا
 الذي حمله من عذرة

ذكر خبر دعوه نوح عليه السلام على ابنه

عام ودعوته لابنه سام

قال ولما اسفرا الامر قال نوح لابنه اني انا ام فاني لم اجد من يدرك الفكار
 نوبع راسه في حجرة حام فمضت الروح فكشف عن سوته فصاح عام وغطاه سام فاشبه فقال
 ما هذا الضحك فاخبره سام فغضب وقال حام انضجك من سوء ايلك غير الله خلقتك
 وسود وجهك فاسود وجهه لوقته وقال لسام سته عيون ايلك ستر الله عليك هذه الدنيا
 وعمر البني الاخرة وحقل من سلك الانبياء والاشراف وحقل من سلك الاما والعبيد
 وحقل من سلك الخبايا والاكاسر والمولود الغائبه

ذكر وصيه نوح ووفاته

قال لعبي بعث الله نوحا الى قومه وله مائتان وخمسون سنة ولت فم الف سنة الا خمسين عاما
 وعاش بعد الطوفان مائتي سنة فلما حضرته الوفاة دعا بنيه سام وقال اوصيك يا بني يا ميسر

وَأَمَّا عَنْ سَبِيْنِ أَوْ صِيْلِ بْنِ دَبَّانٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَانْهَضَتْ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ لَا حَبْشَةَ فِيهَا شَيْءٌ وَالْيَا بَنِي
لَوْ كُنْتُمْ مِنْ قَوْلِ سَخَانِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ فَأَنْطَحَا مَعَهُ الثَّوَابُ وَأَمَّا عَنْ الْمُرْزِ بِابْنِهِ وَالْأَيْدِي عَلَى عَرْشِهِ
فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ ذَلِكَ أَقَامَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرَاتٍ وَقَدَارَتَاعَ قَلْبِي مِنْ سَلَامٍ قَالَ يَا مَلِكُ
لِمَوْتِ جَنَّتِ أَفْضَرُ رُوحٍ مِنْغِيْرُ حَصَّةٍ وَجَزَعٍ وَقَالَ يَا هَذَا الْجَزَعُ الْمُرْشِيْعُ مِنَ الدُّنْيَا فِي طَوْلِ
عَمْرِكَ قَالَ يَا سَمِيْعُ مَا مَعْنَى مِنْ عَمْرِي فِي الدُّنْيَا الْأَنْبَارُ لَهَا يَا بَنِي دَحْلَتٍ مِنْ أَحَدٍ مَا وَجَّهَتْ
مِنْ الْآخِرِ فَمَا وَلِئِمَّا الْمَوْتِ كَأَسَا فَيَنْدُ شَرَابٍ وَقَالَ اشْرَبْ فَيَذَاحِي يَسْتُرُ رُوحَكَ فَمَا شَرِبَ حَرَّ

ذِكْرُ خَلْوَلِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ

فَلَمَّا حَامَ قَانَهُ وَقَعَ رُوحُهُ فَوَلَدَتْ غُلَامًا وَخَارِيَةً سَوْدًا فَأَتَتْهُمَا حَامُ بِعَالِمِ امْرَأَتِهِ
لِحَقِّكَ دَعْوَةَ أَبَاكَ فَلَمْ يَفْتَرِهَا حَبِيْبًا ثُمَّ وَافَعَهَا فَوَلَدَتْ مِثْلَهُمَا فَرَزَكَ حَامُ وَهَرَبَ عَلَى
وَحْشِهِ فَلَمَّا كَبُرَ الْوَلَدَانِ الْأَوَّلَانِ خَرَجَا فِي طَلَبِ بَيْتِهِمَا حَتَّى بَلَغَا عَلَى قَرِيْبِهِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَنَزَلَا
وَوَافَقَا الْعِلَامَ اخْتَدَ مَحْمَلَتَ مَنَةٍ وَوَلَدَتْ غُلَامًا وَخَارِيَةً وَأَقَامَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَا مَأْكَلَ
لَهُمَا إِلَّا الْبَيْتُ فَجَعَلَا فِي طَلَبِ أَوْلَادِهِ فَلَمْ يَجِدْهُمَا فَاعْتَمَ لَذَلِكَ نِيْمَاتِ امْرَأَتِهِ فَخَرَجَ
الْوَلَدَانِ الْآخِرَانِ فِي طَلَبِ أَخَوْتَيْهِمَا حَتَّى صَارَا إِلَى قَرِيْبِهِ أُخْرَى عَلَى السَّاحْلِ خَرِبَهُ نَزَلَا هَا فَسَمِعَا
الْآخِثَانِ لِلَّذِي مِنَ الْمَطْرِ الْأَوَّلِ لِحَقِّهَا وَأَنزَلُوا هُنَاكَ وَوَضَعَا كُلُّ مِثْلِهِمَا اخْتَدَ فَرَزُوا أَوْلَادًا وَلَمْ
مِنْهُمْ النَّسْلُ وَانْتَشَرُوا فِي أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مِنْهُمْ النُّبُوَّةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْبِرُّ وَالْعِفَّةُ وَالسُّدُ
وَجَمِيعُ طَوَائِفِ السُّوْدَانِ وَأَمَّا يَا بَنِي نُوحٍ قَانَهُ سَادَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَوَلَدَ هُنَا خَمْسَةَ أَوْلَادٍ
خَوْصَرُ وَبَرِسُ وَأَشَارُ وَسَعُوْدُ وَمِيَاخُ مِنْ جَوْهَرِ جَمِيعِ الصَّقَالِبَةِ وَالرُّومِ وَأَحْبَاسِهِمْ
وَمِنْ بَرِسَ جَمِيعُ التُّرْكِ وَالْخَزَرِّ وَأَحْبَاسِهِمْ وَمِنْ مِيَاخُ جَمِيعُ أَصْنَافِ الْعَجَمِ وَمِنْ أَشْيَارِ
الْجَوْجِ مِيَاخُجُ وَمِنْ سَعُوْدٍ جَمِيعُ الْأَرَمَنِ وَأَمَّا سَامُ بْنُ نُوحٍ فَوَلَدَ لَهُ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ
تَحِيْبُ وَهُوَ ابْنُ الْعَرَبِ وَدَاوُدُ وَهُوَ ابْنُ الْعِمَالِقَةِ وَأَسُورُ وَهُوَ ابْنُ السَّاسَانِ وَنُوحُ
وَهُوَ ابْنُ الْعَادِيَةِ وَأَرَامُ وَهُوَ ابْنُ غَادٍ وَمُؤَدُّ وَرَزَقَ غَيْرُهُمْ مِنْ لَمْ يَعْقِبْ ٥

الباب الخامس

مِنْ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَرْزِ الْخَامِسِ
فِي فَصَّةِ مُؤَدِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ صَادِقِهِمَا الْأَكْبَرِ بِالرَّحْمَةِ الْعَقِيمِ قَالَ وَهِيَ دَارُ مَلِكِ عَادٍ
الْأَكْبَرِ بِرَأْسِهَا الْحَمَانُ الْوَهْمِيَّةُ عَادٌ بَنِي عَوْنٍ ابْنُ أَرَامٍ وَنَسَامُ وَكَانَ قَوْمُهُ يَرْجِعُونَ

إلى فصاحته وشعره وكان له مثل صنم صدي وهيا وصمود وكان ملهم قد حلاه هذه الأصنام
 بأنواع الخلق وطبيعتها وجعل لها عهد من الخدم بمعددا أيام السنة وعينوا في المعاصي واتهموا
 على عبادة الأصنام وكان فيهم رجل من أشرفهم اسمه الخلود بن سعيد بن عاز وكان
 له قسطة في الخلق وقوة في الجسم مع الحسن والفصاحة وكان إذا قيل له لا مروج وقد
 بلغت من أسياب بقول زارت في المنام كان سلسله بيضا قد خرجت من طهري ولها نور
 كالشمس وقيل لي إذا زارت هذه السلسله قد خرجت من طهرك يا مده فتزوج ابني
 يوم تزوج بها ولم اراها بعد وقد عرفت على المروج وقام لي عبر من الأصنام يدعو
 بالتوفيق في المروج فلما همم بالدخول لم يقدر وسمعها يقول يا خلود ما لمن في
 طهرك والأصنام فلم يعد إليها ثم راي بعد ذلك في منامه السلسله وقد خرجت
 من طهره وأيا لا يقول له قد يا خلود من زوج بانه عمل فاستبه وخطبها وتزوجها
 ووافقها فحملت بهود وأصبح الغوم وهم يسمعون من جميع النواحي هذا بهود قد
 حملت بمامه ويلكم ان لم يطعوه هلككم ووضعته امد في كلبه المجدد فوعدت
 الوعد على خليل قبايل عاد ولم يعلموا ما حالهم فبلغهم انه قد ولد لخلود ولد فقال
 بعضهم لبعض لم يكن لهذا الولد شأن فاحدروه فخرج احسن الناس رجلا والاهم
 عقلا وسمته امة عابرة انه امة ذات يوم صلى فقالت كثر هذه العنادة يا بني فقال
 لله الذي خلقتني وخلق الخلق قالت اليس هو لا صنما منا قال ان اصنامهم لا تضر ولا تنفع
 وإنما الشيطان قد زين لكم عبادتها قالت اعبدا الهك يا بني فقد زانت منك حيث كنت
 حملا وطفلا عجاب كثير

ذكر مسعى هود عليه السلام

قال ولم ير هود في ديار قومه محاد لهم في اصنامهم حتى انا عليه اربعون
 سنة سمعته الله عز وجل الى قومه رسولا واماه الوحي فابطلوا الههم وهم مشركون في
 الاحقاف وهي الرمال والندال وكانت مسالمتهم ما بين عمان الى حضرموت الى الاحقاف
 الى عالج فاما هود في يوم عيد لهم وقد اجتمع المثل على الاسرة والكراسي وملكمهم
 الخمران على سر من ذهب وهو متوج وقد احببته فابيل عاد وهم في اللهو والطرب
 فلم يستعروا الا وهود يقول يا قوم اعبدا الله في محالكم من اله غيره ان اتم الا
 مقتروا في هذه الاصنام التي تعبدونها هي التي اعرفت قوم نوح ولستم اكرم علي ربكم

منهم فاستغفروا زكركم من عبادة هذه الاصنام والاصنام تخرج فقال لهم ملكهم رجل يا
صودا قبل الي جعدم اليه فلما صار بين يدي الملك صاح صيحه اخاميد الوحش والسباع
البلغ ولا تخف فامسك قلوب الناس خوفا وقصام اليه رجل منهم وقال يا يهود صف لنا
الهات فوصف عظمه الله وانه ليس كمثل شئ وكان الذي سألهم عمر و بن الحلي فلما
فرغ من كلامه قال له الملك يا يهود انظر ان الهنا بقدر علينا وهذه لشرة حسنة عنا
وسندة قوتنا قال الله تعالى ولم يرؤا الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوه فاو من
امن يهود رجل من قومه فقال له جاده بن الاصم وادعوني من عند عمه ثم اصرني الي
منزله فلما كان من الغدا قبل جاده وسوا عمه حتى وقوا على حناقة من سادات قومه
فقال يا قوم لا سمعكم مراره الحق ان يسلوه ولا حلاوه الباطل ان يتوه وهذا ابن
علمهم صودا قد عرفتم صدقه وقد لنا كرم من عند الله رسولا وواعظا فابعوا الله
واطيعوه وحدهم حصوه وشتموه فرجع الي يهود فلما كان من الغدا خرج يهود
نوقف عليهم وقال يا قوم لا تبدلوا بعبادة الله كفرا واخذ يعظهم بلذبه ووالحصى
بالقبائح وبقي على ذلك صراطا طويلا لا يظفهم وهم على قريتهم وعقوتهم فاعقمتهم اذ احام
لسا صومرا فحمل افرامهم فسكوا ذل الي الملك فانهم ان كثر حوا الاصنام ونفرت بها
العترا بين اليها فمعلوا ذل فاما يهود وقال يا قوم لا تفرغوا عن الله الذي خلقكم
واعطاكم هذه النعمة والقوة فانه يحبكم اذا سألتموه وتريدكم ملنا الي ملككم وقوه
الي قوتكم وهو ان يقولوا معي لا اله الا الله وحده لا شريك له والي يهود عنده ورسوله
وان لم يعملوا ذل لضرهم الله بالذل والنعمة وهب عليكم الروح الحقيقه حيديكم في دياركم
هشما فلما سمعوا ذلك صرخوا حتى سال الدم على وجهه وهو يقول الهى قد ابلغت
وانذرت واقبل الي يهود بعد ان صار فده رجل من قومه يعرف سمر يد عا د وقال يا يهود
اني قد حسنت امر فان الخبر تنبع فانت رسول قال له يهود ما يريدك البارحة فاجاب
مغروحا وحده فواصتها فقالت للظن اني قد حملت فقلت لها اني صابر غدا الي يهود
فان اخبرني بهذا الكلام امت به فقال يريد استبدادك رسول الله حقا ولكن اخبرني
هل حملت قال نعم حملت فولد بن ذر من وسخر خان يربطها سليمان موشى وسئل ذلك
عشره ابطر في بل يطن فوان وكون من امتي قوم يربد وقبل ان اس يهود وكان من خيار اصحابه
وحمل يربد يقول
من كان صدق يوما في مقاتلة فان يهودا رسولا صادقا في القبيل

يَبْدُو أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حَكِيمًا ۝ وَقَدْ لَعَنَّا مَا بَرِهَازَ وَنَزِيلًا

فَلَمْ يَكُنْ حَكِيمًا إِذَا مَا لَبَدَ ۝ مَضَاعِفُ شَرِّهِ فِي كُلِّ بَقِيلٍ

فَإِنْ بَصُرَ فِي مِرْيَاقِ امْرَأَتِهِ وَاحِبَرَهَا فَا مَنَّتْ وَكَانَ مِنْ دَعْوَاهُمْ بِمَا نَدَى وَكَانَ بَرُّهُ قَوْمَهُ فَذَا
سَمِعَهُمْ يَذَرُونَ هُوَذَا السُّبُوحُ يَقُولُ مَهْلاً مَا بَنَى عَمَّ فَا نَدَى كَا حَلَمَ وَأَنْبَغِي كَمَّ قَالَ ثُمَّ
اجْتَمَعُوا فِي مَنَازِلِهِمْ وَمَلَكُهُمْ وَصَبُّوا اصْنَاعَهُمْ فَاقْبَلْ هُوَذَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِنَّ هَذَا لَا صَنَامَ لَا بَصَرٌ وَلَا سَمْعٌ وَلَا سَجْدَةٌ وَلَا تَسْمَعُ فَقَالَتِ الْيَهُودُ سَامِعُ قَوْمِهِ
أَنَا لَنُزَالٍ فِي سَفَاهَةٍ وَأَنَا لَمْ نَطْلُبْ إِلَّا كَذِبًا وَإِلَّا قَوْمٌ لَيْسَ فِي سَفَاهَةٍ وَلَا كِبَرٍ
رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَلَمْ نَكُنْ رُسُلًا لَكُمْ فَا نَدَى كَمَّ فَا صَحَّ امِينُ ارْجِعْتُمْ أَنْ جَاءَ
ذِكْرُكُمْ مِنْ عَلِيِّ حَلَمٍ كَمَّ لَسَدُكُمْ وَأَدَكُوا أَدْحَلُ طَلْقًا مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ
وَأَدَكُوا فِي الْخَلْقِ سَطْرَةً فَا دَوَّهَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مَا هُوَ أَحَدُنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ
وَيَذَرُ مَا كَانَ يُعْبَدُ آبَاؤُنَا فَاسْنَا بِنَا نَعْبُدُ أَنْ كُنَّا مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ هُوَ مَقْعٌ عَلَيْهِمْ
مِنْ دَعْوَاهُمْ وَغَضَبٌ فَكَانَ الْقَوْمُ يَسْتَفْتُونَ وَيَضْرِبُونَ وَيَدْرُسُونَ بِهِمْ كَمَا رَجَلُهُمْ
حَتَّى يَطْمَؤُنَّ أَنْهَ قَدْ مَاتَ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ عَنْهُ صَاحِبِينَ مَقْعُومٌ غَيْرُكُمْ كَرِهُوا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا انْشَرَّ
عَلَيْهِمْ قَالُوا يَا هُوَذَا مَا احْتَدَى بَيْنَهُ وَمَا احْتَدَى فِي الْهَتَا غَيْرُ قَوْلِكَ وَمَا احْتَدَى لِيَوْمِهِمْ
أَنْ يَقُولَ لَا اعْتَرَاكُ الْهَتَا بَسُو قَالُوا لِيَوْمِهِمْ أَنْتَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
مِنْ دَعْوَاهُ فَكَيْدٌ وَفِي حَقِّهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ دَعْوَاهُ أَنْ تَقُولَ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا بَرِهَازَ الْأَهْوَى
أَخَذَ نَاصِيَتَهُمَا أَنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَانْزَلُوا فَقَدْ أَلَمْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ
وَمُسْتَخْلَفُ رَبِّي قَوْمٌ غَيْرُكُمْ وَلَا يَضْرِبُونَ شَأْنًا رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَقِيقٌ فَانْزَلُوا فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ يَحْسَبُ قَالُوا لَمْ يَزَلْ هُوَذَا فِيهِمْ كَذِبُهُمْ وَنَدَرُهُمْ الْعَذَابُ سَبْعِينَ
عَامًا فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَسْلِمَ بِالْحَقِّ قَالُوا آمَنُوا وَلَا يَهْلِكُ كَمَّ
بِعَذَابٍ لَمْ يَهْلِكْ بِهِ أَحَدٌ فَلَهُمْ وَلَا يَجِدُهُمْ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دَعْوَتَهُ وَأَمَرَهُمْ بِاعْتِرَافِهِمْ
عَنْ مَعْدِنِ الْيَوْمِ فَا عَثَرُوا لَهُمْ فَا مَسَكَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْمَطْرَ فَاحْكُمُوا لِلْأَرْضِ لَمْ يَسْتَبِ
وَمَاتَ غَايَةُ الْمَوَاسِي قَصِيرَةً عَلَى ذَلِكَ لَدَيْكُمْ سَنِينَ حَتَّى يَسْتَوِيَ بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ وَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ أَنْ يَوْمَهُمْ
يَسُودُ فَمَا هُمْ إِلَّا غُرْدٌ لَا وَضَبَهُمْ فَاجْمَعُوا زَائِمَهُمْ أَنْ يَسْعَوْا رَجَالَهُمْ إِلَى الْحَرَمِ

لَسْتُمْ قَوْمٌ بِهِمْ ۝
ذِكْرُ خَبَرٍ وَقَدْ عَادَ إِلَى الْحَرَمِ يَسْتَسْوُونَ لِقَوْمِهِمْ

قَالَ

تَأْتِي وَهَبْ فَجَمَعُوا الْهَدَايَا وَاخْتَارُوا سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَجَعَلُوا الْكُلَّ عَشْرَةَ مِائَتَيْنِ
رِيسًا مِنْ حِمْلَتِهِمْ مَرْتِدًا لِلْمُؤْمِنِينَ فَسَارُوا وَهُوَ يَدْعُوهُمْ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الْحَرَمِ وَآذَانَهُمْ تَقُولُ
فَتَحِ اللَّهُ قَوْمَ عَادَ وَذَلُّوا. **ان عِلَالَا أَشْرَافَ الْحِمْيَرِ**

سَيَرُوا الْوَفْدَ فِي سَفَرِهِمْ فَأَيُّهَا بَايَسْتُمْ قَوْمَ مَرْثِ الْحِمْيَرِ
فَدَخَلُوا الْحَرَمَ وَالْمَلِكُ يُؤْمِدُهُمْ مَعَاوِيَةُ بْنُ جَرْدَاقٍ وَكَانَ مِنْ أَهْوَالِهِ نَسَاهُمْ عَمَّا جَاءَ بِهِمْ فَاخْرَجَهُ
خَبْرَهُمْ وَبِمَا جَلَّ بَعَادَ وَأَنَّهُمْ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَى الْحَرَمِ لِأَسْتَسْقَا فَاذِنَ لَهُمْ مَعَاوِيَةُ فِي مَرَلِ
الضَّيَافَةِ وَاطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ شَهْرًا فَشَغَلَهُمْ اللَّهُ عَنْ أَسْتَسْقَا قَبْلَ الْمَلِكِ الْحَارِثِ ذَلِكَ
مَبْغِثًا لِي مَعَاوِيَةَ لِيَسَالَهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِالْأَسْتَسْقَا فَلَمَّا رَأَوْا حِمْلَتَهُمْ بِذَلِكَ يَقُولُوا عَذِيبُ
نُصِيافًا فَدَعَا بِالْحَرَادِ مِنْهُمْ وَهَمَّ أَقْبِيَانُ لِمَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُمَا إِذَا شَرِبَ الْقَوْمُ وَدَبَّ فِيهِمْ

الشَّرَابُ فَنُصِيَاهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ وَهِيَ **شِعْرٌ**
أَيُّ مِنْ خَلْوِ الْخَلْوِ مِنْ سَامٍ وَخَامٍ سَادَهُ سَادُوا وَاجْتَمَعَ الْخَلْوُ فِي خَاوِ التَّمَامِ
نُصَبِلُ لَهُمْ عَلَيْهِمْ حَرْبَهُ دُونَ الْأَمَامِ فَسَقَى اللَّهُ نِيْعَادَ مِنْ صُوبِ الْعَمَامِ
فَأَخَاهُمَا رَجُلٌ مِنَ الْوَفْدِ يَقَالُ الْجَعْدُ بْنُ الْقَتِيلِ
عَلَيْنَا زَالِمٌ اللَّهُ بِأَكْوَابِ الْمِدَامِ وَبِمَا قَامَ مِنْ حَيْهَاتِ مَرْثِ مِنْ مَلَايِمِ
فَلَمَّا كَثُرَ بِالصَّوْتِ الْأَوَّلِ قَالُوا

الْأَيُّ أَقِيلُ وَجِبْتُ قَدْ قَلِيَ لِحَلِّ اللَّهِ بِمَخْرَجِ غَمَامَا
عَنَّمَا مَصُوبُهُمَا مَطْلُ مَعَثَ رَوَى السَّهْلُ طَرَاوُ الْأَكْلَامَا
وَيَسْقَى أَرْضَ عَادَانَ عَادًا قَدْ أَصْحَوَ لَا يَمِينُورُ الْكَلَامَا
مِنْ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ فَلَيْسَ رَحَابُهَا الشَّيْخُ الْعَبِيدُ لَا الْمَعْلَامَا
وَقَدْ كَانَتْ نَسَاوُهُمْ خَيْرٌ فَقَدْ أَمْسَتْ نَسَاوُهُمْ عَقَا مَا
وَأَزَالُ الْوَحْشَاتِ تَمَّ جَهَارًا وَلَا عَشَى لِعَادِهِمْ سَقَا مَا
وَأَنْتُمْ هَاهُنَا فِيمَا اسْتَمَيْتُمْ هَارِجًا وَلَيْلَهُمُ التَّمَا مَا
فَتَحِ وَقَدْ بَرَزَ قَوْمٌ وَلَا لَفَا الْحَسَدَ وَالسَّلَا مَا
أَمْعُوا إِلَيْهَا الْوَفْدَ السَّكَارَى لِقَوْمِهِمْ فَقَدْ أَصْحَوُا هَبَا مَا
فَقَدْ طَالَ الْمَقَامُ عَلَى سُرُورِ الْأَيُّ أَقِيلُ وَيَكْ دَرِ الْمَقَا مَا
قَالَ فَا تَبَهُ النَّاسُ وَقَامُوا فَأَغْتَسَلُوا وَلَسُوا تَابًا بِأَحْدَاوِ لَسُوا الْبَيْتَ بِالْأَكْسُوهِ
إِلَى حِمْلُهَا لَمْ يَجْعَلْ سَفْضَهَا فَمَا أَمْرُهُمْ قَوْمٌ أَنْ يَرْبِطُوا هَذَا الْبَيْتَ لَا يَقْبَلُ الْهَدْيَ إِلَّا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ

فصل لكم ان تؤمنوا بهود فقالوا يا مندان كلامك يدل على ايمانك وحقا تؤمن به ابدا ه

فامثا يقول

اربي قاد انما ديري في ضلال قد عدتوا عن الامر الرشيد

بما لغت برهم خبها واخذوا عنه عن دين هو

فاجتمعوا منسقون فقال واحد منهم

يا رب عباد فاسقها العباد انك حقنا نرحم العبادا

فاسق السامين وذا البلاد احواد غيث مع العبادا

وجعل كل منهم يكلم بما حضه من ذلك ثم تكلم مرد من سعد وهو المؤمن الذي يكلم امانه

وقال اللهم انما نال في حرمان الا لارض سقيها وامنه بحبيها فاوحى الله الى ملك

السحاب لم ينزل من غمامات بيضا وحمرا وسودا وجعل السودا مستوية

بعضه فارفعت السيفا وبعثها الحمرا وخلفهم السودا فارفع جري الى الوعد

جميع الغمامات فخرجوا واسبشوا ثم رعدوا واما قبل اخير لقومك من هذه السحاب

مطرها فقال انما السيفا فانها حهام لا مافيا واما الحمرا فانها اعصار رح فاختار

السودا فتودي يا قبل اخترت رمادا ارمدا لا بق من قوم غاد احد الا تر اهرم في

الديار همدا

ذكر ارسال العذاب على قوم هود

قال واوحى الله تعالى الى ملكه ان من جهم رقيق على سلاسل السودا وملك عليها

الف من الزمانه قال لعين هذه السلسلة غسست في سبعين واد من اودنه الرمس

ولو لا ذلك لذابت الجبال من حرها فذت الزمانه السلاسل وجعلت السحاب ترى

سحر كل الجبال وخرجت عليهم من واد يقال له وادي الغيث مطر واليهما قال

بعضهم لبعض هذا غارض من مطرنا قال الله تعالى بل هو ما استعجلتم به رح فتها غدا

اليم تدمر كل شئ بامر ربها واخرج القوم اصنامهم ونصبوها على اسرها فامر الله

تعالى خازن الروح العقيم ان يفتح بعضا طباقها فاطلقت ناسره احتما بعدد مبايل

عماد فلما غابوا الملبه بطوفون حوال السحاب بيقت العذاب فادخلوا النساء

والولد في الحصون وخرجوا وسروا اعلامهم واوتروا قسبيهم واخرجوا السهام من

ايديهم والويلح سالكه نشط امير ربها وهود كما يمدد لهم العذاب وهم يقولون سيعلم

يا هود من اسند منا بظنا قوه ونطش احتى اذا انت صيغنا لا ربنا خرجت الروح عليهم

سبعة يوم خسرتم في ذلك في اليوم الاول شهابا فلم تترك على وجه الارض شيا الا سقته نسفا
وفي اليوم الثاني صبرا فاصلعت الاشجار وفي اليوم الثالث حبرا فدفرت كل شجرة عليه
فلم يزل يجري في كل يوم لون والنساء سطرون الى فعلها بقوم من فجعلوا يقولون شعرا

الا قد ذهب الزهر بعرودي العليات

وبالحادث والقمقام طلاع النيبات

ومن سيد مصباح الروح في وقت العليات

واستمرت الروح سبع ليال وثمانية ايام حسونا اي دايمة فلما كان في اليوم الثامن اصطف
القوم صفوا فكل واحد الى جنب صاحبه وهم عشرة صفوف فجعل ملائكة الحجاب يسبحونهم

يا اعداءكم جنونا ان من مصباح الروح تحزنونا

لقد حسبت ان يكونوا دوننا ان السنين بعدك السنين

هذا والروح بمنزلة كانت تدخل في ثوب الرجل فجعله في الهوى ثم ترميه على راسه ميتا
قال الله تعالى كما هم عجايز لم ينفعهم فلم يبق منهم الا الملك اخوه الله ليري مصارع قومه
وهو ترد الروح بصدده فجأت الروح نحو الوعد فحلتهم من الارض الهوى فالقمتهم على وجوههم
فانوا عن اخرهم قال وهو دية حصير بمنزلة من المؤمنين لن يصيبهم منها الا ما لم يله الخلود
قال الله تعالى ولما جاء امرنا بحينها هوذا اولاد من امواتهم يرحمهم منا ويحييهم من عذابنا
قال وارحلهم من المؤمنين من ارض عاد الى النحر من بلاد اليمن من لواهلها حولن
ثم مات ويقال الله دفن بارض حضر موت

ذكر خبر مرتد ولفسان

قال وخرج من وفد عاد مرتد ولفسان عدا فدخل ملكه مسفرا من يدعوا الله تعالى لا ينسها
فقيل لهما فداء طيننا ما لنا فاحار الا ينسها الا الله لا سبيل الى الخلود فقال مرتد اللهم
اعطني برا وصدقا فاعطي ذلك وقال لفرار ب عمر افعيل له احتر لنفسك فاسمع
نقارت عقر في جبل وعمر لا مسير وعمر ان شئت فاسمع نوايات من من مسودعات في صحر
لا مسير ولا قطر وان شئت فاسمع اسرها هلاك نسلا عقت من بعده ونسرا فاختار
الا نسركان لخذ الفخ منها يخرج من بيته فادامات اخذ غيره وكان كل نسرا يعيش
ما بين سنة حتى انتهى الى السامع وكان اخرها لملك فلما مات لم يات معه لقمان وهو لفسن
السنور وتصل هذا الباب بخبر دم ذات العمد وقضه سندي وشداد

ذكر خبر امر ذوالعماد وقصه

شديد وشديد ابن عماد

فذكرنا خبر امر ذوالعماد فيما تقدم من كتابنا هذا على سبيل الاختصار وذلك في الباب
الثالث من القسم الخامس من القرن الاول في المباحي العدمه وهو في السفر الاول من هذه المصحف وانا
اراده في هذا الباب بما هو اسبط من ذلك لمعلقه فلا الله تعالى المراد من ذلك
بعماد امر ذوالعماد الذي لم يخلو مثلها في البلاد روي ابو اسحق احمد بن محمد بن ابيهم
المعالي في كتابه المرحوم سواقنت البيان في صبر القرآن عن مصور عن سفيث عن اويل
ان رجلا يقال له عبد الله بن فلام حرج في طلب ابله قد شردت فبهاضوي بعض صحابي
عوان في تلك الفوات اذ وقع على مدرسه عليه الحصن حوال ذلك الحصن قصور لبيته واعلام طوالب
فلما دنا منها طار من فيها من نساء الغز ابله فلم ير داخلها ولا خارجها منها فصرعها فاصفها
وسل سيفه ودخل من باب الحصن فاذا هو بامر عظيم لم ير في الدنيا اعظم منها ولا اطيب
راجه واذا خشبها من الطب عود وعليها من الجود من نافوت اصفر ونافوت احمر صوهها قد
لما المكان فلما راى ذلك عجب بفتح احد الدارين فاذا هو بمدنيه لم ير الا راون مثلها قط
واذا هو بقصور معاق منها اعمه من زجر حد ونافوت وفوق كل قصير منها غرق مبيه
بالذهب والفضه واللؤلؤ والياقوت والزبرجد على كل باب من ابواب تلك القصور
مصراع كمصراع ابله مدنيه من عود طيب قد صفت عليه النواقيت وقد وشت
تلك القصور باللؤلؤ وسادق المسك والعفراة ولم ير هناك احد ما فرعه ذلك من طر
الي لافقه فاذا في كل رقاوم منها اشجار قد امرت تحتها انهار تجري بها هذه الخبه الي
وصفها الله تعالى لعباده في الدنيا الحمد لله الذي احدث الخبه فكل من لو لها وسادق
المسك والعفراة ولم يستطع ان يطلع من زجرها ولا ياتوها الا بها ذات مشبكه
في ابوابها وحد رانها وكان اللؤلؤ وسادق المسك مستورا امر له الولي في تلك القصور
والعرف فاحد منها ما اراد وخرج ثم سار في حوزا من حوزا حتى رجع الى اليمن فاطهر ما رآه معه
واعلم الناس خبره وباع ذلك اللؤلؤ وكان قد اصفر وتغير من حوزا الى حوزا الذي مر عليه ففشا
خبره فبلغ معاويه فارسك رسول الى صاحب صنعاء وكتب باشخاصه فسار حتى قدم على معاويه
فحاده وسال عما عين ففرض عليه امر المدنيه وما راى فيها فاستعظم ذلك وانما ما حدثه
به وقال ما اظن ما يقول هذا لحقا ثم قال يا امير المؤمنين معي من مناعها الذي هو مفروض

في تصورهما وغرفها ونوتها قال له ما هو قال الاول والبنادق قسم البنادق فلم يجد لها
 دجاجة فامر مندوبه منها فذقت فسطح ربحها مسكاً وزعفراناً فصدقه عند ذلك ثم قال
 معاوية له اصنع حتى اسمع باسم هذه المدينة **فلم يسمع** من بناها والله ما اعطى احد من
 ما اعطى سليمان بن داود وما اطرا الله فان له مثل هذه المدينة فقال له بعض جلسائه ما كان
 لسليمان مثل هذه المدينة وما يجد خبر هذه المدينة الا عند بعض اهلها فان راي المومنين
 ان معشاة اليد وما من اشخاصه ويحبب عنه هذا الرجل في موضع ويسمع كلامه من حديثه
 ووضع المدينة حتى تسكن امر هذه المدينة فافعل ان ربحا سحر امير المؤمنين عفا وامر هذا
 الرجل ان كان دخلها لان مثل هذه المدينة على مثل هذه المدة لاستطيع هذا الرجل
 دخولها الا ان تخرج سوق في الكتاب دخوله اياها فنعرف ذلك فامرسل معاوية الى اهل
 الاخبار واحضرهم ثم قال له يا ابا اسحق اني قد عولت لامر في خوف ان يكون عندك فقال له
 يا امير المؤمنين علي الخير سقطت مسلتي فخذها فقال له اخبرنا يا ابا اسحق هل بلغك ان في
 الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمدها من رجب وياقوت وحضاضة ونوتها وغرفها
 الاولون وانهارها في الارقة تحت الاشجار قال والذي نفس لحيته لقد طنت اني ساوسد
 معنى قبل ان يسألني احد عن ملك المدينة وما فيها من كنوزها يا امير المؤمنين **فلم يسمع** بها
 بناها اما المدينة فهي على ما بلغ امير المؤمنين وعلى ما وصفت له واما صاحبها الذي بناها
 فسداد بن عباد واما المدينة فهي ارم ذات العمد التي لم يخلق نسلها في البلاد فقال
 له معاوية يا ابا اسحق قد بنا عديتها برحمة الله فقال له نعم يا امير المؤمنين ان عبادا ان
 له ايمان سمي احدهما سدنيا والاخر سددا اهل عباد بن قيا وملا وجبر ائمتها اهل
 البلاد واحداها عنوه وقسم اخذ اهلها جميع الناس فلم يبق احد من الناس في زمانها
 الا دخل في طاعتها لاني في شرق الارض ولا في غربها **واما** لما صفي لهما ذلك وقرقرهما
 نيات سددين عباد وتقي سددا فملك وحك ولم يزل عديتها وذات له الدنيا كلها
 وكان مولعا بغيرها اهل القديس وكان لما مر فيها من الجنة ومعت بهن تجميل ملك
 الصف لهنسبه الدنيا عنوا على الله عز وجل وانصرا ملا وقر ذلك في نفسه امر صعد ملك
 المدينة التي هي ارم ذات العمد وامر على صنعتهما ما به ففهمان مع كل واحد الف الف اعوان
 ثم قال اطلقوا الي اطيب فلاة من الارض واسعها واعملوا فيها مدينة من ذهب وفضة
 وباقوت وورجد ولولو تحت ملك المدينة اعمده من رجب وعلى المدينة قصور ومن موق
 العضور وغرف ومن موق الغرف وغرف واغرسوا تحت العضور غرسا فيها اصناف الثمار

كلها واجروا فيها الا تخرجوا حتى تكون تحت تلك الاشجار حاديه فاني اسمع في السمسم صفته الجند
والتي احب ان احدث مثلها في الدنيا العجل سكاها فقال له فقام منه كيف لنا بالعدو على ما
وصفت لنا من الرزح والياقوت واللؤلؤ والذهب والفضه بنى منها مدينه ما وصفت لنا
وقال لهم شددوا لستم تعلمون ان ملك الدنيا كلها يدي فقالوا الي ما قال فاطلقوا الي كل موضع
فيه معدن من معادن الرزح والياقوت والفضه والذهب وطلبوا من كل قوم رجلا
خرج لكم ما في كل معدن من تلك الارض ثم ابطروا الي ملك ابي الناس من ذلك الحده سوى
اسيكم من اصحاب المعادن فان معادن الدنيا فيها كثير من ذلك وما فيها مما لا تعلمون السر والعظم
ما كلفتم من صعبه هذه المدينه قال فخرجوا من عنده ولبس معهم الي كل ملك من ملوك الدنيا
يامن ان يجمع له ما في بلد من الحواهر وعظم معادنها فاطلقوا العماره وبعثوا الملك الي الملوك
ياخذ كل واحد منهم ثمان مائتي الف دينار وسبعون الف دينار الي فعله ارم داما العماره من الرزح
والياقوت واللؤلؤ والذهب والفضه وخرج الفعله يطلبون مواضعها وصعد لهم شدداد
تعال معاويه يا ابا اسحق كرمك ان عددا اولئك الملوك الذين كانوا تحت يد شدداد قال ما بين
وسيريلما قال فخرج عند ذلك الفعله والعماره مفرقوا في الصحاري ليجدوا ما توافق عليه
فوجدوا في صحرا عظيمه بنيه من الجبال واللال واذا هم بعيون مطرده فقالوا هذه صفه
الارض التي امرنا بها فاخذوا منها مقدار ما امرهم به من العرض والطول ثم عمدوا الي مواضع
الارقه فاحرقوا فيها فتوات لا تهاثر وصعدوا الي اساس من صخور الخزع السماوي وعجنوا
طين ذلك الاساس من دهن الباز والمحب فلما فرغوا من وضع الاساس بعثوا الي الذهب
والفضه من هذه الملوك فتمسكوا بالوزر والفتهارمه واقاموا حتى فرغوا من بناءها على ما اراد
شدداد فقال له معاويه يا ابا اسحق اني لا احبهم فاموا الي بناءها زمانا من الدهر قال
بعمر يا امير المؤمنين اني لا احب في التوراه ما كنوا انهم قاموا في بناءها بلما به سنة فقال
معاويه ثم لان عمر شدداد قال سبع مائه سنة فقال معاويه لغدا خذني اليها فحدثنا
فقال يا امير المؤمنين انما سماها الله تعالى ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد للعد
التي تحتها من الرزح والياقوت واللبس في الدنيا مدينه من الرزح والياقوت غير هذا
فلذلك قال الله تعالى لم يخلق مثلها في البلاد وقال لعبانهم لما انوه فاجزوه بفراعهم
منها قال اطلقوا فاحملوا عليها حصنا واحملوا حول الحصن الفخر عند كل فخر الف علم
جوز في كل بقعه وزر من زراي وتكون كل علم منها عليه ناطور وجعلوا يعملوا انما
العصور والاعلام والحصن خزانة فاجزوه بالفراع بما امرهم به فامر شدداد الف زر

من خواصه ان يصبوا اسبابهم ويحولوا على القلعة الى ارم ذات العمدان ولم يراجا لان تسكنوا
 تلك الاماكن ومقيموا فيها اليهم وبها رزقهم العطاوا الارزاق وامرهم ان لا يمشوا
 وخدمه بالخيل الى ارم ذات العمدان فاقاموا في جها رعم عشر سنين ثم سار الملك شداد
 ابن عاد ثم اراد وحلف من قومه من عدل من امره بالمقام بها فلا يلا اسقل وسار اليها
 ليست كن فيها وبلغ منها مؤصعا وبقي منه ومن حوله اليها مسيرة يوم وليلة بعث الله
 عليه وعلى من كان معه مبيحة من السماء فاصابهم جميعا ولم يبق منهم احد ولم يدخل شداد
 ولا من كان معه ارم ذات العمدان ولم يقدر احد منهم على الدخول فيها حتى المساعة
 قصده صفة ارم ذات العمدان وانه سيدخلها رجل من المسلمين في زمانا ويري ما فيها
 فحدث بما غاب فلا يسمع منه ولا صدق فقال معاوية يا ابا اسحق فقل بصفه لنا قال نعم
 صور رجل احمر اسقر نصير على خالجه قال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له نذت
 في ذلك الصحاري فيقع على ارم ذات العمدان فيدخلها ويحلبها فيها والرجل جالس عند
 معاوية قال قلت لعبد فرأى الرجل بصفه هذا ما امير المؤمنين قد دخلها فاسله
 عن ما حدث به فقال معاوية يا ابا اسحق ان هذا من حدي ولم يبار في قال لعبد قد دخلها
 والاسود يدخلها وسيدخلها اهل هذا البيت فاحذر الزمان قال معاوية يا ابا اسحق لقد
 فضلك الله على غيرك من العلماء ولقد اعطيت من علم الاولين والاخرين ما لم يعطه احد
 فقال والذي بعثني بعثك ما طلق الله تعالى في الارض شيئا الا قد مره في النوراه
 لعبد مربي يسيرا وان هذا القرآن اسد وعبدك ولني الله ولبيلا ٥
 قال ابو اسحق البجلي رحمه الله وقال السخري رحمه الله احبوا وعمل
 الشيا في عن رجل من حضرموت فقال له بسطام انه وقع على حفرة مقدار اربع عداد
 في جبل من جبال حضرموت مطل على البحار وكنت اسمع من صباي الى ان اجمعت معاده في
 جبل من جبالنا حضرموت وهيبه الناس لدخولها فام احبقت كالليل سمع من ذلك صبا انا
 في ناري فوي لينا شدا وحدثت بالمعارة واطنوا في ذرها ووصفوا موضعها فقلت
 لقومي في عن مسند حتى ادخلها فقل فيكم من ساعدي فقال فيهم حدثت المسير يا ابا اسحق
 فقلت يا ابا اسحق او حشر على ذلك قال عدي ما عند اسد رجل من رباط الحاسر وشده القلب
 فصبنا شمع وحملنا معنا اذاوه عظيمه ملوه ما وطعنا مقدار ما قد را على حمله ثم مضينا
 نحو ذلك الجبل الذي فيه المعارة وكان مشرفا على المكان الذي تركب اهل حضرموت منه البحر
 فلما اسهينا الى باب المعارة حرمنا علينا ثيابا واسلنا السبعة ثم ذكرنا الله تعالى ودخلنا

تلك المعنارة ومعنا ملك لا دأوه وذلك الطعام فاذا مغارة عظيمه عرضها عشرون ذراعا
 موطولها علو احو مجسدين راما مشينا فيها هوننا في طريق الملس مستو فراضنا الى درجه
 عال به عرض الدرجه عشرون ذراعا على سلك عشرة اذرع حملنا القسطنطيني وول ملك الدرجه
 فقلت لصاحبي هلم الى منزل كنت احديده حتى نزل فاذا نزل وقام في الدرجه تعلقت
 بظرف الدرجه وسبيبت حتى نزل جلالي مكبيه فلم نزل كذلك وذلك اننا غامد ثومنا
 حتى نزلنا من ملك الدرجه وكانت مقدار ما بعد درجه فاقضينا الى ارج عظيم محفور في الجبل
 في طول ما يد ذراع وعرضه اربعون ذراعا وسماك في السما نحو ما يد ذراع وفي صدره سر
 من الذهب معصم بانواع الجواهر وفوقه رجل عظيم الجسم قد احدث طول ذلك الاربع
 وعرضه وهو مضطج على ظهره هيبه البايير وعليه سبعون حمله مقدار طول وعرضه
 مسوحة تلك الجبل فضار الذهب والفضه واذا في ذلك الاربع بقع عرض
 ذراعا في واربعه ملته اذرع خارج الى فضار نذر ما هو اذرع على راس السر
 لوح من ذهب فيه دار المسد وهو دار عباد كاس حبه في زمانها محفور في ذلك
 الكتاب في اللوح حفر اقلعناه وذوونا من الرجل مسنن الملك الجبل فصار في مينا
 وفتت مينا الذهب قائم معناها وكانت مقدار ما يد طول حملنا هاب ارضا واردا فطلع
 شئ من ملك الجواهر المعصم بها السير فلم يقدر عليه لوثاقه متركه وهم علينا الليل
 ونحو في ملك الاربع وعرفنا ذلك بداهة في اللضا الذي كان دخل من ملك القب قسنا للنا
 في ذلك الاربع وطفت السمعة التي كانت معنا فلما اصحنا فلد صاحبي فانهي قال اما الرجوع
 الى من حيث حينا فلا تسئل اليه لا ارتفاع الدرجه وانا لا يستطيع صعودها لاسيما والشعة
 قد طفت ولان علم للزم هذا الضو الذي نراه في هذا القب فاني ارجو ان ارجع بنا الى القضا
 ان شاء الله تعالى فقلت له لعمرى ان هذا الضو الذي قال فاطلقنا مما معنا من ملك القضا
 من الذهب وحملنا هاب ذلك اللوح الذهب الذي كان عند راس السير ومشينا في ذلك
 القب شبع ذلك الضو فلم نزل اسنى فيه في طريق مصنوع مقدار ما يد اذرع حتى خرجنا منه ليا
 لهف في ذلك الجبل هبنا الحايط وقد خف بذلك الكهف الحمر حملنا على باغ القب
 لشد ايام موزعتنا ما كان معنا من الماء والطعام فلما كان في اليوم الرابع نظرنا الى مرب
 فدا قبل في البحر فلو حنا الى من فيه فارسلوا السنا المقارب فقلنا من باب ذلك القب
 نرسلنا قاضي ومينا الى المقارب بما معنا ثم خرجنا من البحر فقسنا ذلك الذهب مسا وصاد

ذلك اللوح الى موسى قال فاذن ابغنا دعنا الى العود الى ذلك السرب بما الى المقب
 من جهة البحر فكننا قاربا وسراية البحر نحو المكان الذي كنا نزلنا منه فحي علينا ما كنا
 فعلنا انا لم نزل من ذلك المكان الا ما احده من جعنا قال ومكت ذلك اللوح عندي
 حولا وانا لا احيد من بقراوه حتى انا انا رجل حميري من اهل صنعاء كان يحسن قبرا
 تلك الحماة فاحترجت اليه اللوح ففتراه فاذا فيه مكتوب هذه الاسماء
 اعتر برابي بها المغرور بالعمر المديد انا شدا داني غاد صاحب الحصن العبيد
 فاحوا الفود والباسا والملا المشد يدان اهل الارض طرا الى من خوف وعبد
 وملكت الشرق والغرب سبطا شديدي وفصل الملك والعدو قبه والعدو يد
 فانا انا صود وكما في ضلال قبل هود فذ غانا لو قبلنا الى الامير الرشيد
 بعصيانا وناديت الامل من مجيد فانتنا صيحه بهوي من الاقوال العبيد
 فتوا فينا الزرع وسط بيد احصيد

وقد ساق ابو اسحق العلبي ايضا هذه الايات بهذا السند دون القصد في تفسيره الاستد
 واليات في تفسير القرآن وفيها في البيت الرابع نزل قوله طرا الى من خوف وعبد
 فان اهل الارض في من خوف وعبد وعبيدي قال ابو اسحق رحمه الله قال وعقل
 الشياطين سالت علما حمير عن شدا داني غاد فقلت انه اصيب وكان قد دنا من ارم داب
 العملا مديف وحدثناوه في تلك المعارة وهي حضرة فقالوا انه لما هلك هود من
 معه التبعين على الجدة ابنه من تدبر شدا داني غاد وكان ابو ه خلفه على مله حضرة
 فامرهم الى حضرة فحمل مطليا بالصبر والافور فامرهم بحفره فلما المعارة
 واستودع فيها على ذلك السرير الذهب والله تعالى اعلم فذ غانا او رده رحمه الله
 في خبر ارم داب العماد وخبر شديدي وشدا داني غاد وقد ذكر في هذه الاسماء
 هود النبي عليه السلام في قوله
 فانا صود وكما في ضلال قبل هود

الاسماء الخمسة وقد عزم في خبر هود وهلاك عاد والرحم العقيم وان ملكهم العاير يا مرم
 في زمن هود كان اسمه الخليلان بر الرمر من عاد وانه هلك بالرحم ارم هود ارم قومه ولم يرد
 انه امر الله تعالى وهذه الاسماء نزل على ندم قايلاها وتقتضي هذا السياق فيه دلاله على
 ان شدا داني غاد هذا المذكور ايضا وابنه من تدبر شدا داني غاد وخبر ارم داب العماد فان قيل
 سمعت هود عليه السلام والله تعالى اعلم ولترجع الى ذكر مصر الاميا عليهم السلام

الكتاب السادس

من القسم الاول من القرن الخامس

في قصد صالح عليه السلام مع ثود وعقرهم الماقة وهذا لهم قال العساي قال كعب لما
 اهل الله عز وجل عاداً حات ثود وعقر الاضربا نواضع عنده فيله في كل فيله زاده
 على سبعين الفا بنوي العسا والدريد وكسر واحضاروا في عدد عاد والشر وكانوا اذ يطير
 وقوه وكبر وفند وفساد وكنت سنازهم ما ين الحجاز الى الشام وهي ديار الحجر في ادي العري
 وكان ملهم حذع بن عري وبن غاد بن ثود بن ارم بن سام بن نوح وقيل في نسبه انه حذع بن
 عري بن عمو بن الامل بن غاد بن ثود بن عابد بن ارم بن سام وكما سطايفه من امته يهود يدعون
 له كذا اهل الله قوم عاد بالروح العشم وكنت سنازهم يهود منهم يهودون انما اهلك عاد لانها
 لم تكن شيد بنيافا ولا نفع الهنا وكان مباهم على الاحفان التي هي الرمال وعن اشترتوه
 وبنوا ولد اذ وحن محمد الحبال سوتا قسحها في العجل ليل يكون للريح عليها بسيل وحن بعد الهنا
 حو العباد قال كعب كان قوه الرجل منهم ان يحن في الحبل طوله ما به دراع في عرض مثل ذلك
 وبصره بصفايح الحديد وعلقوا با من حديد صمت لا تقه الا القوي منهم وكما سنازهم اذ
 بارض كوش في بلاد عالج فاسواوا الى هذه البلاد لكثر حبا لها قال يجمع كبراهن ليل
 ملهم حذع وقالوا نريد ان يحد لا يفسنا لها تعبد ليركن مثله لغوم فاد ولا قوم نوح فاذن في
 ذلك تحتوا صنما يقال له الكتيب وجعلوا وجهه وجه الانسان وعقدته وصدره كالنفر وسماه
 ورحله كالحيل وضربوه بصفايح الذهب والفضه وعقدوا على راسه ناجا ورصعوه بالدر والجوهر
 فلما كملوا له سجدا ثم امر الملك ان يحد له بيت وان يسقف بصفايح الذهب والفضه ويرصع
 بالجوهر ويقرض ارضه بالديلمج وامر ان يحد لسائر الاصنام بنوت وان يحد سر من العاج والانوس
 على عرض البيت فواممه من الفضه وان يعلق ما يدل الفضه لسلاسل الذهب وامر ان يحقل البيت
 مصراغان في كل مصراع ما به حلقه من الذهب والفضه وعلق عليها ستران وسماها ستور
 العز ووضعت الصنم على ذلك السير وسائر الاصنام الصغار على كراسي العاج والانوس وامر ان يدب
 لخدمه الاصنام رجل من اشراف قومهم واحسبهم وانسبهم فقالوا ليس ثودا شرفا وسبا واحمل
 وجهه من كموك فاسند عاه وفرقه ونوجه وسورن وجعله على خدمه الاصنام فصار ذلك
 وفرغ لخدمتها وعبادتها وقوم يهود بعدون ذلك الصنم وقد اذوا واعدوا بحيرا وكفرا
 وسادا والله سالي منهم سعه وخصبا وهم يرون ذلك كله من كان اصنامهم
 وهم على ذلك محمد بن العباد

ذكر منيلا صالح عليه السلام

قال فيمن كان نوك في بيت الأصنام إذا عذلت بطفه صالح في ظهره وصار لها نور على عينيه وسمع
 بها نفا يقول جال الحق وهو الباطل إلا بعدا وبحقا النور لك فرها وهذا صالح بن ناول
 تصلى الله به الفساد ففرغ من ذلك وذهب يسفد إلى الصنم الأبرق طوباد من الله وقال ما لي وما لك
 يا كنانة أم لك حمد مني وقد استندت في الأرض بنور وجهك للنور الذي في ظهره ثم سكر الصنم
 عن سبيده فأعادته كنانة وأعوأته إلى السير وبلغ الملاءك فأعتم له فقال له اصحابه
 إن هذا ليس هو حرمه كنانة لأنه لا نوفي إلا لله حفظا في الجدة وهموا بقبلة فأحياه الله عن
 عيونهم فلما كان الليل هبط عليه ملك من السماء فحمله وصونا يبر والقاه في واد على أميال من ديار
 قومه وهو لا يرى في أي موضع هو فسطر إلى غار فحبل هناك فدخله ليكنه من حرم الشمس ونام
 فضر بالله على أدنه ما به سنة وفقدته فومه وقصوا الخبر منه إصنامهم وحلوا منهم فقال له داود
 ابن عمر مناهته لذلك فخرجوا في يوم عيد لهم إذ بطفه لا شجارا من الله وقال باليهود
 إلا بعنبرون أن الله يخرج لكم في السنة من الصنم من ريس ثم حفرون معه رجم واحد وسواه
 وبطقت المواشي لذلك بعدوا إلى الأشجار فطغوا وعفروا المواشي فطفق السباع وبأدب
 من رؤس الجبال وبلغهم بالأمم إلى أن يودلا فطغوا هذه الأشجار ونذروا هذه المواشي وقد رطقت
 بالحق فخرجوا إلى السباع بالأسلحة وهي تقرب من منازيمهم وتسغيثا له ويقول اللهم طهر رصدا
 منيلا صالح وأرفع به الفساد والقوم سمعوا ذلك وهو لوزن فزقروا وهو لا بهتسا وقال دنان له ناول
 في ديار حرمه أمره فقال لها زعموم وهي شيرة الدكا عليه مند فقدته فمنا هجات ليله وإذا تغرب
 نغف فقامت لسطر إليه وأنه على مثال الغراب ورأسه أبيض وظهره أخضر وبطنه أسود وهو
 أحمر الرجلين والمقار أحمر الخناجر فقال لها الطائر ما أحسن فقال لها الغراب لذي تعب
 إلى قابل فارتته كيف توارى سوه أجنه وأنا من طيور الجنة وأما إراك يا جيه حريته قالت له
 فقدت روجي منذ ما يد عام فقال السبع فاني أشد إليه سبعة وطونتها الطرش حي أوقها
 على ما بال غار وبأدي الطائر ما كان نوك ثم بعد رما الله مقام ودخلت إليه روجته فوافها فحملت
 بصالح وتفرأ الله كنانة لوقته وعادت زعموم والغراب بد لها إلى شربها فلما انقضت حملها
 وضعت في ليلته الجمعه من شهر المحرم فوعدت هده شديده في بلاد تود لمولده وحررت الوحش
 والسباع ساجده لله تعالى وحصى الأصنام وقد سكست فأنزل داود وأحمر الملك بحسبها فحياه
 أشرف قومته ونحوها على مراتبها وأسر بها وبغدم الملك إلى الصنم الأبر وقال ما هذا فناداهم

الملك منهم من قد ولد قبلهم علام يدعوكم الى الله وهو ليس عليهم منه باس يخرج الملك من معه
 مستشرقين وكسبا صالح حتى تبلغ سبع سنين وهو يقول يا ابا عبد منكم وحسي ونسي انا طراد بن ولان
 منقولون ان الملك من احسبنا واسبنا حتى اذا بلغ عشر سنين اذ اقبل عليهم ملك من ادلا دسام كان
 يجرهم في كل سبع سنين مع مستنابهم والهم فوثب صالح الى سيفه وانه وسلاحه وخرج
 بعدوا واذا هو بالملك جدد وسلاوات قومه قد اجتمعوا وقد ائتم الملك منهم اموالهم وهدوا
 تسطيحون دفعه عن الكثرة جموعه فصاح بهم صالح صيحه ان عجبتم والقي الله الرعب في
 قلوبهم واستفد منهم جميع ما اخذوه من قومه فجمع جدد واصحابه منهم واصحابوا يصلون صلحا
 ويكرهون حسني الملك على مله ان يعزله ويولوا صالح بن كابل فقام بقله ودرس اليه جماعة من
 خواصه فدخلوا امره فامس الله ايديهم عنه واخرى الستم فقام الملك له معصوم فبعث
 ليلال فيهم فدعا لهم فاطق الله ايديهم والستتم وبقى صالح مكرما معظما في قومه

ذكر من بعد عليه السلام

قال ولما انا عليا ربحون سنة بعث الله عز وجل رسولا الى قومه فجاه جبريل عليه السلام
 بالوحي عن الله وامره ان يدعوهم الى قول الله الا الله والافراد ان صلحا عبده ورسوله وتركوا عباده
 الاصنام واعلم بما سطر عليهم من العجايب قال فاقبل صالح الى قومه في قومه عيدهم وقد نصبوا
 اصنامهم واحده خواص من بينا وشمايلها والملك جدد سطر عليهم سطر اللهم والى قريانهم تقدم
 حتى وقف على الملك وقال قد علمت انك ابداف قد جيل رسولا ادعوك الى سعادته ان لا اله الا الله
 واني صالح رسول الله فقال الملك له ان قبايل يهود لا يرضون عن ملك رسولا اليهم غرابي
 انظر فيما تقول فعد الى عدا ثم اصنع الملك فدعا باشراف قومه واجبرهم بخر صالح فقالوا انهم
 حتى سمع ما يقول فاحضروه فقال قوموا عبدوا الله ما لكم من اله غيره هو اسما من الارض واستعمر
 فيها ما سمعتموه ثم بوا اليه ان ربي فنهى بحب فقال له فرمهم باصلح فادرك فاسرجوا
 فبذل هذا اسما ان منكم ما عبدوا باونا وانما الذي شككنا دعونا اليه رب بالار انتم انك على
 سبيل من ربي وانا في منه حجة في مضر في من الله ان عصبته فانزله وني عن حسيه فقال له الملك
 له ان اخصل دليلا رساله من منسا وزعدا عليا وني ما يلهود من هو اعز من هذا فقال له اخصل الله
 موني من منسا ثم قال يا قوم اموا الله واطيعوا رسولا اسلم عليه من اجوان اخرى الاعلى بالاعلى
 انزلون فيما هما امنين فجات ويحيون ويزرع وكل طلعها هضم اي لين ويحسون من
 الحبال سونا فمهر اي جادين فاموا الله واطيعوا رسولا اسلم عليه من منسا

الأرض ولا يصلحون قالوا انما انت من المستحقين لما انت الا نبشركم لنا فان ما به ان كتب من الصادقين
 قال فاقبل الملك عليهم وقال قد دعوتهم صلحنا في حبيبهم ونسبهم وانا رجل منكم فاقولوا وما عندكم
 من الراي في امره قالوا انما الملك الهي الذكر عليه من سنابل صولة ارباشر فقال الله تعالى
 سمعوا من عند الله ان الكذاب الاشر قالوا فمن به منهم جماعة وخرج صالح من عند الملك فامر الله
 تعالى ان يمشي سجد الدعسة ولين معه من المؤمنين واعانة الملك على بناءه فلما ارجاه جبريل عليه السلام
 شجره فخر بها على باب المسجد وانبغ الله له عينا من المال العذب وكان صالح يخرج في كل يوم الى صلبه
 من قومه يدعوهن الى عبادة الله وهن طهرن ما به فاد رما حط بهم من قول الذين اسلموا من قومه العلوك
 ان صلحنا من ربه وكان المستضعفون يقولون انا بما ارسلنا من عند ربك ونؤمنون بالسكرة ونقولون
 انا بالذي اسمع به كافرون ولم ير صالح يدعوهن حتى اسكنن سبعين عاما ثم اعظم الله نساها
 وحقت اسجارهم فلم يمشروا ولم يضع لهم قربة ولا شاه لم ير صالح يدعوهن حتى استكمل ما به سنة
 وهم لا يزدادون الا نفرا فلما استمر بهم خرج زيدان يدعوا عليهم بالهلاك وقال القوم هذا يرحوا
 حتى اتوا اليهم ونصد حبلان طاف بهما حتى سبي فطراي غيب ما يقدم وتوضوا وقام ليصلي ويدعوا
 على قومه فراى في الحبل هفا ودخله فراى فيه سيرا ابن الذي ركب عليه الفرس الحمر وفي وسط
 الهمى فبدل بجحش من ذلك وصعد على السير فصرخ الله على اذنه فنام اربعين سنة واحرق قومه
 في العجلاء فكان موتهم الواحد بعد الواحد من الجانب المسجد وحمل على قومه هذا
 فبر فلان بر فلان قال ثم بعث الله رجلا صالحا من قومه فخرج من الهمى وتوضوا وصلى ركعتين
 واذا ان دعوا على قومه فعيل له لا تقبل عليهم فان عجلنا عندك عرقا لا رعب من سنة فعاد الى
 قومه فاذا برسوم واما لا يعرفها واشرف على سجده وهو خرابك ربه الا الملكة كحطونين
 فساقن ولا فقال الهى حال الصلح فادته الملكة ماتت احصم وزجج الباقر الى بينهم
 الاول لما ايسوا منك ثم امر الله تعالى ان ياتي قومه ويدعوهن الى عبادة الله والله عن عباده
 الاصنام فاقبلوا وهم يحرقون في يوم عيدهم ومعهم ملكهم فناداهم فقولوا لا اله الا الله والحي
 صالح رسول الله تا قوم اني ارسلت اليكم مره وهذه اخرى فسموا واسما فطت اصنامهم ويطقت
 الدواب حبا الحق وهو الباطل قال له الملك زانت قال انا صالح قال لا تسر قد في صالح ما طوبلا
 وغاب عنا من مدة طوبله ما استلنا ساخر حننا بعده وتم يرقله وكان للملوك عزمه قال
 صديق فقال يا صالح انا لا نحتاج الى فضلك فاصرف عنا فقال ايها انك صيت في يوم هذا
 انت واهلك اولادك في وقتك واولادك في يومك موت ابوك واما صاير الى الايمان فان استحيك
 الله وحصلك محمد على قبايل العرب مؤد فاصرف الرجل وهو سطر وان الى الوقت الذي ذكره صالح

فلما كان الوقت ما سئل الرجل أهله وولده وأبشركم خبري فباليك بود ومات أبوه وأمه من بعد فمات الناس
وخرجوا وخاف الملك وأقبل لصلح وقال يا أيها اليهود هذا الميت عندهم قالوا خير رجل حي مات
قال إن جاءه الله يدعي أن يؤمنون به وبالله وبأنه من أصنامهم قالوا نعم فما صلح إلى الميت فذعره
مؤذاه باسمه فقال لليلى يا أخاه وقام وهو يقول لا إله إلا الله صلح عبد الله يدسوله فلما عاين
قوته ذلك أزدلوا وكفروا وظلوا على صنمهم وشكروا ما لم يؤمنوا من صلح قطع اليدين من خوفه
وقال بعضهم فوالله ما اتهم عليه وإذا أنتم صالحوهم فلو أنما بترهان كما أنما به هود ونوح فخرجوا
مسرورين حتى أتوا صلحا فقال لهم قد رأيتم وسمعتم كلام الوحش والطير وأحياء تلك الحيوان في ذلك
من الآيات ما فيه لها به فأي أيد تريدون قالوا اخرج خروا إلى هذا الوادي وتذعوا وتذعوا
وسطرأي الذعويين سحاب وتواعدوا إلى يوم عيدهم فلما كان في ذلك اليوم اجتمعوا وخرجوا
بأصنامهم وزينتهم وأقبل صلح آخر فصفوهم حتى وقف أمام ملأهم ورد عام إلى الأيمان بالله قالوا
أرنا آية قال ما تريدون قالوا اخرج لنا آية من هذه الصخرة ونؤمن بك ونعلم أنك صادق قال إن ذلك
هو على ربي ولا كن صوفها لي فأقبل القوم نصف كل منهم صفه حتى أكثروا فقال الملك إن هؤلاء
قد اكثروا وأنا أصفها بما في قلبي من ناقة واقترت ودم لحم وعظم وعصب وعروق وجلد
وسفر الطير وبر ورجل شدة شرا هيفا ويكون لها صرع أكثر ما يكون من هذا لا يدري من غير
أن يستدرسها ليغريها ضايفا ويكون لها فضيل يجمعها على مثاله فإذا رغب أحباها بمنزل رغبتها
زحون حينها إلا حلاص لربك بالتحديد والإقرار لك بالنبوة فإن أخرجتها على هذه الصفة أمنا
فأرحم الله إليه أن أعطيهم ما سألوا فقال القوم به أن الله قد سفعني فطعنتم فإن أخرجتها
نؤمنون قالوا نعم على شرط أن يكون لهنما الذين الحمر وأحلام من الغسل قال إن أخرجها ربي تؤمنون
قالوا نعم على شرط أن يكون لهنما في الصيف نار دابة السحابة والاشارة من ربي لا يصر
إلا استغنى قال إن أخرجها ربي تؤمنون قالوا نعم على شرط أن لا يرعى في غير أعيننا بل في ذوق الحبال
وطوق الأودية وتذرعنا على الأرض لو استبنا ما قال إن أخرجها ربي تؤمنون قالوا نعم على شرط أن يكون
الملائكة وماؤها يؤمنون ولا يموتنا اللبر وتدخل علينا بالعشيان في يموتنا وشمس كل واحد منا
باسم سادي لأن أراد اللبر طمخ وضع ما يريد كمنعها صلي لينا من غل حنلاب قال
أنؤمنون جميعه قالوا نعم قال صلح قد شرطتم شرائط لكم وأنا أن شرط عليكم لا ولها أحد منكم
ولا ومبها حجر فلا سم ولا سمعها من شرها ولا فضيلها قالوا هذا الاصلح وأخذ عليهم المواسق

ذكر خروج الناقة

قال فلما انتهت شروطهم وشروطه وأخذ عليهم المواسق قام وصلى ركعتين ودعا

فأصطرت الصخرة ولحقت ونحو من اصولها الماء والقوم مطروقون وسعدوا وبأكدوي الرعد فرفعوا
 دوسم فادانقبة سقطن من الهوى فاحد رتلى الصخرة حولها الملائكة وتقدم صلح إلى الصخرة فصر بها
 فضيحا كان يد فاصطرت وسماحت صعدا ثم طاست إلى موضعها ثم خرج رأسه وسمن
 خرجها على الصفة فانها مطعة جبل فرفعت من ذي الملك وقومه وهي احسن ما وصفوا وهي سادى لا اله الا
 الله صلح رسول الله ثم امر جبريل عليه السلام على طمها ثم خرج فضيلاها على لونها ثم ادت انما فدت
 بسحان من خلعتي جعلني ايه من اياته الكبرى فلما راي الملك ذلك قام عرسه وملا من اس صلح وقال يا
 سحر فابل يود لا عي بعد الهدي لاسند ان لا اله الا الله وان صلح رسول الله وان مع ذلك اليوم حلق
 كبير من اصل ملكه وغيرهم فلما راي قارود خادم الاصنام ذلك نادي بصوت رفيع باليود ما اسرع ما
 صبوتم الى هذا الساجران كانت الماكة قد تعجبكم فملاوا الى الهنم مسلوها حتى خرج لهم
 احسن منها فومعوا عن الايمان وتعدوا الى سنها بلخي الملك فملكوه عليهم ودخل جندع المدينة
 فمكر الصم الذي كان يحده وورقوا مواله على المؤمنين والسن الصوف وعند الله حو عبادته وكانت
 الماكة سبع صلح الساع الفضيل لانه فلما كان بعد ذلك قلب يود على صلح وقالوا ان لم يسر الماكة
 ستوصف ربنا عاذا به قال نعم الي مني اخاكم وكانت الماكة خرج فضيلاها خلفها فمصد
 الى روبر الجبال ولا تمر شجرة الا التفت اليها انعطافا فثاها طابوا راقها ثم نصبوا الى الوديه
 فشرع هناك فاذا الست نزلت المدينة ونظفوا على وراهلها ونادي بلسان فصيح لا من اراد
 منكم اللبس فليخرج يخرجون يا بيتهم فضغوا فاختصرها واللبس سخر حتى بسلى الالينه فاذا
 اكفوا غلات الى المسجد وسبح الله حتى صبح ثم خرج الى المري وهذا دابها قال وكان القوم يبر
 شربون منها للبر فمن سواها فلا اكان يوم الماكة نافي وبلي راسها فشرى وقال الحمد لله
 الذي سقاني من فضل ما به وحلبو حجه على اليود ودانتم من فيها الى فخر الفضيل حتى روي فاذا
 كان يوم القوم انوا البيرة رخوا ما فيها وكانت الماكة مقول اذا اصحت الهى كل من يبر من
 لبي في امرك ورسولك فرده ايماننا ومقتنا ومن لم يور منك ورسولك فاجعل ما نرى من لبي في
 بطنه دالا واند على كل شئ يبر

ذكر عرق الناقه وقه لال يود

قال فلما كانت تدعوا بذلك صارا القوم اذا نروا البنا اعترتهم الحكمة في ادمهم فجمعوا
 وقالوا ليس لنا به هذه من خير واجمعوا على عقربها وكانت فيهم امره فقال لها غيره سعم
 ان يخلد وهي ام غنم وهي من العبد من المهار وكانت امره دوا ماب نرعم وهي عمور سند

ولها أموال ومواشي ولها أربع بنات من أجل النساء ونحوها امرأه يقال لها صدوق بنت المخمار فقصر
 ولها ابناً مواشي كثيرة قد عتا قومهما إلى عقر الناقة فلم يحسبوهما إلى ذلك قبيل ما صدوق لذلك
 ازمر بها رجل يقال له الحباب وكان مولعاً بالنساء فعرضت نفسها عليه على أن يعقر الناقة فاستمع فقال
 له اقدح من لبن وقصرت يدك وتركتها وأقبلت على أن عمير لها يقال له مصدع فاستمع عن وجهها
 وعرضت نفسها عليه على أن يصدقها عقر الناقة فاحاب وأقبل صدوق إلى عميره وأخبرها بذلك
 ففرحت به وقالت ألا أنه سقره والحق قومي إلى عزيمود فدار فانه شاب لم يزوج فاعرضت عليه بتام
 لعله ينقل ففعلت غيره ذلك وزينت مائة وأقبلت بهن إلى اقدار وكان اقترح رجل في ثود كان في
 غيبته رزقه وكان معاً عدستان وفي ارضه فطس ولحيته بطوله غير أنه كان من النجس العظمه
 فسطها برأسه فيكرها فلما رآته غيره رجعت مائة إلى صدوق وقال من طبقت نفسه زوج
 نسل هو لا من هذا فامر زراعتها حتى رجعت بهن إليه وعرضت عليه فاختار منهن الباب والحاب إلى عقر
 الناقة واحتمل إليه مصدع وأخوه ودعيان وداود خادم الاصلام وريان ووليد والمصدع وهدل
 ومبيح هؤلاء السبعة الذين فيهم الله في كتابه قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط
 يصدون في الارض ولا يعلمون بطاؤا بهم على قاييل ثود واعلموهم بما اجمعوا عليه من عسر
 الناقة فوضي بذلك لسهن وصغرهم واجتمع هؤلاء السبعة لسيونهم وتسيم وذلك في يوم الاربعاء
 وعدوا وانتظروا الناقة فامسكت حتى وثقت السر فنادته عنده ما ودار اليوم وتمك فالتسيد
 في قومك قال الله تعالى فناد وصاحبهم فغالي حقر قال فمد قنار قوسه ورمها بهم فاصاب
 لبنها وهو اول من رماها ثم مصدع واقتلوا اليها بالسيوف ففطغوها وايدرو فصيلها فحرب اليها
 فابرحيل ودعا باللعنة على ثود فاستبعه القوم وعقروه وبها سموا الحمه وحيي الحلبي في كتابه
 المر جمر بنواقت لبان في فصل القران ان الفصل لما عقرت الناقة ما جبرلا مينا فقال له صنو
 وقيل اسمه قاره وان ضلحاً لما سخره عقر الناقة قبل إلى قومهم فخرجوا سلفونه وبعدهون الله
 ويقولون ما عقرها فلان وفلان ولا دين لنا فقال لهم صالح انظروا هل يدركون فصيلها
 فان اذركموه يعني ان رفع عنكم العذاب فخرجوا سلفونه فلما راوه على الجبل ذهبوا اليه
 فادخا الله تعالى إلى الجبل ان سطاوا فسطاوا في السما حتى ناساله الطير وجا صالح فلما زاد
 العصيل في حتى سالت دنوعه ثم دعائنا فاسمحت له الصخرة حتى قطها فقال صالح بكل دعوه لجل
 يوم مقتعوا في ذاك لئلا يامر ذلك وعد غريبك ذوب ترجع إلى وابه الكسائي قال
 وصاح فلما رماها به صلبوا فقدموا فانهم من ان يقطوا الحمر الناقة ففطغوا وطغوا وعدوا واللائل
 والشرب وصالح لا يعلم بذلك فنادى الرجس يا صالح هتف ثود حرمه زها وعدوا اسره

فأقبل المومنين من فرميه فلما رآها قال الهي اسلكوا مني على يهود عذابا من عندك فادخني الله اليه
 ان اندر قومك بالعذاب فبشرهم بعد ابلقته فقالوا افعل ما نالك فقد عقرناها وقد ادر
 بالعذاب من بعد جدد وما نزيك اثم افعل ما نعو في ادر الله ايامه واليه وعد عن كذب
 وبات لقوم السليم فلما اصبوا بنجرت امار وطى الباقه بعينهم الدم وصارت كل شجرة اكلت منها
 حسره الدم وطهرت المصفوه في الوانهم فقالوا يا صالح ما هذا البغيض في الواننا ولماذا قال
 غضب ربكم عليهم فاحسوا على قتله وقالوا اذا علمناه امتنع عنا شجرة فلا يملئنا الاساه اليها
 مقدم السعفه لقتله عندنا قبل الليل فوقف لهم حمريل وري كل واحد منهم بحجر فقتلهم فلما
 كان من الغد طرقت يهود اليهم وفذرتوا فقالوا هذا من فعل صالح فغرموا على الهجوم عليه
 وقتله فامر الله تعالى بالخروج عن المسجد فجاءوا القتلوه فمأزاه واصبحوا في اليوم الثاني وقد
 احسرت وجوههم وفي اليوم الثالث اسودت فاستسوا بعد ابلقته وحفروا لانفسهم حفرا ير
 ولا هماليهم واو لادهم ولسوا الانطاع وحلوا في الحفرا بسطوا العذاب وصالح يحفرهم
 وسندهم عذاب الله وهم لا يالون به فلما كان في اليوم الرابع وهو صبحه الاحد ارسل الله تعالى
 حمريل عليه السلام فشر جناح غضبه واما هو فشر له من نار لظى وجعل رميم منها حمر متوجج
 كما قال الخيال ومؤد باره بحفرا بها واخذ حمريل يحوم الارض منزلت سوتهم وقصورهم
 ثم شر جناح غضبه على ديار يهود وصاح صبحه تكاوا فلما قال الله تعالى فكاوا الله ثم المحضر
 ثم املب سخامه سودا على ديارهم فزمتهم نوح الحرق سبعة ايام حتى تبادوا زملا فلما كان في اليوم
 الثاني اكل السحابة وطلع الشمس واطلح من بعد من المومنين بطانته ديارهم واحملوا ما قدرو
 عليه من اموالهم وادخل بقومهم الى ارض السام فملا ارض فلسطين واقام عليه السلام حتى مات

الباب السابع

من القسم الاول من الفز الحاسن

في اخبار اصحاب السير المعطلة والقصر المشيد وما كان من ايامهم وهما لا يسمون الكساي
 قالوا حب لا تقصر الله تعالى فيه صلحا عليه السلام بارض فلسطين حرج اصحابه الى بلاد اليمن فصرقوا
 فرقتين تركتا احدهما بارض عدن وهم اصحاب السير المعطلة واليانية الى حضرموت والقصر المشيد
 وهو قبل السير المعطلة والذي ساه رجل عال جدا بنماز وذل الباندي ما يراي ما يقوم يهود من الروح
 فغرم على بنات خمر مشيد قبائع في ذبيحة واسفل اليه وكان له قوة عظيمة فكان يقطع الخمر وممر
 سيده في الجبل مخفقه وكان مولعا بالنساء فزوج زماة على سبع مائة امرأة ورزق من كل امرأة ذكرا

النامى

شبكة

من تحت الارض سموها رسا وكان في الابواب اسم ملكهم فاقاموا في بلدهم وهو طوبلا بعدون الله
 تعالى حتى عمادته ثم تعبوا واعز ذلك وعبدوا الاصنام وكان مما احدثوه ابيان النساء اديارهم
 والتمبادله تهن فحاز كل منهم سعة امراته الى الآخر فسود ذلك على النساء فاما هن فلبس في صوته امره
 وعلهن الحق ففعلنه وهما وازمن ابنا النساء اديارهن في ساحق فاشتهرن هذه الصالح فيهم فبعث
 الله اليهم رسولا اسمه حنظلة وقيل خالد بن سنان وقيل رصفوان فدعاهم الى طاعة الله وطلبهم
 عن عبادته الاصنام وفعل الغنائم وحذرهم وذكروا محل من قبلهم من الامم فلدبوه وعظمهم
 وهو طوبلا وهما لا يرجعون فضمهم الله بالخطيب فقتلوا ايديهم وخرقوه بالمار فضاح بهم حرام
 ضمه فصاروا حجارة سودا وحسفت عينيهم وقيل ان هذه المدينة لم يرها الا ذو القرنين
 فايدزاهم حجارة وزاي النساء ملصقات بعضهن بعض في ابي الملوك على الاسر وبين ايديهم الحنود
 فاممهم بايديهم الاعمى والاسلمه وقد صاروا كالحجارة سودا هذا ما حكاه الكسائي
 وقال ابو اسحق البجلي رحمه الله تعالى قال سعيد بن جبير والجلي والحليل راجع
 رجمهم الله ويحبل كلام بعضهم في بعض وكل قد اخبر طائفة من عباد الله بالرسالة ثم يعيدهم سود
 وقوم صالح وهما اصحاب البير التي ذكر الله تعالى في كتابه وهو معطلة قالوا لا والله انهم ما
 نزلوا على البير قالوا وكل ربه لم يطوب بالحجارة والاجر يحيى من ربه انهم منى قالوا حنظلة من
 صفوان وكان يارضهم حبل عال له مع مصعدا في السماء لا ولا تال عفا بانه وهي اعظم ما
 تكون من الطير وفيها من كل لون في سمومها العفا الطول عفاها ولا تال من ذلك الحبل
 تنفض على الطير فاكلاها فاجتذت ذات يوم واعورها الطير فاقصفت على صبي قد هنت بد
 فسميت عفا مغرب لانه اعرب بما اخذه فذهب بد ثم اقصفت على جارية حين رعدت باجرها
 فقصتها الى جناحها صغير سوي الجناحين الكبير وشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم جندنا
 واقطع نسلها واسلط عليها اعد يذهب بها فاصاتهما ضاعفت فاختفت فلم ير لها اثر بعد ذلك
 قال بنو اصحاب الرس صلوا اليهم فاهلكهم الله تعالى قال الجلي والحليل
 نصر العلماء المغني انه كان راسا ما احد ما كان اهل له اهل يدر وعمود واجاب غنم ومواس
 معن الله لهم من اذنا فلوهم ثم بعثت رسولا اخر وعضده نولي يعقوا الرسول وجاهدهم اولى
 حتى تحممهم ولا نوا يقولون الهندي في الحمر وكانوا على سفينة الحمر وكان حرج لهم من الحمر سلطان
 في كل سنة حرج في يد حوز عنده وعقدون ذلك اليوم عيدا فقال لهم الولي انتم ان حرج الهل
 الذي يدعونهم ويعبدونهم الى طلعتي احبوني الى ما ادعوكم اليه قالوا لمي واعطوه على ذلك العهود
 والمواسق فاسطر حتى حرج ذلك الشيطان على صور فحوت واما على اربعه اخوات وله عسق

سقلبه وعلى رأسه مثل الناج فلما نظر ما إليه خروا سجداً وخرج الولي إليه وقال المي طوعاً او
 كرها باسم الله الكريم منزل عند ذلك غزواته فقال له الولي امين يا باعلينم ليد
 تكون القوم في مثل قاي الخوف وات به الحيات حتى افضوا الى البحر ومنه وحجرهم
 كذوه بعد ما راو ذللب وبقضوا العهود فارسل الله تعالى عليهم رجلاً فقدمهم في
 البحر ومواسيهم وما كانوا يملكون من ذهب وفضه وابنيه فانما الولي الصالح الى البحر
 حتى اخذ النبر والفضه والاواني فحسبها على اصحابه بالسويدي على الصغير والكبير واستطع
 ذللب النسل والله اعلم

واما السراخر

فهم قوم كان لهم نهر يدعى الرسو ذللب لهر منقطع ادرجان منها من امينه فاذا لمطحه
 مدر اذ حلت في خدار مسيد واذا قطعتة مقبلا دخلت في خدار جان وكان من خوفهم من
 اصل ارمينه تصدوا لاوتان من قدامهم من اهل ادرجان بعدون البراز وكانوا هم
 بعدون الجواري العذاري فاذا تمت لاحدا من ثلثون سنة فتلوها واستبدلوا غيرها
 وكان عرض نهرهم ثلث فراسخ وكان يرفع في كل يوم وليله حتى يبلغ اصاب الجبال
 الى حوله ولا يصب في بركة ولا خروا اذا خرج نهرهم يقف ومدور ثم يرجع اليهم فبعث الله
 تعالى لايين نيا في شهر واحد فبعثوا نهرهم جميعا فبعث اليهم ميا وابداه نهره وبعث معه وليا
 لحاهدم في الله خوفه فاده ثم بعث الله من اهل جن ما دوه وكان ذللب في اوان وقوع
 الحب في الزرع وكانوا اذا اخرجوا ما كانوا الى الما صحرهم في البحر واصبوا في
 اسفله وابي عونهم من قوت قسدها ثم بعث الله تعالى من اهل جن ما ديه الفل من الملبلة اعواما
 بعثوا في وسط نهرهم ثم امر الله تعالى حرا عليه السلم فنزل فلم يدع في ارضهم عسالا
 بصرا الا ان يسه ماذا الله تعالى وامر بالموت فانطلق الى المواشي فاما نهار في رصه واحده
 وامر الريح الاربع الحبوب والسمال والدبور والصبا فصمت ما كان لهم من متاع والقي الله
 تعالى عليهم السات ثم حصف الريح الاربع بذللب المتاع اجمع فشتته في روس الجبال
 ونطون الاودية وامر الله الارض فاسلعت ما كان لهم من حلي وتمر وابنيه فاصحوا الا ما سبه
 عندهم ولا قبر ولا مال رجوز اليه ولا ما سترنوز ولا طعاما باطون فاما من الله تعالى
 عند ذللب قليل منهم وهذا هم الله تعالى الى غارت في الجبل الى طريق الى خلفه فحووا كانوا

المدون

احد وعشرين رجلا واربع مئود وصيبر وكان معه الباقي من الرجال والنساء والذراري
 سحابة الف فماتوا عطشا وجوعا ولم يبق منهم باقية ثم عاد القوم الى منازلهم فوجدوها قد صار
 اعلاها اسفلها فذموا القوم عند ذلك فاصبر ان يحسم الله تعالى ما اوزع وما شيه وان جعل
 ذلك قليلا ليلاد يطغوا فاحبهم الله تعالى الى ذلك واطلق لهم نفوسهم ورادهم على ما سألوه
 فاقام اولئك القوم على طاعة الله تعالى باطنا وظاهرا حتى مضوا وانقضوا اخذت من بعدهم من
 نسلهم اطاعوا الله تعالى في الظاهر وباطنه وفي الباقي والملا الله تعالى لهم ثم بعث الله عليهم
 عدوه من قار قهم وخالفهم فاسرع فيهم القتل وقتل منهم من دمه فسلط الله تعالى عليهم
 فلم يبق منهم باقية وبقي بصرهم من اهلهم ما في عام لا يسكنها احد ثم انا الله تعالى ففتر
 بعد ذلك من اولها وكانوا اصل الذين سبنا ثم احدثوا فاحشته وجعل الرجل منهم يدعو الله
 واخته وزوجه فمدا من طاره واخوه وصديقه لم يمتد للالبر والصله فاربوا
 عن ذلك الى نوع اخر تركوا الرجال النساء حتى شبروا واستغلوا بالاجال فجاءت الرجال شيطانة في
 صورة امرأه وهي الدلمات بنت المليس فسميت للنساء ولوب بعضهم بعضا وعلمتهم بعد صغر
 فاصل لوب النساء النساء فلما سلط الله تعالى على ذلك القوم فلعقتهم من اولها بهم حسفا
 في اخر الليل وصحبه مع الشرف فلم يبق منهم باقية وادبنا منهم قال العجلي ولا احسب اليوم
 مساككم مسلوبه **وقال** ابو اسحق العجلي ايضا وروي عن الحسن بن الحسين بن العابد
 عن ابيه الحسين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ان رجلا من اشراف بني ميم قال له عمر واباه فقال
 يا امير المؤمنين خبرني عن اهل البيت من ابي عصير كانوا فيه وان كانت منازلهم ومن كان ملكهم
 وهل بعث الله تعالى اليهم رسولا ام لا وبما ذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله ذلهم ولا
 اجد خبرهم فقال له لقد سالتني عن حديث ما سالتني عنه احد قبلك ولا عدك به احد بعدني
 كان من قصتهم يا احاميهم انهم كانوا اخذوا من شجرة صنوبر فقال لها سائر جب كان يا من
 نوح عرسها على سفير نصر عين فقال لها دوشاب كانت اسط لروح بعد الطوفان وكان له امرى عشر
 فرمى على شاطئ نهر فقال له الوس من بلاد المشرق ولا خير يوم في الارض نهر اغرر ولا اعد
 ولا قرى كثر سكانا وجرانها منها وذلك قبل سليمان بن داود وكان اعظم مدائنهم اسعد ما وهي التي تسمى
 منزلها ملكهم ان سمي لوب بن عمار بن لوب بن ساروب بن المرو بن لوب بن عمار بن لوب بن عمار بن لوب بن عمار
 وقد عرسوا في ارض جبه من بلاد الصنوبر صبت الحبة وضارت شجرة عظيمه وحرروا ملكا العيين
 فالانهار فالاشرار منها ولا اعلمهم ومن فعل ذلك منهم قتلوه وغولون هي مياه الهننا فلا ينبغي

لا يخاف من فقر من ساقها وشره من همة واعمالهم من فقر الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل
 شهر من السنة بيوت قريه عيدا مجتمع اهلها وتضربون على باب الشجرة مظلة من الحر من بيت
 من اصناف الصور وترا تون شياه وقبر فيد تحون قريانا للشجرة وتسعلون منها النيران فاذا
 انقطع دخان تلك النار حرقوا ما فيها من النار في الهواء وحال بينهم من النظر الى السما خروا
 سجدا وسكنوا من فقر عن اليها ان ترضى عنهم وكان الشيطان يحى تحرك الغصانها وصبح من
 ساقها صياح الصبي عبادي قد رخصت عنهم مطيوا غشا وقروا غينا فيرغون عند ذلك وهم
 وشره من الحره من بول المعاري فيكونون على الاب يومهم وليتهم ثم يضرهون حتى اذا كان عيد
 قريهم العظمي اجتمع اليه صغره وكبره وقبروا عند الصورة والعير سرادقا من سجاج
 غلبه من انواع الصور لثاني عشر بابا كل باب لاهل قريه منهم ولسجدون للصورة خارجا من
 السرادق فيضربون لها الدايخ اصغافا يقرضون للاشجار التي في قراهم في المسبح عند ذلك
 فتحرك الصور من غنر حاشدا او سكلم من حروفها كلابا جهرًا ويعدهم وعينهم بالسر ما وعد
 به الدايخين كلها فيرغون فيهم من السجود ويهجمون الفرج والشا طما لا فيفوق ولا يسكر
 فينادون الشرب والغرف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما لياليها معبد اعيادهم في السنة
 ثم يضرهون فلما طال كفرهم بالله تعالى وعبادتهم عنده تحت الله لهم ميامين اسرائيل من ولد
 يهودا بن حنوق بجلستهم زمانا طويلا يدعوهن الى الله تعالى فيعرفهم ويوبيه فلا يفتعون
 ولا يسمعون فلما راي ذلك تمامهم في البغي والصلالة ونزلهم في اول ايام عامهم الميسر الرشد
 والصلاح وحضر عبد قريتهم العظمي قال اربابان عبادا ابا يوسف بقي ودعوني لهم فاذا دوا
 في كدي في الغز باب وعدوا عندون شجرة لا سنع ولا يضرنا بس شجرهم اجمع وادهم فذرناك
 وسلطانا فاصبح القوم وقد بس شجرهم كله فراعهم ذلك وصعوا وصادوا فربض في قبة فالت
 بحر هذا الرجل الذي رعم الله رسوله السما الهكم لصرف وجوهكم عنها الى الهه وقوفه فالت
 نزل عهبتا لهما في جزايت هذا الرجل بصيها وبتع نبطا ويدعوكم الى عبادته غير المحجب حسنا رباها
 لتي بعضوا الها منقروا سنة فاجبهوا زاييم على تسله فاحذروا مثال ميت واحذروا اما مطوا لا
 من رصاص واسفه الافواه ثم ارسلوها الى قرا العيز واحدة فوق الاخرى مثال البراء ونرحوا ما العيز
 ثم حفروا في قراها ميرا صنفه الله خل عقه وارسلوا منها نبيهم والفوا عليه فيها محرقة عظيمة
 ثم اخرجوا الاناس من الما وقالوا الان جوارني العسا عينا اذا فانا قد قتلنا من كان يقع فيها
 وتصدعن عبادنا فبقوا عامه يومهم بس سجدوا من نبيهم وهو يقول سيدي ترى صنق مكاني في تسله
 لوسه فارحمه من ربي فله حيلتي وعجل فقر ربي ولا توخر احابه دعوني حتى مات عليه السلام

فقال الله

بما لا الله تعالى لمصر عليه السلام لا طرعا دي مولا الدرع عرهم حلي وامنوا مكري
وعبدوا عيرى وقلوا زبولي وانا المسقم من عصاى ولى عرش عداى ولى حلف عيرى
لا حقلهم عيرى وبكالا للعالمين قينا هم عيرى عيرى عيرى عيرى عيرى عيرى عيرى
سنا وانضم بعضهم الى بعض تفرصا ولا رضى من محنتهم حرجت سوفدوا ظلمتهم بحابى سودا
بالفت عليهم كالفقه حرجا المشبكا فذلت بمانهم كماند وبلد صاصن البار ونعود بالله
من غضبه وقهر عقته

الفصل الثاني من الفز الخامس

في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام وخبره مع مارد لعنه الله وقصه لوط وخبر سحر وعيقوب
وقصه يوسف وابوب وذا الكهف وشعيب وقصه سبعة ابواب

الباب الأول منه

في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام وخبره مع مارد لعنه الله وقصه لوط وخبر سحر وعيقوب
ما رهم عليه السلام لعنه الله به لان ابراهيم ولد في زمانه وابنه الكبري مقده

ذكر خبر مارد بن كنعان

يقوم مارد بن كنعان وهو واحد ملوك الدنيا الاربعه الذين ملوكا شرها وغريها وقد ورد
انهم مومنان وقادحان والمومنان سليمان بن داود والاسكندر ذو القرنين المذكورين في سورة الكهف والاحزان
سند بن عاد وميرود بن كنعان وقد قيل ان سند بن كنعان قال لا اله الا الله تعالى
اهل الرس بالسخ ومن بعدهم بما ذرناه اساقونا احرى فكان من اسما من ولد حام بن نوح كوش بن
مط بن حام وكان حمارا سند بالقوه عظيم الخلق له محال فيك السباع وهو الذي اساقو ميرا
من ارض العراق وولد له بها ولد سماه كنعان وكان له ولد اخر يقال له الهامر فلما مات كوش اسقل
الهامر بالمال دون كنعان واستغل كنعان الصيد وولع به حتى الهامر عظيم الملك وكان سند بن كنعان
والقوه عديما هو صيدا ذراي امراه ترحى بقات فاعته فراودها عن نفسها فامسغت واعتدلت
بزوجها فقال وبلد هل على وجه الارض من يطاولني وانا من ولد كوش وحملا لارض صحت المسكاه
فالمستنزيه وقل لا تدرك الملوك وانه حلي صياد ثم اقبل زوجها فعنله كنعان واحدا المراه ووطئها
فحملت ممرود وبعثها كنعان الى قصره فكانت من احطى سايه ثم اقبل احاه بعد ذلك واسقل بالمال
ثم راي في منامه انه صانع اساقا فصرعه وقال انا مسنوم اهل الارض ومن في الطله وقد احببنا حتى

من طمعت هذه الى صوال الدنيا فاستبته مرتاعا واحضر صاحب علم النجوم وقضروا به عليهم فقتلوا
 بسوء تولد هو الان في بطر امه يكون هلاكه على يده ونير حمل الراعيه وكان اسمها سلخا
 فكانت تسرع من بطرها صونا عجبا فسمعه لبعان وقال هذا السيراندي واما هو شيطان وهم
 ارادوا من بطرها المقتل ما فيه فصف به هاف منه بالبعان لسرا الى قتله سبل فلما جلت له الحمل
 وصغته اسود احوال اقطس ارق العين وخرجت حية من حجر وكذلت في ايقه ففرغت سلخا وحبر
 لبعان بحره فقال احمليه فانه مشوم فقالت لا يطيب يعني يقتله قال فاحمله وطرحه
 في البريه فاحمله الى البريه فموت براعي فماتت فموتته عليه فاخذ وعادت الى منزلها
 فلما وصعه الراعي من المقر فموتت وعر عليه جمعها واملت امراته فاخبرها الخبر العلام
 فقالت اقبله فانه مشوم قابا وقال طرحه في البريه فموتته في عظيم قال فاه الى البريه فقبض
 الله له نره فاد صغته واضربت فرائه من فريه هنال فموتت واخبرت اهل القرية فخرجوا
 اليه واحتملوه ورووه وسموه بمزود فلما بلغ جعل يقطع الطريق ويغير على النواحي واجتمع له جمع كبير
 فبلغ خبره لبعان فجعل يبعث اليه فقايد بعد فايد وهو يفر منهم وعظم امره حتى صار في خيس عظيم
 فسار الى كوسنيا وقابل لبعان فموت حوشه وطفره يقتله وهو لا يعلم انداوه واحتوى على ملكه
 فآخذ في غزو الملوك حتى ملأ الشرق وسائر ممالك الدنيا ثم رجع الى كوسنيا فاستدعاه وذراره وقال
 اريد ان ابني سائنا عظيم لراسق الى مثله فدلوه على نارح وذرروا به غادف من الجواهر والبنا
 فاحصه وبكه من خرابيه وامره بالسا فضر عظيم فخرج نارح وسرع في سابه وانعانه ومانق فيه
 واجري فيه الانهار فلما جلد وراه مزود خلع على نارح وجعله وزيره واحد مزود في السكر حتى ادعي
 الالهيه وكان مولعا بعام النجوم فافقه فحاه الملبس في صور شيخ مسجده وقال الله ولا يغت علم
 النجوم وعندي علم هو احسن منه وهو السحر والكهانه فعلمه ذلك ثم حسن له عبادته الاصنام فدعا
 نارح وامره ان يجعل له صنما على صورته ويجعل قومه اصناما اخر فاحد ها نارح من الجوهر والذهب
 والفضه والهرابر والحشب على اقدار الناس كلها على صور مزود حتى احدث سبعين صنما وامر مزود
 فومدان يحدوها فمعلوا ذلك واهموا على عبادتها وكلمتهم الشياطين من اجوافها فعبدوها
 حتى لم يعلموا سواها وطعوا وبغوا واكثروا الفساد في الارض حتى صحت الارض والسماء والطير
 والوحش بالدفامتهم ه

ذكر الايات التي زاهامزود

فسئلوا لانه لم يزل عليه السلام قال كان اول ذلك انه صعد في بعض الايام الى سيرا فافض من حبه انقاصا

سدياً وسمع هانفاً يقول بغس من كفى بالله ابراهيم فقال لبارح وهو واقف سمعت ما سمعت قال نعم
 قال ابراهيم هو ابراهيم قال لا اعرفه فارسل الى السحرة وسألهم عن ابراهيم واخبرهم بما سمع فقالوا لا نعرفهم
 ولا الهة ثم توالى عليها الهواتفت وبطفت الوحوش والطيور والسباع بمثل ذلك ثم راي المزي
 منامه فكان منها انه راي القمر قد طلع من طهر بارح والى بورة كالعمود المدور في السماء والارض
 وسمع قايلاً يقول خبا الحق ونظر الى الاصنام وهي من تعدا فسقطت وقصر وباه على بارح فقال انك
 الملك اني في الارض كالقمر لا حرة عبادي لهذه الاصنام فقال له ثم وصدفت والضرب بارح حتى دخل
 تحت الاصنام فاذا هي قد سقطت من كذا اسبابها منكبه على وجوهها فامر حذ من ابا عا د نفا
 وعجب من ذلك **قال** ثم راي في منامه كان من اساطيع بين السماء والارض وقوماً يسلكون
 فيه ينزلون الى الارض ويصعدون الى السماء واذا برجل من احسن الناس وجهها في ذلك النور واولئك
 يقولون له نضرك الله السما قبل عبي الارض بعد موتها فآمنه ودعا بالسحرة والهنود والمجمن
 وذكر لهم روياء واصبر انهم ان يموتوا ويلها عذبهم وحملهم طعم السباع فطلبوا امانه فامتهم
 فقالوا وياك ذلك على مولود يولد من اقرب الناس اليك يعرف ميله ويرفع ذكره الى السماء والسر
 والعرب ويهدك وانك لا تملك ومعه سلاح ولا حديد فتبسم به وروى قال ان كان كذلك فامر
 حينئذ قال القمر من يكون قالوا من طهر ابراهيم الناس اليك ولا يعلم اكثر من هذا ثم قال السراخذ
 اقرب الي من اتم كوشن ووزري بارح ثم امر فابنه كوشن وضرب عنقه وامر بقتل الاطفال حتى قتل
 ما به الف طفل ثم دعا بالمجمر وقال انظر واهل اسرحت من حيث اخافه فالو اما حملت به امجد
 واحذر دية في ذبح الاطفال حتى صحت الخلائق الى الله تعالى

ذكر عمل ابراهيم عليه السلام وطاوع نجه

قال وعبر بارح يوماً الى الاصنام فاصطربها اصطرباً شديداً فمسح لها فاطمة الله تعالى
 فقالت ما بارح حال الحق وذهو الباطل ووافاً فامر دما كان عند مخرج حايها حتى دخل على امراته
 وذكر لها ذلك فقالت وانا احب ان يعجبك فتغدت عن الحيز منه لدا ولذا وقد حضرت بيومي
 بهذا فقال انتمي امرك لم يبلغ الملك فلما طهرت هتفت به هانفاً بارح صراخاً وحناناً لمخرج
 النور الذي على وجهه فلما سمع ذلك صرها ربا على وجهه فاذا هو على قول ان يرد ارجع فردا لمانه
 التي في ظهره فانصرف الى مسرله ولم يحسن ان يقر بل امرانه فاصبح واذا بمور ساطع على وجهه وكان
 هو الذي يقر به الى الاصنام الطعام والشراب كل ليلة وينصرف الى مسرله فاكله الساطعين مع
 الطعام اليها فاضل الساطعين لما كلفه فراوا لليلة هناك فلو اها رين في الطعام على حاله

فلما أصبح بارخ راه على حاله فظن ان الاصنام ساخطه عليه فعكف عليها ليرضي عنه فاطاع من امره فانت
 امراته فلما حلت به في بيلا الاصنام غلب شهوته وهتم بواقعتها فقال لا سمحي بعمل هذا فيدي اهلنا
 فوافعها فحلت به بابراهيم عليه السلام فنبهت الاصنام وظهر نجم ابراهيم وله طوقان احدهما بالمسرة
 والاخر بالمغرب فحبب اليها سره وراه ثم روي حيرته فلما أصبح سال المخير عنه فقالوا هذا نجم حديد
 فجمع نزل على مولود جديد من اولاد الالكابر ترفع شأنه وحسن عليه كرمه فعبده تعاقب مولد يا
 عدو الله هذا المولود قد حلت به امه والله مهمل على يده قال فلما استكملته بسعة اشهر
 قالت لانيه اني احب ان ادخل من الاصنام فاسأله ان يحفف عني امر اولاده فاذن لها في ذلك وترخص
 بها الى اللبس خوفا ان يعلم الناس بحملها فلما دخلت من الاصنام سكت عن كرامتها فخرج فرعه
 فاذا هي بمرد في قومهم ومن ابراهيم المشنوع والمشاغل وقال ثم روي هذه قالوا ووجد عبدك راج
 فاذا ان يقول اقضوها فقال خلوها فاقبلت الى منزلها مدعوه فحاجها الطوق فاقبل اليها
 ملك من عند الله تعالى فقال لا تخافي واصبري فضعي ما في بطنك فنبعته حتى ادخلها الغار وهو
 الذي ولد فيه ادرس ونوح عليهما السلام

ذكر ما ادا ابراهيم عليه السلام

قال ودخلت امه الغار فوجدت منه جميع ما يحتاج اليه وحفظ الله عليها الطوق فولدته في
 ليلة الجمعة وهي ليلة غامثورا فلما سقط الى الارض قطع جريد عليه السلام شربه واذن في اذنه
 ولباسه ثوبا ابيض ثم عاد بها الملك الى منزلها فرجعت حفيضة كاذل لنلد وقال الملك لها ابراهيم
 بنا قد رايت قد حلت منزلها وخابا بارخ فراهها مشطه حفيضة فقالت ان الذي كان في بطني لم
 يكر ولد وانما كان رجلا وقد ابعست عني فخرج بذلك والى الله تعالى على نوره واللسان في
 ابراهيم فلما كان في اليوم الثالث خرجت امه الى الغار فرأت الوحش والسباع على اياه فتوصفت
 ان يكون ملك فدخلت فرأته على فراش من السدر في هو مدهون من حنظل فمجت وعلمت ان له ربا
 ورجعت الى منزلها واخبرت نادر الخنزيرهاها من العود الى الغار فكانت تزوج اليه سرا في طلبه
 ايام سطر الله وتعود حتى تزل حوله فاباه جريا يطعم من الحنبل فاطعمه وسقاه فلما استكمل اربع
 سنين حاه ملك حنبله من الحنبل وسقاه شربه الوحيد وقال اخرج الان منصورا

ذكر خروج ابراهيم عليه السلام من الغار

فَأَسْتَأْذِنُوهُ هَلْ فِي الْإِذَاذِ لَمْ تَقَالُوا أَهْلًا أَحَدًا نَزَعَكَ عَلَى هَذَا أَلَمْ يَقَالَ لَا فَإِنَّ اللَّهَ أَحْرَجَهُ
 بِلَهُ وَلَوْلَا ذِي قَالُوا أَنْ حَضَرْنَا بِأَهْلَانَا وَسَكَنَّا فِي جَوَارِمِ قَهْلٍ مَعْنِينَا مِنْ هَذَا أَلَمْ يَقَالَ لَا فَإِنَّ
 نَشْرَبُهُ خَلْقَ اللَّهِ فَرَجَعُوا إِلَى بَلَدِهِمْ وَاحْتَمَلُوا أَهْلَهُمْ وَأَتَوْا الْحَرَمَ بِهَا وَمَوَاسِيهِمْ فَصَارُوا الْقَصَا أَلَمْ
 وَنَشَأَ اسْمَعِيلَ حَتَّى بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَكَانَ مَخْرَجَ إِلَى الصَّيْدِ مَعَهُمْ وَيَرْجِعُ وَمَا نَسَاهُ هَلْجَرُ وَتَزْوِجُ
 اسْمَعِيلَ مَتَمَّ وَبَلَغَ ابْنُ رَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَبْرَ بَنِي هَلْجَرٍ فَاشْتَأَى إِلَى اسْمَعِيلَ فَاسْتَأْذَنَ سَارَهُ فِي ذَلِكَ
 فَأَذِنَتْ لَهُ فَجَاءَ حَبْرِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسَ فَرَسِهِ وَسَارَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَدَنٍ وَلَهُ اسْمَعِيلُ الْحَرَمِ
 فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَنْزِلِ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ أَنْ صَلَّحْتُ لِسَبِي عَائِيبَ فَقَالَ ابْنُ رَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِذَا رَجَعَ فَقُولِي لَهُ أَدْرَكَ عَشْتَهُ ذَا رَفَافٍ لَا رِضَا هَا أَتَكَ وَأَضْرَفَ إِلَى الشَّامِ وَلَمَّا عَادَ اسْمَعِيلُ حَضَرَتْهُ
 بِالْخَبْرِ فَقَالَ لَصْفِيهِ لِي فَوَصَفَتْهُ فَقَالَ الْحَقُّ يَا هَذَا فَجَاءَ أَهْلُهَا وَقَالُوا مَا الَّذِي كَرِهْتَ سَمِعْنَا
 قَالَ لَا يَهْلُمُ تَعْرِفُ لِحَبْلِ اللَّهِ قَدْ رَأَى ثُمَّ زَوْجَ امْرَأَةٍ مِنْ حَرَمِهِمْ وَأَوْلَدَهَا اسْمَعِيلَ سَنَةً أَطْرَفَ فَاشْتَأَى
 ابْنُ رَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَلَدِهِ فَجَاءَ حَبْرِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسَ فَرَسِهِ وَسَارَ إِلَى الْحَرَمِ وَفَدَّ عَمْرُؤُا بِالْحَوَازِ
 نَحْوَهُمْ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ اسْمَعِيلَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ الْمَنْزِلِ بَاذِرْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَالَتْ
 مَدَنُ نَفْسِي أَنْ صَلَّحْتُ لِمَنْزِلِ عَائِيبَ وَأَنَّهُ يَتَعَوَّذُ عَنْ فَرَسٍ قَالَ أَهْلُ عِنْدَ الطَّعَامِ قَالَتْ لِي عَمْدًا خَبْرَ حَبْرٍ
 وَجَاءَهُ رَطْبُ عَلَيْهِ لَحْمٌ مَسْتَوِيٌّ مِنَ الصَّيْدِ وَفَدَّحَ فِيهِ مَا قَالَ فَصَلَّ غَرَفَةً مِنْ حَبِيبٍ أَوْ رَسَدًا قَالَتْ
 نَاعَمَاءُ مَا هَذَا طَعَامٌ بَلَدِي وَأَوْفَكَتُ لِحَبْلِ لِينَا فَارْتَبْنَا وَتَنَاوَلَطْعَامَنَا قَالُوا إِنِّي صَائِرٌ وَلَوْ عَلَى
 دَرَقِ الطَّيْرِ فَالْحَسْبُ لِيهِ وَحَوْلَ يَدَيْهِ عَرَّ الْفَرَسِ وَوَصَعَهُ عَلَى الْمَقَامِ فَعَسَلَتْهُ فَقَالَ لَهَا إِذَا جَارَ وَجَلَّ
 فَسَلِّ عَلَيْهِ وَقُولِي لَهُ الزَّوْمُ عَشْتَهُ يَا بَيْتَ فَقَدْ رَحِمْتُمَا لَكَ وَأَضْرَفَ فَلَمَّا رَجَعَ اسْمَعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مِنْ الصَّيْدِ أَحْرَزْنَا الْخَبْرَ فَقَالَ لَقَدْ كُنْتُ كَرِيمَةً عَلَى وَفَدَّ صَرْتُ لَنَا كَرَمًا بِأَهْلِكُنِي ابْنُ رَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ثُمَّ اسْتَأْذَنَ ابْنُ رَيْمٍ إِلَى وَلَدِهِ قَالُوا وَذَلِكَ بَعْدَ بَلَدٍ وَعَسِيرٌ وَمَا نَحْنُ إِلَيْهِ وَلَقِيَهُ وَأَمَرَهُ اللَّهُ عَالِي
 أَنْ مَنَى الْبَيْتَ فَبَنَاهُ وَأَنَاءَ جَبْرِيْلَ فَعَلَهُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ ذَلِكَ سَيِّدَانِي الْبَابُ الْبَلَدِي مِنْ
 الْعَسْتَمِ الْحَاجِ مِنْ بَنِي الْعَقْلِ الْأَوَّلِ وَهُوَ فِي السَّفَرِ الْأَوَّلِ مِنْ كَسَابِهَا هَذَا فَلَا خَاصَّةَ لَنَا فِي أَغَاوَنِهِ
 قَالُوا وَرَفَعَ ابْنُ رَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَوْحَى إِلَهُ أَنْ يَرْسُلَ لَوْ كَانَتْ بَيْنَنَا
 إِلَى سِدْرٍ وَأَرْسَلَهُ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهُ تَأْمَنُوهُ فِي أَحْبَارِهِ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِي هَذَا الْبَابَ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى

ذِكْرُ خَبَرِ سَارِهِ ابْنِ رَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قال دعوت الله عز وجل الملك الى ابراهيم حين اساهم العذاب على قوم لوط وامر بصرا
 من رده باسحق ومن ذرا اسحق يعقوب فاقوة على صور البشر وصبر حبل في كابل والمراد
 ودراسد قال فاقوة معناه على خيرهم ودحاوا عليه من له فقتلهم حتى قالوا
 سلاما فتكرخوفه وقال سلام فومر من كرون ررحب بهم واحلستهم وقام الى زوجته
 سارة وامر بها خدستهم قالت عهد يلب وانت اغبر الناس قال هو كما تقولين وانما
 بمولا اضياف احيا رتقم الى عجل سمين فذبحه وشواه وفرجه اليهم ووفقت سارة
 لخدمتهم فجعل ابراهيم كل ولا ينظر اليهم وهو نظن انهم بالهون قرات سارة انهم لا يهون
 مستمنته على ذلك فقال الا بالهون وقد اخذ الخوف من ذلك ثم قال لو على انهم لا يكون
 بنا وطعت العجل غر البقر قد حبر لده نحو العار وقال فبادر الله فاستند خوف ابراهيم
 وقال انا منكم وحيون قالوا لا توجل انا نبشرك بخادم عليهم قال استخوي على رستي الكبر
 فبصر من راي قوله الا الضالون قالوا كانت سارة واقفة هناك فقالت اريد فصد وجهها
 وقال عجز عظيم قال الله تعالى وامرانه قائمه بصحت اي حاضنت فبصرها باسحق ومن ذرا
 اسحق يعقوب قال يا ولني الد وانا عجز وبقا على شيخا از هذا المعجب قالوا المحبر
 من امراة رحنه الله وبركاته عليهم اهل البيت انه حبر وجماد ولم تقم انهم عليه فقال
 لها حبر لاساره لذلك قال ربله هو الحكيم العليم قال ابراهيم فاحطكم اهل المرسلون
 قالوا انا ارسلنا الى قومك من قبلهم فاحطكم اهل المرسلون قال ابراهيم فاحطكم اهل المرسلون
 ابراهيم وعرفه انهم مضه ون قوم لوط بالعذاب فاعظم ابراهيم سفة على لوط واهله
 ثم قال امضوا حيث تؤمرون وكان من امر قوم لوط ما مذكره قال رحلت
 سارة باسحق في الليله التي خذ الله فيها قوم لوط ووضعته وعلى وجهه ثورا صا منه
 ملحوظا فدخل ابراهيم وقال الحمد لله الذي وهب
 لي على الكبر اسحق وبنه سارة حتى بلغ سبع سنين

ذكر خبر الذبح وقذايه

قال وكان اسحق يخرج مع ابيه الى الميت المقدس قسما ابراهيم في صلاه اذ غلبته عينه
 فنام فاما ات في منامه وقال ان الله يامر ان يقرب له قربانا فلما اصبح عذ الى ثور فدحه
 وفرق لحمه على المساكين فلما كان الليل راي في منامه الذي اياه وهو يقول يا ابراهيم
 ان الله يامر ان يقرب قربانا اعظم من الثور فلما اسبه ذبح حملا وفرق لحمه على المساكين

ثم رآه في الليلة الثالثة وهو يقول ان الله يا نوح ان قرب له قريبا اعظم من النور والحل قال
 ابراهيم وما هو فاستدار الى ولده اسحق فاستبه فرغا وامتل على اسحق وقال له الست بطبعي يا بني قال
 لي ولو كان في ذبح نفسي يا نوح فابراهيم الى منزله واخذ السفرة والحبل فوضعهما في محلاة
 وقال يا اسحق امض يا الى الحبل فلما مضى اقبل المليس الى ساره وقال لها ان ابراهيم قد غرم علي
 ذبح اسحق فلحقته ورد به قالت ولم يدعه قال الله رعم ان ربه امره بذلك قالت ان كان
 الامر كذلك فانه ضوآب اذا اراد ربي به وقالت اللهم اصرف روع الشيطان فولي عنها
 هاربا وتبع اسحق فاداه ان انا لم نبدان يدعد فقال اسحق لامية يا ابنتي الا تشع الى هذا الها هف
 ما يقول قال يا بني امض ولا تلتفت اليه فمساخبرك فلما اسبى الى راس الحبل قال ابراهيم يا بني
 اري في المنام الى احد محل فاطمأذ انرى قال يا ابنتي اعمل ما تؤمر سجدي في ان سأل الله من الصابرين
 حمد ابراهيم ربه على ذلك فتودي من السماء البر الله قد وصفك احام صبيلا لا رحم هذا النطفة
 قال ان الله قد امرني بذلك فقال اسحق يا ابنتي عجل امرنا قبل ان ياتي من الشيطان فزع ابراهيم
 مبيته ودرطه بالحبل وند على حبيته وهو يقول الحمد لله بسم الله الفعالي لما زبد ووضع السفرة
 على حلقه فلما همر بذكره اقبلت السفرة فادغدغت يدا ابراهيم فقال له اسحق يا ابنتي خذ السفرة
 واصرف وخض عني حتى لا يرجمني قال يا بني قد فعلت حيي لو طعت بها الحجر لتقطعته كدفا ثم وضع
 ابراهيم السفرة على حلقه ثانيا ونهم بقطع او داحه فاقبلت فقال ابراهيم لاحول ولا قوة الا بالله
 تعالى اصبت ناالت في قولك ولحق خذ سفراك لموحي وحيا ولا تجزع فحمد ابراهيم المديح حتى
 جعلها للنار ووضعها على حاق اسمعيل فتبع ابراهيم هذه عظيمه ومنا ديا يقول يا ابراهيم
 خذ هذا الكثير فادحه عن اسنك فهو قربان عنه وهذا اليوم جعل عبدا لك ولولدك
 من بعدك فالتفت ابراهيم الى الحبل واذا هو كمنبر ملح اقرن قد احدث من الحبل وهو يقول
 حدي يا ابراهيم فاذ حني عن انساب فانا احق منه بالذبح واما كثير فهايل ان ادم فحمد ابراهيم ربه
 على ذلك ودخ الكمنبر فابت نار من السماء بغير ظان فاكلته حتى لم يتوالا راسه وانصرف ابراهيم
 واسحق ورأس الكمنبر معهما الى منزل ابراهيم واخبر ساره بما جرى فالتسمت ثم وثقت
 ساره بعد ذلك وزوج ابراهيم بامرأه من الكمنبرين واولدها سندا ولا في لبنها بطرا واهم
 اول من صالح وغاق وفرو الشعر للشط وسفلا بط واسنار والحد واحسن القدم

ذكر وفاة ابراهيم عليه الصلاة والسلام

قال — فمما ابراهيم على باب ولده اذ هو مملوك الموت وفدوا فاه في احسن صورة

سَلَّمَ عَلَيْهِ فَجَابَهُ وَقَالَ امْرَأَتُ قَالَ لَا مَلَأَ الْمَوْتُ امْرَأَتِي فِي اللَّهِ فَنَضَّرُ رُوحًا فَنَكَّرَ أَبُو هَيْمَ الْمَوْتُ
 ثُمَّ صَوَّرَ لَيْسَ فِي صُورَةٍ شَيْخٍ كَبِيرٍ وَدَخَلَ عَلَى ابْنِ هَيْمَ وَقَالَ هَلْ مِنْ طَعَامٍ مَقْدَمَ إِلَهُ طَعَامًا عَلَى طَبَقٍ
 لِحَبْلِ الْمَلَأَ الْمَوْتُ مَنَاوِلَ الطَّعَامِ وَحَبِلَ إِلَى ابْنِ هَيْمَ أَنَّهُ مَلُوثٌ وَجْهَهُ وَعُنُقُهُ وَأَنَّهُ لَا سَقَرُ
 فِي دُمْنِهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ هَيْمَ أَيُّهَا الشَّيْخُ مَا بَالُ هَذَا الطَّعَامِ لَا سَقَرُ فِي بَطْنِكَ فَقَالَ يَا حَبِيبُ
 اللَّهُ إِنِّي قَدْ سَخَّتُ وَلَسْتُ أَمْكُنُ مِنْهُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ قَالُوا فَمَنْ يَتَعَدَّى مِنَ السَّيِّئِينَ قَالُوا قَدْ حَرَّمَ الْمَاءُ
 سَهْلًا قَالَ ابْنُ هَيْمَ وَلَمَّا فِي مَاسِنِ الْأَسْتِ وَأَذَا مَضَى عَلَى مَا سَأَلَ أَصِيرَ كَذَا فَدَعَا ابْنُ هَيْمَ
 وَبَدَأَ يَتَبَصَّرُهُ فَجَاهُ مَلَأَ الْمَوْتُ فَقَالَ لَهُ يَا مَلَأَ الْمَوْتُ قَدْ اسْقَبَ إِلَيْكَ مِدْرَأَتُ ذَلِكَ الشَّيْخِ
 عَلَى الْمَلَأَ الصُّورَةَ فَانْقَضَتْ رُوحِي فَنَضَّرُ رُوحَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الباب الثاني

من القسم الثاني من الفهرست الخامس في قصته لوط عليه السلام وقيل للمدائني
 هُوَ لُوطُ بْنُ هَارَانَ بْنِ رَاحٍ وَبَارِخٍ مَقْوَارِ بْنِ ابْنِ هَيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ لُوطٌ قَدْ حَصَرَ مَعَ
 عَمِّهِ ابْنِ هَيْمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ مَوْنَابِدَ مِنْهَا جَرَامُوعٌ وَمَعَ ابْنِ هَيْمَ تَارِحٌ وَسَارِ
 مِتٌ تَلَحُّورٌ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى حَرَّانَ سَلَكَ بَارِخٌ بِهَا وَهُوَ بَاقٍ عَلَى كَفَرِهِ وَسَارِ ابْنِ هَيْمَ وَلُوطُ
 وَسَارُهُ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ مَضَوْا إِلَى مِصْرَ وَبَقَا فَرَعُونَ مِنَ الْفِرْعَانِ فَقَالَ لَهُ سَنَانُ بْنُ عَلْوَانَ بْنِ عَسَدٍ
 ابْنُ عِوَجٍ بْنُ عَلَاقٍ مِنْ أَوْلَادِ ابْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَارْجِعُوا إِلَى أَرْضِ الشَّامِ فَمَزَلُوا ابْنِ هَيْمَ
 مُلْطِطِينَ وَأَنْزَلَ لُوطًا الْأَرْدَنَ فَكَانَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَارِئًا وَادَّخَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى
 ابْنِ هَيْمَ أَنْ يَرْسِلَ لُوطًا نَبِيًّا إِلَى أَهْلِ سِدُومَ وَكَانَتْ حَسَنٌ مِنْ دَانٍ وَهِيَ حَبَابُورَا وَصَابُورَا وَسِدُومُ
 وَدُومَةُ وَغَامُورَا وَالْمَوْعِفَاتُ وَكَانَ اعْظَمُهَا سِدُومُ وَعَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ سُورٌ عَظِيمٌ مِنْ الْحِجَارِ
 وَالرُّصَاصِ وَعَلَيْهِمْ مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ سِدُومُ مِنْ سَبْتٍ مَرُودٍ مِنْ لُبَّاعٍ وَكَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمَدِينِ قَدْ حَصَرُوا
 عِدَّةَ الْخَصَا وَالْحَقِيقَةِ فِي الْحِجَابِ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَكَانُوا أَحْسَنَ الْوُجُوهِ فَاصَابَهُمْ قَحْطٌ فَلَمَّا مَلَكَ الْمَلِكُ
 فَقَالَ إِنَّمَا أَصَابَكُمْ الْقَحْطُ لِأَنَّكُمْ مَنَعْتُمْ لِبَاسَ مَزْدُورِكُمْ وَلَمْ تَمْنَعُوهُمْ مِنْ لِبَاسِ بَيْنِكُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّ السَّبِيلَ
 إِلَى السَّمْعِ قَالُوا أَحْمِلُوا السُّنْبُوكَ مِنْكُمْ إِذَا دَخَلَ لَدُنْكُمْ عَرَبٌ سَلْبِيئَةٌ وَحَقْمُودٌ فِي دُبُرِهِ فَإِذَا فُتِلَتْ
 وَلَدَتْ لَكُمْ حَبًّا خَيْرٌ مِنَ الْخَبْزِ إِلَى طَاهِرِ الْبَلَدِ قَضَوْا لَهُمْ الْمَلِكُ فِي صُورَةِ غُلَامٍ مَرْدٍ فِي كَفِّهِ سَلْبِيئَةٌ وَطَابُ
 ذَلِكَ لَهُمْ حَبٌّ خَيْرٌ مِنْ قَدَرِهِ مَعَ الْعَرَبِ وَبَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْبَلَدِ وَفَضَّلُوا مِنْهُمْ فَأَرْسَلَ إِلَهُ إِلَهُ لُوطًا
 سِدُومَ مِنْ سِدُومَ وَبَقَا الْمَلِكُ فَلَمَّا بَلَغَ وَسَطَ السُّنُوقِ قَالُوا نَوْمُ ابْنِ هَيْمَ وَابْنِ هَيْمَ وَابْنِ هَيْمَ وَابْنِ هَيْمَ
 عَرَفَهُ الْمُعَاصِي إِلَى لَمْ يَسْبِقُوا إِلَيْهَا وَاسْتَهْوَاهُ عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ فَأَتَى دُسُوقًا فَسَأَلَ لَيْسَ فَكَانَ

جوابهم ان قالوا انما سعدا بل الله انهم من الصادقين وبلغ الخبر الملك وقال انوني به فلما وقف من
 يدبه ساله من اين اقبل ومن ارسله ولما دلجا فاجبه ان الله ارسله فوقف في قلبه الخوف والرعب
 قال انما انت دخلت من الغوم فادعهم فان احبوا نوك فانما منهم فقالوا الذين لم يسمه بالوط لم يسم
 من المحجرين فقال لهم اني لعلمكم من القاتلين وجميعي في اهل بيما يعلمون فكتب فيهم عشرين سنة
 يدعونهم الى الله وهم لا يحيونهم ثم توفيت امراته وسزوج بامرأته من قومده كانت قد امت به
 فاقام معهم اعواما وهو يدعونهم بما احب الله به وعقولا ما نزل القاحشه ما سفكرها
 من احدين العالمين لا يات وهو لا يرد اذون الا كنفرا واضرا او بما ديا على افعالهم لدممه
 نصحت لملكهم منهم

ذكر خبر نزول العدا على قوم لوط

وقلت مذابهم
 قد ذكرنا في قصته انهم ان الله عز وجل ارسل الملك اليه ولسنوه باسحق ومن ورا
 اسحق يعقوب واحبوه بما امرهم الله تعالى به من هداي قوم لوط وقال لهم امضوا حيث
 تومرون فاستووا على خيولهم وسادوا الى المذار وهم على صفه البشر فابوا المذار وقت
 المسافر انهم ابعد لوط وهي الكبري من سانه وهي سفي الما مقدم اليهم وقالت لكم
 يحلون على قوم فاسقين ليس يصيغ الا ذللا مني فعدل الملك اليه الى لوط فلما راهاهم
 اعظم غما شديدا مخافه عليهم من سرفومه ثم قال لهم من اين اقبلتم قالوا من موضع بعيد
 وقد حملنا نسا حنا فحل للار نصفنا الليله قال نعم ولما اخاف عليهم من هولاء القاسر
 عليهم لعنه الله قال جبريل لا ترافيل هذه واحده وكان الله قد امرهم ان لا يدمروا على قومه الا بعد
 ارفع سها ذات من لوط ولعنه عليهم ثم اقبلوا عليه وقالوا لوط قد اقبل علينا الليله فاعمل
 على حسب ذلك قالوا اخرنكم ان قومي بابوز الرجال من العالمين عليهم لعنه الله فقال جبريل
 لا ترافيل هذه بانيه ثم قال لهم اني لو اعز وادكم واحلوا لها هنا حتى تسد الظلام وتدخلون
 ولاه حرلم احد منهم عليهم لعنه الله فقال جبريل هذه باليه ثم مضى لوط والملايكه وراه فدخل
 المنزل واعلوا الباب وقال لمرانه انك قد عصيتني انتا رعين سنه وهو لا يصفاني فقدموا
 فلي خوفا فالتفتي على امرهم حتى يعرف الله للباحثي فالدنم ثم خرجت وسرها سراج فانها تشعل
 وطاف على عده من الغوم فاجبرتهم على الهجر وحسنهم تعلم لوط بذلك فاعلوا الباب وادفعه فاقبل
 الفساق وفرغوا الباب فناداهم لوط هو لا ياتي ههنا اطهر لكم فاقوا الله ولا تخزوني في

صيفي اليس منكم رجل رشيد قالوا القدر علمت ما لنا في سباب من خور وانا لنعلم ما نريد ثم سار
 الباب ودخلوا فقالوا له او لم يهلك عن العالمين فوقف لهم لوط على الباب الذي وند صيفي قد
 زوالا اسلم صيفي في لجم دون ان يدعي عيسى فيقدم بعضهم ولطم وجهه واخذ لمحمد وبعوه
 عن الباب فقالوا له لو اني بكم فوه او اوي الى ذبيحة قالوا الهى خذ الى حقى من قومي هؤلاء
 العسقة والعنهم لعنا كبريا فقال جبريل عليه السلام عند ذلك هذه اربعة وقام جبريل مع الباب
 وقال لوط انا رسل ربك ليصاوا اليك فقم القوم ويلاذوا نحو الملايكة فطسرت النساء عيسيم
 واسودت وجوههم قال الله تعالى ولقد راودوه عن صبيته فطمسنا عينيهم فجاء طافدا اخرى
 وبدا فيهم اخرجوا النخل فنادوا فاقوم هؤلاء قوم سحره سحروا اعننا فخرجوا فاجروهم
 وقالوا يا لوط حتى تصنع وويل وانا نكحرجوا وقال لوط للمليلة نماذا ارسلهم فاجروهم فقال
 نبي قال ان مؤعد هذه الصبح السيل الصبح مقرب ثم قال له جبريل فاسبراهلك قطع من الليل
 ولا بلغت منكم احدا لا امر ابل انه مضى بها ما احصاهم جمع لوط اهله وبناته ومواسيه
 واخرجه جبريل من المدينة وقال له ان ذاب هؤلاء مقطوع مصحين ومضى لوط ومن معه
 وجبريل عليه السلام فذبط جناح الغضب واسر اقل وذبح اطراف المدن ودر ايل قد جعل
 جناحه تحت الارض وملك الموت قد نصبا لتفقدوا واجهم حتى اذا برز عود الصبح صاح جبريل
 يا مسين صباح قوم كافرين وقال مسكيا مسين صباح قوم فاسقون وقال اسرافيل يا مسين صباح
 قوم مجرمين وقال در ايل يا مسين صباح قوم طالمين وقال عزرا سلا يا مسين صباح قوم عافين
 فاستمع جبريل هذه المدن عن اخرها ثم رفعها حتى بلغ بها الى البحر الاخضر وقلها فجعل
 عاليها سافلها قال الله تعالى والموبقة اهوى فعساها ما عشتى تعي رمي الملايكة
 اياهم بالحجارة من فوقهم قالوا استبقوا القوم واذا هم الارض هوى بهم والنا من حرمهم
 بحر والملايكة تفقدتهم بالحجارة قالوا فممن من القوم تعبدت انهم ممن كان على دينهم وتعلمهم
 اناه حجر يقتله قالوا في يخرج من تحت المذابن خان منقلا فخذ واحد يشهد لبيته وعسى
 ان انا المذابن قال الله تعالى ولقد فرمنا منها انه يبينه لقوم يعقلون قالوا ومضى لوط الى اهلهم
 عليهم السلام فذلل قوله تعالى ووطا النساء حكما وعلما وحكياء من القرية التي كانوا
 الخياش انهم كانوا قوم ستوا فاسقون وادخلناه في رحمتنا الله من الصالحين

الباقى الثالث

من القسم الثاني من القرن الخامس
 في جراحه وبعثه عليه السلام

1

قالوا

٥
 وقال لما قاله الملك فخرج عند غروب الشمس فجعل ينظر الى السموات فذلك قوله تعالى
 كذلك يري ابراهيم ملكوت السموات والارض ولم يكون من الموقنين فلما خرج عليه الليل اى كذا
 قال هذا اربى فلما اقل قال لا احب الاقربين فلما اوى القمر باذغا قال هذا اربى فلما اقل قال لنزل يهدى
 ربه لاكون من المومنين فلما اوى الشمس باذغه قال هذا اربى هذا اكبر فلما اقلت قال
 نا قوم انى يري مما استركون انى وحقت وجهى للنبي وطر السموات والارض حنيفا وما انا من المبشرين
 قال وهبط جبريل عليه السلام فقال له انخلوا الى ابيك وامك ولا تخف فان الله تعالى معطى ابراهيم
 وجبريل معه حتى اوقفه على الباب وقال هذا انت ابيك مدونك وهو فاستاد ابراهيم وقال
 ادخل واكرام ارح ادخل فلما دخل نظر اليه فحجب من حسنه وخجلا له فقامت امه مشرقه اليه واعسفته
 وقالت ولدى وعزى مبرود فقال لها لا تخفى بعزى مبرود فان العزة لله الذى خلقني في بطنى واخرجني
 منك كذا لى ورباني وهذا اربى فلما رتعد ابراهيم من كلامه وقال امه احسن انى روى عن هذه
 المسئلة بسببه ونظر اليه وقال ما احسبك ملوكا ما وقع في علي من محمل لم يغتخر الى مبرود
 ثم ارجى ارح خوفا عليه ان يقتل فقال له ناله لا تخف على من القتل قال الله يعصمني من مبرود فقال
 له الله ربى مبرود وله ملكه الارض شرقا وغربا وله لهما به منم فقال ابراهيم بل ربي الله الذى
 لا اله الا هو خالق السموات والارض وما بينهما لا شريك له وبلغ خبر ابراهيم بعض اقارب ارح
 فدخل عليه وقال ما هذا الغلام الجميل قال هو ابني ولدى على كبر قال فما الذى بلغنا من قوله
 عن مبرود واصنامنا فقال ارح هو ما بلغكم فكلموه حتى يعود الى دنيا محاجه العوم وخوفه
 بعذاب مبرود وهو جاد لهم ويحجهم عليهم ويدلهم عظمه ربه حتى يخرجوا عنه فذلك قوله تعالى وحاجه يومه
 قال الحق اجوبى في الله وقد هدى الى ايات الحق قوله وبلغ حجتنا انما هاهنا ابراهيم على قومه فاقصرو
 عنه وخاف ارح ان يسعوا به ويؤله الى مبرود فقال ابراهيم لى عن هذا الكلام حتى استخلف
 على خزانه الاصنام ففعلت فقال اياه ان المعبود هو الله والاصنام لا تضر ولا تنفع فغضب
 ارح واقبل على مبرود فسجد له وقال لى المولود الذى لم يحمده هو ولدى ولم يولد لى ذارى ولم
 اعلم به حتى الان قد خافى وهو غلام يحفل ويفهم ويرعى اياه ربا سواك وقد اعلمك فاصنع ما
 انت صانع فلما سمع مبرود ذلك دخله الرعب وقال اصفه لى بوصفه قال مبرود هو الذى راسه في مناي
 وقال لا عوانا سوى ربه فاقوه به فردد النظر اليه وقال احبسوه الى عند فلما اصبح احضروا قداسر
 نزيه قصم باعظم ربه وهوله بخوده واصناف السلاح فالتفت ابراهيم الى الناس منسا وشملا
 وقال ما بعدون فذلك قوله تعالى وابل عليهم نارا ابراهيم اذ قال لاهيه وقومه ما بعدون لى قوله الارب
 العالمين يعنى انى يري ما بعدون من بعد رب العالمين ثم قال الذى خلقني فهو يهذب لى هو طبعى

وسقير في قوله واحملني من ربي حنة النعم ثم لمعت وقال واعفلا في ربه كان من الصالحين في قوله
 ورزى الحميم للعاوين فلما فرغ من كلامه قال له من ربي ابراهيم بنع في ربي واما الذي جعلتك وزك
 قال كنت ان خالقي ورازقي وخالو الخلق ودار قهر عواصفه الذي لا اله الا هو صميت الناس ووقع في
 قلوبهم محبته لحسنه وحسن كلامه قال نعم ثم ود الى بارخ وقال ان اولد اصبغ لا يدري ما يقول ولا يحوز
 لمثلي في قدرتي وعظم ملكتي ان اعجل عليه محبة اليك واحسن اليه وحذره باسي حتى ترجع عما هو فيه
 فاحده بادح واصرف الى منزله وقال يا بني اني عليك حفا واسلك في عليك ان تدار مني في علي وسمع
 هذه الاصنام كما فعل اخوتنا قال فيفاسع من اغضه قال ما عللا ان تبعها واحرق للصنمين
 صغور كبير ولا يع هذا جدا وهذا جدا قال يا ابيه انت تغد هذه الاصنام على انما ترف قال وفي
 التي خلقتك قال نعم فقال له ما احبنا الله بدينه قوله واذكر في الحمايل بوهيم انه كان صدها ما
 اذ قال لا يديننا الله لم يعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يخبر عنك شيئا يا ابيه اني قد خالي من العلم ما لم يالك
 فاسعني اهد اضراطا سويا يا الله لا معبد الا لعل الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيانا انه اني اخاف ان
 نمسك عذاب من الرحمن فيكون للشيطان وليا فغضبنا من قوله وقال اذ غلبت عن الهتي يا ابراهيم
 لنز لم يمشك لا حملك اهر في لييا قال ابراهيم سلام عليك يا سعفر لك في ربه كان في حقا
 قال وكان ابراهيم يخرج ومعه غلامان في معهما صلمان ومول من يستوي ما لا يبصر ولا يسمع ولا يدع الديار
 عن نفسه وكان يحسبهما في الهما ويقول اسرا وتشد الحبل في ارجلها ويحرقها والناس يعظمون ذلك
 ولا يحسرون يكلونه لما كان ابيد من مزود

ذكر معجزة ابراهيم عليه الصلاة والسلام

قال وسنا ابراهيم فاعدا اذ حان امره نحو رفاك يعني هدين الصنمين واخرى العود هما
 فقال هذا اكث خطايا من هذا قالت ليس اريدك للوفود واما اريدك عبيد وقد كان في اله شرف
 في حمله ثاب لبردي وانا اريد ان استري هذا الصنم فاعبده حتى رد علي حلي قال لها ابراهيم ان
 الاله الذي يسرق لو كان الها لحفظ الساب وحفظ نفسه نعم لك تعبدية قالت كنت اعبده
 ومزود منذ لدا ولذا اسنه قال استوما صنعت فعل لا عبيد رب السموات والارض حتى رد
 عليك ما سرق لك فادع مالك بوشين قال نعم فدعا ابراهيم ربه واد المسروقين بدميه
 فدحا به حرا عليه السلام فقال لها ابراهيم هذا احلك فاخذته العجوز وكرت الصنم قال
 نبالك ولمن عبد من دوز الله وامنت وحققت تطوع في المنية ومول انما الناس اعداء الله
 الذي خلقتكم ووزقكم ودر واما انتم عليه من عبادة الاصنام فبلغ حرقها مزود فاحضرها وامر

نطع يديها ورجليها وفقا عينيها فاجتمع الناس وانهم لسطروا اليها وهو اذ الهم لسلخ الحلم
فدعاها بالصبر وقال الهي انك قد رديتها اسلا ان جعلها اية فزاد الله عينيها ويديها ورجليها
وارفعت في الهوى وهي تادي في طلبها بمزود اما الذي قد فعلت في ما فعلت لها انار في الخناق
وكان للمزود حاد في حاله فوههم مقام وقال امست اسما المراه بالذي حصل هذه الكرامة
وامت في ذلك اليوم خلق كثير من وجوه القوم فامزود فاستروا بالمناشيرة والقوا الاسود فلم
تاكلهم وادخل المدينيه بزلزل عظيمه وتزادفت معجرات ابراهيم عليه السلام

ذكر سبع ابراهيم عليه السلام

قال فلما تم ابراهيم اربعون سنة خابه جبريل بالوحي من الله عز وجل وارسله الي مزود فاقبل اليهم
ووقف على باب مزود ونادي يا عاصونه يا قوم قولوا لا اله الا الله واني ابراهيم رسول الله فانشر
الصوت علي جميعهم فاحضر مزود الوزير والمطارقه واجلسهم في محاسنهم واقام جنوده وحضر
الاسود والقبيله سلاسلها واقام صفوفهم في الدار وبيادها وامر بدخول ابراهيم فدخل
وقال سمعنا الله العظيم فلما توسط الدار قال يصوت زعيم يا قوم قولوا لا اله الا الله خالوا كل شيء
بقدم الي مزود فقال له بعض وزايله صواب قال انا ابراهيم فياخذ رسول رب العالمين ادعوك الي
عبادته قال له من دلك قال الذي خلق الناس جميعا فامزود ان ملكه اعظم من ملكه قال ابراهيم الملك
والسلطان لله رب العالمين قال لقد معجرات علي ابراهيم واسم اعظم من اسمك فامر بصره
فمرد وقال ابراهيم كدت يا مزود ان الله هو الذي جعلك وخلق الخلق جميعا ورجل في دهرهم
واسمك سمعته وقد رات بعض الايات قال هات غير ذلك فوصف ابراهيم عليه السلام قدره الله
قال مزود ما الذي فعل من قدره قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال ابراهيم وانا احى واميت
كف فعل قال الحق من السج من قد وجب عليه القتل فاطلعه وامتل الذي لم يحب عليه قال ابراهيم
ان ربي لا يقبل الذل بل الميت بحبه والميت بحبه والحي ميت من غير مثل وتحي ابراهيم ان الله ما هو الشمس
من المشرق فانت بها من المغرب ميت الذي كفر

ذكر سوال ابراهيم عليه السلام في احما الموتي

قال الله تعالى واد قال ابراهيم رب اني دعيت في الموتي قال اولم تؤمن قال لمي والى لطيف قلبي قال
فما اردت من الطير من الدب ثم جعل علي كل احد من جنات ابراهيم اسما سعيها ولم يعلم ان الله عز وجل
قال فاحد دجاسن وغاب الاسود وحمله حمارا ووسا وقطع رؤسهم واخلط الدم بالدم واليوس الرشد

فجره اخرا مساويه وحصل على كل رجل منهن جزا وعملوا منهن من اصابعه ثم دعائهم فانهم كل واحد
عضه وخر حباله ووس من اصابع ابراهيم مضارط واسلما يديه قال والمفت ابراهيم الى نود وقال كيف
ترى يدركه الهى قال ليس هذا سدىع من سحرى وامره ففقدت وعلت يدها داخل المصنوع تحت الارض
ومنه الحسد الحديد والحيات والعقارب فلم يضره ذلك وسخا محبيل فبشره من الله بالنصر والبسه
خيله خضر او البسه وفرش له فرشاً من السدرى وانا له بطعام فادوا وقال له امض واصبر لا ياتى من قبلك

ذكر ابيه لا ابراهيم عليه السلام

قال وكان ابراهيم يستلي اهل السحر ويدبرهم الحية والنار مقام اليه رجل وقال يا ابراهيم انا ابن لول
العرب وانا ابن ملكهم وكما اربعه اخوه فغضب الملك علينا فاحسنى فاهنا وحسن الاخر بالمشرق
والاخر بالمغرب والاربع باليمن فكل مقدار ربع سنه انعموا وذا ابراهيم به واذا بالاخرون وقد
انقضوا من المشرق والمغرب فبلغ ذلك يهودا فاحضروهم وقالوا من جمع بينكم قالوا هنا نذرا ابراهيم واحضر
ابراهيم وقال امنا بالاخ الرابع باليمن قال انه قد مات وذفر فقال اليهود ادع ربك حتى ناسا مقبره
مذقنا فمرا منه الملك لول بالارض ان عسرة قال قبر الى ابراهيم فخرج القبر من تحت الارض الى ابراهيم
فقال ابراهيم لثله هذا قبر اخيكم فقالوا ايها الملك كل حقا ما يقول فليدع ربه للحية ونظر
اليه ركله فصلى ابراهيم لعنير وسال الله ان يحيه فاستقر القبر فخرج الرجل منه وهو مشعل نادا
وسقوا هذا حرام من بعد الاصنام وزعم عن من الله مقام هزام الحازر في نزع ما كان عليه من لباس
مزد وامن بالله ويا ابراهيم فقال له نمرود لقد علمت بحره نيك وامرهم نمرود مشدق ايديهم وارجلهم
فوضع عليهم اساطير فلم يولهم نقاشا فبنت نمرود ثم قال عودوا الى طاعتي فانا الذي جففت عنكم
نقل هذه فقال طارده ثم حتى وضع عليك واحد منها وحفها عن نفسك فغضب نمرود واهرقه من النار
حتى صاوا وماذا فراد الله عليهم ادوا لهم فقاموا على ارجلهم مغرورين بحظم الله فحج الياس ولهم
به نمرود ما يغفل فامرهم فالتوا في الجبس من حيا في عقارب فبعوا به اربعين يوما ولم يطعموا
شئاً فحاجت ام ابراهيم الى نمرود وسالته في الخلافة فامر باخراجهم فهو من امره وفي طمناهم فقاموا
فاخرجهم فاداهم في احسب صوره فحب وقال يا ابراهيم من اطعمك وسقال قال ابي اطعمني وسقاني
فامرهم بامرود ففقدت امانه وعظمته فغضب نمرود ثم اقتبل على ارح وقال قد حس الموت من ايك
لا في همت الحزن له شوه من الخوف والاز طيس عنده الا السحر وقد وهنت ملك فاحضروا به واخرجهم من دار
نمرود وقال له ما نجا من حتى ادخل على هذه الاصنام اعلمك بميل اليها فقال ابراهيم سوءه لا ايها الشيخ

ثم قال العبدون ما محتون ثم قال قوم قولوا لا اله الا الله وان ابراهيم رسولا الله فليؤا فكذبوه فقال له ابيوه
ما بيننا وبينك سبطه الملك فقالوا ان الله قد عصمنا من مكايده قال ثم اسلمهم الله عز وجل
بالخط وولت عندهم القوات وكان يظهر المدينة لسبب من الرمل فعبد ابراهيم منه ودعا دونه وبحوله
طعاما بحوله الله وكان المؤمنون يالون منه ما يولدون والكفار يستعدون لنمرد وبلدون منه
الموت وكان قد جمع القوات في سرداب عنده فاطعمهم حتى يفدوا كثرها ولم يبق الا قوت اهلكه وعشيرته
مستريح الناس وممنون ويريدون في كل يوم يسوقون للعلف لمورد وطلب ابراهيم وقال اخرج من بلدي فقد
افسدت قومي سحر فقال ابراهيم لم اخرج وانا اخوهم منك وخرج من عنده فاحضر المردود بارخا وقال
ان انك قد اذيتني في اهل بلدي ولولا منزل ابي ليطشني فقال اني محزنه ولست راضيا بصنعه
فافعل به ما بدا لك

ذكر تحسب ابراهيم للاصنام والقائه في النار

قال لعب وكان لاهل كوثير باعيد يخرجون اليه في كل سنة فتعبدون هناك اياما وكان
معبدا من البلد فلما حضر ذلك العيد قال ابراهيم اخرج معنا الى عيدنا فقالوا اني نسقيم
بعني لعبادتنا الاصنام فتولوا عند مذبح ابراهيم وكمر سوق بلدهم الا الصغار والاهل من مقام
ابراهيم فدخلت الاصنام وكان القوم قد وضعوا الطعام بين ايديها فقالوا ما كلون من الاكل
نطقوا واستمروا بهم وكان في طائفة الميت فاس فاضه ووسر هذا الصنم ودخل هذا ابراهيم
قال الله عز وجل ارفع عليهم صرا باليمين وترك ابراهيم ما اخبر الله تعالى فحجابه جزاء الا لاهلهم
علق العاسر في عواصم الاصنام الا كبر ورجع الى منزله واقبل القوم بعد فراغهم من عبيد فمروا واصنامهم
على ذلك قالوا من فعل هذا بالهنا انه لمن الطالين والواسعنا فمروا بهم فقال له ابراهيم وبلغ الخبر
لمرد فقال استوفيه على غير الناس لعلهم يستهدون عني عذابه فلما التوا اليه قالوا انت فعلت هذا
بالهتيا يا ابراهيم قال بل فعله شرهم هذا اسد هزان كانوا سطعون قال بعضهم لبعض انتم
الاطالمون ثم تسموا على رؤسهم لعلكم تهابون فاصاحوا من كل لجة ما ساءوا بذلك
وانت تعلم انما لا تسع ولا تبصر قال ابراهيم اصعدون مزدور الله ما لا تسعكم ولا تبصرون فليعلم
ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فقال القوم لمزدور ما احبنا الله تعالى عنهم قالوا
حموه واصروا الهكم ازلتم فاعلموا وكان المزدور من حديد وعرفه من عصي عليه فامر
به فاجرح وطرح ابراهيم فيه فلم يضره النار بقدره الله فلما داي المزدور بالاجتماع اهل مملكته واستسأدهم
فاسادوا ان يحبسوه وجمع له الخطب الكبير فصر فيه النار ثم بلغته فيه اذ اصار جبرا وقالوا الله لا يقدر

سحر النار الكثيره ولا يعمل سحره فيها فتعذد لا حيسه وامرهم بالاحطاب فيقال ان النار اسير
 اسير من حيلها الا البغال فاعفها الله عقوبه له لا تجمعوا من الاحطاب الا حصي شوره وامر
 ان يحفر حفيره واسعه ونحى حولها حائطاً عالياً والحيث فيها تلك الاحطاب واضرم فيها النار والنظر
 ثلثه ايام وكان لهما نصيب طابرة الجوف حتى قوا وهووا بطرح ابراهيم فيها فلم يقدروا
 ثم تروا منها فقال ان الميسر انهم في مؤذع شبح وصنع لهم المحنيو ولم يكونوا تعرفونه قبل ذلك
 وصنعوا ابراهيم في هذه المحنيو وموايد وصودعوا الله ان ينصر عليهم فعارضه حيريل
 عليه السلم وهو في الهوى وقاله اللجاجة يا ابراهيم قال اما اللب فلا حبس الله ونعم التوكيد فلما
 قرب من النار قال الله عز وجل فلما ياتك كوفى برداً وسلاماً على ابراهيم قال ابراهيم عيسى رضى الله عنه لما
 لم يقبل وسلاماً لما ات ابراهيم برشه البرد فبرذخها واحضرت الاشجار التي احترق ورس
 نعر وفها فلما اصبح مروءة جلس في مكان شرف نظر الى ما اصاب ابراهيم من النار وحسب عنصره فاذا
 فهو بطل في وسطها على سير عليه ثياب خضر والي جنبه رجل اخر وحلق لير وقوف من وراءهما
 فدعا لصاحبه المحنيو وقال له كم الفتى في النار قال ابراهيم وحده فحجب وعجبوا الناس وقال
 اذهبوا وانظروا من السماء على السير ومن الي جنبه وحوله فاقوا فاذا هم يا ابراهيم على احس
 ضوون فاحسروا ثمروا فقال الموفى به فما لو الاستطيع الوصول اليه لخر النار فادوه يا
 ابراهيم لخرج البنا لخرج وجا الى مزود فقال له ما اعجب سحر يا ابراهيم قال ليس هذا سحر وانما
 هو من قدره الله قال من الذي عن مبيد قال ملك حاني من عند ربك شرفي ان الله اخذ حليلاً
 فقال المزود لا صعود الى السماء واقتل الهك ه

ذكر خبر صعود مزود الى السماء

قال — وأمر مزود ان يحمله بابوت مربع وحوز له بابان يابلي الى السماء وباب الى الارض
 على رعيه لعنه الله ه
 وجوع اربعة نسور وسمرا رعبه رماح في اركان البابوت وعلو اللحم في اعلاها وشد
 النسور با وساطها الى الوماح وحلست في البابوت معه وزره وحمل معه قوساً وبنابا
 واطبق البابين وفتح النسور رؤسها فطرن اللحم فطار صاعده واربعت في الهوى فها
 نوزر البع الباب الذي الى الارض واسطد فها قال اراها لها فريه قال فانظر الى السماء فها
 هي كازابها وحن في الارض ولم يزل يصعد حتى قال اما الدنيا فلا اراها الا سودا وودحاً نا
 والسماء كازابها واربعت النسور حتى كادت تسقط الى الارض فعارضه ملك وقال وليك

يأمر دانيال أن يقول ربنا قد باركنا الله إله إبراهيم قال فحلك من بين سماء الدنيا حتى ياتي عام من موعود
ذلك ما لا يعلمه الا الله فخر الورد منيا فاحدثوا القوس وضع فيه سميما وقال انالك يا الله
ابراهيم وزري بالسهم الى الهوى فيقال ان ذلك السهم غدا اليه سلطوا بالدم تاذن الله وامر الله
عز وجل حرك عليه السلام ان ضرب النابوت كناهه فلقية في البحر فصره فمرهوى به حتى القاه
في البحر وامر الله الامواج ان تلقية الى الساحل ولما وصل الى البر حترج وفراست لحية لما
غار من الاهوال وتوصل من بلد الى بلد حتى انا المدينة فدخل منه ليلا فانكزة الناس لشبهه
فترغروا وجاء ابراهيم فقال كيف ذات فدره وفي قال فذملت ريل قال ان رب اعظم من ذلك
ولكن هل لدقوه مع قوة جنودك ان فعلتني قال نعم

ذكر خبر نزال البعوض على نمرود وقومه

قال فامر نمرود جنوده فاجتمعوا الحرب ابراهيم وهزمه فاصحوا نمرود وخرج ابراهيم في
سبعين من قومه الذين امنوا الى النهر فامر الله عليهم البعوض حتى املا منه الدنيا
ولدعوا حشيش نمرود فأتوا بها خلو كير والجا الباقون الى الدور واعلموا الانواب
واسالوا السطور فلم يغز عنهم شيئا فامر نمرود عن جيشه ودخل من له واغلق الانواب
وارحمت السطور فاسلح على سريره فجات بعوضه ففقدت على حية فخرقت لها فدخلت
من حرة وصعدت الى دماغه فغذت الله بها رعين يوما لا ينام ولا يطعم ثم شفت راسه
وحذت في قدر الفرج فأت وقيل انه اخذ ابراهيم من حديد فحاز صدقه الذي ضرب بها
راسه فاعلق راسه بصره فخرجت كالفرخ وهي تقول هكذا اهلك الله اعداءه ونصر انبياءه
ولسلط رسله على من يشاء وارسل الله الرزاق على المدينة
فخرت قال وجالوط وهو ابن اخي ابراهيم وامره وامنت ساره فخرج بها ابراهيم

ذكر حرة ابراهيم صلوات الله عليه

قال وجمع اصحابه الذين امنوا به وسار نمرود الشام فجا الى حراز فاقام بها مدة من
عمره وتزل بها طائفة من المؤمنين وسار حتى انا الاردر وكان اسم ملكها صادق فخره وهو
سقط له فيها مطر الى ساره مع ابراهيم فاحضر بها وقال لا توهي من انت قال انا خليل الله ابراهيم
وذكر له فان من ابراهيم فقال له من هذه قال هي اختي قال وحينها قال ابراهيم هي علم نفسها
منفي وانها لخل لك فاعتصمها منه وقام الى مجلس اخر وامر عملها اليه فدعا ابراهيم الله تعالى

فارتج المجلس الملك ويستديره فقال لباريه الا ترمي ما انا فيه قالت لا انك اعتصبت طيلا الله
قال فتضع الي ابراهيم فسال الله في رديده فارحم الله اليه لا اطلقه دوران اخرجته من بلاد
وسليم فاسلم وخروج من الملك ووهب ساره فهاجروا وهي ام اسمعيل قال وارحال ابراهيم
ابراهيم حتى انا الارض المقدسه فزها وقد رويتا هذه القصة نسدا الى البخاري رحمه
الله وسند ذكر الحديث ان سأل الله تعالى في اخر اخبار طوطيس احد الملوك بمصر وقد ورد
انه صاحب الفصه والله تعالى اعلم

ذكر خبر ميلاد اسمعيل عليه السلام

ومقامه وامد بالبيت الحرام

قال — واقام ابراهيم بالارض المقدسه سنا الله ان يقيم حتى حلت ساره واست
الولد فحافت من اقطاع مثل ابراهيم عليه السلام فوهبته هاجر فقبلها ووافعها حملت
باسماعيل ووضعت كالفتره ووجه نور منيما حمير صلى الله عليه وسلم فاحبته ساره
حتى بلغ عمره سبع سنين فدخلت الغيره ساره ولم تطوان ترى ابراهيم مع هاجر فعالت يا الله
اي احب ان تود هاجر معي في الدار فحو لها حث سبت فاوحى الله اليه ان ابقها الى الحرم
وطاه حبل من من الحبه فقال لها ابراهيم حمل هاجر واسماعيل علي هذا القوس فركب
ابراهيم هاجر واسماعيل من ورايها وسار بها حتى بلغ الحرم فاوحى الله اليه ان انزلها هاهنا
فارلها بالقرب من البيت وهو يومئذ اكنه حمرا كك البريه من حرم الطوفان ثم قال
ابراهيم لها جركوني هاهنا مع ولدك فاني راجع فند للبريه فند فلما اراد ابراهيم ان ينص
قال ربنا اني اسكت من تى يواد غير ذي زرع عند بيتنا الحرام الي قوله لعاهلهم تسكون
تد رجع وترجها ههنا ولا تات ههنا الا الله تعالى فلما علا النهار واستد الحرو بعد ما معهما
الما قام لها جركوني ههنا وسمي اسمي طلب الما فاجده فعاد الى اسمعيل فابعد
ناصا بعد في موضع يوزنم وقد بنع الما فمجدت الله واحذرت جمع الحما حول العيز ليل
تسرا الما وهي يتول زم يا سارك فادها حبل عليه السلام لا تخافي واشتري فان الله
سبحه هذا الحار قال وهب لوكا ان هاجر جمعت الحما حول العيز ليلت ليلها حاربا
على وجهه الاضرب يوم الظيمه قال واقبل رب من البريه من الشام وطريقهم على الحرم
فراوا الطير يهوى الى الارض فقالوا ان الطير لا يفسد الا على الماء والحصانه فاقبلوا فاقبلوا هاجر
واسماعيل والعيز يسالوها فقالن الحاربه خليل الله ابراهيم وهذا الله خلفنا وانصر الى الشام



فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَكَنَ عِلَّالَ الْكَلْبِ وَأَحْيَى الشَّامَ وَبَدَّرَ
وَسَخَّرَ مَعَهُ سَابِرَ أَوْلَادِهِ إِبْرَاهِيمَ وَتَعَهُهُ أَهْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ نَبِيًّا وَرَسُولًا فَأَمَّا مِنْهُمْ خَلٌّ مِنْ لَيْلَةٍ
سَنَةٍ وَلَفَّ بَصَرَهُ قَتَبًا صَوْنًا بِمِ الْجَنَّةِ لَمَّا رَأَتْهُ إِذْ تَحَرَّجَتْ مِنْهُ وَتَبَيَّنَتْ فَقَالَتْ وَقِيلَ لَهَا يَا عَجُوزُ تَوَافِقِي
تَحَلَّتْ بِذَلِكَ زَوْجًا يَعْقُوبَ الْعِصْرَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْأَنْسَابِ وَهُوَ فِي الْمَلِكِ الْبَرَّاجِ مِنْ
الْقَتَمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَرْقِ الْبَالِي فِي مَوْتِهِ الْجَرَالِي مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَذَكَرْنَا أَيْضًا أَوْلَادَ الْعِصْرِ مِنْهُ
يَا كَرِيمُ تَعَالَى نَبِيًّا حَقِّي قَسَمًا مَا كَانَ لَهُ مِنْ قُتْرٍ وَغَنَمٍ وَحِلٍّ وَغَرَضٍ لَهَا
نَالِ السَّوْدِ وَمَاتَ فَعَلَبَ الْعِصْرَ عَلَى مَا لِعَقُوبَ وَأَعْتَصِيهَ آيَةً وَفَضْلَهُ فَهَلْ هُنَّ لَهُ أُمَمٌ
لِخَلْقِ خَالِكٍ وَأَخُوهُ حَزْرَانُ فَأَتَتْهُمُ مُؤْمِنُونَ مِنَ الْإِبْرَاهِيمِ تَوَجَّهَ يَعْقُوبُ إِلَى حِوَارٍ فَكَرَّمَهُ
حَالَهُ وَزَوْجَهُ ابْنَتَهُ وَسَلَّمُ إِلَيْهِ مَا نَبِيٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكَانَتْ أَسْتَهَ بَعْدَهُ الْكَبِيرَى وَأَسْمَاهَا لَيْسَا
فَرَزَقَ سَهَارَ وَمِنْهُمْ سَمْعُونُ فَرَزَقَ لَازِي وَيَسُورُ وَأَوْثَقِيَتْ فَرَوْحًا طَالِبًا سَتَهُ الْبَانِيَّةَ وَأَسْمَاهَا
سُرُورٌ فَوَلَدَتْ لَهُ وَلَدَيْنِ إِيَّانُ وَتَقِيَّتُهَا تَمَرُ وَتَقِيَّتُهَا تَمَرُ وَتَقِيَّتُهَا تَمَرُ وَتَقِيَّتُهَا تَمَرُ
وَمَاتَ فَرَوْحٌ أَسْتَهَ الرَّابِعَةَ وَأَسْمَاهَا دَاحِلُ وَكَانَتْ حَسَنًا نَائِيَةً وَذَلِكَ عِيْدَانُ اسْتَقْبَلَ يَعْقُوبَ
مِنْ عَمِّهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَجَاءَهُ الْوَحْيُ بِمُتَيْدٍ وَهُوَ حَزْرَانُ وَقَدْ مَاتَ أُمَمٌ

ذِكْرُ سَعْدِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ

إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَالْتَمَسَ أُمَمُ الْوَحْيِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ لَمَّا كَانَ وَشَعْرُهُ عَلَى فَعْلِهِ وَقَالَ إِيَّانُ بْنُ عَبْدِ عَسْتَرٍ رَسُولًا
الْجَارِضَ لِعَانٍ فَرَدَّ حِلَّيْنِ وَغَنَمٍ وَفَرَزَقَ عَمْرُوكَ وَقَالَ لِبَعْضِ الْأَنْزَارِ بِهِ رَابِعُ خُجْرٍ يَعْقُوبَ مَعَهُ أَوْلَادُهُ
الْعَشْرَةُ وَأَمْرُهُ بِيَدِ أَرْضِهِ حَزْرَانُ قَبْلَ خَيْرِ مَوْتِهِ لَهَا الْعِصْرُ بَعْضُهُ لَهَا عَارِضُهُ فِي طَرِيقِهِ بِمَوْجِهِ
فَرَأَسَهُ يَعْقُوبَ مَعَ أَسْتَهَ رُوسِلَ وَذَكَرَهُ الْأَخُوهُ وَالْأَحْمَرُ فَرَزَقَ رُوسِلَ وَرَدَّهَ تَمَرُ الْقِيَا لَهَا لَهَا يَعْقُوبَ
بِالْعِصْرِ مَوْتَهُ الْبَنُوهُ فَأَحْتَمَلَهُ وَالْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَحَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ لَهَا رَأَيْتُ صَنِيعَ اللَّهِ
لِي بِمَا عَصَيْتُ خَيْرَ قَوْلِهِ وَقَامَ عَمْرُوكَ وَاعْتَقَدَ فَأَعْتَرَفَ الْعِصْرُ بِفَضْلِهِ عَلَيْهِ وَهَالَهُ أَوْ عَمْرُوكَ
تَمَّ سَلَفُ مَنَّهُ فِي حَقِّهِ فَاسْتَعْقَبَ يَعْقُوبَ وَذَكَرَهُ وَأَمْرُهُ بِالْعِصْرِ إِلَى الْمَلِكَةِ وَأَقْبَلَ يَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ
لُغَانٍ مَسْنَبَ لَهُ دَارُ مَسْنَبِهِ سَكَنًا بِأَهْلِهِ وَأَوْلَادِهِ وَكَانَ بِأَرْضِ لُغَانٍ مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ سَحِيمٌ فَدَعَاهُ
يَعْقُوبَ إِلَى الْأَمَانِ فَأَقْبَلَهُ فَلَمْ يَحْزَنْ بِهِ قَالَ فَأَتَى مَتَاهِدَكَ قَالَ مَنَاحِدُ مَنِي وَلَدَ مِنْ مَتَاهِدُ قَالَ
أَجَاهِدُ مَتَاهِدُ وَمَتَاهِدُ وَهُوَ لَا يَاقْبَلُ يَعْقُوبَ وَأَوْلَادَهُ وَالْمَلِكُ فِي حُسْنِهِ فَقَالَ إِنِّي حَسَاهِدُ

في الله حجه فاده فقال الله شمعون انا اكفيا هذا الخبز فامتل وصربا بالخير وحله
فتشاد طت حيطانه وصاح صوته عظيمه مات المله والشر من الخير ودخل يعقوب الخبز وعظم
ما كان فيه وكان هذه معجزة لم يعقوب وبلغ ذلك اهل كنعان فوقع الرعب في قلوبهم فامسوا سمعوه
عليه الصلاه والسلام ٥

الباب الرابع

من القسم الثاني من الفخر الخامس ٥
في قصه يوسف بن يعقوب عليهما السلام ابراهيم بن ابراهيم عليهم السلام وهذه القصه يدخل فيها قصه
اخبار يعقوب وما كان من امره ووفاته وخبر الاسباط اولاده ٥

ذكر خبر سيد يوسف عليه السلام

قال ولما رجع يعقوب من عزرائته دخل على امراته راحيل فوا معها فحملت يوسف
وميا من اخيه ووضعتهما فاجا يوسف كالمهتر فرسده امه حتى صار عمره ستين فمات له فاما بلع عمره
عشرين امرا يعقوب بحمد الله من غنمه فدحت وصنعت طعاما وجميع اولاده على الطعام بالكلون
فما قبل مسكين وسال والشر السوال واستغل يعقوب عنه لهما يهرما طعامه حتى انصرف
الناسيل فلما فرغ يعقوب من اكله قال اعطيتم النسايل شيئا فقالوا لا لهما ما راى من قناه الا وحى
من الله يا يعقوب جاك من غير فقر من غير شتم ولا حجة طعامك فلم تطعمه واكرمت قلبه فلا حزن قلبك
فاعظم يعقوب عليه السلام لما سمع ٥

ذكر رؤيا يوسف عليه السلام ولدا خونه

قال ولما بلغ يوسف اربعين سنة راى رؤياه وقصها على امه قال الله تعالى اد قال
يوسف لابيه يا ليت ابي راى احدى عشر كوكبا والشمس والقمر والنجوم الساجدين قال اى لا يقتص
رواى على اخوتك فيك ذلك كيد الشيطان للاسنان عدو منى ولذا لا يحسد ربه ولا
من ياول الا خادته وتم نعمته عليا الى قوله ان ربه علم حكمه قال فسمع اخوته الرواى فذا لهم
الحسد وقالوا اما اخبر الله عنهم اد قالوا لا يوسف واخوته احبا لي ابينا منا وحرم عصبه ان انا لفي

صلا لميرافسوا يوسفواطرحوا مضاجعهم ورجعوا من بعده قوما صالحين قال
يوسف قال لهم اني انا يوسف وهاهنا اخوتي فاعلموا
قال فاصفوا وادوا اليهم فقالوا يا انا ما لانا لا ناسا على يوسف واما دلنا نحون
ارسله معنا عذارى وربع ولعب واما له الحافظون فقال لهم يعقوب بن يوسف اني انا يوسف وهاهنا اخوتي
ياكله الدب وانتم عنه عاقلون قالوا لبيز اكله الدب ونحن عصب انا اذا الحاسرون قال
واحب يوسف ذلك قد عا يعقوب بسله فيها طعام وكوزا وقال اذ لطاع اطعموه من هذا الطعام
واذا عطش اسقوه واخذ عليهم العهد بولده وشيعهم نفسه وحلبين على اعال نظر اليهم حتى
عابوا عنيت فقدم على ارساله ثم رجع الى منزله وحلب اخوة يوسف بمنعوز في السيرة وهو مشي وراهم
ولا لحفهم ونادى بهم فقالوا اليهم فمفوا ومفوا اسقوني فامسقوه وشربتمغوز الكوز وقال
قل احلاما لاخذنه حتى سقيتك ورمي لاوي سلما الطعام في الوادي فعلم يوسف انهم قد عزموا على اسير
فناداهم وناسدهم الله والاحمر وذوهم يعقوب واسيه فاطممه احدهم فاكبه وسادوا يوسف
بعدوا وراهم حتى بلغوا موضع اغنامهم فازادوا قتلهم فقال لهم هودا ان سلطوه حللهم ما حل
فقال حين قتل اخاه فاجعوا ان يحمله في عنابه الجب وطلبوا له جبا عيقا في حذوه خبروه الله
وهو سبي فقال لهم هودا اني يعقوب لقد ذهبت الرحمة من قلوبكم قالوا امردو الي اسيه فخذته
بما بعلناه به وقال فاز طرحتوه في الجب لا يبلغ فقره حتى يموت ويغد لوه حبل ولم يخم معهم حبل
فدحوا شابه وقدوا حبله بقا الحبل وذلوه به فلما نزل الى الجب امنلا نورا واما حبله عليه السلام
وقالا يخفان الله معك وكان في الجب حجر عظيم فسطه حبله عليه السلام فحماه فصار كذا الطريق
واجلسه فيه واما بطعام من الجنة فاكله واما بميمر فلبسه وفرش من الجنة واسبغ المليمه
في الجب قال الله تعالى فلما رزقوا به واحموا ان يحمله في عنابه الجب وادحنا الله ليسهم
بامرهم هذا وهم لا يشعرون قال ثم قالوا ما ذا نقول لاينا قال بعضهم اندفنا حبله عليه السلام
ثم قال ان الدب ياكله معذ والي احدي فديحه علي نصيبه والصقوا بالدم شيان من شعر الحدي ورجعوا
الي انبيهم كما احبوا الله عز وجل

ذكر رجوع اخوة يوسف الي يعقوب عليه السلام
قال ولما قربوا من عزيز يعقوب احدوا في البكاء والعويل فرأى انهم انبه يعقوب فقلت ايا
ابنيها باكيه وقالت رأت اخوتي مغررين بك ورويل يقول يا يوسف يا يوسف فصاح يعقوب
وخر على وجهه فدخلوا عليه وقالوا يا ابانا ما فعلت الحصبه وعظمت الرزبه انا ايضا استيق

وَنَزَّلْنَا نُورَهُ عِندَ الْمِصْبَةِ فَأَكْثَرَ الدِّينَ وَمَا أَنتَ بِمُحْمَدٍ لَّوْكَأَنَّكَ صَادِقٌ بِمَا **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَحَيَاةُ
عَلَى قَبْضِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ **قَالَ** لَيْسَ إِلَهُكُمْ إِلَّا اللَّهُ أَفَتُحِبُّونَ أَنْ تَقُولُوا لِلَّهِ عِشْرَانُ مِثْلَ حَقِّهِ عَلَى مَا لَمْ يَلْفُظْ وَرَأَيْتُمْ أَنَّ
الْعَمِينَ يُحَرِّفُ اللَّهُ لَمْ يَرْفَعْهُ أَنْ يُحَدِّثْ فَقَالَ يَا بَنِي آدَمَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْكَافِ وَالْكَافِ بِالْحَقِّ
أَحْمَدُ حَوَاتِي ظَلَمْتُ رَبِّي وَاللَّهِ وَالْأَدْعُوْنَ عَلَيْهِمْ فَهَلَلُوا فَخَرَجُوا أَفْوَاحَهُمْ وَأَدْبَابُ عِظْمَانِهِمْ وَجَعَلُوا الضَّرَبَ
وَكَبِيرُونَ حَتَّى جَاءُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ كَيْفَ عَزَمْتُمْوه قَالَوَاللَّهِ دَسَّ كَبِيرٌ كَانَ يَغْرَضُ لِي فِي عَمَلِنَا

ذكر كلام الزبير بن عدي

فقال يعقوب سبحان من لا يولد الا طفلا فاحمد فقط الدب وقال لا اله الا انت وحده لا شريك له
يا حي يا قيوم ولدت ولد ابي تحت في طلبه حتى بلغت بلدك فاحدني هو لا وضروني ولدوا
علي والذي اطفئني ما اكلت ولدت وكيف اهل الدب اولاد الاميا فاطفه يعقوب

ذَكَرَ خُرُوجَ يُوسُفَ مِنَ الْحَبِّ وَيَعِدُ

من قال لا بد من دهر
قالوا قبل قوم من بلاد
الشام قافلة طالبيه
لرؤس مصر للتجارة صح

وساروابه

رسلوا به حتى ظنوا بمصر فخير باله لباشر يوسف وعبره فاجتمع الناس على القافلة وراوا يوسف
محبوا الحسنه وجماله هـ

ذكر خبر يوسف من عمر مصر

قال وواعدوا لما اصابهم على بيعه ما بالملك باين بن الوليد من يوسف باحسنه وافعه
على كرى واقبل عز مصر واسمه فطير فخلصوا اجتماع التجار وقام الدلال ما دي عليه بن يوسف
وزاد القوم حتى بلغ يوسف ما لا يحصى لثوره واستقر بعيه من فطير واحضر لاثوال وقد
احلفوا له وان في الدنيا لثمن قيمته من ثوبه بل قال ما لا كثره ومنهم من قال ان عز مصر لثمن القافلة واشتره
من الملك بزرع عشر ديارا وعلين ثوبين صغيرين وقد عجز هذا القول لا بن عباس وروى عن وهب
ابن منبه انما قيمه في السوق وزاد الناس في ثمنه فبلغ ثمنه وربه مسكاً وورقا وحررا فاستأده
العزير بهذا الثمن تخرج الى سباق الحياي قال فوقف عليه رجل من بلاد شعان على ناقه فمات
عنفها وحملت ثمن يوسف فقال يوسف صاحب الناقه يا العزير من هو فاجبره انه من ارض شعان
فقال اما قر بعقوب بلاني اذ ارحيت وحمله صفى فلما عاد الكسائي اخبر بعقوب بل قال له
بعقوب سلني حاجه ففعل النشار فقال ادع الله لي ان الله لشدة ولي وما لي فقال اللهم الشرو له واده
وادخله الجنة قال ثم نادى ما لك من يوسف فقال الله انا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل
واخبره خبر اخوته فصالح ما لده وادع الله ما علمت فاستغفر في من اولاد مدبرين ابراهيم ثم لي يوسف
وقال له ما لك اسلك ان تدعوا الناس بزرقي ولدا فادع الله فادع الله اربعة وعشرين ولدا وعاش ما لده
حتى زاي يوسف وهو عز مصر قال ودخل فطير من له ويوسف معه فرائه ولحا وكات احسن لسا
رما بها فقال لها روجها فوطير قد اسرته هذا الغلام اسحده ولدا فان له رزق ولدا قال
انه تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لثمن كبري مثواه عسى ان يعفينا او محسن ولدا هـ

ذكر خبر يوسف وزلحا

قال ولما رآه زلحا عجب الحسنه ولا طفنه وقال لا ينبغي لملك ان يباع عبدا
وفوسف سالت وطار لا بايل من زلحا فقال له لا لا بل من دحضا وقيل كرامسا ولي هذا
الملك ان يدار بحفظه قال يوسف ففعل ذلك فكان يوسف بنعاهد حتى عمر مكره وهو
يا بل من نائه ووقع بحبه في قاي زلحا فامتن ذلك حتى نادى بطهر عليها فاستبأذ ايتها وقال
يا سيده فاستأمر اخبرني قصتي ففعلت ما بها من حب يوسف فامر بها ان تزين باحسن زينتها

ففعلت وحطت علي سريري واحضرت يوسف فوقف بين يديها وهو لا يعلم ما يريد منه واعلم الله انه
 ابواب المجلس من خارج فعلم عند ذلك ان ذلك الخاوي كان عمة ثمانية عشر سنة قال الله تعالى وراودته
 التي هو في بيتها عن نفسه وعلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه زني احسن منواي
 انما ينج المظلون قال فرمت بناجها وذهبت به قال الله تعالى فلهذه هيت به وهو بها
 ثولا ان راى برهان به كذلك بصر عمة السوء والخشا انه غدا للحا صيرها كواهم بصرها
 وقيل تردعها وقيل لما حصل عند من الهيم ولا يقول على ما قلها اهل الخارج حانه صم بها
 ما همت به قالوا وكان البصر كان الذي راه انه سمع صوتا من وراءه فالتفت فرأى صورة
 تعقوب عليه السلم وهو غاض على يديه بقوله الله انه يوسف وقيل خرجت من الحائط
 مكتوب عليها ان هو فابير على كل نفس بما كتب ثم اصر في الكف وغادت للحا صيرها او ردت
 فخرجت الكف نائبة منسوب عليها وان عليهم لما طهرت انا داسين بعلومنا ففعلون ثم غادت
 فخرجت الكف نائبة وعليها مكتوب واسمها ثوما وحقوز فيه الى الله قال فلما نظر يوسف الى البصر كان
 يادرا الى الباب فعدت زليخا خلفه لحفته عند الباب فحدثت مقبضه فعدت من در و اذا
 فوطيها قد قبل قال الله تعالى واسمها الباب وقد فصحته در والفتيا
 نسيت هالدا الباب قال فلما نظر زليخا اليه لطفت وجهها وقال ايها العزيز هذا يوسف
 الذي احبته وولد اذ طير اودني عن نفسي ثم قالت ما خرا من ازاها هلك سوا الا ان سحر او عذاب
 اليم قال هي راودني عن نفسي ففهم فوطيها من ضرب يوسف بسيف فالحياه الله منه وكان في
 المجلس صغير ابن سنين وهو اذ ايد زليخا فظلمه اذن الله وقال لا تخافا فوطيها اناسمعت بحرق
 النوب قال الله تعالى وشهد شاهد من اهله ان كان قميصه قد من قبل فصدق هو من الكاذبين
 وان كان قميصه قد من دبر فصدق هو من الصادقين ثم لم يطق الصبي بعد ذلك حتى لم يخرط الطون
 وهذا الصبي احد من كلم في المهد فلما راى قميصه قد من دبر قال انه من كذابين ان كسدر
 عظيم واقبل على يوسف وقال يوسف اعرض عن هذا لا سمع احد وقال زليخا واسف ففكر
 له نيك اندايت من الحاطين وخرج فوطيها من مزله وغادت زليخا راودته فاسع منها

ذكر خبر النسوة اللاتي قطعن ايديهن

قال وقسم في المدة وشاع عند نسائها الا بالرحمة ما فعلتوهن عليه وهو قوله
 تعالى وقال لهن في المدة امراه العزيز ثم امدوا فاعن نفسه قد استعفوا لها انا لنهاها
 في هذا السر ولا اعفها ذلك من قولن ارسلا اليهن واعند لهن سكا قال استعدت امراه العات

والوزير وصاحب الخراج وصاحب الديوان وقيل النساء التي كلن في امر ولحقا امره السلي
 وامره الحباز وامره صاحب الديوان وامره صاحب السج وامره الخليلج والله اعلم
 قيل انها فرمت من صواني الارج وصحاف العسل في انت كل واحدة منها سكينا وزم يوسف
 وقالت انك عصنتي فيما مضى فلا ادعوك لانا فخرج فلحقها الى ذلك قال الله تعالى فلما
 سمعت علامتهن ارسلت اليهن واعدت لهن منكما وانت كل واحدة منها سكينا والخرج عليهن فلما
 رايتهن اكنوته وقطعن ايديهن وقلن خاسر الله ما هذا بشرا ان هذا الاثم لكريم قال كانوا
 بانك لو لا ارج بالسكاكين فاهتم من الدهش والحيرة ما قطع ايديهن ولو لم يلهما ولم يسترن
 فقالن لهن ولحقا ما احاط الله عنها قالت قد لقي الذي لم يمتني فيه ولقد اودعه عن عهده فاسمعهم
 ولن لم يفعل ما امر به لسمحت وليكونا من الصاغرين وقيل ان الساخولون به ليعذبن لها
 واودعه كل واحدة منها عن عهده ليقسها ثم انصرفن الى منازلهن ثم ذعنهن ولحقا وزاودته وتواعدته
 بالسجن ان لم يفعل قال يوسف قال يوسف ما اخبر الله به عنده قال رب السجن احب الي من دعوى
 الله والانصر عن كدهن اصل اليهن واكن من الخاهلين قال فلما استنزلن الى اسفل منعت
 الى الملك زبان بن الوليد وكانت لا تزد عنده فقال في استنزلت عبدا وقد اسعص على ولا
 سفع فيه الضرب والتوبع واريد ان احسنه مع العصاه فامر الملك بحبسها وان يخرج عنده من احبار
 فامر من السجاز ان يصيق عليه في محبسه وما كله ومشر به فتعذر ذلك فامر العزير وامر ان
 ينقل الى اخو داما جبر السج وفك قيده وقال له لولا اني ولحقا استوحش من لعل لاجل اخرجها
 ولن اصبر حتى ترضى عنك وطيب قلبها

ذكر الهامير يوسف عليه السلام من التبعية

وترا حبل عليه السلام على يوسف وسره ان الله عز وجل الهمة تبعية الروا يعرفه مادرا الله
 عز وجل وانبت الله تعالى للمعجزة في سجنه مخرج منها ما يشبهه

ذكر خبر الحباز والساق

قال وعصا الملك زبان بن الوليد على ساقه شرها وصاحب مطحه شرها فامر بحبسها محبسا
 في السجن الذي فيه يوسف قراي السليق ويا صا الامل السج عن اوبلا فلد على يوسف فاما
 وقال فذرات دوبا فقال له يوسف قصها فقال انت كاني في 2 فشان فيه 2 حسنة فقصها

معافد سود مطعت منها لثمنه عما قيدت عصا في كابل الملك ورايت الملك على سريره في سنة
 ثمانية الكاس فشربه واسميت فقال صاحب المطح واما زانت مثل هذه الروايات كاني
 احب في ثياب ماير خمر واسود واصفر ورايت كاني احمل ذلك الخبز في ثيابي سلا الى دار الملك
 واذا انما يطاير على راسي فتوا لي ففت فانا طاب من طود السما سفت على راسي فجعل ما كان من دلال
 الخبز والناس مطفون اليه والي واستبنت فرعا فقال يوسف عليه السلام من غايت رايته قال
 مساف في تلك عتيم في السحر لثمنه ايام ويخرج الى الملك فسلم اليه خراسته واما اخبار بعد لثمنه
 ايام ضرب رقنك ووصلب فثنا كل الطير راسك فقال الحبار في امر شيئا واما وصفت
 روباى هذه هي الفضي الامر الذي فيه تستشرب تر وال يوسف للسائي اذ راي عند رباب
 واعلمه اني محبوس فلما قال له ما بقي هذا فلما كان بعد لثمنه ايام كان من امر السائي
 والخبار ما قاله لهما يوسف ثم هبط جريلا عليهما السلام على يوسف وقال ان الله يقول لك
 نسيتهما عليك فقلت للسائي في ذلك عند ربي وهما كافران فانول حياحتك عن كفر
 نعمتي وعدا الاصلام دوني قال الله تعالى وقال الذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند رباب
 فاساءه الشيطان ذكوريه قيل ان الذي اساء الشيطان ذكوريه هو السائي فليش في السج
 سنين وهو يكي يستغفر وينقرع الى الله واخى الله اليه اني قد عرفت لك منك وانه
 سحره من السج ومجمع بينه ومن اسبه واخوته وبصفه روباى فخر ساجدا

ذكر روباى الملك وتعبها ومالها

من امر يوسف عليه السلام وولاته
 قال وقد راى الله عز وجل ان الملك وهو الربان الاولين من روباى من راسه
 ابن طازان من عمره وبنى على لاق بلاود من سام بن نوح عليه السلام اى في ملك اليله روباى هالده
 فدعا للمعير وقالوا ان هذه اصغاث احلام وناحنا وابل الاحلام تعالين وعصب الملك
 وقطع اذنهم وذكر الله السائي قال الله تعالى وقال الذي يحامنها وادى بعد امه ابا السلام
 شاوبله فارسلون فقدم الى الملك فخر له خبر يوسف وكان من المدن سبع سنين وسبعه اشهر
 فارسله للملك اليه وقال احبوه روباى واني بناويلها فاقبل السائي الى السج واجمع يوسف
 واعذر له واحبه برواى الملك ولا صل عند الحبر ولا فلا اجعل حتى ترجع الى الملك
 وفساله ما بال النسوة اللاتي طعنن ايدهن في جمع السائي الى الملك واخبره فاستدعي النسوة
 فاما من كان حديث منهن فقال الملك احطبن اذ راودن يوسف عن نفسه فان حاسن الله ما

علمنا عليه

ذكر حاجته زلتها الى الطعام وزوج يوسف

فقال ان لي حاجة ما اصابها من الحاجة ما اصاب غيرها واتباع الطعام جميع ما لها وقتت
سفره فامجد من المفضل يوسف ففعلت على طريقه واذا هو قد اقبل في كوابل عظمه
فقامت وقالت يا يوسف سبحان من اعز العبيد الطاعة واذل النساء انا لمعصيه انا اسئد
ان لا اله الا الله وانك من اولاد السنين فساها يوسف من انت فقالت زلتها وكنت قد كنت
حاجتها الى الطعام ففعلت الى منزلها ورز عليها ملاكها واموالها ونعت لها بما احب
وطعام خير من اسنان الله في رزائها فادله ورز الله عليها حسنها وحماها فلما
دخل عليها وحدها كرا عجب من ذلك فقالت يا نبي الله الذي هدا في الدنيا سني ذكر
قط وما قد رز على العزير فقال الله رزق منها عشرة اولاد في خمسة اطن وقدر حتى السعالي
ان العزير فطعمها هلاك بعد غله رزق الملك يوسف بامرته زلتها وسماها السعالي في كتابه
واعمل قال — وامر السخط حتى بلغ ارض لبنان فقال يعقوب لبنيه يا بني انكم
بروز ما عن قننه من ارض وقد بلغني ان عزم مصر هذه الناس فمنا دوزمينه وحسن الهم وان
مؤمن بالله ابراهيم فاحملوا ما عندكم من البضاعة وتوجهوا اليه فتبعوا اولد وساروا قال
واقبل ما لذي رز على يوسف في معده اولاده وعزم اربعه وعشرون ولدا كلهم في كوز
فوقف بين يديه وحياه محبه الملك وقال لها العزير ان عرفني قال في اسبيلك رز على الى هنا
قال انا هو ففره وساله عن الصفيه فقال هذه اولادي رز منكم بركة دعايك فكساه وكساهم
وكفاهم من الطعام وساله هل من ارض لبنان قال نعم وانهم لم يجر جهد وقد زلت الله فاعول
بني مقبلين عليه يردون مما دوز في مصر يوسف عليه السلام

ذكر دخول اخوة يوسف عليه السلام في المرة الاولى

قال — واقبل اخوة يوسف فدخلوا مصر ليلا وانا اخواروا اهلهم ساقط خيمهم فاسر
عليهم وقال من انتم قالوا نحن اولاد يعقوب النبي قد مننا من ارض لبنان لشترى الموت فسكن في امير
نتر من قصره ومان اخوته على الباب واصبح يوسف فجلس على السير ونسج ونسج بطوف
نهارا اخوته فدخلوا عليه وهم عشرة وناخروهم بينا بين عنده ابيه قال الله تعالى في حواحيه
يوسف فدخلوا عليه ففرهم وهم له مسكون فسلوا عليه وحسوه محبه الملوكر وزد عليهم وقال
لهم انكم درهرا انكم اولاد يعقوب النبي فكيف لي بصدقكم فقال له رسول الله نحن ناكحنا الذي عند

عن أرض كنعان ومنهم مخبرونه فخرج صبي من القصر يشاء فطر اليه نيامين ويكي فقال له يوسف
مرحبت قال هذا الصبي يشبه اخي يوسف فحمله لاجله فقال يوسف هل فيكم من حزن على يوسف
قالوا نعم فلما حزننا ونسأ من اسد منا حزننا وقالوا الذي حملناه من البضاعة قالوا الرجل سبنا لانه لم يكن
لنا شئ غيرنا ورددنا عليك البضاعة التي وجدناها في جبالنا الا اننا من الطعام الذي حملناه من عندك فامر
ان يعطوا من الطعام ما نأكله ابناهم وامرهم ان يحملوا البضائع في رحل نيامين وكانوا يحلون
واخوه يوسف يحيطون الا عدل حتى فرغوا ورحل اخوه يوسف وهم لا يستغفرون البضائع
وقال العلي فابت السقاية مشربه يشرب فيها الماء وكانت كاشا من ذهب
من كل الانوار جعلها يوسف مبالا لئلا يظن بها قال الله تعالى ولملحهم من كل انوار
جعل السقاية في رحل اخيه ثم ادن منها العبرانكم لساوون قالوا واقلوا عليهم ما ذا
يقولون قالوا بقدر صواع الملك ولم يجر به حمل غيره اباه رغم قالوا والله لقد علمنا ما احسن
لنفسه في الارض وما كنا سارقين قال فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجدته رحاله
فهو جزاؤه كذلك يجزي الظالمين فعند ذلك امر يوسف ان يغسل ثيابه قال الله تعالى فبدا
يا وعينهم من عاينه فمرا سحرها من وعينه كذا كذا يوسف فان لبسها خاه في
الملك الا ان يسأله فرفع درجات من يشاء الله قال فلما نظر الى ذلك صرايا يدته على حاميهم
وقالوا انك انا ملك مصر فالي في امرنا ذلك قالوا امر وضع في رحلك قال لا لا
جعل البضائع في رحالهم فسكنوا وقالوا ان يوسف قد سر في اخ له من قبل فاسرها يوسف في
نفسه ولم يدعها لهم قال لهم شركا ما والله اعلم بما تصفون قال العلي فاحلف
العلماء في الشرفه التي وصف بها يوسف فقال سعيد وقاده سرق يوسف صمما لجدته
انمو وكان من ذهب مكسرة والقاده في الطريق وقال سح امره دامه وكانت مسله
ان سرق صمما لجدته كان بعده وقال سح امره دامه وكانت مسله
من الميت وقال الصالح وغيره كان اول ما دخل على يوسف من الملائكة نبي اسحق
كانت ابراهيم اسحق وكان لها مظنة اسحق وكانوا سوار ثوبها بالكبر وكانت ابراهيم
ام يوسف قد ماتت حصنه عمده واجنبه حيا شديدا مكات لا تضر عنه فلما ترعرع وبلغ سنين
وقع حمد في قلبه فقبوب فانها قالوا الخفاء سلمي الى يوسف فوالله ما اصبغته ساعة واحدة
فقال ما انا اركنة فاما علمها بعقوب قالت قد دعته عندي ايا ما انظر اليه لعل ذلك يسلي
عنه ففعل ذلك بعقوب فلما فرغ بعقوب من عدها عمدت الى مظنة اسحق فخرج منها على يوسف تحت ثيابه

ست ثابه وهو صغير ثم قالت لقد فقدت منطقته اسحق فابظروا من اخذها فالتفت قام نوح
 وقالت اكنفوا اهل البيت فكشفوه فوجدوها مع يوسف فقالت واقبه انه ليسم لي اصنع فيثما
 مسبت وكان ذلكم الى ابراهيم في الساروق فاماها معقوب فاحبته بذلك فقال ان كان معقوب لا
 معقوب سام اليك ما استطيع غير ذلك فامسكه بعلمه المنطقه فافكر معقوب عليه حتى مات فهو الذي
 قال له اخوته ان سرق فقد سرقوا له من قبل قالوا نايما العزرا لانا ابا سخا كيرا اخذنا مكانه
 انا تراكم من المحسنين والامجاد الله ان اخذ الامن وجدنا منا غنا عنده انا اذا الظالمون فلما استاسوا
 منه خلصوا انجيا اي شلجون قال ليرحمهم الله ان انا لم قد اخذ عليكم موفيا من الله ورسول
 ما وطمع في يوسف فلما ربح الارض حتى نادى الي ابي وحمى السكرو هو خير الحامير رجعو الى ابيهم
 معقوبوا ابا انا ان اسكسروق وما سهندنا الا باعنا وما كنا للغنم جاد طير قال
 برضا وروا فقالوا ان هذا الملك واهل مصر كثره بعدوا الاضنام فتعالوا انظروا عليهم
 قال رسول انا اكفكم الملك واعوانه وقال سمعوا انا اكمكم ام العزرا واعوانه
 وقال يهودا انا اكفكم الاسواق فعلم يوسف بذلك واخبرهم وقال انا في معقوب
 ما الذي عنكم مني احسن اليكم مرة بعد مرة وفصلت عليهم وحبوا اخوكم حبا به فلبسوا ورم
 فبالا للدينه واهلها الطنوز ان هذه القوة لكم دون غيركم فمضرب جليله السده التي
 كان عليها وخطيها وكسر صلبها وخامها ثم قال لولا انكم من اولاد يعقوب الانبياء
 كم صبره خزون على اذناكم قال وكان لقوة اقدعتم على ان يفعل ساوكان على كفه سحره اذا
 غضب خرجت من حننه وفقر منها الدم ثم يصح صيحه فلا سمعها احدا لا سقط مغشا عليه وكان
 سكر غضبه الا ان سمع احد من اولاد يعقوب ودعا يوسف باسمه فلبسوا وقال اذهب الى ذلك
 الكهل منه يكرل وخرج عنه من حيث لا يتعرب مغتاد لك فسكن غضبه وقال يهودا الاخوة
 من الذي مسني منكم فقد سحر غضبي فلو انا لم مسك غيرة الا اصبى فقال والله لقد مس يد من اليعقوب
 قال فلما عسر عليهم ما عروا عليه عروا على العود الى ابيهم وروا رسول عند بنيامين قال
 فلما انصرفوا دخل يوسف الى منزله واحضر بنيامين وقال له اقرمي قال نعم انت العزرا والله ما
 سرفت فلا تجل على فانه موصوفنا الاحسان فضمه يوسف الى صدره وقال انا يوسف اخوك
 ثم ساءه وسأله عن ابيه فاخبره بما يقاسب من اجله قال ورجع اخوة يوسف الى ابيهم فذكروا
 ما كان من خبر بنيامين وان رسول قام عنده قال وكيف سيق ولدي وهو من الدر به الطيبه
 فقالوا واسل العزرا الى كافيها والحيث التي تلبسها وانا لصادقون قال بل سئولت لكم

عنكم من افضحهم عسى انسان ياتيهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال
يا اسقوا على يوسف واسمعوا عينا من الخبز فهو كظم الى قلوبها لا يعلمون قال واخذ في الدكا
حتى خرج منه حبر الله فاوحى الله اليه ان كف عن عراكك فاني سارد عليك بصره واجمع منار
ومن قال كفتك وهذا امر قال له الله احملواها بي الى العزيز ودعا باسته دنيه فقال لها الهي
باسم الله سبهم الله ارفعهم من عقوبتي عني من مصر ان الله اكبر من ان يظا ارحل ولا يدي الى وقد
فقدته وكنت عليه حتى عمت وكنت افساحيه ساميرا الذي حسنته عندك وعجت برامير
الصاع فان اولاد الانبياء لا يعاينون ذلك فانه كذب عليه فاذا انك كناني هذا مفضل
على يولي ودره على فاني ادعوا الله ان يزيل فضلا وكرامه وسلم الحكام عليهم قال
اني ادعوا محسوبا يوسف واخيه ولا يباسوا من روح الله الاله

ذكر خبر دخل عليه في المرة الثالثة

قال وساروا حتى دخلوا مصر فاستقبلهم رؤسهم فلما دخلوا
عليه قالوا ايها العزيز مستنا واهلنا الضرو جينا بضاعة من جاه فاوف لنا الكيل وصد
علينا ان الله بحري المصدق فينا وناولوه الكتاب فقبله وفراهم ثم قال لهم لو كنتم مسلمين
هذا الكتاب قبل اليوم دفعتكم لهم وتعي قد القيت حشدك الى الملك انا انك فيه

ذكر خبر دخل الصاع

قال ثم امر يوسف باحضار الصاع من يده وقال اجتمعوا حتى اسال هذا
الصاع عنكم فاجتمعوا مقر الصاع فظن فقال يا بني يعقوب ان هذا الصاع يقول
انكم تسهندون الزور وانكم لا تقيمون قولكم ان الله اكمل الحاكم فاكوا ما شهدنا بالزور قط
وما فلنا في يوسف الا الحق في الصاع وقال المذون ما يقول اند يقول انكم حسدتم احكام
واخرجتموه من عدايه واردمتم فله ثم العتمة في الحب المطام البعيد القبر ثم صره
لها وقال اند يقول ما كنتك فيما اقول ولقد اخرجوا اظاهم من الحب فباعوه بعشر درهما
عددا اسقص درهما واوصو مشربيه ان يقيه حتى بلغ ارض مصر فتغرت وجوه القوم وقالو
ما عرف شيئا من هذا ثم بصرة رايها قال والله تقول ولما لبوا الى البيع خط بهمودا فقال
ايها العذير اني لم اطلب شيئا وانكره فقال مكانكم حتى اعيد اليكم ودخل على زليخا وقال

ها بي

هنا في تلك الصحيفه فاخرجنا الي يهودا وقال لا تغرو خطك قال نعم فالتفتا اليه
قراها وهي خطه فقال هي خطي غير اني اكتبه بلحتياري وانما كتبت على عبد ابي من غضب
يوسف وقال الستم تعلمون انكم من اولاد الهنينا ثم تعلموا اميل قد انتم قال لا عوانه انصبوا
عشر اسجار غل باب المدينه حتى اضرب اعناقكم واصلبهم ولجعلهم خدنا لا اهل مصر
وتذكروا قالوا اقلنا كيف سنبت ولا نصلبنا واقبل بعضهم على بعض وقالوا هذا اجر اونا بما
عاملنا به احافا فلما افروا كلهم بالدب رفع الحاج عن راسه وقال اهل علم بما فعلتم يوسف
واحيدا اذا نتم جاهلون وذا زينة راسه سامه مثلها في زابن يعقوب فلما نظروا الي الشامه عرفوها
وقالوا انك انت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد مر الله عليا الي قوله وهو ارحم الراحمين
فبعد يوسف الي قميصه فجعله في صلبه من فضه وودعه الي يهودا وطلع عليهم وطيبهم وقال
ادهبوا قميصي هذا بالقوه على وحيات يات بصيرا واثوب في اهل كرم اجمعين فخرجوا وسبقهم يهودا
نالتقميص والافدعالي فلما فصلت العير قال ابوهم الي لا جدرج يوسف لولا ان يفتدور قالوا
قال لما فصلت العير من ارض مصر حملت الريح رائحة القميص فشمها يعقوب فقال ذلك ومعني
نفدور لا يكدور فمال الي اهلته وقيل يوسنيه تالله انك لفي ضلالي القديم معناه في
حب القديم ليوست فلما وصل يهودا بالقميص ودخل علي يعقوب الفاه على وجهه وقال احدا
سأرا قعاد بصرة من شاعته وخرس لحد الله قال الله تعالى فلما ارجا السبل الفاه على وجهه
فارتد بصيرا الاله وحابتوه وقالوا انا بنو الذي عينا غدا يوسف وعز ابننا الحنونه
وهو غير مصر ثم قالوا ابا انا استغفر لما ذنوبنا انا كنا خاطير قال سوف استعظم
وشكنا انه هو الغفور الرحيم قال وخابر بابنا قد من ثوق الحبه فاستوي عليا وخرج من
ارض لبنان من مصر ومعه اولاده واهله وهم مائه وسبعون اسنانا قد غالفهم يعقوب
فلما دخل اولاده مصر لا وقد غفر لهم وخرج يوسف للفقاسيه ومعه خلق كثير فلما رآه يوسف
نزل علي عن فرسه وانزل يعقوب عن ناقه واعتقا وكيا وقال يوسف اهلوا امصارا في ارض الله
امين قال الله تعالى ورفع يديه على العرش وخر واه سجدا يعني لاب والخاله وقال يا ابي
هذا ما وددت اني افعل معك ارحمك واذ احسن في اذ اخرجني من مصر واطم من اليد
من بعد ان يرغ السطار مني من خولي زينة لطيف لما ساء الله صواله العليم الحكيم قال
وذا من منقار قد ووفنا الاجتماع اربع وثلثون سنه وقال الحسن بن علي بن جريح يوسف
الي يوم الالف امعه ثمانون سنه لم يحف عيناها واقام يعقوب مصر ربعون سنه وقيل اربعها

وعشرين سنة ثم أقر الله لفرعون ملك مصر أن يقيم يوسف وأخوته في مصر وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر

ذكر دعوه يوسف عليه السلام

وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر

ذكر وفاه يوسف عليه الصلاة والسلام

وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر وأمر يوسف وأخوته أن يقيموا في مصر

فاخصب

فاحصيا لما من مكرهه وكبرياؤه في هجر النيل حتى نجا الله موسى عليه السلام فامر الله ان يحملوا يوسف
فاحرقوه ونقلوه الى السبيل المقدس فدفعه هناك وموضع قبره معروف

الباب الخامس

من القسم الثاني من الفصول الخامس

في قصة ايوب عليه السلام واستنلابه وغايبته غروهب بن شبة اندلر بن يوسف بن
الا ايوب وهو ايوب بن اوس بن عيص بن اسحق بن ابراهيم وكان ايوب من آل مال والمناشبه
ولم يكن في ارض الشام اعنى منه فلما مات صنادل جميعه لا يوب وكان ايوب يومئذ بن لمين
سنة فاحملوا راج خطب رحمه متاخرهم بن يوسف فترجها وكان يشبه الخلق يوسف
ولا يشبه العباد فرفعه الله منها انى عشر طناب في كل بطر ذرواني فرفعته الله تعالى
الى قومهم رسولا وهما اهل خوزان والنشيه ورفعه الله حسن الخلق والروح فشرع لقومه
الشرايع ونهى المساجد ووضع موايد الففقا والاصناف وامر زكاه ان لا يمعوا احد من
زراعتهم وماله فكان الطير والوحش جميع الانعام ما كل من زرعهم وبركه الله بزاد صباحا ومساء
وكانت مواشيه عملت في كل سنة يومية وكان ايوب لم يزل يجمع من يلوذ به في مسجده
ويصلون به لامة وسبحون متسبيحه حتى يصبح تحمده بليلس وكان لا يمر شئ من ماله وماشيه
الا زاه وهو محتوم بخاتم الشكر وكان اذا ذل الصعد الى السموات ويقف في اي مكان احبها
حتى رفع الله عسى بن مريم حج عن اربع سموات سها حتى نجا الله بنيها محمد صلى الله عليه وسلم
فجذب جميعها فصعدا باليسوع زميل يوب عليه السلام وفلا يارب انى طفلا لارض مصعب من
الحا عني الاعداد كمنهم المحاصرين فتودي تا ملخون هل علمت بعد اي ايوب وهل نلت منه مع طول
عمادته وهل استطعت ان اغفر عن عبادتي فقال الميسر الهى لانه كونه بالخيرة قد نظرت في امره فاذا هو
عبد عافيتا بعافيتا ورفقته شكور ولم يخش به بالبلا ولو ابتليته بالمصايب لو جددت محلا فوا هو
عليه فلو سلطني على ماله لوانه كف مساك مسلطه الله على ماله فامنع وجمع العفارت واخرهم
انه ساط على مال ايوب وقصمهم على اسجاره وزرعه ومواشيه فاحرقوا الاسجار وصالحوا المواشيه
صبيحه فمات برعاها قبل ولا زل الف فرس والف دمه والف دخل في تعبته ولمنه الاو بعير والف
بحسن ماله نافه والف ثور والف فخره وعسرة الف شاه وجميع ماله فلان ولما ماله امان مع ما
يتبع ذلك من النجاح فمات جميع ذلك ثم قبيل الميسر الى ايوب في صورته راع بن ركاته وخيله ان
عليه وضح الحرق وفلا سود وجهه وهو ينادي يا ايوب لا تدري في ما انا الناجي دون غري ما رايت

لعم
فاغويت

تطبل هذا اليوم رأت ناوا اقبلت من السما فخرت لئوالك وسمعت ندا من السما احد احرارنا
مرابيا في علمه ربي يد الناس وولفته وسمعت الناس يقول اننا بالي الغضب فاقبل انوب على صلاته ولم يمت
به حتى خرج منها وقال يا قتلا هذا كثر على لست الا نوال بل يولي لي معيل فيها ما شئت فقال
المليس صدق وما ج الناس بعضهم في بعض وقالوا هل لا قبضها مضاحميا فنزل ذلك على انوب من قهر
ولم يحسم غمرا فنادى الحمد لله على فضايه وفلده فاصرف اليس عنه وصعد الى السما فنادى يا ملعون كيف
وحدث عبد ي انوب وصبره على دهايا وقال له فقال اليس لهي انك منعته بالاولاد فلو ساطني عليهم
لو حدثت غير صابر فتودي بالملعون اذهب فقد سلطك عليهم فانقض اليس على باب فصر انوب الذي فيه اولاده
فرزاه حتى سقط عليهم وشدهم بالحنث ومثل بهم كل مثله فادخى الله الى الارض احفظي اولاد انوب
فاني بالغ فيهم مضيتي واقبل اليس الى انوب وقال لو رأت قصورك كيف هدمت واولادك وما ظلمت
توكلت ليعزله ما ظل بهم حتى انكاه ثم ندم على ركا به فاستغفر وخر ساجدا واقبل على اليس
وقال يا ملعون انصرف عن حاياي فان اولادي كانوا غارة عمدي لله فاصرف وصعد الى السما ووضع
موقفه فتودي بالملعون كيف رأت عبد ي انوب واستغفاره عندكاه فقال الهي ايا قد شتتته
معا فيه نفسه ومنها عوز عن المال فلو سلطني على ذنبي لكان لا يبر فتودي بالملعون اذهب
فقد سلطت على جسده الاعين والسان وطلبه وسمعه فانقض اليس عليه وهو في سجده ينصرع الى الله
وسكره على جميع ماله فلما سمع اليس الامتداعناظ ولم يتركه رفع راسه من السجود حتى لمح في تحديه
كالنار المنلهبه فامود وجهه وسرت البع في سائر جسده فتمط منها شعرة وخرج جميع بذه وورم
في اليوم الثاني وعظم في الثالث واسود في الرابع وامتلأ قيحا في الخامس ووقع فيه اللود في
السادس وسال منه الصدي في اليوم السابع ووقع فيه الحلا كالحل حكة حتى سقط لظا يوه حلك
بده بالخزوق والمسرح والحجارة وكان اذا سقطت وده من بذه ردها الى موضعها ويقول كلي
الى ان ياد الله بالفرج فقلت له رحمه يا انوب ذهب المال والولد وبدا الصر في الجسد فقال
لها يا رحمه ان الله انلى الانيا من قبل فصر واوان الفسوق الصابر خيرا وخر ساجدا لله وقال
الهي لو جعلت ثوما لبل على سرمد او اخر متي العافية رمر قني كل مرق ما اردت لا اشكر
الهي لاسمت بي عودي اليس ثم قال للرحمة انقليني الى موضع غير مسجد ياني لا احب ان سلو
المسجد فانطلقت الى قوم كانوا يؤمنون بحسن اليهم فالتفت منهم ان يعينوها على اخراجه من المسجد
فقالوا الله قد غضب عليه به بما كان فيه من الربا بلست كان يسا ومنه بعد الشقين فوجت
رحمة واحتملته الى الموضع الذي كان يضع فيه الموايد للناس الغضا ثم قال لها يا رحمه ان الصدقة
لا تجل علينا فاحالي في خدمة الناس وحي وبكت مكانا يتخذ من اهل البلد في سقى الماوت لئلا يوت

واخراج

ثم احراج الحكامات الى اللزابل وتكسبن ذلك ما سمعه على الرب فاقبل اليه في صورة شيخ ووقف
على اهل القرية وقال كيف تطيب نفوسكم مخالطة امراه تعالج من في جها هذا القوم والعبد وقد علمت
وتدخل نهارا في طعامكم وشرابهم توفع ذلك في قلوبهم ومنعوا ان يدخل اليهم قالوا اسند
نايوب اليك ونترحمي ليرقد واحد من اهل القرية ان يستقر في بيته لشدة راحته فاجتمعوا على
ان يرسلوا عليه السلام لياطوه فارسلوا فوجدت حتى فرغت منه وولدت هاربة ولم ترجع الي
القرية وقال احمدان القوم قد كثر صوني فلجنا في نفلي عنهم فوجفت والحذت له غريشا
واستعانت به بجلده فاعانها الله باربعة من المليك فجاوه باطراف المتع الى القرية وعزوه
معه بيته ودعوا له بالعائنه والحذت له وخدمت في القرية رماذا قال في بيته عليه ثم توجهت
في طلب لغوت فدعا اهل القرية وقالوا ان ايووب يحط عليه ربه فعادت اليه باليه وقالت ان اهل
القرية علموا انهم ذوني فقالوا ان الله لا يطوي يده دوننا فحملته الى قرية اخرى فصنعت له
غريشا ودخلت القرية فقترت بوهها واكرموها وحملت في ذلك اليوم عشرة اقراس من حنسم ثوب
ثم ستم اهل القرية وراية ايووب بعد ذلك فمعاور احمدان يدخل اليهم وقالوا اخرنا اهلك من طعامنا
فبني فرصيت ذلك قبيما هي تزداد الي ايووب اذ عرض لها ابليس في صورة طيب وقال ان اقبل
من ارض فلسطين لما سمعت خبرك وحب وقد حبت لا داوود وانا صائر اليك غدا معجب اليك بحبره ومو
له حنك في عصفوراه طائر يندحده ولا ذكر عليه اسم الله وبما كله وشرب عليه قد حاجر حنم
تفرجه في ذلك فجات دحمت الي ايووب واخبرته بذلك فتبصر الغضب في وجهه واخبرها انه
ابليس وحذوها ان يعود الي مثل ذلك ثم اقبلت بعد ذلك الي ايووب في من الطعام فعرض لها
ابليس في صورة بي علي حمار فقالا في اعرفنا الست وجمعا امراه ايووب قال لي قالت اي
اعرفكم واسم اهل غننا ونيادنا الذي غير حالكم فذكرت ما اصاب ايووب من البلاء في المال والولد
والفسر قال في في اصابكم هذه المصائب قالت لان الله اراد ان يعظم لنا الاجر على قدر بلاية
قال ابليس ما قلت ولكن للسماء الله وللارض الله واما الله السما فهو الله واما الله الارض فانا واراكم
لسمي مقدم الله السما ولم يقدر في فعلت هم ما فعلت وتبكم بكم وكل ذلك عدي فالتعيني
خفي سطر في ذلك فاتهم عدي في وادي كذا وكذا فلما سمعت وحمد ذلك منه بعثت بابعنه
عز بعدي حتى اوقفها على وادي الوادي في سحر عينا حرات ما كانت ففقدته من امواله فقال انا
ضاد في ام لا فقال لا ادري حتى ارجع الي ايووب فوجعت لخرته بذلك فنام واهكر عليها وغضب
فسالته ان يعفو عنها ولا تعود فقال قد صنتك مرة وهذه اخرى في اسر ان غاماه الله لجلدها
نما يدجله على كلامه ابليس قال له ايووب في بلاية ثمان في عشر سنة حتى لم يبق منه الا عيناه

وعذرهما

ابليس

تدور في راسه ولسانه يبطو به وقلبه على خالته وادناه يستع بهما قال عجزت جمه في حبل الياهم
عن حبيل القوت وطاف القوتية حتى اتى امره عجزت مستك لها ذاك فقال العجز يا جمه قد
زوجت ابني بهذا ان يغطي طعني من طعها يوكلا من عينا استي واعطيك فاجابها رجمه الى
ذلك ولدت الرعيفه وجات بها الى ايوب فانكرها ايوب وقال من انى لهذا فاحسرت
بالعصيه تصاح ايوب وقال اخبر الله عندى منى الضر واستلحمر الرحمن فافى الله اليه يا ايوب
قد سمعت كلامك وساجز ما لي قدر صبرك واما رجمه فلا رصيتها بالجنه ٥

ذكر كشف السلا عن ايوب عليه السلام

قال لما كان يوم الجمعة عند ذوالاثنين هبط عليه حبريل عليه السلام
وسلم عليه ورو عليه وقال من انت قال انا حبريل ونبى بالسفا وان الله قد وقع له اهله واهله
وولده وسلمهم معهم لم يكن اندمكي ايوب من شدة الفرح وقال الحمد لله الذي لم يشمت بـعدوي
المسلمين فقال له حبريل فتم يا ايوب فلم يستطع فاحذبه وقال قربا دن الله مقام على قدميه فقال له
حبريل انك من ملك هذه الارض فكفها فنبعت عزم من المبحث قد صيد اشدا صان من السبع
واحلي من العسل وادكي من المسك فشر به شربة فسقط ما في يده من الدود ثم امر حبريل فاعتسل
من تلك العن مخرج ووجهه كالقمر وعاد اليه حسنه وحماله ثم اوله حبريا جليين فارتوا حله
وارتدي باخرى وناولته ثعلبين من الذهب ثم اكلهما من الما قوت وناولته سفر حله من الجنة ثم قام
للمصلاه فاقبلت حمة وقد طرد بها الناس من كل الابواب فلما صارت الى ذلك المكان زانه وقد خير
فطنت ايضا فدا حطات الطريق فقالت ايها المصلي كلمني فامر كلمها وثبت في صلاته فقال له
حبريل كلمها فقال ما حاجتك قالت هل عندك علم يا ايوب المستلي فاني خلفته صاهيا ولست
اراه فكتسم ايوب وقال ان زانيتي غرمتي فقالت والله لا اشبه الناس به قبل لاله ففعل
وقال انا ايوب فبادرت اليه واعسفته وتسرهما حبريل باولادهما وما بعداه من الاموال
وعبروا وسلمهم معهم وامطر الله عليهم ما جراد من ذهب وكان له تيدران فامر الله سبحانه فافترغنا
في احد ما ذهبا وفي الاخر فضه حتى فاض احدنا على الاخر فقال له كان له بعد الخافيه في ضياعه
اربعة الاف وكيك في كل واحد في الشهر ما يد مقل من الذهب ومن يداني عشر البشير
وسلمهم من الهبات وملكه الله جميع بلاد الشام واعطاه مثل عمره الذي غنمه في الماضي فلما اذبحه
الوفاء ارضى اولاده ان خلفوه في ملاده فكان يفعل مع الفقراء والمساكين والامام والارامل
ثم مات وتوفي بمرأته قبله وقبل بعده قليل فدفن في الحان المعين التي اوصى الله لاه

يوان

فيها

فيما قال التعلي وكان معه مائة وعشرون سنة

الباب السادس

من القسم الثاني من الفصل الخامس في خبر ذي الكفار
احسن العلماء في ذي الكفار هو فقال الاسي هو ابن ايوب عليهما السلام وذكر قصته
 يقال لما تفر الله عن رجل ايوب عليه السلام سار به حوميل هو ابن اداه في الناس سيرة
 ابيه حتى خرج عليهم ملك من ملوك الشام فقال له لام من عام بعلم على بلاد الشام وبعث
 الي حوميل يقول انكم قد صقم علينا بلاد الشام واريد منكم خمس اموالكم وزوجي احكم
 حتى افرز علي ما اتم عليه ولا سرت اليكم حتى افرز علي جعلتكم عنيه فارسل اليه حوميل يقول
 ان هذه الاموال التي في ايدينا لسبت لا خد منها حق الا للفقراء والمساكين لا يتلم ولا اراهم ولا
 احسن فاننا من عذبتنا فلان وحملنا واما حوميل لما حملت ذلك فخرج من مكة على الله ربنا
 جمع المولود حنوده فقصدهم فالفوا وامتلوا فالا شديدا فكانت الكثرة على اولاد ايوب واسير
 بشر ايوب وحنانه معه واعلمت حوميل نفسه وجمع ما لا عظيم يحمل الي الملك وعلم اخاه
 منذ قريبا هو في هذا اياه في منامه فقال لا تحمل هذا المال ولا تحف في اهلك فان هذا الملك
 نوسن وحن غابته امره خيرا فلما صبح قصر رياه على اخوته ففرحوا فبلغ الملك توقفه في حمل اليه
 فارسل اليه يقول اجعل ما تكلم به اخوك من المال الا احرقه بالنار فبعث اليه في ذلك امر
 ان لا يحمل شيئا فاصنع ما انت ضائع فغضب الملك وانرا في جمع الاخطاب فمعت والقي فيها
 النار والنفط وامر بشير فالتقى فقام فخرقه فحبس الملك من ذلك وامن بالله وحمل بعضه بعض
 وذو حنوه امنهم وسمي بشير في العمل وارسله الله الي الشام وكان الملك في ذلك من يد الكفار
 فلم ير له لاجتيا مات اولاد ايوب ثم مات الملك وقلد العنيفة على الشام الي ان بعث الله غوجا
 سحبا رسولا وحي اليه علي في نفسه ونقصه في قصه ذي الكفار عن ما عظم وساق
 العصد لوفقه اليسع فقال لا يحاهد لما ابو اليسع قال لو اني استخلفت جلا على الناس
 بعلم عليهم في حياي حتى انظر كيف يعمل جمع الناس وقال من سكت في سنته سحافه بصوم النهار
 ونجوم الليل ولا يغضب مقام رجل ما يرد من العيش قال انا فردة ذلك اليوم وقال
 مثل ذلك في اليوم الاخر سكت الناس وقام ذلك الرجل فقال انا فاسخفه فعمل اليسع يقول
 لما طعن عليهم على انواعهم فقال غوفي في اياه فجاه في صوره ليح وغيره من اخيه

وكان أيام الليل لا تملك النوم فذق الباب فقال من هذا فقال شيخ مظلوم مقام مفتاح الباب فجعل
 يقصر عليه قصته فقال ان مني يوم حضومة وانهم ظفوني وفعلا وفعلا وجعل يطول عليه حتى
 حضر الروح وذهبت الفايه فقال له اذ ارحت فاني اخذ بحبل فاطلوت ورح كان في مجلسه
 فجعل ينظر كل يري الشيخ فلم يره فلما رجع واخذ من حبله وذن الباب فقال من هذا فقال الشيخ
 المظلوم فقال الام اقل لك اذا فعدت فاني قال فامم احب قوم اذا عرفوا المك فاعد فوالوا نحن
 بطبعك ونعطيك حقل واذا فمت فحدوني قال فاطلوت فاذا رحت فاني فماتت الهامه فخرج
 فجعل ينظر فلا يراه وشو عليه النحاس فقال الشيخ الهامه لا بد عن احد افر هذا الباب حتى انا
 فاني قد شق على النحاس فلما كانت تلك الساعه جا فم باذن له الرجل فزاي كوه في البيت
 فاستور منها فاذا الصوة في البيت واذا هو يذوق الباب من في اخل فاستيقظ والخلد وقال
 يا فلان الم امر لان لا ياذن لاخذ علي فانا انا من قمتي فامنت فامنت من ان يذوق فقام الي الباب
 فاذا هو معلق والرجل معلق في البيت فقال له اسام والخصوم يابك فقال له ليا عدو الله قال
 نعم اعيتني في كل شيء ففعلت ما تري لا عصى بك معصم الله مني فسي ذا الكفاله بك فامر
 فوابه وروى الشيخ ايضا سند فعد الي عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حدث حديثا لولم استمعده الامره او من بين لراحدث به سمعته منذ اكثر من سبع مرات
 قال كان في بني اسرائيل رجل عا اليه دو الكفاله فمزع عن ذنب عمله واستمع امره فاعطاها
 سنين فبدا اعلي ان يعطيه نفسها فلما فعد منها فعد الرجل من المراه اعدت وكنت فقال
 سكيل فقال من هذا العلم اعلمه قط قال اكز هتك قالت لا والرجل يني عليه الحاحه
 قال او هي فهو لك ثم قال والله لا اعصى الله ابدا فان من ليلته فقتل مات ذوالكفاله
 وقال ابو موسى الاسعري رضي الله عنه ان ذوال الكفاله من بني اسرائيل كان عبدا صالحا
 فكفل بغير حال صالح عند صوته وكان يصلي لله تعالى كل يوم مائة صلاة فاحس الله عز وجل
 عليه الشا وقيل كان رجلا عففا تعلم شان رجل وقع في بلا فاحياه الله تعالى
 وقيل ذوال الكفاله هو الدابر النبي عليه السلام وقيل هو زكريا النبي عليه السلام

الباب السابع

من القسم الثاني من الفصول الخامس في خبر سعيب عليه السلام

هو سعيب بن صعق بن عفا بن ابي بن مد بن ابي جهم عليه السلام قال وعاش
 مدني عمر طويلا وكان قد تزوج امرأة من الصالحه فولدت له اربع بنين وبنات وكثر عددهم

في حيا

في حيا ومدين فلما داي شرو عفته جمعهم وأشار عليهم أن سوا مدينه ويصنعوا من العمالة
 منقولوا لا جعلوا النواقيس الحديد ونحوه فلما داي باسم اسمهم وجعلوها محالا لقبيا بهم فرعت العمالقة
 في محاورهم فامسكوا الدسمن العمالقة ومنهم من احتضرت بهم فخر حبا العمالقة من مدينون نسوا
 بالابيه وكانت عنضه عن مدين قنبوا هناك الدود ولا قسمهم وأحسبوا أهل مدين وكان
 أهل مدين بعدوا من الله فاصحابه لا يبعثون الاصنام ولا يحدوا العظم على بعض وكما يصعرون
 والد شعيب من العباد والعمال مدين في عهد امراء من العمالقة فولد له شعيبا في نهاية الجبال فلما
 شرا عطاءه الله نعمتها وعلما وكان قليل الكلام ذا امير الفكر وكان ابوه اذا ما مل ضيقه وخافته
 جعلوا الله راى لشدة الشعوب والقبائل في ارض مدين يماري في شعبي بقدا وقد جعله نبيا
 الى أهل مدين فسمي شعيبا لذلك وتوفي والده فقام شعيب بعامة وبرز الى الزهد على أهل زمانه وأسهر
 بالعبادة قال وكان من الامهات واسمه ابو جاد فدل الخلق فيهم اصناما وهي يكون صنما عشر من
 الذهب حياها بالجواهر صند له ولا دله والبقية من الفضة والنحاس والحديد والحجارة والحطب
 بعينه الناس قالوا في تفسير الجدا انها اسماء مولى مدين وقيل بل المولى لا يبعثهم

ابو جاد. وهو ز. وحلي. وكلين. وسعفس. وقرست. قال دار أهل مدين انهاب
 الحارات مستوفى الحنطة والشعير وغيرهما من الحبوب وكلون ذلك من سائر البلاد ان ترضون بها
 الغلا وهم اولى من ترضون وكل منكم كيان وان يحالون لا تقسم عند الشرا وانما
 يكون له لا عطاء ولا لا في رزقهم فكانوا على ذلك وشعيب بن طهر من هؤلاء الخا طهر وله غنم
 ودنياه من اسه ياكل من ثمارها وهو عظيم المحل عندهم فسمي شعيبا في يوم علم ان يزل شغل
 بالذرا اذ جاءه ولطمع فقال ان هؤلاء القوم يلزموا الناس وانما اشترى منهم ما به محال كما يدبر
 وصبروا التمر بناده والذي اكلته منهم فصر عشر من كماله فقال له شعيب ارجع اليهم فلما هم
 قد غلطوا عليه قال قد راجعتهم فصروني وسموني في طرا هذه سنة في بلدنا والمشر الرحل من
 شعيب ان يساعده عليهم فخرج شعيب معه حتى صار الى سوهو وساله هذه فصره طهر ما رها وطول
 نهار شعيب ان هذه سنة اناس في بلدنا قال ليس هذا من السنة فصره فلم رجوا الى قوله وصرى
 الرجل حتى ادموه فاصرو شعيب عليه السلام الى امه

ذكر شعيب عليه السلام

قال ما ناه حبل عليه السلام في الحال واخبره ان الله قد بعثه رسولا الى أهل مدين واصحاب
 الابيه وغيرهم من بعيد الاصنام وامرهم ان يعطوا العباد الله وطاعته وان لا يحشوا الناس

اسماهم ولا تعبدوا في الارض مفسدين فيه الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ فلما سمعوا
 والمنة لجا بوه بما اخبر الله به عنهم قالوا يا شعيب اصلوا فلما مرل ان تنزلوا فاعبدوا ما او ان تشعروا
 اهلنا ما نقتنا انك انت احليم للرسيد قالوا قوموا انتم اهل بيتك على سبيل منتهى قدر في منتهى رزقا حسنا
 وطاريدا او اخل الفكر الى ما انا كرم عنه ان اردنا الاصلاح ما استطعنا وما توفيقنا الا بالله
 عليه توكلت واليه ائيب وفاقوي لا يخرج منكم شيئا في ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح
 او قوم هود او قوم صالح وفاقوم لو طمتمم بعيد واسمع من واربكم ثم تواتوا اليه ان زكي
 رحيم ودود تتر اضرع عنهم واما داليهم من الغد وقد اجمعوا مع ملكهم يوما فوقف
 عليهم ونهاهم عن عبادة الاصنام وحسن الحال والميلان فقالوا له يا شعيب ما بقصدك من هذا قول
 واما امرنا فبنا صغفنا ولولا ذلك لكانت على حال ومالت علينا امرنا قالوا نعم انهم اهل
 عليهم من الله واحمد موه ورا كرم ظهرا ان زكي بما تعلمون محيط فاستمر في الصوم به فقال يا
 قوم اعملوا على ما كنتم اى عامل فتوفى وعلم من رايته فذاب بحزمه ومن هو كادب ورسوا
 اى معلم رقيب وكادوه سفيها قومهم كما اخبر الله عنهم كذابا صابرا لا اله الا الله المرسلين
 اذ قال لهم شعيب الانفقوا في اكرم رسول امين فبقوا الله واطيعون وما اسلم عليه من
 لجران جرى لا على ر العلمين او فوالا الكيد ولا تكونوا من المحسرين وزنوا بالعشاس
 المستقيم ولا تحسنوا الناس شيئا ولا تعفوا في الارض مفسدين فاقموا الذي خلقكم
 والحالة الاولى فبقوا اهل الامانة من المسيير وما انت الا شرملة وان نطقك من الكادبين
 فاسقط علينا كسفا من السما ان كنت من الصادقين قالوا في اعلم بما تعلمون ثم قال له الملك
 قد بعثت رسالا بركم وقد سمعنا ما قلنا بعد اليك فسر في الاطاعة كدم فقال انا
 رسول الله اليكم والى اعداد عنكم حتى ترجعوا الى طاعت الله فغضب الملك وانصرف عنهم
 شعيب وامن به رجل من ورى الملك واستنكهم امانه فامد شعيب يده لعل من الخد وقد
 خرج الملك ومن معه الى سوفهم وخرجوا اصنامهم ونصوها وامر الملك اهل مدبرين
 والاله من سجد الاصنام ما همومنا ومن ايا عبدناه غدا يا سيدنا مسجد القوم باجمعهم للاصنام
 فناداهم شعيب هذه الاصنام لا تضر ولا تنفع فانزلوا عبادها وخذروهم عند اسباب الله
 فبقوا الى الله دعوا بخرجه فقل للوجه على دعاء النبوه قال لهم شعيب ان نطق هذه
 الاصنام بصدق فما التي انتم تقولون قال نعم ورضي الله بذلك فمقدم شعيب الى الاصنام
 وقال لها ايها الاصنام من وليكم ومن انا بكايي يادن الله فنطق اذن الله وقالت رسا
 الله وحالنا وخالو كل شئ وانت رسول الله ونبيه ومن كنت عن راسيها ولرسولها

صنع صحيح

صنع
 لهم صحح رسول الله على قوم شعيب رجا كادت يسفهم تسفاه فاشرع الملكون منته الى منازلهم
 وامر شعيب جلوسهم ثم اصبح الملك ومن عند خرجوا الى سوقهم ونصبوا لما كان قد بقي عندهم
 من الاصلهم وامرهم بالسجود لها فانهم شعيب وبها هم وحذرهم ولم يحقوا الله واسر الملك
 لاصحابه ان تعدوا الشعيب ولمن معه كل من صدق وودوهما استدلاذا ان قال الملك فومه
بحر خذنا شعيب الذي امنوا مقلد من ربنا اولي عود في ملتنا الى قوله ربنا امع منا ومن قوما
بالحق وانت خير الصالحين قالوا ادبرج قد قلح عليهم فيها من الحور والكرب ما لا طانه لهم به
 حتى رموا انفسهم في الابار والسراديب واستد الحور ودام عليهم مده وهم لا يوردون لا
 عتوا ولم يردوا وسعيب يدعوهم ويحذرهم العذاب فيقولون لسانا نرى من عذاب ربنا لا هذا
 الحور ونحن نصبر عليه واقاموا على الداء اوما كانوا كثره وهم لا يؤمنون قال رسول الله عليهم
 الدنيا لا رزق بها زيلد عصمة العفارب وزنا مثل اولادهم ثم رضاعهم الحور عليهم بخولوا من
 ندين الى الاركة فصاعف الحور عليهم وسعوا من اولادهم الى الجياض والحرسند عليهم حتى
 اسودت وجوههم فاقبل عليهم شعيب دغاها الى الامان فادوه با شعيب ان كان ما
 بلغاه لكفرنا لم وربك فردنا منه فانما لا يؤمن باوحي الله اليه انه هلاهم بخول شعيب عنهم

ذكر خرافة

قال الله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم ان ذلك اليوم
 وما كان الا شهرهم مؤمير قالوا لما كان من العذاب يوم مقابلتهم ما قالوه لشعيب وهو
 يوم الاربعاء فاذا انصاه سوادا قد ايقعت فاطلمتهم فاحتموا تحتها يستظلون بها من
 الحرزمت بوجهها وخرها حتى يصبها كادهم واخرتهم وجميع ما كان على وجه الارض
 وشعيب والمؤمنون ينظرون الى ما نزل بهم وناسا من مصادعهم ولربهم من ذلك مكروه
 قال الله تعالى ولما جاء امرنا بحيا شعيبا والذين امنوا معه برحمه منا واحدا للذين طموا
 الصيحة فاصحوا في دمارهم حاشين كان لم يغتوا فيها الا بعد الدين بالبعدت سود
 من قبل شعيب والذين امنوا معه سخطوا الى مضارع القوم قال الله تعالى فولى عنهم
 وقال يا قوم هذا الله فكم رسلاتي في ربي وبعثت لم يصدق سا على قوم كافرين معناه انه
 احزن عليهم ثم فسر شعيبا موالاتهم على قومه وروح باقره من لاد المؤمنين ورواه
 الله در فاحسننا ولهم نزل يا دمن حتى كف بصره وها نوسى من عمران من ارض مصر ورواه
 الله على ما ذكره ان سأل الله تعالى

القسم الثالث من القرآن الحامس

تستأن على يمينه موسى بن عمران عليه السلام وخبره مع فرعون لعنة الله وخبر يوسف بن
نون والماس واليسع وعسلا واسموك وداود وطالوت وحالوت وسلمان بن داود
وتوس بن ميث وحملهم وبلوفا وزكريا وعمران ومرثم وعيسى عليهم السلام

واختبار الخواريق وفيه ستة ابواب

الباب الاول

من القسم الثالث من القرآن الحامس

في قصته موسى بن عمران وهو من علمها السلام وخبره مع فرعون لعنة الله وابنته امره وعوفه
واختبار بني اسرائيل وخبر فاروق وحروف موسى عليه السلام

ولقد اخبر فرعون لعنة الله

ومسدة امره ولقي نوحا الى الملك فخره في قصته موسى عليه السلام مع فرعون الكرام
في ذلك سببا فاما فرعون وهو الوليد بن شعيب قال وعبدك يا شعيب بن نعيم
لمصر بن علي بن قيس وقومه وله امره فقال لها زاعونه وسمي بالخالفه فاسم عليه ما به
وسمى في سنة له رزق ولدا مينا هو في مصر واذا سقره قد ولدت عجلا فاده
وحسن البقر فاداه يا شعيب لا يحل مسو لملك له ميسوم من اهل حقيقه ترجع
وذلك كذالك لامرته وواصفها في ذلك فرعون ومات ابوه قبل ولادتها ثم ولده
امه وسمي الوليد واخذت في رضاعه وترتيبه حتى لمسه فاسلمته الى الخمار فابصر صناعه
الخماره ثم اوقع بالتمار وعاشته امه فقال لفي عوف فانا عوف نفسي تلزمه هذا اللعب
فكان يعرف فرعون نفسه فقال امر في بعض الامم ففهموه في شيبه ونفي في خلق لا
لسره فاستخيا من الناس ان يروه كذا للفرع حتى صار الى فرسه من فرس مصر فعرض نفسه
على يقال لخدمه وكان مصر بالمستتر ونودهم حتى نفروا من البقال فطرده فعاد الى مصر
فكانوا يفتلون فرعون في ذلك رجوع اليها وهو لا علم بالادار بها واحدا فاستترى به قبلا
وطحا وقد يبعه تجاه عرف الطريق وطالبه تحت الطريق فلا وما هو قال لهم من ملاجيا
فتروا فرعون وحله وصفي وحمل سرق ونقب فيمربيه ويوحدا حري فانوا الى حيا

من العمالة

من العظماء فجمع فرسه فخرج صبطه فوثب فرعون إلى القصر وصبطه لخاصته فقال له العظماء
 إذا جلد اقويا فاحذره سائلا فعمل محمد حتى مات الرجل ونسب له وادب فاحتوى فرعون
 على جميع ماله وحمله إلى امه وأكاد ذلك المال حتى في وصاق بينا لا يرفع في عليه ان
 جلس على باب مقابر مصر وبطيلان باب الحيا يوسى ويظهر انه باذن الملك معقل ذلك
 مده حتى يجمع له ما اعظم واتخذ له اعوانا وحفده يعينونه على ذلك وكان الملك بعد
 ازاهل الله الربان من الوليد بنو اشراف العزاعنه واسفر في سحاب ابن الوليد كان
 منكر ما لبني اسرائيل وكانوا بعدوا من الله علامته وسكنوا في الصحف جهرا قال قيات ابن الملك
 حبلنا إلى المقبرة معقلوها اعوان فرعون على الغادة واخذ العظماء فاقبل الحزن الملك
 وامر باحضاره وازاد قتله فقتل عليه فضته وفدى نفسه بما جمعه من المال فاعظم عند الملك
 واقرب على عمله فقتل فرعون عند ذلك على حنا بنو الملوك الفديهم وعلى حنا بنو الوزراء
 يجمع ما به والاعوان يجمع ما به إلى المائدين إلى الحسبي إلى عشرين إلى مائة فاجتمع الناس إلى
 الملك وضربوا زانية عن هذه الحالة ونحوها عليه فقتل الملك عنها واسطفاها وحمل اليه
 فرعون ما لا جمه وقال له الملك ان حدي كان على حرس ايل فاجعل ذلك في فوكاه
 الحرس وامره ان تستد فيه وان يقتل من يقتله بالليل كائنا من كان وجعل الملك بعد
 عدة من الرجال والاعوان فخرج فرعون فاجعل نفسه فيه في وسط البلد وكان يوحى
 اعوانه من ابوه به بالليل امر بقتله فقدم عند الملك بذلك لانه اخاف اعداء الملك وان
 الملك حبا بهم بسببه وخافه الناس وجعل نفسه خائبا وهدت كلمته

ذكر قتل الملك واسيلا

فرعون على ملكه وما كان من امره

فأبى وأبى مرض بعض رؤساء الملك وكان الملك يأس اليه ويهدي تراجيد
 فاحب ان يروى بالليل فخرج منفردا وليس معه احد من حريمه فاقبل اعوان فرعون
 وابوه به وهو يقول انا الملك سمعنا به وهم يطنون ان يخذلهم ذلك حتى انوبه إلى
 فرعون فامر بقتله فقتلوا في دار فرعون من معه وكان فيهم شجرة ودخل القصر وكان
 لا يمنع منه فاستوى على سرير الملك ووضع الساج على راسه وفتح الخزان واخرج الورد
 وفرق فيهم الا نوال فرصوا به وصاروا اوليا له فأتى واماه الميسر وسجد من يده
 وسادها ورأى بئر سحبه فاما في كان علاما لسحاب وسجد الورد والورد في الاموال

وغيرهم ونجت الي اسباط بني اسرائيل فدعاهم الي الطاعة والسجود له سجدوا وقصدوا
 بالسجود الله تعالى ثم اقبل فرعون بعد ذلك على الملبس وقال انها الشجر الذي على مبارك
 واسم اوراقه خبز في ثمر حوزي اليوم بعدك على سبيل من انك فاك انا رجل من
 ارض مصر اسير على الملوك مصالحهم ثم قال لفرعون اخذ لمؤمك اصناما واحملهم على
 عبادتها والخذ لك صنما املا به انت ولجعلك الها وربا فوافقته فرعون على ذلك
 واخذ له ثورا من ذهب تعبده وامر الناس فعبادته لاصنام فعبدوها فكان فرعون
 تعبدا للثور والعنق بعد ذلك لاصنام وبنا اسرائيل بعد ذلك فاعضد ذلك فاحضر
 اعيانهم وقال قد ملقونيكم مطعون في الطاهر عا لنور في الظاهر فاسجدوا
 لي قابوا ذلك وكان منهم حسا عدا براد لا يوسف يهودا فقتلهم ثم قتل خلقا كثيرا
 وشجع الباقون واسروا الايمان ثم ان فرعون استعبد الناس ووضع عليهم الخراج الكثير
 وشق عليهم الاعمال هذا ملوك الكناي حمد الله في خبر في ابتداء امسه
 وسبب مله وحكي ابو يحيى المصلي رحمه الله في كتابه المرحوم بواب المياد
 في قصص القرآن ان فرعون بنو شي هو ابو العباس الوليد بن مصعب بن الربان بن ازار اسير
 مروان بن عمرو بن قازان بن عسلا بن لاود بن سام بن نوح عليه السلام وكان هذه
 الكنيه قاله ملا بعد اخيه قابوس بن مصعب وذلك انه لما مات الربان بن الوليد
 فرعون يوسف عليه السلام مله بعده قابوس بن مصعب صاحب يوسف الها في مدغاه
 يوسف الى السلام قابو كان جبارا وقصر الله تعالى يوسف في مله وطالت ايام
 مله ثم هلك وقام بالملك بعد اخوه ابو العباس بن الوليد بن مصعب ولم يذكر خلاف
 ذلك وقد قيل في اسمه ونسبه وسبب مله غير ذلك وسرد ان شاء الله تعالى في احاد
 ملوك مصر الفراعنه على ما وقف عليه تفنناك والله تعالى اعلم

ذكر خبر اسيد بن زاهر ورواج فرعون بها

قال وكانت اسيد ابنه من احرار الصدقات وهي مختلف في نونها
 لا خلاف في انها صديقه وكانت باوغة الجمال فبلغ فرعون خبرها وجهاها
 فارسل اليها من احرار ان تعث الي ياسيد فانها امتي قد حل علي فرعون
 وقال ان امتي صغيه لا يصلح فكم به فرعون وقال قد عرفت وقت ولادتها
 فقال انها الملك فاجعل لها مئرا فغضب فرعون في قال احملها الي فان

رضيتها

رصيتها اكسرها والا رددتها اليك فقال له عمران ايها الملك لا يقضي في ابنه اخي بكن
اكرمها عليه ومهر فاحاتة الى ذلب فانصرف مزاجه واخبر اسية ذلب وقال لا استعت
بكوني لا هيلة في هذا كلب قالت كيف يكون مؤسسه عندها فلم ير لها حتى اصاب على راسها
وحملها فرعون عشه الاف اوقية من الذهب ونزل اليها من الفضة وحمله من انواع الساب
والطرف حلت في فرعون فحماها الله منه حتى رضى منها ما لمطر وكان فرعون قد راي قبل
فلمن الايات من الايات فلما علم ان ذوال ملكه حوز على يد فتى من بني اسرائيل فقال
استوفى بصبي لي ليرثهم لا مطمع اليه واليهم معروف فاق به حلع عليه وتوجه وجعله
سبيد وزاده حتى كان لها من غير حسد وند

ذكر في من الايات التي رآها فرعون

قل مولد موسى صلى الله عليه

فمن ذلك انه هبقت به الهوائف يقولون في بلد يافرعون قد قرب ذوال ملكه على يد فتى
من بني اسرائيل ثم راي المزاري التي ازعمته وافرغته فكان منها انه راي سبابا وقد دخل عليه وراه
عصا قضيه بها على راسه وقال ويل لبلد يملك يافرعون ما اقل حياك من خالو السموات والارض
كلما ذات ليلة اردت ككفرا ونظر الى اسية في المنام ولها جناحان يطير بهما من السما
والارض حتى دخلت السما وراى الارض قد انجرت وادخلته في خوفها فاسبه فرعا وقصر وياه
على افضل العبادات فقالوا لها هذا علي مولد مولد سليمان ملكا وزعم له رسول اللالاسا
والارض يكون بها كمال وفوا على يديه وكان فرعون قبل ذلك لا اعبر عليهم روبا يقولون
له هذه اصغاف احلام ولا تموتنه ما يدركه

ذكر خرقه الاطفال

قال فاستشار فرعون وزراره واهل ملكه فاسادوا عليه يقتل مولد من المذكور
فقتل النبي عشر الف امره وسبعين الف طفل وكان بعد ذلك الحول حتى سقط حتى صحت
الملك الى رجا فادخى اليهم ان له احبلا وكسرهم موسى فكان فرعون قد منع وزراره واهل
ملكته من الاجتماع باهاليهم والحلوه بغير لانه كان قد بلغه ان المولود يكون من ذري
الاساسية وكان عمره من منع وكان اذ انام فرعون لا يفارق حتى يستيقظ فيبنا عمران
ذ ان لميله على كرسية عنده ابن فرعون فاذا هو بامرته وقد حملت اليه على جناح ملك

من المليك فاما طر عمران اليها فرج وقالوا احلهاها هنا مسكت فقال له الملك ان الله يامر
 يا عمران ان ياتي روحك علي فاسرعون ليعون ذلك هو اناله فوافعها فاجاب موسى
 اعنسلاني الخوض الذي في دار فرعون فحماها الملك فرددتها الي منزلها وكان علي باب
 فرعون الف صاحب والا توام حلقه فامر غرضه ذلك ولما اصبح فرعون دخل عليه
 المحبون فقالوا ان الذي يخافه قد حلت به امه وقد طلع عجه فامر فرعون القوا ام
 والخواضن ان يردن علي سنان اسرائيل ففعلن ذلك ولم يحزن من علمه من الامم
 لفرعون ليا ونهارا فلما امت ايامها خاها الطلوع نصف الليل في ليل عدها الا انها
 قوصعته ووجهه سدا لا نورا

ذكر خبر مناد موسى وما كان من امره

قال فاصبحت ام موسى في بيده العنبر بعد الخوض عليه وسمع فرعون في الملك ليل
 لها فافقوا ولد موسى في بيته فاصبحت نافرعون في بيته فاصنام فسد فرعون في الملك ليل
 فكانت امه ترصعه واذا خرجت في حاجه العنة في الشور منده وعطنه ففعلت
 ذلك بعض الامم وكانت اختها قد عجت واراد ان يخرجه من الشور وهي اعوام
 ان موسى فيه وكانها ما في الدايات فخطوا دار عمران فلم يجدوا شيئا وطروا الي الشور
 والسار غلوا منه فامضوا وحات ام موسى فارت الا عوان والحرس قد خرجوا من مساكنها
 فكانت روحها من هوم العنبر فدخلت المنبر اسرعه نحو الشور فارت النار فيه
 فطمت وجهها وقالت ما ففوق الحدر احرقتموه في اطلقني الي الشور فام موسى لم
 ممسه النار فخرجته ولما نزل ارفعون يوما فم عليه فاحدس له ما يونا ووضعت
 فيه والعنة في اليم وكان ابوه قد مات قبل ذلك فلهذا لا يستدخرف ام موسى
قال الله تعالى يا موسى ان ارضعيه فادخقه عليه فالعنة في السم ولا
يحافي ولا تخزي انا اراوه البليه طاعلوه من المرسلين قالوا انت بطل فيه في المنيل
بصور لها ابليس في صورته حيد سودا وقال ان العنبر في اليم استبعه ففعلت انه
ابليس صمغ البند ولا يحافي ولا تخزي انا اراوه البليه طاعلوه من المرسلين قال فخرجته
في المنيل فقل انه حقي في الما ونقي في الما اربع ليله وقيل ليله وقيل ليله واحده

دسر

ذكر دخول النابوت في دار فرعون

وذخوع موسى الى امه

قال — واصل فرعون في اليوم الذي دخل فيه النابوت الى قصره فصعد اعلا القصر واشرف فراي النابوت والموج يلعب به وكان لفرعون سبع بنات من غير اسيد لكل واحد منهن نوع من البلا والمرض وكان الاطبا قالوا له ان واهن ان يغسلن في الليل فصنع لهم بماء من النيل واخرجه في وسط القصر فصب في خوض عظيم فحالت بنات يغسلن فيه فامر الله الودح ان يلقي النابوت في ذلك النهر ومات فرعون منه قبادر في الغري ففجته واذا فيه موسى وله شعاع ونور فلما المسند ادهس الله ما بها من البلا والا لم يسته بنات فرعون واحده بعد واحده فذهب ما بهن من الامراض فاقبل النابوت الى اسبه فلما راته قبله ولم يعلم انه ابن عمها فمر غافدا الى النابوت وحمله خاربه معها ومضت به الى فرعون فلما نظر الله ارعده منه قال يا اسبه اخاف ان يكون هذا عذري ولا بد لي من قتله فقالت له قره عيزيا وللا يصلون عسي ان ينقضوا او يحده ولدا وحكي السطحي انه لما قالت له قره عيزيا ولا قال فرعون قره عيزيا اما انا فلا فلاحا حبه لي فيه قال — ابو اعحق قال وسئل الله صلى الله عليه وسلم والذي علف به لو افر فرعون ان يكون له قره عيزيا افرق به لهداه الله لهدى به امراته ولحق الله خرمه ذلك قال الحساي ولهم من اسلطف بفرعون حتى تركته واحضرت له المراضع فامر برصعها قال الله تعالى وخرمنا عليها المراضع من قبل وارسلنا موسى احتشها لثم قال الله تعالى وقال في حده نصيه فمضت به عن خبي وهو لا يشعر ون قال في خلت فصر فرعون فرانه في حجر اسيد وقد استمع ان وضع فمضت اليها وقالت اهل ادلك على اهل بيتك كهلون نعم وهم له ما يحول قال ولم تعلم اسبه انها اندعها لرقائه ثيابها لاها دخلت في طبه المراضع فالتفت اليها فرعون وقال مرهولا القوم الذين كهلونك قالت قوم من الابرهم قال ادعني فاتي بهم ورجعت الي امها واخبرتها فدخلت على فرعون وموسى من يده ففرها اسبه وقال لها خذي هذا الصبي وارضعيه فلما اخذته المقتريدها ورضع منه وفرعون لا يعايرها امره عمران فقالت لها اسيد احب ان يمسك في عندي الى ان يسغي هذا العلام من الرضاع فقامت عند اسيد ستين حتى قطمته وفازقه سند بشره وحكي العجايبها لم يقر عند اسيد بل اخذته وصار يدها الى منزلها فمارضعته فيه فلما تم رضاعه اعادته الى اسبه والله اعلم

ذكر شي من عجايب موسى عليه السلام وآياته

فلما صار موسى من اسنان سينير استدعاه فرعون واجلسه في حجره وحمل الاعمى يعقوب على حجر فرعون
 فقام لذلك وقال لا شك ان هذا عدوي فمصر بقتله وقالت له اسيتما من الصبيان هم حيران
 ولعب من غير معرفه ولا عقل وانا اوديك انه لا يعقل وامر فرعون احضار طشت وطرح فيه دجاجة
 وقدمه الى موسى فاراد ان يأخذ الدجاجة فصر جبريل به عنها الى الحجرة فاحدها ورفعها الى فيه فاحمر
 لسانه فقتلها من فيه وبقي كاشدا وكذا قالت اسية لفرعون فقلت لانه لا يميز بين الدجاجة والحجر
 فسكن عند ذلك قال فلما تاملوا في سبع سنين جلس في بعض الايام مع فرعون على سريره
 ففكر منه فرعون فغضب موسى وراى عن السير وضرب ثوابه برجله فكسرها من ثمة فسقط فرعون
 عنده وانهم اشفاه وسال الدم على حية فبادر موسى ودخل على اسية واعلمها بالخبر وسعد فرعون اليها
 واراد قتله فقالت لا يسرك ان يكون في هذه القوة تدفع عداك عند ولا طفنة حتى يسكن غضبه
 وظهر له من المعجرات والايات ما لا نظهر الا للانبيا وفرعون كرمه

ذكر جبريل القبطي وروح موسى من مصر

قال ولا بد من موسى صار تركب من فرعون في ملوسيه وكان يدعى موسى من
 فرعون فاستمع مسية الظلم عن بني اسرائيل ولم يعلم الا ان ذلك من قبل الرضا عه وانفوس يوب
 فرعون فرب موسى في اثره والمدينة مغلفه الاسواق وليس بها احد قال الله تعالى ودخل المدينة
 على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلا من بني اسرائيل فهداه من سعته وهداه من عدوه وكان الذي
 من شيعته من بني اسرائيل في الذي من عدوه رجلا من القبط وضو جبار لم يعون وقد اخذ حيا
 للطعام وهو يريد ان يسل على حمله وقد استمع فلما مر بهما موسى استغاثه الاسرايلي فقال
 للطباخ اتركه فاستمع من تركه فوجه موسى في صدره فمات فندم موسى على قتله قال الله تعالى
 فاستغاثه الذي من شيعته على عدوه الذي من عدوه فوجه موسى بعضي عليه قال بقدر يعمل
 المشطان انه قد وصل الى الامم قال فامتح في المدينة فبقا شرف واما القبط وسندوا الى فرعون
 ان رجلا من بني اسرائيل يسل رجلا منهم فامرهم ان يطوفوا على قتله وخرج موسى في اليوم الثاني
 فاذا الذي استغاثه الاسرايلي فوجد على منطى اخر والقبطي يقول هذا الذي قتل ابن عمي الاسرايلي
 وقال الاسرايلي اعوان موسى على هذا فانه يريد ان يخلصني الى فرعون قال له موسى يا اخي شين
 فانه لا يريد ان يخلصني من بني اسرائيل فخير مني راعيهم وداس القبطي فطن الاسرايلي ان موسى
 يريد ان يخلصني الذي هو عدو لهما قال يا موسى اريد ان يخلصني فامتنعوا بالاسرايليين يريد ان
 تكون حباله الاخرى فاما الاسرايليون للصالحين قال فلما سمع القبطي كلام الاسرايلي لموسى

تحققات

يحقوا بنو نسي قائلين بن عتبة قد دخل الى دار فرعون واخبره ان موسى هو الذي قتل العبطي قال وما علمك
 بقصر علمه الفضة فاذن فرعون لادليا للمعتول في قتل موسى حيث وجدوه فجاءوا قتلوه فان موسى
 من الفرعون واعلم موسى بالخبر قال الله تعالى وقار حبل من افصى المهند لسبعي قال يا موسى ان المسلا
 يا مرون بل يقتلوا فخرج الى الامم الناجين فخرج منها طائفة من قوم الطالين
 ولما توجه لعماد بن عيسى في ان يهديني سوا السيل ومضى بغير اذ ولا وحله فزارع في طريقه
 فاعطاه موسى ثوبه واحد حبه الراعي ونسائه وسار فوصل الى مدين في اليوم السابع ومدا حصد
 الجوع قال وكان موسى يسير بالليل ودليله النجم فاذا جاء الصباح جاءه اسد ان دلالة على الطريق
 فكان هداياه وهما كذالك حتى ورد مدين

ذكر خبر ورود موسى عليه السلام مدين وما كان منه

وما كان منه ومن شغب عليه السلام ورؤا حبه الله
 قال الله تعالى ولما ورد مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم
 امل من نذران والما خطيبا قال لا فسقى حتى يصدرا الرعا وابونا شيخ كبير وكانا النبي شبيب
 عليه السلام قال وكان الرعا اذا سقوا البير يصحروه لا يرفعوا الا جماعه فلما اضر فوا
 بقدم موسى الى الصحره فوكرها برجله فدحاها اربعين ذراعا على ضعفه من الجوع
 وسقى عنهما قال الله تعالى فسقىهما ثم حوى الى الظل وقال رب اني لما انزلت
 الى من خرفير قال فمضى موسى في ذلك الوقت شبعه من خير الشيعير واصرت المرات
 الى اسمها واحبها بالخبر فارسل احداهما اليه وقال اسني به قال الله عز وجل حاه
 احداهما مشى على سمها فالتان ابدا عول الحزب اجرا سقيتنا فقام موسى فانت
 ممر من يده مستفرا رح عن ساقيتها فقال لها ناخري في راي فدلي على الطريق فاخترت
 ودارت يقول عن عنبيل وعشمالك حتى دخل مدين وجا الى شغب وهو شيخ كبير وقد كلف بصره
 فسلم عليه فرد عليه وترحب به وسباهه عن خبره قال الله تعالى فلما حاه وقصر عليه
 المضيق والاحف بخوت من القوم الطالين فمرد غاشع بالطعام فاكل فقالت استه
 ما انت اسنا حره ان طر من اسنا حرت القوي الامين اركدت بالقوه دفع الحجر عن اسر البير
 واستقاه بالذلول العظيم وامانه انه اخرها الى طيفه فرعب فيه وقال اني اريد ان ابحا
 احدي اسمتي على البحر في ثمانى حج فان امنت عشر افر عندك وما ارد ان اسو عليك سجد
 ان سلا الله من الصالحين قال ذلك النبي وبنك بما الاحلين قضيت نارعد في الله على القول

وكيل فتزوج موسى صفرا وهي الصغرى منهما وطلب عصا فقال له ادخل بيت ابي الذي باوي
 بيند عصا لك وكان منه عتق كبير فدخل موسى البيت واخذ من العصي عصا حمر ا فقال له سقيب
 هذه من اشجار الجنة اهداها الله الي ادم ثم صار في بيت وادريس وموح وهو ذو صلاح
 وارهم واسمعهل واسحق ويعقوب وادهم يوكا واعلمها فلا يخرجها من يدك ثم اوصاه
 وحده من اهل مدين وقال لهم قوم حصدوا اذ اراول قد قمتي انزعني حصدوني عليك قد ثول
 على وادي كذا ولذا هو لبر المزعي وانما فيه حبه عظيمه تنفع الغنم فان ذلول عليه فلا
 ثم به فاني اخاف عليك وعلى غنمي فخرج موسى بالغنم وكانت تومسدا وتعز زاسا وقال في نفسه
 ان من اعظم الحقاد مثل هذه الحية وتوجه بالغنم الى ذلال الوادي فلما قاربته اقبل الحية الي
 الغنم فعضها موسى ودعي عنه الى اخر النهار وعاد الى شقيب واخبره الخبر فخرج
 فقلها وفرح اهل مدين وغطوا موسى احباوه وقام موسى بغنم شقيب رعاها وسقما
 حتى اصبحت المدة التي بينهما وبلغت اربع مائة واس فرعم موسى على المسير ٥

ذكر خروج موسى عليه السلام من ارض مديس

ومناخاته وسبعته الى فرعون
 قال ولما ارا موسى عليه السلام الانصاف في شقيب وقال يا موسى اني قد كبرت
 وصعقت فلا تصيغني مع لبري وكره حسادي فتراعني سارده لا راعي لها قال
 موسى انما لا احتاج الى راع وقد طالت عنتي عن ابي وخالتني وهرون اخي واهي فقال
 سقيب اني اكره ان استعمل او صام على بيته واوصاها ان لا تخالفه وسار موسى عليه
 السلام باهله يريد مصر حتى بلغ جانب وادي طوي في عنتيه سارده البرد وها الليل
 وهبت الرياح وبعميت السنا فانزل موسى عليه السلام اهله وصرف جنينه على شفير
 الوادي وادخل اهله فيها وهطلت السما بالمطر وكانت امراة حاملا فحاضها الطول مع
 حطبا وفتح الزباد فام بوري فرماه وخرج من البيت فرأى ارا قال لا الله تعالى فلما قضى موسى
 الاحل وسار باهله من جانب الطور ارا قال لا اهله امكنوا اني انت لا اله الا الله
 منها خيرا وحدوه من النار لعلهم يسطرون فلما اراها نودي من ساطي الوادي الامن في البقعة
 المباركة من الشجرة ان موسى انما انت الله العالمين ولدي هذا نار نور قال
 السبعون احسنوا في الشجرة ما كانت تقبل الخوصجة قبل الغياب قال موسى والاهل
 وامر موسى بجمع عليه قال الله تعالى فلما اراها نودي يا موسى اني ارايا باطع عليك

انا النوادي المقدس طوي وانا احترق فاسمع لما فوجي اني انا الله في قوله وما ملك سميل
 يا موسى قال هي عصا اتيوكا عليها واهشها على عيني وفيها مار ابري قال لا سكا في
 تروها في الارض وتعلق عليها لسانه ولداونه وتعليه وتقابل بها السبع وتستطرها من
 الشمس قال الله تعالى العظام يا موسى قالها فاذا هي حية تسبح على مثال العباب
 العظيم قال فلما رآها هتراك بها خاف وفي مديرا ولم يعقب ولما امعن في القرب طاله جرب
 انقرب من ريك وهو سكال قال ما فزت الا من الموت ورجع وهي كالحا قال الله تعالى
 خذها ولا عفت سعيدها بسيرها لا ولي فادخله في بيتها فاذا هي عصي ترقب الله
 له واصمهم بدلي جناح اخرج ايضا من غرسوا به ابري فذهب الخوف عن موسى ثم امره الله
 تعالى ان يذهب الي فرعون فبالا اذهب الي فرعون انه طغي قال موسى رب اسنح لي صدري في سير
 امري واحلك عقده من لساني فمها اقول ولعل لي ورتا من امري يصرون احي اسند ببارك
 واسنح في امري كي يسحوا لمر اوندرا الامننا بصيرا قال الله تعالى فلا وميت
 سنو لا موسى قال لم يذكر موسىنا دازنه فقال رب ابري صلت بهم بعسا واطافوا ليعنوا
 تنودي يا موسى لا تخفاني لا تخاف لي المرسلون ثم ذكره الله عليه فقال ولقد مساعلهم
 ابري لايات ثم قال الله تعالى اذهب الي فرعون انه طغي وقولا له قولا لسانا لعله يذرك ابري
 فالاربنا اننا خاف ان عيرط علينا اوان طغي قال لا تخافا الي معي اسنح واردي فاسباه وقولا انا
 رسولا رب فارسل معاني اسرا لي لا بعد بهم فذكر حبالا به من ريك والسام على من اسنح الهدى
 قال وكان الخطاب لموسى وحده والرسالة له ولهمرون قال واما انبه شحيت فاستد بها اللطوق
 وسمع سكان النوادي من الخزانة فاقوها وادقوا النار عندها وقبلوها وقبيل الله تعالى
 لها من دها الي ابيها

ذكر حبر سير موسى الى مصر

واحتماعه بالجنه هرون وامه

قال الاساي وسار موسى من الطور حتى بلغ العبران وكان هرون وموسى ورتا العرون
 على غاده ابيهم لا هرقه لبلا ولا هاراقهنا هتوبا الى الخطاب سير فرعون في اناوات في ماسمه
 مغد شراب في داس من الباقوت وقال ايا هرون اسنح هذه المشربه فهي ساره بقدرم احيك من
 ارض مدين فانت منكم في الرسالة الي فرعون فابنه هرون فرعا وطرد البس الشيطان وغاد
 الي النوم معاوكة القايل لثمرات نزاله قمر الى احيك وكانت الانواب معلقه فاحتله الملك

إلى فارعه الطبري وقال له امض واستقبل أخاك ثم أتاه جبريل بوحى الله وبشيره بالرسالة وحمله
 إلى بيتا إلى النيل ونوشى من الجانب الآخر فكان يكلمه والريح تحمل كلامه إلى هرون ثم أذن الله لهما أن
 تلقيا نجا موسى إلى الجانب الآخر فالتقيا وبشيره وبشيره الرسالة ثم أقبلا إلى أمهما وحملتهما
 فطر وهرون الباب ولعن في ضلالتها فقامت موحيا بها وقال من الباب فقال موسى أنا ولدك
 موسى وأخي هرون ففتمت الباب ووقعت معنشا عليهما من العرش ثم أقافت فذكرها موسى
 لما كان من امره فسجدت لله تعالى ثم حمل جبريل هرون ولغادة إلى عند ناس فرعون وأقام موسى
 بقتله ليلته عندهم وخرج من الغد من كرا منظر إلى ما أحدث هرون فرعون في أرض مصر
 ورجع حتى أملت الملكة السابعة فخرج وها إلى مصر فرعون وبه الخياط والحرس والجنود
 ففتزع الباب بعصاه فافتتح ودخل ودخل حتى بلغ القبة الأوجاينة فاصمحت وعبرها
 وفرعون يأم بها وهرون عند راسه تقام إليه هرون وقال لقد علمت يا أخي وأخبره فأنصرف
 وعلقت الأبواب فلما كانت فلما كان من الغد دعا إلى باب فرعون وعرفه بعضهم وأكره بعضهم
 بعض الزوراء إلى فرعون وأحسره به فارتعدت فرائضه وأمرها ما أنفذ فخرج إليه فخرج وسأله
 عن اسمه وأخبره بأنه موسى فعاذها ما أن إلى فرعون وأعلمه أنه هو منظر إلى هرون وقال
 انقدم أخوك ولم تعلمني به فقال لزدت ظلاما وأما حشيت غضبك

ذكر خبر دخول موسى عليه السلام

إلى فرعون وما ذلك من امره معه
 قال وأمر فرعون أن ينزق قصره وحلبه والناج على راسه وأوقف الودع أعز
 سمينه وسماه له وأحضر موسى فلما رآه عرفه ثم قال له من أنت قال أنا عبد الله ورسوله
 ووليه قال أنت عبد فرعون قال لا والله أعز مني أن يكون مني قال له فرعون إلى من أرسلت
 قال إلى الله وإلى جميع أهل بصرى قال فملاوا قال لا تقولوا إلا الله وحده لا شريك له
 موسى عليه ورسوله قال فما هذا قال لا أعلم مني مني قال لا أعلم مني مني قال
 نعم قال موسى يا هرون ابن أخك الكرمي فبلغ فرعون الرسالة فمرل وقال يا فرعون أنا
 رسول الله فلا تسل معاني إسرائيل ولا تعذبهم فقد جئناك يا به من ربك والسلام على من لا
 يضره الهذي فقال فرعون من ركب يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه وهذا الآلات
 فعصاه فرعون على هرون وأمرها ما أن أن يرفع ما عليه من اللباس فوسعه حتى بقي الشراونك
 والسند موسى المدد عده الصوف فافترج جليله فتر جبريل فمصر كونه الله فقلها كان

والمسألة

والبسديله فقال فرعون له لما احبب موسى اخاه الى منزله ودارهما فان طاعاني محبة من حراي
ولا اقطع امرادونيما فتعل ذلك فقال له يا هاهنا استر نفسك بربك ففعل من قولها ثم حضرها
من العبد الى فرعون فاقبل عليه موسى وقال لم نزل فينا وليداً ولدت فينا مبرمرا سينر ففعلت بعمله
الى فعلته وانت من الكافرين فلا فعلته اذا واما من الصالحين اي عن النبوة ففعلت منكم لما فعلتم
فوهبنا لذي حكا وجعلني من المسلمين وتلك نعمه منها علي ان عبدت بني اسرائيل ثم قال اذبح انباهم
ولسبحي لسانهم بشكوكا الى رب العالمين وكان فرعون منكيا فاستوى على الساقين وقالوا رب العالمين
فقال رب السموات والارض وما بينهما انهم موقنون قال نعم فرعون لمن حوله وقالوا لا نسبحك قال
موسى ربهم ربنا ربهم الاولين قالوا ان رسولكم الذي ارسل اليهم لمجنون قالوا ربهم ربهم ربهم
وما نعلم انهم يعقلون قال فرعون ولما حدث الهة اخرى لا جعلك من السجود من قالوا لو حيت
نسيبيته قال فانت بوان كنت من الصادقين

ذكر خبر العصا حين صارت

عصانا واليد بيضا
قال وسماها في المخاطبة واذا بالعصا اضطرت في كف موسى فاداه حبل
اطلقها ما نبي الله فالتها موسى فاذا هي بقمار مزين كاعظم ما يكون ثم عملت من الاجل
المحيي وقام على رجليه حتى اشرف برأسه على حيطان القصر ونفس نارا ودخانا وعطف على
فيه فرعون فضر بها فطحها وحملت لا تمشي الا استلعتة وهاجت له الحيل المعظم لها صوت
كالرعد واقبلت الى فيه فرعون وهو فيها فوضعت لحيها الاسفل تحت الفبه ولحها الا على
فوقها وزعت الفته ثم انزل على الهوي وقال يا فرعون وعرة رجلي لو ان لا سلعتك
مقصودك واموالك فلما رط فرعون الى ذلك وشع عن سيره وهو اعرج وجعل يعيدوا ويقول
يا موسى بحق التزميه والوضع وخواسيه كمها عنا فاذا هاتنا ففعلت فدخل يده في فيها
وقصر على السانها فاذا هي عصي كانت فعاد فرعون الى مكانه وقال يا موسى لقد علمت
بعدي سحر اعطما قال يا فرعون اسجدوا ولا تفلح السحرون قال فرعون هل عندك غير هذا
قال نعم فادخل يده في جيبه فمخرجا عليها نور وشعاع قال الله تعالى لقي عصاة فاذا
هي بقمار مزين وزرع يده فاذا هي عصا للناطين قال الله له ان هذا السحر علم تريد
ان يخرجك من ارضك سحره هذا المنون والوا الحبه واخاه واعث في المداين حاشرين
ان يترك سحره اعلم

ذكر خبر السحرة واخبرهم

وما كان من امرهم وانما هم

قال فانهم عرفوا جمع السحرة واجتمع اليهم سبعون الف ساحر فاخارهم سبعين
ساحرا وهم اشدق الخلق وحقى القلوب عن عطا فالكان رئيسي السحرة باقصى مدار الصعيد
وكالما اخبرين قلما جاهدنا دشول فرعون قالا لانهم ادلينا على قبرايننا فدلناهما عليه فابناه
فصاحا باسمهما فاجابهما فقال لاله اذ الملك فدروحه اليان بغيره عليه لانه اياه وحلا في ليس معهما
وطال ولا سلاح ولهما عز ومنعه وقدرضا والملك دعا بهما ومعهما عصا اذا القيها لا
يعوم لها شي حتى يسلع الحديد والخشب والحجاره فاجابهما اني وهما انظر اذا هما اما فان
قد رما على ان يسلا العصا فسلها فان الساحر لا يعمل سحره وهو مايم فان علت العصا وهما اما
فذلك امر رب الخالين فلا طاقه لكما به ولا للملك ولا لجمع اهل الدنيا فابناها حقه وهما
ايما فلباخذها فقصتها قالا الهاري وبغض فرعون الى موسى فاحضره وقال ما احب
الله تعالى به عتقه قالا احبنا الى حنا من ارضنا من اموي فلنا بيتا ليجر مثله فاجعل مثنا
وشكوه عدا لا خلفه من ولا انت ما سوي قال موعدهم يوم الرشد وان كسر السحر حتى
قال في يوم الزنديه واول يوم من السنه فلما كان في ذلك اليوم اجتمع الناس من اطراف مصر
في صعيد واحد فاخذ فرعون يقول للسحرة احبوا ان يعطوا موسى قالوا اني لنا لاجرا ان
عمر العالمين فالنعم وانهم لم يلقوا من واول موسى وهرون وقد احضروا هما المليله
فراى موسى الوادي وقد امتلأ من الحبال والعصي فقال موسى ولما لا عتروا على الله له ما
مسيحكم تغذاب وقد حاربنا وترى قالوا فان في السحر باخر ان عطاوا وهما اسل السحره
فقالا يا موسى اما ان تلقى واما ان حوزا من القتي فمضى موسى الى بلقي ثم غدا جبريل واخرى
الله على لسانه فقال لى القوا قالوا فوالله اننا نرى الناس واسترهنوهم وداوا السحر عظيم
قالا الله تعالى فاذا احبا لهم وعصم بحيل الله انما نضع فامثلا الوادي من الحيات
وجعل في بعضها بعضا وقالوا لغيره فرعون انا نحن الغالبون قال الله تعالى فاوحى
في نفسه خفيه موسى فامثلا عذرا نكلا على والقوا في عبيد لطف ما صنعوا اما
صنعوا اليد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتا فعند هازا لوفه وقال ما احبهم به السحر
الله سبطلنا الله لا يصح عمل المسدين بعد القى عصاة في وسط الوادي فاشهد سحر

سحره

البحر وبطل ما طهر من الخبيثات فاداهي خبال وعصي وصارت عصا موسى شعبا ناله سبعة اروس
وعليهم هره مثل الاربعه فاسلعت الحبال والعصي جميعا لان في الوادي من الزند هاهم عوزون وراه
دوموا على بل يظرون الى فخل الحية وهو خافون ثم حملت على السعير وجلدوا هاهم عوزون وراه
ثم اجمعوا باجمعهم وقالوا ما هذا السحر وحزوا وحجدا قال الله تعالى قالوا السحر ساجدين قالوا امنا
ثم للمعلمين رب موسى وهرون قال فاعظم وعزوا لرب وقال السحر اسمع به قتل الزاد في لكم
انه لكم من الذي علمكم السحر فليستون تعلمون لا قطع ايديهم وارجلهم من خلاف ولا صلبكم
اجمعين و امر ان يجعل بهم ذل فقالوا ما احبنا الله تعالى عنهم لن نؤثر على ما جانا من السمات
والذي طرنا فافتر ما انت فاضا اما بقصص هذه الحياه الدنيا اما بوسايع الغفلة لخطايا واما الهنا
عليه من السحر والله خير وابقى ثم صلبوا على سبعين حذاء بعد ان قطع فرعون ايديهم واجلهم

ذكر خبر حزقيا من فرعون

فذكر قبل ان خبر من فرعون كان قتل حزقيا السحره وساق الايات مدحا ان خطابه لفرعون
كان بعد خبرهم وذلك انه لما كان من امر السحره ما ذكرناه قال للملأ من قوم فرعون ما احبب
الله تعالى به عنهم قال الله تعالى في الملائكة من قوم فرعون اذكروا في قومه ليعبدوا في الارض
وذكر ذلك لعلك قال سقتلنا هاهم وسمي ساهم واما فوههم فاهرون وقال تعالى احبوا
عن فرعون وقال فرعون في ربي امثل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يسجد لاسمه وان يهزني
الارض الفساد قال فاعظم فرعون على قتل موسى قبل ان ياتي القوم وكان حازر فرعون في روح
ما سخطه بياته فقال ما احبنا الله تعالى عنه وقال رجل من بني فرعون من هم ائمة الهلوك
رجلا ان يقولوا في طبه وقد جاكم بالسمات بئس دم وازيل كما دما فعله لكم وال
بل صاذا فاصبكم رجل الذي بعدكم ان الله لا يهدي من هو مشرك كذاب ما قومكم لكم
الملائكة طاهرين في الارض فمن مضى من امر الله اذ حابا قال ففرع فرعون من قومه وقال
ملائكة الاما اري وما اهدىكم الا سبيل الرشاد نحوهم المومنين قال ما احبنا الله تعالى به
عنه وقال الذي لم يبق من قوم فرعون في احواف عليهم مثل يوم الاحزاب مثل ابي قوم نوح وعاد ولوط
والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد وما قوم فرعون في احواف عليهم يوم السناد يوم تولد
مدينهم قالكم من الله من عاصم ومن صلب الله فاهم هاهم صا سمع فرعون كلامه غضب
وقال كانا من اشد موسى فارجع عن ذلك والاعا مثل انواع العذاب فقال حزقيا
ما قومكم ينجو من اهدىكم سبيل الرشاد الايات ثم قال وما قوم ما في دعوتكم الى النجاة ويذكر موسى

الى النار يدعونى لا كفر بالله واسم الله المسمى به علم وانما دعوتهم الى العزير العفار لا حرم
 انما يدعونى الى سبيل الله وعودته الى الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا الى الله وان المسير هم
 اصحاب النار فسند كرمنا اقوالهم واخوض امرى الى الله وان الله بصير العباد لحق
 موسى وهرون وقارون فرعون وقومه قال الله تعالى فو قدام الله سيئات مكرروا وحاق
 بالفرعون سوء العذاب وحي اليه ان فرعون قتله مع السحرة صلبا ثم زلزل بعد ذلك
 ان كان مع موسى عليه السلام لما فرق الله له السحرة والله تعالى اعلم

ذكر خسرنا الصبح

قال ولما ايقضى امر السحرة اقبل فرعون على هامان وقال يا هامان ابني اصرح
 لعلنى ابلغ للاسباب اسباب النجاة فاطلع الى الله موسى واخبره لا طنة كلابا وان جمع هامان
 حشيرة الغضائخ وصنع القومسند وهو الاجر وهامان اول من صغده واثابوا بنور به
 ليلا وبهارا لا اعتشرون فلما اكملوا الصبح وارفع ارتفاعا عظيما ارسل الله عز وجل
 حبريل عليه السلام فصدقه وحمل عليه ساقله ومات كل من كان فيه على بن فرعون والموسى
 يريدون وعرجون الى موسى عليه السلام وحي ابو اسحق العلبي رحمه الله ان الصبح اجتمع
 فيه لسانه حشون العنكب بيا سوي الا تبايع والاجر امر بطرح الاجر والحصر ونحو الحشب
 قالوا اب وتضرب المسامير فلم يزل معنى ذلك الصبح ويسر الله تعالى له امره استدراجا
 منه فاتا الامم عليه على ما يريد الى ارض مصر في سبع سنين وارفع ارتفاعا عاليا يبلغه بنيان
 احديس الخلق من خلق الله السموات والارض فسند ذلك على موسى واوحى الله تعالى اليه
 ارضه وما يزيد فاني يستدجيه ومنطل كل ما عمل في ساعة واحدة قال فلما تم
 غيابه بعث الله عز وجل حبريل عليه السلام فضرب بحاجبه الصبح فقتل به على عسكر فرعون
 فقتل منهم الف رجل قالوا وكم سوا احد من علم فيه الا اصابه موت او خرب او غابه
 قال وكل من يدعى الله تعالى الصبح فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال فلما راى فرعون ذلك
 نزل امر الله عز وجل ان حبلته فرعن عنه ساعته على ما التوسى ومن معه فامروا انهم
 له الحرب فلما راى الله تعالى ذلك الصبح جعل فرعون وقومه واتد حقت عليه كله العذاب
 ابتلاه الله بالعذاب والآيات

ذكر خسرنا الانب

قال الحكيم لما احذ الله تعالى يوم فرعون بالآيات المنع فكان اول ما حذر الطوفان

قلا الكساي

اذهبوا فاكسروا الا فكم قسوا ذل الى نوسي حال هذا استعصوا بالله واصبروا في الارض لله
 ثوبها من نسام من عاده والعاية شقير قالوا يا موسى وذننا من قبل ان ياتنا من بعدنا احثنا
 كذا نطعم اذا استعملونا من قبل ان يجينا فلما احثنا استعملونا ولا طعمونا فقال لهم موسى عسى
 ربح ان يصعدكم وسخلفكم في الارض بسخرتكم يعملون قالوا فلما ايا فرعون وقومه الا الا فانه
 على الكبر والتمادي في الشر والظلم ذنبا نوسي ربه وقال رب ان عبدك فرعون طغي في الارض ونسي
 وعنا وان موته بقضوا عهدك واحسنوا عداك وحدهم يعقوبه جعلها عليهم نعمة ولمنوي
 عظه ولمن بعدهم من الانهم عبره فباع الله عليهم الامان بعضه في اثر بعضه فاحدهم السند وبعض
 من الثمرات فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء ارسل عليهم الناحي كذا والجلالون
 وسوف بني اسرائيل وسوف القبط مستند غلظه بعضه في بعض فامسكوا قبط حتى قاموا في الماء الى
 الى اترافهم من جليهم ستم عرف ولم يدخل يوف بني اسرائيل من الماء قطره وقاض الماء على وجه ارضهم كذا
 فلم يعدوا على ان يحركوا ولا يعملوا شيئا ودام ذلك عليهم سبعة ايام من السبت الى السبت فقالوا
 نوسى ادع لنا ربك كسفت غلظتنا اليك ونوسى لي ونوسى لي كذا نوسى لي ونوسى لي ونوسى لي ونوسى لي
 فلم يوسى ولم يرسلا معه بني اسرائيل عادوا الى ارضهم كذا نوسى لي ونوسى لي ونوسى لي ونوسى لي
 فقالوا اني غيبر هو الماء ارسله الله عليهم وقال مقابلهم هو الماء ارسله الله عليهم وقالوا
 وقال الصهارى العرف وقال كاهن وعطا هو الموت الدرع وقال وهو هو الطاعون لمعه
 اهل اليمن ارسلا الله الطوفان على اكارال فرعون فبقضهم في ليلة واحدة فلم يوسى منهم واحدا ولا ابد
 وقال ابو قلابه الطوفان هو الجدي قالوا وانبث الله لهم في تلك السنة من الكلا والورع ما لم يمت
 قبل ذلك فاعثبت بلادهم واخصبت فقالوا اينما كنا نقتي وما كان هذا الماء الا بعد لنا وخصبا
 فاقاموا اسرائيل في عافيه ثم بعث الله عليهم الجراد فاكلهم ثم بعث الله عليهم الجراد فاكلهم ثم بعث الله عليهم
 حتى اكلوا الا نواب والياب والامشعة وسقوف البيوت والحشب والمنا ميرى سقطت
 دهمهم والجراد لا يدخل بيوت بني اسرائيل ولا يصيبهم من ذلك شيء فنجوا ونجوا وقالوا يا موسى ادع لنا ربك
 بما عهد عندك انك كنت عن الوجل لنوسى لي ونوسى لي ونوسى لي ونوسى لي ونوسى لي ونوسى لي ونوسى لي
 موسى ربه كسفت الله تعالى عنهم الجراد بعد ما اقام عليهم سبعة ايام من السبت الى السبت وقال
 ان موسى يرو الى الغضا فاسنا الى المرو والاصفا فذهب الجراد من حيث جاء كما في المرو وقالوا
 فاقاموا اسرائيل في عافيه ثم بعث الله عليهم الميثم كذا نوسى لي ونوسى لي ونوسى لي ونوسى لي ونوسى لي
 بعد يومين من ذلك فبعث الله عليهم الميثم كذا نوسى لي ونوسى لي ونوسى لي ونوسى لي ونوسى لي ونوسى لي
 عليهم القمل فسمعنا من جرحهم واسجادوا ونباهم فاكله وحسن الارض كلها وكان يدخل متروبا

الرجل

الرجل من جلدته فيصنعوكا في كل احد من الطعام ثم ياتي فلا حتى ان احدهم لسي الاسطوانة بالجبر
 من اهلها حتى لا يرقى فوقها فيرفع فوقها طعامه فاذا صعد الله لياطه وحده ما ان قلا فما اصابوا
 ببلا كان الله عليهم واخذوا القمل فغويهم واستلوا عيونهم وخواجهم واصقوا رؤسهم فكلوا من الخبز
 ومنهم النوم والمزاد ولم يستطيعوا له حيلة وقد اهلوا في الليل ما سوفروا في نهاره فطلب
 الله الدواب لاجلهم له وروى عنه عن قتادة قال العتلة اول الخراد وتخرج عند الرجز في السلم
 قال هو البرغيب وقال عطاء بن السجستاني قال ليله فراه الحسن والقمل ففتح القمل وسقوا الميم
 وقال ابو عبيدة هو الحمار وهو ضرب من العزدان وقال سعيد بن جبير عن ابي عمار القائل هو السوس
 الذي يخرج من الحنطة والحرب وكان الرجل يخرج عشرة اقداره فلا يدر منها الا ثلثه منه فلما دار
 ذلك شكوا الى موسى وهارون وقالوا يا ايها الساجد ايها العالم اياكم ما تنوب الى الله ولا تعود
 فادع لنا ربك فشفعنا فيك البلاء قد غامق موسى ربه فرفع الله عنهم القمل بعد ما اقام اليهم سبعة
 ايام من السبت الى السبت ثم حشوا الحجر وعادوا الى حيث اصابهم وقالوا يا كاهن الطوار
 يستين ان موسى سحرنا الا اليوم نعمل العمل والرماد فواجب فعملوا ما اوتوا به ومن سحر
 نفعه بن اسرائيل بعد اسما الله وبعنا وحررنا وادعنا لئلا نغافل عن ان يفعل الشيطان ففعل
 وعنه فموسى لا يصعد قد ابدوا لا يتبعه فدعا عليهم موسى بعدما اقاموا شهرين عابدين فيل
 اربعين يوما فاحسب الله تعالى اليه وامر ان يعوم على صفه السبل اصغر عصاه فيه وشبهه بالحصا
 الى اذناه واطواؤه واعلاه واسفله ففعل موسى ذلك فتلاعت له الصفادع المصق من كل طاب
 حتى اعلم بعضا بعضا وسمع اذناها واصحابها ثم خرج من السبل الى الجرد بسرائر الخواب المدينة
 فلهن عليهم في نومهم بعد وامنك منها فيقتلهم واطعمهم فكل احد لا يشكوا ولا انا
 ولا طحا ما ولا شرا الا وحده فند صفادع وكان الرجل يخلص الى اذنه صفادع وهم ان ينكلم
 فينب الصفدع في فيه وكان احدهم نام على ابيه وسوره فاستيقظ وقد ربه الصفادع
 دراما بعضها فوق بعض فصاد عليه حتى لا يستطيع ان يمشي الى شقيا لا خروا كان احد من مع
 ناه لا كلنه فمستوا الصفدع اليه وكانوا يحون الا استجنته ولا يطحون الا اسباب
 القدر بالصفادع وكان يشبه في نومهم من طينها وفي طعامهم مقسده طعوا سها اذا استند
 اوى عكره عن ان ينام قال كانت الصفادع ترونه فلما ارسلها الله تعالى على قوم فرعون سمعوا طائف
 فحلت بعد ان يفسد ما في القدر وهي تغور في السابروهي سجود فاما ما استحسن لا فها سرد المسما
 قال يصحوا الى فرعون من امر الصفادع وضاد عليهم امرهم حتى كادوا يهلكون فصادت المفسد طرعا
 مملو حيفا من كونه ما يطاونها باقدامهم فلما رآوا ذلك كوا وشكوا للبالج موسى فقتلوا

الشفع عنها هذه البلا فان استوب هذه المرة ولا تعود فاحذلكم عن هودم ومواشيقهم ثم دعا الله
تعالى فكشف عنهم الضفادع فلما كان منها حي الحو النبل وارسل الله روحا على الميت منها فحتمت عن
مذمتهم بعد ما قامت عليهم سبعة ايام من السبت الى السبت فاما اشترائي في عاقبه وقيل
اربعين يوما ثم يقضوا العهود وعادوا الى كفرهم وهدمهم وعل عليهم موسى فارسل الله
عليهم الدم وذلك لان الله تعالى امر موسى ان يصب على السيل ونصره بعضاه ففعل ذلك فسالت
السيل عليهم دما وصارت منهم كل ما دما غنيطا فما مشرو من الالهة والابا لا وجب دمه
دما احمر غنيطا فسود الله الى فرعون وقالوا انا قد اسلينا هذا الدم ولمن لنا شرب فقال الله
قد سحر وكان جمع من الرطب على الانا السطحي الاسرائيلي فمسقيان من ماء واحد فخرج ما
السطحي دما وما الاسرائيلي عذبا وكانا قوما الى الجيرة فيها الما فخرج للاسرائيليين والسطحي
دما حتى ان المدة من ال فرعون كانا في المراه من اسرائيل حزنهم العطر فيقول اسفني
من ما لم تعرف لها من حبرتها وبصب لها من فيها فيغور في الاما دما حتى ان كانت المراه تقول
لها اجعليه في فيك ثم حبه في في ما خذ في فيها ما فاذا اختد في فيها صار دما والسيل
على ذلك تسقى الزرع والشجر فاذا ذهبوا اليسقوا من الزرع عاد الما دما غنيطا قالوا وات
فرعون اعتراه العطر في الما الايام حتى ان دما صغر الى موضع الا حمار الرطب فكان اذا مضعها
يصير ما وها في فيه لما اجاتها ومراغا فامك نوا في ذلك سبعة ايام لا ما طون ولا فسرور
الا الله تعالى قالوا لموسى ادع لنا ربك فكشف عما هذا الدم فموسى قال ورسول معلن اسرائيل قدما
موسى ربه فكشف عنهم ذلك فامر ان يضرب بعضاه السيل صرده لذي فمفعول محول ما صاها كما
كان فلم يمسوا ولم يفوا بما عاهدوا عليه وذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان
والجراد والعلل والضفادع والدم قال نوح الكاكي وهو ان امره بعد الاحبار
نكس موسى في ال فرعون عشرين سنة بعد ما علم على السحر بهم الامات الجواد والعلل والضفادع
والدم وقال الصالح المايسر موسى من المايسر فرعون وقومه ورايهم لا يرون الا الطوفان
والدم والجواد والعلل والضفادع والدم والجواد والعلل والضفادع والدم
والجواد والعلل والضفادع والدم والجواد والعلل والضفادع والدم
حتى روا القدا لا لهم فاحاب الله تعالى دعاه فاما لا تعالى فراحبت دعوتها فاستقما
الامه قالوا وكان فرعون واصحابه من هودم الدنيا ورشها من الذهب والفضة والبراقف
وانواع الخواصر والحلي ما لا يحصى الا الله تعالى ان اصل ذلك لما قال ما جمعه يوسف عليه السلام
في زمانه ايام الحق فاصبح ذلك في يد القبط فاحي الله تعالى الى موسى في هودم اسرائيل

ذكر خرق الست مراح

امراه فرعون وجمعه اعد عليها

قال لما قتل فرعون لما شطه سمع اسمه الملك بعد هذا الجنبه فقامت مجلسها
 وهي تقول يا الله نومي لسنن الصبر وارزقني الشهاده وان لي عندك ثنائي الجنبه وهي فرعون
 وعلمه وهي من العوم الطالمه وخرجت على فرعون وهي حاسه وجهها وقالت ليا لمعوت
 اليك مثل اطلب الله وانا كل روز الله وكلمته ولا استنوه وترى ايا الله ولا تعتبر بها
 فقال لفرعون قد فسد نومي على حتى اسيت واسسد فمري امرها فاسار واعليه فتلقاها
 فامر من مع ما علمها وسند هذا الي اذ نادى الارض فطرت ونذرت فصدرها فالت رضى الله عنها

ذكر خراف قطع السبل

ولم يزل حواء الله تعالى لمعوت

قال الكليل ثم دعنا الله الظلمه على اهل مصر فلم يعرفوا السبل من النهار واسلمع
 عنهم السبل حتى اضرهم العطش فشكوا للبلد فرعون فامر جميع الجنود وخرج لمحرمه فلما
 قرب عن مكانه انزع عن العوم وراى فرسه وقال الهى انا لله السما والارض لا اله الا انت واما
 الذى يحملون انا سلك السبل حتى والحق طافا وقد علمت ما هم فيه من العطش واست
 المسكنا ياترهم اللهم اجر لهم السبل فافزع من كلامه حتى اضل السبل وركب فرسه والسبل
 بحري معه ان سار سارا وان وقف وقف حتى دخل مصر فوجد العوم له وارادوا كفرا
 وتجب نومي وهرون علمها السلام لذلك

ذكر خرق فرعون وقومه

قال الكليل ولما رجع فرعون بمجوده وقد احزى لهما السبل بنعمه دخل عليه
 حبريل في صور ادى من الهنه فقال له من انت قال عبد من عبد الملك خلك مسعدا
 على عبد من نعمي لهنه من نعمتي واحسن الله شيئا فاستخبره ونفى فحمد حتى نسي اسمي
 واذ عي في جميع ما ائمت عليه به انه لا اسم عليه به قال فرعون من انت العبد قال
 حبريل فما احراوه عندك قال يعرف في هذا النحر فقال له حبريل عليه السلام اسلم الى الله عز وجل
 بذلك فكيف له فرعون خطا واخذ حبريل عليه السلام حابه الي موسى وامره الله عز وجل ان يغسل

بقومه عن

ذكر جبردها بن موسى عليه السلام

لمفات ربه وطلبه الويد وخبر الصعقة والافاقه

حكى انواع النعماني في حبيب قول الله تعالى ووعدنا موسى لموسى عليه السلام وامنها ما بعثهم معاه
 ربه او بعثه اليه قال كان في الله في سنه دجا المعقة ثمرة من دجا الحجة قال وان ذلك
 ان موسى عليه السلام كل ذلك وعدي ان اسرائيل في منصر اذا خرجوا منها وهما غدا وهم ان باسم
 مكتاب فيه ما ياتون وما يدرون خلا اهل الله تعالى في عوف وقومه واسعد بني اسرائيل
 من اديهم وامهم من عدي وهو وليهم كلب ولا شريحه منهم من الهيا قال اما موسى استألك
 الذي في عدي ما في قيسلا بن موسى ربه تعالى في امر من صوم لموسى عليه وسلم وهو بطهر ثيابه وما في
 ظهور سيناء عليه وبعثه الكتاب قصام لموسى وما في اصعد الجبل ان كحول في حده فاستاك
 مع خروب وقال انو العالیه احد من خلا الشرحه فقالت له الملائكه كنا
 مشر من ذلك راعه المسك فاستدته بالسواك فاحي الله اليه ان صم عشرين ايام اخروا قال له
 اما علمت يا موسى ان خلوف من اصابه اطيب عندي من ريح المسك قالوا كانت عند بني اسرائيل في العشره
 اللباني التي زادها الله تعالى فلا تلامضنا ويعون لله مطهر نوى وطهر سله لمفات ربه فلما انا
 طوبينا كلمه ربه وباحاه وقربه وادماه لا قال تعالى في قرباء حجا قال ذهب كان
 من الله تعالى في من موسى يستغفر حجا با فرجها قالها الاحباب واحد انهم موسى كلام الله
 تعالى واستأق الى ربه وطمع فيها وقالنا احبنا الله وعون وطع عه في كتابه قال الله
 تعالى ولما موسى ليقاننا وله ربه قال في انظر الله قال في اني في انظر الى الجبل قال
 استمر ربه صوت ترائي فقال تعالى في اني في وليس بطون البشر النظر الى في الدنيا من نظر الى
 ما لا الهي سمعت كلامه فاسقت الى النظر اليك ولا في انظر اليك ثم انوت احب الى من ان
 اعبر ولا اراك فقال الله تعالى انظر الى الجبل وهو اعظم جبل في العالم الزمر قال
 وذلك ان الجبال لما علمت ان الله تعالى يريد ان يحل محل منها فاعطيت وسامح رجا ان
 يحل الله تعالى لها وحفل الزمر يواضع من منها فلما رأى الله تعالى نواضعه دفعه من منها
 وحصد بالتحلي قال الله تعالى ولما نظر الى الجبل طرا سق طامه صوت ترائي محلي الله تعالى
 محلي قال في احب الى العالم في معني محلي قال في اني في طهر نور الجبل قال الله تعالى في الصالح
 طهر الله تعالى من نور المحب مثل نور النور وقال عبد الله بن سلام ولعب بالخلي عظمه الله تعالى

الجبل

الجبل الامليل سم الخياط في صاوكا **وقال السيد** ملحقه الامار الخصم **وقال الحسن** ارجاه تعالى
 الى الجبل فقال بطون روتى بغار الجبل وساخ في الارض **وقوي** سطر الله حتى ذهب جمع **قال ابو سحر** قال
 ابن جرير عن الزواق **قال** عن سهل بن سعد الساعدي ان الله تعالى اطهر من سبعين الف حجاب نور اقدار
 درهم فجعل الجبل دكا **قال** ابو بكر مغرب **اذ** اكل كراما وافاق كاعنون في اكل في رقة الاشوك
 عن الاسناد واحضرت الارض **ولم** يرف **وحمد** بن ابراهيم الجوسري **وحسن** الاصنام **لنوح** ههنا **وقال**
السيد ملحقه الامار خاضع غرضه فضاء الجبل دكا **وقال** ابن عباس **وابا** وقال **السيد** ساخ
 حتى وقع في البحر **وقال** عطية المزني **صا** ورملها هيا لا **وقال** الاكلبي جعله دكا اي لرجلا اصغارا
وعن ابن زياد **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** الجبل **فعله** دكا **قال** صا **عظمه**
اه **سنة** اجل فرقت لمثل الملية احد **ورد** واما **ونور** ضا **ووه** فليد به **نور** وسير
تحد او **خوف** مني **صعقا** **قال** ابن عباس **مع** ساعليه **وقال** فلامنا **وقال** الهادي **خرو** مني **صعقا**
وقال ابن عباس **مع** ساعليه **يوم** الجسر **يوم** عرفة **واعطى** النور **اد** يوم الجمعة **يوم** الجسر
قال الواقدي **لآخر** مني **صعقا** **قالت** للملاية **مالا** **ان** عمر **ان** **سؤال** النبي **قال**
رهب لما سال موسى الرومي **ارسل** الله تعالى **اضطرب** **والصواعق** **والطلل** **والرعد** **والبرق**
فاطاعت الجبل **النبي** عليه **موسى** **وقال** الله تعالى **لملأ** السموات **ان** **مروا** على **موسى** **اربع** **مرايح**
من كل **احية** **مرت** به **ملك** **السماء** **الدينا** **كثيرا** **ان** **القرص** **مع** **افواهم** **بالقدس** **والسبح**
صوت **عظيم** **كصوت** **الرعد** **الشديد** **ثم** **امر** **الله** **تعالى** **لملأ** **السماء** **السادسة** **ان** **اهبطوا** **على** **موسى**
مسطوا **عليه** **مثل** **اسد** **لحم** **السميح** **والقدس** **فخرج** **موسى** **ملواي** **وسمع** **واستعجب** **لك**
ثم **قال** **يد** **علي** **مسا** **لي** **فعل** **عني** **من** **كان** **في** **الذي** **انا** **فيه** **شي** **وقالت** **له** **خبر** **الامام** **واسم** **باموسى**
احمر **لما** **رأيت** **فعليل** **من** **مرايت** **ثم** **هبط** **عليه** **السماء** **السادسة** **كأما** **الانوار** **لهم** **صعد**
وزحف **الشمس** **والهلال** **والاقدس** **كل** **الجسم** **العظيم** **وكل** **البار** **ثم** **هبط** **عليه**
عليه **السماء** **السادسة** **لاست** **بهم** **شي** **من** **الذي** **مر** **وابد** **قبلهم** **الوانهم** **كل** **البار** **ومار**
حلقهم **كالبحر** **الاصفر** **اصواتهم** **عاليه** **بالشمس** **والقدس** **لا** **فارهم** **شي** **من** **اصوات** **الذين**
مروا **وقبلهم** **ثم** **هبط** **عليه** **عليه** **السماء** **السادسة** **في** **سمعه** **الوان** **فلم** **يستطع** **موسى** **ان**
يتبعهم **الطرف** **لهم** **وملأهم** **ولا** **سمع** **مثل** **اصواتهم** **وامسا** **لا** **خوف** **موسى** **فعا** **واشد** **جزته** **وكبر**
مك **اره** **ثم** **قال** **المخبر** **المليكة** **وراسهم** **ما** **ان** **عمر** **ان** **كان** **حتى** **ري** **بالاصغر** **عليه** **ثم** **امر** **الله**
تعالى **لملأ** **السماء** **السادسة** **ان** **اهبطوا** **على** **عليه** **الذي** **لما** **ادان** **عالي** **فاعمر** **عليه** **هبطوا**
وفي **مدخل** **ملا** **سهم** **خبره** **مثل** **الحول** **الطويل** **لما** **ان** **استدوا** **من** **الشمس** **ولما** **سهم** **كل** **البار**

اذا استحوذوا قدسوا جاؤهم من كان قلبهم من كان ملكه السموات كما هم يقولون سبلوا صواتهم
 يسبحون يدعون بلعنه ابد لا يموت وفي واس كل ما بينهم اربع اوجه قلموا اهرق فموتونه
 يسبحونهم ويحيونهم ولا يقرى ولا يقرى ولا يقرى ولا يقرى ولا يقرى ولا يقرى ولا يقرى ولا يقرى
 احترقت وان لم تمت فيما الله لم يلايكه وريبتهم فلا وسد ابن عمران ان يسد حوائج طلع
 تلك فاصبل للذي سالت ثم امر الله تعالى ان يحل عرشه في طليعه السماء السابعة وقال ادعوا يا
 قلموا انا نور العرش اخرج الجبل من عظمه رب العرش ووددت ملكه السموات لخواصهم حقيقا فارج
 الجبل وادكت كل شجرة كانت فيه وخر موسى صغقا على وجهه ليس يعبده فعمل الله تعالى الحجر
 الذي كان موسى عليه وجعله هبة القبة لئلا يحترق موسى وارسل الله تعالى عليه روح الحياه
 فخرجته فقام موسى يسبح الله تعالى ويقول امنت بالله في صدقت ان لا نزل الحكيم ومن رطب
 الى طيبك الحكيم فله فما اعظمك واعظم ملكك انت رب الارباب والاله الاله وسلك المسلك
 لا بعد لك ولا في يوم لا شيء من البك الحمد لله لا شيء لك ملكا من

ذكر خبر الألواح ونزول التوراه

والعشر كلمات

قال الله تعالى فلما جعل ربك للجبل جعله ذكرا وخر موسى صغقا فلما افاق
 قال سبحان من المجد وانا اول الوصين قال يا موسى في اصطفيتك على الناس رسالا
 فكلاي محمد ما ابناء عرس النازك وكنت اياه في الألواح من كل شيء موعظة
 ونفصلا لا كل شيء خذها بقوة قال العلي ثم بعث الله تعالى جبريل عليه السلام
 الى جبه عذرا فمطع منها شجرة فاحدها منها سمعه الواح طول كل لوح عشرين اذرع وربع موسى
 فلهذا عرصة وكانت الشجرة من زمرد اخضر فذكر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يا سيدي سمعت الخراف
 سدره من شجرة المسامي فحاجها فصادت جميعها نوروا وضوا النور فلما اطاف فيما بين السماء والارض فكتب
 التوراه ونوسى سبع ضرب القلم فكتب الله تعالى له في الألواح من كل شيء موعظة ونفصلا
 فلهذا في ذل اليوم المحجة فانزلت الارض النور ثم امر الله تعالى موسى ان ياحدها بقوة ونفصلا
 ثوبه فوضعت الألواح على السما فلم يطرحها القبل العهود واللواتي فيها قيات ما رب كيف
 الحق جملها بالاكريم القبل للبارك وهل طفت خلفا بطرح جمل ذلك فبعث الله جبريل عليه السلام
 وامر ان يحمل الألواح سبلها نوسى فلم يطرحها فقال يا رب من يطرح جمل هذه الألواح
 فيها بين النور والبارك والعهود وهل طفت خلفا بطرح جملها فامر الله تعالى الله علوها

بعد ذلك

عند كل حرف من النوراد فخلوها حتى لمعوا موسى معصوا له الألواح فاصعد الجبل مشع وقال يا رب
 من رطوب خلق هذه الألواح كما فيها فلما وضعها الملائكة على الجبل مردي موسى وقال عند صلاه العشر
 نوتى عليها ما رطوب لما قد لقوله تعالى يا موسى اذ اصطفيناك على العرش رسلاي وداي محمد ما السلام
وكرر من التاكيد قال والا العشر كلمات التي كتبها الله تعالى لسبع موسى
 عليه السلام في الألواح وهي معظم النوراد وعليها مدار كل شريعته وهي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا هو من الله الملك الجبار العزيز القهار لعبد ورسوله موسى بن عمران نبي وقديسي
 لا اله الا انا فاعبدني ولا تشركني شيئا واسكن في لواءي الى المصير احبب احياه طيبه
 ولا هتبل القصر التي حرم الله عليك فضيق عليك السما باوطارها والارض برحمتها ولا
 تحل يا سبي كادبا فاني لا اظهر ولا اذكي من لم يعظم اسمي ولا شهد بما لا يسمع ولم
 ينظر عينك ولم يقف قلبك عليه فاني اوقفت اهل السموات على سهادهم يوم القيمة واساطير
 عنها ولا تحسد الناس على ما اتيهم من فضلي ورزقي فان الحاسد عدو ليعقبي شاحظ القسطن
 ولا ترف ولا تسرف فاحجب عنك جفني واعلني ذوق عذوبات ابواب السموات ولا تدع اجبري فانه
 لا يصعد الي من راف الا من ذكر عليه اسمي ولا بعدد رجليه جارك فانه السوء مفا عندك
 واحبب للناس ما يحب لنفسك هذه العشر كلمات
 ومما قول الله عز وجل على نبي محمد صلى الله عليه وسلم مثلها في ما نهد عسرا به وهي قوله تعالى
 في سورة بني اسرائيل وقضى ربنا الاعداء والاياه وبالوالدين احسانا املنا عز عبد الكبير
احدهما او كلاهما فامض لهما فان ولا سهرهما وظل لهما فولا لهما ولا يعضض لهما خال
الذي من الرحمه وقلوب ارحمهما كما ارحمني صغيرا ثم اعلم بما في نفوسهم ان يكونوا صالحين
فانه كان للاوامر عفو وان ذا العز في حقه والسكبر وان السبيل ولا يندرت برا
 ان الممدد رزق كانوا الخوان الساطين وكان السبيل الى ربه لغورا واما تعرض عنهم متعا
رحمهم من رايته جودها فقل لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة الي عنك ولا تبسطها
 كك السبيل وسعد ملونا محسورا ان يلبس بط الرزق لمن يشاء ويعيد رانده ان يعاده
حسنا انصبرا ولا يسلو الولاد كرحنه الما وحج برهم واباكم ان داهم ناو ظاكهرا
 ولا يفتروا الرنا اندها فاحسنه وساسيلا ولا يسلوا القصر التي حرم الله الا ما حوز
 سدر مظلوما بعد جعلنا قوله سلطانا فلا تفتي في القسطن اندها منقورا ولا يفتروا مالهم الا
ما الي هي احسن حو بلع لسته واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا واوفوا بالكيل اذا

للناس يا مروت

وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْفَصْلُ مَا وَدَّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى سَارَكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ وَقَوْلُهُ وَنَوْمُ مَوْتِي أَمَهُ
 هَذَا وَنَوْمُ الْحَقِّ وَبَدَّ يَعْدِلُونَ **يَا أَيُّهَا الْعَلِيُّ** قَالَ أَهْلُ الْعَقَابِ هَذَا الْقَوْلُ قَائِلٌ لِمَنْ كَانَ طَبْعُهُ سَارِيلاً
 غَدَا إِلَى مَا صَبَرَ الْبَيْطُ مِنْ تَحَالُفِ أَمْرِى وَعَلَى وَجْهِ الْوَعْدِ وَالْمُتَدَبِّدِ وَقَالَ الْحَاجُّ سَارَكُمْ دَارَ
 الْفَاسِقِينَ تَعْنِي مَصِيرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَقَالَ الْحَسَنُ حَتِّمْ قَالَ صَادَهُ وَعَمْرٍ سَادَهُ لَمْ يَسْمَعْ فَا رَمَ
 سَارَكُمْ دَارَ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ هُمْ سَكَنَاتُهَا مِنْ الْحَابِرَةِ وَالْعَمَلَةِ وَقَالَ عَطِيَّةُ الْعَوْنِي مَعْنَاهُ
 سَارَكُمْ دَارَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَهِيَ بَصْرَاكَ أَيْ الْوَالِدِ الْعَالِيَهُ وَنَحْوَهُ لَوْ تَنَسَّى طَرِيقَهَا وَقَالَ السُّدْرِي
 دَارَ الْفَاسِقِينَ بَصَارِعُ الْفَاسِقِينَ وَقَالَ الْإِسْكَنْدَرِيُّ دَارَ الْفَاسِقِينَ مَا تَمُوزُ عَلَيْهِ إِذَا سَارُوا
 مِنْ مَنَارِلِ عَادٍ وَمُودٍ وَالْقُرُونِ الَّذِينَ أَهْلَكُوا وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ دَارَ الْفَاسِقِينَ تَعْنِي الْحَيَاةَ
 مَا بَصِيرَتُ رَأْسَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ الدَّارُ الْهَلَاكُ وَجَمْعُهُ أَدَارٌ وَارْتِدَادٌ لِلَّذِينَ لَا يَخُوفُ
 فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ أَمَّا الْخُتْرَانُ فَعَرَفَ أَحْسَادَهُمْ إِلَى السَّاحِلِ فَعَمِلَ مَطَرُ الْمَاءِ سَوَاءً لَمْ يَأْرَاهُمْ
 هَذَا الْفَاسِقِينَ وَقَالَ الْكَافِي عَنْ سَنَنْدَرِ بْنِ عَوْنٍ **وَأَمَّا مَا وَدَّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى**
وَنَوْمُ مَوْتِي أَمَهُ هَذَا وَنَوْمُ الْحَقِّ وَبَدَّ يَعْدِلُونَ وَقَوْلُهُ وَنَوْمُ مَوْتِي تَعْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَهُ **خِصَامُهُ**
 هَذَا وَنَوْمُ الْحَقِّ أَيْ نَوْمُهُ فِي الْحَقِّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَهْتَدُونَ وَنَوْمُ مَوْتِي عَلَيْهِ وَيَعْمَلُونَ وَبَدَّ يَعْدِلُونَ
 أَيْ يَصِفُونَ نَفْسَهُمْ لَا يَخُودُونَ قَالَ السُّدْرِيُّ هُمْ قَوْمُكُمْ وَبَيْنَهُمْ نَفْسٌ مِنْ شَيْءٍ قَالَ ابْنُ حَرَجٍ
 تَأْتِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا مَاتُوا وَأَنبَاءُ هُمْ كُتُبُهُمْ وَأَوْدَانُ النَّاسِ غَيْرُ سَبَاطٍ وَاسْطَبْتُمْ وَأَعْبَدُوا
 وَسَأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ فَفَرَّقَهُ اللَّهُ لَمْ يَفْرُقْ إِلَّا مِنْ قِسَارٍ وَأَنَّهُ شَدَّ وَنَصَفَ تَعْنِي خَرَجُوا
 مِنْ زُرِّ الْغَيْثِ فَهَمُّهُمْ فَعَنَّا حَتَّى سَلِمُوا مِنْ سَفَلَتِهِمْ فَلَمَّا قَالَ الْإِسْكَنْدَرِيُّ رَمَعَ وَالْحَالُ عَطَا هُمْ قَوْمُ
 مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ خَلَفَ الصِّينَ عَلَى بَهْرٍ حَرِي الرَّمْلِ سَبِي هُزَادَانِ وَلَسَّ لَأَحَدٍ مِنْهُمْ بِالْأَدْوَانِ ضَاحِكٌ
 مَطْرُوقٌ بِالْبَلَدِ وَهَوْنٌ بِالسَّهَادِ وَنَزْعُ عَوْنٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مَا أَحَدٌ وَلَا مِنْهُمْ أَلْيَا وَهَمٌّ عَلَى الْحَقِّ
 قَالَ وَدَّ عَمَّا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ حَرَمَ لَهُ زَهَبٌ لَيْلَهُ اسْرِي بَدَا لَيْلَهُمْ فَعَلِمَهُمْ بِمَا لَمْ يَحْرَمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدَا عَمَّا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ يَا مَوْاهٍ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنْ نُوْشِيَ أَوْ صَانَا وَقَالَ ابْنُ حَرَجٍ مَنْ أَحَدٌ
 فَلْيَقْرَأْ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَوْشَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَقْرَأَهُمْ عَشْرَ سُورٍ
 الْقُرْآنِ زَلَّتْ بِهِمْ وَكَرِهَتْ زَلَّتْ فَرَضَتْهُ غَيْرُ الصَّلَاةِ وَالرَّكَاةِ فَأَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَاةِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّقُوا
 مَكَائِهِمْ وَكَانُوا اسْتَبْتُونَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّقُوا السَّبِيحَةَ كَمَا أَنَّ أَبَا عَمِّي الْعَلِيَّ فِي تَفْسِيرِهِ
 رَوَّجَ إِلَى سَمْعِهِ أَخْبَارَ مَوْشَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

دَكْرُ خَبَرِ السَّامِرِيِّ وَاتِّحَادُهُ الْعَلَاءَ

قَالَ الْكَلْبَائِي

وامتنان على السامريين

قَالَ **الْحَكِيمُ** **وَالْعَبْلِيُّ** فِي عَرَبِيَّتِهِمَا مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ مَا عَصَمَهُ وَمَغَاهِ اِنْ نَوَيْتَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَا تَوْجَدَ اِلَى
السَّفْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي كَلَّمَكَ اللهُ تَعَالَى فِيهَا لِمَقَارِبِهِمْ **وَأَسْخَفَتْ** **أَحَادَهُ** **مَعْرُوفٌ** **عَلَى** **بَنِي إِسْرَائِيلَ** **وَكَانَ**
السَّامِرِيُّ مِنْهُمْ **وَأَحْلَفَ** **فِيهِ** **تَعَالَى** **قَالَ** **فَبَادَهُ** **وَالسَّامِرِيُّ** **كَانَ** **السَّامِرِيُّ** **مِنْ** **عِظَمَائِ** **بَنِي إِسْرَائِيلَ** **مِنْ** **سَبِيلِهِ** **هَاجَ**
لَهَا **سَامِرُهُ** **وَأَكْبَدَ** **عِزَّهُ** **وَاللَّهُ** **نَافِقٌ** **وَقَالَ** **لِسَعْدِ** **كَانَ** **السَّامِرِيُّ** **مِنْ** **أَهْلِ** **كِرْمَانَ** **وَقَالَ** **عِزُّ** **كَانَ**
دَعْلًا **صَانِ** **بِأَمْرٍ** **أَهْلًا** **جَرِي** **وَأَسْمُهُ** **مِنْهَا** **وَقَالَ** **لِزَيْنَ** **عَنْ** **أَسْمُهُ** **مِنْ** **بَنِي** **طَعْنٍ** **وَقَالَ** **مِنْ** **حَدِّ** **مَنَا** **فَقَالَ** **وَقَدْ** **أَطْهَرَ**
إِلَّا **سَلَامٌ** **وَكَانَ** **مِنْ** **مُتَوَكِّفِينَ** **وَالْمَعْرِفَةُ** **قَدْ** **خَلَّ** **طَلِبُ** **خَلِّ** **لِمَعْرِفَتِهِ** **وَمَا** **ذَهَبَ** **يُوسُفُ** **عَلَيْهِ** **السَّلَامُ** **لِمَعْرِفَتِهِ** **وَكَانَ**
قَدْ **وَأَعْرِضَ** **قَوْمُهُ** **لِمَنْزِلَتِهِ** **فَأَمْتَدَّ** **اللَّهُ** **تَعَالَى** **بِعِشْرَتِكَ** **الْخَيْرِ** **عَزَّ** **وَجَلَّ** **بَعْدَ** **بَنِي إِسْرَائِيلَ** **فَلَمَّا** **أَمْرَ** **رَجَعَ** **الْبَيْتُ** **بَنِي**
أَمْتَنُوا **وَقَالَ** **بَنِي** **أَحْلَفْنَا** **الْوَعْدَ** **فَأَعْتَمَدْنَا** **السَّامِرِي** **بِعِزِّ** **مَا** **فَعَلَّ** **وَقَالَ** **لِقَوْمِهِ** **أَنْتُمْ** **عَدُوٌّ** **لِللَّهِ** **وَمَا**
وَالنُّوْمُ **وَمَا** **وَكَانَ** **مِنْ** **يُوسُفَ** **قَدْ** **وَأَعْدَدَ** **أَرْبَعِينَ** **قَلَمًا** **مَصْتُورِينَ** **يَوْمًا** **أَمْتَنُوا** **فَأَمَّا** **عِزُّ** **السَّامِرِي**
وَقَالَ **أَنْ** **مِنْ** **يُوسُفَ** **قَدْ** **أَحْسَنَ** **عِلْمًا** **يَسْعَى** **بِحُجْرَتِهِ** **وَالْعَمَلُ** **أَمَّا** **قَالَ** **نُوسُ** **لِسَعْرِ** **حُجْرَتِهِ** **وَقَدْ** **تَمَّ** **الْمَقَاتُ**
وَأَمَّا **طَمَعٌ** **فِي** **عِزِّ** **السَّامِرِي** **لَا** **يَنْتَمِ** **فِي** **الْيَوْمِ** **الَّذِي** **أَخْبَاهُ** **اللَّهُ** **مِنْ** **عَمَلِهِ** **وَطَلَعُوا** **بَنِي** **الْحَرَكِ** **كَانَ** **مِنْ** **أَمْرِهِ** **مَا**
أَحْسَنَ **اللَّهُ** **تَعَالَى** **عِنْتَهُ** **فِي** **قَوْلِهِ** **وَحَبَّ** **وَأَسَى** **إِسْرَائِيلَ** **فَانْوَاعِلَ** **قَوْمَهُ** **بِحُكْمٍ** **مَوْزٍ** **عَلَى** **أَصْنَامِهِ** **قَالَ** **أَنَا** **مَوْزِي**
أَحْبَلُ **لَنَا** **أَهْلًا** **لَا** **لَهُوَ** **اللَّهُ** **قَالَ** **أَنْتُمْ** **تُؤْمِنُونَ** **بِحُكْمِهِ** **وَطَمَعُ** **السَّامِرِي** **فِيهِمْ** **وَأَعْتَمَدْنَا** **قَلَمًا** **مَصْتُورِينَ** **عَنْ**
الْمَقَاتِ **وَكَانَ** **بَنِي إِسْرَائِيلَ** **فَرَأَوْا** **سَعَادَةً** **وَأَحْلَى** **فَرَحُونَ** **كَمَا** **قَدْ** **مَنَا** **قَلَمًا** **أَفْضَلُ** **نُوسِي** **قَالَ** **هَؤُلَاءِ** **لِأَسْرَائِيلَ**
أَنْ **حَلَّى** **الْقَبْطُ** **الَّذِي** **أَسْتَعْرِضَهُ** **عِنْدَهُ** **وَأَنَّهُ** **لَا** **خَلَّ** **لَكُمْ** **فَأَجْمَعُوهُ** **فَأَحْفَرُوا** **الْأَحْفَرَةَ** **وَأَدْفَنُوهُ**
حَتَّى **جَعَلَ** **يُوسُفَ** **مُسْتَرِي** **فَبَدَأَ** **يَفْعَلُوا** **أَذَلَّ** **وَأَحْفَرُوا** **السَّامِرِي** **فَمَقْدًا** **لِقَبْتِهِ** **الَّتِي** **مَضَاهَا** **مِنْ** **أَشْرَافِهِ**
بَنِي **حَبِيلَ** **عَلَيْهِ** **السَّلَامُ** **قَالُوا** **وَكَانَ** **لِحَبِيلَ** **عَلَيْهِ** **السَّلَامُ** **فَرَسٌ** **أَسَى** **بِلَهَا** **تَعَالَى** **فَرَسٌ** **لِحَيَاةٍ** **لَا** **يَنْصَبُ** **بِشَا**
الْأَحْيَى **فَلَمَّا** **رَأَى** **السَّامِرِي** **حَبِيلَ** **عَلَيْهِ** **السَّلَامُ** **عَلَى** **نَالِ** **الْفَرَسِ** **عَرَفَهُ** **وَقَالَ** **لِأَحْفَرَتِهِ** **الْقَبْلُ** **شَا** **وَأَخَذَ** **فِي** **قَبْضِهِ**
مِنْ **أَشْرَافِهِ** **فَرَسٌ** **لِحَبِيلَ** **الْحَرَكِ** **قَالُوا** **وَأَمَّا** **عَرَفَ** **السَّامِرِي** **حَبِيلَ** **الْفَرَسِ** **دُونَ** **عِزِّهِ** **مِنْ** **بَنِي** **إِسْرَائِيلَ** **فَرَعُونَ**
لَمَّا **أَمْرُهُ** **أَوَّلًا** **دَخَلَ** **بَنِي إِسْرَائِيلَ** **حَطَّتِ** **الْمَرَاهُ** **أَذَا** **وَلَدَتْ** **تَلْعَلَامَ** **الْطَلْعَتِ** **سَرَاتٍ** **فِي** **خَوْفِ** **الْجَلِيلِ** **إِلَى** **صَحْرَاءِ** **أَوْدَادِ**
غَارٍ **فِي** **جَبَلٍ** **مُخْفَتِهِ** **مَعْبُورَاتِهِ** **تَعَالَى** **لَهُ** **مَلَأَ** **مِنْ** **الْمَلِكَةِ** **طَبْعَهُ** **وَسَقِيَهُ** **حَتَّى** **لَا** **يَحْتَلِطُ** **بِالنَّاسِ**
وَكَانَ **الَّذِي** **وَلَّى** **كَفَالَهُ** **السَّامِرِي** **حَبِيلَ** **عَلَيْهِ** **السَّلَامُ** **فَجَعَلَ** **عَمْرُهُ** **مِنْ** **أَحْدَثِ** **أَهْلِي** **مَعَهُ** **مَنَا** **وَمِنْ** **الْأَخْرَجَ** **عَلَا**
فَرَسُهُ **عَرَفَهُ** **فَرَسُهُ** **الصَّبِيِّ** **أَذْجَاعَ** **مَعِيرَاتِهِ** **مِنْ** **الْمَصْرِ** **وَجَعَلَ** **خَبِيرَ** **بَنِي إِسْرَائِيلَ** **السَّامِرِي**
مَالُ **لَعَلَّامَتِهِ** **مَنْزُورٌ** **عَلَى** **الْحَلِيِّ** **مَعَهُ** **جَا** **السَّامِرِي** **لِقَبْضِهِ** **تَعَالَى** **لَهُوَ** **رَأَى** **اللَّهُ** **أَقْدَفًا** **فِيهِ**
مَطْرُوفُونَ **أَهْلًا** **مِنْ** **الْحَلِيِّ** **وَأَنَّهُ** **يُرِيدُ** **بِهَاجَاتِهِ** **قَالَ** **لَهُ** **أَقْدَفٌ** **فِي** **قَدْفَتِهَا** **فِي** **الْحَفْرَةِ** **عَلَى** **الْحَلِيِّ** **قَصَادُ**
عَجَلًا **حَسْبُ** **أَلَهُ** **خَوَارِ** **وَقَالَ** **لِزَيْنَ** **عَنْ** **أَنْ** **قَدْ** **هَرُونَ** **نَادَا** **وَأَمْرُهُ** **أَنْ** **غَدَا** **فَوَالْحَلِيِّ** **فِيهَا** **أَحْدَفُ** **السَّامِرِي**

تلك المنفعة فيها وقال كرم على حسنه خوار وكان ذلك لبلا والفتنه وقال ان الذي في السامر
 ان العنينة لا تحل لكم هو السامر في صدقوه وحسب عوقا قد معوها اليه فصنع منها عجلا في نيله
 ايام ثم قد في منبأ الفتنه فحما وخار خوره ثم لم يعيد وقال السيد كرم وحسب عوقا فلما اخرج السامر
 العجل وكان من ذهب مرمع بالحجاره كالحسن ياتون فقال هذا الهكم قاله موسى فبني راحطا
 الطروق ونزله هاتفا وخرج بطلبه وكذلك ابطا عليه واخذت الوعد قال وفي بعض
 الروايات ان السامر لما صنع العجل قد في الفتنه فيه اشترى العجل عند اوطار وصار له لحم ودم
 وروى ان السامر خات في وسطه وقال ان السامر جعل مؤخر العجل الى خايط وحفر في الجانب
 الاخر في الارض واحسب فيه انسانا فوضع فيه في دبره وخان وكلم بما يكلمه قال هذا الهكم
 والله موسى فبني السامر على او غادى اسرائيل وجبالهم حتى اضلهم وقال هذا من موسى قد اخطا
 وربه فانكم ربه لولا ان ربه انه قادر على ان يغورهم الى نفسهم ونفسهم وان لم يسمع موسى حاجه
 منكم اليه وانتم قد اكل العجل ليا منكم من وسطه لكم موسى من الشجر فالوا طارا والعجل وسعوا
 قول السامر فبنيوا غير اني عنرا لقا وكان مع هرون سماءه التي في كفواء ليه يبدونه
 من ذنوب الله تعالى واحبوا محبا ما احبوا انسانا يشا ففعل الله هرون اني اسرائيل انما فيهم به
 فان ربه الرحمن فابغوني فاطبوا السامر فآلوا الى منج عليه غا ليه حتى ترجع البناء موسى فقام
 هم ووزن من معه من المسلمين وآدم من بعد العجل على علاته وحشي هرون ان شارب معه من المسلمين
 الى المستبصر الضالين ان يقولوا موسى في اسرائيل وقال لراشد من سعد لما وعد الله
 تعالى موسى ارجع يوما قال الله تعالى يا موسى ان قولك قد امنتوا من بعدك قال يا رب كنت
 عسكروا قد حكيتهم من هرون ومن النجر واعت عليهم قال انتم اخذوا العجل الهام من ذنوب وموكل
 حسنه له خوار قال يا رب من في الهام قال انا قال انت وعزلك فيهم ان في الامم اهلها
 من ليه يا ويهري من ثباتك ولنا في عسكركما وارجنا واسخرا العاقر طاك فلما رجع موسى
 المسكنا الى قومهم وقرب منهم مع اللعظ حول العجل كما هو ارمون ويرضون حوله ولم
 يخبر موسى اصحابه السعير كما اخبره به ربه تعالى من حديث العجل فقالوا هذا مال في المحله
 قال لهم موسى لا ولكنما اصولنا الفتنه امسك اليوم بعدنا بحاذه عدا الله تعالى

ذكر خروجه موسى الى قومه وما كان من امرهم
 فلما استخرجهم من مصر وخرج موسى الى قومه غصبا واسفا قال اسمعوا لعملي من بعدكم
 اعلمكم امر زعم الاله وذلك لانه لما ذاهم حول العجل وما صنعوا به القى الالواح من ليه

فتلست

فَقَالَ الْإِيفُ غَسَلَ الْفَسَا قَالَ يُؤْمَرُ لِي عَبْدُ الْجَلِّ إِلَى مِنْ عِيدِهِ فَقَتَلَهُ فَعَامُوا السِّنْفَ وَالْخَاجِرَ
إِلَى الْإِيفِ عَمِيدَهُ وَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ظِلَّهُ فَلَمْ يَبْصُرْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى كَلَّ الرَّجُلُ يَأْتِي إِلَى أَخِيهِ وَأَسْبَغَ
وَأَنْزَعَهُ وَقَرَأَتْهُ عَمَلَهُ وَهُوَ لَا تَعْرِفُهُ وَلَمْ يَجِدْ السَّلَاحَ فَمِنْ لِي عَبْدُ الْجَلِّ حَتَّى خَاصُوا فِي الدَّمَاءِ وَصَلَحَ
النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانِ إِلَى مُوسَى الْعَفْوَانِ إِلَى اللَّهِ قَدْ عَامُوسَى الْعَفْوَانِ فَلَمْ يَجِدْ السَّلَاحَ فَمِنْ لِي عَبْدُ الْجَلِّ حَتَّى خَاصُوا فِي الدَّمَاءِ وَصَلَحَ
وَقَبَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بَوْنَهُمْ وَارْتَفَعَتِ الظُّلُمَةُ عَنْهُمْ فَالْوَأْمَرُ هُوَ مُوسَى عَمَلُ السَّامِرِيِّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ
لَا عَمَلَهُ فَإِنَّهُ سَمِيٌّ فِي كَلِمَةِ حَرْجِهِ عَنْ فَوَاسِلَ فَلَعَنَهُ مُوسَى وَقَالَ اللَّهُ مَا الْحَبْرُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ دَهَبِ
فَإِلَى الْخَنَاءِ أَنْ يَقُولَ لَا سَنَاءَ سِرٌّ أَوْ لِي مَوْعِدًا لِي حَلْفُهُ أَيْ لِي عَمَلًا فِي الْعَمِيدِ وَأَبْطَرًا أَيْ
الْقَدِيرَ الَّذِي ظَلَمْتُ عَلَيْهِ عَالِفًا حَرْقَهُ ثُمَّ لَيْسَ فِيهِ فِي الْيَوْمِ سَفَا قَالَ وَأَمْرُ مُوسَى فِي إِسْرَائِيلَ
أَنْ لَا يَخَالُطُوا السَّامِرِيَّ وَلَا يَتْرَبُوهُ فَصَارَ السَّامِرِيُّ وَحْشِيًّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يُولَدُ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَنْبَغِي
وَلَا يَمِيرُ أَحَدًا مِنْهُمْ فَمِنْ مَسَدٍ فَرَضَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِالْمَقَرِّ وَكَانَ ذَلِكَ إِلَهُ حَيٌّ قَدِيرٌ

ذِكْرُ خَبَرِ امْتِشَاعِ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبُولِ

أَحْكَامِ التَّوْرَةِ وَرَفَعَ الْحَبْلَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا عَنْهُمْ
قَالَ الْخَطَايَا مِنْ قَبْلِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْرَائِيلَ النَّوْرَةَ وَقَالَ هَذَا هَابُ رُكْمِ
مِنْهُ الْحَدَالُ وَالْحَرَامُ وَالْأَحْكَامُ وَالسَّرُّ وَالْفَرِيقُ وَرُحْمُ الرَّائِي وَالرَّائِي الْمَحْصِينُ وَقَطَعَ
السَّارِقُ وَالْعَصَافُ فِي طَرَبِ حُورِكُمْ فَجَاءَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ الْإِيفُ لَنَا فِي هَذِهِ الْأَحْكَامِ
وَنَا كُنَّا مِنْهُمْ عِيَادَةُ الْجَلِّ كَانُوا رَفُوسًا مِنْ هَذَا قَالَ فَلَمَّا اسْتَعَاوَابَتْهُمُ الْحُكَامُ أَنَّ عَزْوَلِ
قَالَ مُوسَى لِيَلُوبَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنْكُمْ رَدُّوا كَيْلًا وَلَا تَوَالِيًا قَالُوا نَسْرَاهُ تَعَالَى حَرَامًا لِيَرْفَعُ عَلَيْهِ
حَبْلُ طُورِ سَيْنَا فِي الْفَتْوَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا سَفَا الْجَبَلُ فَوَقَّعَهُ كَانَتْ ظِلُّهُ وَطُورُ اللَّهِ وَاقَعَ بِهِمْ
حَدًّا وَأَمَّا اسْتِغْنَاءُ قُوَّةِ ذَلِكَ وَأَمَّا مَقْبُولُهُمْ فَسَمِعُوا وَأَلَوْا سَمِعُوا وَعَمِينًا
فَجَعَلَ الْجَبَلُ دُونََهُمْ حَتَّى طُورُوا لِيَسْقُطَ عَلَيْهِمْ فَاسْتَوَوْا وَخَرُّوا سَجْدًا عَلَى صَافٍ وَخَوْصِهِمْ
وَقَدَّرُوا إِلَى الْجَبَلِ الْبُضْدَ الْأَخْضَرَ فَاحْرَقُوا ذَلِكَ السَّجْدَ وَهَدَّوْهُ لَنَا وَرَدَّ اللَّهُ الْجَبَلُ عَنْهُمْ

ذِكْرُ خَبَرِ الْحَرِّ الَّذِي وَضَعَ مُوسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ نَبَاتُهُ
قَالَ وَكَانُوا إِذَا اعْتَسَلُوا الْأَسْتَرُونَ عَوَزَانَهُمْ وَأَذَا اعْتَسَلَ مُوسَى لَسَا
وَقَدَّرُوا أَنْ يَبْدُوَ عِيَابًا مَقْبُولًا إِلَيْهِ وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اعْتَسَلَ وَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ

وَيُقْرِعُهُ بِعَصَاهُ

وَقَفَرَتْ عَنْهَا مِنْ جُرْمِهَا لَمَّا نَسَتْ لَمْ يَلْمِزْ تَوْبَهُ فَعَمِلَ ذَلِكَ بِبَعْضِ الْأَيَّامِ فَلَمَّا أَذَانُ لَيْلٍ
تَوْبَةً بِمَنْعِ الْحَجَرِ مِنْ تَوْبَتِهِ وَتَرَعَلَ وَجْهُ الْأَرْضِ وَعَلَيْهِ تَوْبَتُ نُوْحٍ فَقَدْ أَمُوسَى خَلْفَهُ وَهُوَ مَوْتٌ
نُوْحٍ بِأَجْرٍ وَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو وَتَقَفَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَطَرُوا إِلَى نُوْحٍ وَلَا عَيْبَ فِيهِ فَدَعَا عَلَى مَا كَانَ
مِنْهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَبْرَاهِ اللَّهِ مَا قَالُوا وَقَالَ عِندَ اللَّهِ وَجِبَتْ

ذِكْرُ خَيْرِ طَلَبِ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَهَذَا تَجَرُّبُهُ الصَّاعِقَةُ وَلَيْفَ احْتَابَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَعَنْهُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَازْكُرْ نَفْسًا فَاذْكُرْ فِيهَا وَاللَّهُ مَخْرُجٌ مَا لَكُمْ بِكَتُورٍ

وَإِذْ قُلْتُمْ نُوْحِي لَنَا مِنْ لَدُنْكَ حِكْمَةً فَآخَذَ اللَّهُ الصَّاعِقَةَ وَأَسْمَ سَطْرُوفٍ لَمْ تَعْلَمْ

مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَسْكُرُونَ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ نُوْحِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْتِيَهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي

إِسْرَائِيلَ يَحْتَدُونَ وَزَالَهُ مِنْ عَادَةِ الْعَمَلِ فَخَارَ نُوْحِي مِنْ فَوْقِهِ سَبْعِينَ عَامًا مِنْ خِيَارِهِمْ وَكَانَ قَدْ

لَحَنَارَ مِنْ كُلِّ سَبْطٍ سَنَةً يَفْقَرُ فَضَادَ وَالسَّبْطُ سَبْعِينَ قَالُوا لَنَا أَمْرٌ تَسْبَعِينَ فَلَمَّا سَمِعَ مِنْهُمْ

وَقَالَ هَؤُلَاءِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ نُوْحِي أَنْ لَمْ يَقْعِدْ مِثْلَ اجْرَمِ خَرَجَ فَقَعَدَ وَشَعَرَ بِرُيُوزٍ وَطَلَبَ

أَبْنَوْفَ مَا قَالُوا نُوْحِي لِسَبْعِينَ صَبْرًا وَتَطَهَّرُوا وَطَهَّرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَعَمِلُوا ذَلِكَ فَخَرَجَ بِهِمْ نُوْحِي

عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى طُورٍ سَمِيًّا لَمَسَاتِ بِهِ فَلَمَّا لَمَعُوا ذَلِكَ الْخُجْعَ قَالُوا لِمَا نُسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي

فَقَالَ أَوَلَمْ تَعْلَمُوا مَا نُسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي

الْعَامُ وَقَالَ لِلْعَوَامِ ادْنُوا وَكَانَ نُوْحِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي

سَاطِعٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَضَرَبَ دُونَ الْحِجَابِ وَذُنَا الْعَوَامِ خَرَجُوا إِلَى

الْعَوَامِ وَخَرُوا سَحَابًا وَنَسُوا نُسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي طَلَبْنَا نَسِي

دَوْمَلَهُ أَحَدٌ حَكَمَ مِنْ أَرْضِ مَرْفَاعِهِ وَفِي لَا يَعْزُبُ وَاعْتَرَى فَلَمَّا فَرَغَ نُوْحِي وَالْحُكْمُ الْعَوَامِ قَبْلَ

الْيَوْمِ فَقَالَ الْوَالِدُ نُوْحِي لَدُنْكَ حِكْمَةً فَآخَذَ اللَّهُ الصَّاعِقَةَ وَتَقَفَ عَلَى مَا كَانَ

مِنْ السَّمَاءِ فَخَرَقَهُمْ حَيْثُ قَالَ وَهَبْ مِنْهُ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَبْدًا مِنْ السَّمَاءِ فَلَمَّا سَمِعُوا

هَؤُلَاءِ مَا تَوَابُوا وَلَيْلَهُ فَلَمَّا هَلَلُوا أَحْبَلُ نُوْحِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنِي وَنُسْرُوعَ وَقَالَ يَا رَبِّ

مَاذَا أَقُولُ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ إِذَا آمَنُوا وَقَدْ أَهْلَكَتْ خِيَارَهُمْ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكَتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَأَيَّامِي

أَهْلَكَتَهُمْ أَفْضَلَ السَّهْمَانَا فَلَمْ يَزَلْ يَأْتِيهِمْ حَتَّى احْتَابَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَطَرَّ جِلْدَهُ حَبْدًا

مِنْ خَيْرِ مَعْصِيَتِهِمْ إِلَى بَعْضِ لَدُنْكَ حِكْمَةً فَآخَذَ اللَّهُ الصَّاعِقَةَ وَتَقَفَ عَلَى مَا كَانَ

اقبل بنو اسرائيل على موسى وقالوا الزنا الله حجرة فادعي الله تعالى اليه اكلهم يريد ذلك
وهو اعلم فقال الصالحون منهم ان الساجل من ان يراه في الدنيا وقال السابقون انما استمع
هو لا تصعب طوبى فادعي الله تعالى اليه ان احسنهم سجدوا وسبواهم الى جبل الطور
فسارهم ووقع الغمام على الجبل حتى اظلمه واما موسى فيهم معه فامر الله تعالى الملك
ان يصطد الى الجبل برضا ومصورها فلما نظر بنو اسرائيل اليهم اخذتهم الرعدة والخوف وتذمروا
على ما كانوا فيهم وتودوا من قبل السما ناتي اسرائيل فصعدوا لهم وفاتوا وانشا وحوما تقدم
فلا وزجروا الى قومهم وخبروههم بما راوا

ذكر خبر فارون لعنه الله

قال المفسرون ان فارون كان ابن عم موسى لانه فارون بن بصير بن باهر
وقال ابن اسحق بن عيسى قال كان بصير بن باهر بن زوح سميت ياوب بن دابن بعثان بن
ابراهيم فولدت له عمران بن بصير وفارون بن بصير فعلى هذا القول يكون عم موسى في علي قول
الاخيرين من بني عمه وعليه غامضا صحاح المتوابع وعليه اهل الكتاب لا خلاف عندهم في ذلك
فالوكان فارون علم بني اسرائيل بعد موسى في هرون وافضلهم واجملهم قال قتادة وكان سبي
المسود الحسن صورة له ولم يكن في بني اسرائيل اقرا للتوراه منه لانه عدا الله بانفكاها من السائر
معي في قومه كما قال الله تعالى ان فارون كان من قوم موسى في علمه قال السجستاني واحلفوا في
سعي هذا السعي بالهو قال ابن عباس كان هرون قد ملك فارون على بني اسرائيل وكان سعي عليهم
ونظلمهم وقال عطاء الخراساني في شهر من شهر زاد عليهم في الساب شيئا وقال
سجستاني عن عطاء بن يحيى بن علي بن ابي بصير عن عطاء بن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح
وانراهم كما قال تعالى فاجعلنا من الكفرة ما انما كان من الكفرة اي لسفل وميلهم
او جعلنا من الكفرة ما انما كان من الكفرة اي لسفل وميلهم
وقال ابي رباح عن العشاء الى ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح
في العشاء وقيل هم سنون وقيل هم من سنون وقيل هم من سنون وقيل هم من سنون
خازن فارون كانت وقيل هم من سنون وقيل هم من سنون وقيل هم من سنون
وقال ابن فارون كان وقيل هم من سنون وقيل هم من سنون وقيل هم من سنون
تحتها سجد القرع على طول الاصابع على راسه على راسه على راسه على راسه
والله هذا هو صالح وقال ابو زر بن رباح صالح واجل اهل الكوفة كان ذيا واحلفوا في

الله تعالى وقالوا لهم انتم الله وعلما انكم كمن الله به واستهو انهم الله الله عنه فان نوابه
 حينئذ امن وعمل صالحا من ليات الدنيا وسهوانها قال الله تعالى ولا تلقاها اي لا توتق هذه الكلمة
 الا الصابرون اي على طاعة الله وعز في الحيايا الدنيا قالوا فما اوعى له تعلقا الى منه موسى عليه السلام ان
 ابرقومه ان يعاقبوا في اوديتهم حيوطا اربعة في كل طرف خيط الحضر كاوت السما قال
 تادب لمارف بني اسرائيل يعطون هذه الحيوط الحضرة في اوديتهم فقال تعالى ان بني اسرائيل في غفلة
 وقد اودت ان جعل الصبر علما في سابعهم لستدوا به اذا نظر والي السما وحملوا الى منزل منها
 كلامي فقال نوسى يا رب اظناهم فطمان يحلوا اوديتهم كما اخضر فان بني اسرائيل يحضر
 هذه الحيوط فقال له موسى ان الصغر من امرى ليس بصغير وان لم يطبع عني في الامر الصغير
 لم يطبع عني في الامر الكبير قال طرعا موسى بني اسرائيل واعلمهم نام الله تعالى في فعله وطاب
 واستكبروا في امر طبعه وقال انما يفعل قدا الا ربنا بعصيدهم لحيهم وما من عنهم تان هذا
 الصام من عبده وعصا نة قالوا لولا ان طبع موسى البحر بني اسرائيل جعلت الحيوة وهي راسه المدخ
 ومنه لعل ان يكون عليه السلام وكان بني اسرائيل نازحون فيهم فيدفعونه الى هرون فيضعه
 على المدبر فيسخر الامم اليه فتعلمه فوجد فارون في نفسه من ذلك وانا موسى قال له ما اوتي
 لي الله سالة ولهم من الحيوة وليس في اسنى من ذلك وانا قرا بالبوراه منكم لا صبر على هذا
 فقال موسى والله نانا ما جعلنا في هرون بل اسحقنا له فقال فارون والله لا اصدقك فلا احي
 بزمه تبايه قال فجمع نوسى وورثا بني اسرائيل وقال لها تواعصيدهم فجاوا بها فحرمها والعاها
 في قبته الي كان هذا الله تعالى فيها وحملوا حرمون عصيم حتى اصحوا فاصحوا عصا
 هرون فلا هتد لها وارق اخضره كانت من سحر اللوز فقال موسى اليه فارون ابري هذا من
 فعلى قال فلورون والله ما هذا باعجب مما صنع من السحر وذهب فارون مضاضا واعتزل
 موسى بانه عليه وحمل موسى يد ابيه للعدا ليدالي منيها وهو نوزبه في كل وقت
 ولا تود اية طر يوم الامستوا وتحموا ومخالفة وقال الله في دارا وحمل باها من الذهب
 وصر على جدد زانها صفائح الذهب وكان الملا من بني اسرائيل يخذون عليه ويزجون
 بطعمهم الطعام ويخذونه ويضاحكونه قال ابن عباس نزل الله تعالى الوكاه
 على موسى فلما وحمل اللوزا على بني اسرائيل انا فارون موسى فصاحه عن كل الف دينار
 على دينار وعن كل الف درهم وعن كل الف دينار على شاه وعن كل الف دينار
 ثم رجع الى بيت حسده فوجد كيرا فام شمع بذلك نفسه فجمع بني اسرائيل وقال لهم
 نافورا نوسى فدا منكم كل شيء فطعمتموه وهو الان يريد ان يخذوا موالهم فقالوا له

انت كبيرنا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

انكسر اذ سيدنا فقاما شيت فقال المزمكر ان يحيو انفلاده النغي فحملها حق على اربعة
موسى نفسهما **فاما** معاذ الله **فخرج** عليه بنوا اسرائيل **وقد** فضوه فاسترحا منده فانوبها فحمل
فادون لها الف درهم **وقيل** الف دينار **وقيل** طست من ذهب **وقيل** حديد **وقال** لها اني امولك
ولاحظك بساي علي ان بعد في موسى بنفسه **عذرا** اذا كان بنوا اسرائيل يستحقون **فاما** كان
العقد جمع فادون بن اسرائيل **فقال** ان بن اسرائيل قد اجتمعوا **بنظرون** حزن وحك
لما همهم وبنماهم ومنهم لهن اعلام دينهم **واحد** كليم **واحد** حكم **شر** عمر **مخرج** الميم موسى **وهو** في سراج
من الارض **فقام** فيهم خطيبا **ووعظهم** وقال **فما** قال يا بني اسرائيل من يشرق لمعت يده ومن اضمري
حله ناه **فما** من جلده **ومن** زنا **وليس** له امره **حله** ناه **ما** به جلده **وان** كانت لعا نراه **رحمنا** ه
حي موت **فقال** له فادون **وان** كنت انت **فالا** ان كنت انا **قال** فان بن اسرائيل **يخرجون** اليه **فخرجت**
فلا نه **قال** موسى انا **قال** نعم **قال** ادعوتها **فان** قالت **فصوتها** قالت **فدعيت** فلما جات
قال لها موسى **انا** فعلت **لي** بقول هو **لا** وعظم عليها **وسالها** بالذي **يقول** الميم موسى **ولكن** اسرائيل
وانزل الموراه **علي** موسى **الا** صدقت **فلما** ناسد **ها** موسى **تداركها** الله **تعالى** **بالتو** مو **وقالت**
في نفسها **لان** احب **اليوم** **توبها** **فضل** **من** **ان** **ادري** **سؤال** **الله** **فقال** **لا** والله **كل** **كذبوا**
ولعن **حليلي** **فادون** **جعل** **علي** **ان** **اصدقك** **نفس** **فما** **انكلم** **به** **هذا** **اللام** **سقط** **في** **يد** **فادون**
وكبر **راسه** **وسك** **الملا** **وغرف** **فادون** **انه** **قد** **وقع** **في** **مهلكه** **وخر** **موسى** **ساجدا** **الله** **تعالى**
وقال **الله** **اي** **في** **ضربه** **هذه** **المراه** **ان** **فادون** **بعث** **الي** **امراه** **فاسقه** **كان** **موسى** **قد**
فما **ها** **من** **عسكره** **فقال** **لها** **ان** **ي** **اريد** **اني** **اروح** **باب** **وانقذ** **من** **هذا** **الفقران** **علمت** **ملا** **قول**
فالت **وما** **هو** **قال** **اذا** **اجتمع** **بنوا** **اسرائيل** **عندي** **فاحضري** **فقول** **ان** **موسى** **دعاني** **الي** **ففسد**
فلما **اطا** **وعده** **فاحضري** **من** **عسكره** **فانصرت** **ودخلت** **علي** **فادون** **من** **العند** **وقد** **اجتمع** **بنوا** **اسرائيل**
عنده **فقات** **يا** **بني** **اسرائيل** **هذا** **ما** **لحق** **الا** **خيار** **من** **الا** **شرا** **را** **علموا** **ان** **فادون** **دعاني** **بالا** **س**
وقال **اي** **كذبا** **واقر** **ان** **ا** **كذب** **علي** **في** **الله** **موسى** **وقلب** **فادون** **انما** **الخر** **موسى**
من **عسكره** **لفساد** **ي** **وقد** **بعث** **الي** **الله** **من** **ذلك** **فلما** **سمع** **فادون** **ذلك** **فلا** **يه** **بنوا** **اسرائيل**
ولبع **موسى** **الخبر** **بعصب** **ودعاه** **علي** **فادون** **قالوا** **وحمل** **موسى** **سجود** **يقول** **يا** **رب** **ان** **عدوك** **هنا**
قد **اداني** **وازار** **فصيحني** **الله** **ان** **كنت** **دستولك** **فانصبت** **لي** **وسلطني** **عليه** **فادحي** **الله** **اليه**
ادفع **واسل** **وامر** **الارض** **عما** **سببت** **بطريقك** **فقال** **موسى** **يا** **بني** **اسرائيل** **ان** **الله** **بعثني** **الي** **فادون**
كما **بعثني** **الي** **فرعون** **فمن** **كان** **مع** **د** **فليس** **كانه** **ومر** **فان** **مع** **ي** **فليس** **عند** **اعنه** **فاحترق**
بنوا **اسرائيل** **فادون** **ولم** **سقم** **معه** **الا** **دخلا** **ان** **فقال** **بنوا** **اسرائيل** **ارض** **خديهم** **فاخذتهم** **الي** **كعابهم**

ثم قال ارض حديم فاحدثتم الي زكيم ثم قال ارض حديم فاحدثتم الي حقايم ثم قال
 ارض حديم فاحدثتم الي اعناقهم وقادرون وصاحباه في كل ذلك ينصرفون الي موسى وناشدوه
 حتى روي بعض الاخبار انه فاشده سبعة من فلم برحمته ولم يخطم امار عن في حلال
 لولما في عول حديم في ثيا محببا قال فاشده في لولما ان الله تعالى حسف بهم في فل يوم قامته
 وانه على ارجل لا يبلغ قعرها الي يوم القيمة قال فلما حسف الله تعالى في عارون وصاحبيه
 اصحت بنو اسرائيل يساجون فلما بينهم ان موسى في عا على قادرون ليستبد بداره وهو واه واه
 ثم قام موسى حتى حسف الله تعالى بدار قادرون وامواله الارض وحي الله تعالى الي موسى في لا
 اعتمد الارض لحد بعد كابدنا من ذلك قوله تعالى حسفنا به وبدار قادرون فاما في قوله
 بضوئهم من دون الله واما كان من المستصير قال فلما حلت بقدر الله تعالى بقادرون
 حسف المومنون الله تعالى في ذلكم الدين كانوا امنوا بآياته وحاله كما اخبر الله تعالى
 عنهم بقوله واصبح الذين آمنوا كانه بالامس يقولون ولبلى الله ببسط الرزق وليس
 لنا من عساده وبغير لولا ان من الله علينا لحسف بنا وبنا لانه لا يبلغ الا الكافرون

ذكر خبر موسى والخضر عليهما السلام

وهذا الخبر اثار خفت فيه واعتمدت على ما ورد في الحديث الصحيح النبوي مما خرجه
 البخاري رحمه الله تعالى عليه في صحيحه وروى بسندنا عنه تسند عن ابن عباس
 عن ابن جعب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قام خطيبا
 في يوم اسرائيل فسيل اي الناس اعلم قال انا فحسب الله تعالى عليه اذ لم يرد العلم اليه
 فقال له علي عبد جميع النحر من هو اعلم منك وورد في الحديث الاخر في رواية في ريب
 ولحق لي قال يا اخد حونا محباه في حجاب حيث ما فقد الحوت فهو ثم ورد ما قال
 معونته فاحد حونا محباه في حجاب ثم يطلق وهو وقناه نوسع بن نوز حتى اذا ابيا النحر
 وصغار ووسما فريد موسى عليه السلام واصطر بالهوت فخرج فسقط في البحر فاحد
 تسلي في البحر سريما فاسل الله عن الحوت حريمه الما نصار مثل الطاق فامطفا بمشيان
 بغيره ليلتهما وتومهما حتى اذا كان من الغد قال العناء ما غدا ما القدر لعتبا من سريما هذا
 نصبا فله بعد موسى البصير في حوا وحسب امره الله تعالى قال له فانه اراست اراونا في
 النحر فاني نسيت الحوت وما السامية الا السطار اراذكوه واحد تسلي في البحر عجا
 وكل الحوت سريما ولهما عجا قال له موسى لآب ما كما معي فادد اعلي اراهما قصصا

فرجها يقصان

فَرَجَعَا فَيَصَانُ ابْنَاهُ مَا حَتَّى اسْتَبَا إِلَى الصَّخْرَةِ مَا ذَا رَجُلٌ مَجِيئُ شَيْءٍ قَسَمَ مُوسَى فَرَدَّ عَلَيْهِ قَوْلًا وَابْنِي مَا قَسَمَ
 السَّلَامَ قَالَ ابْنَاهُ مُوسَى قَالَ مُوسَى بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ تَعْمَرُ امْتَكِ الْعِلْمَ مَا عَلِمْتَ زَيْدًا قَالَ ابْنَاهُ مُوسَى لِي عَلَى
 عِلْمٍ مِنْ اللَّهِ عِلْمُ اللَّهِ عِلْمُهُ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمُ اللَّهِ لَا تَعْلَمُهُ قَالَ ابْنَاهُ اسْتَبَا قَالَ
 ابْنَاهُ لِي سَتَقْبَعُ مَعِي صَبْرًا وَكَفَيْتَ نَصِيرًا عَلَى مَا لَمْ يَحْطِ بِهِ خَيْرًا إِلَى قَوْلِهِمَا فَاذْطَلَقَا مَسِيرًا عَلَى سَاحِلِ
 الْخَبْرِ فَمَرَّتْ بَيْنَهُمَا سَفِينَتُهُمَا كَلِمَتُهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا خَضِرًا يَحْمِلُهُ بَخِيرٌ يُولُ فَمَارَ كَاتِبُ السَّفِينَةِ
 بِمَا عَصَفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى خَرْدَلِ سَفِينَتِهِمَا فَمَرَّ فِي الْخَبْرِ فَتَرَاهُ أَوْ تَقْرُبُ قَالَ لَهُ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا يَقْصُرُ عَلَيْكَ
 وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ الْأَمْلُ يَا يَقْصُرُ هَذَا الْعَصْفُورُ مِسْقَانٌ مِنَ الْخَبْرِ إِذَا خَلَا الْفَأْسَ فَتَزَعُ لَوْحًا
 قَالَا فَاكْرُمَا بِعِلْمِهِ مُوسَى لَا وَقَدْ قُلِعَ لَوْحًا بِالْقَدُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى مَا مَسَعَتْ قَوْمَ حَمَلُونَا بَعْدَ
 نَوَاحِ عَمَلَاتِنَا فِي سَفِينَتِهِمَا فَخَرَقَتْهَا الْخَرَقُ مَا لَهَا لَفَدَحِيتَ شَيْئًا مَرًّا قَالَ ابْنَاهُ أَمْلُ الْكَلِمَةِ
 لِي سَطَعَ مَعِي صَبْرًا قَالَ لَا تَوَاحِدُنِي بِمَا سَيِّتَ وَلَا وَهْنِي مِنْ أَمْرِ عَسْرًا فَكَاتِبُ الْأَوَّلِ
 مِنْ مَعْنَى شَيْئَانَا فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْخَبْرِ مَرَّ بِمَعْلَامٍ لِبَعْثِ الْعَصِيَّانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ فَقَلَعَهُ
 بِيَدِهِ هَذَا أَوْ أَوْ مَا سَفِينَانِ بِطَرَفِ الْأَصَابِعِ كَمَا نَدَى بِقُطْفِ شَيْءٍ قَالَ لَهُ مُوسَى أَمْلُ الْكَلِمَةِ
 تَعْرِيسُ لَفَدَحِيتَ شَيْئًا زَكْرًا قَالَ ابْنَاهُ لِي سَطَعَ مَعِي صَبْرًا قَالَ ابْنَاهُ لِي سَطَعَ مَعِي
 بَعْدَ مَا فَلَا صَاحِبِي قَدْ بَلَغَتْ مَعِي عَذْرًا فَاذْطَلَقَا حَتَّى إِذَا الْبَاقِي فِيهِمَا اسْتَظْهَرَا أَعْلَاهَا فَأَبْوَا
 بَصِيرَتَهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا حَبْرًا زَائِدًا زَائِدًا فِي سَقْفِهَا فَامَهُ أَوْ مَا بِيَدِهِ وَأَشَارَ سَفِينَتَانِ مَعَ شَيْءٍ
 إِلَى فُتُوقِ قَالَا قَوْمُ ابْنَاهُمَا فَلَمْ يَطِيعُونَا وَلَمْ يَصْنَعُونَا عَمَلَاتٍ إِلَى خَاطِمِهِ لَوْ سَتَ لِحَدَّثَ
 عَلَيْهِ إِجْرًا قَالَ ابْنَاهُ فَرَأَى سَفِينَتَيْنِ سَابِقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا وَابْنَاهُ لِي سَطَعَ عَلَيْهِ صَبْرًا قَالَ
 ابْنَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مُوسَى وَدَدْنَا أَنْ مُوسَى صَبَرَ فَقَصُرَ عَلَيْنَا مِنْ خَرْمَاهَا قَالَ
 سَفِينَانِ قَالَ ابْنَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مُوسَى لَوْ كَانَ صَبَرَ فَقَصُرَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هُمَا
 وَقَرَأَ ابْنَاهُ عَنَاءُ مِمَّنْ مَلَكَ لَخَدِّ كُلِّ سَفِينَةٍ صَلَاحُ عَضْبَا وَأَمَّا الْعَلَامُ فَكَانَ كَأَنَّهُمَا
 وَكَانَ ابْنَاهُ مُوسَى يَقُولُ ابْنَاهُ سَفِينَانِ سَمِعْتُهُمَا مَرَّتَيْنِ وَحَفِظْتُهُمَا هَكَذَا حَدَّثَ الْحَارِثُ
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَفِينِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الْحَبَرِ كَعْبٍ
 وَصَفَتْهُمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنَاهُ لِي سَطَعَ عَلَيْهِ صَبْرًا
 وَكَانَ ابْنَاهُ مِمَّنْ مَلَكَ لَخَدِّ كُلِّ سَفِينَةٍ عَضْبَا وَلَمَّا الْعَلَامُ فَكَانَ ابْنَاهُ مُوسَى يَقُولُ
 ابْنَاهُ هُمَا طَغِيَانَا وَلَقَدْ رَأَى الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَا مَعْلَمَتُهُ مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ يَأْوِلُ مَا لَمْ يَسْطَعِ
 عَلَيْهِ صَبْرًا وَهِيَ ابْنَاهُ الْحَبَرِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَضَائِهِ ابْنَاهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَاهُ بَسَابِ
 مِلْدَانِ بِنَاخِ ابْنِ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ زَارِ حَشْدَ ابْنِ سَامِ بْنِ نُوْحٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَدَوَّى حَدِيثَنَا

عنه صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي الحضر لا ندخل على غيره
 حيا واذا هي متروكة خضر **وزوي** عن محمد بن احمد قال انما سمي الحضر لا ندخل على غيره
 حوله قال السلمي وكان الحضر على ايام ابي ذر بن الخطاب على قول عامر اهل النخبة الا انه
 قال وقبل انه كان علي مقدمه ذي القدر **كبر** الذي كان في ايام ابراهيم عليه
 السلام وفلم يمت في ايام مسميه في البلاد **واند** بلغ مع ذي القدر من الحياه وشرب من ثياه
 وهو لا يعلم ولا يعلم ذوا القدر من حله وهو حي الى الان **وان** الله اعلم واستدرك ان سأل الله
 تعالى في السفر الذي يلي هذا السفر خبره في طفره بما الجاه في اخبار ذي القدر

ذكر خبر القصة وخبر قتل غاميل

قال ابو اسحق النخعي رحمه الله تعالى في تفسيره عن السدي وغيره ان رجلا
 في بني اسرائيل كان زارا بابيه وبلغ من سوء دينه ان رجلا اناه بلولوه فابناها سند
 محسن الفنا وكان فنها فضل ورجح فقال له البائع اعطوني الثمن فقال اني فابره وفتح
 الصندوق تحت راسه فاملى حتى سيقط فاعطى الثمن فقال البائع ايقظ ابال
 واعطني المال قال يا له لا فعل وجبر ان يدرك عشرة الاف وانظرني حتى متبه فقال
 الرجل اني احطاه عشرة الاف ان ايقظ ابال وعلمت المذ قال انا ان يدرك عشرة الفنا
 ان انظر اني انا معه ففعل ولم يوقظ اباه فلما استيقظ اباه اخبره بذلك فدعاه
 وحباه خيرا وقال له احسنت يا بني وهذه البزولاب بما صنعت وكانت بقيه معه
 كانت لغفر **قال** وقال ابو عيسى بن وهب وغيرهما كان في بني اسرائيل رجل صالح له ابن كامل
 وكانت له محله فانا بها الى غيطه وقال اللغز اني استودعك هذه المحله لا ياتي حتى
 تمكروا فمات الرجل فمشت المحله في الغيط ثم صارت عوانا وكانت تهر من كل من
 راما فلما كبر الابن وكان برا موالديه وكان عيما للليل ليله امات على ليلتها
 وبناها ليلتها وحلب عنده راسا به ليلتها فاذا اجمع اطلق واخطب على ظهره واتي به
 السوق فلبعه فاما الله ثم من صدق بيلته واما جل بيلته وحلي والدين ليله
 وحلي الكساي عن وهب قال اظن في بني اسرائيل عند صالح فمات وتزل امره حساما
 فولدت غلاما فسمته ميتشا فلبه وكان يحط من المواضع المباحه وينفق على نفسه وامه
 ثم كان له العلاء فلم ير له ليل حتى لم يوضعف وعمر عن الاحطاب قالوا فقال له
 امعان ابال ورتا غلبه وذهب بها الى غيطه كذا واستودعها الله عز وجل فاطلق

اليها وادع

اليها وادع الله ابراهيم واحسن وصيوك وان ردها عليك وان علامتها الملائكة انزل اليها
 بحبل اللبان شفع النسخ خرج من طهرها وادع اسمي المديح لحسنها وصفتها وصفاتونها
 فانما العتي الى العنقه فراهنا رعي فصاح بها وقال اعزم عليك له ابراهيم او بمعيل واحسن بعنقب
 فاقبلت سعي حتى قامت من يديه ففتصر على عفتها وفادها وهدمت ذابرة عروحل وقال اليها
 العتي البار تو الذنه اركني فانك للدايمون عليك فقال ان ابي ليزا فاني في بلد لا اكون فيه احد بعنقبها
 فقالت البقية والله بي اسرائيل لوز حسنني ما كنت في يدك على ايدافا فاطلق فالت لوامر من الجبل ان شفع
 من امله وينطقون على ليعق ليرك والذنه صارا العتي بها فاستقبله عدوانه الميسر في صورته راع
 فقال ايها العتي اني دخل من رعاة البقر استغلت لي اهلتي فاخذت ثوبا من ثيابي فجلت عليه زادي
 وساعتي حتى اذا لمع شطر الطريق ذهبت فوضي حتى تعكأ النور وسط الجبل وما قدرت عليه
 وانني اختي على عيني الملكة فانك انت ان تحلمي على قريك ويحني من الموت واعطيك احبها
 نفس من مثل قريك فام فعمل العتي وقال له اذهب من كل عتاة عروحل فلو علم الله قلبك الصدق
 ولا زاده ولا زاحله فقال له الميسر ان شئت معينا حمل وان شئت فحاجبها واعطيك عشرة مثلتها
 فقال العتي ان ابي ليزا فاني في بلد لا اكون فيه احد بعنقبها فقال له الميسر في صورته راع
 في الغلاد وعانيل الراعي فدعا العتي باسم ابراهيم فرحبت اليه وقال ايها العتي البار تو الذنه الممر
 الى الطاهر الذي كاد انك للميسر عدوانه احتلسني اما الله لوز كمي لما قدرت على ايدافا ولما دعوت
 اليه ابراهيم حاملك وامر عتي من طاهر وردي اليك ليرك بابل وطاعتها فحاجبها العتي
 الى امه فقالت له امه الميسر لا مال لك وشيق عليك الاحتطاب بالمهاز والقيام بالليل
 فانطلقو فنع هذه البقرة وخذ منها مالا ثم اسبعها فالت ملته دماير ولا تبعها بعز صاي
 ومشود بي وكان من البقرة في ذلك الوقت ملته دماير فانطلقوا بها العتي الى السوق فبعث الله
 عروحل انكا السري خلفه فدرده ولحقها العتي كمن يره تو الذنه وكان الله تعالى مدحبيرا
 فقال له الملك كم تبيع هذه البقرة فالت ملته دماير واشترط عليه رضى والدني فقال له الملك
 انا اعطيك مسه دماير ولا استأجر املك فقال العتي لو اعطيتني فزنها ذهب لم اخذ الا برضى ابي
 فردها الى امه واحضرها الخبر فقال له راع فبعها مسه دماير على رضى مني فانطلقوا بها الى السوق
 فانما الملك فقال اسنا برف والذنه فقال العتي ايها امرني ان لا امضها من مسه دماير على ان
 اسنا مرها فقال الملك فاني اعطيك اني عشر دينا واغني لا استأجرها فابا ورجع الى امه
 واحضرها ذالك فقالت ان ذالك الرجل الذي ملته هو مملد من الملكة بابل في صورته ادى
 ليحترق فاذا املك فقل له انا امرنا ان تبع هذه البقرة ام لا ففعل العتي ذالك فقال له

وأما صوت الغوث الأبل وذلك أن السود من الأبل ينوب سوادها صفرة وقول الخرافة لولاد السود
 لما اكده بالبقوع لأن الفانع المبالغ في الصفرة لا يقال أسيفع وأسود حاله واحمر
 فان واحضرنا ضرر لسوا لما ظن بها ونعجبهم حسنها وصفالونها لأن الغيث سر وتولج بالنظر إلى
 الشئ الحسن قال علي رضي الله عنه من ليس بغلام صفر فلهمه لأن الله تعالى يقول صفراف مع لم ينها يسر
 الناظرين قالوا ادع لنا ربنا سبنا ما هي سامة أم غاملة ان المقر شامة علينا وان ساء الله
 لمسته دون أي إلى وصفها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زهير الله لو لم يستبقوا لما
 بنت لهم أحر الأبد قال الله يقول أيضا بقره لا ذلول أي بدل العمل بشرا لا أرض أي بقلها
 للزراعة ولا مسمى الحوت مسلمة أي بقره من العيوب وقال الحسن مسلمة القواير ليس فيها
 أثر العمل لا شئد فيها فلا عظام لا عيب فيها وقال صاده لا يضر فيها أصلا وقال مجاهد
 لا تضر فيها ولا سواد وقال محمد بن زكريا لا وزن فيها خالف معظم لونها فلما قال هذا قالوا
 أن حنت الحق أي بالوصف لمن النام قطره بها فلم يجدوا ولا وصفها إلا عند الفتي البارز الذي
 فاستروها منه بمل مسكها ذهبيا وقال السدي يسترها بوزنها عشر فرات ذهبيا وقبل استروها
 بوزنها منه قال المناويعيد وقيل بوزنها مئتين وقال الأكساي أنهم اتوا إلى منشا في بيع
 البقره فقالوا أسبعها الأخره مهي في ضوا بذلك ولخرج البقره إلى موشى قالهم يبيعها قال
 المسامد موشى وينك لا خبر فيها إلا أسبعها ممل جلد هار ذهبيا فقال موشى لئن سبنا ذلك
 لسنديدم على أنفسكم سنذكر الله عليهم قصموا ذلك قال الله تعالى ودحوها وملادوا
 يفعلون من غلامتها وقال محمد بن زكريا وما كان ذواحدونها باحتماء أو ضافها
 وقال الأكساي بوزن المار قال الله تعالى وأذ قلتم فضا فادارام فيها والله يخرج ما
 لكم نكتمون يعني عاميل فادارام فاحلقم قاله ابن عباس ومجاهد وقال الضحاك
 اختصمهم وقال عبد العزيز بن يحيى شكمهم وقال الربيع بن أنس يدافعهم وأصل الدر الذق
 يعني العنق هذا على هذا وهذا على ذلك قد افزع كل واحد عن نفسه بقوله تعالى
 ويدرؤن بالحسد السبداي مدغوز قال الله تعالى فعلنا أضرة بعضنا بعضا يعني العسل
 بعض البسرة وأحلقوا في هذا البعض وهو فقال ابن عباس ضربوه بالعظم الذي
 على الغضروف وهو المعبل وقال الضحاك لسا بها قال الحسن بن الفضل وهذا أدلى
 إلا فاولد كذا المراد كان من أحياء القليل كلامه واللسان الله وقال سعد بن جابر
 عجب منها قال يمان بن رباب وهو أولي الماء ولا بالصواب لا العصا من البذر
 الذي في عليه الخلق فأنه أول ما خلق وأخر ما بلي وقال مجاهد بينهما وقال غيره

وقال الكلي محمد هال الامير وقال السيد المصنف الي من دعها وميل يادها فعملوا ذلك فقام
 العنيل لان الله عز وجل واحد سبحانه وقال قلني فلان ثم مات وسقط مكانه ه
 قال الله تعالى في ذلك يحيى الله الموتي ونرحم امانه لعلم يعقون قال الكلي ثم قالوا
 بعد ذلك لم يبق له عن والبر وانتم هو نواقط افسى قلبا ولا اسد هدايتهم لسمهم عند ذلك
 وكذلك يقول الله تعالى ثم قست فلوكم من بعد ذلك هي كالحجارة او اسود مسوده قال الكلي
 بيبست واشتدت وقال ابو عبيد حفت وقال الواحد ي حفت من الشدة فلم يكن وقيل غلطت
 وقيل اسودت وقال الزجاج تاويل المسود هدايتهم والبر والرحمة والخشوع والخشوع
 قوله من بعد ذلك اي من بعد ظهور الدلائل في عظمها وشدة كالحجارة او اسود
 مسود اي بل اسود مسوده ثم عدوا لله تعالى الحجرة وقضاها على القلب افا سي فقال
 تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشفق موج منه الماء وان منها لما
 يصبغ من حسنها قد اي ينزل من اعلا الجبل الى اسفله وما الله بغافل عما تعملون ه
 وهذا وعيد وقصيد ه

ذكر نبأ البيت المقدس وخبر القريان

والثابوت والسكينة وصفة النار
 وهذا البيت ليس هو البيت المقدس الموجود الان وانما هو الذي تسميه اليهود
 قبة الزمان وبزعموا ان ذلك قصر التوراة وكان من خبر هذه القصة ما رواه الثعلبي باسناده
 عن وهب بن منبه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يتخذ مسجدا للجماعة بينهم وببيت
 قدس للتوراة ولثابوت السكينة وفيما بالقريان وان يجعل لذلك المسجد سرا دقات
 بالحنا وخالصا من الجلود الملبسة عليها وان يكون تلك الجلود من جلود دجاج القريان
 وحبالها من اصواف تلك الدجاج وعهد اليه ان لا يصر تلك الجبال طيفر ولا يرفع تلك الجلود
 حيث وامر ان ينصب تلك السرا دق على عظم نخاس طول كل عمود منها اربعون ذراعا
 وخمسة اشياء اثني عشر فتماسخها اذا اقتصر ما راى اثني عشر حرا حمل كل جبرتا من العبد
 شبطا من الاسيا من في اسفل وامر ان يحمل معه تلك السرا دق ستمائة ذراع في
 ستمائة ذراع وان يصبه فيه سبع قباب ست قباب منها مسددة بفضار الذهب
 والفضة كل واحدة منهن مصوبة على عمود من فضة طول كل عمود منها اربعون
 ذراعا عليها اربع دسوت ثياب الباطن منها سندس اخضر والباني ارجوان احمر

والمال دماج اخضر والرابع من حبلود الغراب وقاية لها من المطر والغبار وحبالها التي
 مدتها من صوف القز ان وان يجعل سعتها اربعين ذراعا وان يصب في خوفها موايد من قصته مرتبة
 توضع عليها القزان سعة كل ما يد منها اربعة اذرع كل ما يد منها على اربع قوائم من قصه طول
 كل ما يد منها اذرع لا مال الرجل منها الا قايما وامره ان يصيب من المقدس على عمود من ذهب طوله
 سبعون ذراعا مرصعا بالوان الخمر ابر وان يجعل اسفله مشبكاً عضبان الذهب والتفده
 وان يجعل حبالها التي مدتها من صوف القزان صبوا غاما لوان من احمر واصفر واحضر وان يلبسه
 سبعين الجلال الباطن منها سبعة من اخضر والماني ارجوان احمر والمالي دماج اصفر
 والرابع من الخبز الابيض وسابوها من الدماج والوسي والظاهر غاشيه له من حبلود
 القز ان وقاية له من الادي والنذا وامره ان يجعل سعة سبعة اذرع وان يقر من العباب
 بالجر الا بالقر الا حمر وامره ان يصب فيه نابوتا من ذهب لثابوت المشاف من صفايا انواع
 الجواهر والماقوت والرمز الاخضر وقوائم من الذهب وان يجعل سعة سبعة اذرع
 في اربعة اذرع وعلوه قائم موسى عليه السلام وان يجعل له اربعة ابواب باب يدخل منه
 الملك وباب يدخل منه موسى وباب يدخل منه هرون وباب يدخل منه اولاد هرون
 وهم سبعة ذلك البيت وخران الثابوت وامره ان الله تعالى سبه موسى ان اخذ من كل علم
 فبها من بني اسرائيل متفالا من ذهب فيفقه على هذا البيت وان يجعل يافى المال الذي سماح
 اليه في ذلك من الحلي والحلل التي ورتها موسى واصحابه من فرعون واصحابه ففعل موسى
 ذلك فبلغ عدد رجال بني اسرائيل ستمائة الف وسبع مائة وحسين رجلا فاحد منهم ذلك المال
 واحي الله تعالى المباني في منزل عليكم من السما ما را الا دخان لها ولا تحرق شيئا ولا سطى ابدا
 لتاكل القز من المقبله وتسرح منها القناديل التي في بيت المقدس وكانت من ذهب
 معلقة لسلاسل من الذهب مطومة بالنواقيت واللاهي وانواع الجواهر وامره ان
 يضع في وسط البيت محرة عظيمة من زخام وسفر فيها بقرة ليلون فانوز تلك النار التي تزل
 بها من السما قد علمت موسى خطه هرون وقال له ان الله تعالى قد اصطفاني يا هرون من السما
 لتاكل القز من المقبوله وتسرح منها القناديل في اوصاني بها والى قد اصطفيتك لها
 واوصيتك بها قد غا هرون اليه وقال لهما ان الله تعالى قد اصطفى موسى يا هرون واوصاه به
 وان قد اصطفاني له واوصاني به والى قد اصطفيتك به وكان اولاد هرون هم الذين يكون
 سد ان بيت المقدس وامر القز ان النيران تشرقوا ذات ليلة حتى علموا ثم دخلوا البيت
 واسرحوا القناديل من هذه النار التي في الدنيا فغضب الله عليهم وسلط عليهم تلك النار

د کرمات عمادہ تعالیٰ بہ علیہ اسرار

قال الله عز وجل واد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل
 فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واما المرءة التي ماتت احدى من العالمين قال انما هو العلي احملوا
 في معنى الماؤك فزوي عن لي سعيد الخدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال كانت بنو اسرائيل اذا كان احد منهم خدام وامراه وولد له ولد فله ولد
 ابن عباس في مجاهد والحسن من ذلك مت وخادم وامراه فهو ملك وقال ابو عبد الرحمن
 الحلي سمعت عبد الله بن عمر بن العاص وسأله رجل فقال السمان بن عبد المهاجر فقال
 عبد الله اللب مره ماوي اليها قال نعم قال لا يسكن سكه قال نعم قال فانت من الاعيان قال لا
 خادما قال فانت من الماوك وقال الصالح كانت منازلهم واسعة فيها مياه حارده من كاف
 مسكه واسعا ومنه ما حاردهم ملك وقال فاده كانا اول من ملك الخدم واول من سحرهم
 الخدم من ادم وقال السدي يعني وجعلهم احرارا مملوكون انفسهم بعد ما كنتم في ادي العبيد
 ممنزله اهل الحرية فاخرجهم الله تعالى من ذلك الملك واما المرءة التي ماتت احدى من العالمين يعني
 عالمي زمانكم وقال مجاهد يعني المرق السوي والمحور والغمام قال انما ارجى الله تعالى لي
 موسى ان يسير بني اسرائيل نحو الارض المقدسة وكاهبا الحجاز فاخبرهم موسى عليه السلام
 بذلك فقالوا فورا ارحلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال العلي احملوا
 في الارض المقدسة ما هي فقال مجاهد هي الطور وملكوله وقال الصالح هي الحيا ومنت
 المقدس وقال علامه والسدي وان رند هي ارجا وقال الكلبي هي شوق فلسطين
 وبعض الادب وقال سادة الشام كله قال الحاي فلما اخبرهم موسى بذلك قالوا
 يا موسى انك قلت لنا حين اخرجتنا من مصر ان الله تعالى بعثك لتسفيدنا من هذه الغرور والاف
 قال نعم لنا على ما هو اشق منه ومنا ومن الارض المقدسة الماء والفقار وثقت حلها
 ولا راد معنا ولا ما فادخى الله تعالى اليه يا موسى فلما هم في منزل عليهم الم والسوي وقد
 اترت الحجاز في سحرهم لما العذب وامر من الغمام ان يظلمهم ويسير معهم حتى سادوا واولا
 سبق حفاهم ونهاهم بامرنا ان ليسوا بغيرهم ليرى فلما سمعوا ذلك طابت نفوسهم

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

وساروا نحو الارض المقدسة والعهام يظهر في سيرهم والسما عظم عليهم المن والروح بالسلاوي وحدهم
كل ما احاطوا به في نضي قهرا الليل عنود من النار وهب المرح على السلاوي عظم الاشيا فسطحونها
غير تعب وفتح موسى عليه السلام الحجر صخر همداني عشرين حجرا كل حجر الى سبط من الاسباط
وتابهم حذر من خلق وهم فحفظ ورده وقال ابو اسحق العلبي كان ما اكرم الله تعالى عليهم انهم
قالوا لموسى في السند اهل حنا واخرجنا من العران الى مفاوز لا ظل فيها فانزل الله عليهم عمامة
سيفار وقته لسبب غما بالمظراق والطبيب وابود فاطمة منهم وكانت مسير معهم اذ سادوا وبدو معهم
من موقهم اذ اذنا وحمل قهرا عمودا من نور بضئ قهرا الليل اذ الرخوص والقمر ففلاوا هذا الظل
والنور قد حصل لا فان الطعام فانزل الله عليهم المن واحسبوا فيه فقالوا لاهد موسى كالمصنع
منع على الاشجار وطعمه كالثهد وقالوا لاهد موسى الطوبى وقالوا لاهد موسى الرواق وقال
السدي عسل كان يقع في النجر من الليل فيا كلوز منه وقالوا لاهد موسى انزل الله عز وجل عليهم مثل
الرت العليط وقيل هو الوجل وقالوا لاهد موسى حمله المن من الله عز وجل يدنملا لعب منه ولا
نصب فدان نزل عليهم كل ليلة يقع على اشجارهم مثل السبع لجل انسان منهم صاع كل ليلة ففلاوا
يا موسى فانا هذا المركب لا وقد فادع لنا بل من يطعمنا اللحم قد فادعنا موسى عليه السلام فانزل الله عز وجل
عليهم السلاوي قالوا واحسبوا فيه فقال ابن عباس والاشعث العسيري هو طائر يشبه السمنا
وقالوا لاهد موسى ومقابل بعث الله عز وجل اسفاد مطر السنانا في عرض ميل وقد طول رح
في السما بعضه على بعض وقالوا لاهد موسى طير حرا هذا اكثر من العصفور وكان يأخذ كل واحد منهم
ما به كفيه يوما وليلة من المن والسلاوي فاذا كان يوم الجمعة اخذوا ما كفيهم من يوم لا بد لهم
منزل عليهم يوم السبت قد لد قوله تعالى في انزلنا عليهم المن والسلاوي كلوا من طيمات ما رزقناكم
ولا تدخروا لقد تحبوا العبد فطعم الله ذلك عنهم ووددوا فسدوا اخذوا ففلاوا قوله تعالى وما
ظلمونا معناه وما ضرونا بالمعصية ولكن كانوا انفسهم يظلمون دور عيسى هرهه رضي الله عنه
عزوز نزل الله صلى الله عليه وسلم انهم لولا انهم اسرايل لم يحسن الطعام ولم يحسن اللحم ولولا حوا
لمع عن ابني روجها نزلوا يا موسى من انزلنا الشراب فاستنقى اضم موسى فاوحى الله تعالى اليه
ان احزب بعضا من الحجر قال العلبي واحسبوا العلماء في الحجر فقالوا هب كان موسى
عليه السلام مفرع لاهد ام بجرج من عرض الحارة فسفر عنوا لاهد سبط عينا واما موسى
سبطا ثم سبط كل عيسى في جدول الى سبط وقالوا ان بعد موسى عناه سنا عطشنا فاوحى
الله تعالى اليه لا يستخرج من الحارة والعصا وكسرها بطيخا لاهد عيسى وكان
مؤول ذلك ففلاوا اكين نالوا مصنيا الى الزبل والارض التي لسر فيها حجارة فامر موسى بحمل معه

حجر الخشت من الزمان وقال اخرون كان حجرا مخصوصا بعينه والدليل عليه قوله المحر
 فادخل عليه واللام للتعريف والتخصيص وامران محله كان موسى عليه السلام بصعد في محلة واذا احساجو
 الى لما فخرجه وصربه بعتقه وسقامه قال ابودود نياحدونه فاذا قرعوا واذا روي حمله
 صربه بعتقه شدة حمله فان كل يوم يستغيث منه ستمائة الف وقال سعيد بن جبير هو الحجر الذي
 وضع موسى عليه ثوبه لعسله فزيتونه فلما وقف امامه جبريل عليه فقال يا موسى ان الله تعالى
 يقول لا ترفع هذا الحجر فاني فيه قدره ولاني به حجرة وقد تقدم ذكر هذا الخبر وورد ايضا
 في صحيح البخاري نحو ما تقدم قال ابو اسحق التيمي وكان مما اخبر الله تعالى به علي بن اسد ايل
 قال ابو موسى عليه السلام من ان لنا اللباس فجلد الله ثابتهم الي عليهم حتى اهلوا لا يربط الايام ومروها
 الاحدة وطراوه ولا خلق ولا سبي وسموا على صبا منهم كما يكون فلا يفسد سوا اسرائيل المرو والويل
 مما لو اما اخبر الله تعالى به عنهم واذا طعنوا موسى بن نصر على طعام واحد فادع لنا ويلك يخرج لنا
 مما سجد الارض من ثقلها وفومها وعدسها واصلها واحلذ في النجوم ما هو فقال ابو عباس
 هو الحجر يتول الغرب فوموا لنا اي احسروا وقال عطاء وابو مال الله هو الخنطد وثني
 لعه فديمه وقال الحسين هو الحبوب كلها وقال الاكلمي والضرب شميل والحكاك
 والمورخ هو النوم فقال لهم موسى عند ذلك استنبطوا الذي هو ادنى بالذي هو خير هبطوا
 مصر فان لكم ما سألتم قالوا مصر اسرائيل مصر ولد لذي نونه ولواراد مصر بعينها فقال مصر
 ولم يصرفه لقوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وقال الصالح هو مصر بني قريظ
 واليهود يسمون ان موسى عليه السلام وبني اسرائيل حرم عليهم نصر التوراه الدخول الى مصر حين
 خرجوا منها عند اسماع فرعون لهم وعرقه وامنهم لم يندخلوها بعد ذلك واقبل علم

ذكر خبر النقا ومسيرهم الى اريحا

وصعد عوج بن عثن وخبر النبي
 الله عز وجل وكذا حدث الله من بني اسرائيل وبعثهم اني عشقنا قال
 النبي ودليل ان الله تعالى وعد موسى عليه السلام ان يورثه وقومه الارض المقدسة وهي الشام
 وكان يسكنها الكنعانيون الجبارون وعده ان يهلكهم ويحلب الارض الشام مسكن بني اسرائيل
 فلما استقرت بني اسرائيل في ارض مصر امنهم الله تعالى بالمسير الى اريحا هكذا قال النبي صلى
 والهؤوس كنهم ذلك ومنولون الى النوراه صدمهم ان الله تعالى اعزق فرعون وقومه وبنا
 موسى وبني اسرائيل معلوم ان الى الغزو يد لروا اسما الاياكي بالعبارة وليس تعرف

الآن وكان في حلال سيرهم خبر الله وكل ما تقدم ذكره من الاخبار نرى عموز الله في التيه والله
 تعالى اعلم **ن** **تعود** الى سبأ والعلبي قال لما مرهم الله تعالى بالمسبوا الى ارجا وارض الشام وهي الارض
 المقدسة وقال يا موسى لقد كتبنا لكم ذراوا وقررا فاخرج اليها واحاهن من فيها من العدو
 طاني يا صرتم عليهم وخذ من قومك في عشر قيام كل سبط يقبلا حوز حيلة على قومك بالوفاء منهم
 عليا امروا به فاحسنا موسى عليه السلام النقا قال وهذه اسماهم
 من سبط روبيل **س** **سامل بن سكر** ومن سبط سمعون **س** **سافا بن حري** ومن سبط يهوذا
س **سالك بن حوا** ومن سبط اين **س** **سامل بن كبري سورا** ومن سبط يوسف **س** **وهو سبط افرايم** **س** **سوسع**
س **ابن نون** ومن سبط بنيامين **س** **ساطم بن زفون** ومن سبط بني لاوي **س** **سدي بن سوري** ومن
 سبط يوسف **س** **وهو سبط منشا بن يوسف** **س** **سدي بن سوبى** ومن سبط اين **س** **سايون بن ملكيل**
 ومن سبط يعال **س** **سبنو قشا** ومن سبط دان **س** **سامل بن رحيل** ومن سبط لاوي **س** **سولى بن مليكا**
س **سالك بن موسى بن اسرائيل** حتى اذا دنوا من ارض كنعان وهي ايكاعث هو لا النقا اليها يحسبون
 لذة الاخبار ويحلون عليها فلقبهم **س** **سخل بن الحمار بن نعال** **س** **سوخ بن عتور** كان طوله لئله الاف دراع
 وعشرين الف دراع ولما به دراع ولئله ولسين دراع قال ابن عمر وكان عو ح عجل السحاب وشرب
 منه ومنسا وال خوف من قرار البحر فمشوبه بغير الشمر من معه الها وراه وروى ان نوحا
 عليه السلام يوم الطوفان فقال له احملني مغلفا في السفينه فقال له اذهب يا عدو الله فاني لم امر
 باب طوبى للاما على الارض من سهل وجبل ملحا وزهني عوج وعاش عو ح بلئله الاف سند
 حتى اهل الله تعالى على موسى قال في كان موسى عسكر ورجع في فرسخ فجا عو ح حتى طرا لهم
 نورا الى الجبل ومورسة صحوة على فذر العسكر ثم حملها لطبقها على العسكر فمعت الله تعالى
 عليه الهدى ومعه الطيور وحملت بنقرتها قيرها حتى قورت الصخور واسقبت حتى وقعت
 في عتور عوج وظومة فصر عند فاقبل موسى وطوله عشرة ادرع وطول عضاه عشرة ادرع
 ومرا في السما عشرة ادرع فاصابته لأكعبه وهو مصروع بالارض فقتله قالوا وا قتل
 حنا عدييه ومعه الحنا جر حتى حروا زاسه فلما قتل وقع على سبل مصر فسكره سند قالوا وا
 امه عتور وبقا الها عتاق وهي احدى بنات ادم لصلبه وقالوا ان انت اول من بعث على وجه
 الارض وكان كل اصبع من اصابعها لئله ادرع في ذراعيت في كل اصبع طفران حذان مثل
 البوايين وكان موضع معقدها حراما من الارض فلما بعث بعث الله عليها اسودا لئله
 وديا باكا لابل وسورا كالحمر وسلطها عليها فسلطوها وانها فاكوا فلما لقي عو ح
 القبا العقيم وعلى زاسه حرمه خطب فاحدهم وجعل في حجرته واسطق بهم الى امرانه وقال

ابطري الى هولا الدين من عوز انهم يريدون قاتنا فطرهم من دينا وقالوا الا اطمعهم حلي قالوا انهم
 لا بل خل عنهم حتى تعبوا قومهم بما راوا ففعلوا وجعلوا يتعفون احوالهم وقد لا عمل عقود عنهم
 الاحسنه انفس منهم في حنسه ويدخل في فطرهم الروماندا اذ اوعجها حنسه انفس قال
 فلما خرج النقباء ليعقبهم لبعضهم انكم ان اخبرتموني اسرا في اخر القوم اريدوا عن رب الله
 واخر اكلوا واخر واموتوا وهنرون منكم وان هما يرايان راياهما فاحد بعضهم على بعض المتناف
 منكم ثم انصرفوا الى موسى عليه السلام وادوا حبه من عندهم فرائهم نكوا العهد وجعل كل
 واحد منهم مني سبطه عن فاههم وعبرهم بما راى الا نوسع وكالب فلما سمع ذلك للقسوم
 من القبا رفغوا اصواتهم بالبكا وقالوا يا ليتنا متنا في ارض مصر وليتنا نموت في هذه
 البريه ولا يدجننا الله ارضهم فتكون لنا وانا واولادنا واموالنا عنيه لهم وجعل الرجل
 يقول لصحابه لو ارجعنا الى ارضنا ولسنا نموت في هذه البريه فلو ارجعنا الى ارضنا
 موسى ان فيها قوتنا حيا وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان خرجوا منها فانا داخلون
 فلما قالوا ذلك هموا بالانصراف الى مصر حتى يموتوا في البريه فاعلم الله انهم ساءوا وخوف يوسف
 وكالب ثيابهما وهما اللذان اخبر الله تعالى عنهما قوله قال حيان من الذين يحاورون
 العمر الله عليهم الطيب اي يحافون الله وقواسم عديدين حير يحافون بضم الما وقال كانا
 من الحسارين فاستلما واستغاثوا موسى انهم الله عليهم اذ طوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فاكم
 عالمون لان الله تعالى مخبر وعده وانا اثبتناهم فها انت احسانهم عظيمه قويه وقلوبهم
 صغيفه فلا خشوهم وعلى الله فتوكلوا ان لهم مومنين فاذا رادوا اسرائيل ان يرجعوا ههنا
 بالحجاره وقالوا يا موسى اننا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فادهب انت واولدك واما
 فاهنا فاعدون فلما قالوا ذلك غضب موسى وقال رب اني لا امالك الاضي واخر فاروق
 مناز من القوم الفاسقين وكانت عملة عملها موسى عليه السلام فظهر الظلم على باب
 منه الزمن واوحى الله تعالى الى موسى اني متى بعصتي فقدما الشعب والى متى لا تصدقون
 ما لايات لا مثلهم حمدا ولا حبل لهم سعيا اسندوا لشومهم قالوا موسى اني لو انا صلت
 لهذا الشعب لظهر رجل واحد قال لا ام الدين سمعوا انما قتل هذا الشعب من اهل الله لم
 نستطع ان ندخلهم الا من المقدسه ففعلهم في البريه واما طوبى لصورك سمعوا نعال وانت
 فخر الدنوب ومحفظ الا با على الابنا وابنا الابنا فاعقر لهم ولا توتيتهم فقال الله تعالى لموسى
 قد عرفت لهم حكمك والى بعد ما سميتهم فاسفرت ودعوت عليهم بي لخر من عليهم دخول الاور
 المقدسه غير عدي يوسف وكالب ولا منهم في هذه البريه اذ بعثت سنه وتلقين جيهم في

في هذا القفار

هذه الفقار وأما بنوهم الذين لم يعملوا الخير والشرف فأنهم يدخلون الأرض المقدسة فذلك
قوله تعالى قال فانها محرمة عليهم أربعين سنة فيموتون في الأرض في سنة فراع يسرون كل يوم
خارج حتى إذا سمعوا وأمسوا فإذا هم في الموضع الذي رجعوا منه وكانوا سماء
مقابل ومات لقبها العشرة الذين أنشوا الخبر بغته وكل من دخل البيت ممن جاء وعشرين سنة
مات في البيت غير يوسف وكالب ولم يدخل رجا أحد ممن قال أنا لن ندخلها أبدا فلما اهلوا
فأغضت أربعين سنة ونسأت النساء من رؤسهم ساروا إلى حرب الجبارين فذلك قوله تعالى
فلما سأل قوم الفاسقين

ذكر خبر منسب موسى عليه السلام

وفي إسرائيل الحرب الجبارين وذوهم القز

قال الله تعالى وأذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا
فادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسند المحسنين أحلف المفسرون
في التريد قال ابن عباس رجا وهي قرية الجبارين وكان من بعد عاد يقال لهم العالقة
وقيل مريقا وقال ابن كثير في الشام وقال الصحاح الرملة والأردن وفلسطين
ومدبر وقال مجاهد هو باب في مدينة مكة من المدينة وقال ابن عباس
وقوله رغدا أي ميسرا عليهم والباب من أبواب القرية وكان لها سبع أبواب وقال
مجاهد هو باب في مدينة مكة من المدينة يقرض في اليوم باب حطة وقيل هو باب القبة التي كان
نوح عليه السلام فيها وعن مجاهد أيضا أن باب في الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى كالرصد
وقوله سجدا أي محضين متواضعين وقال ذهب قيل لهم ادخلوا الباب فإذا دخلتموه
فأسجدوا أسكروا الله عز وجل وذلك أن موسى عليه السلام لما أغضت هذه الأمة سارا لا سارا
إلى المنزلة ودخلها ودخل المؤمنون سجدا كما أمرهم الله وقوله وقولوا حطة قال
فما دحط عنا خطايانا أمرنا بالأسقفار وقال ابن عباس يعني لا اله الا الله لا نقا
خط الذنوب فبدل الدين طلبوا قوله غير الذي قيل لهم قال مجاهد طوطي لهم الباب لمحضوا
دوسهم فلم يحضوا ولم يركعوا ولم يسجدوا ودخلوا برحمتهم على أسماهم وقالوا فولا غير
الذي قبلهم وذلك أنهم أمروا أن يقولوا حطة فقالوا حطاسمها ما يعني حطد سمها اسحقا
إبراهيم تعالى قال الله تعالى فانزلنا على الذين طلبوا حراما سمايا كانوا يعشقون وظلال
الله تعالى أرسل عليهم ظله وطاعونا فذلك منهم في ساعة واحدة سجدوا قال الكهائي

وطلب موسى على مدينه ارجا وهرب نزار بها بن الحمار بن وقيل انما دخل موسى الان ارض كنعان
وان مدينه ارجا فتحها بنو شع بنون بعد وفاه موسى عليه السلام علي ما ذكره ذلك ان سنا الله

ذكر خبر مدينه سلفا وخبر بلعم من اعمورا

وما يفسد بذلك

قال ولما دخل موسى بن اسرائيل ارض بني كنعان سار منها يريد مدينه سلفا قال مقابل سميت
للقا لان ملكها كان يقال له ماقوق كان بها بلعم من اعمورا وهو الذي ابرأ الله تعالى فيه وابل
عليهم بنا الذي ابناءه اياها فاسلم منها فاستعبد الشيطان وكان من الغاوير الايات وقيل بل
الايات في غيره علي ملذكه ان سنا الله تعالى اخرا القصد واحتفاء ايضا في اسمه وسيد
فقال ابن عباس هو بلعم من اعمورا وقال ابن مسعود بلعم من اعمورا فقال محاهد بلعم من اعمورا
وقال الشعبي قال الاشتر المغير بن هو بلعم من اعمورا بن ايدر بن مارب بن لوط وكان
من الكنعانيين وقال عطيه عن ابن عباس هو من بني اسرائيل وقال علي بن ابي طلحه عنه هو
من الكنعانيين من مدينه الحمار بن وقال مقابل هو من مدينه بلقا قالوا فلما اقبل موسى
بني اسرائيل الى مدينه بلقا وكان اهلها يعبدون الاصنام فلما بلغ الملك ميسر موسى عليه السلام
اليد استشار اكار دولته فقالوا له ان فرعون لم يطفه مع لشره جوده وانت اولي ارا لطيفه
عمران بها فلما رجع بلعم من اعمورا الى بلعمه ان يدعو عليهم ليعقب ربه ام موسى فبعث
الملك اليه واحضره ومحدث معذني ام موسى فقال حتى استاذن في ودخل بلعم مصلاده واسادن
في الخروج فادحى اليه ان هذا العسكر هم بنو اسرائيل وعليهم موسى رسولي فلا يخرج اليهم فقال
لعم ارسل الملك ان في قد مستعني من ذلك فاصرفوا وغرفوا الملك وكان لبلعم امراه فاهري
لها الملاهديه غنيسه وسالها ان تكلم زوجها في التوجه مع الملك فسالته فقال قد
استاذنت ربي فسأني فلم يزل به حتى استاذن الله بنا فادحى اليه ان يصيبك عن ظلك والان
قد جعلت الاموالك وطأت نفسه بالخروج مع الملك كما قال الكسائي وقال الشعبي في
تفسيره وعزاه الى ابن عباس وابن ابي اسحق والسري وغيرهم ان موسى عليه السلام لما قصد حرب
الحمار بن نزار ارض بني كنعان من ارض السليم انا قوم بلعم وكان عند اسم الله الاعظم فقالوا
ان موسى رجل جدد ومعه جنود كثيره وانهم قد جاءوا وخرجوا من بلادنا ووصلنا واكلها بنو اسرائيل
واما قومك وبنو اعمك وليس لنا من اوت رجل محارب لدعوه فخرج وادع الله ان يرد عا
موسى وقومه فقال وليكم هو بنو الله ومعه اللائيه والمؤمنون ليدادوا عليهم وانا اعلم من

من الله ما اعلم

الله ما علموا اني ان فعلت ذلكا ذهبت ناي واخبرني فراجعوه في ذلك فقال احثي او امروني وكان لا
 يدعوا احثي بنظما نومر به في المنام فوامر في الدعا عليهم فقتل له في المنام لا يدعو عليهم فقال
 لقوم اني قد هببت عن الدعا عليهم فاصدروا هذه فقتلها ثم راجعوه في الدعا عليهم فقال
 احثي او امر فوامر فلم يحرك اليه شي فقال قد امرت فلم يحرك الي شي فقالوا لو كره ربك ان يدعو عليهم
 لم يزل في المراه الا في المراه الاولى فلم يزلوا به وفقوته وسبقه عز اليه حتى فتوه فافترق حسب
 انما له متوجها الى جبل بطيعة على عسكر بني اسرائيل فقال له حسان فلما اسار عليها عن كسير
 رصفت فسر عنها فصرها حتى اذا ادلفها قامت فركبها فلم يسره كسر حتى رصفت فسر عنها وضربا
 حتى اذا ادلفها اذ لها بالكلام فمكثت محبة عليه فقال بكلام لمع من ندها لا يرى الملائكة
 لما يردوني عن توجهي هذا ذهب الى بني اسرائيل والمؤمنين يدعو عليهم فلم يزع عنها حتى الى الله
 سبيلها فاطلقت حتى اذا اشرقت به على جبل حسان فجعل يدعو عليهم فلا يدعو الا صرف
 به لسانه الى قومه ولا يدعو لقومه بخير الا صرف لسانه الى بني اسرائيل فقال قومه ما لمع ادرى
 ما صنع انما يدعو الله ويدعو علينا فقال هذا ما لا املكه ان ادع لسانه فوقع على صدره فقال
 لعنه قد ذهب مني الا ان الدنيا والاخرة وكل سبق الا المكر والحيلة فسا مكر لكم واحتمل
 حملوا النساء ورنهون واعطوهن السلع ثم ارسلوهن الى العسكر سعيها فند ورنهون ولا منع
 امراه بفسنها من رخل اذها فانهم ان رانهم رجل واحد كفيتموهم فمعلوا فلما دخل النساء
 العسكر من امراه من الكنعانيين سمها كشتي بنت صور ورجل من عظماء بني اسرائيل يقال
 له زمرى ابن شلوم راس سبط شمعون بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام فقام اليها فاخذ
 نبيها حينما عجبته حالها فزاد حتى وقع على نوسى فقال افي اطنك يقول هذه حرام عليك
 فقال نوسى اهل هي حرام عليك فترها قال فوالله لا يطيعني هذا ثم دخل بها فبنته فوقع عليها
 فارسل النساء الطاعون الى بني اسرائيل في الوقت وكان محاصر بن العنبر ابن هرون صاحب امر
 موسى حيا متداعيا على شطه في الحلق وقوه في البطش وكان عاصبا حتى صنع زمرى ابن سام ما صنع
 نجاة والطاعون لحرس في بني اسرائيل فاحبل الحبر فاخذ حرسه وكانت كلها من حديد ثم دخل عليه
 القبة وقبها مضطجعا فاسد طهما حرسه ثم خرج بهما وافعا حرسه الى السما قد احدها بدر اعد
 راعته برفقه على طمرته واستد الحرس الى حبيته وكان حرا العوار وجعل يقول اللهم هذا
 يفعل من عصيكم ورفع الطاعون فحسب من هلاك بني اسرائيل في الطاعون فيما بين ان اصاب
 المراه الى ان صله محاصر فوجدته قد هلك منهم سبعون الفا في ساعه واحده من السكار
 قال من هناك يعطي بنو اسرائيل ولد محاصر من كل دحية ذروها العمد الدراع واليها الاعتماد

بالحربة على خصره واخذ اياها بمرأه واسناده اما الى الحية والسحر من كل اموالهم
وانفسهم لانه كان يكر العذارى بصرون فاك لعلهم يضاوفا ليقامل ان ملكا ليلقا فاب
للمعام ادع الله علي موسى فقال انه من اهل ديني فلا ادع عليه محمد الملك حشبه لصلبه فلما راي
ذلك حصرح علي ايا الله ليدعوا عليه فلما غاب عسكرهم فامت به الا مار ووقعت مضربا فقالت
لهم رضي وانا ما موره فلا تظلمني وهذه نار ما بي قد منعني ان امشي فرجع فاخبر الملك فقال
لندعوه عليه اوله صليتك فدعا علي موسى باسم الله الا عظم ان لا يدخل المدينة فاسخيه ووقع
موسى في النيه بدعايه فقال موسى نادب ابي ذنب ووقعنا في النيه فقال يدعوا للمعام فقال
رب تكلم سمعت دعاه علي فاسمع دعائي عليه فدعا موسى ان ينزع عنه الاسم الا عظيم والايمان
فسلحه الله فاما كان عليه ونزع عنه العرفه فخرج كجامة بيضا فذلك قوله عز وجل فاستلخ
منها وقال **صلى الله عليه وسلم** العاصر وسعيد بن المسيب وابور ووزيد بن اسلم نزلت
هذه الاية في امية بن ابي الصلت وكانت قصته انه كان في ابتد امره فذوقا الكتب
وعلم ان الله عز وجل يرسل رسولا في ذلك الوقت وزجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل الله
تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم حسده وكان قد قصد بعض الملوك فلما رجع مر بقتلي بدر فسال
عنهم فقيل قتلهم محمد صلى الله عليه فقال لو كان نبيا ما قتل اقرباه فلما مات اتت اخته فارعه
رسولا صلى الله عليه وسلم فسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وفاة اخيها فقالت بينا هو
واقفا انا واثنا فكشطا سقف البيت ونزلا ففقد احدنا عند جليه والاخر عند راسه فقال
الذي عند رجليه للذي عند راسه او بما قال وعما قال اراكا قال ابا قالت فسالته عن ذلك
فقال خير اريدني فصروني ثم غشي عليه فلما افاق قال

كل عيش وان يطاول دهرا صابرا مره الى ان يزولا
ليفتني كنت قبل ما قد بدا لي في فلا الجبال ارفع الوعولا
ان يوم الحساب يوم عظيم ساب منه الصغير يوما ثقيل
ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم امشدني من شعرا حيك فاستدته
لا الحمد والثناء والفضل ربا ولا شي اعلما جدا واجد
ملك علاعرش المهيمن السما همير لغز يد بعوا الوحوه وسجد
وهي قصيده حتى است على اخرها واستدته قصيدته التي يقول فيها
توفق الناس المحسا جميعا فتشقي معذب وسعيد
ثم استدته قصيده التي يقول فيها

عند ذي العرش تعرضون عليه بجلال الجبر والسرا الحفيا

يوم تأتي الحزق وهو رحيم . انه كان وعد ما تيتا

يوم رأته مثل ما قال فردا . ثم لا بدرا شدا أو غويا

اسعيدا سعادة انا الجبر ومهاننا بما اكتسبت شقيا

أو توأخذ بما اجبرت فاني سوف اتقي من العذاب قريا

ربا ان تعف والمخافة فلي أو تعاقب فلم تغاف بريا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شِعْرَهُ وَكُفْرَ قَلْبِهِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ نَارَ
الَّذِي لَقْنَاهُ آيَاتُنَا فَنَسْلَخُ مِنْهَا آيَاتٍ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا نَارُ السُّورِ وَكَانَ وَجْهًا عَظِيمًا ثَلَاثَ
دَعَوَاتٍ مَسْنَاهُ وَكَانَتْ لَهُ أَمْرُهُ وَكَانَ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ فَقَالَ لِحَبْلِ يَمِينِهِ دَعَا دَعَا وَاحِدَةً فَقَالَ لِكُلِّ
مِنْهَا دَعَا دَعَا فَمَا تَرِيدِينَ قَالَتْ ادْعِ اللَّهَ لِيَجْعَلَ لِي حِلًّا لِمَا فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَرَحًا لَهَا فَصَارَتْ حِلًّا لِمَا فِي
بَيْتِ إِسْرَائِيلَ قَالَتْ لَيْسَ فِيهِمْ مِثْلُهَا رَعَتْ عَنَّةً فَغَضِبَ وَدَعَا عَلَيْهَا فَصَارَتْ حِلًّا لِمَا فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَكَانَتْ
تَحْبِرُ دَعَا دَعَا فَادْعِ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فَدَعَا اللَّهُ بِطَلْعِهَا فَكَانَتْ مَرْهُومَةً
فِي الدَّعَوَاتِ ٥ وَكَانَ سَعِيدٌ فِي الْمَسِيبِ لَنَبِيِّ أَنْوَاعٍ مِنْ بَعَالٍ مِنْ صُغُرِ الرَّاهِبِ
الَّذِي سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَاسِمُ وَكَانَ قَدِ تَزَهَّبَ فِي الْخَاطِئَةِ وَلَمْ يَسْمَعْ الْمَسُوحَ وَقَدِ
الْمَدِينَةَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الَّذِي جِئْتَهُ بِالْحَقِيقَةِ دِينُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَاثُمَّ
عَلَيْهَا فَقَالَ اللَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسْتُ عَلَيْهَا وَلَحِلًّا دَخَلَتْ فِيهَا مَا لَيْسَ فِيهَا ثُمَّ جَرَحَ إِلَى هَذَا
فَرَفَشَ فَكَلَّمَ بَارَهُ نَدَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي سَبِيهِ سَيِّدُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَدْ بَاقِلَ
فِي نَفْسِهِ لِلْأَيَةِ . قَالَ الْكُفَّاءُ يَدِي مَوْسَى فِي قَوْمِهِ يَدْعُو دَعَا الطَّاعُونَ عَنْهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا أَوْ يَحْمِلُوا
وَأَحْمِلُوا فَفَعَلَ الْمَلَكُ وَلَعَمْرُكَ لِلْمَلَكِ وَعَمَّ يَوْمَ إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّاءِ وَالْوَلَدِ أَنْ يَسْأَلَهُمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ

ذِكْرُ خَبَرِ وَفَاةِ هَرُونَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

كَانَ الْكَهَنِيُّ وَذُو وَفَاةِ هَرُونَ ابْنُ الْبَقَرَةِ وَقِيلَ لَعَلَّهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
بَطْنُ هَرُونَ ابْنِ حَلٍ فِي أَلِيهِ بَعِيدٌ مِنَ الْعَسْكَرِ فَقَالَ يَأُوهَنُ لِي ذَلِكَ الْجَبَلُ مِنْ طَرَفِ الْخَضِرَةِ
وَأَصَارَتُهُ مَصْنُوعًا مِنَ الْغَدِّ وَمَعَهَا الْوَلَدُ هَرُونَ فَاتَرَفَ فَادْعَا صُورَ جَبَلِ لَيْسَ الْمَنَاءِ وَالْحَشَّةُ وَالْأُحُورُ
وَمِنْهُ هَمَّتْ وَأَسْعَى سَيْطَعُ نَوْرٍ فَدَحَلَتْ وَادْعَاهُمْ سَرِيرٌ مِنْ دَهَبٍ عَلَيْهِ أَنْوَاعٌ مِنَ الْفَرَشِ فَصَعِدَ
هَرُونَ إِلَيْهِ وَنَامَ بِحَاطَتِهِ فَهَمَّ أَنْ يَمُوتَ فَأَنَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي صُورِهِ شَابٌ حَسْبُ نَفْسِهِ وَوَجْهُهُ غَسْلُهُ
لِلْمَلَائِكَةِ صَلَّى مُوسَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابَ الْكَهْفِ وَكَانَ مُوسَى إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَخَلَّ عَنْ هَرُونَ لَعَنَهُمُ

سوطه قالوا بل قلته فقال ما ذا العتيت منكم يا سفيها بنى اسرائيل اقل اخي وسقيني ترد عارته ان
 يرمي اياه على صورته فامر الله تعالى الى المليك ان يخرجوا سريره من الكهف فخرجوه وجملوه في الهوى
 حتى ظهرت اليه سوا اسرائيل فزادت للمليك ما بنى اسرائيل هذا سره هرون قد مضى ما دعا الى الله
 وقال ابو اسحق العلبي في تفسيره في وفاة هرون عليه السلام قال السدي اذ رضى الله تعالى الى
 موسى عليه السلام اني متوفي هرون فأتى به جمل الذلوكذا فاطلوا موسى وهرون عليهما السلام
 نحو ذلك الجبل فاذا هما شجرة لم ير شجرة مثلهما ولا ايت من قبله سر عليه من اشوا في حطيه فاططر
 هرون الى ذلك العجوة وقال موسى اني احب ان ارمي هذا السرير والقم عليه قال اني اخاف ان ياتي رب هذا البيت
 فيعصبي قال موسى لا تذهب انا كفيك بهذا البيت فم قال موسى بل فزعمي فانظر الى البيت عصب علي
 وعليك جميعا فلما اتا اخذ هرون الموت فلما وجد حبه قال موسى خذني فاقبل عليه السلام ورفع ذلك السبب هو
 تلك الشجرة ورفع السرير الى السماء فلما وجد موسى في بني اسرائيل ولسمعه هرون قال ان موسى قتل هرون
 وحسنه لم يحب بن اسرائيل فلما اكثروا عليه فام هليلي ركنه في نذر الله تعالى في سر السر حتى يظروا اليه بل السما
 والارض فصدقوه وقال ابو اسحق العلبي ايضا وقال عمرو بن ميمون مات هرون عليه السلام في السنة
 ومات قبل موسى في كانه حرقا في البيت البعصر الذي كان هرون قد مات في سنة موسى واصرف
 الى بني اسرائيل فقالوا ما فعل هرون قالوا مات قالوا ليت ذلك فسلطه لحنا منه وكان محبا اليه
 بنى اسرائيل فصرع موسى الى الله تعالى وشكى ما في من بني اسرائيل فادعى الله تعالى اليه ان اطلق يدهم الى قبره
 فاني ابعده حتى يحضر الله فذوات موا وليرثه فاطلوا بهم موسى الى قبر هرون فنادى بهم واد
 فخرج من قبره سفيرا له قال انا فانا قال لا زلت ميتا فادعى الى مصعب فادعاه عليه السلام

ذكر وفاة موسى عن اذ عليه الصلاة والسلام

قال ابو اسحق العلبي رحمه الله قال ابو اسحق كان موسى عليه السلام قد كبره الموت
 واعظمه فاذا الله تعالى ان يحب الموت ويكره اليه الحياه وكان فوسع من رزق خذوا عليه وروح
 فمقوله موسى اني الله ما احدث الله الذي يقول له فوسع ما في الله كبر احب له او كذا سنة
 فكل انسانا لا عسى مما احدث الله الذي حتى لو ان الله يمد يده ولا يدر له شيئا فطار الى
 موسى ذلك كبر الحياه واحبا للموت ومم هب الله فادعى من كرامته موسى عليه السلام انه ضاق
 من بني اسرائيل عما لا يشردا عليه فادعى الله تعالى الى الف بني حوروا عوانا له فلما مال الناس اليه وجد
 موسى في نفسه فاما منهم الله تعالى لكرامته في يوم واحد والذي فتح لا من خبر وفاته موسى عليه السلام
 مات في صحيح البخاري وهو واحد ثمانية الشحار المستند الى المعمران سها المدين ابا العباس احمد

ابن ابي طهال

عليه السلام في النبيه وملك قالوا فلما ابعثت هذه النبيه وملك موسى عليه السلام بعث الله تعالى يوسف بن يوسف
مينا فاحضرهم له في الله تعالى وان الله عز وجل قد امره بهذا الخمار من صدقته وبما يعوده فتوحد بني اسرائيل
الي ارجا ومعه باقوت لمساك ولحاظ مدتها رجاسته اشهر فلما كمل الشهر السابع نحو في العزوف
صحيح السبع صحه واحده سقط سور المدينه فدخلوها وقابلوا الجبار بن هجر بن وههم وهجو اعليهم فقتلهم
وكما نال القضاة من بني اسرائيل يحققون على عمق الرجل يصرونها لا تطعونها وكان القول يوم الحجه مقتب
منهم فقيه وكادت الشمس غرب وتدخل الليله السبت فحشي يوسف ان يحجروا فقال اللهم ادر هذا الشمس على فاق
للشهر المدينه طاعه الله وانما في طاعه الله فقال الشمس ان يغف والعزوف غم حتى يقيم من اعاد الله
عزوف الشمس فزوت عليه الشمس وزيد له في الشهر ساعه واحده حي قله اجمعين والوازم ارسل ملوك
الارمايين بعضهم الي بعض وكانوا خمسة فجمعوا اهلهم على حرب يوسف وقومه ففرت بنو اسرائيل الملوك
حتى اهل طوفوا الي سبه خوراني فماض الله تعالى باحباط البرد فكان من قتله البرد اكثر من قتله
بنو اسرائيل بالسيف وفرت الملوك الخمسة فاحتفوا في غار فامرهم يوسف فخرجوا فقتلهم وصلبهم
ثم ازالهم وطرهم في ذلك العار وسبع ناسير ما ولا الشام فاسباح منهم احد وبلغوا ملكا
حتى علم على جميع ارض الشام وصار الشام له لبني اسرائيل فخرق عاله في نواحي الشام وهو حي
الكسائي في كتاب المستدرك يوسف احدى في الجهاد بعد وفاه موسى عليه السلام حتى فتح الله تعالى على
مدينه سيف اولين مدينه من مدينه الكفار بارض الشام قال فرسار بني اسرائيل الى ارجا القبا
الجبار بن يوسف كانوا قد عادوا اليها بعد ان فتحها موسى عليه السلام فقال لهم يوم الجمعة وساد حوما
مقدم من جنس الشمس قال وقد شد على اهل علم النجوم علوم كثيره من ذلك اليوم قال الكسائي ولما فرغ
يوسف من ارجا الجبار بن يوسف بن اسرائيل الجبار بن يوسف فقال لهم حتى تمل الشرب من لبن ملك
وفهم لبن حصا قال العلم في بعضيه ولما امل يوسف الملوك اسباح الاموال
جميع العاير فلم يزل النار فادخل الله تعالى الى يوسف ارضها علوه ثم هم فلبا بعوك وما يعوه
فالتصفت بذر جل منهم يد فقال لهم ما عندك فانه براس ثوب بني هجر بطل الماوت والنهر
كان قد ملكه فجعله في القربان وحمل الى ارجا فحلت النار فاحلت القربان قالوا ثم ما
يوسف قد من فحلا في ارجا وكان عمره مائه وستا وعشرون سنه وديره امر بني اسرائيل بعد وفاه
موسى عليه السلام بسبع وثمانين سنه وقال الامام علي بن ابي طالب في سنه واثنا عشر ولما مات سحلف على
بني اسرائيل كالبني بوما وهو مبر او لا وهو ابن يعقوب وكان من الزهاد فسار فميم اهل سبه
عقبي محمد الله تعالى فاسحلف عليهم انه نوما ناسر وكان بطر يوسف الصديق عليه السلام في
حسنه وحباله فامر الناس بنو يوسف فقال الله تعالى ان يعرج طفته فاصابه الحدي في غير طفته

فانصر الناس

فأذكر الناس وأكثر وأمن سؤاله عن خبره مشوق للعلية وسع لغيره علانه فقال الله تعالى ارسده
 مشوبها فاسترخا وجهه وظهرت له اسنان طوال وفتح فمها النار من النار اليه وغرما منه الاجتهاد
 في عبادته الله تعالى وطلعت عليه فاحساروه وسموا له والطاعوا ولم يزل من اطهرهم اربع سنه ثم مضى الله
 تعالى مقام بامرهم العبد زلزل من هرون بن عمار وكان قد اسروا ولده فجعلوا يقولون ملحق
 الولد الا لرب عظيم فقال الله الولد مرفقه ولد اجد كبر سنه وابا يروح حته صفوره اسندعه موسى
 عمران وحده له قوه ولها حبالا وحسبا وممولى ساسا وجامعا لما بالنوراه فاستطاع والد على
 بني اسرائيل مقام بامرهم وزوج امارم عالها صفوره فاولدها الناس هكذا فعل الحكاي وقال
 العلي في حصه في خبر بني كالب وسماه بوسا وانه لما امن الناس به سال الله تعالى ان
 يعينه في حربه فاعطاه حواسه وجوارحه فاضاه الحدرى وقال
 انه لشبههم ما به سنه ثم مضى الله تعالى لم يدر الصغار واسند في اخر حرق

ذكر حرق قبا عليه السلام

قال ابو اسحق العلي رحمه الله تعالى قال العبد المذنب لله تعالى طالب ولله نعم
 الله عز وجل حرق قبا لم يبق اسرائيل وهو حرقيل بن حري ولقبيا بن العجوز قال وانما القبا بذلك لانه
 سلك الله تعالى وقد كرت وعمت قومه الله تعالى وهو الذي احنا الله نعلو القوم بعد حرام
 بعلية وهم الذين قال الله تعالى فيهم المزمع للملح من حرقوا من بارهم وهم الذين حذر الموت فقالهم
 الله موتوا انهم حياهم قال فلا كثيرا المفسير في شفره يقال لها داود واذن صلب واسط
 وقع بها الطاعون فخرج منها طائفة هار من الطاعون وصفت طائفة قتل اكثر من في
 في القزبه وسلم الذين حرقوا فلما ارفع الطاعون وجعوا سليلين فقال الذين بقوا اصحابا كانوا
 احزوم ما لو صنعنا ما صنعوا البقيا ولكن وقع الطاعون باسمه ليجري الى الارض المي كوا بها فوقع
 الطاعون من قبا وقرب عامه اهلها فخرجوا حتى زلوا وادما فيهم فلما نزلوا المظالم الذي سمعوا فيه
 الحياه والنجاة فلا املك من اسفل الوادي واخر من اعلاه ساد من موتوا جميعا وقال
 الله في مقامه لا كيلي انما في هولة من الجهاد بخلاف من بلغ لبي اسرائيل انهم حرقوا
 الى نبال عدوهم فخرجوا فمعدوا وانهم جنوا وكوهوا الموت واعنوا لولا المالكه من الارض التي لم يبقها
 بها الوباء فلا ياتيها حتى سقط منها الوباء فامرسل الله عليهم الموت فلما راول الموت في قديم حرقوا من
 دارهم فزرا منه فلما راي الملاك طلب فلا الهروب في غوب والله نوبي فذكر في معصيه عبادك فادهم
 ائمة في انفسهم حتى حلوا ائمة لا مستطعون الفرار من حرك وقضايلهم فخرجوا الى الله لهم موتوا فماتوا

جميعاً ومات دوابهم كسوت دخل ولعل ثألت عليهم لئلا يامحى اسماؤهم وارسلهم فخرج اليهم الناس
 يعجزوا عن فتحهم فخطوا عليهم خطيره دوز الساع وتروهم منها قال **واحللوا في سبع عظام** فقال
 عطا الخواصاني **كانوا ثلثة الاف** وقال ابن عباس **في وهدل ربعها الاف** وقال مقاتل **الا الهى** ما ساء الاف
 وطلابور وورع ثلثة الاف وقال ابو مالك **الاسير الفا** وقال السدي **بضعاً وثلثمائة الفا** وقال ابن جرير **اربعمائة**
الفا وقال عطاء ابن ابراهيم **سبعمائة الفا** قالوا فاتي عليهم مدد وقد لبث احسادهم وعزت عظامهم ومطعم
 اوصالهم فخرج من حرسيل النبي عليه السلام فوقف عليهم سفكاً استعجاباً وحي الله تعالى اليه ما جرح قبل زيد
 ان **لربك بهم لعمى الموتى** قال نعم فاحاهم الله جميعاً قال هذا قول السدي **في جماعة من المؤمنين** وقال
 هلال بن مسافع **وحماة من العلماء** وعلم حرسيل عليه السلام انه اى كسبهم فقال **لربك لو شئت احببت**
صولا معهم والملاول وعبدوك فقال الله عز وجل **اوحب ان افعل بالانعم فاحياهم** وقال
 عطا ومقاتل **واللهي ان كانوا من حرسيل فاحاهم الله عز وجل** بعوننا سبأ بامرؤذ للانعم لما اصابهم
 ذلك فخرج حرسيل في طلبهم فوجدهم موقى في كى وقال **لربك جئت في قوم محمد ونبى وبقيت سواك** فاصلاولك
 ودمروك **فكتب وحده الامم الى قومى** فادخلى الله اليه الى فوجد حرسيل حياهم اليك فقال **اخر في الجوامد والله**
نظالى فيما شئوا وقال **وهك اصابهم بلا وشك من الزمان** مسلو ما اصابهم فقالوا **باللنا مسافا** سترحنا
 مما نحن فيه فادخلى الله عز وجل الى حرسيل فوجد حرسيل حياهم اليك فقالوا **باللنا مسافا** سترحنا
 وادى احدهم الموت بطون الى الاقدار بعثهم بعد الموت فاطلق الى جنازة كذا فان سها قومه امواتا
 قال انهم فقال الله عز وجل **فقد فسادهم** وكانت احسادهم وعظامهم قد فرقت فرسها الطير والريح
 فاداه حرسيل منها العظام ان الله نامر ان **كسنى اللحم** فالتشت جميعاً اللحم وبعد اللحم حرسيل
 ودما وعصا وعروفا وكانت احسادا تترادى اسها الارواح ان الله نامر ان **تغودى** في احساد
 ما امواتا جميعاً عليهم ثابهم لى فابوا فيها وكبروا كبر واحد قال **وهم مضور** في المعنم
 عنى احسادهم قالوا **حين احبوس سحابة** لا اله الا انت فرجعوا الى قومهم وانسلوا بعد ما
 احياهم الله عز وجل وغاشوا دهم يعرفون انهم كانوا موقى سجنه الموتى على خوضهم لا للسوز ثوبا
 الاعداد سما مثل الكفن حتى قاموا الاحاهم الى كسب الله لهم وقال ابن عباس **في خصال الله عنهما** فابها
 لمؤد اليوم في ذلك السبط من الريح بل اللوح قال **وااده معهم** الله عز وجل على فادهم من الموت
 فاما انهم عروبه لهم ثلثتهم فلما احاهم الله عز وجل قال **وفالوا** الى سبيل الله واعلموا
 ان الله تبيع علم **تملى على هذه العضة** فعضه الياسر قد كرها الحماى بلو فضه ان العوار

ذكر خبر الياسر عليه السلام

قال الله

قال الله عز وجل وان اباي من آل اسرائيل قال الكسائي رحمه الله قال لعجب لما ولد الياس عليه السلام
 ونسبه ان الياس من سبائك العنبر او هرون قال وامه صفوره وحديثه ام اميه صفوره بنت
 موسى عليه السلام طهر ليله ميلاده انوار اصناف منها حار من بني اسرائيل فلما طرث ملول بني اسرائيل الى ديار
 علموا الله فحدث حادثة معرفوا الخبر فقبل لهم ولد مولود من ولد هرون بن عمران قال وكان الياس
 على صون موسى وفونذ ولنا لسان حسنه وسوا اسرائيل يقولون هذا الذي بشرنا به العنبر ان الله يطلع
 الملوكة الياس به على يد قال فلما بلغ سبع سنين وكان يحفظ التوراه فقال يا بني اسرائيل اني اريدكم
 من بني عجمي فصاح صوته انشرف فيهم فارعب فلو بهم فلما سكنت نوحهم هموا انقلبه وقال
 بعضهم هو سحر فموت منهم وصعد الى جبل وهم يبعون فلما فرغوا منه انشرف له الجبل فدخل
 فيه وانصرف في الغوم فلما انشرف الى بعض ملوكهم بعدتهم وانشرف الى الجبل واقام الياس به باطون
 المباحات حتى استعمله اربع سنه والناس قد احدثوا في عبادته الاصنام وخاصوا في المعاصي

فبعث الله نبياً وسوياً

وحاه حبريا لوجي وامر عن الله عز وجل ان يوحى الى الملوك والنجباء من بعده والاصنام
 ودعوههم الى طاعة الله وعبادته وان يرسلوا معه بني اسرائيل في اعطاء العمود وانزل المار والنجباء
 والوحش بطاعته وان يلقوا الياس اليهم وهم في سبعين قرية في كل قرية منها مدينه في كل مدينه حبار
 يستوسم وكانهم بعدون صنما يدعي بعلا وهو على صون امره فصار الياس الى قومه من قريه
 وكان نبيهم قال لما جاء فوق القريه من قصه وفرا التوراه با طيب نغمه مستمع الملائك
 لآمراته الاستعير ما اطيع هذا الصوت فقامت المراه اليه واسرف عليه من اعلا القصر وسالته
 عن حاله وخبره فاحبرها الله رسول الله قالت وما حدث علي عوال فاستدعا النارجات الله
 وسندت شوته وصدقته فاحبر المراه زوجها بما اوتت منه بحال اليه وامره هو وامرته
 ولوصاه بالصبر والجهاد واصبر للياس عليه السلام حتى اذا كان يوم اجتماع التوم وقد خرجوا
 ونسبهم وقصروا صمنهم بعلا فوقف عليهم ودعاهم الى الايمان فقال يا احمر الله نبي الله عنه
 وان الياس من آل اسرائيل قال القوم لا يسمعون له من بعلا ويدور احسن الحاقين الله فيهم
 وديالهم الاولين فقال الله من انت فقال اسمي في جدان مستقيم ومدم انا الياس فحشوا
 في وجهه التراب وزموه بالحجاره بن كل طاب وكان لهم الاكبر فقال الصايل فامررت
 يغلي في قدوحاس فقال للسان بن زحمت والاطرحه فيه فقال انا وحيد في ارضهم فريد في
 جمعهم وكري اركم آية تنل على صدي ودعواي افي شولا الله اليكم فقال الله الملائك فقال الياس انتما

الهار اخمدي ياد الله تعالى خندق **سبحان** الرب **عجب** الناس من ذلك وقال الملك قد ايت
 بحجة والى امرى بلنا يومنا السطر في امرك ففما دقم واما هم من الغد وذا هم في الملك ما اول قومه
 وعلمهم وقالوا ما قولون في هذا الرجل فقال العلماء انا نرى في التوراة وصفه وصفته وانه
 سغت نينا بسخر له النار والاسود والخيال وانه لا يسمع احد صوته الا ذل وحضه له فقال
 بعض علمائهم وهذا الملك كذبه ولا فيملا كروه وهذا ساجر فلا يهولنا امره فبسط العذاب
 على الملك البصر فاستد ذلك على الناس وقالوا له الملك اطب الذي كان قد امن به ففارقته
 ووجهه ولحقت بالياسر وكانت من الصلحان قالوا واخذ الياسر علكة السهم غرسها بالبرق من
 الملك عاميل فاسترفت امره عاميل عليه في بعض الليلي وهو بعد الله تعالى وطرت الي
 عمود من نور من ليد العبد من الى السماء فامنت ولحقت به فامر روحها ان يلقي في النار
 فالتفت فيما قد غا الياسر عليه السلام الله تعالى لها فلم يعمل النار في شيافا فاطلقها الملك
 لمحق الياسر عليه السلام ثم ما ناوله عاميل الملاحضه عليه وتضرع الي صفيه فلم تغر عنه
 نسيان غضب وقال الياسر اني قد ماتت وعجالي عن احايه فهل بعدوا ان يحيد فقال
 هذا على ربي هين ودعا الله تعالى وقام العلام يستدرك الله الا الله ان الياسر عنده ورواه
 قاسم الملك وخرج عن الملك وتبع الياسر عليه السلام وليس الصوف وعبد الله حتى ماتت واما
 روحه وابنه واسمهم اليوم في صلواتهم ولهم ما ساء الله والياسر عليه السلام يدعوه ولا يحبوه
 فادحى الله تعالى اليه ان ادعوه وادعوه فان امسوا والا حسبت عنهم الغيب واسلمهم بالخط
 فدعاهم فقالوا الاما لا يؤمن لم ولا يؤيد فاصنع ما استصانع فحسب الله عز وجل عنهم المظهر
 وعارت العيون في حجب الا سخطا فاطلوا عديم حتى غندتم اطرا المراسي حتى اهلوا الطلاب
 والسماير والتميزان فبلغ بهم الجوع حتى كانوا ياكلون منات منهم والياسر منهم وهم لا يرونه
 ويدعونه ويصولوا بحبهم وكان الله قد جعل امر لورا ففعل الله فادحى الله تعالى اليه ان السما والارض
 ومن عليا فاذك على هؤلاء وقد سلك من طبعي مسيهم وكل عوكل لا يجمعهم فاصعد طولي الناس
 فاني اعصى فارزقوا كفر فاحلم بفتح الياسر وقال يارب ما غضبك لك وانت اعلم عاصك عبادك
 فادحى اهل البهان صوابهم وادعوه فان امسوا والا كنت اراهم منكفلا فاطلوا الناس حتى صناد الي
 اول قرية من قري مدنتهم فميجوز وقت الهاصل عند طعام فقالت وحق الهى جل مادنت
 اخبر من مدنتك فقال هل لا تومئرا الله فقالت ان اني البسع على من الناس ولا اراه يسمع مدوق
 اسرف على الموتى من الجوع فقال له الياسر ليسع الخبز راكلا اخبر فصالح ليعلى الخبز وما تفتك
 العجوز ولحمت فقال لها ان احياه الله وحاكما ما كلين انتم مسير الله فالتع مدعا الله

فقام اليسع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فتا ام السبع وهو شيطان الله الاله واد الياس رسول الله ورزقهم الله خيرا ولنا فاكوا وامت
 المجوز وخرج سد قومها خنقوا فامانت فاعتم السبع لذلك فقال الياس عليه السلام ان الله
 سبحانه يحياكم استرلقوا وخرج الياس الى قومه وقد اجتمعوا عليها يريدون اكلها فصاح
 بهم ففترعوا عنها وقالوا انك انت الياس حقا نعم الله تعالى فاحياها فاقبل القوم عليه وقالوا
 الا ترى ما نحن فيه من سبع سنين قال فضل لا دعوة صمتم على السيف عنكم قالوا اعدوا عونا بل نحن
 شيئا قال فان اقم الله تعالى ايقونون قالوا نعم فقال الله تعالى فاطمروهم وخرجت الياس وهم
 واستبدادهم واحيا الله من ثقاتهم من الخوع فاودادوا كفا وعوا فخرهم الياس وايدروهم
 وذكرهم بعد الله عليهم فقالوا ان الخط قد ارفع عنا وهيبات ان يعود ابدوا وان عاد فلا هالي
 قد حمتنا في سائر الاماكن منا طويلا فاما الله عليهم فامر ان يستخلف السبع عليهم ويعتزلهم
 وقال قد بلغت الرسالة وانك حق ملايكه فاستخلف السبع على المومنين فقال السبع يا الله اني ضعفت
 من قوم كافرين فاوحى الله تعالى الي السبع بذلك وخرج الياس عن ديار قومه في يوم جمعة فاذا هو
 مقربا لبيت نورا وله احيى متلونه فاكاد اقبل يا الله فاستنوى على ظهره رجاء حبريا فقال
 يا الياس طرقت الميلاء حيث شئت ففكرت ان الله الرست وقطع عندك المظلم والمشرى وتعلمك
 او ميلا سمايا ارضيا قال ومثرا الرست احيته وهو يطير به مع المليك فمرسل الله عز وجل العذاب
 على قومه فاحدقت بهم سكاكين حنم واعزهم السبع المومنين واحرق كل سكاكين الكفرة فامطرت
 عليهم حجارة من العذاب قال الله تعالى ولقد نوحى الي سطر منظر السوء قالوا انهم استنصت عن ديارهم
 وقد صاروا حيا سودا قال الله تعالى يدنو فانه لم يحضر من الاعباد الله المحلصين قالوا فام السبع مع
 اسرايل حني مضه الله تعالى فاما اورد الحكاي في اخبار الياس في السبع عليهم السلام
 واما حكايا العلي رحمه الله في هذه القصة فانه قال فلا اني استحق والعلام اصحاب الاخبار
 لما مضى اسما في حيز قبل النبي عليه السلام عظم الاحداث في بني اسرايل وطهرتهم المشاد وسنوا عهد
 الله تعالى اليهم في التوراه حتى يصموا الايمان وعبدوه فامر دوزن الله عز وجل مع الله تعالى اليهم الياس
 نبيا قال العلي وهو الياس بن ياسين بن مخاض بن العزار بن مرون عليه السلام قالوا اما دنا لا نبيا
 بعد موسى عليه السلام يعنون اليهم بخدي ما فسوا وصنعوا من احكام التوراه ونوا اسرايل يومئذ
 سفر فوز في ارض الشام وفيهم ملوك شهرة وكلمة توسع لما نفاض الشام نواها النبي اسرايل
 وصنمها بينهم فاحل سبطا منهم بعلبك ونواحيها وهم سبط الياس فبعثه الله تعالى اليهم نبيا وعليهم
 يومئذ ملك سبطه لاف فداصل قومه وحرصهم على عبادته الاصنام وكان بعد هو ووفيه صنما
 فقال له بعل وكان طوله عشرة ذراعا وكانت له اربعة وجوه فحبل الياس يدعوه ليعبد الله عز وجل

وهو في ذلك لا يسمعون منه شيئا الا ما كان من امر الملك الذي جعلك فانه صدقه وامر به فجاز الناس
 عليه السلم بقوم امره وسدده ورشده وكان لاحد الملوك هذا امره فقال لها ازل من كان سحاقتا
 علي وعيتة لداغاب عنهم في عزله او عنهما فكانت تهرول الناس كما يهرول وجهها وتزجها وتزجها وتجلس مجلس
 القضاة مع من الناس وكانت قاتلة لانيابا وكان لها كات وهو من حكم حكما ايمانه وكان
 الكات قد خاص من دها ليمانه بني كانت تريد قتل واحد منهم اذا سمعت صوتي الذي قتلتم
 من كثير عددهم وكانت في نفسها غير محصنة ولم تكن علي وجه الا برض الخش منها وهي مع ذلك قد زوجت
 سبع ملوك من ملوك بني اسرائيل وقلبتهم كلهم بالاعمال وكان يسميهم حتى يقال انها ولد سبعين ولدا
 وكان لاحد هذا خا من بني اسرائيل حاصلا صالح فقال له مرد في ودا له حنية يعش منها وعيل
 علي عنادتها ومرضتها وكانت الحنية الي جانب قصر الملك وامرته فكانا مشرفان على تلك الحنية
 ومشرقان فيها واما كان وسنان وعيل لار منها وكان لاحد في ذلك يحسن حواره مرد في صاحبها
 وعيل اليه وامرته ازال يحسده على ذلك لاجل تلك الحنية وكان في ان يعصها منه لما سمع الناس
 فيكون من ذلك الحنية ويحسون من حسنها ويقولون ما لمردي ان يكون هذه الحنية لاهل
 هذا القصر ويحسون من الملك وامرته لئلا يعصياها صاحبها فلم ير للمرا محال علي العبد
 الصالح مرد في ان يقتله ولما حنيتها والملك منها ما عن ذلك ثم انصرف المملوك في سفر بعيد
 وطالت عينته فاعلمت المرأة عيها المملوك فالت علي وكي صاحب الحنية وهو غافل عن ما يريد
 فعيل علي عيها ربه واصلاح حنيتها فتمت ازال احبها من الناس وامرهم ان يشهدوا علي مرد في
 انه سب زوجها الملك لاحد فاجابوها الي ملتهما من الشهادة عليه وكان حنيتها في ذلك الزمان
 علي من سب المملوك فقتل اذا قامت السنه عليه بذلك فاحضر مرد في وقال له بلغني ان سبب الملك
 وعيها لذلك فعالت ان عليك من نوذا واحضرت اليهود وشهدوا عليه كصو الناس وامر به قتل
 مرد في قتل واحضرت حنيتها عصبا فعصل الله فزجل عليهم للعبد الصالح ولما قدم للملك من سفره
 احضرت الحنيتها فقال لها ما دفت وما اصبحت ولا ازالا فلما بلغ بعده ابد اول كانا عن حنيتها لا عنيا
 فذكا منهن بها وفذحا ورنا وحرمننا من زمان طويل فاحسن حواره ولما عاينه الا في لو حبيب
 خفف علينا فحنينا امره باسوا الجوار وما حصل علي احضرت اليه الا سهلا وسودايب وقلة
 عقل وقلة فكر في العواقب فقال انما عصيتك وحكمتك فقال لها اما كان سيعك
 عليك وحكمتك عظيم خطر علي العيون من رجل واحد تحفظ ليه جواره فقلت قد كان في عيها الله
 تعالى البار عليه السلم الي الاحد المملوك وقومه وامر ان يحضر من ان الله تعالى قد عيب لوليه حنيتها
 من اظهرهم ظاهرا والي على نفسه انما ان لم يتوا عن صنعها ولم يرد الحنيتها علي ربه مرد في ان جعلها

يعني لاحد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ان الله عز وجل ارسلني اليكم والي من وراءكم فاسمعوا ايها القوم رسالته منكم لبلغوا صاحبكم فارجعوا
 اليه وقولوا له ان الله تعالى يقول للذي استعلم الاحبار اني انا الله لا اله الا انا الله نبي اسرائيل الذي
 خلقهم ورضيهم ورحبهم واما تم اجمعهم فقد علمك وقد علمك علي ان شركتي وطلب الشفاعة لنبك
 من غيري بمن لا يكون فيهم شيئا الا ما سئيت اني خلعت اسمي لا عني طلبك لاني لا سئسته في فوره
 هذا حتى يعلم ان احدا لا يملك شيئا دوني فلما اذلهما الياس قد ارجعوا وقد ملوا منه رعبا فلما
 صاروا الى الملك قالوا له ذلك اخبره ان الياس الخط عليهم وهو رجل يحفط طوا افرسيف وقل
 وتمعط شعره وبقشر جلده عليه حبه من شعر وعابه قد حلها على صدره محارل فاستوقفوا فلما
 صار معناه قد دنت في بلوننا الهيبة والرعب وانقطعنا لسنننا ونحن في هذا العذر الكبير وهو واحد
 فلم يقدروا على ان يجله ونراجه ونلا اعننا منه حتى رجعنا اليك وقصوا عليه كلام الياس عليه السلام
 فقال لاجب لا سمع بالحياه ما دام الياس حيا ما الذي منعهم ان يمشوا به حين لستموه وتوسعوه وماوي
 به وام تعلمون انه طبعني وعدوي فالوا قد احبونا كما الذي منعنا منه ومن كلامه والطبيب به
 قال لاجب بطق اذا الياس الا بالمرور والحد يهده ففيض له حسين رجل من قومه دوى قوه واس
 وعهد اليهم عهد وامرهم بالاحتياط له والاعمال به وان يطمعوه في انهم قد امنوا به ومن راعهم
 لستقيم اليهم ويغتر بهم معكم من نفسه فيا نوايه الملك فاطلعوا حتى اذ الرقوا دليا الجبل
 الذي فيه الياس عليه السلام ثم عرفوا وهم سادونه باعلا اصواتهم ويقولون يا اي الله ابرز لنا امن
 علينا سهلك فانا قد امناب وصداقنا نحن ملكنا لاجب وجميع قومنا وانت ابن على نفسك وجميع
 من اسرائيل عترف عليك السلام ويقولون قد بلغنا رساله ربنا وعرفنا ما قلت وامنا بواجبنا الي
 نادعونا فها هم لنا فانت مينا ومولنا فاقم من الطهرنا واحكم فينا فاننا سقا داما امرنا ونهني
 عما نهينا ولتسبعنا من حملنا مع انما ناولنا طاعتنا فتداركنا وادع الينا وكل قد كان
 منهم مما كره وحديقه طامع الياس عليه السلام ما لهم وبعت قلبه وطمع في ايمانهم وحاد الله
 تعالى واشفق من سخطه ان هو لم يطهرهم ولم يحكم بعد الذي سمع منهم فلما اجمع على ان يرزاهم
 رجع الى نفسه فقالوا في دعوا لله عز وجل فصالحه ان يعلن ما في اعينهم ويطعنني على حقيقه امرهم
 فقال اللهم اني انا صادق فيما يقولون فادع لي في السبوز اليهم وان نواك لاني فالفينهم وورهم
 بنا كثرهم فاستتم قوله حي حصوا بالنار من فوقهم واحترقوا اجمعين فالاولم لاجل الخبر فلم
 ترتدع واحتمل ثانيا في امر الياس وحمز فيه اخرى سئل عداك اوليك اقوى منهم وامر من الحيله
 والراي فافيا واخيرا يقول الملك الجبال وحبلها نادونا يا اي الله اما تفود با الله من ربك من غضب الله
 وسطوانه اناسا كاله برانك من قبلها ان اوليك عرفت ما فقت وخالفنا قصاصا والليل المكيه وك

عن غير رايانا ولا علم منا وذلك لانهم حسدونا وحسدوك وخرجوا اليك سرا ولو علمنا بهم لقتلناهم
 واكفينا صوتهم والان بعد كماله لله هيراهلهم يسوناتهم واسمعتنا ولك منهم فلما سمع الباس
 عليه السلام مقت التهم دعا الله تعالى بدعوتة الاولي فامطر الله عليهم النار فاحرقهم عن اخرهم وذلك
 وان الملك في البلا السدي من وجعه كما وعد الله تعالى على لسان نبيه الباس عليه السلام لا يفتي عليه ممو
 ولا يحرق عتس عذابه قال فلما سمع الملك لالا اصحابنا نباردا غضبا الى غضبه واذا خرج
 الى طبل الباس نفسه الا انه شغلته عن ذلك برضا نبيه فلم يملكه فوجه الباس الكات المومن الذي هو كات
 امراته رجا ان ياتيه الباس فيزله واطهره لكا تيب انه لا يريد الباس سوا وانما اطهر له ذلك
 لما اطلع عليه من ايمانه وكان الملك مع الطلاء على ايمانه بعض عتبه لما هو عليه من الكفايه والايمانه
 والحمد وسداد الراي بوجهه نحوه وارسل معه فيمن اصحابه واوغر الى الغيبه دون الباس ان يوقو
 الباس وياتيه بوزار اذار يحلف عنهم وان جاع الباس وابقابوا اسامكاه لم يوحشوه ولم يدعوه
 ثم اظهر لاحب لكا تيب الانابه وقال انه قد ان في ان القوب واتعظ وقد اضانا بلا با من حرق اصحابنا
 والبلا الذي فيه اني وقد عرفت ان ذلك يدعوه الباس ولست امان ان يدعوه على جميع من يقربنا منه فله يدعوه
 فاطلق اليه واخبره اننا قد منا وابنا وانه لا سلطان في نوتنا وما يزيد من رضى رينا وطلع اصنا منا
 الا ان يكون الباس من اظهرنا ما مرنا ونهنانا وكبرنا ما من رضى رينا وامر الملك فونه فاعترفوا الاضام
 وقال له احب الباس ما ناذر حلقنا الهنا الى كان عتبه واحنا امرنا حى نزل الباس النادون هو الذي
 حرقنا وهلكنا واذ ذلك كرا من الملك فاطلق الكات والغيبه حتى علو الجبل الذي فيه الباس
 عليه السلام ثم ناداه الكات فغرف الباس عليه السلام صوته فما ف عتبه الباس وانس مكانه وكان
 مستنا فالى لقا تيبه فاوحى اليه تعالى الى الباس ان يبرز الى اخيل الصالح وحده العهد من سند رايه
 الباس عليه السلام وسلم عليه وصالحه وقال له ما الخبر قال له المومن انه قد بعثني الملك هذا الخبر الطائمه
 وقومهم ثم قض عليه ما قالوا ثم قال واخبرنا ان رجعت اليه ولست عني ان يعلني في منى بما شئت افعله واستوى اليه
 وان شئت فارسلني اليه ما تحب فالعنه رسالتك وان شئت دعوت ربنا بحالنا من امرنا فوجها وكسرنا
 قال فاوحى الله عز وجل الى الباس عليه السلام ان كل شي اوكبه نكر وخدعه ليظهر والب واولا حطرا لحيته
 وسلم اليه فلعلت هذا الرجل ولم يات بل اليه البسه وعرفه فندد امره في امره فلم يمان به فاطلق
 نعه فان اطله فامعه عدره وبرائه عند لاجب وفي سنا شغل عتبه لاجب واضاعف على انبه البلا
 حتى لا يتركه هم غيره واميت على شرجال فادامت فارح عتبه ولا تقم قال فاطلق معهم حتى قدموا على
 لاجب فلما قدموا عليه سجدوا لله تعالى على السند الوجع واخذوا الموت فمقتل الله تعالى لاجب واحياه بباله
 عن الباس ورجع الباس سالما الى مكانه فلما مات لاجب وفرغوا منه وقل جزعه استبدل الباس وسال عنه

الكتاب الذي كان به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ووالله اني استغلي عند موت ابني بالخروج عليه ولم اكن احسب اني
 قد استوفيت منه فاضرب عنقه لا حجة ترد له لما كان فيه من الحزن على ابنه فلما طال الامر على الياسر مل
 الكون في الجبال والمقام بها واستاق الى العزاز والي الناس فزار من الجبل فانطلق حتى نزل
 بمنزله من اسرائيل وهي ام نونس بنت ذي النون فليد السلم فاسحق عندها ستة اشهر ونونس ابن
 متى وسيد مولود وضع وكانت ام نونس بحمدته بنفسها وتواسيد بذات بدنها ولا تدخر عنده كرامه
 بقدر عليها ثم ان الناس سئم صبيح النوت بعد مقامهم بالجبال وسعها فاحباز بلحق بالجبال
 فخرج وغاد الى مكان بجزعت ام نونس لفراقه واوحشها فقدم له ليلته الاسير حتى مات انبها
 حين طمته معطيت مصيبتها فيه فخرجت في طلب الياسر فلم تزل ترقى الجبال وتطوف حتى عثرت عليه
 ووجدته فقالت له اني قد جمعت موت ابني بعدك معطيت فيه مصيبي واشتد لعقده بلادي والنسب
 ولد غيري فارحمي وادع ربك جلاله محيي الانبياء ومحيي مصيبي وانني قد تركته سبي لم ادفقه وقد
 احفيت مكانه وقال لها الياسر ليس هذا مما امرت به وانما انا عبد مأمور اعمل ما امرت به وك
 وله امر في هذا فخرجت المراه ونصرت فاعطاه الله تعالى قلبا لياسر لها فقال ومات ابنك قالت
 منذ سبعه ايام فاطلق الياسر معها وسار سبعة ايام اخرى حتى انتهى الى منزلهما فوجد الياسر
 ميتا منذ اربعة عشر يوما فتوضي وصلى دعا فاحيا الله تعالى نونس بن متى بدعوته الياسر فلما عاش فجلس
 وشبه الياسر وانصرف وغاد الى موضعه

ذكر دعا الناس عليه السلام على قومه

وما حل بهم من الخط وخبر السبع حين اتبع الياسر
 قال ولما طال عصار قومه صاوا الناس في طلب درعا واحده البلاء فادعى الله تعالى اليه
 بعد سبع سنين وهو خاف محبه د ما الناس ما هذا الحزن والخزع الذي انت فيه الستامني على
 وحيي في حجبتي في ارضي وصفوني من خلقي سألني اعطاك فاني ذو الرحمة الواسعة والفضل العظيم
 قال سميتني ولحقني يا ابي فاني قد ملكت بني اسرائيل فملوني واعصتهم فند واعضوني فارحم الله
 تعالى الله يا الياسر ما هذا اليوم الذي اعمرى منك الارض واهالك واما قوامها وصلاحها لب
 واستباهل وانتم قليلا ولهم سألني فاعطيك قال الناس فان لم معنى يا الهي فاعطني تاري
 من بني اسرائيل قال الله تعالى واي شيء يدان اعطيك الياسر قال عكبي من خزان السماء سبع سنين
 فلا معنى عليهم محابه الا بدعوني ولا مظر عليهم سبع سنين وطه الاسفعا عني فامم لا تدخر الا ذل
 قال الله تعالى يا الياسر انا ارحم خلقي من ذل وانا نواظمين قال ست سنين قال انا ارحم خلقي

من ذلك وان كانوا ظالمين ولعمري اعطيتك سبعة احمل خزان المطر بيدك فلا تبني عليهم سبحانه الا
بدعوتك ولا امر عليهم قطرة الاشفاع عندك لا لياس في اي شيء اغيثر قال السخر حنينا من الطير يقول اليك
طعامك وشربك من الرف والارض التي لم يخط قال لياس قد رصيت قال فامتك الله عروط عليهم المطر
حتى صلت للماشي والدواب والهولم والشجر وهذا الناس حصدا سديا والماء على خالته سحفت
من فمهم بوضع له الرزق حيث ما خلق وقد عرفه بذلك فومه فكانوا اذا وجدوا ربح الخبز من قالوا
لقد دخل لياس هذا البيت فطلبوه ولقي هذا ذلك المنول منهم شل قال ابو عباس رضي الله عنهما ايضا
في اسرائيل الخط لك سبعة عشر الماير عليه السلام يحجوز فقال قل بعد اطعام قال نعم مني وقوت ورس
تليل قال قد غابنا وادعنا به بالبركة وسبه حتى ملا خرافا ذنبعا ومله خواتم لوتنا فلما زاد ذلك
عند صافا لول ابنه هذا قالت امرتني رجل من رجال البلدا وكذا فوصفت صفته فعرّفوه وقالوا ذلك
الياس وطلبوه فوجدوه ففرضت عليهم ثم اوي ليله الى ميت لمرأته من اسرائيل لها ابن يقال له اليسع من حطوب
به صرنا وتده واحقت امره فدعاه له فعوفي من الضر الذي كان قد واسبغ اليسع لياس في امره
وصدقه ولم يره وكان يذهب به حيث ما ذهب وكان لياس عليه السلام قد اسر ولبر وكان اليسع غلاما شابا

ذكر رفع البلاء عن قوم لياس عليه السلام

بدعوته واستمر اهر على الكفرة وفتح الماسر وهلاك

لاح الملك وامرته ونوه اليسع عليهم السلام

قال ثم اوحى الله تعالى الي لياس عليه السلام انك قد اهلكت كثير من الخلق من امر
يعص سوي في اسرائيل من الهامير والدواب والطيور والهوام والشجر حبس المطر عن اسرائيل
يسرعون والله اعلم ان لياس قال ارب دعني اكن الذي ادعوه لهم واشتم بالفرج مما هم فيه من البلاء
الذي اصابهم لعلهم يرجعوا وينزعوا عما هم عليه من عبادة غيرك فله نعم نحا لياس عليه السلام
الى بني اسرائيل فقال لهم انكم قد هلكتم حوتا وحصدا واهلك الهامير والدواب والطيور والهوام
والشجر عطابا وامنتم على باطل وعورفان شتم محمول ان يعلوا ذلك فخرجوا باصنامهم صنف فان
استجابتم لى قد لا يقولون وان هم لم يفعل علمتم انهم على باطل فسرعتهم ودعوت الله عز وجل يروح علم
ما انتم فيه من البلاء قالوا الصفت فخرجوا باوتانهم فدعوها فلم يستجب لهم ولم يفرج عنهم ما كانوا
فيه من البلاء ثم قالوا لياس يا لياس ان الله قد اصابك فادع الله لنا فدعا الله لهم ومعه اليسع
بالفرج مما هم فيه وان سقوا فخرج سبحانه مثل الترس على ظهر البحر وهم ينظرون فاقبلت محوهم

ولما قتل ابا فاف بن اوس بن ابي اسلم المظفر وحبيب بن ادهم فلما شق الله تعالى عنهم المطر بقضوا
 العهد ولم يفرغوا من كفرهم ولم يلقوا عن صلاحهم واقاموا على ما كانوا عليه فلما راي الياس عليه
 السلام ذلك دعا الله تعالى ان يرجمهم ففعل الله بهم ما يشاء من اذى يوم كذا ولما اخرج من موضع لما
 فاحا بال من شيوخا وركبه ولا يصبه فخرج الياس في معنائه البعير فاحطوب حتى اذا كانا بالموضع الذي اُمر الياس
 بما قبل فمر من نار حتى وقفت من يديه فوثب عليه الياس فاقبلوا الفرس به فنادوا بالبيع ما الياس ما
 تامرني بفعل الياس بكما يه من الجوارح والاعمال وكان ذلك لعلامة استخلافه اياه على بني اسرائيل فكانت
 ذلك لبحر العبدية ورفع الله عز وجل الياس من منزله فظهره وقطع عنه لذة المطعم والمشرب ولبس
 الرث من اسياس ملكا ارضيا سحيا ووسلطان الله على اصب الملك وقومه عدوا لله ومقصد من ربحه لم
 يستغوا حتى وهنهم فقتلوا ابا فاف واثارته واولاده في نستان مرد في قلمه واحقنا ما ملقائهم في ذلك
 الحنية حتى تلت لحومها ورمت عظامها ٥

ذكر نبوة البع عليه السلام

قال ابو اسحق رحمه الله تعالى ولما رفع الله تعالى الياس عليه السلام بنا البيع
 وتعدت رسوله الى بني اسرائيل واوحى اليه وايدى بمثل ما ايدى به عبد الياس فامنت به بنو اسرائيل
 وكانوا يعطونه ويمنونوا اليه وحكم الله تعالى ما يرضى منهم الى ان فارغ من البيع عليه السلام
 قال ابو اسحق العلبي رحمه الله فسند رفعه الي عبد العزيز بن رواد قال الياس
 والحضر عليهما السلام يصومان شهر رمضان من كل سنة وموافيا في الموسم في كل عام وذوي سبيل
 رفعه الى يد مولي عمر والطفاوي عن رجل من اهل عسقلان انه كان معني بالاردن يصف النهار
 فزاي رجلا فقال له ناعدك الله من انت قال جعل لا علمي فعلت ما عدا الله من انت قال انا الياس
 قال فوعدت علي رعدك فعلت ادع الله فرفع عني ما اجد حتى افضح حد بثلث واعقل عني قال فمد علي
 سمان وعوات يا بر يا رحيم يا حنان يا منان يا حي يا قيوم ودعوتني بالسرايين
 لهما ففهما قال فودع الله عني ما كنت اجد موضع لقدمي فبقيت يدي تحت يدي فبقيت يدي تحت يدي
 فعلت نوحى الملك اليوم قال منذ بعث الله محمدا رسول له فانه لم يبق نوحى الي قال قلت له لم يزل لا يبا
 اليوم لحيا قال اربعة امارات في الارض واسان في السماء في السماء عيسى وادريس وفي الارض
 الياس والحضر في الانبال فالاستون رجلا حسيه من منهم من ازل عن شمس في ساطع الفرات
 ووطان المصيصه ورجلاي عسقلان وسند في سائر البلاد ان كما اذهب الله واحد احبا اخر

بعد دفع الله عن الناس البلاء بهم مطروف قلت فالحظ ان يكون قال في جوار الحجر قلت فكل المقام
 قال نعم قلت ان في الموسم قلت فاما يكون حديثا قال لا احد من شعري واحد من شعري قال وذلك
 حين كان من رومان من الحزم ومن اهل الشام فقال قال فعلت ما يقول في مرقان من الحكم
 قال يا صنع بدعنا على الله عز وجل الفاعل والمفعول والشاهد في النار قال فعلت لاني قد شهد
 فلم الطعن يرح ولم ارم بسهم ولم اضر بسيف وانا استغفر الله عز وجل زاعود الذي للبقام
 او مثلها بدا قال احسنت هكذا فذكر قال فاني وانا قاعد في ارضي وضع من معه رعيقا واستدناضا
 من السبع اكلنا ما هو رعيقا وبعض اخر ثم دفع فارتاحا اوضعه ولا احدا معه قال وله
 راقه نزع في وادي الاردن ورفع راسه اليها فادغها حتى جات فبركت من يده فربها قلت اريد
 ان صحبت قال لا لا بقدر علي صحبتي قلت اني خلوت في روجه ولا عياد قال بروج واما والقسا
 الاربع اياك والناشر والمخلعة والملا عنه والمباريه وتزوج نائدا من النساء
 قال قلت فاني احب لقاك قال اذا راني فقد راني ثم قال اني اريد ان اغتسل في يد المقدس
 في شهر رمضان قال نعم حالي في راسه شجرة فوالله ما ادري كيف ذهب هذا ما
 اوردته في خبر المايس والبيع عليهما السلام

ذكر خبر غيلا واسموا وما تصيل ذلك

قال ابو اسحق العلبي رحمه الله قال وهب بن منبه لما فسر الله تعالى البيع عليه السلام
 طعن في اسرائيل الخلوفا وعظمت فيهم الخطايا وكان عندهم المايوت متوارثونه صاغرا
 عن كبرونه السكينة وبقية مما ترك ال موسى وال هرون وكانوا الاملاء بعدو معدمول المايوت
 الا هدم الله تعالى ذلك العدو وكان الله بنازل وعالي يد باركهم في حياهم لا يدخله عدو
 ولا يحنا حوز منعه الي غيره وكان اقدمهم فيما يدرون صنع التراب على الصخرة ثم يسترونه الحب
 صحح الله تعالى له ما ياكله سته هو وعياله وكوز لا حديم الرثونه فمعتصر منها ما ياكل
 سته هو وعياله فلما عطمت احداهم وكسرت ذنوبهم وتركوا عهد الله اليهم سلب الله تعالى
 عليهم العسا والقدر وهم قوم مسكون عذره وعسقلان وساحل بحر الروم ما بين مصر ولسطن
 وكان خلون الملك منهم قطره واعلى اسرائيل وعليه هم على شبر من ارضهم وسبوا البر من در ارضهم
 واسروا من اياهم اربع مائه واويعن على ما قصر بوا عليهم الحربية واحذروا اتوارهم وملكو
 على اصطراب من ارضهم والحملات من ظلمهم بما دون الحيا في غنيم وصلاتهم مسلط الله تعالى
 عليهم من سيقم منهم لخواجوا التوبة حتى بعث الله تعالى فيهم طالوت ملكا فبات مد ما بين

وظاه يومئذ من نون الى نبوه اسموه اربع مائه سنه وستين سنه وكان لخرمواوكم فيه السنه جل
 مع الاله المافه كان يدبر امرهم بملكه شيخ فقال له غيلا الكاهن وكان جبرهم وصاحب قريتهم
 وكانوا يستنزلون اياه ٥

ذكر ائمة ايراسمويل وكيف كانت نبوته

قال العلي عليه السلام كان لا يولد اسمويل ايراسمواو اجدنا عجز عاقر لم يلد وفي ايراسمويل
 والاخرى ولدت عشر اولاد وكان لني اسرايم عبيد من اعبادهم قد اربوا واسرايطه وقرىوا فيه
 الف واربين فخر ابو اسمويل وامر اياه واولاده العشره ذللا ليعبد فلما فرغوا من ائمه اجد كل واحد منهم
 نصيبه وكان لام الاولاد عشره انصبا وللعموز نصيب فعمل منهم ما يعمل بنو الضراب من الحسد والبغى فقال
 ام الاولاد للعموز الحمد لله الذي كثر في بولدي فلذلك نوجت العموز وحرما شديدا فلما كان عند
 السبع عمات للعموز الى منعبه ما فقالت اللهم علك وسعلك كما سقاه صاحبي واستظلمها على
 سقاي الى اعمت عليها وانت ائمة ايراسمويل والاحسان فادخروني وارحمي وارزقني ولدا رصيا
 احب له من ذريتي في مسجد من مساجدك يعبدك ولا يفرقك وطبيعك ولا يخذلك واذا رجمت صغيتي
 وسكني واحتمد عوني فاحملها علامه اعرفها بها فلما اصبح طاشت وكان من قبل يدبست
 من الخيض فالتهمها زوجها فحملت وكتمت لها ولقي بنو اسرايم في ذلك الوقت من عروم بلا وسده
 ولم يدر في بني اسرايم من يدبر امرهم فكانوا يسالون الله تعالى ان يعطى لهم نبيا اسرايميا يحارب
 عدوهم معه وكان سبط النبوه فدهلك فلم يتوسمهم الا هذه المراه الحلي فلما علموا حبلها
 حملوا واولوا اما حملت مبيلا لا ساجلا حبل الا لانيبا فاحدوها وحسوها في بيت ربه
 ان يلد حماره فتبد لها بعلهم لما تزي من ربه بني اسرايم في ولدها فحملت المراه ندعوا لله تعالى
 ان يرزقها علاما فولدت غلاما سمته اسمويل وعرفته سمعون بنو اسمويل بن صغيتي بن علقته
 ابن ابي اسفيرا ومن بن بصير بن ابي يعقوب قالوا والمغير بن اسمويل بن العريه
 اسمعيل بن مالى بن علقته بن حار بن الدير بن صير بن صوب بن علقته بن ملح بن عوصا بن عررما وقال
 من آلهم من سلسله هرون عليه السلام وقال ساجدا اسمويل بن علقما قالوا فلما كبر
 الغلام اسلمته امه سحلم النوراه في بيت المقدس وكفله غيلا فلما بلغ اسمويل الوقت الذي
 سجد الله عز وجل بينا امه حبر ملق هو ناسم الى حبب عملا الكاهن وعلا لاني عليه احدا
 فدعاه على الشيخ تا اسمويل فقام فقام الى الشيخ فقال انا اياه دعوني فله السبع ان يمتوا لا فيزع
 الغلام فقال انا بن ارجع مرجع فامم امره تاه تاه تاه فقال دعوني فقال لا قال اسمويل فاني

سحنت صوت

سمعت صوتي في البيت ولم يرفعه غيرنا فقال اجمع متوضي وصل واذا دعيت باسمك فاجب وقل ليبيك يا طوعك
 فسمي يا طوعك يا طوعك يا طوعك فقال الله تعالى فقال ليبيك يا طوعك يا طوعك يا طوعك
 فطهر له جبريل عليه السلام وقال اذهب اليه فليعلم رساله ربك فان الله تعالى قد بعث اليه
 نبيا وان الله تعالى قد اراد اليوم درال وزحم وحده امل في اليوم الذي ياهت عليها صرورها فلا
 احد اليوم اسد عضدا ولا اطييب ولا ده منك فانطلق اليه ففعل له ان الله جل جلاله على عباده
 ففقيت زمانا ما مر بامرته وحالاد كتابه وحافظ الحودده فلما استدسنت وذوق عظمك وذهبت
 قوتك وفتي عمرك وقرى باحبلك وصبرت اعقروا نكولك الله تعالى ولم يزلوا في عظم الحودد
 وعملت بالرشا واصنعت حنونا الخ حتى عز الباطل واهله وذو الخ وحزبه وطهر المنكر وخفي
 المعروف وصفي الكذب وقل الصدوق وما الله عاهدك على هذا ولا عليه استخلفك فمسير ما حمت به
 فملك والله لا يحل خاتير فليعلم هذه الرسالة وتسم بعين الخلافة فلما بلغ اسمويل عليه السلام
 فرج وجوعه قالوا وكان السبب فيما عايناه الله تعالى عبده عيلا ووعده انه كان انبار شامان
 فاحد ما شيا في القران لم يرفعه وذلك انه كان في مسواط القران الذي سوط به دامن الحوجا
 فان لك كاهن الذي سوط فجعل اسماهما كلال فاحمى الله تعالى الي اسمويل المظالم الي عملا
 ففعل له منعك حب الولد من ان يزجرا ميلك في حديثك فربما يوان بعضنا في فلا عن الكهانة منك
 ومن ولدك ولا هلكك واليهما فاحمى اسمويل عيلا نكالا ففرغ فربما شيدا وسارا الهم عدوهم
 فامر عيلا ابنا ان يحوطا لئلا يروى بيا ملاذ للعدو وخزنا واحوطا معهم اللانوف فجعل علامتو ح
 الخبز فجاه رجلا وهو فاعاد على كرسية فاحره ان الناس قد اضر من اوان امنيته قلا قال فافعل للانوف
 قال اذهب به العدو فستو عيلا ووقع مينا فلما بلغ ملكهم انا ان الانوف اسلبوا ان عملا تدمت
 كمد امانت عمقه فأت مددا فاقوا امانا واحدا لما نوت مرج اسرى اسرائيل واجر اعلمهم عدوهم
 فقالوا اسمويل يا اخبر الله تعالى عنهم في قوله تعالى ايمرنا الى الملا من اسرائيل من بعد موسى اذ
 قالوا النبي لهم انك لما طلا فقابل في سبيل الله الايت وذلك بعد ما دبر اسمويل امرهم عيسى
 واما كان قوام امر بني اسرائيل لا يجمع على الملوك وطاعه الملوك للمسا هم وكان الملك هو الذي يشير
 بالحبود ويقابل العدو والنبي يهمل له امره وسير عليه ويرشده ويأبى به بالخير من الله تعالى قال
 ذهب بعث الله تعالى اسمويل نبيا فليستوا الرعين شنه با حسن حال وكان من امر طلوت الملك والعمالة
 ما فان سألوه ان يبعث لهم رجلا فقال لهم هل عستم ان يبعث اليهم رجلا فليستوا الرعين شنه با حسن حال
 فقالوا في هابو قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله الا انه قال فلما اخذ اسمويل مساهمته في الطاعة
 والحق بالاسال الله تعالى ان يبعث لهم رجلا

ذكر خبر املاك طالوت واسرائيل

وخبر خالوت

قالوا ولما سألوا اسمويل ان يبعث لهم ملكا سأل الله تعالى في ذلك فاما عصا وقوفه من القدس
وقبل له ان صاحبهم الذي يكون ملحا كون طوله طول هذه العصا وقيل له انظر الى القرز الذي فيه
الذهب فاذا دخل عليك رجل فبشره من الذي في القرز فهو ملك على اسرائيل وفي يده راسه وملكه
علمهم نفتا سوا انفسهم بالعصا فلم يكونوا ملها وان طالوت واسمه بالسريانية ساركو بالعبرانية
شاول بن ميسر بن اسال بن صرار بن الحرب بن ارجع بن ايش بن حامين بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام
وحلاد بلغا لادم قالوا ذهب وعمره والسدي كان سقايا في علي حمار بن النمل فحل حماره
فخرج في طلبه وقالوا ذهب بلصت حماري طالوت فادرسه وعلامة له رطلها بها فمر اسمايل سموي
فقال العلامة لاطالوت لو رطنا على النبي فسلناه عن امر حمارنا وندعو لنا خير فقال نعم
فحل حماره عليه فبينما هم معه يدوران شاول حمارا فسل الله من في القرز فقام اسمويل واطالوت بالعصا
فكانت على طوله فقال طالوت فريد اسلك فتربه فدهنه يد من القدس ثم قال له اسلك اخي اسرائيل
وقد امرني الله تعالى ان املكك عليهم فقال طالوت اما قال نعم فلا او ما علمت ان سبطي ادنى الاسباط
في بني اسرائيل قال لي قال اما علمت ان مني لاني بنو بني اسرائيل قال لي قال لي انا اكون سبطا قال
ما به المراجع وقد وجدنا نوك حماره فحاز ذلك ثم قال النبي اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
قالوا انا هو ذلك الملك علينا ونحن اخوة الملك عنه وانما فلو اذ لك لانه كان في بني اسرائيل سبطان سبط
بنوه وسبط ملكه فكان سبط النبوه سبط لاوي بن يعقوب بنهم موسى وهرون عليهما السلام وسبط
الملكه سبط يهوذا بن يعقوب بنهم سليمان بن داود وطره طالوت من سبط النبوه ولا الملكه اما
كان من سبط بنيامين بن يعقوب وكانوا عمواد نبيا عظيما كانوا اسحق بن اسحاق على ظهر الطريق
فصارا معصيا لله عليهم وبيع النبوه والملكه بنهم فاجروا اسرائيل ذلك وقالوا اما كونه الملك
علينا ونحن اخوة الملك منه ولربوف سعد من المال قال اسمويل ان الله اصطفاه عليكم واولاده بسطة
في العلم والجسم اي فضيله وسعه في العلم ودلاليته كان اعلم في اسرائيل في وقته
وقال لا حكي في العالم بالحرب والجسم في الطول والقوة وكان فوق الناس راسه
ومع كيبه وانما سوط طالوت لظوله وكان اسحق بن اسحاق بن اسحاق
واعلمهم والله نوفي ملكه من تشاء والله واسع عليم قالوا اما ابه ذلك قال لهم بلهم ان الله ملكه ان
يا نعلم اننا نوت فيد سكيه من دم وبقية مما ترك موسى وقرن من حمله الملايكه ان ذلك لا يه لكم

ان كنتم مؤمنين

ذكر قصة التابوت وصفه

قال ابو اسحق العلوي رحمه الله قال اهل البصرة واصحاب الاخبار ان الله تعالى اصاب تابوتا
على ادم حين اصاب الى الارض فيه نور الانبياء من اولاده وفيه نوء بعدد الرسل منهم واخر السموات
عن محمد صلى الله عليه وسلم وهو من باقته حبرا واذا انصوبا لم يصبى وعن محمد الكهل المطيع
مكروب عليه فيه هذا اول من تبعه من امته ابو بكر الصديق وعن ساره الفاروق مكروب
على حسنه فز من حديد لا اخذ منه الله لومه لا يهرق من دوائه وواو المورس اخذ بحلته كسوب على
حسبه باو من السريره كوز من يد على كالب ساهر سيفه على غانقه تكوي على حنيه هذا
الحوه وان عمه المولد بالصر من الله وحوله بموسى والخلقا والفسا والصبغة الخضراء
انصار الله وانصار رسوله نور حوا فردوا بهم كم الصمد مثل نور السموات والارض وكان الماتوت
حوا من كنهه ادمع في ذل عين وكان من عود السموات الذي تحته الامتطاء سموه بالذهب
وكان عند ادم الى ان مات ثم عند شيث ثم نوح وادام الى ابراهيم عليه السلام
فلما مات كان عند اسمعيل فارعه ولا اسحق وقال ان النبوه قد صرفت عنكم ولست لكم الا هذا
النور الواحد فاعطى الماتوت فكان قيدا راسع عليهم ويقول الله وصيه لاي ولا اعطيه احدا من
العالمين فك قد صلب ذات يوم فتح الماتوت ففصر عليه ففحه فاداه متاد من السما مهلا فاضلار
فلمس له ان تنفخ هذا الماتوت سنبلا الله وصيه ولا ينفخه الا في فاد ففحه الى ان علم يعقوب
اسرائيل الله فحمل صدق الماتوت على عنقه وخرج نريدارض ليعان وكان نوحا يعقوب عليه
السلام فلما قرب منه ضر الماتوت صوره سمعها يعقوب اسما لله فاجام قيدا راسع الماتوت بمو
كحوه فقام يعقوب واولاده جميعا اليه فلما نظر يعقوب الى قيدا راسعها كما وقال يا
قيدا راسع الى انك متغيرا وقتونا ضعيفه ارضه عدوام امت معصيه بعد ايل الله عليه قال
ما رصق عدو ولا انت معصيه ولكن يقل من ظهري نور محمد فلهذا لا يعبر لي في وضعه ربي قال
انني اساق الحق والاني في العرب الخرميه وهي العاصه فقال يعقوب خ خ شرفا محمد ليرى الله جل
لحمه بالاني العربيات الطاهرات ما قيدا راسع وانا مشرك بشاره قال وما هي قال اعلم ان العاصه
قد ولدت البارقه علاما قال قيدا راسع علاما ما ابن عسي وامت بارض الشام وهي بارض الحزم
ما ر يعقوب ففك ذلك لاني اساق السما قد ففحت وادانت نور انا لعمود الممدود من السما والارض
ورأت الملائكه من لوز من السما بالبركات والاحمه فعلمت ان ذلك من اجل محمد صلى الله عليه وسلم

مَا كَانُوا كَارِ الْمَانُوتَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ وَصَلَ إِلَى مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَارَ مَوْسَى بِصُحْبَةِ الْمَوَدَّهِ لَوْ
 مَتَا غَابَ مَتَا غَابَ وَكَانَ عَدُوهُ إِلَى زَمَانٍ قَرِيبًا وَلَهُ إِسْرَائِيلُ إِلَى وَقْتِ مَوْسَى وَكَانَ مَتَا غَابَ لَوَدَّ
 تَعَالَى فِيهِ سَكِينَةً مِنْ رُحْمٍ قَالَ السَّعْلِيُّ وَاحْتَفَى فِي السَّكِينَةِ مَا فِي فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 السَّكِينَةُ رَحْمَةٌ حُجَّوْحُ هَفَانَةٍ لَهَا رَأْسَانِ وَحَدٌّ كَحَدِّهَا لَأَنْسَانَ وَقَالَ كَحَدِّهَا رَأْسَانِ كَرَأْسِ
 الْمَرْءِ وَدُونَهُ كَدَبُ الْعَرَّةِ وَحِفَاطُهَا وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَوْفِي عَنْ بَعْضِ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّكِينَةُ
 طَائِفَةٌ مِنْهُمْ كَانَتْ إِذَا ضَرَحَتْ فِي الْمَانُوتِ يَصْخَرُ هَرَابُيْنِوَا بِالْعَرَّةِ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ كَانَتْ
 السَّكِينَةُ عَرَّةً مَالِكَةً عَرَانِ عَمَّاسٍ هِيَ طَيْسٌ مِنْ وَهْبٍ مِنَ الْجَنَّةِ كَانَ يُغْسَلُ فِيهِ فُلُومُ الْبَنِي وَقَالَ
 يَكَادِرُ عَنْدهُ عَنْ وَهْبٍ رُوحٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا احْتَفَى فِي شَيْءٍ خَبِرَ بِهِ بَيَانٌ مَا يَزِيدُ وَفِي
 وَقَالَ عِظَامُ بْنُ رِيَّاحٍ هِيَ مَا تُعْرَفُ مِنَ الْآيَاتِ نَسِيكَوْنَ لَهَا وَقَالَ فُلَانٌ وَالْعَلِيُّ فِيهِ
 مِنَ السَّكِينَةِ أَيُّ طَائِفَةٍ مِنْ رُحْمٍ وَفِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَ الْمَانُوتُ أَطْمَأَنَّنَا وَفِيهِ مَا تَرَى مَوْسَى وَالْ
 فَسَدُورُ قَالَ الْوَاقِفُ فِيهِ عَصَا مَوْسَى وَفِي مَضَاضِ الْأَلْوَاخِ وَفِي ذَلِكَ أَنَّ مَوْسَى لَمَّا لَاحَظَ حُرُوتَ مَرْفَعٍ بَعْضُهَا
 وَجَمْعُ مَا فِي حِفْظِهِ فِي الْمَانُوتِ وَكُلُّهَا فِي مَضَاضِ الْأَلْوَاخِ مِنَ الْمَوَدَّهِ وَفِيهِ مِنَ الْمَنْ الَّذِي كَانَ يُنْزَلُ عَلَيْهِمُ
 وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى
 وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى وَفِيهِ مَوْسَى
 سَلَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الْعَصَا فَفَعَلُوا الْمَانُوتَ فَانْقَدَمَ

ذِكْرُ آيَاتِ التَّائِبِينَ إِلَى إِسْرَائِيلَ

تَابَ ٩ أَنْوَاعٌ لِمَا سَلَبَ الْعَالَمُ نَوْجَ الْوَلَدِ الْمَانُوتِ كَانَ حُلُوتٌ صَغِيرًا فَأَنَابَ الْمَانُوتُ
 قَرِيبًا مِنْ مَرَى دِلْسَطِيْنَ قَالَ لَهَا ارْجِعِي وَجَعَلُوهُ فِي بَيْتِ صَنَمٍ لَعَنَهُ وَوَضَعُوهُ عِنْدَ الصَّنَمِ الْأَعْلَمِ فَاصْحَوْ
 مِنَ الْعَدُوِّ وَالصَّنَمِ عِنْدَ فَاحْذَرِي وَوَضَعُوهُ فِي بَيْتِ صَنَمٍ لَعَنَهُ وَوَضَعُوهُ عِنْدَ الصَّنَمِ الْأَعْلَمِ فَاصْحَوْ
 وَطَعَتْ بِدَا الصَّنَمِ وَدَجَلَهُ وَاصْبَحَ مَلِكُ الْمَانُوتِ وَاصْبَحَ أَصْنَامُهُمْ كَالْهَامِ نَسَبَهُ فَخَرَجُوهُ مِنَ الصَّنَمِ
 وَوَضَعُوهُ لَحِيْمَةً مِنْ مَدِينَةٍ فَأَخَذَ أَهْلُهَا الْحَاجِدَ وَجَعَلَ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى هَلَاكَ كَثَرُهُمْ فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْبَيْتُ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقُومُونَ بِشَيْءٍ فَخَرَجُوهُ عَنْ مَدِينَتِهِمْ فَخَرَجُوهُ إِلَى وَتِدٍ لَحْرِي
 وَفِي ذَلِكَ أَنَّ مَوْسَى وَجَلَ عَلَى الْفَرْسِ فَأَرَادَ سَيْبَ الْفَارِزَةِ الْوَحْلَ فَصَحَّ مَتَا قَدْ لَحِقَتْ مَا فِي حِفْظِهِ فَخَرَجُوهُ
 تَبَيَّنَ إِلَى الْعَمَّةِ أَرَادُوا فِيهِ فِي حِفْظِهِمْ كَانَتْ كُلُّ مَرْءٍ هَالِكًا أَحَدُهُمَا سَوْرٌ وَالْأُخَرُ لَحْرِي فَحَبَرُوا
 فَعَالَتِ لَعْنَتُهُمْ دَا تَعَدُّهُمْ مِنْ سَبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبِيَاءِ لَا تَرَالُونَ وَزَمَانٌ كَرِهُونَ

الاردن وطبرستان قال الحكاي فقالوا وما سمي غنا العزة ثم عرض لهم النهر فامسكوا في شربه
 قال الله تعالى من توانى الا فليلا منكم قالوا لحسنه في القليل الذي لم يشربوا فقال السدي كانوا
 اربعة الاف وقال غيره كانوا المئتين وثمانين وهو الصحيح لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا صل هذا اليوم على عذابي صاحب طالوت حين عرروا النهر وكان اهل داريلما يقولون عشرين قالوا فم
 يرد هو لا على العرفه وكان ثلثه لاهم ولدوا بهم من اعرف عرفة كما امر الله نورا الله فليبه
 وضع ايمانهم وعبر النهر سالما والذين شربوا قالوا امر الله عز وجل اسودت سفا همهم وعلمهم
 العظم فلم يروو ويقو اعلى سبط النهر وسوا عن لقيا العدو وقال طالوت للذين عصوا بهم اجمعوا
 ملا حاحه لي يوم فجمعوا فلا الله تعالى فلاحا وزه منوطا للذين امنوا معه قالوا الا طافنا اليوم
 كحالوت وجواره وانما اراد ان ياب الذين عصوا وشربوا قال الذين يطون انهم ملاقوا الله ثم من فيه
 فليبه غلبت فيه ليه والله مع الصابرين قال الله تعالى ولما برزوا لخالوت وجسوده
 قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وقت افدامنا واضربنا على النعم الكافير فيهم من هو هاراد الله
 وقتل داود خالوت

ذكر خبر داود حين قتل خالوت الملك

قال ابو اسحق المصلي رحمه الله تعالى قال المستنير الناطق مختلفا وعن سفيقه
 عبر النهر مع طالوت اسما اوداود في ثلثه عشر ليله وكان داود اصغرهم فلما به ذات يوم
 فقال يا ابتاه مالي بعد افي شيا الاصرته فقال امش يا بني فان الله عز وجل جعل رقبك
 في ثلث اماكن ثم لاه من احدى فقال يا ابتاه لقد دخلت من الجبال فوجدت اسدا رايا فارتدته
 واخذت ما لديه فلم يصحني فقال امش يا بني فان هذا خير يريده الله ليكم اياه يوما اخذ
 فقال يا انت اني لا مني من الجبال فاسبح فما سبقي حمل الاسح بي فقال امش يا بني فان هذا
 خير اعطاك الله عز وجل والوفا ورسلا خالوت الى طالوت ان ابوزالي وابوزالي مر بها لي
 فان قلني فلكم ملكي وان قلني فلي ملككم مشو ذلك على طالوت فادى في عسوه من قتل
 خالوت زوجته ابنتي وباصعته ملكي فقال الناس خالوت فلم يحبه احد فقال طالوت منهم
 عليه السلام ان يدعوا فدعا الله عز وجل في ذلك الفاني فمرفق من العذير وسور من حديد فعمل
 لمان ضاحيم الذي عمل خالوت فقال الذي وضع هذا الامر على راسه معلى الدهر يرد
 به راسه ولا يسئل على وجهه من على راسه لهنه الا طليل ويدخل في هذا النور فيسلاه
 لا سئل عنه فدعا طالوت بني اسرائيل فخرجهم فلم توافقهم منهم احد فادى الله عز وجل الى بيهم

لم يولد اسما من هذا السبب جالوت وداود طالت اشيا وقال له عرض على سكر فلخرج له ابي عشر رجلا
 امثال القوادري فيهم رجل ارع عليهم فجعل يعرضهم على القرى فادري شيئا مقول لذي الجسيم ارجع مرفقه
 عليه فادري الله عز وجل اليه انا لا احد الا على صورته واما ما جدهم على صلاح فلو بهم فقال لا شأ
 هذا فيك ولد غيرهم فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ولد له غيرهم فقال كذب فقال
 النبي ان ربك كذبك قال صدق الله فاني انا اني انا صغيرا شيئا لا داود اسحق ان نراه الناس
 لفضا مبدع وحفاره خلفته في الغنم نراها وهو في شعب كذا وكان داود عليه السلام رجلا
 قصيرا مستقاما مفعلا اذ قد اشتهر فذاع طالوت وقال لخرج طالوت اليه فوجد البوادي قد
 تحالفت ومن الرسة التي كان مع اليها فوجدت يحمل شابين شابين كبيرهما السيل ولا خوف لهما الما
 فلما رآه قال هذا هو لا شئ فيه هذا ارجع اليها يرفقوا لنا من ارجع فذاعه ووضع القرى على
 راسه فغاص وقال طالوت هل اني معكم طالوت واذو طالوت في وادي حار حار في وادي ناعم
 قال وهل السبب من هذا سبب سقوي به علي فذاعه قال نعم انا ارعي محي لا سدا والامر والدب ماخذ
 شامقا حوله فامسح حسه عنها واخر فضا الي وفاه فزده الى عسره فزاد عليه السلام في الطريق فحبر
 ما دام ما داود احملني فاني حركت النبي صلى الله عليه وسلم طالوت وقد حالي الله له فوضعه في محلا فتمت
 فلما اصافوا للقاء لور طالوت وسال المارزة اشرف له داود فاعطاه طالوت فرسا ودرعا وسلاحا
 طيبا سلاحا وذهبا الفرس فساد فربما يصف فرجهم الى الملك فقال من حوله خبر العلام فافوف
 على الملك فقال ما شانك قال ان الله عز وجل ان لم يصرف لي عن هذا السلاح شفا فذاعه على ما لا يريد
 قال نعم ماخذ داود محلا فمقلده واخذ المصراع وصفي محط طالوت وكان طالوت من اسند الناس
 فافواهم وكان يصنع الخيول وحده وكان له صفة منها لم ياب من حديد فلما نظر الى داود الفتي في
 قلبه الرعب فقال له انت نبوتي قال نعم وكان طالوت على فرس ابلق عليه السلاح العام قال فاسي
 بالمصراع والحجر فافوا في الكلب قال نعم لا شئ مني اطلب قال لا جرم لا سمن لحمل من سلاح الارض
 وطير السماء قال داود او قسم الله لحمل وقال اسمي الى ابراهيم واحرج محرابه اخرج الاخر وقال
 باسم الله الحق ووضعه في مقبله فخرج المالك وقال باسم الله معقوب ووضعه في مقبله
 فصارت ظهرا حجرا واحدا ودور المصراع فذاعه بوسخ الله تعالى له الروح حتى اصاب الحجر السند
 وخالط دماغه فخرج من فاه ومنه من رآه لم يدر رجلا وهمم الله تعالى الحبيب وخرج طالوت فشا
 فاحد داود فحرج حتى افاه بن يدي طالوت وقال الكساي في هذه القصة طر مع طالوت سبعه
 اخوه لداود وكان داود عند ابيه وهو صغير وماله ابيه فذاعه على خبر اخوانك مع طالوت
 فاحمل اليهم طعاما وتعرف لخيرهم فصحى داود ومعه ماله له فيها الطعام وقد سئل وطه

مفلاخ فنبينا صوسيرا واداه حجر من الارض حدي فانا حجر اسيل اوسيم فاخذته ثم اذاه حجر اخر حدي
فانا حجر اسيل يعقوب فاخذته وسار حتى ايا العسكر مزارا على اخوته فلما كان من الغد بها الحسبان
للمخاريه مع الطالوت ايها الناس من كفاني منهم امر خالوت وروحه ابي واسرله في ملاب في جعله
حلفتي من عدي فلم يجد احد الا داود فخلع عليه وارديه وطاويه في معسكره فلما كان من الغد كبرا
واقبل خالوت يحوشه وهو على قيل وار طوله ثمانه عشر ذراعا وطول داود عشرين ذراع فقال
المؤمنون ويا فرغ علينا صبرا الاله مسرو خالوت بن الصغير فيزله داود فقال له خالوت
المصغير ولا سلاح معه فادرج قايما ذلك واحد للملاحجار موضعها في مقلعه وربما بها فوقع احداهما
عنه خالوت بهزها والسائده في الميسره فانهزموا والباليث وقع على انفه فجنه خالوت لخرح
من نفسه فسقط خالوت ميتا وانهم من اصحابه فاولا اولم خالوت داود خالوت دله الناس وعظم
بنه انفسهم فجا الى خالوت وقال له الحمر بني ما وعدتني واعطوني لمراتي فقال له خالوت اوسم لمراته
امرأه الملك بخر صدق عجل صدق اوسم وسمي بها فقال له داود ما شرطت على هذا فاولم لست
تحكم من الصدق ما شئت واقرضني مبرها وعلى الا داود الوفا لا فقال خالوت اصدقها نصفك من
الملك فقالت بنو اسرائيل لا رطله ولجعله ما وعدته به فلما راي خالوت ميل بنو اسرائيل الى داود
وحسن زايهم فانه قال لا حاجتي لا بني في المال ولا اكل لئلا لا يظيرون رجل حري في
خالها اعدا من الشرير علفها مطلق وجاهدتم فلا املت منهم ما تني رجل وحنني بعلمهم روحك
اميتي يا صر داود وجعل كلما قل منهم وجلا نظم علفته في خيط حتى نظم علفهم فجاها الى خالوت
والهاها اليه وقال ادفع الي امراتي ووجه اسننه ولجري خاتمه في ملكه فالت الناس الى داود وجوه
واكثر وامر دمه فوجد خالوت من ذلك في نفسه وحسده واراد قله قال وهما بن منه
وقالت الملوك وسيد سو كان على عصا مغرورون في اطرافها ارجه من عدي وكان سد طالوت منها
واحدة في راسها ومانه من ذهب ومن اسفلها حديد وداود خالوت من منه في ناحية الست
عزاه بها بعنه لقتله بها فلما احضر داود بذلك حاد عن طريقها وامار بسنه عنها من غير ان
يخرج من موضعها فارتكرت في الحذر فقال له داود عدت الي في معال طالوت لا ولا اريد ان اريد
على سائلك الطعان ورجل خاسل للاقرا في معال داود قال عيتني ما قدرته في قال نعم ولعلك
فرغت قال معاد الله والخاف الا الله تعالى وادخو الا الله ولا تدفع السرا الا الله فامر بها داود
من الحجار ثم من هاهنا منكره وقال له است يا بيتك فابقر طالوت بالهلل وقال له
استد الله والحرمة التي مني وبينك الا ما صفت فقال داود اني لست بغير في السوراه
ان الحمر النساء واحده سلهما واحده واحده والبالي الحمر معا طالوت لا يقول قولها بل

لاجية فابيل المنسطف اليك العتلي ما انا باسط يدي اليك لاسم الله في اخذ الله رب العالمين قال داود اني
 قد عرفت عنك لو حمد الله تعالى لميت طالوت واما ما تريد فقل داود نعم غل ان اسبقه وبعث الله
 في ذره فاحببه ذلك ميت طالوت رجل في الله ذوا الصبر ففلا داود اذ لم يعقل اللبلة قال وما
 قتلي قالت ابني واخبرته الخبر وقال لا عليا ان حبيب اليه حتى ينظر بصداق ذلك فلخذ داود رق
 حجر فوضعه في مضجعه على السرير وسجاده ودخل تحت السرير ودخل طالوت صف السبل بعد الله مضربه
 ضربه بالسيف فسال الخمر فلما وجد رجها قال احمر الله داود ما كان الترشيد الخمر وخرج
 فلما اصبح علم انه لم يصنع شيئا فقال ان رجلا طلبت منه ان يطلب الخمر لا يدعي حتى يطلب مني ما ده
 فاستدخامه وخراسه واعلن دونه الابواب فاما داود دليله وقد هذات العيون واعلم الله
 المحارب عنه وفتح له الابواب ودخل عليه وهو باير على فراشه فوضع سهما عند راسه وسهما عند طبعه
 وسهما عن يمينه وسهما عن شماله ثم خرج فلما استيقظ طالوت بصرا السهام فخرقا فقال رحم
 الله داود هو خير مني طهرت به بقصدت قلبه وطهرت بكف عنى لوسا لوضع هذا السهم في طريقي وما
 انا بالذي امنت فلما كانت اللبلة العالبه اناه ثانيا واعلم الله المحارب فدخل وهو باير واخذ
 ابريق طالوت الذي كان يوصاه منه وكون الذي شرب منه وقطع شعرا من خسته وسيا من هذات
 سناه ثم خرج وقرب وقواي فلما اصبح طالوت وراذلل بصبح على اود العيون وطلبه اسد الطلب
 فلم يقدر عليه ثم ركب طالوت يوما فوجد مئتي في الزيد فقال اليوم احمل داود وكون داود اذا فرغ علم
 تدرك فركض داود حتى دخل غارا فان الله العكيبون ان مشع مسج عليه بينا وخاب طالوت الى القار
 صطر الى ميت العكيبون فقال لودان هاهنا الخروف ميتا العكيبون فله ونفى واطلق داود الى الجبل
 ومعدا المسخرون فحمل سعيده منه وطعن العظام والعباد على طالوت في سنان داود فحمل طالوت لا
 نهاده احد عرف من داود الا فله واعزى ميت العظام فام من قدر في بني اسرائيل على غار ولم يكن طالوت
 حار جشنا الا هزمه حتى اياها امراه فاعلم اسم الله الاعظم فامر جباره فمناها فزحمها الحبار فقال
 لعنا احراج الى غارهم فترها نروقه في طلب طالوت التوبة ويدم على ما فعل واقبل على الدكاخي
 وحمد الناس وكان كل لبلة خرج الى القبور سبكي وناوي اسد الله عبدا يعلم التوبة الا اخبرك
 فلما كثر عليهم نادوا مناد بن قيس بن طالوت المات في فلسطين وناو انا فارد داود بها وحزنا
 فقال السلخار نالها الملك قاله هل تعلم في الارض علما اسله هل من توبه قال الحمار
 هل تدري يا ممتلك انما ممتلك مثل ملد رلقرنه عشنا فصاح دلي فطير به بما لا تروا به هذه
 العزيزة ديجا الا دحمتوه فلما اذ ان سام قال الاصحابه اذا صاح الدليل فاعطوا حتى نزلح مساو
 وهل تلت ديجا ببح صوته واسهل تلت في الارض على ما فارد طالوت حزنا ديجا فلما راى الجبل

عز وجل داود واعطاه سبعين سطرًا من الزبور ولعطاه حسن الصوت وكان الغاسق سجدًا لجلاله الطهر
 والي وحسن الله تعالى ما سجدنا لجلاله معه سحر العشي والاشراق والطير يحسون كل اولاد النبي طيع
 وقال ابو اسحق البجلي فلكل لعلنا باخبار الانبياء ما اسندته طالوت اما بنو اسرائيل الى داود
 فاعطاهم خرافه طالوت وملكوه على انفسهم وذلك بعد قبل طالوت سبع سنين ولم يجتمع بنو
 اسرائيل بعد يوسف بنون على ملك واحد الا على داود عليه السلام وحسن الله تعالى مديده داود وكفايف
 من هاهنا ولعليه الزبور العبرانية حسنة وانه سنون في خمسين من هاهنا جون من تحت
 خضر واهل يابل وفي خمسين من الحوز من اهل اردن وفي خمسين من هاهنا وعظمه وحلمه ولم يجر فيها
 طالوت ولا حوام ولا حدود ولا احكام وذلك قوله تعالى وامنا داود زورا ومما
 الصوت الطيب والنعمة اللذين والشر جميع في الاحق ولم يعط الله احدًا من خلقه مثل صوته
 وكان يعرف الزبور سبعين لحنًا تحت بعثه والمحموم وبقوله العشي وكذا في اقرا الزبور رزالي
 السبعة مقيم ويقفوا ويقوم معه غلام بنو اسرائيل خلفه ويقوم الناس خلف العطاء وتوم الخلف
 الناس ويقوم الساطين خلف الخبز ويدبوا الوخوش والسباع حتى يوحدا بعنا فها وبطلد الطير سمحه
 وتوكله الما الحاري وسبح الزبح قال البجلي وما صنعت المزامير والسرابط والصوح
 الا على صوته وذلك ان الناس حسده واستد عليه امره فقال الغفار منه ترون ما ذهبا والوامرنا بما
 شئت فارادته لا يصرف الناس عن داود الا ما ضاده وكاده في مثل حاله فها المراسير والاعواد
 والاولاد والملاهي على اجناس اصوات داود عليه السلام تسمعها سقها الناس في احوالها واعمرها
 نها ومما سمع الخبار والطير معه قال الله تعالى ولقد ابتداء داود ما فضلنا ما حبال
 او معة والطير وقوله تعالى اما سجدنا لجلاله معه سحر العشي والاشراق ههنا ان داود كان اذا
 على لجلاله سمع الله جعله لجلاله كما به بالسمع كوما سمع ثم قال في نفسه لعل من اللبابي لا عبد
 الله تعالى عبادة له بعد مثلها فصعد الجبل قال ان في جوف الليل وهو على جبل لطلعة وحشه واوحى الله
 تعالى الى الجبال ان سجدوا وخاضعت الجبال بالسمع والهليل فعلا داود في نفسه لم يسمع صوتي مع
 هذه الالهوات محبة عليه ملك احد يعصده حتى اسقى به الى البحر فوجه برجله فامر له البحر فنتى الى
 الارض فخرجها برجله فخرج على الصخرة فورا الصخرة برجله فاطلعت تحت منه لوده من فوق لسان
 الله تعالى سمع لستش هذه الدودة في هذا الموضع قال ابن عباس ان داود بعثهم بسحر البحر والبحر
 والمدور ومما ان الله تعالى ارمه بالحكمة وفصل الخطاب فالوا والحكمة الاصابه في الامور
 واحسنه وفي فصل الخطاب قال ابن عباس ما ان كلامه وقال ابن مسعود والحسن المعنى
 علم الحكم والطير في اهتضاك ان لا تمنع في العصا من الناس وقال ابن ابي طالب رضي الله

عنه هو البية على المذبح والمير على المذبح عليه وقال له اليهود والامان وقال السبعي سمعتنا رايقول
فصل الخطاب الذي اعطى داود اما بعد قال الاستاذ هو اول من قالها ومنها السلسلة التي اعطاه الله
اياها وهي تعرف بالحق من المبط في الحاشية اليه قال العلي في الحاشية في ابراهيم قال ان الله
فعل في اعطى داود سلسلة موصولة بالحجر والفلك ورأسها عند محراب داود حيث يحامد البهائم
فوقها قوة الحديد ولو يهاون النار وطفها ميسره مفصلة بالجواهر منسوبة بعضا من الكواكب والارط فلا
لحدث في الهوي حدث الاصلها السلسلة فيعلم داود ذلك الحديث ولا المساهة وعاصه الابري
وذلك علامة قوته لقومه في الدين منسوها بانديهم وبمحوها بالتميز على صدورهم وكانوا
تحموا نور البية من نخدي على صاحبها واكرمها حقها ان السلسلة من كان صادقا فقامت اليه السلسلة
فانها من كان كادبا طامعا لم يسلها هناك من ذلك الي ان ظهر عنهم المكور والخديعة قال
فلما ان بعض ملوكهم اودع رجل اخوه بمينه فلما استمرها منه امره ذلك فحكما الى السلسلة
فعام الذي كانت عنده الجوهره ازيه لاسا لا السلسلة في ذلك عكاسه مفرها من ضمن الجوهره
واعلم عليها حتى حضر الى السلسلة فقال لصاحبها ما اعرف للبر ودعيان له صادقا فاساؤل
السلسلة من اهلها سيد وقال المذبح في راسها ايضا فاساؤلها فقال لصاحبها الجوهره الزم عكاسي
صه حتى انازل السلسلة فاحدها وقام الرجل وقال اللهم اني لم تعلم ان هذه الود بعد الي مذبحي
على فوصلت اليه بقرين السلسلة فمد يدها فاشك العوم وعجبوا فاصحوا وقرع الله لك
السلسلة وقال الكسبي في خبر السلسلة اخي الله تعالى الى داود ان نصيب سلسله من جديد
وعلق فيها حرسا ففعل ذلك وساق في جرها نحو ما تقدم في ابراهيم والمبط بالرجل فاحصان
فادعي احدنا على الاخر انه اودع جوهره فاعترف به وقال اعدت اليه مقدم المذبح وساد السلسلة
فدنت منه حتى ساولها ثم قال المذبح عليه ساولها وكان قد اخذ الود بعد فاعلمها في ما يحوفه
فماولها المذبح وقال الزم عكاسي هذه ومد يدها الى السلسلة فمدت يدها حتى قد ساولها فامرت
وبدلت اليه مرارا ثم ساولها فقال داود المذبح لعل هذا قد سلم ودعيك اهله فجمع وسالا اهله
فماولها ما دفع الساسيا فاعلم داود فاحد داود الفناء وشقتها فطلعت الود بعد مسكها
فارفعت السلسلة من ذلك اليوم قال العلي وكان عمر الخطاب رضي الله عنه
اذا استنبت عليها من الخصمين قال ما اخرجها الى سلسله في اسرائيل بها ياخذ حق الطالم محرمه
الي الحق جرا ومنها القوة في العباده وسند الاحكام قال الله تعالى واذكر عذرا ما ذا الابد
اي القوة في العباده انما اولب اي ثواب طيع مسبح وكان داود يقوم الليل ويصوم يوما يعطو
يوما وما تروى ساعده من البيل الا وسها من الذاود فابصر صلي ولا نوم من الامام الا ونيه منهم صام

ومنها قوه

ومها فوء الملكة فلا استعالي ومنه ما ملكه اي قوته وقر الحسن ومنه ما ملكه بالشهد
 قال ابن عباس ان الشهد لولا الارض سلطانا كان اخر من يحمله كل ليله ولمعون الف رجل
 وقال السدي كان يحرسه في اليوم والليلة اربعة الاف ودوي عن ابن عباس ان حزبا
 من بني اسرائيل استعدي على رجل من طبائهم عند داود وقال المستعدي ان هذا قد عصني فمرك
 صا لداود الرجل فحجده وسال الاخر السند فلم يجز له بينه فقال الهاد داود فونا حتى انظر في امركما
 فما ما بين عنده فاذا حي الله تعالى الى داود في منامه ان يقتل الذي استعدي عليه فقال هذه روبا
 ولست اعجل فاذا حي الله اليه من اخري وعمله فقال هذه روبا فاذا حي الله اليه من الله ان عمله
 او ناسبا العقوبة من الله فارسل داود الى الرجل فقال ان الله تعالى قد اوحى الي ان يقتل هذا الله
 عسلي بعينه ولا سم فقال نعم والله هذه امر الله فيك فلما عرف الرجل انه قاتله قال لا
 تجعل حتى احضر الى الله ما احببت هذا الذنب وكنت اغتلبت والد هذا فامره داود
 يقتل فاستندت هذبة عند بني اسرائيل واستند ملته ويقال كان داود اذا احسب للحكم فان
 عن يمينه الف رجل من الاميا وعن يساره الف رجل من الاحباد ومها شدة الطير سرور
 انه ما فولا الخاز من عدوله قط ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحنف الصحيح
 عن داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفطر الا فاما ومها الا انه الحديف له
 قال الله تعالى والماله الحديد ان اعلم شاعاف وفوز في السرح فالوا وكان سبب ذلك ان
 داود عليه السلام لما ملك من بني اسرائيل كان من عادته ان يخرج للناس مستكرا فاذا راي رجلا لا يعرفه
 يقدم الله وساله فيقول له ما تقول في داود واليكم هذا اي رجل هو فمستون عليه ويقولون هذا
 صديقه هو ذات يوم اراد مصر الله له ملكا في صون ادي فمستون داود اليه فساله على عادته فقال له الملك
 نعم الرجل هو لولا اخضله منه فراع داود لذلك فقال ما هي اعد الله فالا الله يا كل وطعم عياله من
 ست المال قال فمستون داود لذلك وسال الله تعالى ان يسب له شيئا سمعني عن عنت المال قال الله تعالى
 له الحديد فصار فيه مثل النخع والعجز والطير المتبول فكان يضرب بيده فمستون عاردا خالض
 ولا نار حديد وعلمه الله تعالى صغره الدروع فهو اول من احدثها وكانت من ذلك صغار وقال الله طار
 سبع طر دوع منها اربعة الاف فيا طر وطعم عياله وصديق منها على الفة او المساهير وذلك قوله تعالى
 وعلمناه صغره لئلا يركبكم الابه وقوله تعالى والماله الحديد ان اعلم شاعاف في دوع هو امك
 واسعاف وفوز في السرح لا جعل المساهير فافاسعاف ولا علاطا فمستون طار فمستون ذلك
 حتى جمع منه مالا روي ان لقيتم الحكم عليه السلام راي داود وهو يعمل الدروع فحجب عن السلام
 يدريها هو فاذا وساله فسكت حتى فرغ داود من نسج الدرع فقام وصبا على نفسه وقال نعم القميص

هذا الميراث المحارب فعلم لغز ما يراد به فقال الصمت حكم وطلبوا عليه ٥

ذكر خبر داود عليه السلام حين استل الخنثية ٥

قال — المعلق رحمه الله اختلف العلماء في سبب محان الله تعالى فيه داود عليه السلام فقل
انتمنى يوما من الامام علي ربه تعالى منزله اياه ابراهيم واسحق ويعقوب في سالوا منته نحو الذي كان
مخبرهم ويعطيه من الفضل نحو الذي اعطاهم قال — وروي السدي والهي ومقال عن
اشياخهم دخل حديث بعضهم في حديث بعض بالواك ان داود عليه السلام قسم الدهر لثلاثة اقسام
يوما بعضه من الماسر ويوما العباد ربه ويوما علموه منسايه واسغاله وكان يجد مما يقرا
من الكتب فضلا ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام فقال يا رب ان الخبر كله ذهب به اليك ادر
كانوا مني فادعني الله تعالى اليها منهم اسئلوا ابيلا لم يستلها فاصبر واعلم ان السلي ابراهيم المزد
وزبح ابنه واسلى اسحق بالروح ودها بصره واسلى يعقوب بالخرن على يوسف واللم لم يلبى
من ذلك فقال داود عليه السلام يا سليلي مثلنا اسئلهم واعطى مثل ما اعطيتهم فادع الله عز وجل
اليه ان اسئل في شهر كذا في يوم كذا فاحسن فلما كان ذلك اليوم الذي رآه الله عز وجل دخل
مخوابه واعلق يده وحبل اصلي وبفرا الزبور فسميها فولد لداود اياه الشيطان بمثل له في صورة
حمامة من ذهب فيها من كل لون حسن فرفعت من رحله فذمها لما خدتها وفي بعض الروايات
وبدعها الى ابنه صغير فلما اهوى اليها طارت غير بعيد من عنان يوسف من نفسها فامند اليها
لما خدتها فمحت فتبعها فطارت حتى وقعت فذهبا حادها طارت من الكوه مطرداود عليه
السلام ان يقع صفت اليها من صيدها فاصبر امراه في لستان على شطيرة لها بغسل هذا اول
الكلي وقال السدي لها اغسل على سطحها وقال الكلبي سقط الطائر على شجر الى
حانة الجوز الذي يغسل منه نسائي اسرائيل والوا فرأى داود امراه من اجل النساء حلقا فحب من
حسنها وطاعت منها القاه فاصرت لعله معصت معروضا فغطي بربها فزاده ذلك الغيايا
بها صا غنها فليل هي مستابع مت سابع امراه اوريا برحنا ما وزوجها في غراه بعد
المطامع انوب بن صوريا ابن اجند داود ذهب داود الى ابن اجند ان ابعث اوريا الى موضع لذا
وكذا او فدمه قبل الماوت وكان من قدم على الماوت لاجل ان يرجع وزاه حتى سمع الله
على يده او لم يستشهد معنه انوب وفد معنه له حبل الخ داود ذلك معنه الله ايضا ان اعنه
الي عدو له اسد من داسا معنه فقبل في المرة الثالثة فلما اعصت عنه المراه نوحا داود
عليه السلام وهي امر سلف عليه السلام وقال اخره ان سبب امتحان ان عنده حذنه انه طبع قطع يوم

بغير

معيرفا رفته شي و قد روي العلبي في ذلك بسنده عن طر عن الحسن قال ان داود عليه السلام جزا الزهر اربعة
 اجزا يوما للسايبه ويوما للعبادة ويوما للفقراء من بين اسرائيل ويوما للنبي اسرائيل ذاك يوم وذاك يوم
 وسكهم وسكون فلما كان يوم بني اسرائيل ذكروا فقالوا انقل يا نبي الله الانسان يوم لا نصب فيه
 دنيا فاصمخ اود في نفسه انه سيطو ذلك فلما كان يوم عبادة علق دنياه بولده ولما كان لا يدخل
 عليه احد والى علي قراه الزبور سمعا يقو فيها اذ احسانا من ذهب فيها من كل يوم وحسن قد وقعت
 مريد فاهوي اليها لياخذها فطارت فوعدت بعيد ولم يوسد من نفسها فماتت لاسعها حتى اضر
 على المراه يغتسل فاعجبه خلفها وحسنها فلما كان ظله في الارض حلبت نفسها بشعرها فزاده ذلك
 اعجابا بها وكان يثب رجليها على بعض حوشه فكنت اليه ان سرالى مكان كذا ولما كانا
 اذا سارا اليه فتلق لم يرجع ففعل فاصيب فحطها داود فتزوجها قال بعضهم في سبب ذلك
 لما رآه ابو اسحق بسنده عن فاد مع الحسن قال داود عليه السلام لبني اسرائيل جن ملك والله لا عدن
 بينكم ولم يستر فاملي وقال النور الوراق كان سبب ذلك ان داود عليه السلام كان في
 العبادة فاعجب بعمله وقال هل في الارض احد يعمل عملي فاباه جبريل عليه السلام فقال ان اسرع
 قبول اعطيت بعد انك والعجب كل العبادة فان اعطيت اسأؤ ذلك الي نفسك فقال يا رب كلي
 الي نفسي سنده قال انها لكيم قال فشرافا قال انه لا كثير قال فومما قال انه لكثير قال
 فساعد قال فمما لك بها فوطل الاحراس وليس الصوف ودخل الخراب ووضع الزبور بين يديه فنيها هو
 في مسك وعبادة اذ وقع الطائر بين يديه وكان من امر المراه فلان قالوا فلما دخل داود عليه السلام
 بامر له اوريا لم يلبث الا سيرا حتى بعث الله عز وجل ملكا في صورة ماسين يطلب ان يدخل عليه فوجداه
 في يوم عبادة مستغما بالحرس ان يدخل عليه فاستروا هو بيلا الا وهما من يديه خالسا فذلك
 قوله تعالى وهما بالينا الخضم اذ سوروا الخراب اذ دخلوا على ادم فخرج منهم قالوا الا الخف حصان
 في بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا شطط اي محررا هدا الى سوا الصراط اي وسط الطريق
 ان هذا اخي له تسع وتسعون بحبة ولى بحبة واحدة فقال اكفليتها وغرفني في الخطاب لي بالسماح
 عن النساء والغرب يعمل ذلك فقال اكفليتها قال اني عاين عطينها وقال اني حرمه حولي عنها
 وقال انوا العاليه صمما الى حتى اكفليها وقال اني لسان احملها لي اي صبي وغرفني في الخطاب
 اي قلبي وقرا عنيدير عمير وعازني من المخازم وهي المعاليه قال داود لقد ظلمت سؤال محمد
 الي يعاجيه وان كبر من الخلط اي الشركا لسخي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم
 ما هم وروى السدي ان احدهما لما قال ان هذا اخي الاية قال داود عليه السلام للاخر ما تقول
 قال اني بسعنا وتسعون بحبة ولاخيه هذا واحدة واحدة وانما مدنا واحدة فاحكم بيننا

فنبز من فوقها من امير قبيلته وسبى معه الجبال والحجارة والنفاب والطير حتى تسبل اودعته من فوقه ثم ركب الى
 الساحل فسبى معه الخنازير والسمك والسباع وطير الماكا والاسود جمع فادان يوم وجهه
 نادي منادان اليوم يوم موح داود على نفسه فاحضروا ساعده قال فدخل الدار التي فيها المحارب
 فبسط له فرش من ستوخ حشوها ليف فجلس عليها وحى الرهبان وهو رابعه الا ان عليهم البرانس
 في ادمهم العصي فجلسون في تلك المحارب ثم رفع داود صوته بالروح والبكاء ورفع الرهبان
 معه اصواتهم فادان الرب حتى نزع الفرش من موعه وسبع داود منها مثل الفرج مضطرب محي انبه
 سليمان فحمله فباخذ داود من تلك الموعه حقه ثم مسح بها وجهه وتقول يا رب اغفر ما تركي
 قال فلو غدا كان داود سكا اهل الدنيا لعله وقال غائب ما شرب داود شرا بعد المعفوره
 الا وصفه مسرودج بموع عسديه وعن الاوزاعي قال لعنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 خذت الموع في وجه داود عليه السلام طرد المايه الاض

ذكر من ادسليم بن داود عليهما السلام

قال الحناني كان داود عليه السلام عده من الولد فقال الله تعالى ان تزوجه ولد اوت
 ملكه فزوجه الله تعالى سليمان فنودي اليه من عند ما حملت به امد ما لمعون فلد حمل في هذه الليله
 برجل من طول حنبل على يديه وتكون اولاد له خلا ما فزع من ذلك وجمع السياطير واخبرهم
 بالمر المولد وما سمعه وقال انه لا يجوز الا بن داود فانه خير اهل الاض قال فما وصعده امه انت
 الملايكه الى اود وقالوا اقرا الله عنك فباذ داود الى منزله فراى اعلام المملكه منصوبه فخر داود
 تسهر الله تعالى وقرب فرانا عظيما ثم جاءه الملبس وقال يا داود اقرا الله عنك بولدك عيلانه قتلك
 وسلبا بلك فاحمله صغيرا والا فتلك كيرا فعصبت منه ولعنه فاحضره فذخا بملكه قال
 ولنا سليمان وكان داود اذا ملا الرب نور حفظ ما يليه لوقته وحفظ النوراه وكان يحكم حفرة ابيه

ذكر خبر اسالو بن داود عليهما السلام

قال الحناني كان من خبر اسالو ان الله لما كان من امرضه داود عليه السلام ما قدمناه
 تكلم بعض بني اسرائيل فقالوا خا والى اسالو وهو ابن بنت طالوت وقالوا ان اياك نذكر
 وعمر عن سنا سنا ونذكر في هذه الخطيه وانت البر اولاده والراي ان يدعوا الى ان يتركهم
 مقامه فمتبع زاهم وتولى الملك فافذ داود على نفسه من سفها بني اسرائيل ففارق منزله واعتزل الغرم
 برجلين من اصحابه ثم خا وجلس في اسرائيل سمع بوفد الى اسالو وقال انه لا يستقيم امره الا بعد

وفان ابيك

وقاه اسيرة الراي ان يعاجله ويسله ما دام في الخطية فصر بذلك ثم صرفه الله عنه فلما عرف الله نعمه الى داود
 ورجع الى قومه اعترله اسبته اسالوم في طائفة من بني اسرائيل ولما ولد سليمان رسل داود ان راحت له عاب له
 نوال الى اسبته اسالوم وقال سبوا ليه فاندا عتزلني خوفا على نفسه وما كنت بالذي اقبل يدي فديا ب الله على
 رزقي هذا الولد المباركة فان طفت به فاتي به مكروا اياك ان يسلنا فانك فسلنا فسلنا فسلنا
 البية في بغير من اصحابه فالتموا وامنوا واما لا شديدا فاصبرم اسالوم ومن معه فمنا هو في هزمته اذ
 فسخره فعلن برسه فيها وخرج الفرس من تحتها فادركه نوال فحمله الخرج على كتفه فقتله وتركه معلقا في الشجرة
 ورجع الى داود فاخبره الخبر فغضب وقال في قلبك بل لا تخاله عا حلا او لاجلا قال السلي فالحصرت داود
 الوفاه امر سليمان ان يقتله فقتله بعد فراغ من دفن اسبته ٥

ذكر خبر الزرع الذي رعت الغنم ٥

وما حكم به سليمان عليه السلام

٥ ل الكساي وسماء داود عليه السلام في يوم قضايه سليمان من بين داود فقدم اليه قوم فقالوا انني الله
 انا قوم حونا ارضا لنا وزرعناها وسقناها حتى تبلغ الحصاد فجا هولاء وارسلوا الغنمهم فيها بالليل فرعها
 جميعا حتى لم يبق منها شي فقال داود لا محاب الغنم ما يقولون قالوا صدقوا اعمال الاحباب الزرع ثم قيمه زرعهم
 قالوا كذا وكذا وقال داود بالغنم ثم قيمه اغنامكم فذروا قيمتها فصار بها القيم فقال ادفعوا اغنامهم
 اليهم بقيه زرعهم فقال سليمان انما اذنت لي بثلث قالوا اي علم ناعندك فقال سليمان لا ويا بالعتم ادفعوا
 اغنامكم الى هولاء مسقون يا صوابها والباقيها وانا نجها وخذوا اثم ارضهم واجر ثوبها وازرعوها
 واسقوها حتى تقوم الزرع على سوقه فاذا بلغ الحصاد فسلوا اليهم ارضهم وزرعها وخذوا اغنامهم فوضعوا
 جميعا بذلك قال الله تعالى فمهما ما سليمان وطلنا حكاما وعلما ٥ قال ولما نظر متاع بني اسرائيل
 الى حاوس سليمان من منزله حصره حصره عا ذلك فادعى الله تعالى الى داود ان يقيم سليمان خطيبا
 لتسمعهم من الخلافة الله ليعلموا فضلهم عليهم جميعا وادع جميع الناس حتى العباد والرهبان
 واهل الساجدة الى محرابه وكان من سليمان مئذاني عشرين سنة فاحرجه داود اليهم والسنة لما بين السنين
 من الصوفى لا يفرق وقال هذا النبي فدا حرجته المكبر خطيبا لنود وعليه ما علمناه خالي مجلس علي
 مسجديه وحمد الله وحده ووصف عجا جلت له وصغته شجروا سكرانه ونظره الله بعد ذلك
 بالعين الى معبد طه قال واعطى الله سليمان حياه اسبته من العلم ما فسر لنبي اسرائيل خطبه ادم
 ووصيه شيت ٥ ونفع ادر من عند ذلك ٥

ذكر خبر النبي عند واية السبب

قال الله تعالى ولقد علم الذين اعطوه في السبت فقلنا لهم انوا فردة حاسية وقال تعالى واسلمهم
 عن القرية التي كانت حاصره الخراذ بعدد في السبت الاية قال الحياي وكان في زمن داود عليه
 السلام قوم من بني اسرائيل بنو انا الذين كانوا مع موسى وكانوا يبرلون على ساحل البحر يعربون يقال لها الميلة وكان الله
 قد حرم على بني اسرائيل ان يسعوا يوم السبت واوجب عليهم في العبادة لان موسى عليه السلام لم يسه
 بالعبادة يوم الجمعة فابو وقالوا لا ينبغي لنا ان نستقل عبادة الرب الا في اليوم الذي فرغ فيه من الخلق
 وهو يوم السبت فلما احتاروا استدوا عليهم فيه قال الله تعالى انما جعل السبت على الذين احسنوا
 فيه وكان موسى يترقوه معظيهم ما كانوا كذلك ليدروا وكان على ساحل البحر في طوله حجران ايضا
 وكانت الحيتان يخرج الي اصلهما في ليلة السبت وتقوم السباع لا تهاك كاهلا صاد فلا اهل ليل
 الا قد خرجت منها الى البحر فتعد عليهم صيدها فيه الا مشقة قد للقول تعالى اذ ما بهم حسا فمر
 يوم سبتهم شرا و يوم لا يستون لا باسم جعل فساق اهل ايله قتل بعضهم لمقتصر فاحرم الله الاصطياد
 على انا واحد اذ لا علينا ونحن لا نسلنا وهذه الحيتان عشر يوم السبت وليلة من الحلال تركها
 فاصطادوها وطعموها وسور منها فقتل المومنون في اختتام في يوم السبت فخرجوا الى العتاف
 ووعظوه وحذروهم فلم يسمروا ذلك ولم يمتنعوا عنه فاجتمع المومنون على انواب التوب بالسيارح
 ومعهم من خولها فاستند ذلك على السباق في شق عليهم ان يسيروا من الاصطياد في يوم السبت لئلا يشره
 الحيتان فيه دون غيره من الايام فقالوا ان هذه مشقة ديننا ولاجل لكم ان تتوبوا منها فاما ان صبروا
 على افعالنا او نقاتلهم القريب فنفر عنهم فتواصوا على ذلك وقاسموا من الزية وبوسيتهم خطانا
 تعالىه وما بنا يدخلون منه غيرا بهم وانفردت طائفة واشتغل السباق باللهو واللعب والاصطياد
 وحسدوا انما را صغارا من البحر الى ابواب دهرهم فكان الحيتان ياتية في يوم السبت فاذا غرقت الشمس
 الحيتان الرجوع الى البحر فسدوا في احوالهم فلما لا تبارعنا على البحر وصيدوا تلك الحيتان هذه اول المومنون
 بحقوقهم عذاب الله فلا يرجعون فلما طال ذلك تكر منهم طالع بعض المومنين لبعضهم من صر يصولا ولا يردون
 الاماموا وعثوا قال الله تعالى واذا قالت امه منهم لم يعطون وما الله به بصير ومعه عذابا
 سديدا الاية قال واسمعي العساق وكنت امواهم فاسروا الصباغ واسموا على السبق فبلغ
 داود عليه السلام ولعنهم دعا عليهم منما اظهروا في اسرهم ما اظهروا في اذن لزلت فرسهم ولزله
 عظيمه فمزعج المومنون وخرجوا من نوم قال الله تعالى فلما اسولنا ذروا به الحيتان الذين سبهم
 عن السور واحدا الذين طلبوا عذاب من كانوا يعسقون قال تعالى لعن الذين لعنوا على لسان داود وصهروا الذين
 لسان داود وعيسى بن مريم ذلك ليعصوا وانا قد فرغ من خلقهم فلما لعنوا على لسان داود وصهروا الذين
 اعنوا ابية السبت والذين لعنوا على لسان عيسى الذين سألوه من المايدة فلما لعنوا عليهم لعنوا

قال فيسخ

قال شيخنا رحمه الله الذي اعتدوا في السبت قدوة ومنح اصحاب المائدة خناير وسندوا ان الله اصحاب
صحة المائدة في موضعه من اخبار عيسى عليه السلام ان كان احد صراحي حمية من المؤمنين وعمله يدرك
دعاهم فقال انت فلان ومسيره اية نعم ومقولهم المؤمنون قد ائذنا من عذاب ربهم وعقوبة علم
سقطوا من رايهم ما نزل قال العلي قال فاده صارت السبا قدوة والسيوخ حازر فما خبا
الا الذين يصو اوهل كسايهم قال ثم زوال المسوخ من المدينة هو ما واعي وهو خير من كلوا منه ايام
ثم اكلوا ولا لم يلبث مسخ فو رتبته ايام ولم يتوالدوا ولم يتاسلوا ثم رغبنا الله عليهم ركا ومطرا
وقد فخر في الحجة اذا كان يوم القيمة اعادهم على صورهم في البشرية وفي عالم الماد

ذكر استخلاص داود عليه السلام

وَأَخْبَرَ الصَّغِيرَةَ وَأَمَّا الْمَرْحَلَةُ فَانْزَلَتْ

قال الكسائي رحمه الله ولما أتاهم سليمان بضع وعشرون سنة من زلزال حمل علي داود الصيحة
وامره عن الله تعالى أن يجمع أولاده ويصير عليهم ما في الصيحة من المسائل فاجتمعوا فيها بقصو
الخليفة من غيرك فاحضر داود أولاده وكان سليمان أصغرهم سناً وقام عليهم ما في الصيحة فاقصروا
بالعجز عن معرفتها وذلك بحضور محمد بن إسرائيل يعال داود سليمان عليهما السلام اجتمع عن هذه المسائل
معاً الأحرار أن يهدي الله إلى جوابها قال يا سليمان ما الشيء قال التومن قال فما قص التومن قال
العاجر قال فلا ينبغي قال الكافر قال فما كدني قال لما قال فما اكبرني قال الشر
قال فما املني قال القيت قال فما ارضني قال الفقر بعد الغني قال فما اخلصني قال اللال
والولد قال فما اقبحني قال الكفر بعد الإيمان قال فما احسنني قال الروح في الجسد قال فما
اوحشني قال الجسد في الروح قال فما افرسني قال الآخرة قال فما اتعبني قال الدنيا من الآخرة
قال فما اسهرني قال الدماء السوء قال فما اخبرني قال الدماء الصالحة قال وداود داود بصدد
عقب كل سئله نزل الفتى لي بن إسرائيل قال ما اسهر من مولائي قال ما اخطأ في شيء سئل الله تعالى
به وما ذل لما ولد فيه قال ان يرضون ان يكون طمعي عليكم قالوا نعم هـ هذا ما ورد في الكسائي
رحمة الله وقد ذكر العلي في هذه القصص وما ذات مدركاً قال أو اسحق العلي رحمه الله
قال ان يرضون عن الله عنده من ذلك ما يحتمون خاف من ذهب علي اورد منه لئله عشر مسلكه فاجب
الله تعالى اليه ان اسلك عنها اسلك سليمان فان هو اخرجها هو والخليعة من بعدك قال واذا داود عي
سبعين نعيماً وسبعين حبوا ولم يزد أولاده قال واخبر سليمان من اديهم وقال له يا بني ان الله اوتى
من السما كن يا فقه سائر فامرت ان اسلك عنها فان اخرجها فالخليعة من بعدك قال

ولا اعلم خصلة اكرهها الا انك في مونه اييك لوانك دخلت السوق فعرصت لورق الله احرث
 ان لا يخيبك الله قال سليمان عليه السلام اني والله ما علمت عملا ولا احسنه ثم دخل السوق صيحة
 يومه ذلك فلم يقدر على شيء فرجع واخبرها فوالت انه يكون غدا ان شاء الله فلما كان في اليوم
 الثاني مضى حتى انتهى الى ساحل البحر واذا هو بصياد فقال له هل لك ان اعينك وتعطيني سيفا قال
 نعم فلما فرغ اعطاه الصياد سمدين فاحدهما وحمد الله تعالى ثم انه شق بطن احدهما
 فاداهو كما امره بطنها فاحده وصير في ثوبه وحمد الله تعالى وجا بالسمدتين الى منزله فقهر
 امره بذلك فاخرج الحاتم فغلقت عليه الطير والرج ووقع عليه بها الملك ولم يلبث
 ابوه ان مات وقد قيل في امر الحاتم عز ذلك علي ما ذكره الحساي وسندوه ان شاء الله بعد
 هذا في اخبار سليمان عليه السلام

ذكر وفاة داود عليه السلام

قال الحساي كان داود عليه السلام سيد الغيرة على النساء وعلق الابواب عليهن
 اذا خرج وحمل المفاتيح معه فسل انه رجع يوما ففتح باب نسيه فراهي رجلا في داره في نهاية
 الحمال فقال له داود وعصب من انت ومن ادخلك الدار من هو اولي بها منك انا الذي
 اهاب الملوك ولا تمنعي دونهم الحجاب والخنود وافرقت من الجمع انا ملك الموت فارتعد داود
 عليه السلام وقال درني ادخل الى اهلي اودعهم والاسسل لادالك يا داود فبني وقال من لي
 اسرائيل من بعدني قال بنك سليمان قال لان طابت بعني امض لما امرت به فمض روحه
 وعسله سليمان وكفنه باهتان نزلت عليه من الجنة وحمله الى قبره ودفن دون غار ابراهيم
 عليه السلام قال وعلقت الطير على قبره اربعين يوما قال —————
 ان داود كان له وصيه يعلق الابواب دايسله وثانيته بالمفاتيح ثم تآمر وفسد داود
 على ورده في العباد فاعلقت ذات ليلة الابواب وجاءت بالمفاتيح ثم ذهبت لتنام فزات
 رجلا يما في وسط الدار فقالت ما ادخلك هذه الدار فان صاحبها رجل غيور فحدثك
 فقال الذي ادخل على الملوك غير ادن سمعه داود ودان في الحراب يصلي ففرع واضطرب
 وقال علي به فانه فقال له من ادخلك هذه الدار هذا الوقت بعد ادن فقال انا الذي ادخل على
 الملوك غير ادن قال قلت ملك الموت قال نعم قال حيث داعي ام ناعيا قال بل ناعيا قال فهل
 لا اوسلت الي قبيل فلك وادعي لا تستعد للموت قال ثم ارسلت اليك يا داود فانتبه قال
 ومن انت ورسلك قال يا داود ان ابول اشوا واني امك واني اخول واني مظهر ما نانا

فلان قالوا لهم قال ما علمت انهم رسل وان النبوة تبلغكم قبضه والاهل التاريخ دار غير
 داود مائة سنة ومدة مائة اربعين سنة وقد تقدم خبر داود وهب له من عمره
 والله تعالى اعلم
 تم الجزء الحادي عشر من كتاب نهاية الارب في فنون الادب يتلوه الجزء الثاني
 عشر من التاريخ المذكور
 يشمل على نبوة سليمان النبي
 عليه السلام

كاتب
 من فضل الله تعالى
 المحرم الحاج محمد بن
 الحلي بلدا الكوفة
 منشا غفر الله له ولوالديه
 حامدا وصليا وسلم

الحجرات الثاني عشر كتاب نهائية

الارب. في فنون. الادب

تأليف
الشيخ الفاضل شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم البكري البستي

بسم الله

تمت الباب الثاني عشر من القسم الثالث من الفن الخامس وما بعده من الابواب والتدليل
ومن القسم الرابع على الباب الاول وبعض الباب الثاني يحتوي دلالة على تمهيد قصص الانبياء
عليهم السلام واجتار الخواصين وعلا في الحوادث التي تظهر مثل ولع عيسى عليه السلام
وتزول عيسى وقتل الدجال وحبر يخرج وما جرح وما يكون بعد وفاة عيسى واجتار
يوم القيامة والحشر والمعاد ودراجار دي القرين واجتار ماول الاصقاع
الى اجار قرسوس بن قلمون من ماول مصر

من فضل ربنا الله
لبنات واجتار
حامدا مصليا

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر نبوة سليمان بن داود

قال الحسبي رحمه الله تعالى ولما قام سليمان بن داود عليه السلام من عزاليه داود ويعزى الطير عن سوره دخل بحراب ابيه فخط عليه جبريل عليه السلام وقال له ان الله تعالى خصك بالعلم وبهول الملك حب الدنيا والعلم في سليمان ساعد الله تعالى وقال العلم اجلب من الملك لانه انفع الاشيا فاحمى الله تعالى اليه وقال لك تواضعت واخترت العلم على الملك فقد وهبت لك العلم والملك واصبت الي ذلك حال العقل وزينه الخلق وترعت عنك العجب وساطوى لك الدنيا بأسرها حتى تطاها بجيشك وشاهد عجائبها فخر سليمان ساعد الرب ورفع راسه فاذا الراح الماينه قد فقت بين يديه وقالوا له ان الله سخرنا لك فاركننا اذ شئت الي اي موضع شئت واقبلت الوحوش والسباع فوفقت بين يديه وقالوا ان الله امرنا بالطاعة لك واقبلت الطير وقالت قد امرنا ان نطاعك لا نجحنا ولا نخالفك في امر وفوض الله عز وجل لا سليمان امر الدنيا شرفها وعزها

ذكر حشر الطير لسليمان

ان داود عليهما السلام ولما ماله قال الحسبي ولما اياه الله النبوة والملك احب ان يستطق الطير فحشرت اليه فكان جبريل حشر طير المشرق والمغرب من البر ومدايل حشر طير الهواء والجمال فطر سليمان لا عجائب خلقها وجعل يسأل من واحد منها عن مسئلة وعاشه فيخبره وكان بين يديه سبعة الويه من الويه الانبياء يسبحها بسبعة من الملائكة قال ولما حشرت الطير له جاته توجا فوجا فسلمت عليه الحظافه ثلاث لغات وقالت يا بني الله اننا من اختارني نوح وحملني في السفينه وعنى بسبل في خطافه في الدنيا ودعالي ادم وقال نل بردين من ولادي من خلافة مثل خلافتي فحشر الله الوحوش والطيور والمردة فاذا رايتيه فاقره السلام وقالت له يا بني الله معي سورة تعجب المليك من نورها ما اعطيت لاحد من بني ادم غير ابيك بهيم فانها تزلت راقعة يوم القيامة في النار فهل لك ان تسمعها مني قال نعم فقرات سورة الحمد حتى بلغت ولا الضالين بعدت صوتها بامير وسجرت وسجد معها سليمان عليه السلام ثم نقاد الشجر وهو يومئذ في صورة عظيمة فقال السلام عليك يا ملك الدنيا امارايت ملكا اعظم من

من ملكك واني صبحت دم وساعدته على نثر خنمه وانا اول من علم بهبوطه الى الارض ونشت
معه الى ان ياب الله عليه وقال انه يكون من ذريتي من خشر له الطير فاذا رايتنه فاقتره مني السلم
وقد ايت اليك ديعته فاصطنعني يا بني الله فاني علمت مقاورا لارض جبالا ومني ايه عظيمه
لا يفتسر لسايتي عنها وهي الله لا اله الا هو لمحمد في اليوم القيمة لا ريب فيه ثم سجد وسجد

معه سليمان فيلما رفع راسه جعل سليمان ملكا على ساير الطيور **ثم تقدم**
العقاب وقف بين يديه وسلم عليه وقال يا بني الله ان الله

حين خلقتني شئت اعظم خلقا من هذا غير ان حربي على هابيل يوه قتله قاييل صبرني الي ما تري ولقد
نوحشت الارض والجبال يوم قتل ومع اية اعطانيها تري وهي قد افلح من تري وذر اسمي ربه فصلي
ثم قال سلطني علي من شئت فاني موي تميم **ثم تقدمت العنقا**

وهي مريد شديد البياض صدرها والذهب الاحمر ووجهها لوجه الافانق لها دوايب
لدوايب النفسا وحلأضفرا وان ولها خت اجنتها نيدان في دل يد ثلاثون اصبعها موقفت
بين يديه وسلمت عليه وقالت ان الله فضلك علي لير من الملو اخبر برزني ليك في صورتي هذه فمرني بما
شئت في الله ما بطقت لاحد لا لصفة الله اذ مر فاني وقت بين يديه فحجب من حسن صورتي وقال
ما اشبهك بطيور الجنة فمذم خلقا ربك قلت عند النعام ثم سجد بين يديه فقال لها الطير انك
لمع حلقك والعجب بهما صاحبه لقد فاز الملعون وخسر المبطون وللعنقا خبر عجب نذكره

ان الله تعالى في اخر خبر الطير على ما وقف عليه ان شاء الله تعالى **ثم تقدم**
الغراب سلم وقال يا بني الله لقد فضلك الله علي لير من ولد آدم وعلمك ما لم من

تعلم وكان فضل الله عليك عظيما واني كنت ابيض قبل ذلك فحرفت فآتري لما سمعتم يقولون احد
الرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يولد ولدا ولقد دعا علي ابول دم ونوح بطول العمر وسمعت
ابا ارحم يقولوا به فخص لها في شئ وفي نفس بما سبت رهينه **ثم تقدمت**

الحمام سلمت عليه وقالت يا بني الله انا الحمامة التي اختارني ابول ادم لنفسه الفسا
وانسا ونشت فريد وتنسجه وان اذ ل الجنة يصيح صيحة عظيمة ويقول را في ارجع اليها وان لم ارجع
اليها لنت من الخاسرين واعلم يا بني الله انه قد علمت كلمات حفظتها عنه وهي الله لا اله الا

الا هو وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين وقد اقبلت اليك
طابعتك فامرني بما شئت **ثم تقدم الهدد** سلم عليه وسجد بين يديه
وقال ما احببت احدا الا احبته لا في راي الدنيا صاحبه لك وقد اعطاك الله ملكا
عظيما فاحذني رسولك بالاخبار وادلك على مواضع الما فقال له اراك ايسر الطيور

واری فحاج بنی اسرائیل تصطلاک ولا تغنی عنک کما ستک شیئا قال الهدهد یا بنی الله الجبله لا
تقع مع القضاء والقدر وان الله یضیف الی عقل المخلوق سبعین ضعفا ثم یفقد فیه حله وقضاه
قال صدقت ثم یحدث یدیه برأه

ثم تقدم البید الید

وهو اخر من تقدم فوقف بن ید یدوهو فی نهایه الحسن وضرب بخناجیه وضاح صیحه اسمع الملیه
والطیور وجميع من حطروا قال فی صباحه یا غافلین ادری الله مر قال بنی الله انی لست مع
ایک ادم ولست اوقطه اوقات الصلوات ومع نوح فی الفلک ومع ایبک ابرهیم ولست اسمعه
یقول اللهم مالک المملک بنی المملک من شأوتی ع المملک من شأوتی ع المملک من شأوتی ع المملک من شأوتی ع
الخیر انک علی کل شی قدیر واعلم یا بنی الله انی اصحت صیحه الا فرغت بها الجن والشیاطین ففرح
سلیم بنه وأمر ان یمن معہ حیث ما کان قال ولما فرغ من حشر الطیور وعرفها
باسما یهاولغا تھا کانوا یا تونه باللیل والنهار وکذلک الوحوش والسباع حتی عرفها باسمها یها

الخبر العنقا فی القضاء

قال ابو اسحاق النعلبی رحمه الله تعالی فی سند رفعه الی جعفر بن محمد الصادق قال
عانت سلیم بن الطیر فی بعض غنایه فقال لها انک بائین کذا وتغلبین کذا فقالت له والله
رب السما والتری انما الخرص علی الهدی ولكن قضاء الله یا بنی الی منتهی علمه وقدره قال سلیم بن صدقت
لا حيلة فی القضاء فقالت العنقا لست ومن بهذا قال لها سلیم بن اولاً أخبرک بأعجب العجب قالت
بلی قال انه ولد للیله غلام فی المغرب وجارته فی المشرق هذا بن ملک وهو من ذلت
ملک یجتمعان فی المنع الموضع وأهولها علی سفاح بقدر الله تعالی فیها قالک العنقا یا بنی الله قد
ولدا قال نعم للیله فقالت فهل اجبرت بهما من هما وما اسمهما واسم ابویهما قال
بلی اسمهما لادو کذا واسم ابویهما لادو کذا قالت بنی الله فانی افرق بینهما وابطل القدر قال
فانک لا تقدرین علی ذلك قالت بلی فاشهد سلیم بن علیهما الطیر وكفلتهما البومه ومرت العنقا
وكانت فی کبر الجمل عظمها ووجهها وجه انسان ویدها واصابعها کذلک خلقت فی الهوی حتی
أشرفت علی الدنیا وأبصرت کل دار فیها وأبصرت الجارته فی مدها قد احتوتها الطور والحوار
فاحتلست المهد والجاریه وطارت ومرت حتی انتهت بها الی جبل شاهق فی السما أصله فی خوف
البحر وعلیه شجرة عالیه فی السما لا ینالها طایر الا یجهد لها الف غصن کل غصن کأنه یجتر
فی الارض کثیره الورق فالتفت لها ینه وکرا عجیباً واسعا وطیئاً وأرضعتها واحتضنتها تحت
جناحها وصارت نایتها بانواع الاطعمه والاشربة وتکنها من الحر والبرد وتؤنسها باللیل

ولا تخبر احدا بشئنا وتعد واعلى سلم من تزوج ابي كرها وعلم سلم من ذلك ولم يبيده لها وبلغ
الغلام مبلغ الرجال وكان ملكا من ملوك الدنيا وكان لهوا بالصيد وحبه وطلبه حتى نال منه
عظيما فقال يوما لاصحابه كل صيد البر وفلوانه ومغازاة قد تمكنت من صيده فلورثت
البحر نال من صيده فانه كثير الصيد كثير العجايب فقال ورنو من ذرايه نعم ما رايت وهو
الثرمل خالق الله صيدا فامر بحمان وهيا السفن وجعل حمار من كل شئ يملكه واحدا من الغدا
والذما والمشيرين والجواري والعلماء والطباخين والجارين والبزاه والصقور وغير
ذلك مما يريد وشبهه من الملاحى والشراب وركب لسفن ومر في البحر تصيد وسلاد
لا يعرف شيا غير ذلك حتى سار مسيرة شهر فارسل الله تعالى على سفينة رجلا عاصفا
خفيفه ساقها حتى مرت بها الى جبل العنقا الذي فيه الجارية وذلك مسيرة خمسين سنة
في حسيب ليله ثم ركدت سفينة باذن الله تعالى واصبح الغلام فري سفينة والده
فاخرج راسه من السفينة فري الجبل وهو لون العفزان وطوله لا يدري اين منتهاه
ولا عرضه فري الشجرة فاذا هي ليق الاغصان والورق ورقها عرض اذ ان الغيل ليعبر لها
ثم مضى الساق فقال في اري عجبا اري جبلا شاهقا لم ار مثله واري بحرا حسنة فداخني
منظرها فحرك سفينة نحو الجبل فسمعت الجارية التي في عش العنقا صوت لما وكلام النار
ولم تكن سمعت قبل ذلك شيا من ذلك فاخرجت راسها من العيش فتطلعت فري الملك
صورتها في الماوري عجا من جمالها وكثرة شعرها ودوامها فرفع راسه الى الشجرة فري
الجارية فابصر امرأ عظيم اخذ له القلق فناداها من انت فامتها الله تعالى لغته وقالت
لا ادري ما تقول وما انت الا الى اراك يشبه وجهك وجي وكلامك كلاي واني لا اعرف
شيا غير العنقا وهي امي التي رتبتي وتسميني منها فقال لها الغلام وابن العنقا امك
قالت في نوتها قال وما نوتها قالت تعدوا كل يوم الى ملكها سليمان فتسلم عليه وتقيم عنده
الى الليل ثم تزوج وتحدثي ما فعل سليمان وبما حكم وقضى وانه لملك عظيم علي ما
تصف امي العنقا وانها تخبرني انه يشبهني الا انها خيرا منه احسن وجهها وانتمني قال
فاندعر الغلام وفرع ثم قال قد عرفته هو الذي قتل ابي وسبب لارتيه واني لمن طلقائه ومن
تؤدي اليه الخراج ورسله الطير والرياح ثم بكى الغلام فقالت الجارية وما يبكيك قال
ابكي علي وحدتك في مثل هذا الموضع الذي ليس به انيس ولا احد وان شك في الدنيا عدد الشجر
والدرر وكما في مقاصير الذهب والفضة والعيش الهني واللدن الحسنه مع الارواح
يتعانقون ويتنعمون ويولدون اولاد امثل خلقك وخلقني ارايت ان هاجت الروح وانجما

من وركب من سبيلك نفعي في البحر فان وقعت في البحر فمن الذي يخرجك قال ففرغت من قوله
وقالت وبقي لي وان يكون معي انسياً مثلك يحدني مثل حديثك يحفظني من خوف ما ذكرت فقال
لها الغلام اولاً تعلمين ان الله الذي اخذ سليمان نبياً وسخر له الطير والرياح هو الذي رحمني وساقني
إليك الفأوصاً حياً وانيساً وانى من انما الملوك قالت الحارثه وليف نصير الي واصير اليك
وهذه العقار روح وتحضني لاصد رها من خا جيبها قال الغلام بذكر من حرعك وحشيتك
وسلك على العقار الملك هذه اذا مضوت لك ليك فاذا قالت لك ما تحسبن وما شئت فاجبر بها حديثك
ثم انطوى الي ما يكون من ردها عليك فحجرتي فراحت العقار فوجدتها حزينه فقالت لها يا سيده
ما شئت قالت الوحده والوحشه وان رجعت علي نفسي لذلك فقالت يا سيده لا تخافي ولا تحزن
فاني اسنادن سليمان اذ انبث يوماً واختلف عنه يوماً فلما اصبح اجرت العلام لجوابها قالت
لها لا تريدن هذا ولاني ساخر من دابي هذه فرساً واصر بطنه واخرج ما في جوفه واسره واطيبه
وادخل انا في جوفه والبيته علي فتور سيفني هذه فاذا جئت لك العقار فتقولي لها اني اري عجباً
حلقه ملقاء علي هذه السفينه فلو احطقتها وحليتها الي اري فانظر اليه واستانس
احب الي من كونك عندي بها راوا مسالك غني جنس سليمان فرجعت العقار فوجدتها
في مثل حالها وشغل سليمان عنها فلم تصل اليه في مثل استيادتها اياه بالمقام يوماً في مزلها
فكانت لها ان بني الله شغل عن اليوم بالحلم من الادمين فلم اصل اليه قالت لها فاني لا ارد
ان تحلفني عنه نهراً لمكان اخبار سليمان وان اري في البحر عجباً شيئاً مرتفعاً ما هو قالت
العقار هذه سفينه قوم سباركوا البحر قالت فاهذا الذي رى ملعا علي راس هذه السفينه
قالت كانه ميتة ارموها قالت فاحملها الي الاستانس بها وانظر اليها فانقضت العقار فاختطف
الفرس والغلام في بطنه فحملتها الي عشها فقالت يا امه ما احسن هذا وصحلت ففرحت
العقار بذلك قالت يا نيتة لو علمت لقد كنت اتيك بمثل هذا منذ حين ثم طارت العقار
الي نوسها الي سليمان نزح اود ورجح العلام من خوف لفرس فلاحمها ومسمها ولا مسمها واقضها
فاجلها وفرح كل واحد منهما بصاحبه واستانس به وحال الخبر الي سليمان فاجتمعوا
من قبل الرمح ووافقت العقار وكان مجلس سليمان يومئذ مجلس الطير فدعا بعرفا الطير وامره
ان يدعو طيراً الاحشروه ففعلوا ثم امر عرفا الجن ان يجيروا الجن من سائر البحار والحرار
والهوا والقلوات ولا مصار ففعلوا وحشروهم واحضر الاسر وكل ابيه واشتد الحرف
وقالوا نشهد بالله ان لمسي اسراقدهم فاول سهم خرج في يدهم الطير سهم الحياه وكاتب الطير
لا سديم الاسهم فقدمت الحياه واسعدت علي روحها وكان قد حججها ولدها فقالت

يا بني الله انه سفد في حتى احصت سفي واحوت ولدي حدرني فامر سليمان بولدها فاتي به
 فوجد الشبه واحدا فالحقه بالذك وقال لها لا تخفيه من السفاد ابدل حتى تسهدي علي ذلك
 الطير لكي لا يحول بعدها ابدا فاذا سفدها ذرها صاحت وقالت يا نفور شهرتي
 اشهدي يا معشر الطيور اشهدي بمرخرج سهم العنقا فقدمت فقالت لها سليمان
 ما قولك القدر قالت يا بني الله ان لم من القوة والاستطاعة ما ادفع الشروا بي بالخير
 قال لها وان شرطك الذي بيني وبينك امك تفرق بين قوتك واستطاعتك من الجارية
 والغلام قالت قد فعلت قال سليمان الله اكبر فابني بها الساعة والخلق شهود لا علم صدق
 ذلك وامر عريف الطيران لا يفارقها حتى توافي بها فمرت العنقا وكانت الجارية
 اذا قربت العنقا سمع هعيف اخفها فتباد راجحتها فدخل خوف ورعب فقالت
 كالفرعة ان لك لسانا اذ رجعت نهارا قالت لعمرى ان لسانا ان سليمان قد امرني بحضار
 الساعة لا مرحي بي وبينه في امرك فانا ارجو انصرتي اليوم فيك قالت فكيف تحمليني قالت
 علي طهرتي قالت وهل اسقر علي طهرك وانا اري اهل البحر فلا امن ان لازورك واسقط فاهلك
 قالت نعم منقاري قالت وهل اصبر في منقارك قالت فكيف اصنع لا بد من حضارك الي سليمان
 وهذا عريف الطير معي وقد دعا بكفيلي اليوم قالت ادخل خوف هذا الفرس ثم تحمليني الفرس
 علي طهرك وفي منقارك فلا اري شيئا ولا اسقط ولا افزع قالت اصبت ودخلت خوف
 الفرس واجتمعت مع الغلام وحملت العنقا الفرس بما فيه في منقارها وطارت حتى وقعت
 بين يدي سليمان فقالت يا بني الله هي الان في خوف الفرس فان الغلام قبسم سليمان عليه السلام
 طويلا وقال لها اومنين بقدر الله تعالى وقضايه وعلمه السابق لايمن من جنرا وشرفا قالت
 العنقا اومن بالله واقول ان المشيه الى العباد والقوه من شأ فليعمل خيرا او شرا قال سليمان
 كذبت ما جعل الله من المشيه الى العباد شيئا ولكن من شأ الله ان يكون سعيدا فان
 سعيدا ومن شأ ان يكون كافرا فلا يقدر احد ان يدفع قضاء الله وقدره بحيله
 ولا بفعل ولا بعلم وان الغلام الذي قد ولد بالمغرب والجارية التي قد ولدت بالمشرق قد
 اجتمعا الان في مكان واحد علي سفاح واحد وقد حملت منه الجارية ولدا قالت
 العنقا لا نقل يا بني الله هذا فان الجارية معي في خوف ورعب هذا قال سليمان الله ابرار اليومه
 المثل عملهم بالعنقا قالت هانا قال سليمان غيما مثل قول العنقا انت قالت نعم قال سليمان
 با قدر الله السابق قبل الخلق اخرجهم ما علي قضاء الله وقدره قال فاخرجهم جميعا من خوف
 الفرس فاما العنقا فقاها وتفرغت وطارت في السما واخذت نحو المغرب واختفت

في خرم من جوار المغرب وامنت بالقضا والقدر لا ينظر اليها الطير في وجهها ابدا استجبا منها
واما اليوم فلزمت الاجام والجمال وقالت اما بالهناء فلاحرج ولا سبيل الى المعاش فمني اذا
حرجت هناءا وخنتها الطير واحتمت عليها وقالت لها يا قدرة مني لحضخ لهذا هدا ما دان من خبر
شان العنقا في القضا والقدر فلزجج الى اجار سليمان

ذكر خبر حاتم سليمان عليه السلام

قال الهادي واوحى الله تعالى الى سليمان عليه السلام انه قد سبق في علي
الي امك سليمان الدنيا تعلم الحق والامني لي لم اخلق خلقا هو افضل من درته بني ادم وامره
ان اخبر حاتم الخلافة من الجنه وبانيته به فجا خبر بال الى سليمان ومعه الحاتم وهو يعني كاللوب
الدرى والحنة كالاسنة عليه ثمانية تغير فقام وهي لا اله الا الله محمد رسول الله فلعطاه
سليمان وقال له هينالك يا نوح داود ههنا الهدية وكان ذلك في يوم جمعه لسبع وعشرين
حلت من الحرم فلما صار الخاتم في رفته لم يمتل احد من النظاريه حتى قال لا اله الا الله محمد
رسول الله قال وفي ان الخاتم انزل من تحت العرش فبوزر هاد الله وقيل سليمان لا
ترعه من كعتك الا بامانه رجعت الله تعالى عنه فيه فحمر سليمان به وصعد على راسه واستقام
الناس بوجهه ورفع الهم الحاتم وهو يلعب وقال هذا الخاتم جمع فيه عززي وسلطاني وفضلتي
ربي به على العالمين وسلطاني على كل شيطان يريد ثم سجد شكر الله تعالى وسجد معه الناس
ثم قول عليه بعد نزول الخاتم بسم الله الرحمن الرحيم فوالا بقواها على شي لا ذل وخضع
فتلاها على بني اسرائيل فلم سمعوا احدا لا امتلا فوجا ثم امر بعد ذلك بالخاد البصير
وكان عنده اثني عشر الف درع من منج داود وقيل ان داود لم يعمل اكثر من سبعة ادرع
ثم قال سليمان يا بني اسرائيل في ذامرت محاهدة اعد الله ثم جمع الحيول وشرح في الاسعدا

ذكر خبر حشر الخز لسلطان داود

عليه السلام
قال الهادي وامر الله عز وجل حبريل عليه السلام ان يخش الله الجن فحشر
حناحه اليمين على شرق الارض واليسار على غربها ونادى منها الجن والشياطين اجيبوا
سليمان بن داود نادى الله فخرجت من ساير الامان وهي تقول لييك لييك يا حجة الله خشرها
الى سليمان طابعة دليسة تسوقها الملائكة وهي يومئذ اربع مائة وعشرون فرقة كل فرقة

بين عيرين الاخرى فوقت باجمعها من يدى سليمان فنظر الى عجائب صورها وسجد لله شكرا ثم
قام على قدميه والحافرة في اصبعه فلما نظرت اليه الجن حرت ساجدة ثم رفعت رؤوسها
وقالت يا بن داود قد حشرنا اليك وامرنا بالطاعة لك فحتم على انك انهم نجامة وجندهم وصعد
مرد تم بالحديد ولم تخلف منهم الا صخر الجني تعيبه حزن وسند رخب ان شاء الله تعالى
قال وثق الميسر غير اعوان ورفق سليمان الشياطين في الاعمال المختلفة من الحديد والنحاس
وقطع الفخورة الاشجار وعمارة القوي والمدن والحصون و امرهم بعمل القدور والذمان
قال الله تعالى يعملون له ما يشاء من محارب وما يشاء وقدر راسيات فيل كان
ياكل من كل حفة الف انسان وشعل طائفة منهم بغوص البحار واستخراج الاصداف
والجواهر منها وامر بعضهم بحفر الابار وشق الانهار والقنوات وبعضهم باخراج اللؤلؤ
والمعادن وغير ذلك من الاعمال **ثم حشر** له بعد ذلك الهوام
من الحيات والعقارب وغيرها من الحشرات وسخرت له فيسال كلامها عن اسمها وفعلها
وماكلها ومشرها ومسكنها ومقدار اعمالها في عاداتها وغير ذلك من احوالها فاحبرته
ثم صرفهم وامرهم ونهاهم

ذكر حشر مطابخه عليه السلام

قال الهامى وامر سليمان ان تصنع الاطعمة للحاق الذين معه حتى كان
طباخه ينادون عسلان من اراد طعاما فلبات حتى يصنعه له كما يريد فان سليمان نصبها
لذلك وكانت موايد منصوبة في طول ميلان اطول ومعه عدد من الطباخين مع كل طباخ
شيطان بعينه وربت في كل مخبز الف خباز وفي كل مطبخ الف طباخ قال وقال
انه كان يروح في مطبخه كل يوم من الابل والبقر والغنم يان على يدين الف راس ويستعمل في
مطابخه كل يوم لداود اكر من ملح وكانت موايد منصوبة لعامة الناس فقيرهم وغنيهم
وكان ملقى للظبير في كل يوم من الجيوب سبعين الف ر والذين من ثلاثة اجرة والجرب ملائون
فقيرا واثنت نطل البلاد باجمعها

ذكر حشر الرزق الذي سال

سليمان الله تعالى ان يحربه على يدية
قال الهامى ولما نظر سليمان عليه السلام الى عظم ما اياه الله عز وجل من الملك سال
الله تعالى ان يجعل اوراق المخلوقات على يدية فاوحى الله تعالى اليه انك لا تطوق ذلك قال
يارب فيوما واحدا فاوحى اليه انك لا تطوق ذلك قال يارب فسا عه واحدا فاوحى اليه اني قد اعطيتك

وقيل انه امر بعض الارواح
مطبخا بارض سليمان من بلاد
الشام فبنا له مطبخا عظيما
وجعلوا اللؤلؤ من جبال
لهم يتحصنون فيه اذا حاربهم
العدو او حطمهم فيقتضون فيه
والله اعلم بذكر الحافظ الذي

ذلك فاستعد الان لارواق خلقي واجمع لهم فاجد في الاستعداد حتى جمع ما ينيف على حمل ما به
 الف نفر ويعبر وسار يريد ساحل البحر حتى اناه ووضع ما جمعه هناك ونادي منادي في
 سكان البحر احضره والقبض ارضا فكم فاجتمع الحيتان والصفادع ودواب البحر على صور مختلفة
 واذا الحوت قد اخرج راسه وقال استبعني يا بن اود وهو على مثال الجبال فقال
 سليمان ذلك الطعام فاكل جميع ذلك ثم قال زدي يا بنى الله والله ما اصابني الجوع مدتي
 الله تعالى كما اصابني اليوم حين جعل رزقي على يدك فبج سليمان منه وقال هل في
 البحر مثلك فقال اني لفي مرة من الحيتان فيها سبعون الف رمن كل رمن عدد الرمل في
 البحر حيتان لو دخلت انا في خوف احدها ما كنت الا لخر ذل في ارض فلاه فبلى سليمان عند
 ذلك وقال رب اقلني عترتي فاقاله الله عز وجل ثم اوحى الله تعالى اليه ان فق
 ما بن اود حتى يرى جنودي وانما رايت قليلا فوقف واذا بالبحر قد اضطرب اضطرابا عظيما
 وخرج منه شئ اعظم من الجبل شق البحر شقا وهو يقول سبحان من تكفل ارزاق العباد
 ثم نادى يا بن اود لولا اليد الباسطة عليك لانت اضعف الخلائق وانك لم تقدر رشيع جونا
 واحدا ولا نال طعمه فكيف بعد رسد ارزاق الخلائق هم مرد لك الحوت فطر سليمان
 طوق عظيم وقال الهى هل خلقت خلقا ابر من هذا فاجاب الله تعالى اليه ان في البحر من خلقي
 من يحتاج ان اكل سبعين لفا مثل هذا ولا يشبعه ولا يشبعهم الا نعمتي ولطفي فعلم سليمان
 ان المني اعطيه ليس بشئ في قدرة الله عز وجل

في خبر بنا بيت المقدس وابتداء

قال ابو اسحاق العلبي رحمه الله تعالى في سبب بنا بيت المقدس ان الله تعالى
 بارك في نسل ابراهيم عليه السلام حتى جعلهم في اكثر غايته لا يمحون فلما كان زمن اود عليه
 السلام لبث فيهم مدة مديدة بارض فلسطين وهم يزدادون كل يوم اكثر فاعجب داود بكثرتهم
 واراد ان يعلم عدد بني اسرائيل فامر بخدمته وبعث لذك عسقا ونقبا وامرهم ان يرفعوا اليه
 ما بلغ من عرقتهم فكانوا يعدون زمانا من الدهر حتى عجزوا واسوا ان يحيط عليهم بعدد بني اسرائيل
 فاجاب الله عز وجل الى اود اني وعدت اباك ابراهيم يوم امرته بدمج ابنه فصدقني وايتيتم باري
 ان ابارك له في ذريته حتى يعيدون اكثر من عدد نجوم السما وحتى لا تحصىهم العادون والى قد
 اقسمت ان ابنيهم ثلاثا لا يقتل منها عدوهم ويذهب عنك اعجابك بكرتهم وحين بين ان ينزلهم
 بالجوع والموت ثلاث سنين وبين ان يسلط عليهم عدوهم ثلاث سنين وبين ان يرسل عليهم الطاعون

ثلاثة ايام جمع داود بني اسرائيل واخبرهم باوحي الله تعالى اليهم وخبرهم فيه فقالوا انت اعلم يا هو ايسر
لنا وانت نبينا فانظر لنا غير الجوع فلا صبر لنا عليه وتسلط العدو وامر فاصح فان كان ولا بد فاموت
لانه بيدك لا بيد غيرك فامرهم داود ان يتخفروا بالموت فاعطسوا وتخطوا ولبسوا الاقان وبرزوا
الى صعيد بيت المقدس فبني بنا المسجد بالنداري والاهلين وامرهم داود ان يصحو الى الله تعالى
وتصرعوا اليه لعله ان رحمهم فارسل الله تعالى عليهم الطاعون فاهلك منهم في يوم وليلة الوفا
لهم لا تدري عددهم ولم يتفرعوا من دفنهم الى بعد مئة شهرين فلما اصبحوا في اليوم الثاني حبرا
داود ساجدا بمنزل الى الله تعالى فاستجاب الله تعالى منه وشفع عنهم الطاعون ورفع عنهم
الموت وراى داود الملكة سالين سيوفهم فعدوها وهم يرقون في سلم من هيب من الصخرة الى
السماء فقال داود لبني اسرائيل ان الله قد من عليكم ورحمكم فداو له شكرا والواو ليف
تا مرقا قال امرهم ان يحدوا من هذا الصعيد الذي رحمهم الله فيه مسجدا لارال فيه
منكم ومن بعدكم ذكر الله تعالى فاخذ داود في بناءه فلما اراد ان يحدوا والبناء جاز رجل صالح فقبحهم
ليعلم كيف اخلاصهم في بنائهم فقال لبني اسرائيل ان يافيه موضعا نحتاج اليه فلا يحل لكم ان تحبوا
عن حقي فعواله يا هذا ما من احد من بني اسرائيل الا وله في هذا الصعيد حق حلال حقك فلا تكن
الجل الناس لا يصابقا فيه فقال ما عرف حقي وانتم لا تعرفون حقكم قالوا له اما ان ترضى وتطيب
نفسا والا اخذنا ههنا قال لهم او حدون ذلك علم الله تعالى وحمد داود قال مروا خبرن الى داود
فقال رضوه فقالوا نعم ناخذ منه يا نبي الله ثمنه قال خذوه بانه شاء فقال الرجل زدني يا
نبي الله فقال يا به بصره قال زدني يا نبي الله قال فبما به بغيره قال زدني يا نبي الله فانما تشربه الله تعالى
فقال داود اما اذ قلت هذا فاحكم اعطيك قال مشريه مني حايط مثله وثنا ونحلا وعبتا قال
نعم قال انت مشريه لله تعالى فلا تجل قال سل ما شئت اعطيك وان شئت او حررت نفسي قال
او فعل ذلك يا نبي الله قال نعم اذا شئت قال انت اكرم على الله تعالى من ذلك ولكن مني حوله
حرا ثم متلاه ذهبا وان شئت ورفا قال داود هو هيب فالتفت الرجل الى بني اسرائيل وقال
هذا هو التايي المخلص ثم قال لداود لان يعق الله تعالى لي دينا واحدا العجب الى من كل ما وهبت
لي ولكن كنت اختبركم فاخذوا في بناء بيت المقدس وذلك فيما قبل لاجد عشر سنة مضت من خلافة
داود وكان داود ينقلهم الحارة على عاتقه ولذلك خباير بني اسرائيل حتى دفعه قامه واوحي الله تعالى
اليه ان هذا بيت مقدس وانت سفاك للدماء ولست ماسه ولا كل ان لك املة بعدك اسمه سليمان
اسمه من سفاك الدماء واقضى امامه على يدك ويكون له صه وذرة قال فضلوا فيه
زمانا الى ان توفي الله بنيد داود واستخلف سليمان وامن باتمام بنا المقدس فجمع سليمان الانس

والجن والشياطين وقسم عليهم الاعمال فحصل كل طائفة منهم مهمل فارسل الجن والشياطين لمخيل
 الرجامر والمها الابيض الصابي من معادنه وامر ببناء المدينة بالرخام والصماح وجعلها أشرف
 رباطا وانزل كل رص منها سبطا من الاسباط فلما فرغ من المدينة استدان بنا المسجد فوجه الساطين
 فوقا فربما منهم مستحقون الذهب والفضة من معادتها وفريقا يعوضون في البحر وسبحون
 انواع الدرويقلون الجواهر والحجارة من اماكنها وفريقا ياتونه بالمسك والعنبر وسائر
 انواع الطيب من اماكنها فاني من ذلك شيء لا يخصه الا الله تعالى ثم احضر الصناع وامرهم بفتح
 تلك الحجارة ونصدها الواحاً واصلاح تلك الجواهر وسعها فاجاوا بعالجوها فاصوت
 صوتاً شديداً الصلابتها فله سلب من تلك الاصوات فدعا الجن فقال لهم هل امر حيلة في تحس
 هذه الجواهر من غير صوت فقلوا يا بني الله ليس في الجن التي تجارها من صحر ولا الرعلا فاستدعاه
 وكان من امره في حضوره اليه والتلطف في تحصيل حجر السامور ما ذكره ان ساء الله تعالى
 في اجبار صخر قالوا فلما الى حجر السامور وهو حجر الماس اسعمله في ادوات الصناع فعمل
 عليه تحت الحجارة والوافنا سلم من المسجد بالرجامر الابيض والاصفر والاحضر وعمل
 باساطين المها الصابي وفضضه بالواح الجواهر المشبهة وفضض سقوفه وحيطانه
 باللاي واليوافقت وسائر الجواهر وسط ارضه بالواح الفرو وزج فلم يكن يومئذ بيت
 في الارض امري ولا انور من ذلك المسجد وكان بضى في الظلمة كالقمر ليلة البدر قالوا فلما فرغ من
 بناه جمع اجداد بني اسرائيل فاعلمهم انه بناه الله تعالى وان كل شيء فيه خالص لله تعالى
 واتخذ ذلك اليوم عيداً فلم يتخذ في الارض قط اعظم منه ولا من اطعمه التي عملت فيه قبل
 انه دبح من الحراف خمسين الفا ومن البقر خمساً وعشرين الفا مع لوفه ومن الغنم اربع مائتين
 شاهن والوا من عجائب ما اتخذ سليمان بيت المقدس انه بني ساطين حيطاته
 بالحضرة وصقله فكان اذا دخله الورع الباراستنبان حباله في ذلك الحايض ابيض واذا دخله
 الفا جراسنبان حباله في الحايض اسود فارتدع عند ذلك كثير من الناس عن الجنور والحياض
 ونصب في زاوية من زوايا المسجد عصا بنو سحان من مسهام اولاد الانبياء ليرتضه ومن مسهام من غره
 احرقته يده والوا فلما فرغ من بناء بيت المقدس قرب قرباناً على الضحوة ثم قال اللهم انت وهبت لي هذا
 الملك منّا منك علي وحملتني خليفتك في ارضك والزممتني يد من قبل ان يكون شيئاً فلك الحمد اللهم في اسألك
 لم دخل هذا المسجد خضالاً ان لا يرسله احد يصل فيه رعبين محلصاهما الا يخرج من ذنوبه ليوم رداً
 امه ولا يخله مستب الا بت عليه ولا حايض الا امته ولا سفير الا شقيقه ولا يحدث الا
 حصنه واعتنه واذا احببت دعوتي فاجعل علامتي ان يغفل قرياني قال ففرت بار من اسألت

ما بين الحاققين ثم امتد منها عنق فاجتمعت القزيان وصعد به الى السماء **وقال**
 سبعين المسبب لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس علفت ابوابه فجالما فلم تفتح حتى قال في دعائه صلوات
 الى داود الا ما فحت الابواب فتفتحت ففرغ له سليمان عليه السلام عشرة الف من فرا بني اسرائيل خمسة
 الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار فلما ماتى ساعته من الليل ونظر الى الله عز وجل بعد الله تعالى فيه
وحكي الكساي في خبر بناء بيت المقدس قال اوحى الله تعالى الى سليمان عليه السلام
 ان يبنى بيت المقدس في موضع فواعد كما فرغ ابراهيم قواعد البيت العتيق وان يبنى على صخرة المعراج
 فامر سليمان الجان ان يقطع الصخور وسفل الرخام والاحجار والهد والاث العماة اليه ثم امر بالنبا
 على الاساس الذي كان داود وصعه فلما اتم البناء انهار وانهدم فامر ان يحفر اساسه حتى يطلع
 الماوعقد البناء بالحجارة نحوته بعضها على بعض فغلب ما على البناء فاعقد الاساس فامر ان يوضع قلال
 النحاس والرصاص وختمها بخاتمته وجعلها تحت الاساس ثم امر بالنبا فوقها فبنيت وارتفع البناء وعمل
 فيه عشرة الف عمود من الرخام الملون على كل عمود سارية من الذهب وسارية من الفضة ومحارب
 الذهب والفضة وجل البناء والزخرفة في اربعين يوماً قال ودان عمل فيه في ذلك يوم الف عرفت من
 الجن والنف شيطان والنف من الالهي وفرغ يوم عرفة واخذ له قتاديل الذهب بسلاسل الفضة
 قال الثعلبي فان بيت المقدس على ما بناه سليمان الى ان عراه تحت نصر حرب المدينة وهدمها
 وبعض المسجد واخذ ما كان في سقفه وجبطانه من الذهب والفضة والدر والياقوت وسائر
 الجواهر فحمل ذلك معه الى دار ملكه من ارض العراق قال لم ترك خراباً الى ان يني في الاسلام قال
 الهياي ثم امر الله تعالى سليمان بجهاد العدو و فرغ في جمع الخيل فاهديت اليه من جهه ملوك
 الاطراف الجيول مسومه فاجتمع له ما ينيف عن سبعين الف فرس وروح الذهب والفضة باحله
 الدياج وسار صوب بلاد الشام وكان اذا خرج للغزو لا يستحب شيطاناً ولا حيتاً بل العباد من بني
 اسرائيل

ذكر خبر وادي النمل

قال ولما سار سليمان لفضد الغزو مشى في طريقه بوادي النمل قال الثعلبي
 انه من بوادي السدر واد من الطائف فاما وادي النمل قال الهياي وتطاولهم واذا هم يزهدون على
 ما به الف ردوس مثل السحاب وهم رزق العيون ولهم ابدوار جل فقال سليمان لاري سحابه
 في الارض لا علم ما هي تحملت اليه الريح قول النمل فاما احبر الله تعالى عنها حتى اذا التوا على وادي النمل
 قالت نملها ما بها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم نم سليمان وخموده وهم لا يشعرون فبنسماً حلاً
 من قولها قال ورك الناس معه فقال يدرون ما هذا السواد هذه امة من الالهم يقال

القمل واخبرهم بقول النملة وسجد وسجدوا شكر الله تعالى ودخلت النمل مساكنها ومن بعد ذلك
 والنمل استأجرهم الى الجحش فقد وامر الجحش فصاح بها سليمان واراهما الخاتم فخاضه فوجت
 بين يديه وهي اكثر من الدنيا مسجرات بين يديه ثم قالت يا بني الله ما مسجرات قبلك الا لاسك ابراهيم
 وهاننا بين يديك منى بامرك فقال ما الذي تعلمين قيل وصى ليك قالت يا بني الله اني وانتك
 في موكبهم وعسكرك ما دلت النمل ان يدخلوا مساكنهم لئلا يخطبهم حذرك وانما حمل عري
 من الملوك اريد الا صلاح لقومي فقال لهم اعدوهم وما بالهون وشربون قالت يا بني الله لو امرت
 الحن والشياطين ان يحشرونا اليك لجزوا وليس عني وجه الارض واد ولا جبل ولا غايه الا ان
 اكسانا مثل سلطانك اراد من النمل ولو يفرق في كرواس واحد من النمل في الارض
 لما وسعته ولقد خلقنا قبل ايلاد ادم وانا لآكل رزق ربنا ومثلها ان تعرض القمل عليه
 فادهم ثم رآه ومن بعد من وسلى عليه بلغاتهم وهو ينظر اليهم فقالت ملله النمل يا بني الله
 منا ما ماوى الجبال منا ما ماوى قرب المياه والشجار والزروع وفي الهوا وهي الطياره فاذا ابتنت
 احتجتها هلك واحطتها الطير والنمله لا تموت حتى يخرج من ظهرها اراد من النمل وليس على
 ظهر الارض احص من النمله وانما التجمع في صيفها ما ملا كينيتها وهي مع ذلك تظن انها لا تشبع وتشيحها
 تسال ربه ان يوسع الرزق على خلقه قال لتعبدني قال الضحالك اسم النمله طاحه وقيل حرما

درخبر البعوض

قال الكسائي ولما نظر سليمان الى لون النمل قال الهى هل يكون اكثر من النمل
 فاوحى الله تعالى اليه نعم وسرتي ذلك ثم امر الله تعالى ملك البعوض ان يحشرهم لسليمان يحشرهم من ثقب
 الارض وعزيمها فاقبلت اذ ليس البعوض بالسحاب يسع بعضها بعضا حتى وقف منهم كرواس على
 سليمان واقبل ملكهم وقال يا بني الله ما لك وللضعفان خلقك الهيبهم عن التسليم يا بن داود
 انا في هذه الارض قبل اسلامك بالفي عام ما عرضنا على ادي غيرك ما دل رزق ربنا ولا نفرض
 ذكره صباحا ولا مساء قال اخبروني ثم اتمروا بنما واكر من ابن برقوق قال ملهم يا بني
 الله تحت يدي سبعون سجابه كل سجابه تملأ المشرق والمغرب اكل رزق موضع معلوم
 تاكل كل واحد رزقا ولو لا خوف المعاد لا كلنا ما في الدنيا ثم سجدوا له وانصروا وكان سليمان
 اذا اراد ان يدرك قوما بعث اليهم البعوض فياخذ جميع ما في مدينتهم

درخبر الخيل

قال الله

قال الله تعالى ادعُض عليه بالعشي الصائغ الجياد فقال اني اجبت حب
 الخير عن ذلتي حتى توارت بالحجاب ردها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق **قال**
 ابو الحسن علي بن ابراهيم الجوني في كتاب البرهان في علوم القرآن في تفسير هذه الآية الصائغ من
 الخيل الذي يجمع بين برسه **وقال** الفر الصائغ هو العاهر **وقال** محاهد صفون
 الفرس اذا رفع احدي رجليه حتى يكون على طرف كافر **قال** بن زيد الخيل اخرجها
 الشيطان لسليمن من سرح من روح البحر والصفان يوم الفرس على ثلاث ورمع رحله
 واجده بلون طرف كافر على الارض **قال** وكانت لها احمه **قال** والجياد السراع وذرانها
 ثانت عشرين فرسا دوات احمه **قال** وقوله اني اجبت حب الخير عن ذلتي حتى توارت بالحجاب
 انه لها عن الصلاة حتى فاته قال قتادة والسدي الحر الخيل وروى عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه انه سئل عن الصلاة الوسطى **وقال** هي العصور وهي التي فتن بها سليمان
 حتى توارت بالحجاب يعني الشمس حين يغيب في معيها وقوله ردها علي الخيل التي عرضت على
 مشغلي عن الصلاة فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي جعل مسح منها السوق وهو جمع
 ساق **قال** بعضهم عقرها وصرب اعناقها له فتاده والحسن والسدي **وقال** ابن عباس
 جعل مسح اعراقها وعراقيها بيده جالها **وقيل** شفق عن عراقيها وصرب اعناقها
وقال لا سعلني عن عبادته زني مرة اخري **قال** ابو اسحاق خوزان بلون الله عز
 وجل اباح له ذلك لانه لا جعل الاية من الدنيا بدين اعظم منه والله اعلم
وقال الثعلبي رحمه الله في قصة الخيل قال الثعلبي عرا سليمان اهل تضديد فاصاب
 منهم الف فرس **وقال** مقاتل ورث سليمان من ابيه داود الف فرس كان داود اصابها
 من العمالة قالوا افضل سليمان صلاة الادي وقعد على ريشه وعرض عليه منها اربع مائة
 فرس منه لصلاة العصر فاذا الشمس قد غابت وفاته الصلاة ولم يعلم بذلك فاعتم
وقال ردها علي فردت عليه فعزبتها بالسيف وقرنها الى الله عز وجل وتقي منها
 مائة فرس فاما الذي الناس من الخيل العرب فهو من قسمل ملك الماية **وقال** لعب
 ثانت الافراس اربعة عشر فرسا فامر بضرب اعناقها وسوقها بالسيف وقتلها فسلبه
 الله ملكه اربعة عشر يوما لانه ظلم الخيل يقتلها **قال** الثعلبي **وقال** قوم فطفق مسحا
 بالسوق والاعناق حبسها في سبيل الله ولوي سوقها واعناقها بميسر الصدقة
 وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الله تعالى امر الملايكة الموكلين بالشمس
 ردها وصلي سليمان العرش وقتلها

ذكر خبر بساط سليمان

قال الهادي وكان سليمان إذا ربّ الرّيح بعد ما مام بساط البعوض
ثم الزباير ودل شي يطير في الهواء ثم الشياطين وكان إذا اراد ان ربّ الرّيح دعا الرياح السما
الشمال والجنوب والصبا والريود والصرصر والعقيم والدرس والراي وسط بعضها
بعض مر بساط بساطه على هذه الرياح وكان من السندس الاخضر اخضر البطن احر الظهر
اهداه الله تعالى اليه من الجنة لا يعلم طوله وعرضه الا الله تعالى وقيل ان طوله ثلثمائة
وسبعين فرسخا في عرض عشرة الاف ذراع وكان سليمان إذا ركبه جعل اللون الاخضر
تمايلي الارض فاذا رفع الناس رؤوسهم اليه يرونه على لون السما وكان يجلس على راسه
وعن يمينه وشماله العضاة والها والاحبار من بني اسرائيل على راسي معقوفهم وقوم جالس
وسط البساط وزمام الرّيح بيده ويتعدا على مسيرة شهر وسبعين غلي مسيرة شهر قال
الله تعالى عذوها شهر ورواحها شهر قال وكان سليمان إذا ربّ الرياح على بساطه يرى كل
شي عليه من الاشجار والجن والشياطين والهوام وغيرهم والطير تطله ولا تقف على مدينه
الا فتحتها

ذكر خبر صخر الجنى

قال وجمع سليمان عليه السلام عقاريت الجن والشياطين اطير وامرهم
باحضار صخر الجنى فقالوا يا بني الله ان الله قد اعطاه ثوبه جماعة منا وبصعب علينا حمل
اليك ومالنا الا امر واحد وهو انه ما في شهر الى عشرين في جربة فيشرب ماها والراي
ان يرفه منها ولا يهاجر اذا اجا وشربه وسكر دهب ثوبه نجمله وانا بئس
به ثم خرجوا ففعلوا ذلك واخفوا في تلك الجربة في اخر يشرب فاشتم رائحة الخمر
فضاح وقال منها الخمر اما لطيبه غير انك تسلبين لعقل وتجعين الحكيم جاهلا
وامرك كله نداهمه وانصرف ولم يشرب ثم عاد في اليوم الثاني وقد احده العطش فقال ما
من قضا ما في من الله الا ان مبر ما ثم نزل على العين فشرب حتى امتلأ ثم قام ليخرج فسقط
فتبادرت العقاريت اليه ومعهم طابع خاتم سليمان بن داود فلما راه دل وخضع لجلوه حتى
اوقفوه بين يدي سليمان وهو خرج من فيه لهب البيران ومن مخربه الدخان فلما عاين
الخا مرصعت قوته وخر ساجدا على وجهه ثم رفع راسه وقال يا بني الله سيرول عنك
ولا يبقى الا دله قال صدقت ثم قال له يا بني الله ما الذي احوجك الي وانا بالبعد منك لا

لا اختلط بالادبيين فقال له سليمان ان الناس قد اشتكوا من وقع الحديد وصوته على الحجر
فقال على نور العقاب وعشه وبيضه فليس شيء من الطيور الا ^{سارته} فاني به فوضعه في البريه
وعطاء بخاتم من الفوارس شديد الصفا فوضعه على عش العقاب فجاء العقاب فلم ير عشه فطار
في الهوا حتى نزل الى عشه من الهوا في تلك البريه فانقض عليه وضرب الحمار برجله ليكسره
فلم يدر على ذلك فطار وتعلق في الهوا وغاب يومه وليلته ثم اقبل صبحه اليوم الباقي في
منقار قطعته من حجر السامور فانقض على الحمار بدلك الحجر فضر به فاشتق الحمار نصفين
ولم يسمع له صوت واخذ العقاب عشه ونفضه ونزل حجر السامور هنالك فاخذ صخر وهو
في صفا المراه وحرا النار فدعا سليمان العقاب وساله عن حجر السامور من اين احمله فاخبره
انه من جبل شامخ فبعث سليمان الجن والشياطين لحملوا منه ما قدروا فكان يقطع
به الاجار والفخور والجرج والحديد من غير ان يسمع له وقع ^{هـ} قال
ثم قال صخر يا بني الله انا اريد ان اخذ لك مدنه قال نعم فاخذها فبعث سليمان من ذلك وامره ان يخذ
له مدنه دون تلك مدنه حتى يحملها معه على ساطع حيث ما ذهب فقال يا بني الله
لك لما اردت السفر مدنه على اي لون شئت فبناله مدنه في طول عسكره وعرضه
وحمل كل بهيم من الاسياط فترا في طول الف ذراع وعرضه مثل ذك وفي كل قصه
سوت وغرف ثم بنى بعد ذلك مجلسا من الفوارس في طول الف ذراع وعرضه مثل ذك
يجلس فيه العلماء والقضاة وبنوا سليمان قصر اعجيبا في طول خمسة الاف ذراع وعرضه
مثلها ورخفه بالوان الفوارس ورضعه با انواع الجواهر وجعل فيه جميع الصور والتمثال
واقصصته وكان مما صنع صخر لسليمان الكرسي ^{هـ}

ذكر صفه كرسي سليمان

قالوا وان مما عمل صخر اجني لسليمان عليه السلام الكرسي وكان سليمان امر بان يخذ
لجس عليه للقضا وامره ان عمله بدريعام ولا يخلت انه اذا راه مبطل او شاهد زور اريدع ^{هـ}
قال عمل له الكرسي وكان من انياب الفيله وقصصه بالبوقيت واللؤلؤ والزرجد والوان الجواهر
وحقه باربع علات من ذهب شمارخها من الباقوت الاحمر والزرجد الاحضر على راس حلتين
طاووسان من ذهب وعلى راس التخلين الاخضران من ذهب بعضها نقائل لبعض وجعل
مقابل حسي الكرسي اسدين من ذهب على راس كل اسد منها عمود من المرمر الاحضر وعقد على
التخلات اشجار زروم من الذهب عناقدها من الباقوت الاحمر قال وكان سليمان اذا اراد صعود

وضع قدميه على الدرجة السفلى واستدير الراس كله بما فيه دوران الرجا المسرعة ويسمونه
 السور والطوارس احنيتها ومسط الاسدان اديهما ونصرتان الارض باقربها وكذلك كان
 يعمل في كل درجة تصعد منها سليمان واذا استوى سليمان باعلاه اخذ الشران اللذان على
 الخطين باج سليمان فوضعا على راس سليمان ثم يستدير الراس بما فيه ويدور معه الشران
 والطاوسان والاسدان ما ملان بوسهما الى سليمان يصحن عليه من اقوامهما المساك
 والعنبر ثم ساوله حمامه من ذهب خاتمه على عمود من جوهر من اعمال الراس النوراه
 فيصحبها سليمان عليه السلم ويقروها على الناس ويدعوهم الى فضل القضا فاذا دعا
 باللسان بعدت اليهود لا قامه الشهادات دار الراس بما فيه من جميع ما حوله
 دوران الرجا المسرعة والاسحاق الملقب قال معاويه اوهب بن منبه ما الذي
 كان يدور ذلك الراس قال بلسانين من ذهب قال فاذا دار الراس بسط الاسدان اديهما
 ونصرتان الارض باقربها وبشتر الشران والطاوسان احنيتها فصرع منهما اليهود
 وداخلهم من ذلك الرعب الشديد فلا يثبتون الا بالحق قال فلما تولى الله عز وجل
 سليمان عليه السلم وجا تحت نصر الى البيت المقدس اخذ الراس وحمله الى انطاكية واراد
 ان يصعد عليه فلم يكن له علم بالصعود عليه ولا معرفه باحواله فلما وضع قدمه على الدرجة
 رفع الاسد يده اليمنى فضر به صربه شديده دقه ورماه فحمل تحت نصر فلم يزل يصيح
 ويوجع منها الى اوقات ونفى الراس انطاكية حتى غراهم ملك من ملوك الشام فقال له راس
 ان سداس مهران حطعه بح نصر ورد الراس الى البيت المقدس فلم يستطع احد من ملوك
 الصعود اليه فوضع تحت الصخرة فغاب فلم يعرف له خبر ولا يدري ان هو والله اعلم

ذكر خبر بلقيس في بتل امرها

والحاشي قال لعل هي بلقيس ابنه دي اشرح وهي متولة من الانس والجن
 وامنا عبيد بتل ملك الجن وكان لا يصال والبلقيس بعين بتل ملك الجن سبب عجيب
 نزل على ما حكاه الحاشي قال اهل الله تعالى مسان سبا سليل العرم على فانورد ذلك
 في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وهو في اخبار ملوك قحطان وذلك في الباب الثاني من الفهم الرابع
 من الفن الخامس في السفر الثالث عشر من هذه النسخة قال فلما انقروا ابادهم الفنا
 نوارتها بعدهم جامعة من الملوك ليس هذا موضع ذكرهم حتى انتهى الملك الى رجل فط غليظ فقال له
 شراحي الحمري وكان من عادته مع قومه انه افرض على اهل مملكته في كل اسبوع ان ياتوه بجارية

من شاتم فيقضها ثم ردها الي اهلها وكان الشرح وريه وهو ابن مملوك حمير من ولد سبأ
 وكان لدى الشرح الف قصير والف فرس عتيق والف سيف يمانى وكان يرجع الى حسن وجمال
 وعقل وكان مولعا بالصيد فكانت الجن يتقور له في صون الضبا فاذا صادهم وهم يدخلهم
 دلوهم وقالوا له لا تعجل فاننا انا جئنا لننظر الى محاسن وجهك وكانت الجن يودى اهل اليمن فاقم
 دوا الشرح ان يعزل مملوك الجن ويتزوج بابنته قال وكان اسم مملوك الجن عمير وكان حسن
 الوجه وابنته عميرة فمزدوا الشرح ذات يوم في واد من بلاد اليمن كبير الاشجار فترك به
 حتى اذا حنه الليل وكان في جمع قليل من اصحابه وكان لؤادي الذي ترك به من مسان الجن
 فلما مضى بعض الليل سمع هههمة الجن فقام ونادى يا معشر الجن قد تركت بكم الليلة على
 ان تضيقوني فاني جاريكم فاسمعوني من اشعاركم قالوا فامشدتة الجن من اشعارها
 وحانة عميرة بنت عمير مملوك الجن على احسن صون فلما نظر اليها ذهل عقله من حسن ما غابت
 عن عينه فسعت بجها فقال يا معشر الجن ان اتم ذو حتموها مبني والانت حررا لعم
 ما عشت ابدا فنادوه ياذا الشرح انك ادبي فديف بقابل الجن ومسلتهم الهوا وطلات
 الارض مالا ايها الادبي لا تعرض نفسك الى ما لا تقدر عليه وارجع فان قدر للامر فسوف
 تناله فلما سمع ذلك لايس من المتزوج واخذ في مستانف امره في موافقة الجن فكان يهاديهم ما
 يصلح لهم من الهدايا فضا فاه عمير مملوك الجن وانجاه والقه حتى صار عنده دلاخ فلما راي ذلك دو
 الشرح وانه قد علم من مملوك الجن قال له هل لك ان روحني ابنتك عميرة لتكون لي في
 ذلك شرقا لي المات فرعب فيه عمير مملوك الجن لحسنه وجماله وشرفه وماله فروجه ابنته بحم
 سادات الجن وانصرف دوا الشرح الى مدينه سبا واهداها لباكره الى مملوك الجن وساد انت
 قومه ثم رقت اليه فوطيها خلث منه

الجرميب الادبليقيس وكيف

قلل وولدت عنده بنت مملوك الجن بلقيس بنت حيي الشرح على احسن ما يكون من الصور ثم ماتت
 اما بعد ذلك قليل فرسها الجن فلما بلغت مبلغ النساء قالت لا يها الى ذرعت المقام عند الجن فاحلني الى بلاد
 الاسرافانم احب الي فقال لها ان لايس مملوك الما وذر لها سنته في سيات قومه وانه يقص الاخبار
 ثم يردهم للاهلين قالت لا تحشرني للعلي وانقلني وسرا ما يكون منه فبنا لها قصر ارح مدينه سبا
 من اعظم ما يكون من الابنية واتخذ لها عرسا من العاج والابنوس والذهب والفضه ونقلها
 الى القصر واتخذها اوابي الجواهر فقامت بلقيس في قصرها رمتا طويلا وانتشر خبرها

الى الملك سبا فرب في موكله حتى وقف على باب القصر وراى حسن نايه فرجع وارسل جارسه الى
 بلقيس فحلت عليها وطرقت اليها وراى ما في قصرها من الخلف لعظيمه وما عندها من جوازي
 الاش والجنى فعادت الى الملك ولجبرته ما هي عليه من الحال واما ابنه وزنه فاحضره وانزل عليه
 وقال — كيف اتحدث هذا القصر ولك مثل هذه البنت وانت وزيري ولم تعلمي و لا
 استاذيني في نايه فقال لها الملك اما القصر فاني افقت عليه المال الذي ورثته من
 ابي واما البنت فانه بنت عمير بنت مل الجن ورغبت في السلطنة في بلاد الاش فحملها الى هذا
 المكان فهدر قصتها فقال صدقت فزوجتها ولا بد من ذلك وفقا لجناب في ذلك الى اذنها
 قال — استاذي فاجابها وقال بنيتك قد وقعت فيما انت احشا عليك ودلها ما قاله
 الملك فقالت روحي منه ولا تخف فانه لا يصل الي فزوجها منه فحضر ابراهم المملكة
 ولما تم التزويج لبث الملك ما بالها يقول اني قد عشقت اسمك قبل ان انظر اليك فاذا امرات
 هذه الرفعة فعلم لي حضور ابي عبيد اليه اني طشتا فقه الى وجهك اشوق منك الى غير
 ان قصري عليها من ناي الجن وفيه عجائب لدره وقد جمعت فيه ما لا يصلح الا لملك فان
 رايت ان تحول الى قصري فامعل فلما ورد جواياها عليه ركب لوقته في خشمه وحنوده
 وسادات قومه فبلغ بلقيس فقالت ليهي امض الى الملك وقال له ان ابنتي من ناي
 الجن ولم تنظروا الي مثل هذه الجنود ففرقها واولاد دخل اليها منفردا فقال ذلك الملك
 ففرق حنوده واما اليها فمفرده فدخل القصر وله سبعة ابواب وكانت بلقيس قد جعلت
 عند كل باب جارية من بنات الجن من احسن ما لون من النساء في ايديهن اطباق الذهب فيها
 الذانير والدرهم والطيب وامرهن ان ينشرن ذلك على الملك فلما دخل يؤم ان كل واحدة
 منهن امراته وهم بالتزول عليها فقول انا خادمتها وهي امامك حتى انتهت الى اخر الابواب
 فتقدمت اليه جاريه واصعدته الى العرش وطرقت الى القصر وما فيه من الالات والريشه
 وراى ما لم يخطر بباله ثم اقبلت بلقيس والحواري بين يديها ينشرن على الملك من انواع النثار وعلى راسها
 تاج فصعدت على عرشها فلما راها الملك فتنها وكاد يدهل عقله فاحضرت في محاورته وملاعبته
 ثم امرت بالطعام فاحضر من ربه فامتنع من الاكل وقال ما ارد ان اغفل عن وجهك فامرني
 باحضار المشرب فاتي به في الات الجوهر النفيس واحدا في الشرب فلم يترك يد حتى اسكرته وغاب عن
 عقله ووقع على قفاه لا يغفل من امره شيئا فبجته بلقيس ثم دعت بابيها واعلمته بما فعلت ففرح
 ولبت الى الحران الملك عن الملك الى فلما لبث التزول بهذا القصر فاجمعوها في الحران من الاموال وافقروها
 الى القصر ثم امرت بعد ذلك باتخاذ الاطعمه فصنعت ودعت سادات ملول البحر فلما حلوا

حَلَسُوا قُلُوبَهُمْ

جلسوا قدمت اليهم الاطعمة فطوأتهم قدم اليهم الشراب فشربوا فلما اخذ منهم اشرفت بلقيس
عليهم وقالت ان الملك امرتم ان توجهوا اليه بنساييم وبناتكم فغضبوا وقالوا اما يلفسه
انه فضح بنات العرب حتى طمع فينا نحن فقالت لهم لا تغضبوا حتى ارجع اليه واعرفه غضبكم
ثم امرت ان يعاد عليهم الشراب ثانياً فشربوا ساعه وعادت اليهم وقالت فراجرت الملك
بعضكم ومقاتلكم فقال لا بد من ذلك فازدادوا القوم غضباً وصاحوا فقالت على رسلكم
حتى ارجعه واسأله ومضت وعادت فقالت اني عدت الى الملك فوجدته قد نام فمرا اليه في امر
افعله وارحلهم مما اتم فيه من شهره على ان يملكون انفسهم قالوا نعم فحلفتم علي ذلك واخذت
عليهم العهد والميثاق وغابت ساعه وعادت ومعهما راس الملك فالقسه اليهم ففرحوا
بذلك واستبشروا وملأوها عليهم فلذلك بضع عشرة سنة حتى بعث الله سليمان نبياً

الحبر سليمان وبلقيس

قال — وكان سبب اتصال خبرها بسليمن عليه السلام انه بينما هو سير على ساطعه
وكان الهدد دليله على الملاله يراه من عذرة فرايح فارتفع في الهواء طلب لما فطر اليه هدهد
فدأب من ناحية اليمن فالتقيا فقال له الهدد السليمان من اين انت قال من اليمن وسأله
الاخرون قال نام من الشام من طيور الملك سليمان قال ومن سليمان قال نعم قال نعم ملك الجبال
والطير وجميع المخلوقات قال ان هذا ملك عظيم قال وهل في اليمن ملك قال نعم ملكه يقال
له بلقيس ويحت يدها عشرة الف قايد تحت يدها الف قائد ولذا الف من العساكر حتى العلى انه
قال له لما احببتك سليمان ان اصاحبك ملكاً عظيماً ولكن ليس ملك بلقيس وانه فانها
ملكه اليمن ويحت يدها اثنى عشر الف مسل مع كل قبيل مائة الف مقاتل والعمل هو
القبائل ملغاه اهل اليمن فهل انت منطلق معي حتى تراها قال نعم فانطلق الهدد ان حيا
بلاد اليمن وصارا الى قصرها وملكها وحصروا والصلاه لسليمن فلم يجد الهدد فقال ما
احسب الله عز وجل به عنده ويفقد الطير فقال مالي لا اري الهدد ان من الغائبين لا عنده
عذاباً شديداً اولاد بجته اولاد بني سلطان ميين اي محبة بينه ثم دعا بالعقاب وقال
انت عريف الطير فتعرف لي حبر الهدد فطار في الشرف والقرب واذا به قد اقبل من جهة اليمن
فجابه الي سليمان فاستخبره عن سبب عيبه فقال احطت عالم بحطبه وحيثك من سبائيه
لقين اني وجدت امره مملوفاً واثبتت من كل شي وطاعه عظيم وذو صفه عرشها وما فيه
من اصناف الجواهر وغيرها قال وحدها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وخر ساجداً

لله ورفع راسه وقال لا يسجدوا لله الذي خرج الحب السمت والارض قال سليمان ستنطق
 اصدق ام كنت من الكاذبين ثم سألته عن الما فقال هو تحت قامة كرسبك فامر سليمان بخويل السباط فحول
 ونقر الهدد عنقاه فخرج الما فشرى الناس وعلوا ثم قال الهدد اذهب هاهنا فالفقه
 اليهم ثم نزل عنهم فانظروا ما ابرجعون واقبل سليمان على اصف بن برخيا وقال انت الى ههنا المارة
 كتابا الطيفا فذرا صحيفه من فضه ولدت سحر الله الرحمن الرحيم انه من سليمان الالوا على
 وانوى سليمان وحتم الكتاب وبعثه مع الهدد في مرة من الطير فاقبلوا نحو اليمن وانقضوا
 على قصرها ودخل الهدد الى قبتها من كوه من لوي القبة وهي نايمة وقد وضعت خاتم ملجها على
 صدرها فوضع الباب على خرها وطار فلما استيقظت اخذت الكتاب وجمعت قومها ثم قالت
 اني التي لا كتاب لرم وفحمة وقالت انه من سليمان وقرانه عليهم وعلمت انه من قبل رجل عظيم
 وجمعت اذ بر قومها واهل العقل والعلم الذين في ملكها وقالت يا بها الملو القوتني في امري ما
 كنت قاطعه امر حتى تشهدون والواحق اولوا قوة واولوا باس شديد والامر اليك فانطرى ما
 ذا ايا من فعلت عند ذلك ثم قد اخطاوا الراي في عزمهم على الحرب وقالت ان الملول اذا دخلوا
 قرية افسدوها وجعلوا اعنة اهلها اذلة ولذلك يفعلون واني مرسل اليهم بهد فقاطره
 ثم رجع المرسلون قالوا رادت ان يخبر سليمان عليه السلم وحاله فقالت ان طلبك لنسار صباه
 بالمال وصرفنا اذاه عنا وان كان من لا يبيد ولم يرضه السلام بين لنا امرالا الطاعة له فنضوا
 على راسها فامرت باخذ الهدايا فغاد الهدد الى سليمان واخبره ما كان من امرها مع قومها
 فامر سليمان ان يفرش مبيدانه بلين الذهب والفضه وان يهي حول ميدان حارط بالفضه شرافة
 من الذهب على كل سرافة تاج من الذهب مرصع بالجواهر وامر الجن ان ياتوا باولادهم من الدور
 والانات وامر احضار كل فرس عجيب الخلق وقال الثعلبي ان سليمان عليه السلم سأل الجن عن
 احسن دواب راوها في البحر قالوا راناد وانا في جرد او ذبا ممتنة مخلقة الوانها لها احنة
 واعراف ونواصي قال على بها الساعة واتوه بها قال شدوها عن عيني المبدان وسان ففعلوا
 قالوا وامر سليمان الشياطين ان يطهروا من الهوليات ما لم يطهروه قبل ذلك اليوم قال
 الحساري وكانت لمفسر قد اعدت مائة لبنه من الذهب ومائة لبنه من الفضة ومائة غلام امرد
 لكل غلام طفا بر كصفار النساء ومائة وصيفه مصمومات الشعور وقال
 الثعلبي واختلفوا في عددهم فقال الجلي عشرة غلمان وعشرة جوار وقال مقابل مائة وصيف
 ومائة وصيفه وقال مجاهد مائة غلام ومائة جارية وقال وهب خمسة مائة غلام وخمسة مائة
 جارية قالوا والبست الغلمان ثياب الوصايف والبست الوصايف ثياب الغلمان وقال

وقال الثعلبي

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

وقال الثعلبي قال وهب وغيره من اهل الكتب عثرت بلقيس في الخمر مائة دينار من ذهب مائة دينار
فالبست الخواري لباس الخلمان والبست العلمان لباس الخواري وحملت في سوادهم اساور من
ذهب وفي اعناقهم اطواقا من ذهب وفي اذانهم اقراطا وشنوقا مرصعات بالوان الجواهر وحملت
الخواري على خمس مائة رمله والعلمان على خمس مائة بردون على كل فرس كمام من ذهب مرصع بالجواهر
وغواشيمها من الدساج الملون وبعثت اليهم خمس مائة لبنه من ذهب وخمسين مائة لبنه من فضة
فالوادعات الى ارج من ذهب مرصع بالجواهر ومائة فرس من حيا وخبول اليمن عليها راقع الخمر
واجلة الدساج وبعثت لحقة من ذهب فيها دقة غير مقبوبة وخرع بماني مقبوبة معوج
المقب وبعثت ذلك ح وزورها وبعثت جواب كتاب سليمان وقالت قد بعثت اليك ماني وصيف
ووصيفه على سن واحد واحب ان تميز دورهم من اياهم من غير ان يشك عنهم ودون غير
مشهورة بامر من سبقها من غير ان يستعين باحد من الانس والجن والشياطين وخرع مقبوبة
يدخل فيه خطا وقارورة مملاه ما تترك من السما ولا تبع من الارض فلما جاء الرسول ونظر الى
ميدان سليمان وجيظاته وما على شرفانه من النخيل والخيول حول الميدان فدخل على سليمان
بالخواري والعلمان والحقة والقارورة ولم يظهر الذهب والفضة والجبل لانه استخفهم
بالنسبة الى اراه وقال الثعلبي انه كان ما بعثته خمس مائة لبنه من ذهب وخمسين مائة لبنه
من فضة قال فلما دنا القوم من الميدان ونظر الى ملك سليمان وراوا الدواب
روت على ابن الذهب والفضة رموا ما معهم من الهدايا قال وفي بعض الروايات ان سليمان لما امر بفرش
الميدان لبن الذهب والفضة امرهم ان يتركوا على طريقهم موضعا على قنديل البنات التي معهم فلما
رأت الرسل موضع البنات خاليا وكل الارض مفروشة خافوا ان يتهموا بذلك وطرحوا ما معهم
في ذلك المكان قال ثم مروا على الشياطين فلما نظروا اليهم قرعوا قفيل لهم جووزوا افلا باس عليكم
وانتم اعدون على ردوش وردوش من الجن والشياطين والانس والطيور والسباع والوحش حتى
وفقوا بين دى سليمان عليه السلام قال الهادي فقدم الكتاب الى سليمان فاخبر سليمان الرسول بما
فيه قبل فتحه وقراه ومرا الوصفان من الوصايف وامر دوده فقبضت الدود وادخلت الخيط
في الجرع وامر ان يساق الخيل حتى تعرق وملا القارورة من عرورها وقبل على وزير بلقيس وقال
ارجع الى صاحبك بما حلت به من الهدية وقل لها اهدوني مال في اباني الله خير مما اناكم بل انتم
بهذا تعلم بفرحون ارجع اليهم فلما تبينهم مجنود لا قبل لهم بها ولحقهم منها اذلة وهم صاغرون
قال فعاد الوزير اليها بما جاء به من الهدية واخبرها بما كان من امر سليمان فقالت اقومها اهل
علم الان ان راي فان اصوب من رايكم في راي المحاربة ومن اين لنا طاقة بحرب بني حمت اولها

وكثرها واستفحج لك معها الاعرشها فانها تركتها بقصرها واعلقت عليه سبعه ابواب وسارت
 الى سليمان ومعها ملوك اليمن وادابرها وساداتها فبلغ ذلك سليمان قال او اسحق الثعلبي رحمه الله
 نقالي حضرت بلقيس الياسمين عليه السلام في احدى عشر الف قبل من ملوك اليمن تحت يد فل قيل
 ماها الف قال — قال ابن عباس رضي الله عنهما وكان سليمان رجلا مهيبا لا يهتدي
 بشئ حتى يكون هو الذي يسال عنه فخرج يوما فجلس على سرير ملكه فراي رجلا قريبا
 منه فقال — ما هذا فقالوا بلقيس قال وقد نزلت منا بهذا الملكان والوانهم
 قال ابن عباس رضي الله عنهما والوجه والحره ودرقوسه قال فاقبل حينئذ سليمان على حوزة
 فقال ماها الملك الا ايلم يا بني بعمرتها قبل ان ما توفي مسلمين قال عفريت من الجن
 انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوى مين قال اريد اسرع من ذلك
 قال الذي عنده علم من الكتاب وهو اصف بن برخيا انا اتيك به قبل ان
 يرتد إليك طرفك قال وكان عنده اسم الله الاعظم فلما راه مسقرا عنده قال
 هذا من فضل ربي ليملوني اشكر امار الف ومن شكر فامنا يشكر لنفسه ومن كفر
 فان ربي غني كريم ثم قال سليمان مروا لها عرشها ننظر اهدي ام تكون من الذين
 لا يهتدون فاقبل عفريت من الجن وقال يا بني الله ان رجليها خافرجار
 قال له سليمان ان كان ذلك كما قلت والاعاقبتك قال ما نبي الله اريد ان تحذلك صرخا
 من هوارير محبوقا واجري فيه ما واتزل فيه الجنان والسمك فلا تسل من را
 انه ما جاز فاحذو ذلك فلما فرغ منه شله فقال يا بني الله اعف عني فاني كنت
 على بلقيس في رجلها فعفى سليمان عنه واقبلت بلقيس فجعلت تنظر الى الجن الاوس
 والطير والوحش وعندهم وهم قيام لا يضر بعضهم بعضا فلما قاربت الصبح الممرد
 اذا بعرضها فحبت فقيل اهدا عرشك قالت كانه هو ثم علمت انه هو وانه من قدره
 الانبيا قال فلما اقبلت الى الصرح حسبته كحه واشتفت عن ساقيها فتاداهما
 سليمان انه صرح ممرد من هوارير فارسلت نورا على ساقيها حيا من سليمان ثم
 قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ثم اسلمت قومها
 قال الثعلبي واختلف العلماء في امرها بعد سلامها فلما ابرهم لما اسلمت بلقيس
 اراد سليمان ان يزوجها فلما هم بذلك لوه ما راى من شره شعر ساقيها وقال ما ابرح
 هذا فقال الا شئ ما يذهب هذا فقالوا يا ملو اسنى وقالت المراه لم مسنى الحد يد
 قط فلهه سليمان فقال الجن فقلوا لا نذري فينا الشياطين فلو اوعا عليه

فلما احب عليهم والواحد خذك عليه حتى لو نزل لفضه البيضا والحد والها النون والحمام
 قال ابن عباس هو اول يوم احدث فيه النون وقال الهادي في سياقه حين ثم
 قالت بلقيس يا بني الله ارى خاتمك منقوشا في الذي عليه قال لا اله الا الله محمد
 رسول الله قالت ومن محمد قال بنى لخرج في اخر الزمان يقال له محمد فانت بلقيس
 بهم قال لها بعد ما بها الخبير ان يرحمني الي بلادك وما لي فيك قالت لا بل النون بعد
 من بعض شبابك وروح بها سبيلهم عليه السلام هدا ما اورده الهادي وفيه
 ربادات نقلها ابو اسحاق الثعلبي فذكرناها في اشيا الفضة ونهنا عليها وسنبهاها
 الي قايها وحسني الثعلبي ايضا في هذه الفضة زبادات قدر انناها فمن ذلك
 انه وصف قصرها وعرشها

ذكر وصف القصر

الذي بنته بلقيس وصفه عرشها
 قال ابو اسحاق الثعلبي قال لشعبي بروي ان بلقيس لما ملكت امرت
 ان يحمل اليها خمس مائة اسطوانة من الرخام كل اسطوانة خمسون ذراعا وامرت
 بها فتصبت على تل قرب من مدبنة صنعنا وحطت بين كل اسطوانتين عشرين اذرع
 ثم جعلت على ذلك سقفا مبطونا بالواح الرخام والحج بعضها الي بعض بالرخاص
 حتى صارت كالبالوح واحد ثم بنت فوقها قصر مريعا من اجر وجعلت في كل زاوية
 من زواياه قبة من ذهب مشرفة في الهواء فيما بين ذلك مجالس حيطانها من ذهب
 وفضة مرصعة بأنواع الجواهر وجعلت فيها شرفا مطليه بالذهب الاحمر مفضضة
 بالجواهر الملونة فحات الشمس اذا طلعت على ذلك القصر التهب الذهب والجواهر
 فيناد بغشي العيون وحار فيه الابصار وجعلت باب ذلك القصر مما يلي المدبنة
 يدرج من الرخام الابيض والاحمر والاحضر وفي جانبه مجرا الجانبها وبوابها وحر
 وخدما وحشمها على درمرابنهم **والمسا** صفة عرشها فخان مقدمه
 من ذهب مفضض بالياقوت الاحمر والرمز والاحضر وموخره من فضة مكلله بأنواع
 الجواهر وله اربع قوائم قابجه من ياقوت احمر وقابجه من ياقوت اصفر وقائمة من
 زمرد اخضر وقائمة من دراصفر وصفائح السمر من ذهب وعليه سبع حديد
 على كل يد باب يغلق وكان ثمانين ذراعا في مابين ذراعا وطوله في الهوى عاوي
 ذراعا فذلك قوله ولها عرش عظيم اي سريرهم

سها

در خبر وادی القدره

قال الحسائي وسما سليمان عليه السلام مع بلقيس ذات يوم اذ قال لها اهل البئر فان طاعتك قالت نعم الا واد عن مئين سافيه اشجار ومياه غلبت عليه القدره واراحوا عنه سبانه وهو واد طويل عريض وهم في ليله واهم على سبل اليهود لا يتابعون يوم السبت فبحث سليمان العقاب ليا يتيه خبرهم فطار الى الوادي وعاد اليه فيل ان يقوم من مقامه ذلك واجزه بلزتهم فربب سلم من الرح على ساطه في قبه القوارير وسار في يفر من بيتي اسرائيل حتى نزل في شفير الوادي وعلم القدره انه سليمان فبادروا الي طاعته واتوه وقالوا يا بني الله انا من نسل اليهود الذين اعتدوا في السبت ونحن على دين موسى نعمل بحكم التورن وسالوه ان يقرهم في ذلك الوادي فافهم فيه ولبت لهم سجا لعل لوح من نحاس وجعله في عتق يبرهم يتوارثونه ثم انصرف عنهم هدا نقل والصحيح ان الذين اعتدوا في السبت وغيرهم ممن مسح لم يعدوا في الحديث الصحيح ان الله عز وجل لم يجعل لمسيح نسلا

در خبر الرجل الذي في مص

قال الحسائي كان سليمان عليه السلام قد مات الله تعالى ان ربه ملك الموت فراه الله اياه وكان يعود به وابيته في المجلس فاباه في بعض الامام على صورة الشر وجعل بطيل النظر الى رجل في مجلس سليمان حتى ارعب ذلك الرجل فلما فارقه ملك الموت قال يا بني الله لقد افرغني هذا الرجل الذي كان في مجلسك من نظري الى من هو قال هو ملك الموت قال يا بني الله اسالك ان تامر الروح ان يحملني الى ارض الهند فامر بها سليمان فحملته من مجلسه ووضعته بارض الهند ثم جاء ملك الموت الى سليمان فقال له قد كنت اليوم عندي وانت ستطرا في ذلك الرجل نظرا سافيا حتى جاف منك قال يا بني الله اني كنت قد امرت بقبض روحه في موضع من ارض الهند في هذا اليوم فلما رايته عندك عجت منه متى يصل الى ارض الهند فاذا الروح قد جات به فالقته هناك في البقعه التي امرت بقبض روحه فيها فقبضت روحه هناك فغيب سليمان عليه السلام من ذلك

در خبر الفتنه وذهاب كاهن سليمان

عليه السلام ورجوعه اليه قال الهادي فان سليمان اياه السلام لما نزل بمنزل من البر
 نزل الجن والشیاطین له قصرًا مدعًا فاذا حول عنه حروبه وكان له قصر على ساحل البحر من
 بنا الجن فامرهم ان يملؤوه على حالته فجا سليمان الى ذلك القصر فنزل وكان صحرًا الحني معه وهو
 سيد الحرس على ان يسلبه الخايمه لانه دان فذ علم ان ملكه في حاتمته وكان لسليمان حارس
 اسمها الامينه وكان اذا اراد المدخل الى الخلوه يسلم الخاتم اليها فاذا اغتسل احد
 حاتمته منها ولد ذلك اذا اراد الوضوء فجا سليمان في بعض الايام فنزل ذلك القصر واراد
 الوضوء فذفع الخاتم الى الجارية فجا صخر وقد القى على نفسه صوفه سليمان فقال للجارية هات
 الخاتم فنا ولته اياه وهي تعلم فلما صار الخاتم في يد صخر لم يستقر في يده لانه شيطان فرماه
 البحر فجا حوت باذن الله فابتلعه ومضى صخر وهو على صوفه سليمان فجلس على راسه
 وتبعه الناس وهم يطنون انه سليمان فذلك قوله تعالى ولقد قمنا سليمان والقيس على راسه
 حسدًا ثم اباب وكل ان الحسد هو صخر الجني قال وخرج سليمان من الخلاء وقد غيّر الله
 صورته الى صوفه صخر فطلب الخاتم فقالت الجارية اعوذ بالله منك قد دفعت الخاتم الى سليمان
 فعلم ان الله عز وجل قد اوقع به البليه فخرج يريد القصر ويقول للناس انا سليمان والناس
 يزدون بقوله ورتلون لسليمان انك تحرك عيني فحمل سليمان يدها على جميع الناس
 ودم على يده واحدة في انهاره وحمل يده في القران ويقول انا سليمان والناس تشتمونه
 حتى لرق بطنه بطن من الجوع فقال الهادي انك ابتليت دهرًا من الانبياء ولم تحرمهم
 الهادي اني تاب اليك من خطيئتي فلم نزل سليمان لذلك رعين سوام بطعم نسائم وجد
 قرصه مابسه ملقاه فاحدها ولم يقدر على الهيا ليسها فاقبل الى ساحل البحر وقد رسل
 القرصه فاستلبتها الامواج من يده فقال الهادي رعي بعد رعين نوام قرصه يابسه
 نزلت حتى ايلها استلبتها الامواج من يدي وانت الممتثل بارزاق العباد وانا عبد
 المدين فاررقت فانت الرزاق المرمم جعل مشي على الساحل وهو سكي فاذا هو يقوم بصطاد
 السمك فسالم شيئًا من الطعام فمغوه وطردوه وقالوا له انصرف عنا في اربابنا او حش من
 وجهك قال ما علمتم من وحي اذا اطعمتموني قالوا وحق سليمان ان قمنا اليك لنوحنا
 ضرًا بان لم نمرعنا قال يا قوم فاذا والله سليمان يضربه رجل منهم على راسه وقال تكذب على نبي الله
 فبلى حتى نلت الملائكة لبيك ايه ورحمه اوليك لقوم وناولوه شمله واعطوه سكيًا مشق
 بطم السلمه وشو بها واما المخرج الماهر من بطنها فتمسكه وجعله في اصبعه واما اله
 حسه وجماله فوضع اسنانه وعاد يريد قصره فحمل في ركبته لقرى فحل من طن قد ان عرفه

وجعل سجد له فبلغ ذلك صخر الجني فهرب وعاد سلمى فقصه واجتمع له الانس والجن
 والشياطين والسباع والطيور فاما نواويل من فبعت العفاري في طلب صخر فافوته به فامر ان
 يسفر له صخران وصفه بالحديد وجعله بينهما واطبقهما عليه وختم عليه بخاتمه وطرجه
 2 حمره طبريه وقال انه فيما الى يوم القيمة ثم امر الله تعالى الرياح ان تحشر له سائر
 الشياطين فحشرت له فضفد مردتهم بالحديد وجسمهم هداما اورده الحياي 2
 فضه الفقه وهو اول ما اورد واشبهه ما نقل 2 وحلى العجلي رحمه الله تعالى
 2 جبر الفقه قال قال محمد بن اسحاق قال بعض العلماء عن وهب بن مينة قال سمع سليمان عليه
 السلام ان في حرم من حرار البحر رجل يقال له صيدون ملك عظيم الشأن لم يكن لاحد من
 الناس عليه سبل الخانة في البحر وقال عمن ان هذه الحزن مشبه شهر في مثله
 وفيها عجائب كثيرة واشجار وانهار وفي وسطها مجلس على عمد من مرمر ملون والمجلس
 من ذهب مفصل بانواع الجواهر يشرف على جميع الحزن وقيل انه كان ساحرا ففانت الجن
 بطيف به وبعث له العجايب فول سليمان عليها فغزاه 2 رجع الى اساق لثغلي قال
 فخرج سليمان الى الحزن بحمله الرمح على ظهر الما حتى نزل بها الجنوده من الجن والانس فقتل
 ملجها وسبا ما فيها واصاب فيما اصاب بقت الملك واسمها جراده لم ير الناس مثله احسا ومالا
 فاصطفاه سليمان لنفسه ودعاها الى الاسلام فاسلمت على جفا منها وقله ثقه واجمها
 سليمان حبلا محبة شيئا من سايه وكانت منزلتها عنده منزله عظيمه وكان لا يذهب
 حزنهما ولا يرقا دمعا على انها فشق ذلك على سليمان وقال لها وحك ما هذا الحزن الذي لا يترك
 والدمع الذي لا يرقا قالت الى اذن واذا رملته وما كان فيه وما اصابه فحزني ذلك فقال
 سليمان فقد اند لك الله ملكا اعظم من ملكه وسلطانا اعظم من سلطانه وهذا الى
 الاسلام وهو خير من ذلك قال ان ذلك لذلك ولحي اذا درت اصابني ما تري من
 الحزن ولو ابك امرت الشياطين فصوروا لي صورته في دارى اراها بصره وعشيقه لرحوت
 ان يذهب ذلك وان سدل عنى بعض ما اجد في نفسي فامر سليمان الشياطين ان
 يمثلوا صورته ايها في دارها حتى لا يدرك منه شيئا ممثلوا لها حتى نظرت الى انها بعينه الا انه
 لا روح فيه فعدت اليه حين صنعوه فازرته ومقصته وعمته مثل ثياب به الذي كان
 يلبس ثم كانت اذا حرح سليمان من دارها بعدوا على ذلك التمثال هي ولا يدركها سجدون
 له فاما انت فضع له في ملكه وتغفل لك عشيقه وسليمان لا يعلم بشي من ذلك اربعين
 يوما وبلغ ذلك صنف بن برخيا وكان صديقا وكان لا يرد من اب سليمان متى اراد دخوله

من ليل او نهار فانه فقال يا بني الله كبر سنني ودق عصمي وبعد عري وقد جان من الدها جـ
 وقد احببت ان اقوم مقام ما قبل الموت اذ رفته من مضي من انبياء الله واشي عليهم بعلي واعلم الناس
 بعض الخهلون من سر من امورهم فقال له افعل الجمع له الناس فقام فيهم خطيبا فذر من
 مضي من ساء الله واسي على كل شيء ما فيه وذكر ما فضلهم الله به حتى انتهى الي سليمان فقال
 ما انا احمل في صغر واورعك وافضل في صغر لم انصرف فوجد سليمان في نفسه من ذلك
 فلما دخل سليمان دان ارسل الي اصرف فقال ذكرت من مضي من انبياء الله وابيت عليهم خيرا
 في كل زمانهم وفي كل حال من امورهم فلما ذكرني جعلت بي على حربي في صغري وسد عا سوي ذلك
 من امري في لبي فماذا حدثت في اخر امري قال لان غير الله يعبد في دارك اربعين يوما في
 صوي امراه قال سليمان في داري قال نعم في دارك فاسترجع سليمان ثم دخل دان فسر
 ذلك لصنم وخافت تلك امراه ثم امر سليمان بساب الطهر فاتي بها وهي ثياب لا تغرها الا
 الابار ولا تمشي امراه ذات دم فلبسها ثم خرج الي فلاه من الارض وحده فامر برما
 ففرش له ثم اقبل يا ايها الله حتى جلس على ذلك الرما تدلل الله تعالى وتضرعا اليه
 سعي ويدعوا ويسمع فرمادان في دان لم ينزل ذلك دابة حتى اسبي ثم رجع الي داره دان
 له وليد فقال لها الامينة فخان اذا دخل حاجته واراد اصابه امراه من سبابه
 وضع خامته عندها حتى تنظهر فوضعه يوما من الايام عندها ثم دخل لقضا حاجته
 فاماها صحر الجني على صوت سليمان لا ينكر منه شي فقال لها يا امينة خاتمي فاولته
 اياه فجع له في يده ثم خرج حتى جلس على سر سليمان وعلفت عليه الجن والانس والطير
 وخرج سليمان فاتي الامينة وقد غير جلسته وهيته عند كل من يراه فقال يا امينة قالت
 ومن انت قال ناسا من نداد قالت لست سليمان نداد وقدجا سليمان واخذ خامته
 وهو جالس على سره في مله فغرف سليمان ان خطيبته قد ادرته فجعل يوقف على الارض
 دور بني اسرائيل فمضول انا سليمان نداد اوود فمضون عليه التراب وسبونه ويقولون انظروا
 الى هذا المحزون برعمانه سليمان فلما راي سليمان ذلك عدل المحزون ينقل الخيتان لاصواب
 الحرمه الي السوق فعطونه كل يوم سمين فاذا المسي باع احدي سمينه بارعفة و
 الاخرى فيها فلكت له الاربعين صبا حاعده ما دان ذلك الوث في دان قال
 وانكر اصف وعطا بني اسرائيل حرم عدو الله الشيطان في تلك المدة فقال اصف يا معشر
 بني اسرائيل هل راتم من اختلاف حلم سليمان نداد ما رايت قالوا نعم قال فملاوا حتى ادخل على نسايبه
 واسا لهن هل امرون منه في خاصه امن ما السرياه في عامه الناس فدخل على نسايبه فقال

ي

وخلل هل اخرج من امر سليمان بنى الله ما انكرناه فقلنا اشد واعظم ما يدع امره منا في دمه ولا
يعسل من حنايه فقال صفه انا لله وانا اليه راجعون ان هذا هو الهلا الميين ثم خرج الى بنى اسرائيل
فقال ما في الحامه اعظم ما في العامة فلما مضت اربعون صباحا طار الشيطان عن مجلسه ثم مر
بالبحر وقد ف الحامه فيه فابتلعته سمكه واخرها بعض الصياد بن وقد عمل له سليمان صدر
يومه حتى اذا كان اخر النهار اعطاه سمكه فاعطى السمكه التي ابتلعت الحامه وحمل سليمان سمكه
فباع التي ليس بها الحامه بالارغفه ثم عمد الى السمكه الاخرى وقرها ليشويها فاستقبله الحامه
من خوفها فاخذ فجعله في يد ووقع ساجدا لله تعالى وعلفت عليه الطير والجن واقبل
اليه الناس ورجع الى مله والطهر التوبه من دينه وامر الشياطين باحضار صخر فاحضروه
فادخله في صخرة عظيمه ثم شد عليه اخري ثم اوثقها بالحديد والرصاص ثم امره فدف
في البحر هذا حديث وهب ه وقال السدي في سيب الفتنه ان لسليمان مائة امرأة
وكانت منهن امره فقال لها احراده وهي ارسايه وامنها عنده وكان اذا احب او اتى حاجته
نزع حاتمته ولم يامن عليه غيرها لاجها نوما من الايام فقالت له ان اخي بينه وبين فلان خصومه
واني احب ان يعفى له اذ اجاب قال نعم ولم يفعل فابتلى بقوله واعطاها حاتمته ودخل
المذهب فخرج الشيطان في صورته فقال لها هاء الحامه فاعطته اياه فجا حتى جلس على
مجلس سليمان وخرج سليمان فعرف فسالها ان يعطيه الحامه فقالت الم ناخذ كالت لا وخرج
من مكانه ومكث الشيطان يحلم بين الناس اربعين يوما فانكر الناس حله فاجتمع قرا
بنى اسرائيل وعلموا هم تحاوا حتى دخلوا على سايه فقالتوا انا قد انكرنا هذا فان كان
سليمان فقد ذهب عقله وانكرنا حله فابى السا عند ذلك فاقبلوا ومشون حتى اتوا ه
فاخذوا به ثم سثروا التوريه فقرأوها وطار السيطان من بين ايديهم حتى وقع على سرفه
والحامه معه حتى ذهب الى البحر فوقع الحامه في البحر فابتلعه الحوت فاقبل سليمان في
حاله التي كان فيها حتى انتهى الى صيادين وهو جايح فاستنظهم من صيدهم وقال
اني سليمان بن داود فقام اليه بعضهم فضربه بعصاه فشكه في عا يغسل دمه وهو على ساي
البحر فلام الصيادون صاحبهم الذي ضربه وقالوا ليس ما صنعت حيث صرته فقال
انه زعم انه سليمان بن داود فاعطوه سمكه فقام الى ساحل البحر فشق بطونهما وجعل
يغسلهما فوجد حاتمته في بطن احدها فاحده وليس له ورد الله تعالى عليه ملكه وهما وحاب
الطير فعلق عليه وعرفه القوم فقاموا يعتدرون اليه فاصنعوا فقال ما اجدتم على
عدي ولا الو لم على ما كان منكم هذا ان لا بد منه وجا حتى ملكه فاخذ السيطان فجعله

في صدوق من حديد ثم اطبق عليه وفقله بقفل وختم عليه ثم امر به فالتقى في البحر وهو حي لذلك
 الي يوم القيمة ه قال وفي بعض الروايات ان سليمان لما امن بسقط الخاتم من يده فاخذ
 سليمان فاعاده الي يده مسقط من يده فلما راه لا يقب في يده ايقن بالفتنة وقال
 اصف لسليمان بك مقتون بدينك والخاتم لا يماسك اربعة عشر يوماً فقرر الى الله تعالى
 تائباً من ذللك وانا اقوم مقامك واسير في عالمك واهل بيتك وسرايك حتى يتوب الله
 عليك ويردك الي ملكك ففر سليمان هارباً الي ربه واخذ اصف الخاتم ووضع في يده
 وثبت في يده وان الحسد الذي قال الله تعالى والفتينا على رسيه حسداً ثم انا بـ
 هو اصف ثابت سليمان وكان عنده علم من الكتاب فاقام اصف في ملك سليمان يسير
 سيرته ويعمل عمله اربعة عشر يوماً الي ان رجع سليمان ملا منزله تائباً الى الله تعالى ورد
 الله تعالى عليه مله وقام اصف من مجلسه وجلس سليمان على رسيه واعاد
 الخاتم في يده وثبت فيها ه قال ابواسحاق وبتل في سبب ذلك ماروي عن
 سعد بن المسيب ان سليمان احتجب عن الناس لانه ايام فادعى الله تعالى اليه ان سليمان
 احتجب عن عبادي لانه ايام فلم سطر في امرهم ولم تنصف مطاوعاً من طالم ودرج
 الخاتم واخذ الشيطان اياه مما تقدم ه وقال في اخيه قال علي فدرت ذلك
 الحسن قال ما كان الله ليساطه علي سايد ه قال وقال بعض المفسرين كان سبب
 فتنة سليمان انه امر ان لا يروح امرأه الا من بني اسرائيل فتزوج من غيرهم فعوت على ذلك
 وول ان سليمان لما اصاب ابنه الملك صدون اعجب بها فعرض عليها الاسلام فاست
 وامتنعت خوفاً فقالت فعالت ان الرهسي على الاسلام فلت نفسي فخاف سليمان ان
 يعزل نفسها فتزوج بها وهي مشركه اربعين يوماً وكانت تعبد صنما لها في حفيه من سليمان
 الي ان اسلمت فعوفت سليمان ووال ملكه اربعين يوماً ه قال الشعبي
 في سبب ذلك ان سليمان ولد له ولد فاجمعت الشياطين وقال بعضهم لبعض ان عاش
 له ولد لم سفك ما نحن فيه من البلاء والسحر وما لنا الا ان يقتل ولده او يحمله فعلم سليمان
 بذلك فامر السحاب ان اخذ ابنه وامر الرمح فحملته وعذا ابنه في السحاب خوفاً من معرفة
 الشيطان فعاقبه الله تعالى لخوفه من الشيطان ومات الولد فالتقى مشاً على
 كرسيه فهو الحسد الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز ه
 الله تعالى في كتابه العزيز والفتينا على رسيه حسداً ثم انا بـ

ذكر عزيم سليمان عليه السلام

ان يطوف على سابعه **قال** الهادي رحمه الله كان سليمان عليه السلام قد اعطي من القوة ما انه ياتي على خمس ما به حرقه وسبع ما به سريه فقال في يوم لا طوفن اللبلة على الف امرأة واحامعن لهن يحمل كل واحد منهن بغلامين فارسين يرتول الخيل ويعزون البلاد ولم يقل ان شا الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن غير واحد حمدت نصف انسان قبل ان ياله الحمد الذي اتى على نبي سليمان والله تعالى اعلم والذي ثبت من هذه القصة ما رويناها من صحيح البخاري بسندنا المقدم اليه **قال** البخاري حدثنا خالد بن محمد حدثنا معمر بن عبد الرحمن بن ابي الربيع عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لا طوفن اللبلة على سبعين امراه يحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله **قال** وقال له صاحبه ان شا الله فلم يقل فلم يحمل منهن شيئا الا واحدا ساقطا اي سبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوقا لها جاهدوا **2** سبيل الله **قال** شعيب وابن الربيع سبعين امراه وهو اصح **3**

ذكر وفاة بلقيس وحمه سليمان

عليه السلام **قال** الهادي اقامت بلقيس عند سليمان سبع سنين وسبعه اشهر ثم توفيت قد دفنها مدنه بدمر من ارض الشام تحت حايط ولم يعلم احد بموضع قبرها الى ايام الوليد بن عبد الملك بن مروان **قال** موسى بن صريع **2** اما الوليد الى مدنه بدمر ومع العباس بن الوليد بن عبد الملك جمام طر عظيم فانها رخص حايط المدنه فامشقت عن بابوت طوله ستون دراعا من حجر كالحجران ملبوس عليه هذا بابوت بلقيس الصالحة اسلمت لملانه عشر سنه خلت من ملك سليمان وتزوج بها يوم عاشوراء سنه اربع عشر خلت من ملكه وتوفيت يوم الاثنين من ربيع الاول سنه احدى وعشرين مضت من ملكه وفردقت لملانه حايط مدنه بدمر لم يطلع على دفنها احد ولا شيطان **قال** فرغنا عطا البابوت وهي غصه فانها وردت ليلتها فحبنا بذلك الى الوليد فامر بتركه في مكانه وان يسي عليه بالصخر الممر ففعلنا ذلك **3**

دفنها

دخبر وفاة

ذكر وفاة سليمان عليه السلام

قال الحساي ملك اليمن شرق لارض وغربها وطاف اقطارها حتى انتهى
 الى السد الذي هو بالقرب من جبل فاف فوقف هناك ثم قال للريح هل حريت هاهنا قط قالت
 قالت لا ما بنى الله وانه اخر الدنيا وليس وراءه الا علم الله تعالى ثم امر الريح فاحتملته حتى نظرت
 الى التين المحرق بالعالم فساراما على طرف من طرفه فاذا هو ملك فقال يا بن داود
 ان هذا التين محيط بالعالم الذي هو مسير خمسين مائة عام ثم ارفع الى مستقر الغمام
 ونظر الى مجمع القطر وتزل من هناك الى مسكن الليل والنهار فاذا هو ملك يقول
 اللهم اعط لي منقو خلقا وكل مسك تلقا ثم امر الريح ان تحط بساطه الى الارض المقدسة
 وكانت مدة عيشه مائة وثلاثين يوما وكان في طول سفرته هذه يرى شخصين
 يده يسبق كل شيء فينا له من هو فاجبر انه ملك الموت فودعت عليه الرعدة ويعزلونه
 وجعل ابنه رحيم خليفة ووصى الناس بالسمع والطاعة له واخذ في الصوم والصلاة
 طول ليله فاذا أصبح خرج من محرابه الى روضه هناك فيها نبات حسن يسلي به
 فخرج في بعض الايام فرأى نيكنا غريبا لم يكن قد رآه قبل ذلك اليوم فقال لها البنت
 ما انت قالت ان الحروب الذي ابنت في موضع الاحزبته فقال سليمان فاصنع هاهنا فليسند
 من نبات الرضا بل من نبات البراري قال قد امرت ان ابنت هاهنا فغاد سليمان من العود
 وهو على حاله وقد زاد نباته فقال له سليمان الم امر ان تلحق بموضعك البراري
 قال الحروب يا بنى الله ان هذا الموضع سمحرت عن قريب فسلط سليمان فلما ضعف عن
 العبادة نوبه على عصاه فبينما هو في محرابه متوكل قايما يتلو الرور والتوريه اذا ما ه
 ملك الموت فرفع راسه اليه فناوله مشمة فشما فأت وتقى سليمان على حاله لم يسقط
 الى الارض ولم يتحرك ولا مال فها به وما حسر وان تقدموا اليه وقالوا انه لم يموت
 ولم تزل الاسب والجن والشياطين والطير والوحش في الطاعة والاعمال حتى مضت
 سنة ثم وقعت الارض في اسفل العصاه فذلك قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
 ما دلهم على موته الا دابة الارض كل مسناة فخر سليمان عند ذلك كالخشبة اليابسة
 وكانت الجن قبل ذلك تدعى علم الغيب قال الله تعالى فلما اخبرت الجن ان لو كانوا
 يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين اى في مثل ذلك السنة في نقل الصخور والنبات
 وغير ذلك وحلى ابواسحق الثعلبي رحمه الله تعالى في خبر وفاة سليمان عليه

السلام قال قال اهل النار ليت سليمان ملكه بعد ان رده الله عليه لعل له الجحيم يشا من
 محارب ونماثيل وحفان كالجواي وقدور راسيات وغير ذلك وبعث من الشياطين من تشا
 وتامرهم كحل الحان الثقيله وبعثها الى حيث احب فاما هم ابليس ومهر في العمل فقال كيف انتم
 فقالوا ما بنا طاقه لما نحن فيه فقال لم تذهبون يحملون الحجاره وروحون فراغا لا تحملون شيئا
 قالوا نعم قال فاسم في راحه فاملغت الريح ذلك سليمان فامرهم يحملون ذاهبين وراجعين فقال
 لهم ابليس يحملون بالليل قالوا لا قال فاسم في راحه فاملغت الريح ذلك سليمان فامرهم ان
 يعملوا بالليل والنهار فقال لهم ابليس وبعثها قالوا نعم فقال فتوقفوا الفرج فقد بلغ الامر
 منتهاه فالبشوا الا سير احمى مات سليمان قال ابن عباس وغيره فان سليمان حبس
 في بيت المقدس السنه والسنين والشهر والشهرين واقل من ذلك والثر دخله ومعه
 طعامه وشرا به فدخله في المرة التي مات فيها قال وكان بذلك انه لم يبق بو ما
 صبح منه الا سمى بيت المقدس بحجره فسلها سليمان ما اسلم فقول الشجر اسمي كذا
 وكذا امقول لاى شي يصلي منقول كذا اولذا فان كانت بنت لغرس غرسها وان كانت
 لدواست لداود اوفينا هو نصلي ذات يوم اذ راى شجر بين يديه فقال لها ما اسمك
 قالت الحروبند قال ولاى شي بنتي قالت لخراب هذا المسجد فقال سليمان ما كان الله لحره
 واباحي انت الذى على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فترعها وغرسها في جايط له
 ثم قال اللهم اعمر عن الجرموي حتى تعلم الاسنان الجز لا يعلمون العيب وكانت الحزن
 لحرون الاسنان انهم يعلمون العيب وانهم يعلمون ما في غد قال ثم دخل سليمان الخراب
 فقام يصلي متجها على عصاه مات على تلك الحاله ولم يعلم بذلك احد من الشياطين وهم
 في ذلك يعلمون له يخافون ان يخرج فيعاقبهم قال وقال عبد الرحمن قال سليمان للملك
 الموت اذا امرت في فاعلمني قال فاتاه فقال يا سليمان قد امرت بك وقد بقيت لك
 سوعه فزعا الشياطين فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلي واتى
 على عصاه فدخل عليه ملك الموت فقبض روحه وهو متكى على عصاه قال وتي وانه
 احري ان سليمان قال ذات يوم لا صحابه قد ابانى الله من الملوك ما تزون وما من على يوم في
 مدني بحيث صفالي من الدر وقد حبت ان يكون لي يوم واحد نصفوا لي الى الليل ولا اعظم
 فيه وليسكن ذلك غدا فلما كان من الغد دخل قصره وامر باغلاق ابوابه ومنع الناس من
 الدخول عليه ورفع الاجار اليه لئلا يسمع شيئا يسوءه ثم اخذ عصاه بيده وصعد فوق
 قصره واتى عليها ينظر في مملكه اذ نظر الى شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض قد حرج عليه

من جانب قصر فقال السلام عليك يا سليمان فقال وعليكم السلام كيف دخلت هذا القصر
 وقد منعت من دخوله امانعك النواب والحجاب اما هبتني حيث دخلت فقري بغير اذني
 فقال يا الذي لا يحبني حاجب ولا معني نواب ولا اهاب لماون ولا اقبل الرشاش ومانت
 لا ادخل هذا القصر بغير اذن فقال سليمان فمن اذن لك في دخوله قال ربه فارعد
 سليمان وعلم انه ملك الموت فقال له انت ملك الموت قال نعم حيث قال حيث
 لا قبض روحك قال يا ملك الموت هذا يوم اردت ان يصفوا لي وما اسمع فيه ما يغني قال
 له يا سليمان انك اردت يوم اصفوا لك فيه عيشك حتى لا تغتم فيه وذل لك اليوم لم يخلق في
 الدنيا فارض بقضائك فانه لا مرد له قال افي قبضك امرت فقبض ملك الموت روحه وهو متلي
 على عشاءه قال — الثعلبي والواو كات الشياطين مجتمع حول مجرايه ومصلاه ان ما
 كان وكان للحجاب لوي بين يديه ومن خلفه فكان الشيطان الذي يريد ان يدخل يقول الست حليدا
 ان دخلت فخرجت من في لك الجانب هذا دخل حتى خرج من الجانب الاخر فدخل شيطان من اوليك
 فمر ولم يكن سلطان ينظر الي سليمان في المحراب الا احترق فمر ولم يسمع صوت سليمان ثم رجع
 فلم يسمع ثم رجع فوقع في البيت فلم يحترق ونظر الى سليمان عليه السلام قد سقط ميتا فخرج فاخبر
 الناس ان سليمان قد مات ففتحوا عنه واخرجوه ووجدوا منسائه وهي العصا بلباس
 الحبشة فلدوا ايدانهم له من عدمونه حولها ملاء فابقوا الناس ان الجن كانوا يلدون نهر
 وانهم لو علموا الغيب لعلموا بموت سليمان ولم يلبثوا في العذاب سنة يعملون ه قال ثم ان الشيا
 طين

ولو الارض لو كانت تاكل الطعام لا تبتلك باطيل لطعام ولو كنت شربين المشرب
 سقيتك اطيبي الشرب ولما سنقل اليك الماء والطين قال فمهم ينقلون اليها ذلك حيث كانت
 قال لم تر الى الطين الذي في جوف الخشب فهو مما تاتيه به الشياطين شرها فلما قوله عز
 وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسائه اي عصاه فلما اخر
 تبينت الجن لايه ه قال اهل النار ان عمر سليمان ثلاثا وخمسين سنة ومدة ملكه
 اربعين سنة وملك يوم ملك وهو ابن ثلثة عشر سنة ه وقال — العساي قال
 وهب عاش سليمان ستين سنة منها في الملك والنبوة اربعين سنة قال وبقرقت
 الانس والجن وغيرهم ففرق بنو اسرائيل بعده ثلاث فرق وقرقة لهم واوابتغوا السحرة
 وقرقة اعزوا واوا لا نطيع بعد احدا وقرقة ابغوا ابنه رحيم ه قال — العساي ملك
 بعد سليمان عليه السلام ابنه رحيم وكان ملكه ثلثة وستين سنة ثم ابنه انا وقال
 العساي ملك بعد رحيم ابنه لاي وملك بعد لاي ابنه ايشا ابن لاي ثم بعث الله تعالى بعد ان

طين

قبض اشينا شعيبا وهو من ولد هرون بن عمران وقال الثعلبي في ساقته لما ملك اشينا بن اشينا
كان رجلا صالحا وكان اعرج وكان به عرق الاشينا فطعنت الملوك فيه لصعوفه واقرت ملوك
بني اسرائيل فغراهم ملك من ملوك الهند يقال له روح الهندي في جمع كثير فبعث الله تعالى عليهم ملائكة
فهموه فقصدها الجرح حتى رموه جميعا فبعث الله تعالى عليهم الريح والامواج حتى ضربتهم
سقطتهم بعضها ببعض فحرفت وعرق روح ومن كان معه وابعت الامواج افعالهم واموالهم وسلمهم الي
محلله بني اسرائيل ونودوا ان جردوا ما اعطى الله ولونوا فيه من الشايرين ثم نزل بعزهم الملك
بعد الملك من ملوك العراق وغيرهم فهداهم الله تعالى الى ان طهرتهم الظلم والفساد ومشت فيهم
المعاصي وعد بعض ملوكهم الاصنام فكان من امرهم ما نذكر ان شاء الله تعالى ٥

الكتاب الثالث

من القسم الثالث من الفن الخامس ٥

في اخبار شعيبا وارميا عليهما السلام وخبر تحت نصر وخراب بيت المقدس وعارته
وما حصل بذلك من حبر عرب وفتنة اليهود به ٥

ذكر قصة شعيبا عليه السلام

قال ابو اسحاق الثعلبي رحمه الله كان الملك اذا ملك من بني اسرائيل بعث الله معه نبيا
يرشده ويسدده ويكون فيما بين الناس وبين الله تعالى ولا ينزل الله عليه كتابا اما ما راحدا
التوراة ومنها عن المعصية ويدعوا الناس الى ما تروا من الطاعة وكان ممن ملك منهم صدوقه
فلما ملك بعث الله تعالى شعيبا ان امضا فملك ذلك الملك بني اسرائيل وبيت المقدس زمانا ثم ثارت
في بني اسرائيل الا حداث فبعث الله تعالى سمحارب ملك بابل معه ستماية الف واربعمائة رجل حتى نزل
حول بيت المقدس والملك اذا ذلك مريض في ساقه فرجحه فجاء النبي شعيبا عليه السلام فقال
لملك بني اسرائيل ان سمحارب ملك بابل قد اقبل ورجل بك في ستماية الف واربعمائة وقد هابهم الناس ووقوا
منهم فذكر ذلك على الملك وقال يا بني الله هل اباك وحي فيما حدث فتعبرنا به كيف يفعل الله تعالى
بنا وسمحارب قال لم ياني وحي فمداهم لذلك اوحى الله تعالى الى شعيبا ان ات ملك بني اسرائيل
فمنه ان يوصي بوصيته ويستخلف على ملكه من يشاء من اهل بيته فاما شعيبا فقال انيريد
عز وجل قد اوحى الى امرئ ان يوصي وصيتك ويستخلف من شئت على ملكك من اهل
بيتك فانك ميت فلما قال له شعيبا ذلك اقبل صدوقه الملك على العمله فضلى ودعا وكي

فَقَالَ وَهُوَ سَكَنِي وَبَضَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ وَتَوَكَّلَ وَصَبَرَ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاهُ وَكَانَ
 عَبْدًا صَالِحًا فَوَحَّى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى شُعْبِيَّا أَنْ اجْبِرْ صُدُوقَهُ أَنْ اللَّهُ اسْتَجَابَ لَهُ وَقَبِلَ مِنْهُ وَرَحِمَهُ وَآخِرُ
 أَجَلِهِ خَمْسٌ عَشْرَ سَنَةً وَالْجَاهُ مِنْ عُدُوِّهِ سَحَارِبُ وَحَنُودُهُ قَانَاةُ شُعْبِيَّا فَاجْتَمَعَ بِذَلِكَ فَدَهَبَ
 عَنْهُ الرَّجْعُ وَخَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى وَدَعَاهُ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى شُعْبِيَّا أَنْ قُلْ لِلْمَلِكِ صِدْقُهُ
 بِأَمْرِ عَبْدِ مَنْ عِبِيدِهِ فَيَأْتِيهِ مَا أَلَسَّ يَحْكُمُهُ عَلَى رُوحِهِ سَاقَةً فَاسْتَشْفَى وَبَرَأَ فَعَمِلَ ذَلِكَ فَشَفَى
 وَقَالَ الْمَلِكُ لَشُعْبِيَّا سَلْ رِيكَ أَنْ يَحْمِلَ لَنَا عِلْمًا مَا هُوَ صَانِعٌ بَعْدَ وَثَاقِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَشُعْبِيَّا
 قُلْ لَهُ إِنِّي كَفَيْتُكَ عَدُوْلًا وَاعْتَمَدْتُكَ مِنْهُمْ وَأَنْتُمْ سَيَبْصِرُونَ مَوْتِي لِأَسْحَارِبُ وَحَمْسَةِ نَفَرٍ مِنْ قَبَائِلِهِ
 فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَحْيَاءُ صَارَ حُضْرُخٌ عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ يَا مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَفَّلَ أَمْرَ عَدُوْلِكَ
 فَإِنَّ سَحَارِبَ وَنَحْنُ عَدُوُّكَ هَلَكُوا الْحَرْحُ الْمَلِكُ فَالْقَمْسُ سَحَارِبُ فَلَمْ يَوْجِدْ فِي الْمَوْتِ صَبْرًا الْمَلِكُ
 طَلَبَهُ فَأَدْرَكَهُ الطَّلَبُ فِي مَغَارٍ وَحَمْسَةُ مِنْ كَتَّابِهِ احْتَمَوْهُ خَشِيَ نَصْرَهُ فَعَمِلُوا لَهُمُ الْجَوَامِعُ ثُمَّ اتَّوَا
 بِهِ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا رَأَاهُمْ خَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْعَصْرِ مَكَانًا
 لِسَحَارِبَ لَيْفَ رَأَى فَعَمِلَ رَبَّنَا لَمْ يَفْعَلْكُمْ لِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَلِحُجْنِ وَأَنْتُمْ عَافُونَ فَقَالَ سَحَارِبُ
 قَدْ أَمَانِي جَبَرْتُكُمْ وَبَضَعَ أَبَاكُمْ وَرَحِمَتُهُ الَّتِي رَحِمَكُمْ بِمَا قَبْلَ أَنْ أُخْرِجَ مِنْ بِلَادِي فَلَمْ أَطْعَ مِنْ شِدَائِهِمْ وَلَمْ يَطْلُبُوا
 السَّقْوَةَ إِلَّا قَوْلَهُ عَقَلِي وَلَوْ سَمِعْتُ أَوْ عَقَلْتُ مَا عَزَّ وَتَمَّ وَلَكِنْ الشَّقْوَةُ غَلَبَتْ عَلَيَّ وَعَلَى مَنْ مَعِيَ فَقَالَ
 صَدَقَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَزَّةِ الَّتِي كَسَفْنَا نَامَ مَا سَأَلْنَا رِبْنَا لَمْ يَبْقَ مِنْ مَعَكَ لِرَأْمَةٍ لَكَ
 عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا أَنْفَاكَ وَمِنْ مَعَكَ لَنْ تَرُدَّ أَدْرَا شَقْوَةً فِي الدُّنْيَا وَعَذَابًا فِي الْآخِرَةِ وَلَتَجْزِيَنَّ أَمْوَالَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ
 مِنْ فَعَلٍ رَبَّنَا وَلَدَمَكُ وَدَمٍ مِنْ مَعَدٍ أَهْوَى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ دَمٍ تَرَادَ لَوْ قَبِلْتُ ثُمَّ أَمْرُ صُدُقَتِهِ
 أَمِيرُ جَبَشَتِهِ أَنْ يَغْدُوَ فِي رِقَابِهِمُ الْحَوَامِعُ فَطَافَ بِهِمْ سَبْعِينَ يَوْمًا حَوْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْمِيَا
 وَكَانَ يَرْزُقُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَبِزَتَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ لَحْلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَقَالَ سَحَارِبُ لِمَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْفَتْلُ
 خَيْرٌ مَا تَفْعَلُ بِنَا فَعَمِلَ مَا أَمَرْتُ فَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ أَنْ يَحْمِلُوا الْفَتْلَ فَوَحَّى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى شُعْبِيَّا أَنْ قُلْ
 لِمَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرَسُولِ سَحَارِبَ وَمَنْ مَعَهُ لِيَنْدَرُوا مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَنْ يَكْرُمُوا وَيَحْمِلَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا بِلَادَهُمْ
 فَبَلَغَ شُعْبِيَّا الْمَلِكُ ذَلِكَ فَعَمِلَ أَمْرَهُ وَحَرَّجَ سَحَارِبَ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى قَدَّمُوا أَبَا بَلَّ فَمَا قَدَّمُوا
 جَمْعَ سَحَارِبَ رِبَّ النَّاسِ وَاجْبِرْ هَرِيفَ فَعَمِلَ اللَّهُ بِحَنُودِهِ فَقَالَ لَهُ جِهَانَةُ وَبَحْرَتُهُ قَدْ كُنَّا
 نَقْصُ عَلَيْكَ خَبْرَهُمْ وَخَبْرَ بَنِيهِمْ وَوَحَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى بَنِيهِمْ فَلَمْ تَطْعُنَا وَهِيَ أَمَةٌ لَا يَسْتَنْظِمُهَا أَحَدٌ
 مِنْ رِجْمٍ وَلَبِثَ سَحَارِبُ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ وَمَاتَ وَاسْتَخْلَفَتْ حَتَّى نَصَرَ نِزَانَهُ عَلَى مَا
 كَانَ عَلَيْهِ حَتَّى فَعَمِلَ بِعَمَلِهِ وَقَضَا بِقَضَائِهِمْ فَلَبِثَ سَبْعَ عَشْرَ سَنَةً ثُمَّ قَبِضَ اللَّهُ تَعَالَى صَدَقَتَهُ مَلِكُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَجَّ أَمْرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَنَافَسُوا الْمَلِكَ حَتَّى قَتَلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَبَيْنَهُمْ شُعْبِيَّا مَعَهُمْ لَأَرْحَمُ

اليه ولا يقبلون منه فلما مغلوا للواحي الله تعالى الى شعبيا ان اقم في قومك اوحى على لسانك
فلما قام اوحى الله تعالى اليه على لسانه واطقه بالوحي فقال يا سما اسمعي ويا ارض اسمعي فان الله تعالى
يريد ان يقص سكان بني اسرائيل الذين رباهم بنعمة واصطغهم لنفسه وحصم بكرامته وفضلهم
على عباده واستقبلهم بالكرامة وهم بالغنى الصاعه التي لازاعي لها قاي شاربها وجمع صالحيها
وحبر لسيرها وداوى مرضها واسمن مهنزها وحفظ سميتها فلما فعل هذا ذلك تناطحت
جاشها فعمل بعضها بعضا حتى لم يبق لهم عطر صحيح لحر الله اخر لسر فويل لهذه الامه
الخطيه الذين لا يدرون ما ظلمهم من الخمران العبر ما يدروا طيه فيايتيه وان الحمار مما در الماري
الذي يسمع عليه فيراجعه وان الثور مما يذر المرح الذي يسمن فيه فينابه وانها ولا التوم
لا يدرون من حيث حاهم الخبر وهم اولوا الالباب والعقول ليسوا بنفر ولا حجير واي ضارب
لهم مثلا فليس معوه قل لهم كيف نرون في ارض كانت حررا زمانا حربه مواتا لا عمران فيها
وكان لها رب حكيم قوي فاقبل عليها بالعمارة وكن ان حرب ارضه فاحاط عليها حذارا
وشيد فيها قصرا وانظ نهرها وصف فيها غزا من الرثون والرومان والخيول
والاعناب والوان الثمار كلها وولي ذلك واستخفطه داراي وهم حفيظا قويا امنا
فاسطرها فلما اطلعت حاطلها حروبا قالوا مست الارض هذه ترى ان تهدم جزارها
ونضرها ويدمر بهرها وبعض فمها ومحرق عرسها حتى يصير ما كانت اولها حراما وانا
لا عمران فيها قال الله عز وجل لهم ان الحداد دمني وان القصر شريعتي وان المنزلهاني وان العم
سبي والعراس هم وان الحروب للذي طلع الغراس اعالم الجديته واي مصت عليهم فضا هم على انفسهم
فانه مثل ضربه الله لم يفترون الي بدع البقر والغنم ولبس ثيابي اللحم ولا اكله ويدعون ان
يسروا الى المقوى والكف عن دج الانفس التي حرمتها فادهم لخصونه منها وثيابهم من زملة
يدما بها شددون في السوت مساجد ويطهرون احوالها ويحسون قلوبهم واحساد هم
ويدنسونها واي حاحه الى تشديد البيوت ولست اسئلهما واي حاحه الى تزويج المساجد
ولست ادخلها انما امرت برغبها لا در فيها واسبح ولست معلما لمن اراد ان يصلي فيها
يعلمون لو كان الله بقدر على ان يجمع العسا لجمعها ولو كان الله بقدر على ان ينفقه قلوبنا لا فقهاها
فاعاد الى عود بن يابسين ثم ابى بما نادهم في اجمع ما يكونون فقل للعود بن ان الله يامر كما ان تكونا عودا
واحد فلما قال لها ذلك احببنا قصارا واحد فقال الله تعالى لهم اني قد قدرت على ان افقه العود بن
اليابسين وعلى ان اوفق بينهما فكيف لا افدر على ان اجمع الفهم ان شئت ام كيف لا افدر ان افقه
قلوبهم وانا الذي صورناهم فلو انهم صمنا فلم نرفع صيانتنا وصلينا فلم سور صلاتنا وصدقنا فلم نرك

صدقاً وتادعواً مثل حين الحار وحاشل عوا الدباب وكل ذلك لا سمح ولا استحباب لنا قال
الله تعالى فسلم ما الذي تمنعني ان استجيب لم است اسمع السامعين وابصر الناظرين واقرب
المجيئين واقرب المجيبين وارحم الراحمين الات دات بدى قلت وكف يداي مبسوطتان
بالخير انقز كيف اشار به فانقز الخزان عندي لا يفتحها غيري اولان رحمتي ضائق فكيف وحزني
وسعت كل شيء انما ينزل احمر المتراحون بفضلها اولان البخل بعري اولست ارم الارمين
والدعاع باجيرات احوذ من اعطاء ارم من سبيل لوان ها ولا القوم نظر ولا انفسهم بالحكمة
التي تورث في قلوبهم فبندوها واشتروا بها الدنيا اذا الا نضروا من حيث اتوا واذا الا نضروا
ان انفسهم هي عدا العدا لم فكيف ارفع صباهم وهم يلبسون بقول الزور وتقهون
عليه بطمعه الحرام وكف انور صلاهم وقلوبهم طاغية ترن الى تحاري وتنهك تحاري
ام كيف تركوا عدي صدقاتهم وهم مصدقون باموال غيرهم انما اجر عليها اهلها المعصون
ام كيف استجيب لم دعاهم وانما هو قول السنتم والفعل من ذلك بعيد انما استجيب للداغي
البر وانما اسمع قول المستعفف المسكين وان من علامه رضاي رضا المساكين فلو
رحموا المساكين وقربوا الضعفا وانصفوا المطحوم ونصر والمغصوب وعدلوا للغائب
وادوا الى اليتيم والارملة والمسكين وكل ذي حق حقه ثم لو كان سعي الى اذا اظم البشر لملتم
واذا الكت نور ابصارهم وسمع اذانهم ومعقول قلوبهم واذا بدعت اركانهم فقلت قوة ايدهم
وارجلهم واذا ثبت السنتم وعقولهم يقولون لما سمعوا الا بي وبلغتم رسالاتي
انما اتوا بل من قوله واحاديث متواتره وباليك ما يولف السخوة والكنه وزعموا انهم وشادوا
ان ياتوا الحديث مثله فاعلوا فان طلعوا على علم الغيب لما يوحى اليهم الشياطين طلعوا كلهم سحفي
بالذي يقول وسروهم يعلمون اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما يبدون وما يكتمون
والى قد قضيت يوم خلقت السما والارض قضيا اثنته على نفسي وجعلت دونه اجلا موجلا
لا بد انه واقع فان صدقوا ما سألون من علم الغيب فليخبروا متى الفرة وفي اي زمان يكون
وان كانوا يقدرون على ان ياثرون ما يشاؤون فليأتوا بمثل القدرة التي بها اتقضي فاني مطهر
على الدين كله ولوله ان مشركون وان كانوا لا يقدرون على ان يقولوا ما يشاؤون فليقولوا مثل
الحكمة التي ادر بها مثل ذلك القضاء ان كانوا صادقين فاني قضيت يوم خلقت السموات
والارض ان اجعل البنوة في الاجزاء واجعل الملك في الرعا والعز في الادلاء والقوة في
الضعفا والعبي في الفقراء والغزوة في الاقلاء والملايين في القلوات والادام في المقاوز
والثري في الغيطان والعلم في الجهلة والحلم في الاميين فسلم متى هذا ومن القيم به

وعلى من استنته ومن اعوان هذا الامر وان كانوا يعلمون فانى باعث لذلك نبيا
 اميلا اعمى من العميان ولا ضالا من ضالين ليس يقط ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا
 متربس في الفخش ولا قوال الخنا اسدده لكان جميل اهب له كل خلق كريم اجعل
 السكينة لباسه والبر شعاعه والتقوى ضميره والحمده معقوله والصدق والوفاء
 طبيعته والعفو والمعروف حلقه والعدل سيرته والحق شريعته والهدى امامه
 والاسلام ملته احمد اسمه اهديه بعد الضلالة واعلم به بعد الجحالة وارفع به
 بعد الخالة واشهر به بعد الكفر واكثر به بعد القلة واعني به بعد العيلة واجمع به
 بعد الفرقة واولف به قلوبا مختلفه واهوا متشتمه واهما متفرقة واجعل منه خير
 امته اخذت للناس مرون بالمعروف ونهون عن المنكر امانا بي ووجيدا لي واخلاصا
 لي يصلون فيا ما وقعوا ورجعا وسجدا ويقابلون في سبيل صفوا ونحوها
 وتخرجون من ديارهم واموالهم ابتغار صواني المههم التكبير والتوحيد والشيخ والحمد
 يا في مجالسهم ومسيرهم ومضاجعهم ومتعلهم ومثواهم يكبرون وقيلون وقيلون
 على رؤوس الاشرف ويظهرون لي الوجوه والاطراف ويعقدون الثياب الى الانصاف
 قربانهم دماؤهم وانا جيلهم صدورهم رهبان الليل ليوت بالنهار ذلك ونيته
 من اشأ وانا ذو الفضل العظيم قال — فلما فرغ نبيهم شعبيا من مقالهم عدوا
 عليه ليقبضوه ففرب منهم فانقلت له شجرة فدخل فيها فادركه الشيطان فاحدسده
 من ثوبه فاراهم اياها فوضعوا المنشار في وسطها فشرروا حتى طعواها وقطعوه في وسطها

ذُرْقَتُهُ زُرْمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ — ابواسحاق رحمه الله استخلف الله تعالى علي بن ابي طالب بعد قتلهم شعبيا
 عليه السلام رحلا منهم يقال له ناسيه بن اوص وبعث اليه الحضرتين قال واسم الحضرة
 ارميا بن حلقيا وكان من سبط هرون بن عمران قال وانا اسمي الحضرة نده جلس على فرفه ايضا
 فقام عنها وهي تهتر حضرا فقال الله عز وجل لا ارميا حين تبعته اليي اسرائيل يا ارميا
 من قبل ان خلقتك احترتك ومن قبل ان اصورك في بطن امك قد سننتك ومن قبل ان احولك
 من بطن امك طهرتك ومن قبل ان يبيع السعي بنك ولا من عظيم اجتنبتك فذكر قومك
 نعمي وعرفهم احداثهم وادعهم الي وكانت الاحداث قد عظمت في بني اسرائيل فركوا المعاصي
 واستحلوا المحارم فقال ارميا اني ضعيف ان لم تقوني على ان لم تنصروني فقال الله عز وجل

انا الهكم فقام ارميا فيهم ولم يدري ما يقول فلهزمه الله عز وجل خطبة طويلة بديعة بين لهم فيها
 ثواب الطاعة وعذاب المعصية وقال في آخرها واني احلف بعزتي لا اقصن من فتنه تتخرفنها الخليل
 ولا سلطان عليهم جبارا قاسيا قلبه اليه الهيبه وارتفع من صدره الرحمة بنبعه عدد مثل سواد
 الليل المطلم ثم اوحى الله تعالى الى ارميا ان مهلك بني اسرائيل سافت وياث اهل بل واهل واهل واهل
 ابن نوح فلما سمع ذلك ارميا صاح وبكى وشق سابه وبند الرهاد على راسه فلما سمع الله عن وجل
 بضرعه وسماه ناداه يا ارميا اسق عليل ما اوحيت اليك قال نعم يا رب اهلكتني قبل ان ارى في بني
 اسرائيل ما الا اسره فقال الله عز وجل وعزيتي لا اهلكتني اسرائيل حتى يكون الامر في ذلك من
 قبلك ففرج بذلك ارميا وطابت نفسه وقال لا والذي بعث موسى بالحق لا ارضى بهال بني اسرائيل
 ثم اتى ملكا فاخبره بذلك وكان ملكا صالحا فاستبشر وفرح وقال ان تعدنا نبيا فبند فوب
 كثيره وان عقابنا فبرحمته ثم انهم لبثوا بعد الوحي ثلاث سنين لم يزدادوا الا معصيه ومادا
 في الشر وذلك حين اقرب هلاكهم ودعاهم الملك الى التوبه فلم يوقعوا فسخط الله تعالى
 عليهم تحت نصر لخرج في ستمائة الف رايه يريد بيت المقدس فلما فصل سائرا اتى الخبر الملك
 فقال لا رميا انما رعمت ان الله اوحى اليك فقال ارسلان الله عز وجل لا يخلف الميعاد
 وانا به واثق فلما قرب الاجل وعزم الله تعالى على دلاكهم بعث الله تعالى الى ارميا ملكا
 فتمثل له رجلا من بني اسرائيل فقال له يا بني الله استفتيك في اهل رحبي وصدت
 ارحامهم ولم ات اليهم الا حسنا ولا ربيد الا اري لا امحاطا لي فافتني فهم فقال له احسن
 فيما بينك وبين الله وصلهم وابشر بخير فانصرف الملك فذكر اياما ثم اقبل اليه في صورة
 ذلك الرجل ففقد بر يديه فقال له او ما طهرت اخلاقهم لك بعد فقال يا بني الله الذي
 بعثك بالحق ما اعلم بزمانه ما بها احد من الناس الا اهل رحمة الا قدمته اليهم وافضل فقال
 له ارميا ارجع الى اهلك واحسن اليهم اسال الله تعالى الذي اصبح عباده الصالحين ان يصلهم
 فقام الملك فذكر اياما وقد نزل بح نصر وجنوده حول بيت المقدس من كل حداد
 ففزع منهم بنوا اسرائيل وشق عليهم فقال لهم لا رميا يا بني الله ابن ما وعدك الله
 قال اي ربي واثق ثم اقبل الملك الى ارميا وهو قاعد على حمار بيت المقدس وهو يحكم
 ويستبشر بنصر ربه الذي وعده ففقد بين يديه وقال له انا الذي اتيك في شان
 اهلي من بنين فقال ارميا لهم بان لهم ان يغفوا من الذي هم فيه فقال الملك يا بني الله
 كل شي تصني منهم قبل اليوم كنت اصبر عليه فاليوم رانتم قال على عمل عظيم من سخط الله
 تعالى فعصيت الله ذلك واسلك لاهل واتي اهلك بالله الذي بعثك بالحق الا ما دعوت

الله عليهم ليهلكهم قال رمية يا ملك السموات والارض ان كانوا علي حق ومواب فاقمهم وان كانوا
 علي خطك وعمل لا رضاه فاهلكهم فلما خرجت الطلح من ارميا ارسل الله عن وجل صاعقة
 من السماء دنت المقدس فالتفت مدان العريان وحسفت سبعة اثواب من ابوابها فلما راي ذلك
 ارميا صاح وشق ثيابه ونذر الرماد علي راسه وقال ملك السموات ابن معادك
 الذي وعدتني فنودي انه لم يصهم النبي اصابهم الالصال ودعاك فاستيقظ ارميا انها
 قتيلا وان ذلك لساييل كان رسول ربه فطار ارميا حتى حاط الوحش ودخل
 تحت نصر وجنوده بيت المقدس ووطي الشام وصل بني اسرائيل حتى افناهم وخرب
 بيت المقدس ثم امر جنوده ان يملأ كل رجل منهم ترابا ثم يقدفه في بيت المقدس
 فقد فوافيه التراب حتى ملاوه ثم امرهم ان يجمعوا من كان في بلدان بيت المقدس كلهم
 فاجتمع عنده كل صغير وكبير فاختار منهم مائة الف صبي وقيل الف صبي فلما خرجت
 غنائم حده ليقسم قال له الملوك الذين كانوا معه ايها الملك لك غنائمنا كلها فاقسم
 بيننا هؤلاء الصبيان الذين اخترتهم من بني اسرائيل ففعل فاصاب كل رجل منهم اربعة
 غلله وكان من اولئك الغلمان دانيال وحاسا وعزارا ومنساييل وسبعة الاف من
 اهلييت داود وعليه السلام واحد عشر الفا من سبط يوسف بن يعقوب واجنيه
 بنيامين عليهما السلام وثمانية الاف من سبط اشير بن يعقوب واربعة عشر الفا
 من سبط زبول بن يعقوب وبعالي بن يعقوب واربعة الاف من سبط يهوذا بن يعقوب
 واربعة الاف من سبط رسل ولاي ابي يعقوب ومن بقي من بني اسرائيل قال
 وجعل تحت نصر من بقي من بني اسرائيل ثلاث فوف ثلثا اقربا للشام وثلثا سبي وثلثا قتل
 وذهب باسمه بنت المقدس وسلب حمله حتى اقدم ذلك ما لم يكن علي سبعين الف ومائة
 الف مجله من حلي فذلك قوله تعالى وقضينا الي بني اسرائيل في الكتاب لتقصدن في الارض
 مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء عداوها لعش على كمر عبادنا اولي اس شديد
 يعني تحت نصر واصحابه فجا سواخلال الليار وكان معولا هذه الوقعة الاولى التي اترها
 الله تعالى على بني اسرائيل لاقتلافهم وطلمهم ولفضل هذا الفصل مخبر تحت نصر

ذكر خبر تحت نصر وقل بتل امره

وكيف ملك يقال في اسمه تحت نصر بنشد يد الصاد واسد كائنا ونقال فيذبح
 ناصره وقد اختلف في امره فقال قوم انه ملك الدنا اجمع وقال آخرون ان ملك بل

وما سمحه وقال قوم انما كان مرزباناً للمراسف الفارسي ووالد قوم كان اصله من ابناء الملوك
وقيل كان من الفقراء وسندران شا الله من ذلك ما نقت عليه من ذلك ما رواه ابو اسحاق
التخلي في تفسير قوله عز وجل وقضينا الي بني اسرائيل في العذاب الايات بسند روفد لما
سعيد بن جبير قال كان رجل من بني اسرائيل بقرا التوراة حين اذا بلغ بعسا عليكم عبداً البناولي
باس شديدي وفاضت عيناه ثم اطلق المصحف وقال اي رب اربني هذا الرجل الذي جعلت
هناك بني اسرائيل علي يد به فارى في المنام مسيين يبايل فقال له تحت نصر فاطلق عال
واعمله وكان رجلاً موسراً فقبيل له اين تريد قال اريد التجاره فسار حتى نزل بابل فترك داراً
فاكثرها ليس فيها احد غيره فجعل يدعوا المساكين ويلطف بهم حتى لا يابته احد الا اعطاه فقال
هل بقي مسكين غيركم قالوا نعم مسكين يعز الى فلان مريض فقال له تحت نصر فقال اعطاه اطلقوا بنا
فانطلق حتى اتاه فقال ما اسمك قال تحت نصر فقال لعلمته احملوه ومقله اليه مرصه حتى
يرى فكساه واعطاه بفقده ثم ادن الاسرايلي بالرجيل فبلى تحت نصر فقال له الاسرايلي
ما يبكيك قال ابكي انك فعلت به ما فعلت ولا احد شيئاً احرك به قال لي شيئاً يسيراً ان ملكك
اطعني فجعل يدعه ويقول يستنزي بي ولا يمنع من ان يعطيه ما سألته الا انه يري انه يستنزي
به فبلى الاسرايلي وقال لقد علمت ما يمنعك مما سالتك الا ان الله تعالى يريد ان ينفذ ما قد
امضى وكنت في كتابه قال وضرب الدهر ضرره ففقال يصحون وهو ملك فارس بابل
لوانا بعثنا طليعة الى الشام قالوا وما ضرب لو فعلت قال من ترون قالوا فلان فبعث رجلاً
واعطاه مائة الف فارس وخرج تحت نصر في مطبخه لا يخرج الا ياكل من مطبخه فلما قدم
الشام راي صاحب الطليعة انهم خلق الله في سائنا ورجالا فكسر ذلك في درجه فلم يسال
فجعل تحت نصر مجلس في مجالس اهل الشام ويقول ما يمنع ان يعز وانا بل ولوعز ونموها
فما لبث ما لها شي والوالا الحسن القتال ولا تقابل حتى انفذ مجالس اهل الشام ثم رجع امير الطليعة
فاخبر الملك ما راي وجعل تحت نصر يقول لفوارس الملك لو دعاني الملك لا خبرته غير
ما اخبره فلان فرفع ذلك الي الملك فدعاه فقال فلان ما راي لشوارض الله كراعا ورجالا
كسر ذلك في درجه ولم يسال عن شي واتى لم ارفع مجلساً بالشام الا حاست اهلها قوت
لم لا اولد افقتال صاحب الطليعة تحت نصر فحتي لك مائة الف دينار وبيع عاقبت قال
لوا عطيني بنت مال بابل ما تترعت فضرب الدهر ضرره فقال للملك لو بعثنا حركه خيل الى الشام
فان وحدوا مساعاً ساعوا ولا استلبوا ما قدروا عليه قالوا لو اضرك لما فعلت قال من ترون
قالوا فلان قال بل الرجل الذي اجبرني باخبرني فدعاه تحت نصر وارسله وانتخب معه اربعة الاف

من فرسانهم فاطلقوا خاسوا خلال ليار فسيبوا ما شيا الله ولم يحربوا ولم يعملوا ومات
صحمون الملك فقال اسحق فوارجلا فقالوا على رسلكم حتى ياتي اصحابكم فانهم فرسا نكم قامهلوا
حتى حانت نصر البسي وما معه فقسم ذلك في الناس فقالوا ما راينا احدا احق بالملك من هذا
فلكونه قال وقال السدي باسناده ان رجلا من بني اسرائيل راي في المنام ان خراب بيت المقدس
وهلال بني اسرائيل على يدى علام يتيم ان يرسله من اهل بابل فدعا تحت نصر وكانوا يصدون قصد
رواهم فاقبل فسأل عنه حتى ركب على امه وهو مخطب فلما جا وعلى رأسه الخطب العا الحرمه
ثم وعد في جانب من البيت فله ثم اعطاه ماله ذراهم وقال اشترى هذه طعاما وشرابا فاشترى
بدرهم خمرا وبدرهم خبزا وبدرهم خرافا فلو واشربوا حتى اذا كان اليوم الثاني فعليه ذلك
وفي اليوم الثالث لذلك ثم قال اني احب ان تكتب لي امانا ان انت ملاب يوم ما من الدهر قال
تخبرني قال في لا اسخر منك ولكن ما عليك ان تحدها عدي بلا فله امه فقال ما عليك
ان كان فالام نقصك شيئا فكتب له امانا فقال ارايت ان جئت والناس حولك قد حلقوا
بيني وبينك فاحمل لي ايه عرفي بها قال ترفع صميفك على قضبه فاعرفك بها ففكاه
واعطاه ثم ان ملك بني اسرائيل كان حرم يحيى بن زكريا ويدي مجلسه ويستشيه في امه
ولا يقطع امر اذونه وانه هوى ان يتزوج بنت امراته قال وقيل كانت بنت اخيه قال
الثعلبي وهو الاصح ان ثنا الله فساله عن ذلك فنهاه عن نكاحها وقال ان رضاها لك
فبلغ ذلك اليها فحدثت على يحيى عليه السلام حين نهاه ان يتزوج بنتها وحدثت الى الجاربه
حين جلس الرجل على سريره فابستهما ينا مارقا فاحمرا وطيبتهما وابستهما من الحلي والستها
فوق ذلك هما اسود وارسلتهما الى الملك وامرهما ان شقيقه وان يعرض اليه فان ارادها
على نفسها ابت حتى يعطيهما ما سالته فاذا اعطاها ذلك سالته ان توتي براس يحيى بن زكريا
طبق ففعلت فلما اخذ منه الشراب ارادها على نفسها وقالت لا افعل حتى يعطيني ما اسالك
قال ما سالني قالت اسالك ان تعث الى يحيى بن زكريا مووى راسه وطست فقال
ويحك سليمان غير هذا قالت ما اريد الا هذا فلما انت عليه تعث اليه فاتي براسه والراس
تتكلم حتى وضع بين يديه وهو يقول لا يجل لك فلما اصبح اذا دمه يغلي فامر بتراب
فالقي عليه فوق الدم فوق ذلك فالقي عليه ايضا وارفع الدم فوقه فلم يزل يلقى عليه من التراب
حتى بلغ سور المدينه وهو في ذلك يغلي فبلغ صحاب من يدى ملك بابل فسادى في الناس و اراد
ان يبعث اليهم جيشا فاباه تحت نصر فكله وقال ان الذي بعث ارسلت تلك الموه ضعيف
وانى قد دخلت المدينه وسمعت كلام اهلها فبعثته فسارحت نصر حتى اذا بلغوا ذال الحان

المكان حصنوا منه في مدائنهم فلم يطعمهم فلما اشتد عليه المقام وجاع اصحابه وارادوا الرجوع
 خرجت امرأته معجوزة من عجائز بني اسرائيل فقالت ابن امير الجند فاني بها اليه فقالت ايه بلغني
 انك تريد ان ترجع بجدك قبل ان يفتح هذه المدينة قال نعم فذطال مقامي وجاع اصحابي فليست
 استطيع المقام فوق الذي كان مني فقالت ارأيتك ان تفتح لك المدينة انعطيتني ما اسالك
 وفصل من امرتك بعمله وتكف اذا امرتك ان تكف فقال لها نعم قالت اذا اصحت فاقسم
 هكذا اربعة ارباع ثم اجعل في كل زاوية ربعاً ثم ارفعوا ايديكم فنادوا انا نستطيع يا الله
 بدم الحى نزلنا فانها سوف نشا وط وفعلوا فتشاً فطت المدينة فدخلوا من حواجزها فقالت
 كف يدك واسلم على هذا الدم حتى تسكن وانطلقت به الى دم يحيى بن زكريا وهو على تراب
 دبر فصل عليه حتى سكن فقتل سبعين الفا فلما سكن الدم قالت له كف يدك فان الله
 تعالى اذا قتل نبي لم ير حتى يقتل من قتله ومن رضى قتله واباه صاحب الصبيحة بحقيقة
 فكف عنه وعن اهل بيته وحرب بيت المقدس وامران تطرح الحيف فيه وقال من طرح
 فيه حيفه فله جزيته تلك السنة قال واعانه الروم على خرايه من اجل ان بني اسرائيل
 قتلوا الحى بن زكريا قال فلما حربه تحت نصر دهب معه نوحوه بنى اسرائيل وسرا نهم
 وذهب بدنياك وقوم من اولاد الانبياء وذهب معه راس جالوت الملك فلما قدم وحده
 صحاب من ملك بابل مات ملك مدانه

دانيال

در حبر تحت مصر مع

قال ولما سارت تحت نصر الى بابل وملك بعد موت الملك كان معه دانيال
 وكان اكرم الناس عليه هو واصحابه محمد همر المحوس على ذلك فوشواهم اليه وقالوا ان دانيال
 واصحابه لا بعدد وت الهك ولا مادلون تحتك فراعاهم وسالهم فقالوا احل ان لنا ربا نعبد
 ولسنا بابل من محمد فامران بخدها خرد و محمد لهم والقوا فيه وهم سنة والى معهم سبع
 صاري ليا لهم ثم قال اذهبوا بنا لئلا ونشرب فذهبوا فاكلوا وشربوا ثم عادوا فوجدوهم
 سبعة والسبع مفترش را عيه بينهم ولم يحوش منهم احد فقالوا ما بال هذا السبع انا
 كانوا ستة فخرج السباع الى تحت نصر وكان ملا من الملايكه فلعظه لطفه فصار من الوحش
 سبع سنين هذا ما حواه السدي وروى الكوفي بسنده الى وهب قال لما سارت تحت
 نصر الى بابل وملك بعد موت ملكها واستتب امره ولت على ذلك مدة ثم راي رؤيا
 عجيبة فافزعته وسال عنها الهة والسحرة فجزوا عن تغييرها فافزعته وبلغ ذلك

دانيال عليه السلام ودارت السحرة مع اصحابه وقد احببه صاحب السحر واعجب به لما راي من حسن سمنه
 فقال له دانيال انك قد احسنت الي وان صاحبكم قد راي رؤيا قد له على رايها له فحبا
 السحرة فاجبرحت نصر يقضه دانيال فاستند غاه فحا اليه وكان من عاده من حضر من يديه
 ان يسجد له فلما اتوا بدانيال قام بين يديه ولم يسجد له فقال له ما الذي منعك من السجود فقال
 ان لي ربانا في العلم والحكمة وامرني ان لا اسجد لغيره فخشيت ان يسجدت لعينه ان تترج مني
 الحكمة والعلم ويهيجني فاعجب به وقال نعم ما فعلت حيث وفيت بعهدك واجللت علمك ثم قال
 له هل عندك علم هذه الرؤيا قال نعم وابشر فاحترق بروياه قبل ان يجبره الملك بها وعبرها له
 قال السحرة وكانت الرؤيا على ما اخبرنا به عبدالله بن حزام باسناده عن وهب بن
 منبه قال زحمت نصر راي في اخر زمانه صنما راسه من ذهب وصدور من فضة وبطنه من
 نحاس ونحوه من حديد وساقاه من نحاس راي حجر من السماء وقع عليه فذقه ثم راي الحجر حتى
 ملا ما بين المشرق والمغرب وراى شجرة اصلها في الارض وفرعها في السماء ثم راي رجلا
 بيده فاس سمع مناديا ينادي اضرب حدرها البيفرق الطير من فروعها وسفرق الدواب
 والسباع من حشها وارل اصلها قائما وعبرها دانيال عليه السلام له فقال اما
 الصنم الذي رايت من الذهب فانت الراس وانت افضل الملوك واما الصدر الذي هو من
 فضة فانت بملك بعدك واما البطن الذي رايت من نحاس فانت بملك يكون من بعد اثناس
 واما ما رايت من الحديد من حديد فتفترق فرقتين في فارس يكون اشد الملوك واما
 الحجر فاحر ملهم يكون دون الحديد واما الحجر الذي رايت قد راي حتى ملا ما بين المشرق
 والمغرب فبني بيعة الله تعالى في اخر الزمان فسوق ملهم كله ويرثوا ملكه حتى يصير
 ملا ما بين المشرق والمغرب واما الشجرة الذي رايت والطير التي عليها والسباع
 والرواب التي تحتها واما امر يقطعها فبند هب ملكك ويردك الله طيرا فسر ام ملك
 الطيور ثم ردك الله نورا ملكك الدواب ثم ردك الله اشد ملهم السباع والوحش
 سبع سنين وفي ذلك قلبك قلب انسان حتى تعلم ان الله له ملك السموات والارض
 فقد راي الارض ومن عليها ومارايت اصلها قائما فان ملكك قائم قال فسمع تحت نصر
 يسرا في الهوى مع الطير وتورا في الدواب واسد في السباع فخان مسخه كله سبع سنين
 ثم رد الله تعالى اليه ملكه فاسم ودعا الناس الى الله تعالى قال وسيل وهب منبه اذ ان
 تحت نصر مومنا قال وحدث اهل الحجاب قد اختلفوا فيه فمنهم من قال مات مومنا ومنهم
 من قال مات داور الا انه حرق بين المقدس وكبت الله وقيل الانبيا فغضب الله تعالى عليه ولم يقبل

توبته والوافلما عبر دانيال تحت ضرر رؤياه الزمه وصحبه واستشاره في اموره وفرويه منه
حتى كان ارم الناس عليه واحبهم اليه فحسد المجوس على ذلك ووشوا به واصحابه الى تحت ضرر
فقالوا ان دانيال واصحابه لا يعبدون الهك ولا مألون تحتك فدعاهم وسأهم فقالوا ان لنا
ربا نعبده ولنا نادل من دانيال فاجعلهم فامر تحت ضرر باخرد وخدمهم والقوا فيه وهم سته والفي معهم
سبع ضاري لباهم ثم قالوا انطلقوا لنادل وشرب قاطوا وشربوا ثم راوا فوجدوهم جلوسا
والسبع مفترش دراعيه بينهم ولم يجدش منهم احدا ولم ساهم بشي ووجدوا معهم رجلا معرو
فوجدوهم سبعة فقالوا ما بال هذا السابع وانما نوا سيته فخرج الهم السابع وكان مملحا
من الملائكة فلطم تحت ضرر لطمه نصار في الوحوش وسخه الله تعالى سبع سنين ثم رده
الله تعالى الى صورته ورد عليه ملكه قال السدي ثم ان تحت ضرر لما رجع الى صورته
بعد المسيح ورد الله تعالى عليه ملكه كان دانيال واصحابه ارم الناس عليه فحسدته
المجوس ووشوا به ثابته فقالوا تحت ضرر ان دانيال اذا شرب الخمر لم يملك نفسه ان يبول
وكان ذلك فيهم عار فجعل تحت ضرر لهم طعاما وشربا فاطوا وشربوا وقال للبوياين انظروا
اول من يخرج اليكم ليبول فاضروه بالطرس وان قال لهم اما تحت ضرر فقولوا له دبت
تحت ضرر من فابعدا فحينئذ الله تعالى عز دانيال لبول وكان اول من قام من المقوم يريد البول تحت
ضرر فقام مدلا وذلك ليلا فخرج سعب ثابته فشد عليه البواب فقال نالت تحت ضرر فقال
دبت تحت ضرر من ان اقل ول من خرج وضربه فقتله وحلي محمد بن اسحاق بن زياد
وسب هلال تحت ضرر غير ما احياه السدي وذلك انه قال باسناده ما اراد الله تعالى هلال
تحت ضرر اسب فقال لمن كان بين يديه من بني اسرائيل اراكم هذا البيت الذي حرت وهاول الناس الذين
قتلتهم من هم ومن هذا البيت والوا هذا بيت الله ومسجد من مساجده وهاولا اهله كانوا من ذرية
الانبياء وطموا وتعدوا وعصوا فسلطت عليهم ذنوبهم وكان ربهم ورب السموات والارض
ورب الخلق لهم مكرم ومسعهم وعزهم فلما فعلوا ما فعلوا اهلهم الله تعالى وسلط عليهم
قال فاجبروني ما الذي يطلع بي الى السما العلي اطلع اليها واسل من فيها والخذها ملكا
فاني قد فرغت من الارض من فيها والوا اما بعد ر علي هذا احد من الخلابي فقال لمعلن اول قتلتم
عن اكرم فبولوا وتضرعوا الى الله تعالى فبعث الله عز وجل عليه بقدرته لربه ضعفه
وهوانه بعوضه فدخلت في مخبره ثم ساعته في مخبره حتى عصت بام دماغه فابقرو ولا يسكن
حتى بوجاله راسه على ام دماغه فلما عرف انه الموت قال لخاصته من اهله اذمت فشقوا
راسي فانظروا ما هذا الذي قتلني فلما مات شقوا راسه فوجدوا البعوضه عاصه بام دماغه

ليرى الله تعالى عباده قدرته وسد طائفة وحى الله تعالى من نقي يدية من بني اسرائيل ورحمهم
الى الدنيا والشام وبعث الله فيهم نبيا وادعاهم الى الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
تعالى احيا اوليك الموتى الذين قتلوا وحقوا بهم هـ قال لم انتم لما رجعوا الى الشام وقد
احرق النور ولس معكم عهد من الله تعالى صد الله عن وجل تور انتم وردوها عليهم على لسان
عبر على ما ذكره ان شاء الله تعالى هـ قال وفاض عمر تحت نضرا نام مسحه نيفا وحمسين سنة
وحمسين يوما فلما مات تحت نضرا استخلف بلسطاس وادانت اسه بت المقدس التي حملها
تحت نضرا الى بابل فامه مسجها لمحم الخنابر واخل وشرب فيها واقصى داسا ولم يقبل
منه واعتزله دانيال فيبيتا بلسطاس ات يوم اذ بدت له لف بغير ساعد وكنت
بلايه احرف مسجهم ثم غابت فجئ من مخ لك ولم يدري ما هي فاستدعا دانيال واعتذر
اليه وساله ان يقرأ تلك الكتابه ولجبه بتا ولها فقرها دانيال فاداهي هـ
سمر الله الرحمن الرحيم ودر خفف ووعد فخر وجمع ففروق فقال دانيال امّا
قوله وزن خفف اي وزن عمل في الميزان خفف ووعد ملك بحر اليوم وجمع ففروق
جمع لك ولوالدك من قبلك ملحا عظما ففروق اليوم فلا يرجع الى يوم القيمة فلم يلبث
الا قليلا حتى اهلهم الله تعالى وصعفت ملكهم وبعث دانيال بارض بابل الى ان مات
بالسوس هـ وهذا الاقاويل التي وردت في اخبار تحت نضرا هي على ما حاشى الفسار
والمسدا واما قول من قال انه كان ممرنا للمراسف الملك الفارسي فسند كونه ان شاء
الله تعالى في اخبار ملوك الفرس على ما يقف عليه ان شاء الله تعالى في موضعه وهو في
هذا الباب الثالث من القسم الرابع من هذا الفن في السفر الثالث عشر من هذه النسخه
من كتابنا هذا هـ وهذه الاخبار التي قد مضى ذكرها ووردتها ابواسحاق الثعلبي في
تفسيره وفي كتابه المترجم بيوافقت البيان في فصوص القرآن هـ وقال في تفسيره
الا ان روايته من روي تحت نضرا بني اسرائيل عند قتالهم يحيى بن زبيا عليها السلام
عط عند اهل السبر والاخبار والعلم بامور ما صنف من اهل الكتاب والمسلمين وذلك
انهم مجمعون على ان تحت نضرا بني اسرائيل عند قتلهم بنيم شعيا وفي عهد ارميا بن حلقنا
عليهما السلام وهي الوقعه الاولى التي قال الله تعالى فاذا جاورعداؤها بعثنا عليهم عبادا
لنا اولى بأس شديد فاحسوا اخلاال الديار وكان في عدا مفعولا يعني تحت نضرا وجنوده هـ
والثعلبي قالوا من عهد ارميا والحرب تحت نضرا البيت المقدس الى مولد يحيى بن
زكريا اربع مائه سنة واحدى وستون سنة والله تعالى اعلم هـ

ذكر خيرة بيت المقدس

بعد ان حربه تحت نصر وخبر الذي مر على قرية ٥
 قال الله عز وجل اودا الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني احبب هذه الله بعد
 موتها فامانة الله مائة عام ثم بعثه الابه ٥ قال انا اسحاق العلي رحمة الله اخلفوا
 في المار من كان فقال علمه وقاده والرسم بن انس والضحاك والسدي وناجيه
 ابن جعب وسليم بن يزيد وسلم الخواص هو عزيز بن سرحا وقال وهب بن مبنه
 وعبد الله بن عمير هو ارميا بن حلقيا وكان من سبط هرون بن عمران وقد تقدم ذكره ٥
 قال واخلفوا ايضا في القرية التي مر عليها فقال وهب وعلمه وقاده والرسم
 هي بيت المقدس وقال الصالح هو الارض المقدسة وقال ابن زيد هي الارض التي اهلها
 الله تعالى بها الدين حروا من ياربهم وهم الوف حدر الموت وقال الجلي هي درسا براباد
 وقال السدي هي سلمااد وقل هي دره رقل وقيل هي قرية العيب وهي على مرجين من
 بيت المقدس قال فالدي قول ان المار ارميا وان القرية بيت المقدس هو مارواه محمد
 ابن اسحاق بن سار عن وهب بن مبنه انه لما كان من ارميا ما قدمناه وانه طارما التهب مكان القران
 وحسيف يسبعه ابواب من ابواب بيت المقدس حتى جالط ارميا الوحش ودخل تحت نصر وجنود
 بيت المقدس وحرب كما تقدم فلما رجع تحت نصر عن بيت المقدس قبل ارميا على جاره معه عصير
 عنب في زنة وسله بين حتى عسى اليها فلما وقف عليها وراي خرابها قال ناخي هذه الله بعد موتها
 قال رمط ارميا حان خبل جريد فالق الله تعالى عليه النوم فلما نام برع منه الروح مائة عام
 وامات حمان وعصيره وسه عده واعني الله تعالى عنه العيون فلم يره احد وزكك صهي ومنع
 الله السباع والطير لحمه فلما مضى من موبه سبغون سنة ارسل الله عز وجل ملكا الى ملك اعظم
 من ملوك فارس فقال له نوسك فقال له ان الله عز وجل بامرك ان تسهر بقومك فتعمر بيت
 المقدس واليبا وارضها حتى يعود احسن ما كانت فاستدب المملوك فقمران مع كل قهرمان ولما به
 الف عام لم يعملوا عمر ونها فتعمرت وحي الله تعالى من بقي من بني اسرائيل ولم يمت سائل احد منهم
 وردهم الله تعالى الى بيت المقدس وعمرها ثلاثين سنة حتى كانوا احسن ما كانوا عليه وذلك بعد
 ان خربت سبعين سنة فلما مضت المايه سنة احياء الله عز وجل منه عبيده وسائر جسده
 ميت ثم احياء الله تعالى جسده وهو ينظم نظرا الى حمان فاذا اعطاه منفرقه بيض بلوح
 فسمع صوتا من السما ايتهما العظام الباليه ان الله بامرك ان تحمقي فاجتمع بعضنا الي

وأصل بعضها ببعض ثم يودي أن الله يأمرك أن تكسحها وطلدًا فكان ذلك ثم يودي أن الله يأمرك
 أن تحيا فقام بأذن الله ونفق وعمر الله تعالى الربا فهو الذي يرى في الغلوات فذلك قوله تعالى إمامة
 الله مائة عام ثم بعثه أي إحياءه قال لم لبثت قال لبثت يومًا أو بعض يوم وذلك أن الله تعالى
 إمامة صحيحة أول النهار وإحياءه بعد مائة عام في آخر النهار قبل عيوبه الشمس فقال لبثت
 يومًا أو بعض يوم وهو يرى أن الشمس قد عرت ثم البقت فإي بفيه من الشمس فقال وبعض يوم
 معنى بل بعض يوم قال لم لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه أي لم يغير
 وانظر إلى حمول ولجعله آية للناس وانظر إلى العظام كيف مسرها ثم يسوها كما فلما تبين
 له قال علم أن الله على كل شيء قدير **وقال** وهب ليس في الجنة كلب ولا حمار إلا طيب
 أصحاب اللحم وخمار ريبا الذي إمامة الله مائة عام ثم بعثه هذا قول من قال أنه أوميا
 ابن طعان

يوم القيامة

وأما قول من قال أن عمر

فإنه يقول **ان** كنت نصر ما حرب بيت المقدس قبل أربعين عامًا من قر التوراة
 والعلماء وقبل منهم أبا عرس وحده وكان عمر يومئذ علامًا قد قر التوراة وتقدم في
 العلم وأقدمه تحت نصر مع بني إسرائيل إلى رصايل وهو من الدهر من فلما عرا عرس من
 بايل ارحل على حمار حتى نزل على دره رقل على شط دجلة فطاف في القرية فلم ير فيها
 أحدا وعامة يتجرها حمار فاكل من الغاهه واعتصر من العنب وشرب منه وجعل فضل
 الفاهه في سله وفضل العصير في زق فلما رأى حراب القرية وهلاك أهلها قال لك خبي
 هذه الله بعد موتها الآية وساق فيه نحو ما تقدم في حمار أوميا **وقال** قوم في قوله تعالى وانظر
 إلى حمارك أن الله تعالى لم مت حماره فأجابه الله تعالى عبديه ورأسه وسائر جسده ميت
 فقال له انظر إلى حمارك فطر إلى حماره قابًا هيته يوم ربطه حبلًا لم يطعم ولم يسر
 مائة عام وطر إلى الرمة في عثقه حديد وهذا قول الضحال وقتاده **وقال** الحرون
 أراد عظام حماره فم تقدم في قصه أوميا **وقوله** تعالى ولجعلك آية للناس أي عبس
 ودلاله على البعث بعد الموت **وقال** الضحال وهو أنه عاد إلى قرنته وأولاده وأولاد
 أولاده شيوخ وعجايز وهو أسود الرأس والوجه وعن زعبان قال إحياء الله تعالى
 عزيرًا بعد مائة سنة فرب حماره حتى أتى بخلته فأنذ الناس وأنكر الناس ومنازلته
 فأطلق على وهم حتى أتى منزله وإذا هم بجور عيا فذاني عليها مائة وعشرون سنة
 وكانت أمه لم تحرج عرس عنهم وهي ابنه عشرين سنة وكانت قد عرفت وعملت فلما

فلما اصابها الجور والظلم قال لها عزربا هذه منازلك عزرب قالت نعم هذا منزل عزير وكنت
وقالت ما رايت احدا من ذرا وكذا سنه يذرك عزيرا وقد منسيه الناس قال فاني عزير
قالت سبحان الله فان عزرا قد فقدناه من مئة سنة قال فاني ناعزير فان الله امانتي ما يسه
سيه ثم تعشيت قالت فان عزرا كان رجلا فجاب الدعوه مدعوا المريض وصاحبا بلالا العافيه
والشفاء فادع الله تعالى بردي على حدي حتى اراك فان كنت عزرا عرفتك وزعاريه تعالى
فاستجاب له ومسح بيده على وجهها وعينها نصحا واخذ سدها وقال لها قومي يا دن الله
تعالى فاطلق الله رجلها فقامت صحيحة تاما شطت من غفالي فظرت اليه فقالت استبدانك
عزير فاطلق الي محلة بني اسرائيل وهم في اديتهم ومخالصهم وابن لعزير شيخ ابن مئة سنة وثمانيه
عشر سنة ونوا ابنه شيوخ في المجالس فنادت هذا عزير قد قدم وجاتم فذبوا فقالوا وانا لله
مولاكم دعا الي ربه فرد على عيني واطلق رجلي ورغم ان الله امانته مائة عام ثم بعثه فنهض الناس
واقبلوا اليه فقال ابنه انه كان لابي شامة سودا مثل الهلاك بين رجليه فكشف عن رجليه واذا
هو عزير هـ

واما حرفة اليهود بدي وقولهم

عزير ان الله وقد روي عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عزير من اهل
الكتاب وكانت التوراة عندهم وعملوا بها ما شا الله تعالى ان يعملوا ثم اضعواها وعملوا
بغير الحق وكان التابوت فيهم فلما راي الله تعالى انهم قد اضعوا التوراة وعملوا بالامور
رفع عنهم التابوت واسأهم التوراة وسخطها من صدورهم وارسل عليهم مريضا فاستطقت
بطونهم حتى ان الرجل مس كعبه حتى سوا اللون وقم عزير فمكتوا ما شا الله ان يهلكوا بعد
ما سخط التوراة من صدورهم وكان عزير دعا الله وابتهل اليه ان يرد اليه الذي سخط من
صدورهم فبينما هو يصلي وبتهل الي الله تعالى اذ نزل نور من السماء فدخل في خوفه فعدا
اليه الذي كان كذب من التوراة فاذن في قومه فقال يا قوم قد امانني الله التوراة ورحمها
الي ووفق يعلمهم فمكتوا ما شا الله وهو يعلمهم ثم ان التابوت نزل بعد ذلك فلما راوا التابوت
عزروا ما كان فيه على الذي كان يعلمهم عزير فوجدوه مثله فقالوا والله ما اوتي عزير هذا
الا وهو الله هـ وقال السيد ابن عباس في رواية عمار بن ياسر انما قالت اليهود
هذا لان العاقبة طهرت عليهم فقتلوه واحذوا التوراة وهرب علماءهم الذين بقوا ودفنوا
التوراة في الجبال وعزيرها ولحق عزير الجبال والوحش وجعل يتجبد في رؤس الجبال
ولا يجالط الناس ولا ينزل الا يوم عبيد وجعل سلي ويقول بارب تركت بني اسرائيل بغير

عالم فبني حتى سقطت اشفار عينيه فتركه الى الصدف لما رجع اذا هو بامرأه قد عثرت
 له عند قبر من تلك القنور سبي ونقول يا معلمه وبنا سباه فقال لها عري يا هذه اني الله
 واصبري واحتملي اما علمت ان الموت مكتوب علي الناس قال لها وبجك من دان يطعمك رسول
 قبل هذا الرجل يعني روجوا اليه فالت تدمه قالت له الله تعالى قال فان الله تعالى حيي موت
 فقالت يا عري من دان يعلم العلماء قبل بني اسرائيل قال الله قالت فلم تبلي عليهم وقد علمت ان الموت
 حق وان الله تعالى حي لم يميت فلما علم عري انه قد حسم ولي مدبراً فقالت له يا عري لست
 بامرأة ولا بني الرنا اما انه سيبعث لك في مصلاك عين وبنت لك شجرة فخل من ثمره تلك الشجرة
 واشرب من مائها العين واعتسل وصلي رغبين فانه سيأتيك شيخ فاعطاك فخذ منه
 فلما اصبح بنعت العين في مصلاه وبنت الشجرة فعمل ما امرته به وجا شيخ وقال
 له افتح قال ففتح فاه فالت فيه شياهاهه الحمر العظيمة محمهاهه الفوارس ثلاث مرات
 ثم قال له ادخل هذه العين فامش فيها حتى تبلغ قومك قال فدخلها فحل لاربع قدمه
 الاريد في علمه فجمع اليهم وهو اعلم الناس بالتوراة فقال يا بني اسرائيل قد حيتكم بالتوراة
 فقالوا ليا عري ما كنت لزاما فربط علي دل اصبع له قلما ولنت باضا بعده كلها حتى كذب
 التوراة كلها عن طهر قلبه فاحي لبني اسرائيل التوراة واحياهم السخنة فلما رجع العلماء
 استخرجوا البتهم التي كانوا دقوها فعارضوا بها توراة عري فوجدوها مثلاً فقالوا ما
 اعطاه الله هذا الا انه ابنه ٥ وقال ————— انجلي ان بحت نصرطاطهر على
 بني اسرائيل وهدم بيت المقدس وقتل من قرأ التوراة فان عري اذ ذاك غلاماً صغيراً
 فاستقنع فلم يسله ولم مدرانه بقرا التوراة فلما نوي مائة سنة ورحعت بنوا
 اسرائيل الى بيت المقدس وليس منهم من بقرا التوراة بعث الله عز وجل عري المجد
 لهم التوراة وملون لم اية فانهم فقال انا عري فلدنوه وقالوا ان كنت عرياً
 ما ترعسم فاما علينا التوراة فحسبها وقال هذه التوراة ثم ان رجلاً قال
 ان ابي حدي عن حدي ان التوراة جعلت لي خابيه م دقت في دم فانطلقوا معه حتى
 اختفروا واخرجوا التوراة فعارضوها ما لبث عري فلم يجدوه عادر منها جراً فافجوا
 وقالوا ان الله لم يذف التوراة في قلب رجل واحد منا بعد ما ذهبت من قلوبنا
 الا انه ابنه فعتد ذلك قالت اليهود عري بن الله ٥

الباب الرابع

من القسم الثالث من الفخامس

قصة ديون بوسن من مدي عليه السلام وخبر بلوقيا

ذكر قصة ديون بوسن

بوسن بن مدي عليه السلام

قال الهادي رحمه الله قال وهب بن منبه كان مدي رجلاً صالحاً من أهل بيت النبوة ولم يرد في الولد إلى آخر عمره بعد أن أسن هو وزوجته فقال الله تعالى الولد فنودي أن الله قد استجاب دعاءه فانطلق إلى حصن التوبة وهو الموضع الذي أمر الله تعالى بني إسرائيل أن يقتلوا أنفسهم فيه لما عبدوا الجبل فصاروا إلى هناك وإذا ملك قد هبط من السماء ف ضرب بته على باب حصن التوبة وذلك في ليلة عاشوراء وأمرهم أن يدخلوها فدخلوا ووافعها تجلت بيونس ثم انصرفوا إلى منازلهم فلما صار لها أربعة أشهر توفي مدي وتقيت امرأته امرأة له ليس لها إلا صبيته كانت لا تهرون فكانت تضيق ردفها فيها في الصباح والمساء من عند الله فلما وضعت بيونس لم يكن لها ابن بكيفه فكانت أمه تأتي إلى الرعاء وتسألهم اللبن فلا يجيبوها فكانت تقول اللهم إن هذا الولد هبتك فلا تهلكه جوعاً فكانت المواسي باسمه ومح عليه ضرعها حتى شبع فإذا شبع تقول الحمد لله فامر به جماعة من الرعاء فمضى ذلك حتى فطنته أمه وكان سمي منهم بني إسرائيل حتى أت عليه سبع سنين فقبل علي أمه فقال يا أماء لا ينبغي أن تذهب يا بني بالبطالة وأريد أن تلبسني بوبان الصوف حتى ألحق بالعباد والون معتم فقالت يا بني أنت صغير ولم يأن لك أن تسبح فلم يزل معه حتى جاءته إلى ذلك ولحق بالعباد واشهر ذلك فيهم بكثر العبادة حتى استكمل من العمر خمسة وعشرين سنة فرأى في منامه أن الله يأمره أن يمشي إلى مدينة الرملة فإن فيها أولياء من أوليائي وله ابنه عفيفه ونزوحها منه فلما أصبح عزم على المسير وصحبه جماعة من بني إسرائيل من أصحابه وسار حتى دخل مدينة الرملة وسأل عنه ففيل أنه في السوق يبيع وشتر في فحج بوسن من ذلك وجاء إلى السوق فراه وهو يبيع الطيب ومهر الصمك فقال بوسن ليس هذا من صفات الأولياء والعباد فظن إليه ذكراً عليه السلام وقام إليه وصاحبه وسلم عليه باسمه واسم أبيه قال ولبي عرفتني قال رايتك في المنام وأمرت أن أزوج ابنتي منك وتوجه به إلى منزله وقدم له الطعام فأكلوا وكرهه روياء وأنها سيب مسيئة إلى الرملة ثم سأله عن مهسبه بالبيع والشري فقال أما البيع والشري فبأج والتاجر فاجر

الا من اخذ الحق واعطاه وايق الله ولم يدرح سلعته فلما اقبل الليل برع زرايا ما كان عليه من الثياب
 ولبس الصوف ودخل محرابه ولم يزل في صلاة ودعا يه وتضرعه حتي أصبح فترع الصوف ولبس
 ما كان عليه بالامس وبرز الى الصوف ويوش معه فخان للذانية ثم روج ابنته من يوش وهب لها
 بعض ماله واقام يوش عند ورزق الله يوش من زوجته الى ميت المقدس واقام هناك يعبد الله
 تعالى وشعبا يوسيد بيت المقدس هو بني اسرائيل الى ان بعث الله تعالى يوش نبيا قال وكان في
 بلاد يثوي ملك وكانت حيوشة كبيرة قبل انفا كانت تزيد على عشرة الاف قايد وكان اذا
 غزا يكون معه تماثيل من الاسود والفيله محمد من الخناس والحديد يخرج من اقوامها هب
 النيران ومعه رجال يلعبون بالنيران فعز هذا الملك بني اسرائيل على هذه الصون
 فقتل من بني اسرائيل وسبيهم عاد الى بلاد سوي وغراهم باسمه وكررت عزوانة فيهم
 فاجي الله تعالى الى شعيا بني اسرائيل ان يختار من عباد بني اسرائيل امينا قويا يتبعه الى بلاد
 سوي رسول الى من هم من الملوك وغيرهم فانهم قد حمدوا حقني وانكروا معرفتي
 فدخل شعيا على حرم الملك وامره ان يادي في عباد بيت المقدس وبها يوسيد عشرة
 الاف عابد لباسم الشعر والصوف وعالم الخوص فاديهم بالاجتماع فاجتمعوا
 فاختر منهم ثلاثة واختار من الملائكة يوش من متى ثم قال له حرقا ان الله اوحى الي
 بنيه شعيا ان يختار من جملة هاولا العباد والرهاد اعددهم واسماهم وقد وقع
 اختياره عليك لبيعت الى بلاد سوي قال يوش ان بني اسرائيل من هو اعيد معي
 وازهد فابعث اليها الملك غيري قال لا ابعت سوال فانهم ولا خالفني فان هذا
 من امر الله فابصرف يوش الى امه واخبرها الخبر واستشارها فقالت ان الله
 اطلق الملك في خلقك بالرسالة فسر ما امرت ولا تعص الله وبنينا شعيا وملكا حرقا
 فعزم على المستبرر ودع امه وحمل امله حتى بلغ شاطئ دجلة فترك هناك وقد
 في امس وضعفه وعياله وقال يهف لي بمطاوله الجبابرة والقرا عنه واقبل
 على اهله وقال قد عزمتم على الفرار فنهاه اهله عن ذلك فسلكت وقام ليعبر دجلة
 الى بلاد سوي فعبروا له الا برهم رجع واحد وله الثاني فلما توسط دجلة راد الما
 وعرق ابنه الذي معه وكان في مد يلقه من الذهب كان قد ورثها من حموه فغرقت
 وجا ديب الى وله الذي عبره فاجتمعه فصاحت المراه يا يوش ان ابنك
 اخذ الرب فخرج من الما بعد واحلف الديب بالقتل اليه وقال ارجع يا يوش فاني ما مور
 فرجع يوش يا بيا على ولديه فلما بلغ الشط لم يراه له فجلس سبي فاجي الله تعالى اليه انك

انك شكوت كثرة العيال وقدر ختك منهم فاذهب لان الى قومك فاني ساورد عليك
 اهلك وولديك وانا على كل شي قدير فطابت نفسه وسار حتى بلغ بلاد سدوى فتوسط
 سوقها ونادى بالقوم قولوا باجمعكم كسر لا اله الا الله واني يوسف عبده ورسوله فلما
 سمعوا ذلك قتلوا على ملأهم واجسروا به ومقاتلة فاحضر الملك وقال له من
 انت قال رسول الله اليك والى اهل مملكك فاموايني نحوا من النار فامر الملك
 بحبسهم ثم بعث اليه وزيره وهو من اهل بيت المقدس واسمه سمحر فقال
 له ادخل على هذا الرجل يوسف ويعرف امره فدخل عليه وسأله عن اسمه واسم أبيه
 ومن اين قبيل وفماذا جاء فذكر له انه رسول الله اليهم فقال له الوزير اري ان
 ترفق فاني احشي عليك من هذا الملك فانه جبار وانصرف الوزير الى الملك وقال
 له قد عرفت الرجل وقد رآه رسول من اهل السما فامر الملك بقتله فاستوهبه الوزير
 منه على ان يكون في البلد ولا يقول مثل مقاتلة فاستدعى الوزير يوسف وذكر له ذلك
 فقال ما القتل ولا احشي منه والرسالة فلا اتركها حتى يحكم الله بيني وبينه ثم ان الملك حلف
 سبيله على انه يحون فلم يزل يوسف يدعوهم الى طاعة الله تعالى في كل يوم عامه هناك حتى اذا
 جاء المساء الى شط دجلة فصلى حتى يصبح ثم يعود اليهم والناس يضرعون ويرجونه وسبونه
 حتى ضجر فاستغاث الى ربه فادعى الله تعالى اليه يا يوسف انك قد دعوت القوم فلا تغل عليهم
 وادعهم اربعين يوما فان امروا بالا جاهم العذاب فدعاهم حتى استكمل العدة ولم يمتوا فاجي
 الله اليه ان اخرج من بين اظفارهم فخرج حتى بلغ شاطئ دجلة فتعد ينظر الى العذاب كيف
 ينزل بالقوم فامر الله تعالى جبريل ان يرسل على يوسف سحابة فيها الوان العذاب فانطلق
 الى مالك وامره بذلك فلخرج شوان من الحطمة على مثال سحابة سودا مظلمة فجأت بها
 الزانية حتى بلغت بلاد سدوى وابتنسطن حتى اطلت عليها فظن القوم انها ماطر
 فمطر وزير الملك الى السحابة فخرج من اطارها شررا النار فدخل على الملك
 وقال الحدرا الحدر فليست هذه سحابة مطر بل هي سحابة عذاب واحشى ان يكون
 ذلك لك كد بيننا يوسف نبي الله ثم قال انظر والى يوسف ان كان معلما في بلدكم فلا
 تخافوا وان كان قد خرج غنم فقد هلكتم فطلبوا يوسف فلم يجدوه وجعلت
 السحابة يدوا حتى قرت منهم ورمتهم شمر كالمعاد الاحمر لا يقع على شي الا احره
 بيننا الناس يقولون ان يطلب يوسف واذا هم بالملك قد خرج عليهم وجميع اصحابه

وهم يقولون ابن أنت يا يونس فانا لا نعود الى محالقتك فلم يجدوه فاقبل عليهم سحير الوزير
وقال لها الملك ان يبن يونس قد غاب عنا فان الهة لم يعن وعا الواحني تنصرع الي
الله فلعله برحمتنا جوا با جمعهم وسائهم واطفالهم الى طاهر البلد بيكون
وتنصرعون فقام سحيرهم وقال الهنا انك امرتنا ان نعتق رقاب عبيدنا واماننا
ولحن عبيدك ولما وكن فاعتقنا الهنا انك امرتنا ان نعفو عن من ظلمنا فاعف لنا واعف
عنا اللهم اغفر لنا من غناك فانا قد امننا بدينك يونس وجميع البشيت فاعف لنا ذنوبنا ثم حروا
سحرا با جمعهم فادعى الله تعالى الى الملايكة العذاب ان ارجعوا فانصرفت السحابة عنهم وسمعوا
صوتا يشروا يا اهل يدوى برحمة من لم يرجعوا الى المدينه وقد امنوا وجا يونس لسطر الى ما ترك
هم من العذاب فلقينه ابليس في صورة شيخ فقال له يونس من اين اقبلت ايها الشيخ قال من
يدوى قال فما ترككم اليوم قال ما ترك بنا الاسحابة بيضا امطرت مطرا احوذا وكان يونس
قد وعدنا بالعذاب فلم يزلن وعلمنا لديه فغضب يونس وقال لا اعود الى قوم لدون وسار
قال الله تبارك وتعالى وذا النور لاذهب مغاصبا فظن ان لن نقدر عليه قال
محاهد وقاده والفضائل والكلبي معناه ان لم نقض عليه بالعقوبة وهي روايه العوفي عن ابن عباس
ودليل ذلك قراءة عمر بن عبد العزيز والزهرى وظن ان لن نقدر عليه بالشديد وقد عطا
وهير من العلم معناه بطوق عليه الحسن قال السبي فلم نزل يسير حتى لحق بسا جل
البحر فاذا هو بسفينته مائة فلولح اليهم فدخلوا اليه فقال احموني معكم فاني
رجل متقطع عزب من بيت المقدس فحموه ففقد على نوتل السفينه فلما توسط
البحر هبت عليهم رياح كرس من جميع الجوانب واشرفوا على الغرق فاخذوا في الدعا
والتضرع ويونس لا يتكلم فاقبل اهل السفينه عليه وقالوا لم لا ندعوا انت معنا
قال لا بي معي لدهاب الاهل والولد فلم زلوا به حتى عا فازداد البحر هجعا
فالو يونس طر حوني في البحر فان هذا من اجلي قالوا اما تفعل قال فادعوا فادعوا
فوقعت القرعة عليه فقالوا ان القرعة حطى وتصيب ولكم يقالوا حتى
نفساهم فجعل كل واحد منهم سهما لنفسه ثم رموا بها في البحر فغرقت الاسم يونس
فانه بقي على وجه الماء قال الله عز وجل فساهم فان من المدحمين ثم اقبل حوت
عظيم من حرا لهند حتى بلغ جانب السفينه فقام يونس لرمى نفسه فتعلق القوم به
وقالوا الا ترى هذه الامواج وهذا الحوت العظيم فاقعدوه والبحر يرد عليهم مدح

بكثرة أواجه وهو له فضا رالى جانب السفينة ليرمي نفسه فاذا بالحوث قد دار الى الجانب لرى
 فصدان يرمي نفسه منه وعلم يونس انه هو المراد فعطى وجهه بكتابه ورمى نفسه في البحر
 فابتلعه الحوت ن قال الله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم معناه يلوم نفسه على ما فعله
 وبقي في حوف الحوت وهو يسمع سبيح الحيتان بلغا ثم فلم يزل كذلك حتى بلغ حوض المرحان وهو
 اذا سجد لكون سجود علي يد الحوت وهو يقول له يا نوس اسمعني تسبيح المغنومين المحبوسين
 في جبريل لم يحبس فيه احدا من الادميين ويونس يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 فصارت الملائكة تقول لهنا انا نسمع تسبيح مملوك ذاك شاكر اللهم ارحمه في
 غربته قال الله تعالى في الظلمات الى اله الا انت الاية فيل طمة الليل وطمة البحر وطمة
 بطن الحوت قال الله تعالى فلو لا انه كان من المسبحين لبث في بطنه الى يوم يبعثون واخذه
 في مدة لبثه فقال لهم من لبث اربعين يوما وقيل لاثه ايام فلما انقضت المدة التي قدرا لله
 عليه احم الله الحوت ان يرجع الى الموضع الذي ابتلعه فيه ويقذفه فيه فشق ذلك على الحوت
 لانه كان قد اسير به وتسبيحه فناداه الملك ان اقدفه من بطنك فليس هو مطعم لك فقد تم
 الحوت الى الساحل وقذفه قال الله تعالى فبندناه بالعراب وهو سقيم قال جرح الفرج
 الذي لا يشركه وهو لا يقدر على القيام فابتدأ الله عليه نجس من بقطين كان لها ثلاثة اغصان
 عصف قبل المشرق وعصف قبل المغرب والعصف الثالث على راسه وجاه جبريل فقال
 يا نوس ان الله قد اعطاك من الجنة ما ترضى به ثم امر به على راسه وجسمه فابتدأ الله شعرة
 ولحيته وامر الله طبيه فوقف بين يدي يونس وكلمته باذن الله فمض من بينها فقوي
 عند ما شربه ثم شرته بايمان قومه واجبرته بما كان من امرهم وسبب
 ايمانهم وذكرت استياقهم الى روبيه وكانت الطبيه ترعى حول يونس فاذا جا او عطس
 ارضعته فلم يزل كذلك اربعين يوما فنام في بعض الايام ثم انتبه فراي اليقطينه
 قد جفت والطسه قد غابت فاغتم لذلك فعلم يونس ان الله ضرب له مثلا بقومه
 ثم هبط عليه ملك وقال قم الى قومك فانهم يمينون رؤيتك واماك كلين فارتد
 بواحد وارنذى بالآخرى ثم سار حتى دخل قرية بين الاشجار والخيرات واهلها يقطعون
 تلك الاشجار ويلقون ثمارها في الارض قال يا قوم كيف تفعلون ذلك وسطلون على
 انفسكم ثمارها وما فيها فاجبى الله اليه يا نوس انك شققت على قوم لا يعرفون من
 قطعهم الاشجار ولم تشفق على قومك وهم مائة الف او يزيدون فعلم يونس ان هذا
 مثلا ضربه الله تعالى فقال له لا اعود اليك ثم سار حتى دخل اليه قرية اخرى وقت

ن

المسا فلما رآه رجل من اهل القرية وسأله ان يترك عليه فنزل فلما اكل وشرب
نظر الى بيت الرجل وفيه خمار كثير فوجد ان يوقد عليه فاوحى الله تعالى اليه يا بوش قل
لهذا الفاخري ان يفسر الخمار الذي قد عمل فقال بوش ذلك للفاخري فقال
يا هذا اضفك لما رأت بيد من اثر الخمر واذا انت رجل مجنون تامرني ان افسر خمارا
قد انعت فيه نفسي لمنفع بثمره فمر الان اخرج من عندي واخرجه فاوحى الله تعالى
اليه يا بوش انه اشفق على خماره وسما مجنونا واخرجك من منزله حين امرته
بكسره وانت نعت الى مائة ألف او يزيدون فدعوت عليهم ولم تغلر في هلاهم فترحمهم
قال الهي لا اعود الى ذلك ابدا فلما أصبح سار فاذا هو رجل يزرع زرعاً فقال
الرجل له ادع الله عز وجل حتى يبارك لي في زرع فذعاه فابنته لله تعالى من ساعته
وقام على سوقه وقرح الرجل واتي بوش الى منزله فاوحى الله تعالى اليه في تلك
الليلة اني اريد ان اسلط على زرع هذا الرجل الجراد لياكله قال رب انك اجبني
في دعايك له وابنته وزيدان فهله فاوحى الله تعالى اليه يا بوش قد حزنك
على ارسال الجراد على الزرع ولم ترعه ولم تحزن على ارسال العذاب على مائة الف
او يزيدون قال الهي ثبت اليك من ديني لا اعود اليه ابدا وسار حتى دخل قرية
وهناك امره معها رجل وهو بنيادي من حمل هذه المرأة الى بلاد سوى الى روم
وله مائة مثقال من الذهب فنظر اليها بوش فاذا هي امراته فقال لها الرجل ما
قصه هذه المرأة قالت انها كانت قاعدة على شاطئ دجلة تنظر زوجها بوش فمر بها ملك
من ملوك هذه القرية فاحتملها واراد ان يحبسها فابدى الله تعالى يديه ورحله فساها
ان تدعوا له بالفرج ولا يهود الى ذلك مدعت له فلما عافاه الله لوقته دفعها
الى واعطاني مائة مثقال ذهباً على ان احملها الى بلاد سوى ومما عشي ذلك
قال بوش انا احملها فاعطني الذهب فاعطاه اياه وسلم اليه المرأة فساروا وقد
فرحوا حتى اتيا قرية اخرى واذا امرجل يبيع سمله فاستتراها بوش وقعد
لصليهما وشق بطنها تلك القرية الذهب التي وقعت منه في دجلة فقال الحمد لله الذي
رد علي اهلي ومالي اللهم فارد علي اولادي رحم الراحمين ثم سار فاذا هو رجل
على دابة ومن وراءه غلام فلما هو ولد بوش الصغير فعلق به فقال له الرجل
من انت قال انا بوش وسلم اليه الغلام وقال الحمد لله الذي رد الامانة الى اهليها
وخلص مني فسله بوش عن قصة الغلام فقال انا رجل صياد ولدت قد القيت

القيت الشبكه في طرف دجله فوق هذا الغلام فيها فاخذته واذا بهاتف يقول
يا صبياد احفظ هذا الغلام حتى ياتي اليك يوسف فانه ابوه فادفعه اليه ثم قال له يا بني
الله ادع لي ان يغمدني الله عن صيد السمك فدعاه الله فزرقه الله مالا وولدا وساروا
حتى قرب من بلاد بسوى واذا هو براع على قارعه الطريق ترعى غنما وهو يقول
اللهم اردد علي والدي فراه يوسف فعرفه وهو ولد الابن فتعانقا وبكيا طويلا
ثم قال له يات ان هذه الاغنام لرجل في القرية فسر معي حتى اريها اليه فصارا
الي القرية واذا بشيخ على باب داره فقال له الغلام هذا ابي فقام الشيخ الى يوسف
وسلم عليه فقال له يوسف هل تعرف قصه هذا الغلام قال الشيخ نعم كنت
ارعى هذه الغنم واذا بهذا الغلام على ظهري فكلني الدب بقدره الله تعالى وقال
اذا جاء اليك يوسف فادفع اليه هذا الغلام ثم قال له يا بني الله ادع الله ان يعسر
لي توفي وان يميتني في وفي هذا فدعاه فقضيه الله لوفيه فعسله يوسف وكفنه
وصلى عليه ودفنه ثم سار حتى قرب من المدينه فاذا هو بغلام رعا غنما وقف يوسف عليه
وقال للغلام هل من لبن قال الغلام يا هذا الذي بعث لنا يوسف نبيما ذقت اللبن مرغاب
عنا نبينا يوسف قال فانا يوسف بنى الله فقبل الغلام راسه وقال لورايتنا يا بنى الله ونحن
نجول تحت العذاب لرحمتنا قال الغلام اذهب الان الى المدينه واخبر الناس انك ورايتي
قال احشني ابن يوسف فقال سرهم فمضى حتى توسط سوق المدينه وقال لهما الناس
الشري فقد رجع الينا يوسف نبينا وقد لغيتيه فاقبل الخبر بالملك فقام عن سره
وقال علي الغلام فاليه فساله فاخبره بمقدم يوسف وفرح وخرج الملك واهل
المدينه والقوا يوسف وادخلوه المدينه واحلوه الملك في موضعه ووقف بين
يديه وخرج به اهل المدينه فقام يوسف فيهم ما شا الله يا من هم بالمعروف ونهاهم
عن المنكر الى ان مات الملك وماتت امرأه يوسف وولده جميعا فاستخلف يوسف الراعي
على مدينه بسوى وخرج هو وسبعون رجلا من العباد حتى جاء الى جبل فقال له
صهيون قد اتوا ههنا يعبدون الهة عبادته حتى مات يوسف عليه السلام ومات
العباد الذين يحبوه فقبروا ههنا في جبل صهيون رضى الله عنهم ورحمهم

ذكر خبر بلوقيا وما شاهد من العجايب

وهذه القصة تستعمل على عجائب كثيرة وواجب قدسك رها بعض من يقف عليها

وقيل ان يوسف صلي الله عليه
مات بغيره بالقبض من خليل الرحمن
هو وقبره ظاهر في تلك القبر وهو
الاصح والله اعلم

لغزاتها ولست بمسكرة بعد ان ثبت في صحيح البخاري عن عبدالله بن عمر ومن العاصم صلى الله
عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بلغوا عني ولو اياه وحدوا عن بني اسرائيل
ولا حرج ومن ادب على متعبا فليتبوا مقعده من النار ولناخذ الان في سرد القصة
قال ابو اسحاق المعلى رحمه الله في كتابه المترجم بواقيت البيان في قصص الفرار
لسند ربيعة عن عبدالله بن سلام قال كان في بني اسرائيل رجل يقال له اوشيا وكان
من علمائهم وكان يدير المال وكان اماما لبني اسرائيل وكان قد عرف بعث النبي صلى الله
عليه وسلم في التوراة فحماه وحمه عنهم وكان له ابن يقال له بلوقيا حليفه ابيه في
بني اسرائيل وذلك بعد سلمى بن داود عليها السلام فلما مات اوشيا بقي ابيه بلوقيا والاما
في يد القضا ففش يوم ماخر ان ابيه فوجد فيها تابوتا من حديد مقلدا بفعل حديد
فقال الخزان عن ذلك فقالوا لا تدري فاحال على القفل حتى فكه واذا فيه صدوق
من خشب الساج ففكه واذا فيه اوراق فقرأها فاذا فيها بعث النبي صلى الله عليه
وسلم وامته وهي مختومة بالمسك فقرأ ذلك علي بن اسرائيل ثم قال الولي لك يا ابت
من الله فيما كتبت وكتبت من الحق واهله فقالت بنوا اسرائيل يا بلوقيا لولا انك امامنا
وكبيرنا لشبنا قترنا واخرجناه منه واحرقناه بالنار قال قوم انما نزل حظ نفسه
وحسر في دينه وديناه فالحقوا بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالتوراة قال وكانت
ام بلوقيا في الاجيا فاستادتهما في الخروج الى بلاد الشام وكانوا يومئذ في بلاد مصر فقالت
وما تصنع بالشام قال سأل عن محمد وامته ففعل الله تعالى ان يرزقني الدحول في دينه فادنت له فبرز
بلوقيا وقدم بلاد الشام فمدما هو سير اذ انتهى الى حبره من حرار البحر فاذا هو حيايات كالمثال
الابل عطا وفي الطول ما شاء الله وهن فقلن لا اله الا الله محمد رسول الله فقلن له انما الخلق المخلق
من انت وما اسمك قال اسمي بلوقيا وابا من بني اسرائيل فقلن وما اسرائيل قال من ولد ادم فقلن
سمعنا اسم ادم ولم نسمع اسم اسرائيل فقال بلوقيا انتم الحيات من انتم فقلن نحن حيات من حيات
جهنم ونحن نغرب الكمار فيها يوم القيمة قال بلوقيا وما تصنعن ها هنا ولقد عرفن محل فقلن
ان جهنم تقور وترفر في كل سنة من بين فتلقينا ها هنا ثم نعود اليها فشد الحرق في الصيف من حرقها
وشده البرد في الشتاء من بردها وليس جهنم درك من دركنا ولا باب من ابوابها ولا سراق
من سرادقاتها الا وقد كتبت عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فمن اخرجك الله عن هنا صلى الله عليه
وسلم قال بلوقيا انتم الحيات هل في جهنم مثلنا او ابرممكن فقلن ان في جهنم حيات تدخل
احدا في انف احداهن وتخرج من فيها ولا تشعر بذلك لعظمها قال فسلم بلوقيا عليهن ومضى

حَتَّى أَتَى خَرْنَ أَخْرِي فَأَذْهُو حَيَاتٍ كَامِثَالٍ مَجْدُوعٍ وَالسَّوَارِي وَعَلَى مِثْلِ جِدَارٍ مِنْ حَيْثُ
 صَغُرَى صَفَرًا لَمَّا مَشَتْ اجْتَمَعَت الْحَيَاتُ حَوْلَهَا فَذَا فَجَّرَ صَوْنٌ تَحْتَ الْأَرْضِ حَوْفًا مِنْهَا فَلَمَّا
 رَأَاهَا وَرَأَتْهُ قَالَتْ لَهُ أَيْمَنُ الْخَلْقِ الْمَخْلُوقِ مِنْ أَنْتَ وَمَا اسْمُكَ قَالَ اسْمِي بُلُوقِيَا وَأَنَا
 مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ فَأَجْبَرْتَنِي أَيْمَنُ الْحَيَّةِ مِنْ أَنْتَ قَالَتْ أَنَا مَوْكَلَةٌ بِالْحَيَاتِ وَاسْمِي
 تَلْمِيحَا وَلَوْلَا أَنِّي مَوْكَلَةٌ مِنْ لَعْنَتِ الْحَيَاتِ لَبَنِي أَدَمَ قَلَمٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ وَلَكِنِّي إِذَا صَغُرْتُ صَغُرَ وَسَمْعُنِي
 صَوْتِي دَخَلْتُ فِي الْمَاءِ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ وَلَكِنِّي بُلُوقِيَا أَنْ لَقِيتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرَعَنِي السَّلَامَ
 قَالَ وَمَنْ بُلُوقِيَا إِلَى بِلَادِ الشَّامِ فَأَتَيْتُ الْمَقْدِسَ وَكَانَ مَعَهَا جَبْرٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ سَمِيَ عِفَانُ الْخَبَرِ
 فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ فَقَالَ لَهُ لَيْسَ هَذَا زَمَانُ مُحَمَّدٍ وَلَا زَمَانُ أَيْمَنٍ سَكَ وَبَيْنَهُ
 بَعْدُ سِتُونَ وَفَرُونَ ثُمَّ قَالَ عِفَانُ بُلُوقِيَا رُبِّي مَوْضِعَ الْحَيَّةِ الَّتِي اسْمُهَا تَلْمِيحَا فَإِنِّي قَدَرْتُ
 أَنْ أَصْبِرَهَا رَجُوتُ أَنْ يَأْتِيَكَ مَعَكَ مَلَأُ عَطِيْمًا وَحَاجِيَةً طَبِيبَةً إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ فِي دِينِهِ قَالَ ثُمَّ حَرَصَ بُلُوقِيَا عَلَى الدَّخُولِ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ نَاوِيكَ الْمَنَاقِبَ فَقَامَ عِفَانُ وَأَخَذَ تَابُوتًا مِنْ حَرْدِ فِيهِ وَدَجِينَ مِنْ فُضَّةٍ فِيهِ
 أَحَدُهُمَا حُمْرٌ وَفِي الْأُخْرَى لَبَنٌ ثُمَّ سَارَ أَجْمَعًا حَتَّى أَتَيْتُمَا إِلَى مَوْضِعِ الْحَيَّةِ فَقَفَّحَا بَابَ الْمَبَاوِثِ
 وَبَحَاوَاتِ الْحَيَّةِ سَعَى الرَّاحَةِ فَدَخَلَتِ الْمَبَاوِثُ وَشَرِبَتْ مِنَ اللَّبَنِ وَالْحُمْرِ حَتَّى سَدَرَتْ
 وَنَامَتْ فَقَامَ عُثْمَانُ وَدَبَّ إِلَى الْمَبَاوِثِ دَبًّا خَفِيًّا فَأَغْلَقَ نَابَهُ وَأَحْضَنَهُ وَسَارَ
 جَمِيعًا فَلَمَّا بَرَأَ بِسُجْرَةٍ وَلَا تَبَ لَهَا لَمَّا بَادَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَرَّ بِالشَّجَرَةِ فَقَالَ لَهَا الدُّوَا فَقَالَتْ
 يَا عِفَانُ مِنْ لَحْظِي وَتَقَطُّعِي وَبَدْفِي وَبَعَصْرَ مَا تَنِي وَدَهْنِي وَبَطْلِي بِهِ قَدِمِيهِ فَإِنَّهُ نَعُوضُ الْحَارَ السَّعَةِ
 وَلَا يَبْلُ قَدَمَاهُ وَلَا يَرَقُ فَقَالَ عِفَانُ أَيْمَنُكَ طَلَبْتَ فَقَطَّعَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَذُقْهَا وَعَصْرْ دَهْنَهَا
 وَحَجَلْهُ فِي زَوْجٍ ثُمَّ حَلَى عَنْ الْحَيَّةِ فَطَارَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهِيَ تَقُولُ يَا أَدَمُ مَا أَحْرَامَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
 وَلَنْ تَصَاوَا إِلَى مَا يَرُدُّونَ وَذَهَبَ الْحَيَّةُ وَسَارَ عِفَانُ وَبُلُوقِيَا إِلَى الْبَحْرِ فَطَلَبَا أَقْدَامَهُمَا ثُمَّ عَبَّرَا الْبَحْرَ
 وَمَشِيَا عَلَى الْمَاءِ عَامًا نَاوِيًا مَشِيَانِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى قَطَّعَا الْبَحْرَ الْأَوَّلَ ثُمَّ الثَّانِي فَذَا هُمَا الْحَبْلُ فِيهِ
 وَسَطُ الْبَحْرِ لَسَبْعَالٍ وَلَا مَتَدَانٍ تَوَانَهُ كَالْمَسَاكِ عَلَيْهِ عَمَامٌ أَيْبُضٌ وَفِيهِ لَهْفٌ وَفِي الْهَلْفِ
 سِرٌّ مِنَ الذَّهَبِ عَلَيْهِ شَابٌ مُسْتَلَقٌ عَلَى قَعَاهُ دَوْرُوهٌ وَأَضْعَ يَدَهُ الْيَمِينِي عَلَى صَدْرِهِ وَالْيَسْرِي
 عَلَى بَطْنِهِ مَمْتَلِئَةٌ النَّايِمُ وَلَسَرُ نَيَامٍ وَهُوَ مَيِّتٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تَدْنٍ وَخَاطَمُهُ فِي الشَّمَالِ قَالَ
 وَكَانَ ذَلِكَ سَلِيمُ بْنُ دَاوُدَ وَمَلِكُ سَلِيمٍ فِي خَاطَمِهِ وَكَانَتْ حَلَقَتُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَفُضَّةٍ مِنْ مَبَاوِثِ
 أَحْمَرَ مَرِيعٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَسْطُرٍ فِي كُلِّ سَطْرٍ اسْمُ مَنْ أَسَاءَ اللَّهُ الْأَعْظَمُ وَكَانَ عِنْدَ عِفَانِ عِلْمٌ
 مِنَ الْعَبَابِ فَقَالَ بُلُوقِيَا مِنْ هَذَا قَالَ هَذَا سَلِيمُ بْنُ دَاوُدَ رَمَدُ أَنْ يَأْخُذَ خَاطَمَهُ فَيَمْلِكُ لَكَ وَرَجُوهَا

الحياة الى ان بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فقال بلوقيا اليس قد سال سليمان ربه رب
 هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي منك انت الوهاب فاعطاه الله اياه على ما سال ولا نال ملك
 سليمان الا يوم القيمة لدعا به فقال عفان بالوقفا اسئلت ان الله معنا ومعنا اسم الله الاعظم
 ولكن انت يا بلوقيا فاقرأ التوراة فقدم عفان ليزع خاتم سليمان من اصبعه فقال للثنين
 ما احراك علي الله ان غلبتنا باسم الله فحين غلبك بقوة الله قال فلما فتح الثنين ذكر بلوقيا
 اسم الله فلم يعمل بحيات الاثنين فيهما وذا عفان من السرور ليزع الحاتم من اصبع سليمان فاستعمل
 بلوقيا بالظن الى نزول جبريل من السماء فلما نزل صاح بهما صيحة ارتجت الارض والحبال وتزلزلت منها
 واحلقت مياه البحار وهاجت والدطمت حتى صار كل عذب ملحا من شدة صيحته وسقط
 عفان على وجهه وسقط بلوقيا ايضا على وجهه وبقي الاثنين مخرج من بطنه شعلة نار كما
 البرق الخاطف فاحرق عفان وعادت محبة في البحر فامرت البرقة بشي الا حرقه ولا ما الا
 واعلته وذر بلوقيا اسم الله الاعظم فلم يندم له ثم تراه جبريل في صون رجل فقال
 له يا ابن ادم ما احراك علي الله تعالى فقال له بلوقيا من انت رحمتك الله قال انا جبريل امير رب
 العالمين قال له يا جبريل انما خرجت جيا مجدا ودينه ولم اقصد الخطا ولم اتعمد قال
 فبذلك تجوز ثم صعد جبريل الى السماء ومضى بلوقيا وطلى قدميه بذلك الدهن فاضل
 الطريق الذي جالسه واخذ في طريق اخر وسار يقطع سته البحر ووقع في السابيع فاذا هو حزين
 من ذهب حشيشها الورس والرغفران واشجارها النخل والرمان قال بلوقيا ما اشبه
 هذا الحوان الجنة علي ما وصفت ثم دنا من بعض تلك الاشجار فتناول من ثمرها فقالت الشجرة
 يا خاطي ان الخاطي لا ناخذ مني شيئا فجب وادخل الخاطي فقوم ترائضون ما دبهم سيوف
 مسلوله يتناسر بعضهم بعضا باللعن والضرب فلما راوا بلوقيا طافوا به واحرقوا
 من ورايه وهو ابيه سوا فذكر اسم الله تعالى فيها به وعجبوا منه وانحدوا سيوفهم وقالوا
 يا جميعم لا اله الا الله محمد رسول الله ثم قالوا له من انت يا عبد الله قال انا من بني ادم اسمي
 بلوقيا قالوا تعرف ادم ولا تعرفك فما اوقعك اليينا قال اني خرجت في طلب بني سمي محمد
 وانني قد ضللت عن الطريق الذي اردته فرايت من الاهوال لذا وكذا قالوا يا بلوقيا نحن من
 الجن مومنون ونحن مع ملائكة الله في السماء نزلنا الى الارض وقابلنا لقهر الجن وعجزها هنا
 مقيمون لغزوهم وجاهدتهم الى يوم القيمة ولستنا نغوت الى يوم القيمة وانت لا تضير معنا
 فقال بلوقيا الملك يا صخر اخبرني عن خلق الجن كيف كان قال لما خلق الله جهنم خلق لها
 سبعة ابواب وسبعة السنين خلق منها خلقين خلق في سماه خلقت وخلق في ارضه خلق فاما

فأما خلقت فإنه خلق على صورة أسد وبجلت في صورة دب وجعل الأسد ذكرا والدب
أنثى وجعل طول كل واحد منهما مائة عام وجعل دب الدب بمنزلة دب
العقرب ودب الأسد بمنزلة الحية وأمرهما أن ينفضا في النار انتفاضة ففعلا فجعل
من دب الدب عقرب ومن دب الأسد حية تعقارب جميعهم وحيث أتتا من ذلك ثم أمرهما
أن يتناحرا ففعلتا حمل الدب من الأسد فولد سبع بنين وسبع بنات فأوحى الله تعالى
إليهم أن يروح البنات من البنين كما أمر آدم فسرت سراطا عوا وواحد لم يطع ولم يزوج
فلعن الله أبوه وهو ابليس وكان اسمه الحارث ووليتته ابنة أمه فهذا أول خلق الجن
ثم قال له يابلوقيا إن دوابنا لا تست مع الإنسان ولكن احلك فرسي وأبرقعده حتى لا
يعرف رابيه فأرسل عليه على اسم الله تعالى فإذا انتهت إلى أقصى عالم على ساحل بحر
لذا ولذا وإذا شبح وشاب ومشاخ معهم فأنك ستلقاهم هناك فأدفع الفرس إليهما
وأمرني حفظ الله راشدا يابلوقيا على الفرس حتى انتهت إليهم فسلم على الشيخ والشاب
وترك عن الفرس ودفعه إليهما وكان قد فصل من عند ملك الجن عند صلاة الغداة
ووصل إليهما نصف النهار فقالا لبلوقيا مدم فارت الملك قال فارقه عذوه
قال ما أسرع ما جئت قد انجبت فرسا فقال بلوقيا والله ما مددت إليه بدلا ولا
حررت عليه رجلا ولن أرضه عنقا قال صدقت ولكن فرسا احرك ومترلتك
فطار بين السماء والأرض ليربح نفسه منك فلم تراه جاك قال خمس فراسخ أو اقل أو
أكثر قال جاك مسير مائة وعشرين سنة وكان يطير بك بين السماء والأرض
حول الدنيا دون قاف وانت لا تعلم حولها عنه السرح والجحام والبرقع وإذا العرفت
يقطر وسيل من كل شجرة منه وله حياض انقضا من جن الطيران فقال بلوقيا
هذا والله العجب فقالوا يا بلوقيا عجيب الله لا يقتضي ثم سلم عليهم ومضى فرب إليهم فسموا
هو سير إذا رأى ملكا أحدي يديه بالشرق والآخرى بالمغرب وهو يقول لا اله الا
الله محمد رسول الله فسلم عليه بلوقيا فقال له الملك من أنت أيها الخلق المخلوق فقال
أنا بلوقيا وأنا من بني إسرائيل من ولد آدم ثم قال لها أيها الملك ما اسمك قال اسمي محاسن
قال فما لي أرى عيبك في السماء وشمالك في المفاصل حبس الريح يميني والماء بشمالي ولو
رفعت شمالي عن الماء لخرت الحارث لها في ساعة واحدة ولطمنت بأذن الله تعالى
ويدي اليمنى في الهوي احبس الريح عن بني آدم لأن في السما رحا فقال لها الهاميه
لوارسها قلت من في السماء ومن في الأرض من رد لها فسلم عليه بلوقيا ومضى وإذا

باربعة من الملائكة اخدم راسه كراس الثور وهو يقول اللهم ارحم البهيام والاحر راسه
راس الشجر والثالث راسه كراس الاسد والرابع راسه كراس الانسان فالدري راسه
كراس الثور يقول اللهم ارفع العذاب عن البهيام وارفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف
واجعل لهم في قلوب بني ادم الرفقة والرحمة كي لا يلدوهم ولا يحلوه فوق طاقتهم واجعلني
من اهل شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة واما الذي راسه كراس الشجر
فيقول اللهم ارحم الطيور ولا تغدبها وادفع عنها برد الشتاء وحر الصيف واجعلني من
اهل شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة واما الذي راسه كراس الاسد فانه
يقول اللهم ارحم السباع ولا تغدبها وادفع عنها برد الشتاء وحر الصيف واجعلني من
اهل شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة واما الذي راسه كراس الانسان فانه
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ارحم المسلمين ولا تغدبهم وادفع عنهم حر
النار واجعلني من اهل شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة فعلم عليهم ومضى
حيث اتي على جبل قاف واذا هو ملك قايم على قاف وهو جبل محيط بالدينا من اقوت
خضر اسلم بلوقيا على الملك فقال له من انت فقال انا بلوقيا وانا من بني اسرائيل
من ولد ادم فقال الملك وان تريد قال خرجت في طلب بني الله محمد ولست امره
ولا ادري في اي بلاد انا فقال الملك لا اله الا الله محمد رسول الله قد امرنا بالصلاة
على محمد قال بلوقيا ايها الملك اسمك قال سمي حواسيل قال وما تضع هاهنا قال
انا أمين الله على قاف واذا في يده ورمته بعقه ومرة حمله وعروق الارض كلها
مشدودة عليه والوتر في كف الملك واذا اراد الله ان يصنع على عباده امر في امد الوتر
واعقده واربع عروق الارض فيصق الدنيا على العباد والبلاد واذا اراد الله ان يوسع
عليهم امرني ان ارحي الوتر واقطع عروق الارض فتوسع الدنيا على البلاد والعباد واذا
اراد الله ان يخوف قوما امرني ان احرل عروق تلك الارض من اجل ذلك موضع
وموضع لا بهتر وموضع ينزل وموضع لا ينزل قال بلوقيا ايها الملك
ما ورأيت قال وراقات اربعون دنيا غير الدنيا التي حيث منها في كل دنيا اربع مائة
الف باب في كل باب اربع مائة الف ضعف مثل الدنيا التي حيث منها وليس فيها طلبة
بل كلها نورا وارضها ذهبها حجب من نور سحابتها الملائكة لا يعرفون ادم ولا
ابليس ولا جهنم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله لذلك طموا وله خلقوا و
امروا الى يوم القيمة قال بلوقيا فما وراهم قال حجب ورا الحجب علم الله وقدرته قال

قال بلوقيا احسني ايها الملك على اي شئ هذا الجبل موضوعا قال على قرني نور واسمه
 تربطه وهو اسطراسه بالمشرق وموخره بالمغرب وما بين قرنيه مسيرة ثلاثين الف
 سنة وهو ساحل دربه على صخرة بيضاء قال بلوقيا ايها الملك كم الارض ولم البحار
 قال البحار سبع والارضون سبع قال فجفتهم ابن هي قال تحت الارض السابعة قال
 مسلم بلوقيا عليه ومضي حتى انتهى الى حجاب طرفة في السماء واسفله في الماء عليه باب
 مقفل وعلقه خام من نور وعلى الباب يلحان احدهما راسه لراس الثور والاخر راسه
 لراس الكباش ويدنه كبدن الثور وهما يقولان لا اله الا الله محمد رسول الله قال
 فسلم بلوقيا عليهما فردا عليه السلام وقال ايها الخالق الضعيف المخلوق من انت وما اسئلك
 قال اسمي بلوقيا وانا من بني اسرائيل من ولد ادم فقال لا اله الا الله محمد رسول
 الله هذه اسامي ما عرفناها قال بلوقيا لفت عرفتكم محمدا ولم تعرفوا ادم ومحمد من نفسه
 فقال لا هذا خلقنا وبذلك امرنا ولم نسمع باسم ادم ولا اسرائيل فقال بلوقيا ايها الباب
 حتى اجور فقال لا ما لحسن فتحه وان الله في السماء ملأ اسمه جبريل عسى انه بقدر على فتحه
 فذعا بلوقيا فامر الله تعالى جبريل فنزل عليه وفتح الباب ثم قال ان ادم ما احرا
 على الله ثم حار بلوقيا حتى انتهى الى بحر من بحر ملح وجر عذب فلما وصل اليهما راي بينهما جورا
 وفي البحر الملح جبل من ذهب وفي البحر العذب جبل من فضة وبينهما ملك على صورة
 النمل ومعه ملايكه على تلك الصخرة فسلم عليهم فردوا عليه السلام وقالوا له من
 انت قال فاجبرهم بقصته ثم قال بلوقيا من اتم ففتوا لوالحن انا الله تعالى على هذين
 البحرين لا يلتقيان ولا سعيان فقال لهم بلوقيا ما هذا الجبل الاحمر قالوا هذا كنسر
 الله في الارض وذل ذهب في الارض انما هو من بضايب هذا الجبل وكل ما في الدنيا من
 ما عذب هو من هذا البحر وهذا البحر انما هو من تحت العرش من قبل ان الله تعالى خلق
 الملايكه وكل ما جرى من ما ما ج فهو من ذلك البحر الملح وهذا الجبل الابيض هو
 من فضة وهو من الله تعالى وكل من في الدنيا ومعدن من فضة من عروق هذا الجبل
 فسلم بلوقيا عليهم ومضي حتى انتهى الى بحر عظيم فاذا هو بحتان عظيمه كبيره
 وقد اجتمعت ومنها حوت عظيم يقضي بين الحيتان فلما نظر الى بلوقيا قال لا اله
 الا الله محمد رسول الله فسلم بلوقيا واحمره بحال النبي صلى الله عليه وسلم وانه حرج في
 طلبة فرد السلام ثم قال يا بلوقيا ان لقيت محمدا فاقره مني السلام فقال نعم ان شاء الله
 ثم قال انما الحيتان ابي حايح عطشان وما البحر ملح وما احدهما اكل فقال

الحوت الاعظم بلوقيا سا طعمك طعاما سرار بعين سنة لا نغيا ولا تمام ولا
 محوم ولا تعطش قال فاطمه ذل الحوت قضا ايضا فاكله ومضى حتى بلغ العمان
 قال ومن قبل ان يبلغ العمان راي شيا باخرى على الما منه البدر فقال
 له بلوقيا من انت قال سل الذي خلفي فسار بلوقيا يوما وليلة فاذا هو باخرى على
 الما منه البدر فقال بلوقيا من انت قال فسل الذي خلفي فسار بلوقيا يوما وليلة
 واذا هو باخرى على الما منه كضو النجوم فقال بلوقيا فتي من انت قال سل الذي
 خلفي فسار بلوقيا يوما وليلة فاذا هو شاب دانه القمربلج في اخر السمسم فقال
 بلوقيا اشدك بالله الاوقفت قال فوقف وقال لماذا استخلفتني قال حسنت ان
 رفوتني مثل اصحابك الماضين من ان الاول قال سراقيل صاحب الصور والباقي
 مياديل صاحب المطر والثالث حبريل امين رب العالمين فقال بلوقيا ما
 ذا يصنعون في اليوم قال حبريل حيه من حيات البحر قد ادت سوانه ودعوا الله عليها
 فاستجاب الله دعاهم وامر ان يسوقها الى جهنم لمعذب الله بها الهار يوم القيمة
 قال بلوقيا كم طولها قال طولها مسيرة ثلاثين سنة قال ولم عرضها قال عشرين سنة
 فقال بلوقيا يا حبريل الموت في جهنم مثل هذه او البر منها فقال حبريل ان في جهنم من الحيات
 ما يدخل هن في انف احدهن ولا تشعر وخرج ولا تشعر بها من عظم خلقتها فسلم بلوقيا
 عليه ومضى الى حرة اخرى واذا هو بعلام امرد من برن فسلم عليه بلوقيا وقال
 يا شاب من انت وما اسمك قال اسمي صالح قال فما هذان القتران قال احدهما ابي والآخر
 ابي قانا سا لجين فماها هنا وانا عند قبر يما حتى اموت فسلم بلوقيا ومضى
 حتى انتهى الى حرة فاذا هو لشجرة عظيمة عليها طائر راسه ذهب وعينا ه
 من ثاقوت ومنقار من لولو وريده من رعفران وقوائمه من زمرد واذا امامه
 موضوعه تحت الشجرة وعلها طعام وحيوت مشوي فسلم عليه بلوقيا فرد عليه
 الطائر السلام فقال بلوقيا ايها الطائر من انت قال انا من طيور الجنة وان الله تعالى
 بعثني الي ادم بهذه المائدة لما هبط من الجنة وكنت معه حتى لفحوا وانا هاهنا
 من ذلك الوقت وكل عرب وعابر سبيل يمر بها وياكل منها وانا امين الله عليها الى يوم القيمة
 فقال بلوقيا ولا تغرب ولا ينقص قال طعام الجنة لا يتغير ولا ينقص فقال بلوقيا
 كل فاكل حاجته ثم قال ايها الطائر هل معك اخد قال نعم اوالعباس بن ابياتي احيانا قال ومن
 ابو العباس قال الحضر فلما ذر اسمه واذا هو بالحضر عليه السلام فراقبل عليه ثياب

بيض قال فما خطا خطوة الا بنت الحشيش تحت قدميه فسلم عليه بلوقيا وساله عن حاله
 قال بلوقيا قد طالت غيبتي واريد ارجع الي ابي قال الحضر بينك وبينها مسيرة خمس
 سنة انا اردك في مسيرة خمس مائة شهر قال الطائر ان كان بينك وبينها مسيرة
 خمس مائة سنة فانا اردك في مسيرة خمس مائة يوم قال الحضر انا اردك لهما في ساعة ثم قال
 له عرض عينياب قال فعمضتهما ثم قال له انهما معهما واذا هو عند امه جالسا لها
 من حايي قالت جيت على من طائر ابيض يطير بين السماء والارض فوصفك قداي قال
 م ان بلوقيا حدثت بني اسرائيل ما رايت من العجايب والاخبار فاشتوها واشتوها الى يومنا
 هذا وهذا ما كان من حديث بلوقيا والله تعالى اعلم

الباب الخامس

من القسم الثالث من الفن الخامس

ذكر نسب زكريا وعمران عليهما السلام

قال ابو اسحاق الثقفي رحمه الله تعالى هو زكريا بن برخيا بن ادن بن مسلم
 ابن صدوق بن الحسن بن داود بن سليمان بن مسلم بن صديقه بن ناحور بن سلوم بن مفا ساط
 ابن اسما بن لهما بن رحعم بن سليمان بن داود عليهما السلام وعمران بن مامان وقال بن اسحاق هو
 عمران بن ياسم بن امور بن ماسا بن حرميا بن اخو بن يونا بن عرايا بن امضيا بن يوش بن
 يادم بن مفا ساط بن اسما بن لهما بن رحعم بن سليمان بن داود وكان زكريا وعمران متزوجين
 باحنتين فامراه زكريا اساع وصل للسمع بنت فاقود وهي ام يحيى وامراه عمران
 حبه بنت فاقود وهي ام مريم ابنة عمران قالوا وكان زكريا جارا قبل ان
 يبعث نبيا وكان كيرا العبادة وكان بيت المقدس قد خلا من الانبياء فيبينما زكريا في محراب
 جده داود عليه السلام وقد اعتزل من صلاته ادهبط عليه جبريل بوحى الله
 تعالى ونبوته واعلم ان الله تعالى قد بعثه رسولا الى بني اسرائيل ودعاهم فذكره
 بعضهم وصدقه اخرون فاقام زكريا في بني اسرائيل امرهم بالمعروف ونبهاهم عن المنكر
 وعمران يعبد الله وكان زكريا وعمران لم يرزقا الولد فيلنا حته ذات يوم جالسه

الي جانب عمران اذ رأت حمالة فوق فحشا لها فكت شوقا منها الي ولد وذوت ذلك
 لزوجها عمران فقال قومي ندعوا الله ونبا في ذلك فقاما جميعا وقصليا ودعوا الله ربها
 ان يردتها ولا افراي عمران في فنامه ان الله قد استجاب دعائك فقام الى زوجته
 فواقعها فحالت منه وحوالت ما احب الله تعالى منها قال الله تعالى اذ قالت امرأت
 عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا مقبل مبي انك انت السميع العليم
 قال وكان الناس في ذلك الزمان سقر يرون الى الله تعالى تخريا وراهم بها نوا
 كدرون مسجديت المقدس في صغرهم فاذا بلغوا قنوا ان يقيم على الخدمة اقام
 ومن اختار الاضراف اضرف

ذكر خبر ميث الامم عمران بن

عمران عليها السلام

قال الحساي ولما حررتها امها لله تعالى قال لها زوجها انك حررت ما
 في بطنك فان كان انثى لمفكون محررا فاعتمت لذلك حتى وضعت مريم قال الله
 تعالى فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر الا انثى
 واني سميتها من ميم واني عبيدها منك وذرتها من الشيطان الرحيم قالت رب
 اني كنت نذرت لك ما في بطني محررا فاقبلها مني قال الله تعالى فقبلها ربها بقبول
 حسن وابنتها بناتا حسنا قال ثم حملتها حتى دخلت بيت المقدس وولدها هناك
 في نفس من عباد بني اسرائيل فقال لها ما هذه يا احساء قالت هذه ابنتي مريم قد حملها
 فحرة وقد قبلها الله تعالى مني فاقبلوها ولا تردوها فاقبلوا بني اسرائيل على ذلك
 وقالوا ما نقول في هذه قال لا بد لها من متفضل الى ان سلع مبلغ الخدمة ثم يكون
 خادمة في المسجد فاكوا ايتا يكملها قال ردوا يا انا اولي بها لان روح خالقتها واجها
 بغير فاحدوا افلامهم وصاروا الى عيسى سلوان وقالوا نومي باقلامنا فها فابنتا
 وقف فلمه فمها الذي حملها فالفوها فرست افلامهم حمدا الا قلم ردوا فاقدها
 واسترضع لها بعض سنابني اسرائيل ثم مات عمران والمريم قال ونبي لها زكريا
 بيتا لا تصعد اليه الا بسلم ولا يصعد اليها الا زكريا يحمل لها الطعام وابن خال
 لها يقال له يوسف بن يعقوب البخار وكان من العباد المحررين وكان زكريا اذا صعد
 اليها وجد عندها في الصيف فواء الشتاء وفي الشتاء فواء الصيف فتجب من ذلك

مريم بنت عمران
 من اهل بيت المقدس
 ولما ولدتها
 كان لها اسم
 مريم
 ولما نزل
 اليها الملاك
 فابنتها
 مريم
 ولما ولدتها
 كان لها اسم
 مريم
 ولما نزل
 اليها الملاك
 فابنتها
 مريم

قال

قال الله تعالى وكفها زكريا فلما دخل عليها رزقها المحراب وحدها ذاقا قال يا مريم اني لك
 هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هـ
ذكر عازركا ان يرفع الله

عن رجل الولد ومولد يحيى بن زكريا هـ
 قال الهياي فلما نظر زكريا الى ما رزق الله عن رجل مريم من الفاهة في عمر وقتها
 قال ان الذي رزق هذه الفواكه لقادر على ان يرزق من العجوز العقيم والشيخ اليه الولد هـ
 قال الله تعالى هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة
 انك سميع الدعاء قال ولما اراد زكريا ان يدعو استسجيا من الله تعالى فجلس معه ايام ثم
 قام الى المحراب وواقع ذلك يوم عاشوراء فدخل المحراب نادى الله تعالى وقال يا زكريا وحدث
 ربك بخبرك يا زكريا ان ربك ابدار حيا فعند ذلك عزم على الدعاء واجتهد في العبادة ثم رفع
 يديه وبادى ربه بذلك حقيقا معناه اخفاه عن قوميه قال رب اني وهن العظم مني واسأل
 الراس شيئا يعني علب بياضه على سواده ولم ان يدعياك رب شقيا معناه
 لم تخيبي في الدعاء والى حفت الموائى من وراي يعني الدزيرة من بعدي ان يصير المحوريه
 في غير اولاد الابناء فبلي من لدنك ولما برثنى ورث من ال يعقوب يعني موائى وجبور رب
 والبابوت الذي فيه السجينه واقلام المحررين ومعانيخ القربان ثم قال واجعله
 رب رضىا في بنى اسرائيل فاستجاب الله تعالى دعاه وامر جبريل ان ينزل عليه بالبشرى
 فاماها واتته الملائكة واحدقوا بالمحراب هـ قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم
 يصلى في المحراب ان الله يبشرك يحيى الايه وقال تعالى يا زكريا انا نبشرك بغلام
 اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا
 وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك
 شيئا قال رب اجعل لى آية قال آيتك لا نخلم الناس ثلاث ايام الارض واذا رزيت
 كبيرا وسبح بالعشي والابكار هـ قال الجليلى كان زكريا يوم مشربا بالابن اسير وتسعين
 سنه هـ وروى الصالح عن نوح عباس قال كان بن مائة وعشرين سنه وكانت امراته بنت
 ثمانية وتسعين والوا ولما جامع زكريا امراته اغتسل وعاد الى محرابه فجاته نسا
 بنى اسرائيل وقالوا له نرى امرك اعجب من امر امراتك فذهب زكريا ليتخلم فلم يقدر على الحلام
 فعلم ان امراته حملت فكتب لهم في الارض الى ان اقدر على الحلام ثلثة ايام قال

أصل التسمية
 من زكريا
 من زكريا
 من زكريا

العلوي رحمه الله فان قيل لم انزلوا ذلك وسأل الآلهة بعد ما بشرته الملائكة ان ذلك شكا
 في وجهه ام انكار القدرته وهذا لا يجوز ان يوصف به اهل الايمان فليف الانبياء والجواب
 عنه ما قال علمه والسبب ان رزايما سمع هذا الملائكة جاءه الشيطان فقال انزلوا
 ان الصوت الذي سمعت ليس من الله انما هو من الشيطان سحر بك ولو كان من الله لا وجاه
 اليك خفيا فاما دينه خفيا واما اوحى اليك في سائر الامور فقال ذلك دفعا للوسوسة
 قال وفيه جواب اخر وهو انه لم يشك في الولد وانما شك في بغيته والوجه الذي
 يكون منه الولد فقال فيكون في اي كيف يكون لي ولدا جعلني وامراني سامي او نورا
 على لبريا ام برزقي من امره عاقر ام من غيرهما من النساء فقال ذلك مسحورا مستمرا
 وهذا قول الحسن قال رب اجعل لي اية قال يتك الاعلم الناس بحق عن الهام بلاته
 ايام وتقبل بخلتك على عبادتي وطاعتك لانه ما حبس لسانه عن الهام ولكنه نهي
 عنه ويدر عليه قوله تعالى وادري انك ليراسج بالعشي والابهار هذا قول
 قوم من اهل المعاني وقال الآخرون عقل لسانه عقوبة له لسواله الآلهة بعد
 مشافهة الملائكة اياه فلم يقدر على الهام ثلاثة ايام لانهم كانوا اذا صاموا لم يتكلموا الا زمرا
 قال وفي بعض الاخبار انه لما ولد له يحيى رجع الي السبا معدي ما بناه الجنة حتى نظم
 ثم انزل الي ابيه فخان نصي البيت لونه واختلوا في تسميته يحيى ولم يسمي
 بذلك قال بن عباس لان الله تعالى احياه عقرا مه وقال قتادة وغيره لان
 الله تعالى احياه بالامان والبنوه وقال الحسين بن الفضل لان الله تعالى
 احياه بالطاعة حتى لم يعصى ولم يمه معصية وقيل سمي بذلك لانه استشهد
 والشهادة احيا عند ربه برزقون وحى اوان من امر يعسى عليهما السلم وصدقه
 وذلك انه لما كان في بطن امه استقبلتها مريم وقد حملت بعيسى فقال لها ام يحيى يا
 مريم احامل انت فقالت لماذا تقولين قالت اني ارى ما بي بطني يسجد لما في بطني
 فذلك صدقه وايمانه وكان يحيى البر من عيسى سته اشهر وقتل قبل رفع
 عيسى وقوله تعالى فيه وسيدا وحصورا قال بن جبير السيد الذي يطع ربه
 عز وجل وقال الصحاح السيد الحسن الخلق وقال علمه السيد الذي لا
 يعصيه وقال سفيان السيد الذي لا يسجد وحصورا قال بن مسعود وابن عباس
 وغيرهما هو الذي لا ياتي النساء ولا يقرهن وغول معنى فاعل يعق انه حصر نفسه
 عن الشهوات وقال المبرد احصوا النبي لا يدخل في اللعب ولا الباطل

ذكر صفة يحيى بن زكريا وحليته

قال لعب الأخبار كان يحيى بن زكريا عليهما السلام حسن الوجه والصوت
لين الجراح قصير الأصابع طويل الأنف مقرون الحاجبين رقيق الصوت
ليوالعباده ثوبا في طاعة الله عز وجل وقد ساد الناس في عبادته

ذكر نبوة يحيى عليه السلام

قال الله تعالى بالحى جد العباد بقوة وإيتناه الحمد صبيا قيل هو أن
حى عليه السلام قال له أقرانه من الصبيان يا يحيى اذهب بنا نلعب فقال اللعب
خلقنا وقال الآخرون هو ابنه نبى وهو صغير وكان يعظ الناس ويقف لهم في
أعيادهم وجمعهم يدعوهم إلى الله تعالى ثم ساح ودخل الشام يدعوهم ولما بعث الله عز
وجل إلى نبي إسرائيل أن يأمرهم بحسن خصال وضرب لكل حصنه منها مثلا أمرهم
أن يعبدوا الله تعالى ولا يشركوا به شيئا وقال مثل الشراك مثل رجل اشترى عبدا
من حال الصواب ثم أسكنهم دارا له ودفع لهم مالا يحرون فيه وبأهل كل واحد منهم ما يليق به
وودوا الله فضل الروح فغدا للعبيد إلى فضل الروح قد فغوه إلى غير سيدهم وأمرهم
بالصلاة وقال إن مثل المصلح كمثل رجل استأذن على ملك فآذن له ودخل
عليه فاقبل الملك عليه بوجهه لسمع مقالته ويقضى حاجته فلما دخل الرجل الفت
عنيا وشالا ولم بهم حاجته فاعرض الملك عنه بوجهه ولم يقض حاجته وأمرهم
بالصدق وقال مثلها كمثل رجل أسره العدو فاسترى منهم نفسه بثمن معلوم
لمعمل يعمل في بلادهم ويؤدي إليهم من نسبه القليل والكثير حتى وفي ثمنه فاعتق
وأمرهم بذكر الله تعالى وقال مثل الدر مثل قوم حصن ولهم عدد فاذا قبل علمهم
عدوهم دخلوا حصنهم فلم يقدر العدو عليهم لذلك من ذكر الله عز وجل لا تقدر عليه
الشيطان وأمرهم بالصيام وقال مثله كمثل رجل لا يصل عدوه إليه وكان عليه السلم
مهم لير القشيف والعباد والرهو والسياسة إلى أن قيل عليه السلام

ذكر مقتل يحيى بن زكريا عليه

عليه السلام

احلهم العلماء في سبب قتل يحيى فقال بعضهم كان يحيى عليه السلام في زمن ملوك
 من ملوك بني اسرائيل وكانت له امراه وهي بنت ملك صيدا وكانت قتاله للانبياء والصالحين
 وكانت عاهة يتردد الناس وكان يحيى يجرها عن ذلك ويقول لها لا تترين كما شفه عن
 وجهك وكان كثيرا ما يقول لها مكنوب في التورية ان الزناه يوققون يوم القيمة ويحتمن
 من الجيف فامرت يحيى فيسجن وكان قد حبس رجل من بني الملوك وكان يختلف اليها فعلم
 بها وبه يحيى فحصره فبلغ ذلك امراة الملك فجلت بنتاها واستقبلت بها زوجها فقالت
 لم فعلت ذلك فقالت وجب لها عليك حق فقال سليمان ما شئت فسميها اهل السج فظن انها
 ترجمهم وتسرحهم فقال قد فعلت فامرت امراه باهل السج فعرضوا فلما مر يحيى امرت به
 قدح في طشت ثم حملت الطشت اليها بامر امها وقالت ايها الملك اني دجيت لك دجاجة من
 اعظم ما وجدت ولو كان مثله الف لذبحتم لك فقال ومن هو فقال يحيى بن زكريا
 قال هلكت واهلكت ابوك فغير الله عز وجل ما بهم من النعم وسلط عليهم عدوهم فذبح
 التبت وابوها وسلط الله عليهم الكلاب حتى اكلتهم وقال الثعلبي في تفسيره
 والصحيح من ذلك ما ذكره محمد بن اسحق بن يسار قال عبرت بنو اسرائيل بعد ما عمرت الشام
 وعادوا اليها بعد خراب تحت نصراياها وسيميم منها فجعلوا بعد ذلك يحدثون الاحداث
 بعد ملك عزير عليه السلام ويعود الله عليهم ويبعث فيهم الانبياء ففرقيا يكذبون وفرقا
 يقتلون حتى كان اخر من بعث الله فيهم من انبياءهم زكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام فمات
 زكريا وقتل يحيى بسبب نهيه الملك عن نكاح ابنته في قول عبد الله بن الزبير وابنة امراته
 في قول السدي وابنة اخيه في قول بن عباس وهو الاصح ان شاء الله تعالى لما روى لا عمن
 عن المنهال عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال بعث عيسى بن مريم يحيى بن زكريا عليهم السلام
 في اثني عشر من الجواريل يعلمون الناس مكان ما نزلهم عنه نكاح ابنة الاخ قال وكانت
 ملككم ابنة اخ نجبه يريدان تزوجها وكانت لها في كل يوم حاجة يقضيها لها فلما بلغ امها
 انه نهي عن نكاح بنت الاخ قالت بدح يحيى بن زكريا قال سليمان غير هذا قالت لا اسالك
 الا هذا فلما ابت عليه دعا يحيى ودعي بطشت فدحه فيه فبدت من دم قطرة على
 الارض فلم نزل تغلي حتى بعث الله عز وجل ملكا بابل فقتل عليها من بني اسرائيل حتى
 سكنت وقد تقدم ايضا خبر مقتله وان تحت نصره الذي قتل على دم حتى سكن
 والصحيح ان تحت نصره انما قتل بسبب قتل شعيا عليه السلام قال الثعلبي
 ايضا وقال علماء المضاري ان قتل يحيى كان على يد ملك من ملوك بني اسرائيل فقال له

له هيردوس سبب امرأة يقال لها هودربا ذات امرأة اح له يقال له فلعوس عشقها
فوافقته على العجور ففناه يحيى واعلمه انها لا تحل له فسالت المرأة هيردوس ان يتها راس يحيى
ففعل ثم سقط في يده وخرج حزنا شديدا وقال — لعب فان يحيى عليه السلام من
احسن الناس وجها واحلمهم في زمانه فاجتته امرأة الملك الذي كان ذلك الزمان جبا
شديدا فارسلت اليه راوده فارسل اليها انه لا علم له بالنساء والملك اخفى ان يطافراشه
فلما جاءها الرسول غضبت وقالت كيف لي ان اقتله حتى لا يحزن الناس اني قد راودته
فلما رأت الملك حتى وهب لها راس يحيى بن زكريا وارسلت اليه وهو قائم يصلي في محراب
داود في بيت المقدس فضرب عنقه واحد راسه فلما ارادوا ان يخذوا راس يحيى حنفا
الله عز وجل بها وباهلها الارض عقوبة لفسادها يحيى عليه السلام قال لعب فلما راى
زكريا ان ابنه يحيى قد قتل وحسنت بالقوم اطلاق هاربا في الارض حتى دخل مستانا عند
بيت المقدس فيه اشجار وارسل الملك في طلبه عصا لما لقت المرأة واهلها فمروا بزكريا بشجرة
من تلك الاشجار فنادته الشجرة يا بني الله علم الى هاهنا فلما اناها الفت عليه الشجرة ودخل
زكريا عليه السلام في وسطها فارطلق عدو الله ابليس لعنه الله حتى اخذ بطرف ردايه فاحترق
من الشجرة ليصدقوه اذا احبرهم وجا الذين يلقسون زكريا فاجبرهم ابليس انه دخل
الشجرة فقالوا لا تصدق قال فاني اري علامة تصدقوني بها قالوا فاربناها فاراهم طرف
ردايه فاخذوا الفوس ففروا الشجرة حتى قطعوها باسئس فسلط الله عز وجل عليهم احب
اهل الارض علما مجوسيا فاسم الله من بني اسرائيل بدم يحيى وزكريا فقتل عظماء
بني اسرائيل وسبي منهم مائة الف وعشرين الفا وقد قتل في سبب قتل زكريا وغير
هداوسندون ان ثنا الله تعالى في منا اخبار عيسى بن مريم علي ما ذهب عليه ان الله

ذكر حبر هلاك بني اسرائيل وخراب

بيت المقدس ماينا ٥

والدعوى رحمه الله تعالى في بعض طروقه عن محمد بن اسحاق ان خراب بيت المقدس
ثانيا وقل بني اسرائيل كان بعد رفع عيسى بن مريم وقتل يحيى بن زكريا فلما فعلوا ذلك سلط
الله تعالى عليهم ملكا من ملوك بابل يقال له حردوس فسار اليهم باهل ابل حتى دخل
عليهم الشام فلما طهر عليهم امراسا من روس اجناد مدعاسور رادان صاحب الفيل
فقال له اني قد كنت خلقت باهي ان انا طهرت على اهل بيت المقدس قتلهم حتى يسيل

تعالى

لما وهم في وسط عسكرهم الى ابي احد اخذوا قتلهم فامر ان يسلمهم حتى يبلغ ذلك منهم وان
سورزادان دخل بيت المقدس فقتلهم في البقعة التي كانوا يقربون فيها قربانهم فوجد فيها
دمًا يغلي فسألمهم عنه فقالوا هدا دم قربان فربنا فلم يقبل منا ولذا لك هو يغلي كما راه ولعد
ربنا منذ ثمان مائة سنة القربان فقبل منا الا هذا القربان فقال ما صدقتموني
الخبر قالوا له لو كان كاول دماينا لقتل ولله قد تقطع منا الملك والبنوه والوحى فذلك
لم يقبل فيج منهم سورزادان على ذلك الدم سبع مائة وسبعين روحا من رؤسهم فلم
يهدأ فامر بسبعة الف من سلكهم فذبحهم على الدم فلم يرد فلما راي سورزادان ان الدم
لا يهدأ قال لهم وليم ياتي اسرائيل صدقوني واصبروا على امر ربكم فقد طال ما ملكم
الارض بمعاون فيها ما سبتم قبل ان لا تزل نالغ نار داري وانتي الاقلته فلما راوا
الحمد وشك القتل صدقوا الخبر فقاتلوا ان هدا دم بني من كان بينها ناعن امورهم
من سخط الله فلو اطعناه لكان اشد لنا وكان خبرنا بامرهم فلم يصدقوه فقتلناه
فهذا دمهم فقال لهم ما كان اسمه فالواجبي نري ما مال الان صدقتموني لمثل
هذا يقيم منكم ريك ولما راي انهم صدقوه حرسا جدا وقال لمن حوله اغلقوا بابي
المدينة واحرقوا من كان هاهنا من جيس حردوش وخلا في بني اسرائيل ثم قال يحيى بن زبدي
قد علم ربي وربك ما قد اصاب قومك من احلك وما قتل منهم فاهدا باذن الله تعالى
قبل ان لا سقى من قومك احدا فهدا دم يحيى بن زبدي باذن الله عز وجل ورفع سور
زادان عنهم القتل وقال امنت بما امن به بنو اسرائيل وصدقت به وانفتحت
انه لا رب غيره فادعى الله تعالى الي راس من رؤسهم الا بنيا عليهم السلم ان سور
زادان حنون صدوق وحنون بالعرايينه حدث الايمان فقال سورزادان يا بني
اسرائيل ان عدوا لله حردوش امرني ان اقتل منكم حتى سبيل دماولم وسط عسكر
واني لست استطيع ان اعصيه قالوا له افعل ما امرت به فامرهم ان يحفروا حفرا
وامرهم ان يملئوها من الخيش والبنغال والحمر والبقر والغنم فدحها حتى سال الدم
في العسدر وامر القتل الذي كانوا قتلوا فقتل ذلك وطرحوا على ما قتل من مواشيهم
حتى كانوا فوقهم فلما بلغ الدم عسدر حردوش ارسل الى سورزادان ان ارفع عنهم القتل
وعد بعنتي دماولم ثم انصرف عنهم الى ابل وقضى بني اسرائيل اوتادهم وهذه
هي الوقعة الاخيرة التي ارسل الله تعالى فيها وفي الاولى وقضينا الى بني اسرائيل في الكاب
للعسدر في الارض من بين ولعلوا الدرا فلا جاوا وعدوا لها بعثا عليهم عبادنا اولي

اولى اس شديد فجا سوا خللا لداره فخان تحت ضر وجنوده ثم رد الله لهم الملك عليهم وكانت الـ
 الاحره جردوس وجنوده فلم يغم لم بعد ذلك رايه ن واستقل الملك بالشام ونواحيها الى الروم
 واليونان الان بقايا بني اسرائيل يمزوا وانتشروا بعد ذلك وكانت لهم الدمانه والراسه
 ببنت المقدس ونواحيها على غير وجه الملك وكانوا في نعمه ومنحه الى ان بدلوا وحلوا الاحداث
 واستحلوا المحارم وضيعوا الحدود فسلط الله عز وجل عليهم ططوس بن اسفياوس الرومي
 فاخرب بلادهم وطردهم عنها ونزع الله تعالى منهم الملك والراسه وضرب عليهم الدله ن
 فلبسوا في امه من الامم الاو عليهم الصغار والحريه والمملك في عمرهم ونفي بنت المقدس حزنا
 الى ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعمرو المسلمون بامر ن قال وروى ابو عوانه
 عن ابي سرفال سالت سعيدي بن جبر عن قول الله عز وجل وفضينا الى بني اسرائيل في العاج
 الايات فقال ما الدين جاسوا خللا لداره فخان صرحان الحرري سعت من لدار ويدر
 م قال ثم ردنا لهم الله عليهم الى قوله فاذا جاء وعد الاخره الى قوله تدمرا قال هذا تحت
 نصر الذي حرب بنت المقدس م قال لهم عسي ريم ان يرحمهم وان عدنا قال فعادوا فخذ
 عليهم فبعث الله تعالى عليهم ملك الروم م عادوا ايضا فعيد عليهم وبعث عليهم رزم او دن
 ملك لرى م عادوا ايضا فعيد عليهم وبعث عليهم ساوردا الا داف ن وقال فاده هذه
 الاله فضا فصي على القوم فاشتمعون فبعث عليهم في الاولى جالوت فسي وصل وحرب بنت
 المقدس وسامهم سوا العذاب م قال عسي ريم ان يرحمهم فعاد الله عليهم برحمته م عاد
 القوم سر ما احصرهم فبعث الله تعالى عليهم ما شانا سعت من نعمته وعقوبته م بعث
 الله تعالى عليهم هذا الحى من العرب فاقال تعالى واذا نادى ربك ليبعث عليهم الى يوم القيمة
 من سؤمهم سوا العذاب فهمهم في عذاب الى يوم القيمة ن وهذه الاخبار التي
 اوردها في هذا المكان من خبر رزنا وحى وخراب بنت المقدس باسمها ما دان في زمن
 عسي عليه السلام ومنها ما دان بعد رفته وانما اوردها هنا ساقه وتركنا خبر عسي عليه
 السلام لئلا ينقطع خبرها ولست اولا بعضا فدرج الى اخبار عسي عليه السلام ن

في خبر حمل مريم ابنة عمران

بعيسى عليه السلام

قال الحساي رحمه الله وكانت مريم تمشي او ترند في كل يوم وعبده الله تعالى
 حمي بررت في العباده على سبيل بني اسرائيل فلما بلغت مبلغ النسا اتت الى منزل زكريا

وقال لها كيف خرجت من بيتك ومقتاحه معي قالت اني رايت امرأ قبيحا ارادت بذلك
 الجيصر فحمل بادن الله فامر هارثا ان يكون عند خالتهما حتى تطهر ففعلت ذلك فلما
 طهرت واغتسلت عادت الى عمادتها فكان ذلك عاداتها وشأنها اذا حاصت فذلك
 قوله تعالى وادري في الكتاب مريم اذا انسدت من اهلها ما ناسروا فالتفت من دونهم
 حجابا اي سترًا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرًا سويا اي في صورة
 رجل قالت اي اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي مطيعا لربك قال انما انا رسول
 ربك لذهب لك غلاما زكيا قالت اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم ال بغيا
 قال لذلك قال ربك هو علي هين ولجعلناه آية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا
 ثم نفخ في جيبها فوصلت النخلة الى جوفها فحملت بعميسى لوقتها ونقالت ان زكريا في
 ذلك الوقت افصى الى امراته فحملت بحى وقيل ان امرأة زكريا حملت قبل مريم ثلاثه
 اشهر وقيل بسنة اشهر وكانت مريم اذ دال بنت خمس عشرة سنة وولدت ثلاث
 عشرة سنة **و** حلى الثعلبي في قصه حمل مريم انه كان معها في المسجد
 ان عم لها من المحررين يقال له يوسف اذا تقدموا رها اخذ كل واحد منها قلته وانطلق الى المغارة
 يعمل يدسه وكان يوسف ومريم اذا تقدموا رها اخذ كل واحد منها قلته وانطلق الى المغارة
 التي فيها الما يسقان منه ثم رجعا الى العجينة فلما كان اليوم الذي لقيا فيه جبريل
 وكان اطول يوم في السنة واسد حرا فقدموا رها فقالت يا يوسف لا تذهب بنا
 نسعي فقال لها ان عندى لفضلا من ما افنى به في يومى هذا الى اغد قالت
 لاني والله ما عندي ما فاخدت قلتهما ثم انطلقت وحدها حتى دخلت المغارة فوجدت
 عندها جبريل عليه السلام قد مثله الله عز وجل بشرا سويا فقال لها يا مريم ان الله
 قد بعثني اليك لاهب لك غلاما زكيا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت بقيا قال
 علمه وكان جبريل قد عرض لها في صورة شاب امر دوى الوجه جعد الشعر سوى
 الحلق قالت احملها وانما ارسله الله تعالى في صورة البشر ليثبت مريم عليها السلام وقد
 على استماع كلامه ولو اياها على صورته التي هو عليها لفرغت ونفرت عنه ولم تقدر
 على استماع كلامه فلما استعادت مريم منه قال انما انا رسول ربك الا به فلما قال ذلك
 استسلمت لقضاء الله تعالى فنفع جبريل في جيب درعها وكانت قد وضعت يدهم انصرف
 عنها فلما لست مريم درعها حملت بعميسى عليه السلام ثم ملأت قلتهما وانصرف يلا
 المسجد **و** قال السدي وعلمه ان مريم عليها السلام كانت تكون في المسجد

ما دامت طاهرة فاذا احضرت حولك بيت خالتهما حتى اذا ظهرت عادت الى المسجد فينماهي
 تغتسل من الحوض وقد اخذت مكانا شرقا والاحسن انما اتخذت الضارى للشرق قبله
 لان مريم اتت مكانا شرقيا فاتخذت مضرت من دونهم حجابا اي سيرا وقال مقابل
 جعلت الحبل بينها وبين قومها فسمي لذلك اذ عرض لها جبريل وسرها ونفخ في
 جيب درعها قالوا فلما اشملت على عيسى وتبين حملها داخلها الغم وعلمت ان بني اسرائيل
 سوف يقدفونها فنادتها الملايكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك على سائر العالمين
 اي من الحوض يا مريم افتني لربك واسجدي وارفعي مع الراعين قال وسرها الله تعالى
 بعيسى فقال ان الله يبشرك بكلمة منه اسمها المسيح عيسى بن مريم وحيها
 في الدنيا والاخرة ومن المقربين وعلم الناس في المهد وجهها ومن الصالحين ونفله
 الكتاب والحكمة والذرية والابنجل ورسولا الي بني اسرائيل لايه وطابت نفسها
 قال وهب فلما اشملت على عيسى كان معها يوسف النجار وكانا منطلقين الى المسجد
 الذي يجبل صهيون وجبل صهيون على باب بيت المقدس وكان ذلك مسجد توميد من
 اعظم مساجدهم وكانت مريم ويوسف تخدمان ذلك المسجد وكان لخدمته فضل
 عظيم فكانا بليان معا لخدمة نفسها وتطهيره وكان لا يعلم احد من اهل زمانهما اشد
 اجتهما داو عبادة منهما فكان اول من انزل حمل مريم يوسف النجار فلما راي ما بها
 استعظمه وقطع به ولم يدرك ما ذا يصنع امرها فكان اذا اراد ان ينهها لدر صلاحها
 وعبادتها ورايتها وانها لم تعب عنه واذا اراد ان يبرها ذكر الذي طهرتها من الحبل
 فلما اسدد لك عليه فلما فوجان اول ما لهما به ان قال لها انه قد وقع في نفسي منك
 ومن امر شي وقد حرصت على ان اتمه فغلبني ذلك ورايت ان الالام فيه اشغل لصدري
 فقالت قل فولا جبريلا قال جبريلا مريم هل ينبت زرع بغير بذر قال
 نعم قال فهل ينبت شجرة بغير غيث نصيبها قالت نعم قال فهل يكون ولد من غير حمل
 قالت لم تعلم ان الله عز وجل انبت الزرع يوم خلقه من غير بذر والدار اعمان
 من الزرع الذي كان ابنته بغير بذر لم تعلم ان الله عز وجل ابنت الشجر من غير غيث
 وبالقدر جعل الغيث حياة الشجر بعد ما خلق كل واحد على حدة او يقول ان الله لا
 يقدّر على ابنته قال يوسف لا قول هذا وليني اعلم ان الله تبارك وتعالى يقدّر على ما
 يشاء يقول له ذلك فينبون فقالت له مريم اولم تعلم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم وامر الله
 حوى من غير ذر ولا انثى قال بل قالت فلما قالت له ذلك وقع في نفسه ان الذي بها شي من امر الله

عز وجل وانه لا يسعه ان يساها عنه وذلك لما راى من حماها **وقال الحساى لما قال**
 يوسف لمريم هل يكون ولد من عز وجل قالت نعم ادم من غير اب وام قال صدقت ثم قال هذا الولد
 الذى فى بطنك من ابوه قالت هذا هبه ربى لى ومثله لى مثل ادم خلقه من تراب وخلق عيسى
 بطنها وقال يا يوسف ما هذه الامثال التى تضر بها قم فاستعمل بصلا لك واستغفر لربك
 مما وقع فى قلبك وقيام يوسف وجا الى زكريا واخبره فاغم وقال لامراته ان مريم حامل وانما
 من فساق بنى اسرائيل ان يمتقوا يوسف بها قلت توكل على الله واستغن به فانه يردعها مقال
 الفساق قالوا ثم تولى يوسف خدمة المسجد وكما اكل عمل كانت نعله فيه لما راى من رقة
 جسمها واصفرار لونها وكلف وجهها وتو بطنها وضعف قوتها

ذكر خبر مريم ابى عيسى ابن مريم عليهما السلام

قال الحساى رحمه الله فلما دنا وقت الولادة خرجت مريم فى خوف
 الليل من منزل زكريا حتى صارت الى خارج بيت المقدس فذلك قوله تعالى فحملته
 فانتدبت به مكانا قصيا قال واخبرها الطلق فظرت الى نخلة يابسة فجلست
 تحتها فاخضرت النخلة من ساعتها وصار لها سعفا وخوصا وحملت الرطب
 لوقتها وابتاع الله فى اصل النخلة عينا من الماء قال وعن وهب بن منبه انه لما دنا
 ولاده مريم عليها السلام اوحى الله تعالى اليها ان تخرج من الحجاب فتدوا متزلا تلذ فيه
 فتحوكت الى بيت خالتها ام يحيى بن زكريا لتلد فى بيتها قال فلما دخلت عليها
 استقبلتها ام يحيى وسلمت عليها فلما التقيا احست ام يحيى بسجود من فى بطنها فقالت
 يا مريم ان الذى فى بطني يسجد لما فى بطنك قالوا ثم اوحى الله تعالى الى مريم ان تخرج
 من ارض بيت لحم الى جهة من الارض تلد فيها فحملها يوسف البخار على حمار با داف
 لبس بينهما وبين الاف غنقوبها وهى مثقلة لا تهاد تقوم فانطلقا فى سواد الليل
 من بيت لحم بومان الجبال حتى اذا كانا ببعض الطريق بين تحلات منزلهما الركبان
 بينهن او اوى مبيد بناتها السفر ليعلفوا فيها دوابهم فنزل ذلك المنزل فادر كما
 الخناص فالتجأت الى بعض تلك الاواري وهوى اصل جذع نخلة يابس محل ليس فيه عراجين
 ولا غيرها فانبتته الله تعالى وامرته حتى اظلمت واكتمت وتلدت عليها غصونه من عمل
 جانب حتى سنزها السعف والعراجين واشتد بها الطلق ودوامها سبع ايام

ليالٍ وأسفت على الموت فقالت ما أجبر الله تعالى به عنها قال الله تعالى فاجأها المخاض لا
 جدع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا ولدت نسياً منسياً قال واشتد عليها البرد فعدت
 إلى حطب فجعله حولها لحظيرة ثم اشعل فيه النار فادفأها وتسرحها سبع جوزات
 فأكلتها من أجل ذلك توقد النار ليلته الميلاذ ويلعب الجور قال
 وقال لعب انها حوت منفردة فلما فقد هازلها اهمه ذلك وبعث يوسف الخار في طلبها
 فجاء حتى نظر إليها تحت النخلة قال ولما سدت من ألم الولادة ما سدت وقالت يا ليتني مت
 قبل هذا ولدت نسياً منسياً اي لا اعرف ولا اذكر فناداها من تحتها قيل ان الذي يادها
 عيسى وقيل جبريل ان لا تخزني قد جعل ربك تحتك سراً وهو الجدول الصغير
 فالوا كان يهرأ من ما عذب بلون يادها اذا اشربت منه وفاترا اذا استعملته وهرب
 اليك جدع النخلة فساقط عليه رطباً حياً اي نطجاً وكل واشرب وقر عيناي كل
 من الرطب واشرب من لما الذي ابغى الله لك وقر عيناي بهذا الولد فاما من من
 الشر احد فصولي اني نذرت للرحمن يوماً اي صمتاً فلن أكل اليوم شيئاً قال فلما جاء
 يوسف البخار كلها فلم يعلم وكل عيسى في حجرها وقال يا يوسف ابشرو قر عيناي
 وطب نفساً فقد ارحمني ربي من ظله الارحام الى صوال الدنيا وساني بني اسرائيل وادعوه
 الى طاعة الله عز وجل واحلف العلماء في مدح حمل مريم عليها السلام بعيسى ووفت
 وصعها اياه فقال بعضهم ان تسعه اشهر حمل سائر النساء وسئل ثمانية اشهر وقال
 انه اخري لانه لم يعش مولود نوضع لثمانينه اشهر غير موسى وقيل ستة اشهر وقيل ثلاث
 ساعات وقيل حملت به ساعة واحدة وقال بن عباس ما هو الا ان حملت فوضعت
 ولم يكن من الحمل والابتداء الا ساعة واجد لان الله تعالى لم يدري بينهما فصلاً وقال
 مقابل حملته مريم في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة حين زالت الشمس من يومها
 وهي بنت عشرين سنين وقد كانت حاضت حاضين قبل ان يحل بعيسى عليه السلام
 قال فانصرف يوسف الى زكريا واخبره بولاده مريم وطمع عيسى فازداد زكريا غماً لما
 يقوله الناس قال العلي قال وهب فلما ولد بعيسى عليه السلام اصحبت الاصنام
 كلها جل ارض منلوسه على رؤوسها ففرغت الشياطين وتم يدروا ذلك فساروا
 مسرعين حتى طوا ابليس وهو على عرشه في حلة خضراء مثل العرش يوم ان على المفاوّه
 وقد دخلت ست ساعات من النهار فلما رأى ابليس جماعة فرغ من ذلك ولم يرمهم جميعاً مند
 فرم قبل تلك الساعة اما كان امرهم اشتياها فسألهم فاجبروه انه حدث في الارض حادث

١٢
حادث اصحت الاصنام كلها منلوسة على روسها ولم يكن شي اعون على هلال ان ادم منها
لما بدجل في اجوافها فتكلم ويدرهم فطون انما هي التي تعلم فلما اصابها هذا الحادث
صغرها في اعين بني ادم واذ لها وقد حشينا ان لا تعيدوها بعد هذا واعلم اننا ناك
حتى احصينا الارض وقلبنا البحار وعل شي فلم يزد مما اردنا الا جهلا فقال لهم ابليس ان
هذا امر عظيم فكونوا على ما نتم وطار ابليس عند ذلك ولبت عنهم ثلاث ساعات
فمر بالمكان الذي ولد فيه عيسى عليه السلام فلما راي الملايكة محققين بذلك الموضع علم
ان ذلك الحادث فيه فاراد ابليس ان يتيه من فوقه فاذا ثوقه وروس الملايكة ومناجمهم الي
السماء ثم اراد ان يتيه من تحت الارض فاذا اقام الملايكة راسيه فاراد ان يدخل من بين
فحوه عن ذلك فرجع ابليس الي اصحابه فقال ما جئتم حتى احصيت الارض كلها
مشرقها ومغربها وبرها وبحرها والحققين والجو الاعلى وكل هذا بلغته في ثلاث
ساعات واجبرهم مولد عيسى عليه السلام وقال ما اشتملت ام على ولدا لا بعلي
ولا رضعته قط الا واما حاضرها وان لا رجوان اصل به كبراً ممن يهتدي و ما
كان بني قبله اشد على وعلكم من هذا المولود قال ثم خرج من تلك الليل فوم
يوموته من اجل تخم طلع وكانوا قبل ذلك يتحدون ان مطلع ذلك النجم من علامات مولود
في كتاب دايبال فخرجوا يريدونه ومعهم الذهب والمر واللبان فمر واملك من ملوك
الشام فسالم ابن يردون فاجبروه بخبرهم قال فما بال الذهب والمر واللبان اهتدوه
بهذه الاشياء قالوا تلك امثاله لان الذهب سبيد المتاع كله ولذلك هذا المولود
سيد اهل زمانه ولان المر يجبر به السر والخرج ولان لب هذا النبي لشفي الله تعالى به
كل سقيم ومريض ولان اللبان دخانه يبلغ الي السماء ولا يرفع في زمانه احد غيره
فلما قالوا ذلك للملك حدث نفسه بقلبه فقال ادهوا فاذا علمتم زمانه فاعلموني ذلك
فاني راغب في مثل ما رغبت من امره فانطلقوا حتى دفعوا ما كان معهم من تلك الهدية
الي مرمر وارادوا ان يرجعوا الي الملك ليعلموه بمكان عيسى فليقيم ملك لا يرجعوا اليه ولا يعلموه
ممكانه فانما اراد بذلك ليقبله فانصرفوا في طريق اخره وقال مجاهد قالت مريم عليها
السلام كنت اذا وعيسى حدثني وحدثته فاذا شعلني عنه شي سجد في بطني وانا اسمع قالوا
وكان مولد عيسى عليه السلام بعد مضي اثني واربعين سنة من ملك اعسطوس واحد وخمسين
سنة مضت من ملك الامتاكين ملوك لطوايف وكانت امه لملوك لطوايف والراسته بالشام
ونواحيها فيقصر ملك الروم والملك عليها من قبل فيقصر هرديس وقيل في اسمه

در خروج مريم وعيسى عليهما السلام بعد مولد الي قومها

قال الحساي ثم قامت مريم بعد الولادة وحملت عيسى على صدرها حتى اشرقت
على بني اسرائيل وزكروا بينهم وقال العلي قال الجلي احتمل يوسف عيسى ومريم الى عارفا
له اربعين يوما حتى تغالت مريم من نقاسها ثم طابها كلها عيسى في الطريق فقال اماه
ابشري فاني عبد الله ومسيحه قال الله تعالى فانت به قومها تخله فلما نظروا اليها
بدوا وقالوا مريم لقد جيت نبيا قرا اي عظيم فطبعنا لا نعرف منك ولا من اهل بيتك
ودانوا اهل بيت صالحين يا اخت هرون واختلف في سبب قولهم لها يا اخت هرون
وقال الحساي ناداها هرون ودان اخاها من امها وهو من اجار بني اسرائيل وعبادهم
وقال لها ما بان ابول امرئ سوي وما دانت امل بغيرا من ابن لك هذا الولد وقال
العلي قال قتاده ان هرون رحلا صالحا من ابقيا بني اسرائيل وليس هرون اخي موسى
وقال وهب كان هرون من افسق بني اسرائيل واظهرهم فسادا فقتله هو هابيه
فاشارت اليه اي كلمه قالوا كيف علم من كان في المهد صبيا وضربوا ابا دهم على جاههم
نجا فتخنع عيسى وقال في عبد الله انا في الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا ان مانت
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرابو الذي ولم يجعلني جارا استقيا وسلم
على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا قالوا فلما سمع ذلك اجار بني اسرائيل علوا الله
لا ابله وان الله تعالى خلقه فما خلق ادم فقال زكريا الحمد لله الذي برانا بقول عيسى من
فساق بني اسرائيل قالوا ثم لم يتكلم عيسى بعدها حتى كان عمره ثلثة عشرين من المصبيان وقبل غير هذا

والله اعلم در خروج مريم وعيسى عليهما السلام الى مصر وما طهر له من المعرات

في مسيره ومعه مقامه الى ان عاد قال الله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اسه
واوناها الى ربوه ذات قرآن ومعين اختلف العلماء في الربوه فقال عبد الله بن سلام في
دمشق وقال ابو هرون هي الرملة وقال قتاده ولعب هي بيت المقدس وقال لعب
هي اقرب الارض الى السما وقال ابو زندي في مصر وقال الصالح هي عوطه دمشق وقال
ابو العالبيه في ايله وقال بعض المفسرين هي قرية من قرى مصر تسمى سدمنت وسدنت

بلد من بلاد اقليم الفيوم معروفة مشهورة وقوله تعالى ذات قرار ومعين
القرار الارض المستوية والمعين لما الطاهر وكان سيح خروج مريم الى مصر ماحلاه
الحساي وغيره من اهل السير قالوا وبلغ الملك مرادوس خبر عيسى فم يقتل مريم
واسمها خاق زكريا والمؤمنون عليها من القتل وذلك بعد مولد عيسى بايام قليلا
فقال ذكرا لمريم اني اخاف عليك وعلى ابنك من هذا الملك وامر يوسف النجار الى ان
سفلها الى ارض مصر واعطاها اتانا وزودهم فصار يوسف بهما نحو مصر وكان من
المعجزات التي ظهرت على يدي عليه السلم في مسيره ومقامه بمصر انه بينهما سائر
بلا ارض مصر راي يوسف النجار في بعض الطرق سدا ففرع منهم فقال عيسى فرائي ليا
الاسد ولا يقربوه انتم تقربوه فلما صار من يدى الاسد قال عيسى ايها الوحش ما وقوفك
على قارعة الطريق قال لو مررت على لادي منه قال عيسى هذا الثور يقوم مساكين
ليس لهم سواه ولكن انطلق الى ربه لدا وكذا فانك ستري جملة ميتا فله وانزل
هذا الثور لا يحابه فمضى الاسد نحو الميته وتردم

معجزة اخرى

قال م ساروا امرؤا قوما قد اجتمعوا بالقرب من دار ملك من الملوك فقال لهم عيسى ما
وقوفكم هاهنا قالوا امض ايها العبي لشانك قال الخيون ان اخبرتم موقوفكم قالوا نعم
قال لهم يردون دحول هذه الدار اذا نحن الليل واحد من مال هذا الملك فلا تفعلوا
فانه مومن ودلهم على كبر وقال انه كان يقوم ما توافسان اوليك اليه واقسموا
منه مالا عظيم

معجزة اخرى

قال م ساروا حتى دخلوا قرية عامرة وقد اجتمع الناس على ان يملكها ومعهم
صنم من حجر وهم يبيكون وسجدون لذلك الصنم فقال عيسى ما شأنكم ايها القوم
فقالوا ان امرأة هذا الملك قد عسر عليها الولد وقد امرنا الملك ان نسجد لها الصنم
وسالنا ان نحفف عنها ما هي فيه قال عيسى اذهبوا الى الملك وقولوا له لو وضعت
يدي علي بطنها لحج الولد عاجلا فاجابوا الملك فقال آيتوني به فادخلت مريم
وعيسى على الملك فحج من بطنه وهو صغير وادخل على المرأة فقال عيسى ان
اخبرتني بما في بطنها وخرج ما اقول اتومن بربي الذي خلقتني من روحه قال نعم
قال عيسى في بطنها غلام على خد خال سود وعلى ظهره شامة بيضاء ثم وضع يده

علي بن المراه وقال لها الحين بالذي خلق الخلق واسبع عليهم سعة الرزق اخرج فرج
الولد علي ما وصفه عيسى بنم الملك ان يومين فقال وزراؤه ان هذه المراه سا حرة
وهذا الصبي مثلها وقد طردوها من بيت المقدس ولم يزلوا به حتى ردوه علي الايمان
فارسل الله تعالى علي الملك وقوته صاعقه فاهلكهم ثم مضى يوسف بهما حتى دخلا
مصر وتزلت مريم دار دهقان هنالك ولم يكن لها ما تعيش منه الا القول فكانت
تغزل الختان والصوف بالاجرة لاهل مضر ويوسف يجتطب وبييع الحطب مدة
لبس ثم رزق الامن ذلك ٥

معجزة اخرى ٥

قال الثعلبي قال وهب كان اول ابيه راها الناس من عيسى ان امه كانت
نار له في دار دهقان من اهل مصر انزلها بها يوسف الخازن ذهب بها الي مصر وكانت
داه ناوي اليها المسالين فحزنت مريم لمصيبة الدهقان فلما راي عيسى حزن امه نمسه
صاحب صامها فقال لها يا اماه احسن ان ادله علي ماله قالت نعم يا بني قال نولي له جمع
لي مسالين دان فقالت ذلك مريم للدهقان فجمع له المسالين فلما اجتمعوا اعدوا الي بطر
منهم احدهما اعمى والاخر مقعد فحمل المقعد علي عاتق الاعمى وقال له ثم بد فقال
الاعمى انا اصغف من ذلك فقال عيسى ولف قوبت البارحة علي ذلك فلما سمعوه
يقول ذلك صرخوا لاعمى حتى قام فلما استقل قابضا هوى المقعد الي يوه الخزانة فقال
عيسى عليه السلام هذا احتالا علي مالك البارحة لان الاعمى استعان بقوته والمقعد
فقال المقعد والاعمى صدق فردا علي الدهقان ماله فقال الدهقان لمريم خدي
نصف المال فقالت الي لم اخلق لهذا قال فاعطه ابنك قالت هو اعظم مني شانا ٥

معجزة اخرى ٥

قال ثم لم يلبث الدهقان ان عرس ابنه فصنع له عيد فجمع عليه اهل مصر وكان
ظمهم شهرس فلما انصفي ذلك زانه قوم من اهل الشام ولم يعلم الدهقان بهم حتى رلوا به
وليس عنده نوميد شراب فلما راي عيسى اهتمامه بذلك دخل بيتا من بيوت الدهقان فيه
جراوا فامر عيسى به علي افواهها وهو مشى فظلم مرده علي حرة امتلات شرابا حتي اني علي اخرها وهو
نوميد ان ايا عشر سنة ٥

معجزة اخرى

قال وسنا عيسى يلعب مع الصبيان بمصر اذ وثب علام منهم على غلام اخر فقتله فجاء
اهله وتعلقوا بجميع الصبيان وفهم عيسى واتواهم الى القاضى فقال القاضى من قتل هذا
فالواهدا واثاروا الى عيسى فقال له القاضى لم قتل هذا الغلام قال راك حاما طاهلا
ان يجب ان تسالنى او تلتة ام لا قال القاضى اراك ذا عقل فاسمك قال عيسى بن مريم قال
يا عيسى لم قتلته قال يا جاهل هذا امرى ثم ذنا عيسى من الغلام وقال ثم بادن الله الذى يحى العظام
وهى رميم فاستوي طائسا وقال له من قتلك قال قتلنى فلان بن فلان وهذا عيسى بن مريم مرى من ذى
فحب الناس من ذل وقلوا قاتل الغلام واخذت مريم بيد عيسى وانطلقت ⑤

معجزة اخرى

والى وانت به امه الى المعلم ليعلمه فقال ان ربي قد اتعنا في علم المعلمين وقتل
علمنى التوريه والخريل قالت صدقت ولا يكون عند معلم جبر من ان يلعب مع الصبيان فانت
به الى المعلم ليعلمه فعلمه عيسى ⑥ وقال الثعلبي في روى محمد الباقر رحمه الله قال لما ولد عيسى عليه
السلام كان من يوم كان في شهر فلما كان بن ثبعه اشهر اخذت والدته بيده وجاءت به الى كتاب
واقعدته بين يدي المودب فقال له المودب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال لها عيسى عليه السلام
فقال المودب قل الحمد فرفع عيسى راسه وقال للمودب هل يدري ما الحمد فعلاه لصخر به
فقال ما مودب لا يضربني ان كنت تدري والافسانى حتى امسرك فقال فستره لي فقال
عيسى عليه السلام الالف اله الله والباءة الله والحيمر جلال الله والذال دين الله

هون الهاهي جهنم وهي الهاوية والواو ويل لاهل النار والذال رفر جهنم
حطى حطت الخايا عن المستغفرين **كلن** كلام الله عز وجل
سحقص صاع بصاع والجرا بالجر
ورشت ورشتم حين يحشرهم اي يحجمهم فقال المودب لاه
انما المراد حدى بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له الى مودب وقال سعد بن حنر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام ارسلته امه الى الباب لتعلم
فقال له المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال وما بسم الله قال لا ادري قال لباها الله ويرن
سنا الله والميم مملديه ⑦

معجزة اخرى

قال الحساي وانطلقت به امه الى صاع ليعلمه صاعه الصاع فاخذته وامى وان عملا البغايا

من جاريس واوله اصباغا وامر ان يجعل في كل ثغار صيغا وان تصبع الثياب في تلك
في تلك الثغارات على اختلاف الوانها وفارقة الصباغ وخرج الى منزله فعد عيسى الى العار
واحد وملا ما واحد جميع تلك الاصباغ في علمها فيه ووضع جميع تلك الثياب
فيه وانصرف الى امه فلما كان من العذجا الصباغ الى الخاوت ونظر الى ما فعله عيسى فقال
له يا عيسى اهلهي وافندت ثياب الناس قال عيسى يا صباغ ما دينك قال دين اليهود
قال قل لا اله الا الله والي عيسى روح الله وادخل يدك في هذا الثغار واخرج كل ثوب
على ما تريد فامر الصباغ بالله وعيسى عليه السلام وادخل يده فاحرج كل ثوب على ما اراده
اصحابه قال وظهر عيسى بمصر معجزات كثيرة

ذكر خبر زكريا عليه السلام

مع مرادوس الملك وما كان من امره
قال الحياي وما كان من امر عيسى عليه السلام وعلامه ما قدمناه وتكلمت
الاصنام بلسان موله خا ليس لعنه الله الى الملك في صون شيخ وقال له ايها الملك
ان لك عندي بصحة فاحل معي خلا به وقال ما نضجك قال قد بلغك ما كان
من شأن المولود الذي تعلم في المهد قال نعم قال وقد رأت ما حل الاصنام من شوم
موله وانه خلق ان يشمل الارض لها بشومه وانت فلا يمكنك قتله الان لخروجه
عن بلادك واري ان تفعل امر الشام الناس بسببه بهذا المولود ويعينونك على قتله
وانت مع ذلك ظلمه فان طفرت به دجته قال الملك فما الذي رأت فلعمري لقد
وقع في نفسي انك تخيلون ان تكون غدا راي ومكيه قال مدح الولدان من سنتين فما
دونها فوق الدج في ضبيان بني اسرائيل قال ثم انطلق ابليس الى مجالس بني اسرائيل
ووادهم يقول الفاحشه في مريم وبعدها زكريا بعرض بذلك خبارهم ويوح به
ويصرح لشراهم حتى شاعت الفاحشه على زكريا فلما راي زكريا ذلك هرب
واسعه سفيها وهم وسراهم وسلك في وادي البنت حتى اذا توسط الوادي انفجرت
له شجرة فدخلها واقبل القوم في طلبه وابليس يقدمهم حتى اوقفهم عليه وهو
في الشجرة وقد التحت عليه فاشار علم بقطعها فمطعت ثم قال لم اي العنقوبه
والنكال ابلغ في هذا الذي اورت يا ام الطيبين ابراهيم واسحاق ويعقوب ودرهم
من عدم الغنيمة والعار قالوا النمل او الشر فاشار علم بنشره فنشروه بنصفين

ثم انصرفوا عنه وغاب عنهم ابليس لعنه الله وبعث الله تعالى الملائكة فغسلوا زرايا وصلوا
عليه ثلاث ايام ثم دفنوه وقد قيل في مقتل زرايا غير هذا وقد تقدم في الخبان والله اعلم
ذكر رجوع عيسى ومريم
عليهما السلام من مصر

قال الحساي قال وهب واقامت مريم وابنتها عيسى بمصر اثني عشر
سنة حتى اهلك الله الملك هرادوس قال واوحى الله تعالى الى مريم نواة الملك وامرها
ان ترجع الى بلادها بالشام فجاوسف البخار فجمع بها فلم تزل هي وابنتها يسكنان جبل الخليل
بصرى فقال لهما ناصوريه وبها سميت النصارى وبها اقتدعت النصارى قال ثم اوحى الله
تعالى الى عيسى بعد ان تمت له ثلاثون سنة ان يرر الى الناس ويدعوهم الى الله تعالى واول
عليه الاخييل فكان يسأل السلا ويدعو الناس الى الله عز وجل ويرغبهم فما عنده
وزهدهم في الدنيا ويضرب لهم امثالا ويداوى المرضى والزمناء ويرى الائمة والارض
فاجه الناس وسكنوا اليه وكثرت اتباعه حتى امتلأ وعلا امره ثم اجي الموت
بأذن الله تعالى قالوا ورما اجتمع عليه من المرضى والزمنى في الساعة
الواحدة خمسون الفا من اطرافهم ان يبلغه بلغه ومن لم يقدّر على ذلك
اباه عيسى عسى اليه وانما كان يداوهم بالدعاء بشرط الايمان

ذكر خبر الحواريين حين اتبعوه
عيسى عليه السلام وامثوابه

قال الحساي رحمه الله ومريم عيسى علي قوم يصيدون السمك وهم اربعة
شمعون واخ له اسمه اندريوس ويعقوب ويوحنا فوعظهم وزهدهم
في الدنيا ووعدهم الجنة ونعيمها فامثوابه واتبعوه قال ومريم طائفة اخرى فوجدهم
على نهر يغسلون الثياب منهم لوقا ويوما ومرفوس ويحيى واخوان لهما
صبيان لم يبلغوا الحلم اسم احدها شمعون والاخر يعقوب وصل في امامهم عر هذا
والله اعلم فقال لهم عيسى يا قوم انم يقضون هذه الثياب وينطفون بها من وساخها
فلم لا تبعون ذلك مع قلوبكم ثم قال لهم انى رسول الله اليكم جميعا وبشرهم برسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ومبشرا برسول ماى من بعدى اسمه احمد قال فامثوابه واتبعوه وانا

طام اثنا عشر رجلاً أربعة منهم كانوا صيدين والسمك وثمانية يقصرون الشياطين وكان
من القصارين رجلاً اسفل النهر يقال له يودا لم يسمع طام عيسى فلما رأى أصحابه ابتعوه
حقهم وهو الذي أتى بعد ذلك وذلك لليهود على عيسى فصاروا به قبل ارتداد ثلاث عشرة

ذكر الخصائص والآيات

والمعجزات التي أظهرها الله تعالى على يدي عيسى بعد منتهى ما قال
الله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكري نعمتي عليك وعلى والديك اذ ايدتك روح
القدس ثم علم الناس في المهد وهبلاً واذا علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذا
خلق من الطين لهية الطير اذني فتفتح فيها فتكون طائراً نادياً واذا خرج الموي من اذني ارياف
قوله تعالى اذكري نعمتي عليك قال الحسن **ذكر النعمة شكرها** واراد بقوله
نعمتي نعمي لهوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ثم ذكر تعالى النعمة فقال
اذ ايدتك روح القدس وقال وايدناه روح القدس واخلقوا في روح القدس
ما هو فوق الراس هو الروح الذي يغ فيه اضافته سبحانه الى نفسه
تكرماً وتخصيصاً لحيوت الله وناقده الله والقدس هو الله تعالى يدل عليه قوله
وروح منه وقوله تعالى معناه فيه من مروجاه وقال اخرون اراد الله تعالى
بالقدس الطهارة يعني الروح الطاهرة سمي روحه قدساً لانه لم تنصم منه
اصلاً بالمخولة اما كان امر من الله تعالى وقال الشهدى ولبي روح القدس هو
حسبى وابعد عيسى بحبر لعلهما السلام مرانه كان رفيقه وقرينه وحي اليه
ولعينه وسير معده حيث ما اشار الى انصعده الى السماء وقال سعيد بن جبير
وعبيد بن عمير هو اسم الله الاعظم وبه كان يحيى الموي ويرى الناس تلك العجايب
وقوله واذا علمتك الكتاب يعني الخط والحكمة يعني العلم والنعمة والتوراة والانجيل كان
نقروها من حفظه وقوله واذا خلق من الطين لهية الطير نادياً فتفتح فيها فتكون طائراً
بادياً قوله تخلق اى يجعل ونصور ويقدر من الطين كهيئة الطير اى لصوت الطير
فكان عيسى يصور من الطين لهية الطير ثم ينفخ فيه فيصير طيراً باذن الله تعالى قالوا
ولم يخلق غير الحفاش وانما خص الحفاش لانها اكمل الطير خلقاً فيكون ابلغ في
القدرة لان لها تدبيراً واسناناً وهي تلد وتحيض وتطهر قال وهب كان يطير ما دام
الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتاً لم يبق فعل الخلق من فعل الله

تعالى ولعلم ان اكمال الله عز وجل وقوله تعالى وتري الامة والارض ما ذين
 الامة الذي ولد اعني ولم ير الضوق والاولم من في الاسلام الامة غير قتاده
 والارض الذي به صبح وكان الغالب على رمن عيسى الطبر فاراهم الله تعالى المعجزة
 من جن ذلك قال الواسحاق العجلي رحمه الله روى ان عيسى عليه السلام
 مر يدرفيه عيمان فقال ماها ولا فقل لها ولا فمطلبوا العضا فطسوا
 اعينهم بايديهم فقال لهم ما دعاهم الى هذا قالوا احفنا غاقبه الغضا فصنعنا
 بانفسنا ما تري فقال انتم العلماء والحما والاحبار الا فاضل امسحوا بايديهم
 اعينهم وقولوا بسم الله ففعلوا ذلك فاذا هم جميعا يبصرون

في خير سام بن نوح وغيره

الدين اجياه عيسى باذن الله عز وجل
 قال الكسائي قال وهب سالت طايغه من بني اسرائيل عيسى بن مريم عليه
 السلام ان حبي لفر سام بن نوح وقالوا متي لم يحبه لنا ونكلمنا والاقتلناك
 وان فعلت امنا بك واتبعناك فاحي الله تعالى اليه فاده ثلاث مرات فانه سيجاك
 فقام عيسى على قبره وناداه ثلاث مرات يا سام بن نوح قم باذن الله فقام في الماله
 وهو اسبط الراس واللحية قال لا وليي سمعت نكاحك ان تقوم الساعة فشمطت
 واخبر القوم بما ارادوه وطلبهم ثم رده عيسى الي قبره وما امن عيسى منهم الا قليل قالوا
 ومن اجياه عيسى بن مريم

الغازر

وكان صدقاه فارسل اخاه الي عيسى ان اخالك لغازر موت فانه وكان يدنه
 ومن ان يصل اليه مسيرين ثلاثة ايام فاقاه هو واصحابه فوجدوه قد مات منذ
 ثلاثة ايام فقال لاهه اطلقني بنا الي قبره فاطلقت معهم الي قبره وهو في صخرة مسطحة
 فقال عيسى اللهم رب السموات السبع والارضين السبع انك ارسلتني الي بني
 اسرائيل ادعوهم الي دينك واحبرتهم الي اخي الموتي باذنك فاحي الغازر فقام الغازر
 واوداجه تقطر وخرج من قبره وولد له فوالوا ومرت عيسى عليه السلام رجل جالس على
 قبره وكان حمر المروزيه فحكه جالساً عنده فقال له يا عبد الله ارأيت بكر القعود
 على هذا القبر فقال ما روح الله اشارة كانت لي وكان من حماها وموافقها ليت وبيت

ولي عندها وديعه قال عيسى الحبان ادعوا الله تعالى بحبيها قال نعم فتوضا عيسى وصلى ركعتين
 ودعا الله عز وجل فاذا اسود فخرج من القبر فانه جدد محترق فقال له ما انت
 قال رسول الله انا في عذاب منذ اربع مائة سنة فلما كانت هذه الساعة قيل يا احب
 فاحت ثم قال رسول الله قد مر علي من الم العذاب ما ان ردتني الله الي الدنيا اعطينيه عهدا
 ان لا اعصيه ابدا فادع الله لي ففرق له عيسى ودعا الله عز وجل ثم قال له امض فمضى
 فقال صاحب القبر يا رسول الله لقد غلطت بالقبر انا فترها هذا فدعا عيسى عليه
 السلام فخرج من ذلك القبر امرأه شابدة جميلة فقال له عيسى اعرفها قال نعم هذه
 امرأتي فدعا عيسى حتى ردها الله عليه فآخذ الرجل بيدها حتى انتهيا الي شجرة فتأتم
 تحتها ووضع راسه في حجر المرأة فمنها ابن ملك فنظر اليها ونظرت اليه وأعجب كل
 منهما بصلحبه فاشارا اليها فوضعت راس زوجها على الشجرة وابتعدت ابن الملك
 فاستيقظ زوجها ففقددها وطلبها فدل عليها فادرجها وتعلق بها وقال
 امرأتي وقال الفتى جاريتي فينتاهم لذلك ادطلع عيسى فقال الرجل هذا عيسى
 وقص عليه القصة فقال لها عيسى عليه السلام ما تقولين فقالت انا جاريته
 هذا ولا اعرف هذا فقال لها عيسى ردي علينا ما اعطيناك قالت قد فعلت فسقطت
 من مكانها ميتة فقال عيسى هل رايت رجلا اماته الله بافرا ثم بعثه فامن وهل رايت
 امرأة اماتها الله مومنة ثم احياها فلما فرت **هـ** قالوا او مروا ميت على سرور فدعا
 عيسى الله تعالى فجلس الميت على السرور ونزل عن اعناق الرجال ولبس الثياب وحمل
 السرور على عنقه ورجع الي ابيه ربي وولده ومن احياه عيسى باذن الله تعالى
 العازر فلله احسها وودعات بالاس فدعا الله عز وجل ففاشت وبقيت وولدت
 قال العياي وسال بنوا اسرائيل عليه السلام ان يحيى لهم عزرا فقال الممسوا
 فتن فالتمسوه فوجدوه في صندوق من حجر فعاخوه ليفخروا به فلم يستطيعوا ذلك
 فرجعوا الي عيسى واحزروه انهم عجزوا ان يخرجوه من قبر فاعطاهم ما في انا وقال
 انفخوه بهذا النافان فينفخ فانطلقوا ونفخوه بالما فاصبح طائفة فاقامه عيسى
 في اكفانه فخرعما عنه ثم جعل ينفخ جسده بالما ويحيى ميت وشعره وهم ينظرون
 ثم قال عيسى يا عزرا احيا باذن الله فاداهوا ليس فقالوا ما شهدنا ذلك على هذا
 الرجل فقال عزرا اشهدانه عبد الله وروح الله وطمته الفاها الي مرم وانه يقيم
 وابن امته قالوا يا عيسى ادع ربك ليحييه لنا فيكون بيننا وبيننا فقال عيسى ردي

إلي قبة فانه انقطع رزقه وانقضى اجله و فردوه الي قبة

ومن معجزاته عليه السلام

احبانه عن الغيوب في قال الله عز وجل اخبرنا عنه وانتم بما تكونون وما تذخرون في يوم ان في ذلك لآية لمن هم مومنين قالوا لما ابراهيم عليه السلام الاله والا برص واجبا الموت باذن الله قالوا له انت رزعنا انك تخبرنا بما اكل في بيوتنا وما بدخرناك به قال نعم قالوا فانا نجمع خبائنا واجبا زنا ورهبانا فنامرهم ان ياكلوا ويدخروا في بيوتهم ثم ناتيئك فخيرنا قال نعم فاطلقوا سبلنا بيوتهم واكلوا وادخروا واقتلوا اليه من العبد وساله كل رجل منهم و هو يجيبه بما اكل وادخره وما اخبره عليه السلام من المغيبات فقصه بن العجور وكان من خبره ما حياه ابو اسحاق العلبي رحمه الله ان عيسى عليه السلام مر في سياحته بمدينة ومعه الجوارون فقال ان في هذه المدينة كنزا من ذهب فيستخرجه قالوا له يا روح الله لا يدخل هذه القرية غريب الا قتله فقال لهم ما نكم حتى اعوذ اليكم ومضى حتى دخل المدينة فوقف بباب فقال للسلم عليه السلام يا هاهنا دار غريب اطعموه فقالت له امرأه عجوز اما ترضي ان ادعك لا اذهب بك الى الوالي حتى يقول اطعموني شئاً فبينما عيسى بالباب اذا قبل ابن العجور فقال له عيسى يا عبد الله اصعني ليلك هذه فقال له الفتى مثل معاليه العجوز فقال له عيسى اما انك لو فعلت ذلك زوختك بنت الملك فقال له الفتى اما ان يكون مخوناً واما ان يكون عيسى مريم قال انا عيسى فاضافه وبات عنده فلما اصبح قال له اغدوا وادخل على الملك وقل له حيث اخطب انبئك فانه سيامر بضربك واخراجك فمضى الرجل حتى دخل على الملك وقال له حيث اخطب اليك انبئك فامر به بضرب واخرج ورجع الفتى جلا عيسى فاجزه فقال له اذا كان الغد فادع اليه واخطب اليه فانه ينالك بدون ذلك ففعل ما امر به عيسى فضربه الملك دون ذلك فوجه الى عيسى فاجزه فقال ارجع اليه واخطبها فانه سوف يقول لك بما الى ارواح اباها علي حبي وحبي فصر من ذهب وفضه وما فيه من فضه

فضده وزر حده عمل له افعل ذلك فاذا بعث معك فاذا بعث معك فانك
سوف تجده فلا حذر فيه شئ فدخل عليه فخطب له فقال تصدقوا حلي
قال وما حياء فحلم الذي سمى عيسى فقال له نعم ابعث من قبض لك
بعث معه فرفع اليهم ما سألهم الملك فحبل الملك من ذلك وسلم اليه ابنته
معج الفتي وقال لعيسى يا روح الله تغدر على مثل هذا وانت على مثل
هذه الحال قال له عيسى لا يارب ما بيدي على الفاني فقال الفتي
وانا ادعه واصحبك فحلي من الدنيا وابنع عيسى فاخذ بيده واما اصحابه
وقال هذا هو الذي قلت لم فنان بن الحوز مع عيسى حتى ما

ذكر خبر يجمع على معجرات

من معجرات عيسى عليه السلام

حلي ابواسحاق العلبي رحمه الله قال وهب حرج عيسى عليه السلام
يسمى في الارض فضيحة يهودي وكان مع اليهودي رغبان ومع عيسى
رغبف فقال له عيسى بشاردي في طعام قال اليهودي نعم فلما راي اليهود
ان عيسى ليس معه الارغبف واحد رزم فقام عيسى الى الصلاة فادل اليهود
رغبف فلما قضى عيسى صلاته قدما طعاما فقال عيسى لليهودي ان
الرغبف الاخر فقال ما كان الارغبفا واحدا فادل عيسى رغبفا وصاحبه
رغبفا ثم انطلقا فحا الى سحره فقال عيسى لصاحبه لو انا منناحت هذه
الشجرة فانا ما اصبنا فانطلقا فلقيا اعمى فقال له عيسى ارايت ان اعلمك
حتى رد الله عليك بصرك هل سئله قال نعم فمس عيسى عليه السلام
بصره ودعا الله تعالى فاذا هو صحيح فقال عيسى لليهودي ما الذي اراد
الا اعمى بصيرا ثم كان معك من رغبف فقال والله ما كان الارغبفا واحدا
فسلت عيسى عنه ووسرافا اهو مقعد فقال له عيسى ارايت
لو علمك فغا قال الله تعالى هل سئله قال لي فدعا الله تعالى عيسى فاذا هو
صحيح قام على رجله فقال صاحب عيسى ما رايته مثل هذا فقال له
عيسى بالذي ارادك لا اعمى بصيرا والمقعد صحيحا من صاحب الرغبف الثالث
خلف له اليهودي ما كان الارغبفا واحدا فسلت عيسى وانطلقا

حتى اذا انتهيا الى نهر عجاج رخا فقال عيسى ارى جسرا ولا سفينة قد
بحرت من ورائي وضع قدمك موضع قدمي تفعل ومشيئا على الماء فقال
عيسى له بالذي اراد لا اعمى بصيرا والمعد صحتا وسخر لك هذا البحر حتى مشيت
عليه من صاحب الرعيف الآخر فقال له لا والله ما كان لا رعيفا واحدا
فشدت عيسى فاطلقا فاذا هما بضيا برعين فدعا عيسى بضيا فاما ه
فدحجه وشوى منه بعضا وادلاه ثم ضرب عيسى بفيه الضبي بعصاه وقال
م بادن الله عز وجل فاذا الضبي بعدوا فقال الرجل سبحان الله فقال
عيسى بالذي اراد هذه الاله من صاحب الرعيف الآخر فقال ما كان لا
رعيفا واحدا فاطلقا فمزا لصاحب البقر فنادى عيسى يا صاحب
البقر احمل لنا من بقرك هذه عجلة ~~فانك~~ ~~البعث~~ ~~صاحبك~~ ~~تأخذ~~
فانطلق اليهودي فجابه فدحجه وشواه وصاحب البقر ينظر اليه فقال
له عيسى كل ولا تدر له عطا ففعل فلما فرغوا قدف بعطامه في حله
ثم صر به بعصاه وقال م بادن الله تعالى فقام العجل وله حوار فقال
يا صاحب البقر خذ عجلك قال وحمل من انت قال انا عيسى بن مريم قال
عيسى السحار ثم فرمته فقال عيسى لصاحبه بالذي اجبالك العجل ثم كان معه
من رعيف قال ما كان معي الا رعيفا واحدا فشدت عيسى ه ومضيا حتى
دخلا فزعه قتل عيسى في اسفلها واليهودي في اعلاها فاخذ اليهودي
عصا عيسى وقال انا الان ارى المريض واخي الموتى قال ودان ملك تلك
القرية مريضاً مدنياً فاطلق اليهودي ينادي من يدعى طبيباً حتى ياتي
فضر الملك فاخبر بوجعه فقال ادخلوني عليه فانا ابويه وان اقربهم
فدما فانا احبيه فقبل له ان وجع الملك قد اعيانا اطباء قبلك فليس
فليس من طبيب يداويه ولا يشفيه الا صلبه فقال ادخلوني عليه
فادخلوه عليه فضر الملك بعصاه فمات لمحل بضره بالعصا وهو ميت
ويقول له م بادن الله فاحد لصلب فبلغ ذلك عيسى فاقبل وقد رفع
على الحشبه فقال لهم ارايتم ان احببت لكم الملك امزقوا لي صاحبي قالوا
نعم فدعا الله تعالى عيسى عليه السلام فاجابه الله عز وجل وقام وارسل اليهودي
من الحشبه فقالت يا عيسى انت اعظم الناس على منه والله لا افارقا

ابدا فقال له اشترك بالذي احببنا الطيب والحل بعدوا اكلناها واحيا هذا
 بعد ما مات وابرك من الجرح بعد ما طبخت ثم كان معك من رغيف قال و الله
 ما كان معي الا رغيفا واحدا قال لا بأس ثم انطلقا حتى اما قرنه عطيمه
 حربه فيها كبر وفيها ثلاث لبنات من ذهب فقال الرجل لعبسي هذا المال
 لك فقال احل واحده لي وواحدة لك وواحدة للذي اكل الرغيف الثالث
 فقال اليهودي انا والله اكلته وانت نضلي فقال لعبسي هي لك كلها فانطلق
 عبسي وتركه فلما ينظر وهو لا يستطيع ان يحمل منهم واحده فلما اراد ان يحمل
 واحده ثقلت عليه فقال له عيسى دعه فان له اهلا يملكون عليه فحملت
 نفس اليهودي تطامع الى المال وكونه ان يعصى عبسي ويعجز عن حمله فانطلق مع
 عبسي فصارا ذلك اذ مر بالمال ثلثه يضر فاواوا عليه فقال ثلثان منها
 لصاحبهما انطلق الى هذه القرية فاتتا بطعام وشراب ودواب يحمل هذا المال
 عليهما فلما ذهب قال احدهما للآخر هل لك ان تعمله اذ ارجع ونقسم المال فيها
 بنينا قال نعم وقال لي ذهب في نفسه هودا احمل في الطعام سما فاذا اذله
 ما ما ونصير المال كله الي ففعل ذلك فلما رجع اليهما قتلاه ثم الا الطعام فاما
 ومر عيسى عليه السلام هم وهم مؤنا حوله فقال هذا تضع الدنيا باهلها فاحيا
 بادن الله عز وجل فاعبروا ومروا ولم ياحذوا من المال شيئا فطلعت نفس اليهودي
 صاحب عبسي الى المال فقال له عيسى خذ له فهو خطف من الدنيا والا حرة
 فلما ذهب اليهودي لجملة حسنت الله تعالى به الارض وانطلق عيسى عليه السلام

ذكر خبر المايده التي اترها الله عز وجل

قال وهب وسال بنو اسرائيل ابا عيسى بن مريم ان ينزل عليهم مائدة
 من السماء قال لله تعالى اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك
 ان ينزل علينا مائدة من السماء قال نعم الله انتم مومنين قالوا نرند اكل
 منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقنا وكون عليها من الشاهدين وقرأ
 على وعائشه وسعيد بن جبير ومحاهد رضي الله عنهم هل يستطيع ربك
 بالما المشاه من اعلاها ونصب البها الموحد في ربك واحسان الهادي والوعيد
 على معنى هل يستطيع ان تدعوا وتسأل ربك قالوا لان الحواريين لم يكونوا شاكين

قدرة الله عز وجل وقرأ الباقون يستطيع ربنا باليا المشاه من تحتها ورفع اليها وقالوا
لم يشكوا في قدرة الله تعالى وانما معناه هل نزل ام لا كما يقول الرجل لصاحبه هل يستطيع
ان يهضم معي وهو يعلم انه يستطيع وانما يريد هل يفعل ام لا واحراه بعضهم على الطاهر
فقالوا غلط القوم وكذا نواشروا فقال لهم عيسى عليه السلام استعظما لقولهم
ابقوا الله انهم موثقين معناه ان يشكوا في قدرة الله وينسبوه الى عجز او نقصان وقيل
قال لهم ابقوا الله ان سألوه شيئا لم نسأله الا لم قبلكم قالوا انما سألنا لاننا نريد ان
نأكل منها فاستغنى قدره وبطهره وسكن قلوبنا وعلم ان قد صدقنا باننا
رسول الله ويكون علمنا من الشاهدين فقرر الله بالوحياتيك والقدرة ولك الرسالة
والبنوة وقيل ونكون علمنا من الشاهدين لك عند بني اسرائيل اذ ارجعنا اليهم
قال الكسائي فامرهم عيسى بصيام ثلاثين يوما وان الله بعد ذلك يطعمهم ويرزقها
عليهم فضاوا حتى تم الاجل فقام عيسى وصلى وسأل الله تعالى وقال اللهم
ربنا ابرك علينا ما يرب من السما تكون لنا عيدا لا ولنا واخرنا واية منك وارزقنا
وانت خير الرازقين قال قوله عيدا اي عابدة من الله علينا وحمه وبرها
والعيد اسم لما اعتد به وتمام اليك من كل شئ ومنه قيل اليوم الفطر ويوم الاضحى عيد
لانما يعودان كل سنة وقوله لا ولنا واخرنا قال الثعلبي يعني لاهل زماننا
ولمن يحى من بعدنا وقران بن ثابت لا ولينا واخرنا وقال ابن عباس يعني بالاهل
اخر الناس كما اهل اولهم واية منك دلاله وجهه قال الله عز وجل محييا لعيسى
عليه السلام اني مررها عليهم وقرأ اهل الشام وقوله وعاصم مررها بالشديد لانها
ترلت مرات والفعيل يدل على التكثير مرة بعد مرة وقال تعالى فمن يضر بعد
منكم اي يضر بعد ترول المائدة فاني اعد به عذابا لا اعد به احدا من العالمين اي عالمي
زمانهم قال فخذ القوم ولفروا بعد ترول المائدة بسحواودة وخازيرن قال الثعلبي
واختلف العلماء في المائدة هل ترلت ام لا فقال مجاهد ما ترلت مائدة وهذا مثل ضرب
وقال الحسن والله ما ترلت المائدة ان القوم لما سمعوا الشط وقيل لم فمن يضر بعد
منكم فاني اعد به عذابا لا اعد به احدا من العالمين استغفروا وقالوا لا يريدونها ولا حاجة
لنا فيها فلم ترل قال ابو اسحاق الثعلبي والصواب انها ترلت لقوله عز
وجل اني مررها عليهم ولا يتبع في خبره الخلف ولتواتر الاخبار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم والصحابة والمابعين رضوان الله عليهم وغيرهم من علماء الدين في ترولها

قال لعن ازلت يوم الاحد فلذلك اتخذ النصارى عيداً واحتفلوا في وقتها
 ولغية تروها في الحساوي عن وهب والترك الله تعالى علي عيسى مثلاً فيه ثلاث
 سموات مشويات ليس لها شوك ولا قشر وثلاث ارغفة والملايك يحملها حتى
 وضعوها بين يدي عيسى هـ قال وقد قيل ان المائدة كانت سفرة من لادم
 الاحمر وكان فيها سبعة واحد مشوي وحوها الحضر والبقول وعند راسها خل
 وعند سنها ملح وحسه ارغفة على كل منها رثون وحس رمانات ومزات
 وقال الثعلبي في تفسيره روى فاده عن خلاص بن عمرو عن عمار بن ياسر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال تزلت المائدة حراً وكما ودلك انهم سألوا عيسى طعاماً
 بالهون منه لا ينفذ فيقبل لهم انما مقبلة لهم ما لم يحزنوا او يخافوا او ترعوا فان فعلتم
 ذلك عذبتم قال فما مضى يومهم حتى خباوا وخابوا ورفعوا وقال اسحاق
 ابن عبد الله ان بعضهم سرق منها وقال لعلم لا تترك ابداً فرقت ومسحوا قرده وخابوا
 وقال ابن عباس ان عيسى بن مريم عليه السلام قال لبي اسرائيل صوموا ثلثين يوماً
 م سألوا الله تعالى ما شئتم يعطكم فضا صوموا ثلثين يوماً فلما فرغوا قالوا يا عيسى انا لو لمنا احد
 ففصينا عليه لا طعمنا طعاماً وانا قد صمنا وجعنا فادع الله ان يترك علينا ما يدع من
 السما ففعل فاقبلت الملايكه ما يدع كما وثقها عليها سبعة ارغفة وسبعة اخوات
 حتى وضعها بين ايديهم فاكل منها اخر الناس ما اكل اولهم هـ وروى عطاب بن السائب
 عن زاذان وميسرة قال كانت المائدة اذا وضعت لبي اسرائيل اختلفت عليهم
 الايدي من السماء على طعام الا اللحم وقال سعيد بن جبير عن بن عباس انزل على المائدة
 كل شئ الا الجزر واللحم وقال عطية العوفي تزل من السماء فيها طعم كل شئ
 وقال عمار وقناه كانت ما يدع تزل من السماء عليها ممر من مار الجنة اوك
 وهب بن منبه انزل الله تعالى الفضة من شعير وحباً ناً فيقبل لوهب ما كان ذلك
 يعني عنهم قال لا شئ ولكن الله تعالى صنعت لهم البركة فبان قوم بالهون وبحرون
 وبخى الاحرون فيالهون حتى اكلوا جميعهم وفضل هـ وقال الكلبي ومقابل اسحاق
 ب
 الله تعالى لعيسى عليه السلام فقال لي منزها عليهم كما سالتهم من اكل من ذلك الطعام
 ثم لم يومن جعلته مثلاً ولعبه من بعدهم قالوا واذ رصينا وذا سمعون الصفا وكان
 افضل الحواريين فقال هل علك طعام قال نعم معي سمكان وسبعة ارغفة قال
 فذمها فطعن عيسى عليه السلام قطعاً صغاراً ثم قال اتقوا في روضه

ورفعوا رفاقا قال رفعه عشرة ثم قام عيسى عليه السلام ودعا الله تعالى فاستجاب الله
له وبرك فيها البركة بضا رحبا صحا حيا وسمي صحا حيا ثم قام عيسى فجعل يلقى في كل رفع
ما حلت اصابه ثم قال كلوا بسم الله فجعل الطعام يدر حتى بلغ ردهم فاكلوا ما شا الله
وفضل منه والناس خمسة الاف وسف فقال الناس جميعا شهادتك عبد الله ورسوله
ثم سألوه من احزي فدعا الله تعالى فانزل الله عز وجل خبرا وسمي كاحمسة ارغفه
وسمى من فضنع بما صنع في المرة الاولى فلما رجعو الى اعراسهم وشروا هذا الحدث
فجعل منهم من لم يسهها واكلوا ولم يحكم انما سحر اعينهم من اراد الله عز وجل به الخير
تتبعه على بصيرة ومن اراد قتله رجع الي كفنه فمسحوا خنازير وليس فيهم صبي ولا امراه
فكفوا بذلك ثلاثة ايام ولم يتوالدوا ولم ياكلوا ولم يشربوا وقال — لعب
تزلت مائد منكوسه من السما بطر بها الملايكة بين السما والارض علمها كل طعام الا اللحم
وقال — فماده كانت يترك علمهم بين وعشيه حث كانوا دامن والسوي لبني اسرائيل
وقال كان من باب كانوا ياكلون منها ما شاؤوا وروى عطاء بن اى رباح عن سلمان
الفارسي قال لما سأل الجوارون عيسى ان يترك عليهم المائدة ليس صوفا وحي وقال
اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السما الاله وارزقنا علمها طعاما ناكله وارزقنا وانت خير
الرازقين فنزلت سفرة حمراء بين عامتين عامه من فوقها وغمامه من تحتها وهم ينظرون
اليها وهي تهوي منفضة حتى سقطت بين ايديهم فبني عيسى وقال اللهم اجعلني من
الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عقوبة ومثله والشهود ينظرون اليها
سقطون الي شي لم يروا مثله قط ولم يجدوا رجا اطيب من ريحه فقال عيسى عليه
السلام ليقيم احسنكم عملا فيلست عنها وبيدرا سم الله وياكل منها فقال سمعون
الصغار اس الجوارين انت اولى بذلك منا فقال عيسى عليه السلام فتوضوا وصلي
صلاة طويلا وحا بالير او كشف المذبل عنها وقال بسم الله خير الرازقين فاذا
هو بسمه مشويه ليس علمها فلو سها ولا شوك فيها سليل سبلا من الدسم وعند
راسها ملح وعند دهنها خل وجوهها من انواع البقول ما خلا الكراث واذا حمسه ارغفه
على واحد منها رنتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث بيض وعلى الرابع حن
وعلى الخامس قديد والحو فلما استقرت بين يدي عيسى قال سمعون راس الجوارين
باروح الله امن طعام الدنيا هذا امن طعام الآخرة وقال عيسى عليه السلام
ليس شيئا ترون ولكنه شي افعله الله تعالى بالقدره الغالبه كوا ما سالتهم مددم ويزدم

من فضله قال الحواريون باروح الله لو ارسا من هذه الاية اليوم اخري فقال عيسى عليه السلام
باسم الله احيى اذن الله فاصطربت السمكة وعادت عليها فلوسا وشوها وصرعوا منها فقال
عيسى ما ليتم سنا لون اشيا اذا اعطيتوها ارهتموها ما اخوفني عليكم ان تغدوا باسم الله عود
فكانت ماؤن الله عز وجل وعادت السمكة مشوية فكلت فقالوا يا روح الله ان اول
من ياكل منها ثم نادل نحن فقال عيسى معاد الله ان اكل منها ولكن ياكل منها من سألها فحافوا
ان ياكلوا منها فزعوا عيسى عليه السلام اهل الرمانة والمرص واهل البرص والجذام
والمفقرين والمبتدئين فكل كلوا من رزق الله ولكم المهنات ولعمرم السلام
وفي رواية كلوا من رزق ربكم ودعوه بيبم وادبروا اسم الله فاكلوا وصدروا عنها وهم
الف وثلثمائة رجل وامراء من فقير وزمن ومرص ومبتلى لهم شبعان يجشأ ثم نظر
عيسى عليه السلام الى السمكة فاذا هي كهيها تها حين نزلت من السماء طارت المائدة صعدا
وهم ينظرون اليها حتى توارت عنهم فلم ياكل منها لو مبيد من الاصح ولا مريض الا سرا
ولا مسلي الاعوفى ولا فقير الا استغنى ولم نزل غنيا حتى مات وتدم الحواريون ومن
لم ياكل منها اذ لم ياكلوا منها وكانت اذا نزلت اجتمع الفقرا والاغنيا والصغار وال كبار
والرجال والنساء فيزدحمون عليها فلما راي عيسى ذلك جعلها نوبة بينهم فلبثت
اربعين صباحا تنزل صبي ولا تزال منصوبة ما دل منها حتى اذا فالف طارت صعدا
وهم ينظرون الى طها حتى تنوارى عنهم وكانت تنزل غيا تنزل يوما ولا تنزل
يوما لافقة صالح واوحى الله عز وجل الى عيسى ان اجعل ما دنتى ورزقى للفقرا
دون الاغنيا ففعل ذلك على الاغنيا حتى سداوا وشكوا الناس فيها وقالوا ارتوت
المائدة حقا نزلت من السماء فقال عيسى لهم هلكم لجهنم والعذاب الله فاوحى الله
لغالى الى عيسى عليه السلام اني شرطت على الدين شرطان من فقر بعد زولها
عذبتهم عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تعف عنهم فانك انت العزيز الحكيم فمسح منهم ثلثمائة وثلاثة وثلاثون رجلا
وقال الكساي عن وهب مسح منهم خمسة الاف وحسن ما به ما توا على فرشم مع سنايم
في يادهم فاصبحوا خياري يبيعون في الطرقات والحاسات وما كلون العذن فلما راي
الناس ذلك فرعوا الى عيسى عليه السلام ولى على المسوخين اهلهم ولما اصررت
الخنازير عيسى عليه السلام بكت وجعلت تطيف به وجعل عيسى يدعهم باسمهم واجدا
واحدا فيبكون ويشيرون بروسهم ولا يقدرون على الكلام فغاشوا ثلثة ايام ثم هلكوا

وهؤلاء الذين لعنوا على لسان بني اسرائيل كما قال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان
داود وعيسى بن مريم الاله

ذكر ما قالت الشياطين الثلاثة

عيسى بن مريم وابتغى منهم الناس نفعهم
قال الهادي قال وهب جابليس لعيسى عليه السلام هو واصحاب له على
صور حال دهره وشبيهه وعيسى يقول لبني اسرائيل اني قد جيتكم باية من
ربكم الاله فقال ابليس الحق وشقي المرضي وحكي الموتى وتبيننا بالغيب قال
عيسى نعم قال ابليس هذا الله عز وجل يا ايها الناس في بطروا اليه فانه رل
اليكم كير لم قدرته فقال احدا اصحاب ابليس بيس ما قلت يا شيخ اخطات وحررت
وقلت قولا عظيما ارعمر ان الله عز وجل يحل خلقه لينظروا الى قدرته وهل ينبغي
لخلفاء ان ينظروا اليه او سمعوا لآله او يقوموا لرويته لا ولكنه ان الله وليس هو
الله فقال لثالث كلاما قال شططا واخطا وجار وقال قولا عظيما وهل ينبغي
لسان محمد صاحبه بلون له منها ولد وهل سعي لولد هو من الله ان يستقله فوه
امراه ويسعه رحمها والله اله مع الله وليس بولد لله وليس له ما قلتما قال
فمصر قوا على ذلك ويطق الناس قلوبهم فصار ذلك كلام النصارى قال الله تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا
سبحانه وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد

ذكر خبر ابليس حين عارض

عيسى عليه السلام وما خاطبه به وجوابه
قال وهب جابليس لعيسى بن مريم فعارضه في عقبه من عقاب الارض
المقدسة فقال لها عقبه فيق وقال له انت المسيح ابن مريم قال عيسى انا المسيح
عيسى بن مريم روح الله وكلمته وعبد الله وابن امته فقال له ابليس فانت اله الارض
قال بل اله الارض ربي قال فانت الذي بلغ من ربوتك ان حملت في امهيد صديقا
وال بل العظمة للذي انطقني في صغري قال فانت الذي بلغ من عظم ربوتك ان
انك تخلق من الطين كهيئة الطير فنتع فيه فيكون طيرا قال عيسى بل العظمة للذي

وخلق ما تخزي قال فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تشفي المصفي قال عيسى يا العظمة
 الذي ياذنه شفيتهم ولوشا امرصني قال ليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تعبر البحر
 فلا تبطل قدمك ولا يروح فيه قال بل العظمة للذي دلله لي قال فانت الذي بلغ من عظم
 ربوبيتك انك تعلم الغيب قال بل العظمة لعالم الغيب والشهادة لست اعلم الا ما علمني قال
 فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك كوتت من غراب قال بل العظمة للذي يوتيوني وكون
 ادم وجوي من قبلي قال فانت الذي من عظم ربوبيتك انه سباني عليك نوم قعوا
 الخلايق كلها فملوك السموات السبع والارضون السبع ومن فيهن دونك وانت
 فوق ذلك كله مدر الامر وتفسر الارزاق قال فاعظم عيسى قوله وضاق به ذرعاً
 وسبح اعطاه ما قال ابليس قال فانا جبريل فتفتح ابليس فجده ذهب يلطم
 منها على وجهه لا يملك من نفسه شيئاً حتى وقع بالحاقق الا وقضى ثم يفضن بالذي اعطاه
 الله من القوة فسبق عيسى الى اسفل العقبة فندها وملا كل ثلمه وطرق وقال
 لعيسى لقد عصيت غضب الله عظيم وقد اخبرتك بانك اله وما انت من البشر ولو كنت
 من البشر ما قمت لي منذ فارقتك اربعين ليلة لم تطعم ولم تشرب ولم تتم ولم يضرع
 لذلك جسمك وهذا ما لا ينبغي لبشر قال له عيسى ان جسدي لسالم ما لم منه الشر
 واني لا اطعم واشرب وانا م واعقل وافرح واخرن واجزع واهلع واحاج الى ان تصف
 بالما ولدن ترعم اني اله وانت تعلم اني هذا ولم يزل ابليس لعنه الله يجاوره حتى عرص عليه
 ان يامر الشياطين بعبادته والا عرأف ربوبيته وضاق عيسى ذرعاً وسبح لله تعالى فقال
 سبحان الله عما يول ويحكم من سماء وارضه وعدد خلقه ورضى نفسه ومبلغ علمه
 ومتهى كلامه وزنه عرشه فهبط جبريل وميائيل واسرافيل ففتحوا له باباً من
 ذهب منها نحو مطلع الشمس حتى صدم عين الشمس عند طلوعها فخرج حسداً محسراً
 فاتبعه اسرافيل ففتح نحو مغرب الشمس فانطلق لا يملك من نفسه شيئاً حتى حاد
 عيسى فقال باين مرم لقد لقيت منك تعباً ومرت به النجعة حتى وقع في العين الحاميه
 الى مغرب الشمس فيها فليث سبعة ايام وسبع ليال متى اراد الخروج منها عطته
 الملايه باحتجتها فامرام عيسى بعد ذلك

ذكر خبر عيسى مع اليهود

حين طغى زابه واراد اوقله وصلبه

قال وهب لما اوحى الله عز وجل الي عيسى اني متوفيك ورافعك الي جرز من الموت جزعا
 شديدا وقال للحواريين هذا الزمان الذي يقبض الله فيه الراعي ثم يفرق الراعيه من بعده فغفوا
 انه يعني نفسه فجزعوا وبكوا فقال لا تبكوا من حزن الفراق فستزونا ما هو أشد منه
 ولست مفارقكم حتي يظفري عذري ثم يأسروني فلا تدفعون عني ولا تمنعون قال
 وطلبه اليهود ليقتلوه فاستخفوا منهم فدخلهم عليه بواد وهو الذي ارتد عنه فأخذه
 من غار جبل بيت لحم وجعلوا علي رأسه اكلاما من الشوك يمثّلوا به وجعلوا يلطمونه
 ويضربونه من خلفه ويقولون له ان كنت نبيا كما تزعم فامنع عن نفسك وادع ربك
 فليخلص ما بيننا وبينك وهو لا يعلم حتي طلع الفجر وضربوا له خشبة ليصلبوه فلما أرادوا
 ان يرفعوه عليها أظلم الجو ظلمة عظيمة لم يلبس الارض مثلها وارسل الله الملائكة فجأوا بينهم
 وبينه وصلبوا مكانه بواد الذي دل عليه واشرفت الشمس وقلب الله قلوب الناس
 وابصارهم فجعلوا ينظرون الي يودا في ضوء عيسى قال الله تعالى وما قتله وما
 صلبوه وان شئبه لم قال ولما رفعوا بواد علي الخشبة قال ياهاؤلا اني اذكركم الله في
 دمي اني صاحبكم بواد الذي دللتكم علي عيسى ثم اخبرهم خبر الظلم وان الملائكة
 حالوا بينهم وبين عيسى وجعلوه مكانه واخبرهم بعلامات يعرفونها فلما سمعوا ذلك
 منه زادهم عليه غيظا وخفيا وقالوا ما اعظم سحره كيف اطلع بسحره علي سرنا
 وما نظره دونه وقتلوه وهو صاحبهم ٥

ذكر خبر رفع عيسى عليه

السلام اول مره وهو طه الي الارض ووصيته

للحواريين ورفعه ثانيا قال رفع الله تعالى عيسى لثلاث ساعات مضت
 من النهار فلبث في السما اياما ثمانية ايام وقيل اربعين يوما والله اعلم ٥ ثم قال
 الله تعالى له ان عدوك اليهود اعجلك عن الوصية والعهد الي اصحابك فانزل اليهم
 واعلمهم وادبرهم وانزل علي مريم المجدلانية من قرية انطاكية فانها في غار جبل
 الخليل يقال لها مجدلا وكانت من وسط سنا بني اسرائيل حسنا وكانت تحمل سنايم ٥
 واكثرهم مالا وكانت تستخاض فلا تظهر ابدا وخطبها اشراف بني اسرائيل وملوكهم
 وامتنعت من اجابتهم فظنوا ان ذلك ترفعا منها وانما كان بسبب ما يعرض لها فلما ظهر
 عيسى عليه السلام وشاع ذكره من جملة المرصني ليشفيها فحلت ان يساله لكثرة

لكثرة

شبكة

www.alukah.net

لكثر الناس حوله فجأت من ورائه فمستته بيدها قرأل عنهما ما كانت تشكوه وطهرت
وامنت بعيسي ونفقت ما لها فيما أمرها به من وجوه البر وصارت فقيرة وتبتلت
وتخلت للعبادة وكانت تعد من اصحاب عيسى ه قال — وامر الله تعالى عيسى ان
يأمرها ان تجتمع له الحواريين وان يستخلف عليهم سمعون وان تفرقهم دعاة بلا
الله عز وجل في البسلاذ وان تخبرهم بالعلامة التي يأتيهم من الله ثم اهبطه الله
تعالى على مؤم فاشتعل الجبل نورا واثته بالحواريين فبلغهم رسالة ربهم وقال
ان اية ذلك اني اتيكم الملائكة في ليلة كرم هذه بمخارف فيها نور من نور الله عز وجل
فكل من تناول مغرفة منها فليتحبب النور الذي فيها فانه يصبح وقد تكلم بلغه القوم
الذين بعث اليهم ويصبح وهو على باب مدينتهم قال — والليلة التي هبط عيسى
فيها هي الليلة التي يدخل فيها النضاري بالليان ه قال — فلما فرغ عيسى من
وصيته الى الحواريين رفع بعد سبعة ايام وتوفاه الله تعالى ثلاث ساعات
من النهار ثم هباه الله الريش والبسة النور وقطع عنه المذموم والمشرب وصار
ملكيا استبيا ه قال — وهب برز عيسى عليه السلام للناس يوم برز
وهو ابن ثلاثين سنة ولبث فيم في بقوته وفيما كان الناس يرونه منه من العجايب
والايات ثلاث سنين ورفعه الله وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وحكي ان واسحاق
العلوي عن اهل النار ان الله تعالى ارجى الى عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة
ورفعه من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاث وتسعين سنة
وقدر رد في الحديث ما يدل على انه رفع وله مائة وثمان وعشرون سنة وسند
ذلك ان شاء الله تعالى في اخر السيرة النبوية علي ما نقف ان شاء الله عليه هناك

ذكر وفاة عزيم ابن عمران

عليهما السلام قال الحساي قال لعبد مائت مريم ابنة عمران ام عيسى عليهما
السلام قبل رفعه فدفنهما في مشارق بيت المقدس ه وحكي العلي
رحمه الله انهما ماتت بعد رفع عيسى عليهما السلام ه وقال في خبره انه لما
صلب المستبته لعيسى حات مريم ابنة عمران وامراه دان عيسى عاها فابراها الله
من الجنون بكيان عند المصلوب فجاها عيسى عليه السلام فقال لها ما ذا ايتيان
فالتا عليك فقال ان الله تعالى رضى فلم يصني الا خيرا وان هذا شي شبههم ه م

قَالَ ايضا في قصه وفاه مريم عن وهب لما اراد الله تعالى ان يرفع عيسى اخا يمين
 الخواريين وامر رجلين منهما وهما سمعون وحنى ان يلزمهما ولا يفارقاها فانطلقا
 ومعهما مريم الى ياردون ملك الروم يدعوانه الى الله عز وجل وقد بعث الله اليه قبل
 ذلك قبل يودس فلما اتوه امر سمعون ويودس فقبلا وصليا منسكين وهرب
 مريم وحى حتى اذا اتاها في بعض الطرق لحقها الطلب فخافا فاستقفا لها الارض فغابا
 فيها فاقبل ياردون ملك الروم واصحابه مخفزون اذ لك الموضع فلم يجدوا شيئا فردوا
 التراب على جالته وعلمو الله امر من الله عز وجل فسأل ملك الروم عن حال عيسى
 فاخبر به فاسلم وقد قيل في اسلامه غير هذا على ما يدرك ان شاء الله تعالى ٥

الباب السادس

من القسم الثالث من الفن الخامس ٥

في اخبار الخواريين الذين ارسلهم عيسى عليه السلام وما كان من امرهم مع من ارسلوا
 اليه ٥ وخبر حريش ٥

ذكر اخبار الخواريين

قال الهادي قال وهب واصبح اخواريون على ابواب المداين
 التي بعثوا اليها سئل كل رجل منهم بلغه الامه التي بعث اليها فبعث اليها فبعث اليها
 رومية رجلين من الخواريين وبعث اندراؤس وولوقا الى ارض الحبشه وبعث
 رجلا الى ايل وبعث رجلا الى افرقيشه ورجلا الى اصحاب قرنه الهف ورجلا الى
 يدر ورجلين الى انطاكية ورجلا الى السند والهند واقام سمعون مكانه
 وهو اسم وامروا ان يستظفروا به فيما بهم ٥

ذكر خبر حريش ونولس

الذين توجهوا الى انطاكية ٥
 قال الهادي لما اصبح يوحنا ونولس على اب انطاكية دخلاها عند فتوح بابها
 وملكها يومئذ محزنطيس بن مخلص وسان طوما حبارا متديبرا فلم يقدر على الوصول
 اليه وما امك ان يدرا اما حوافه مخافة ان يقتل ان يبلغاه وسأله الله تعالى

تعالى فنادى له قناديه من يعبد بالانذار فلما
 سمع اصواتهما ارسل من يجمع مقالتهم فبلغاه ورساله الله تعالى فامر الملك بجلد واحد
 منهما مائة جلدة وخلق وسما خلق الشمامسة ليمثل لهما ثم امر بهما الى السجن ليجلدا
 فيه فادعى الله تعالى الي شمعون بحسرها وامره بالاصار لهما فخرج حتى بلغ انطاكية وحلها
 ولطف حتى صبح خواص الملك ويطاسه واسوانه وذروه للملك ثم طرق السجن ليلا
 وكان له باب من حديد طوله خمسون ذراعاً وعرضه ثلاثون وكان اذا فتح صرصر
 حتى يسمع صريره اقضاهم وادناهم فارسل الله ملكاً فاقطع الباب من موضعه فلم يسمع
 له صوت والقي الله عز وجل السبات على اهل السجن وحراسه فدخله شمعون والجمع
 ينجس ويولس وسيرهما عن الله بالثواب والخير والضرف عنهما ورد الملك باب السجن
 الى موضعه وكان شمعون يدخل مع الملك واصحابه الى سوت اصنامهم ويسجد لله
 وببلي وسكر العبادة وهم لا يشعرون انه يعبد اصنامهم فاجبه الملك وقرنه ورساله
 عن شتيه فاجبه انه من بني اسرائيل وانه بقيقه قوم القرضوا ولم يكن له من يسره فاعتمد
 رعيه في قريته وحرضوا على اطيهم فقال الملك قد قبلنا قوله وسودنا لعلينا فانت افضلنا
 وسيدنا فلبثت زمنا بهم يصدرون عن رايه فلما نزل امر من الملك قال له ايها الملك
 بلغني انك سمحت رحلين فانما قد حال بدعوال الى غير دينك والى عبادته اله غير الهك وعمران
 ان الله ارسلنا اليك وعجبت كيف احترأ عليك فادخلت لهما وما قال لك وهل اجبتهم بما كان
 سعي لك من الجواب وهل سالتهم حاجين عظمالك ربهما ان يدركاك سائر عظمته اولحالك
 ميتاً وغير ذلك مما تعرف به مصداق قولهما قال الملك لقد حال الغضب دوني فقلت قال
 فقل لك ان تدعوهما قال نعم فاحضرهما من يديه فقال لهما شمعون اخبراني من ارسلنا الي
 هذا الملك وقومه قالوا ارسلنا الله الذي هو على كل شيء قدير قال شمعون صف لي عظمته
 قالوا هو اعظم من ان يحصى قال فاجبراني ماذا يتبع من قدرته قالوا ان شئت وصفنا لك
 ما نطق وصفه وصفته اعظم من طاقتنا وان شئت وصفنا لك ذلك في طيب لسان من
 كلام كبير وال نعم صفوا واحرا قالوا انه لمع ما يشاء وحكم ما يريد فوضع شمعون يده على
 راسه كالمفتر لما قالوا ثم اقبل عليهما وقال اني اسألكما امران فان قدر لهما عليهما امنا بما
 قالوا سل قال هل تقدر علي ان تخلق خلقاً ونحن ننظر اليه قالوا نعم قال علمنا ما نقول ان
 قالوا قد علمنا متى شئت ارنالك فخذها خلا شمعون بالملك وقال ايها الملك هذين الرجلان
 ليسا بعبدين من ان يكون لهما قالا ولا اظنهما عرضا انفسهما للملك لمثل هذا الموقف

الاول عند عثاقه من الاله هما واني احشي ان يدعوا بهما فيخاف خلقا سطر اليه الناس فمضى ذلك
قلوبهم وزهدوا في الهال الذي يعبد ويدعوا بالصوت والشرع فهل لك ان يدعوا الهك فيخلق هذا
الحلق الذي يريد ان يتمناه عليهما فيكون لك ولا الهك الشرف في هذا اليوم وصومه قال له
الملك ليس بربك سيرا ان هذا الاله الذي يعبد لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ولا
يجي ولا يميت فقال لها سمعون اعرضوا على بعد الهما بعض قدرته فان احباوا وخلق
الشي على اعيننا ونحن تنظر اليه فقد صدقنا والقول قولها واجتمع الناس لننظر وا
فاوحى الله اليهما ان سلاه ماذا يريد فاني مسحما ما سالا قال الا قد اوحى اليها انه فاعل
ما ست التنا فسلنا وكان سمعون قد عمروا في المدينة غلاما مطموس الوجه لم يخلق
له عينان فاني فقال ادعوا بهما ان يخلق له عيني و نحن تنظر قال لا نعم فاوقفاه من
ادبهما ودعوا الله واعانها سمعون سيرا فاحاسم الله تعالى فاحذر واحد منهما
حشوه من تراب وعجده وجعله كالسندقة ووضعها البندقيتين في موضع العينين من
وجه الغلام فاشق لهما البصر ثم صارتا البندقيتان عينين تحاها الملك وقال له
سمعون لا تخف فان عذري حيلة قال له الملك لعلها ساجران ارباما لالون وما ليس بهما
قال سمعون ليس هذا من السحر ولكن اخاف ان ياتي من الهما ما يعجز جيلنا فدعا
سمعون بغلام مطموس وعمل جماعة فاشق بصره فاشق بصر الاول ففزع
الملك واصحابه بذلك فقال سمعون انما صنع ما ترون اله احريه لنفسه وهو
الذي اطهر لحمه فاسجدوا لهذا الاله الذي اطعمهم بعد ولم لعله يعينهم على ما يكون بعد
هذا فقال الملك كيف سيجر لغيرها قال سمعون لم الخبرني انه لا يبصر ولا
يسمع ولا يضر ولا ينفع فما قدرته عليك ان سجدت لغيره قال صدقت وسجد الملك
وحده فومه لسجودهم قال سمعون لحي وبولس اني اسالهما عن امر فان در
عليه الهكما فالحة ادا لهما والقول قولها قال لا سل عما بد لك قال تسالان ربما
ان لحي لنا ميتا حتى نكلمنا وخبرا ما خبرنا وما هو فيه وما لقي بعدنا قال لا نعم
ان الذي سالت يسير على الله وهين عليه فوضع سمعون يده على راسه فاعظم والمنذر
لما لا ثم خلا بالملك وقال انك قد رميت بامر عظيم واني اخاف ان احيا الهما الموتى ان
ميت الناس اليهما قال الملك انا رجا الا يا تيا بشي الا انت انت ممثله قال سمعون اني لا افرم
ان الهى لا يجي الموتى ولا اعلم في الارض من يقدري على ذلك قال الملك فهل يدعها
بدعانا ويدعها فان بيا قلة تلتنا قال سمعون كيف تقا تل من لهما اله على الموت

ولكن ارجوا ان ادعوا الاله الذي صنع ما رايتم فيعيننا على ما نريد قال سمعون هل تقدر
 الهكما على ان يجي المرنى قال نعم قال سمعون ان عندنا نبت ودماف مند سبعة
 ايام وهو ابن هفتان مديتنا فدعاه الملك فاحضر في غش وقد تغير لونه واروح
 فقال دونها ادعوا ان يحسه الهكما فدعوا الله فالبثنا ان بقت عنه اهانه ورد
 الله اليه روحه فسالوه متى مات وماذا الفى فقال مات مند سبعة ايام ثم عرضت على عملي
 فقد فت في سبعة ادوة من بارود لرماني الاودية من العذاب والحيات وغير ذلك قال
 فلما صرت الى الوادي السابع حفت عنى العذاب فالوا من ان حفت عنك العذاب فالحياتي
 الله ورد على روجي فحاني شئ مثل الريح فدخل في راسي فلما صار في جسدتي حيث ثم قبل النظر
 فوقك فشحصت بمصرى وفتحت ابواب السما فطرت فاذا برجل سباب حسن الوجه خفيف
 الحسمر اسفخ خالطه حمرة متعلق بالعرش يشفع لها ولا الرهط الثلاثة لعني عيسى بن
 مريم فقال له الملك اى رهط تعنى قال هذا الشيخ الاجل وهذا الكهل الانزع
 وهذا الصبي الرجل فجازوا لواجبتهن في الدعاء حتى شفيعوا والشافع لهم مصع
 اللهم باد به لما يسمع ما يقولون ثم رفعه الى الله فيدعوا به فلما فرغ من كلامه قال
 اني احذرتم اها القوم مثل ما كنت فيه فانه لا اله الا اله عيسى بن مريم وسمعون .
 وبولس وبخني قال سمعون اعتصمنا بالله وتوكلنا عليه ثم اخبر الملك خبره
 وجبراصكاه ودعاهم الى الله عز وجل فمنهم من امن ومنهم من تولى وكان الملك ممن امن
 به في عصمه بسيره وارسل الله تعالى على من تولى منهم صيحة من السما فاذا هم طامدون
 قال وكان قد نعى الى الدهقان ابنه وكان اسم الدهقان حبيب البخاري لم يلبث ان
 حاته الشان بجياة ابنه ولم يكن له ولد غيرن واخبر خبر البخاريين فلما من هم قبل ان
 يراهم فاقبل مسرعا فلما قص عليه انه قضته ازاد ايمانا وبقينا . قال وهب
 فقال والله اعلم ان هذا هو الذي ذكره الله تعالى في قوله وجا من اقصى المدينه رجل سعي قال
 باقوم اتبعوا المرسلين الا به فوجب الله له بلامه الحنة وحران لعمر هو وانته ما به
 عام او يحل بها الى الجنة فاحتارا الجنة وهو قوله تعالى الا من دونه الهه ان
 يردن الرحمن بضرا لا يعى الهه قال ولم يول يجاهد قومه قبل ان احدثهم الصيحة ويدعوهم
 الى الله حتى قتلوه وقبل له ادخل الجنة قال باليت قوم يعلمون ما غفرت لي ويغفرون من المؤمنين

لَا تَخْزَنُ نَوْمًا الْخَوَارِجُ مَعَ

ملك الهند وایمانه به قال الحساي قال وهب وجاؤما الى ارض الهند والسند
فبينما هو يتردد على ساحلهم اذا هو بعلام لملك الهند فقال له حيان ودان تاحرافا تاه
نوما فقال له قل لك ان ساعني للملك فقال له حيان من انت ايها الرجل الكريم
قال له يوما اني كنت عبدا مملوكا فاعبقتني سيدي وامرني بالطلب لنفسي فلم اصادف
من الحرية ما كنت اظن وكان حالي يوم كنت عبدا خيرا منه اليوم واحسن فقال له حيان
ما اري عليك مبسم العبودية واني لا اري عليك اثر الخير ثم قال له ما الذي خسر من الاعمال
قال اعمل سايرا لاعمال فاستغراه بثلاث مائة مثقال من الذهب وانطلق به الى الملك
فلما راه اجله وعظمه وسال الباجر عنه فاجبه انه اشتراه على ان يعمل سايرا لاعمال
فقال له الملك اريد ان سيعلم بغيري ليعمل لاهل مثله قط قال ومالك ذلك على والحر ارضه
حاره وادني في زمن الحران حارا لاسكن من حره وكذلك في زمن البرد يكون
باردا والي اري ان يعمل في زمن الاعتدال فوافقه الملك على رايه وعرض للملك
غراه فخرج اليها واستخلف اخاه على الملك وامره ان يدفع لتوما ما يحتاج اليه من
الاثوال للفقرة على القصر فصرف له اموالا كثيرة فصرفها يوما في الفقر
والمساكين حتى اغناهم ثم مرض اخو الملك مرضا شديدا وغاب عن حبه وحرته
سبعة ايام فقدم الملك وهو على تلك الحال فلما ردا الله عليه روجه قال الملك
لتوما ما فعلت في القصر قال قد فرغت منه فقال الملك لاجنه ما الذي اعطيت
من مالي قال جمعت ما في بيت المال قال فهل رايت القصر قال نه فبعض من المال
م اسلمت فقال لتوما اني نيت هذا القصر قال بنيت له في السماء قال وكيف
لي سلم انك به السماء قال تتالك لسا بالاسم الذي ناله اياه اخول فقال له اخوه اسمع
مني ايها الملك اخبرك بالعجب فانك لو تعلم ما ادخل عليك هذا الرجل من الخسر
وصرف عنك من الشر لقبلت قد مبه وجعلته فوق راسك قال اخبرني خبره
قال اخبرك ان الله عز وجل عرض بروجي فعرضي على النار فرايت امر عظيم ما هو
ووصفه لاجنه ووصف له صفه ما يجرب به اهل الشر بالله وعبدة الاوثان
قال ثم قيل لي ان الله عرضك على النار واراك ما رايت لتكون لمن خلفك
نذيرا وسيرك لاجنه لبشر بما قومك ولخبر من خلفك بما رايت قال فاذللت
الاجنه فرايت كذا وكذا ووصف لاجنه ونعيمها وما فيها قال وانتهيت الى قصر
عظيم من اعظم قصورها وابوابه مغلقة فقلت لحره لاجنه اني لاجب ان اشاهد

بالن هذا القصر فاني لم ار مثله قالوا ان صاحبه الان في الدنيا ومعا شجعه عند ملك من
الملايكة قلت فلن ادخرك هذا القصر قالوا هذا لا خير فلان وهو الان في الدنيا وعنده
رسول من عند الله يقال له يوما الحواري من حواري عيسى بن مريم فاذا رجعت اليه
فستدري واخبره انه القصر الذي بناه له ثوما في السما وافق فيه بيت ماله ثم ردا الله
بعد ذلك علي روجي وانت تعلم يا حي ان لي شطر ماله وملك وحراسك وعلم ما
لي بعد ذلك من الاموال والخزائن وانا اعطيتك جميع ذلك علي ان تعطيني قصر
الذي رايته لك في الجنة قال يا اخي ما كنت لاعطيتك الباقي بالقائي ثم اقبل علي يوما ومن
هو واهل مملكته ولم تترك تلك لاهه علي بن عيسى حتى يادها الموت ٥

دخبر لوقا الحواري مع

ملك فارس قال واصبح لوقا علي باب مدينته من مدينتي فارس وهي التي سكنها
الملك فاداعلمان من ابنا المكارم وابنا الوزرا حلوس علي قارعة الطريق بلعبون مجلس
الحواري الي جانب علام منهم وساله كيف يلعب فغلب جميع اوليك فلما انفرقوا ادعاه الغلام
الي منزله فقال له اذهب الي بيك واستنادنه في ذلك فادطلق الغلام الي ابيه واخبره
بحبر الشيخ فادن له ان رايته به فرجع اليه وقال له ان ابي يدعوك فاقبل معه فلما
ولح باب الدار قال بسم الله محرج كل شيطان في الدار وصاحب الدار ينظر الي ذلك
وكانت الشياطين تظهر لهم وشارتهم في طعامهم وشراهم فحجب صاحب الدار من ذلك
وقدم الطعام فاقبلت الشياطين لما دل علي عاداتها فقال لوقا بسم الله وصرفت
الشياطين ومرت من الدار الشيخ ورايت منك اليوم ما لم اره من احد وان لك لثنا
وخلاصا به وقال لوقا ان خبرني خبرك ولا تكتمني امرك قال علي ان كلمه ولا تدور
الا ان اذن لك قال نعم فاستوثق منه واخبره بخبره ثم قال له لوقا احبرني اي مال
الملك احب اليه واعجب عنده قال ما سبي من ماله اخبر اليه واعجب عنده من ردون
حتى انه يركبه من سرور ثم اقام مده فعدم الردون الي الملك ليركبه علي عادته فلما
صار الي جانب السرور خر مينا فشق ذلك علي الملك والمدة وقال وددت لو فديته
بمال عظيم وخرن جلسا الملك وخواصه لحربه قال وجا الرجل الي لوقا وقد حزن
لحزن الملك فساله عن سبب حزنه فذكر له قصه الردون فقال له ارجع الي
الملك وقل له اني احبته له ان اطاعني فيما اقول فرجع الي الملك واخبره بذلك وقال

ان هذا الرجل لما عبر الى منزلي ففرت منه الشياطين ولم تطعم من طعامنا وكانت
 تاكل معنا فسل ذلك ونشرب ما علمت وقد قال ان اطاعني الملك احببت له يردونه
 فقال الملك ان نفسي لطبيب كل شي احى به هذا البردون وعلى بالرجل فاحضروني الي
 الملك فلما دخل الدار لم يسبق فيها شيطان الا خرج ثم جلس لوقا الى جانب الملك فقال
 له ملعني انك محي الموتى فاحي لي يردوني هذا فقال له ان اطعني فيها اقول لك حي يردون
 قال الملك مري ما شئت قال ادع ابنك وامراتك وكان ابنه ولي عهده وامرأته منه
 مكان ودرعاهما فاحذروا فاقامه من قوايم البردون ووطن الملك وامرأته وابنه فقامه
 البردون ثم قال لحواري الفارسيه اللهم رب السموات والارض خالق السموات
 والارض وما فيها لا اله الا انت وحدك لا شريك لك احى هذا العضو الذي في يدي
 ففكر ذلك العضو ثم قال للملك قل مما قلت فقال الملك مثل قوله ففكر العضو الذي
 في يده ثم قال لابنه قل مما اقول قال ففكر العضو الثالث ثم قال لامرأته قولي مما قلت
 فدرعت بدعائه ففكر العضو الذي في يدها ثم قال لم يقلوا اجمعوا كما اقول فقالوا اللهم
 اللهم رب السموات والارض خالق السموات والارض وما فيها لا اله الا انت
 وحدك لا شريك لك احى هذا البردون فقام البردون جبا ينفص ناصيته فغضب
 الملك والناس من ذلك وساله الملك عن خبره فاجابه انه رسول عيسى بن مريم
 قومه يدعوه الى عبادة الله عز وجل فامسوا به وقد قيل ان الذي ارسل الى ارض
 فارس مني الحواري وابنه فلما دخل على الملك كان الملك سكرانا فلما اجابا الفرس امر
 الملك الصحابه بقتلهم فقتلوه فلما افاق الملك من سكره سال عنه فقبل انك امرت
 بقتله فقبلناه فقال ما علمت بذلك فقاموا اليه فقتلوه ودفنوه وقال
 ان الله تعالى بعد دفنه حسف بالملك واولاده واهله والله اعلم ولفضل
 اخبار الحواريين لخبر حرجيس وان لم يكن منهم فقد كانت له قصه عجيبة تلحق بهم

ذكر حرجيس رخت الله عليه

قال ابو اسحاق الثعلبي رحمه الله تعالى في كتابه المبرح سوافيت
 البيان في قصص القديسين باسناد عن وهب بن منبه قال كان الموصل ملك
 يقال له داره وكان قدامه الشام كله ودان له اهله وكان جارا عاسه وكان بعد
 صمما فقال له اقلون وكان حرجيس عبدا صابرا من اهل فلسطين قد ادرع بقايا

من جوابي عيسى عليه السلام وكان نارا عظيما لدر المال عظيم الصدقة وكان يابس
 ولاية المشركين عليه مخافة ان يقتلوه عن دينه فخرج بردا الموصل ومعه مال يريد ان يهديه
 اليه حتى لا يجرع الا من الملوك عليه سلطانا دونه فجاه حين جاء وقدر في مجلس له وامر
 بنفسه اقلون فضرب واوقد نار من لم يستخر لضمه العنق في النار فلما راى حرجير
 ذلك فصع به وهاله واعطته وصرت نفسه حمادة والقي الله تعالى في نفسه بغضه
 ومحاهدته فعد الى المال الذي اراد ان يهديه له فقسمه في اهل ملته حتى لم يبق منه
 شي ورجع ان يجاهد بالمال ثم اقبل عليه وقال انك عبد ملوك لا عمل لنفسك
 شيئا ولا اعتبارك وان فوقك ربا هو الذي ملوك وغرب وهو الذي خلقتك ورزقك
 وحملك وعينك ويضر ويشفعك وانك عدت الى خلق من خلقه قال له ان فان اصم
 ابكم لا ينطق ولا يسمع ولا يعنى عنك من الله شيئا فزينته بالذهب والفضة فتته للنار
 ثم عبدته من دون الله فان من جواب الملك اياه ان ساله عن حاله وامره ومن هو
 ومن اين هو فاجابه حرجير انا عبد الله وابن عبده وان امتي ادل عماده واعرفهم اليه
 من التراب خلقت واليه اصير فقال له الملك لو كان ربك الذي يزعم فما يقول لري عليك
 ان من حاري ثري على من حوي وفي طاعتي فاجابه حرجير بحمد الله وتعظيم امره فقال
 انعد اولون الاصح الابم الذي لا يعنى عنك شيئا رب العالمين الذي قامت السموات
 والارض من اوعدل طرف فلينا وما نال بولايتك فانه عظيم قومك بما نال لياس بولاه
 الله تعالى فان لياس كان في ثماره ادميا ياكل الطعام ويمشي في الاسواق فلم ترك به ثامه
 الله تعالى حتى ابنت له الرش والبسه النور فعاد انسيا مديا ساسا ارضيا يطير
 مع الملايكة ام تعدل مخلطيس وما نال بولايتك فانه عظيم قومك بالمسيح ان من
 وما نال بولايت الله تعالى فان الله فضله على رجال العالمين وجعله اية المعجزين
 ام بعدل امر هذا الروح الطيب التي اختارها الله لحملته وسودها على ابيه وما
 نالت بولايت الله يارسل وما نالت بولايتك فانها دانت من شيعتك وعلى ملتك
 فاسلمها الله تعالى مع عظم ملكها حتى اتممت عليه الحلاب في بنتها فانه مش
 لحمها ودلعت في دمها وقطعت الضباع اوصلها فقال الملك انك لتحدثنا عن شيئا
 ليس لنا بها علم فاتي بالرجلين اللذين ذكرتهما وامرهما حتى انظرا اليهما فاني اسر ان يكون هذا
 من المبشرين قال حرجير له انما جاءك الانوار من قبل الغرة بالله تعالى واما الرجلان
 فلن تراهما ولا يراؤك الا ان تعمل بعملهما فتترك من انهما فقال له الملك اما نحن فقد

اعدنا اليك وسر لنا بك لانك محترت بامور محترت عنهما ثم خبره الملك بين العذاب وبين
السجود لا فلون فقال جرجيس ان فلون هو الذي رفع السماء ووضع الارض فقد اصبحت
والا فاحسن لها النجس الملعون فلما سمعه الملك غضب وسبه وسب الله وامر بحشبه
فقضت له وجعل عليها امشاط الحديد فحدرش بها جسده حتى يقطع لحمه وحلوه وعرقه
ويصيح حلال ذلك الحبل والحردل لحفظه الله تعالى من ذلك الالم والهلال فلما راي ان ذلك
لم يقتله امر بست مسامير من حديد فاجميت اذا جعله نارا اسم من رما راسه حتى سال
دماغه لحفظه الله تعالى من الالم والهلال فلما راي ذلك لم يقتله امر بحوض من نحاس
واوقر عليه حتى اذا جعله نارا امر به فادخل في خوفه واطبق عليه فلم يزل فيه حتى برد
فلما راي ان ذلك لم يقتله دعا به فقال يا جرجيس اما تجد لم هذا العذاب الذي تقرب
به فقال ان ربي الذي اخبرتك به حمل عني وصبرني لاجم عليك فلما قال
له ذلك اتقن الملك بالشعر وخافه على نفسه ومملكه واجمع رايه ان يخله في السجن
فقال له الملامن قومه انك ان برئت طليقا في السجن او شك ان يميل هم عليك ولكن مر
له عذاب في السجن يشغله عن كلام الناس فامر به فبطح على وجهه ثم اوتد في بدره
ورجليه اربعة اوتاد من حديد ثم امر اسطوان من زحام فوضعه على ظهره حمل ذلك
الاسطوان ثمانية عشر رجلا فظل يومه ذلك يودا تحت الحجر فلما ادر له الليل ارسل الله
تعالى ملا فقلع عنه الحجر ونزع الاوتاد واظلمه وسفاه وشعره فلما اصبح اخرج به
من السجن وقال له الحق بعدول حاهد في الله خرج جهاده فان الله يقول لك البشرا صبر
فاني ابتليتك بعدول هذا سبع سنين بعدول ويقتلك ههنا اربع مرات في كل ذلك
ارد اليك روحك فاذا كانت الرابعة بقلت روحك واوفيتك احرك قال فلم يشعر
الملك واصحابه الا وجر جيس قد وقف على رؤسهم وهو يدعوهم الى الله عز وجل
فقال له الملك يا جرجيس من اخرجك من السجن قال اخرجني الذي سلطانه قوي
وهو فوق سلطانتك فلما قال له ذلك ملي غيظا ودعا باصناف العذاب
حتى ما خلف منها شي فلما راها جرجيس اوجس في نفسه خيفة وفرعا منها ثم اقبل
على نفسه فدعا بها باعلا صوته وهم يسمعون فلما فرغ من عتابه نفسه مدو بين حشيتين
ثم وضعوا سيفا على مفرق راسه وشعروه حتى سقط من بين رجليه وصار قطعتين
فجعدوا الي احرابه فقطعوها قطعاً وللملك سبعة اسود طاربه وكانوا ضفا من اصناف
عذابه فموا بجسده اليها فامرها الله تعالى فخصعت اليه رؤوسها واعناقها وقامت على راتنها

يومه ذلك ميتا وهي اول ميتة ما فيها فلما ادركه الليل جمع الله تعالى جسده الذي قطعه
 بعضه الي بعض حتى سواه ثم رد الله تعالى اليه روحه وارسل ملكا فاخرجه من قبر الجب
 واطعمه وسقاه وشعره وعزاه فلما اصبحوا قال له الملك يا جرحيس قال لبيك قال
 اعلم ان القدر الذي خلق الله تعالى بهما ادم من التراب هي التي اخرجتك من قبر الجب المحوعدول
 وحاهد في الله حتى جهاده وموت موت الصابرين فلم يشعر الملك واصحابه الا وقد
 اقبل جرحيس وهم في عبيد لهم علوف عليه صنعوه فرحاً بموت جرحيس فلما نظروا
 اليه وقد اقبل قال الملك ما اشبه هذا جرحيس والوا دانه هو قال الملك يا جرحيس
 من حفاوانه هو الا تزون الى سلون رحمة وقله همدك قال جرحيس يا هو يس القوم
 ايم قلم ومثلهم فاحيا في الله بقدرته فملوا الى هذا الرب العظيم الذي اراهم
 اراهم فلما قال لهم ذلك قبل بعضهم على بعض وقالوا ساخر سحر اعينكم فجمعوا له من كل سلال
 من السحرة فلما حوا وقال الملك لبيهم اعرض على من ليس يحول ما نقر عيني قال
 ادع لي ثور من البقر فلما اتى به بقب في احدى ادينه فاشقت باثنتين ثم بقب في الاخرى فاذا
 هو ثوران ثم دعا سدر حث ويدر فشب الزرع واستخصد ثم درس ودري وطحون
 وخبز كل ذلك في ساعة واحدة فقال الملك هل تقدر ان تسمه لي دابة قال الساخر
 اي دابة اسمها لك قال كلبا قال ادع لي فدرج من ماء فلما اتى بالدرج نفت فيه
 الساخر ثم قال اعزم عليه ان يشربه فشربه جرحيس حتى الى على اخره فلما فرغ منه قال
 له الساخر ما ذا تجد قال ما اجد الا خيرا فدرجت عطشت فطقت الله عن وجل هذا الشر
 فقوا لي عليكم فاقبل الساخر على الملك فقال له اعلم ايها الملك انك لو كنت
 نقاسي رجلا مثلك لفلدت غلبته ولك نقاسي جبار السموات والارض وهو الملك الذي لا
 يرأى قال وكانت امرأه مسدنة من اهل الشام سمعت بجرحيس وما تصع من الاعجب
 انته وهو في اشد ما هو فيه من البلاء فقالت له يا جرحيس اني امرأه مسدنة ولم يكن لي
 مال الا ثورا احترت عليه فأت لجيتك لرحمني وتدعوا الله تعالى لي ثوري فدرجت
 عنياه ثم دعا الله تعالى ان يحى ثورها واعطاها عصي وقال لها ادبي الى ثورك فاقرعيه
 بهذه العصاه وقولي له احي يا ذن الله فقالت يا جرحيس انك ثوري منذ ايام ومرة
 السباع وبني وبينه ايام فقال لوم تجدي منه اسنأ واحدا ثم فرعتها بالعصي لقام
 باذن الله عز وجل فاطلعت حتى انت مصرع ثورها فلان اول شيء بدا احده وشعر
 ادينه فجمعت احدها بالآخر ثم قرعتها بالعصي وقالت كما امرها فقام الثور باذن الله

هم

ب

تعالى وعلمت عليه د قال فلما قال الساجر للملك ما قال قال رجل من اصحاب الملك و
اعطهم من بعد الملك انهم قد وصغتم امر هذا الرجل على الساجر وانهم عذبتموه فلم يصل اليه
عذابكم وفنلتموه فلم تمت فهل رايتم ساجرا مدرا عن نفسه الموت واحبا ميتا قط فقالوا
له ان ظلمك للام رجل قد صبا اليه فلعله استهوال فقال بل امنت بالله واستندوا الي
بري مما تعلمون فقام اليه الملك واصحابه بالخنار فقتلوه فلما راي القوم ذلك
ابتع جرجيس اربعة الاف رجل فغدا بهم الملك فاونهم ثم لم نزل بعدهم با انواع العذاب
حتى افناهم فلما فرغ منهم قال جرجيس هل ادعوت ربك فاجبالك اصحابك هاو لا
الذين ملوا بحر ربك فقال له جرجيس ما حلى بك وبينهم حتى كان لهم فقال
رجل من عطها اصحابه فقال له محلبطس انك رعت يا جرجيس ان الهك هو الذي سد
الخلق ثم يعيده واني سالك امر ان فعله الهك امنت بك وصدقك ولقيت
ان حولنا اربعة عشر كرسي و ما بين و مسا اقداح وصحاف وهي من اشجار شتى فادع
ربك ينشي هذه الكراسي والاواني بما بدا لها اول مرة حتى تعود خضرا تعرف كل عود
منها لونه وورقه وزهره فقال له جرجيس قد سالت امرا عذرا على وعلد وانه
على الله هبني ودعا الله عز وجل فابر حوام من مدائنهم حتى احضرت تلك الكراسي
والاواني كلها وساخت عروقها والست الماوشعبت واورقت وازهرت
وامثرت فلما نظروا الى ذلك اسدب له محلبطس الذي ممي عليه ما مني فقال انا عذب
لكم هذا الساجر عذابا يصل عنه اليه فبعد الي نخاس فضع منه صورة ثور اخوف
واسبع ثم حساه تقطا ورصاصا وجرسا وزرنيخا ثم ادخل جرجيس مع الحسوي حووه
ثم اوقدت الصور حتى التهب وذاب كل شي فيها واخطلط ومات جرجيس
في خوفه فلما مات ارسل الله عز وجل ريحا غاصقا فملا السماء سحابا اسودا
مظلم فيه رعد وبرق وصواعق وارسل الله تبارك وتعالى اعصارا مملات
بلادهم عجا حاقا وقاما حتى اسود ما بين السماء والارض ومكثوا اياما متجبرين
في تلك الظلمة لا يفصلون بين الليل والنهار وارسل الله تعالى ميكائيل
فاحتمل الصورة التي فيها جرجيس حتى اذا اقفا ضرب بها الارض فخرج من روعا
اهل الشام اجمعون نحر و على وحوهم صاعقين وانكسرت الصورة فخرج منها
جرجيس حيا فلما وقف يكلمهم انشفت الظلمة واسفر ما بين السماء والارض ورجعت
اليهم انفسهم فقال له رجل يقال له طرلسا لا نذري يا جرجيس انت نضنع

هذه الاعاجيب أم ركب فان كان ركب هو الذي صنع هذا فادعه حتى موتانا فان
 هذه القصور اموايا منهم من عرف ومنهم من لا يعرف ففتال له حرجيس لقد علمت ما
 يصنع الله عنكم هذا الصنع ويرى هذه الاعاجيب الاكاث على صرحه فتستوجبوا
 غضبه ثم امروا القصور فبنيت وهي عظام رفات واقبل على الدعاء فارجوا من مقامهم
 حتى نظروا الى سبعة عشر انسانا سبعة رهط وحسن نسوه وثلاث صبيان واذا
 فيهم شيخ كبير فقال له حرجيس يا شيخ ما اسمك فقال يا حرجيس اسمي يوسف
 قال متى مت قال في زمان كذا وكذا احسبوا فاذا هو مات مندابع ما به سنه
 فلما نظر الملوك واصحابه الى ذلك قالوا ما بقي من اصناف العذاب شي الا وقد عدتموه
 به الا الجوع والعطش وعدوه بما وعدوا الي بيت عجور يبره ودان لها ابن اعمى اسم لم
 مفعد محصوره في بيتها ولا يصل اليه من عند احد طعام ولا شراب فلما بلغ به الجوع قال
 للعجوز هل بقي عندك من طعام او شراب قالت لا والذي تحلف به ما عندنا الطعام منذ
 كذا وكذا وساخر الممثل شيئا فقال لها حرجيس هل تعرفين الله تعالى قالت
 نعم فاما بعد من قالت لا فدعاها الى الله عز وجل فصدقته واطلقت تطلب له شيئا
 وفي بيتها دعامه من خشبة يابسه يحمل خشب البيت فاقبل على الدعاء فحضرت تلك
 الدعامه وانبتت له حل فاهية نوكل وتعرف حتى بان فيها اللوسا واليا وهو سجن
 بالشام وطهر للدعامه فرع من فوق البيت اطله وما حوله فاقبلت العجوز وهو فيها
 شايبا حل رغدا فلما رأت الذي حدث في بيتها من بعدها قالت امنت بالذي اطعم
 فادع هذا الرب العظيم ليشفي ابني قال ادنيه بني فادنته فمضت عيذه فاجر
 ونفت في ادنيه فسمع قالت له اطلق لسانه ورحله رحمة الله قال اخر به
 فان له يوما عظيما وخرج الملك يوما ليسير في زينتته اخذ وقع بصره على الشجر فقال
 اني ارى شجرة مكان ما كنت اعرفها به قالوا بل شجرة بنيت لذلك الساحر الذي اردت
 ان تعذب به بالجوع فهو فيها يشا وقد شبع منها واشبع العجوز الفقيرة وشفتها
 لها ابنتها فامر الملك باللبس بهدم وبالشجرة تقطع فلما هو يقطعها ابسها الله تعالى
 وردها امانا كانت اول من فتروها وامر حرجيس بقطع على وجهه واوتر له اربعة اولاد
 وامر بجعل واوفر وها اسطوانا وحمل في اسفل العجل خنا خرا وشفارا ثم دعا باربعين
 ثورا فمهنصت بالعجل نهضة واحدة وحرجيس تحتها فاقطع ثلاث قطع فامر بقطعه
 فاحرق بال نار حتى اذا عادت رمادا بعث بذلك الرماد وبعث معه رجلا فاداره

في البحر فلم يرجعوا من مكانهم حتى سمعوا صوفا من السماء ما جران الله يا مريان بحفظ ما فيك
من هذا الجسد الطيب فاني ارد اعينه لما كان ثم ارسل الله تعالى الروح فاحرقته ثم جمعها
حتى صار الرماضة كهيئته قبل ان يدروا نخرج منه جرجيس مغبرا بنقص راسه فخرجوا
ورجع جرجيس واحبروا الملك خبر الصوت والروح التي جمعتها فقال له هلك يا جرجيس
فيما هو خير لي ولك ما خفي فيه ولو لا ان يقول الناس لنك علبني وقهرتني لا بتغتك وامنت
بك ولكن اجد لا فلو ن سجد واحدة وادخ له شاه واحدة ثم اني افعل ما يسر فقال له
نعم مما شئت فادخلني على صنم ففرج الملك بقوله فقام وقبل يديه ورجليه ورأسه
وقال اني اعزم عليك ان لا تصل هذا اليوم الا عدي ولا يبيت هذه الليلة الا في بيتي
فراشي حتى تسترخ وذهب عنك وصب العذاب وتزكى الناس لراشك على فاحل له بيت
فطل فيه جرجيس حتى اذا ادركه الليل قام يصلي ويقرأ الزبور وكان احسن الناس
صوتا فلما سمعت امره الملك استقامت له فلم تشعر الا وهي خلفه سلى معه فدعاها جرجيس
الي الايمان فامنت به وامرها فحمت ايمانها فلما اصبغ عذابه الملك الى بيت الاصنام ليسجد
لها فخرجت الجوز تحمل انما على عاتقها اقرب الناس اليه مقاماً فدعا ابن الجوز باسمه فظن
فاجابه ولم يتكلم قبل ذلك ثم اقيم عن عاقبته يمشي على رجله وهما مستوتتان وما
وطي على الارض قبل ذلك فظن ذلك فظنما وقف بين يدي جرجيس قال اذهب فادع لي هذه
الاصنام وهي حينئذ سبعون صنما على منابر من ذهب وهم يعبدون الشمس والقمر معها
فقال له الغلام كيف ادعوا الاصنام قال قل لها ان جرجيس يسالك ويعزم عليك
بالذي خلقك الا اجبتيه قال فلما قال لها الغلام ذلك اقبلت مدحرج الى جرجيس فلما
اتمتت اليه راض الارض برجله فحسف بها ومنابرها وخرج ابليس من خوف صنم
منها فاراً فرقا من الحسف فلما مر جرجيس اخذ بناصيته فحضع له وكله جرجيس فقال
له اخبرني ايها الروح الخبيثه والخلق الملعون ما الذي يملكك على ان يملك نفسك
ويهلك الناس وانت تعلم انك وجندك يصرون الي حتم فقال له ابليس لو خيرت
ما بين اشرف عليه الشمس واطلم عليه الليل وبين قلله واحدم من بني ادم وضلاليته
طرفه عين لا اخترته على ذلك كله وانه يقع من الشهوة والله في ذلك مثل جميع ما
يتكلم به جميع الخلايق لم تعلم يا جرجيس ان الله تعالى سجد لا بيبك ادم جميع الملائكة
فسجدوا لهم وامتنعت انا من السجود وقلت انا خير منه فلما قال هذا خلاه جرجيس
فادخل ابليس منذ ذلك اليوم خوف صنم ولا يدخله بعدها فيما يبدرون ابدا فقال

فقال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فَقَالَ جَرَجِيسُ لِلْمَلِكِ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لِيَعْتَبِرَ وَلِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَا تَنْتَ لِهَـةٌ لَا مَنَنْتَ مِنِّي فَبَيَّنَّ يَحْسَدُ
وَتِلْكَ الِهَـةُ لَمْ تَنْعَ أَنْفُسَهَا مِنِّي وَأَنَا أَنَا خَلَقْتُ ضَعِيفٌ لَا أَمَلُ إِلَّا مَا مَلَكَ مِنِّي فَلَمَّا قَالَ جَرَجِيسُ
هَذَا عَظَمْتَ أَمْرَهُ الْمَلِكُ وَشَقَّتْ لَمْ يَأْمَأْ نَهَا وَعَدَدَتْ عَلَيْهِمْ أَفْعَالُ جَرَجِيسُ وَالْعِبْرَانِيَّاتُ أَرَاهُمُ
لِقَالِي وَقَالَتْ لَهُمْ مَا يَنْتَظِرُونَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْأَدْعُوهُ فَيُخَسِفُ اللَّهُ بِهَمِ الْأَرْضِ فَيُخَسِفُ
بِأَصْنَانِ مَلِكِ اللَّهِ إِلَهُهَا الْقَوْمُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ وَمَا كَيْفَ يَسْتَنْدُونَ مَا أَسْرَعَ مَا
أَصْنَلَكَ هَذَا السَّاحِرُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنَا أَفَاسِيهِ مِنْ سَبْعِ سِنِينَ فَلَمْ يَطْفُرْ مِنِّي شَيْءٌ قَطُّ
فَقَالَتْ أُمَامَاتُ اللَّهِ كَيْفَ يَطْفُرُ بِكَ وَيُسَلِّطُهُ عَلَيْكَ وَلَوْ لَهَ الْفَلَكُ وَاحِدَةٌ عَلَيْكَ
فِي كُلِّ مَوْطِنٍ فَأَمْرُهَا الْمَلِكُ عِنْدَ ذَلِكَ تَحَمَّلَتْ عَلَى خَشْيَتِهِ جَرَجِيسُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا عُلُوٌّ وَتَحَمَّلَتْ
عَلَيْهَا الْأَمْشَاطُ الَّتِي جَعَلَتْ عَلَى جَرَجِيسُ فَلَمَّا تَأَمَّلَتْ قَالَتْ ادْعُ رَبَّكَ يَا جَرَجِيسُ فَخَفِضْ
عَنِّي فَإِنِّي قَدْ مَلَيْتُ الْعَذَابَ فَقَالَ لَهَا النَّظَرِيُّ فَوْقَكَ فَلَمَّا نَظَرَتْ تَحَمَّلَتْ فَقَالَ لَهَا مَا أَدْرِي
بِفَحْشَاكَ قَالَتْ أَرِي مَلَكَيْنِ فَوْقِي مَعَهُمَا نَاجٍ مِنْ حُلِيِّهِ يَنْتَظِرُونَ بِهِ رُوحِي أَنْ يَخْرُجَ فَلَمَّا
خَرَجَتْ أَسَدَ ذَلِكَ النَّاجِ ثُمَّ صَعِدَا بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ فَلَمَّا قَبِضَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهَا أَقْبَلَ جَرَجِيسُ
عَلَى الدُّعَا فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الَّتِي ارْتَمَيْتُ بِهَذَا الْبَلَاءِ لَتُعْطِيَنِي فُضَائِلَ الشَّهَادَةِ فَهَذَا أَخْرَأَ بِي الَّتِي وَعَدْتَنِي
فِيهِ الرَّاحَةَ مِنْ بِلَايِكَ فَإِنِّي سَأَلْتُكَ أَنْ لَا تَقْبِضَ رُوحِي وَلَا أَرْزُلَ مِنْ تَبَائِي هَذَا حَتَّى تَرْزُلَ
بِهَا وَلَا الْقَوْمَ مِنْ سَطْوَانِكَ وَتَقْتَتِكَ مَا أَقْبَلَ إِلَهُمْ بِهِ حَتَّى تَشْفِيَهُ صَدْرِي وَتَقْرِبَهُ عَيْنِي
فَأَنْتَ طَلَبْتَنِي وَعَدَوْتَنِي اللَّهُمَّ وَسَأَلْتُكَ أَنْ لَا تَدْعُوا بَعْدِي دَاعٍ فِي بِلَاوِلِي وَتَدْرِيَنِي وَتَشِيرَ
بِاسْمِي الْأَفْرَحْتَ عَنْهُ وَرَحْمَتَهُ وَاحِبَتَهُ وَشَفَعْتَنِي فِيهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ هَذَا الدُّعَا مَطَرُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ عَمِدُوا إِلَيْهِ وَضَرَبُوهُ بِالسُّيُوفِ عِنْدَ طَائِفِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرْقِ
لِيُعْطِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقَتْلِ الرَّابِعَةَ مَا وَعَدَهُ ثُمَّ احْتَرَقَتْ الْمَدِينَةُ بِجَمِيعِ مَا فِيهَا وَصَارَتْ
رَمَادًا أَحْرَقَهَا اللَّهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَجَعَلَ عَلَيْهَا سَاقِلَهَا فَتَلَّتْ رَمَادًا خَرَجَ مِنْ تَحْتِهَا
دُخَانٌ مَنَنْتَ لَا يَشِيْمُهُ أَحَدٌ إِلَّا سَقَمَ سَنَامًا شَدِيدًا وَكَانَ مِنْ أَمِنْ جَرَجِيسُ وَمَلَّ مَعَهُ أَرْبَعَةٌ
وَتَلَاوُنَ الْقَا وَأَمْرَاهُ الْمَلِكُ وَالْوَاوَانُ جَرَجِيسُ فِي أَيَّامِ مَلُولِ الطَّوَائِفِ ٥
وَحَيْثُ انْتَهَى نَا الْقَوْلُ فِي سِرِّ مَا شَرَحَاهُ مِنْ قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
وَمَا اتَّصَلَ بِذَلِكَ مِنَ الْأَخْبَارِ فَلْنَدْرُ الْآنَ الْمَذِيلَ الَّذِي شَرَحَاهُ فِي تَرْجُمِهِ هَذَا الْقِسْمَ لِلْسَّبَبِ
الَّذِي قَدْ مَنَاهُ وَبِاللَّهِ الْمُسْتَعَانِ ٥

التدبير على لقيس الثالث

الحق بن عبد الحق بن عبد الله الأزدي الأشعبي على سبيل الاختصار
الكتاب الأول في التذييل

في ذكر الحوادث التي بظهر قتل رسول عيسى بن مريم وسبدا بذكر الملاحم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمعنا الحكم الروم صلحا منا ثم يعرفون اسمهم وهم مصرعون ويعلمون
وتسلمون ثم مصرعون حتى يقتلوا بمرح دى تلوي مروع الرجل من أهل الصليب الصليب
مقول أغلب الصليب فيخضع رجل من المسلمين فيقوم إليه مدقة فعند ذلك بعد الروم
ويعلمون المحنة ما يرون تحت ما يرعاه تحت طغايه اثنا عشر ألفا وعند صلى الله عليه
وسلم اذا وقعت الملاحم بعث الله بعثا من الموالى هم الرم العرب فرسا واجوده سلاحا يومئذ الله
بهم الدين وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال الملاحم الكبرى وفتح القسطنطينية وخرج
الرجال في سبعة اشهر **وعنه** صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى يقالوا
توما صغار الاعين دلف الانوف دان وجوههم المجان المطرقة ولا يقوم الساعة
حتى يقالوا قوما عالم الشعر وفي الحديث الاخر ان من اشراط الساعة ان يقالوا
توما عراض الوجوه دان وجوههم المجان المطرقة وان من اشراط الساعة
ان يقالوا قوما يدعون الشعر **وعنه** صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى يقالوا
توما صغار الاعين عراض الوجوه دان اعينهم حذو الجراد دان وجوههم المجان المطرقة
يدعون الشعر ويحدون الدرق يربطون خيلهم بالحبل حرج هذه الاحاديث ابن
ماجه في سننه

لا خبر المتغلبين على البياد

وذلك مما يظهر على الفتى قبل نزول عيسى عليه السلام قال أبو الحسن السكاكي
عن عبد الإخبار ولا بد أن يحدث بين ندي نزول عيسى علامات وحروب وفتن فأول
من خرج ونقلب على البلاد رجل اسمه الأصهب من بلاد الحرق وخرج الجرهمي من بلاد
الشام ويخرج الخطابي بأرض اليمن وهو أمثالها ولا الثالث شوله فيينا
ها ولا الثالث في مواضعهم قد يغلبوا على أممهم بالطم والجور ادهم بالرجل السفيا في
قد خرج من غوطه دمشق وقيل انه يخرج من الشام وقيل انه يخرج من الوادي اليابس
وأحواله من كلب واسمه معاوية بن عيسى وهو ريع من الرجال ذيق الوجه طويل
الأنف محدودب جموري الصوت يسر عينه اليمنى لحسبه الذي يراه كأنه أعور وليس
بأعور يظهر في أول مرة بالهدد ويبدل الأموال وخطب له عن منابر الشام ويلون حرثا
على سفك الدماء خلفه ويعطل الجمعة والجماعة وعلامه بدوامه انه خرج في طمير
دحال يدعو إلى نفسه ويظهر الفسق حتى أنهم يغفرون في المساجد فخرج عليهم السفيا في
حتى نزل أرضه مشق فيجتمع اليه القوم وسابعونه ويفرق الأموال الممنون منهم
حتى يقولوا هذا خير أهل الأرض ثم يسير في الشام وعلى مقدمته رجل من جهينه
يقال له ناحيه حتى يركب العراق فخرج اليه الخطابي جيشا كبيرا فيهم ناهيه
هزيمة فيحكة فعند ذلك توجه السفيا في ثلاث جيوش جيش في الكوفة وملاون
فتلاد ريعا وحسن إلى جراسان فيقتلون وخرقون وجيش إلى الروم حتى همرا القتل
منهم في الدنيا وفي كل طريق فعند ذلك مجتمع الصالحون على السفيا وخوفونه
عقوبة الله في سفك الدماء فيا من يقتلهم وقتل العلماء والزهاد في جميع الافاق
فعند ذلك يجمع المسلمون على رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعال له محمد بن علي فباعونه وسمونه المهدي

الخبر خسر فح المدي

قال ابن عباس يبيع من مكة والدين ويكون أولامه على عدد
أهل بدر ثمانية وثلاثة عشر رجلا وقيل انه يخرج من قرية من قري حرس بلاين
رجل لم يجمع اليه المؤمنون من داحيه ثم سلسفت القمر ثلاث ليال متواليات
ثم يظهر المهدي معه وشيعته فيبلغ ذلك السفيا في بيعته إلى المهدي جيشا
بلاين الفا فيزولون في البرية ثم يخرج السفيا إلى البيداء فإذا استقر بالو ضع

حشف الله تعالى بهم الارض قنما حذهم الى اعناقهم حتى لا يفلت منهم الا رجلان محرران ففر سبيهما
 فاذا وصلوا الى القوم رادهم وقد حشف الله بهم محشف الارض نواحد منهما وحول الله وجهه
 الاخر الى فقاءه فيبقى له المدة حياته ثم يخرج المهدي من معه الى بلاد الروم ففسر حتى يسرع
 بسلامك السفينتين والى اصابه فذلك قوله تبارك وتعالى ولو تري اذ فرعون ان لا
 فوت واحذوا من مكان قريب فحمل المهدي الله تعالى على ذلك وخرج الى بلاد
 الروم في نحو مائة الف فيصل الى القسطنطينية فيدعوا ملك الروم بسلام
 الاسلام فاني فيقال له ويدوم القتال بينهم شهرين ثم يهرم ملك الروم
 ويدخل القسطنطينية فينبول المهدي على بابها ولها سبعة اسوار فيكبر سبع
 تكبيرات فيهدم كل سور منها بتكبيره ويدخلها المهدي ويقتل خلقا كثيرا
 ويقتل ملك الروم ثم يرفع السيف وتأخذ المسلمون من الغنائم ما لا يحصى
 حتى ان الرجل لما خد من الجوهر ما يحز عن حميله فيبينها هم لذلك اذ بانتم
 انجبر من خليفه المهدي بخروج الرجال واحتقاع الناس عليه فيملكون
 تلك الغنائم وينصرفون الى بلادهم مسرعين لمحاربة الرجال فيقال
 ان المهدي يسير نحو الرجال وعلى راسه عمامة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيلقون ويقبلون قنالا شديدا فيقتل من اصحاب الرجال
 اكثر من ثلاثين الفا ثم يهرم الرجال فيمركون بيت المقدس فياخذ الله تعالى
 الارض بامسالك قوام حيله ويرسل عليهم رجلا حرا يقتل منهم اربعين
 الفا ثم يعزل المهدي بجيشه زهاء مائة الف بايديهم الرايات
 البيضاء فيقول المهدي ولكم استلون في هذا الاغور اللذاب انه دحالك
 فيقولون لا ولما نغيب طعامة فمسجون في الحال فرده وخاربه
 ثم ينزل عيسى بعد ذلك الى الارض ويصلي خلف المهدي على ما نذكره

مطبوعه
 مطبعة عيسى خلف المهدي

ذكر خروج الرجال

وصفته وما يكون من امته الى نزل
 عيسى بن مريم عليه السلام قال لعبي ان الرجال رجل طويل
 عريض الصدر مطبوس العين اليمنى واليسرى دائناتون متكوب
 بين عينيه دائناتون ويراى انه الرب ومعه يومئذ جبل من حبر

وحبل من كم واجناس الفؤاد والحمور ومعه اصحاب ملاهي مشون بين بالبول
 والصنوح وغير ذلك فلا يسمعه احدا لا يتبعه وسه الامن عصمه الله وبارئ معه
 نار وجنه وهو يقول من اطاعني اخلته الجنة ومن عصاني ولم يسجد لي القينة
 في النار قال وعلامه خروجه ان تهب ريح مثل ريح قوم عاد وسمع صيحة
 عظيمة مثل صيحة قوم صالح ويكون مسخا مثل مسخ اصحاب الرس وذلك
 عند ذلك لنا من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فادوا احدوا في سنن الدما
 واستحلوا الزنا وشبهوا البنيان وشربوا الخمر والحق الرجال بالرجال
 والنساء بالنساء فعند ذلك تخرج الرجال من جهة المشرق من قوته يقال
 لها شبرا باد بين الاهواز واصفهان وتخرج على حمار له وهو احمر الحاجين
 اشعر الانف تخرج من حبل اسنانه واحده لا يشتمها احدا الا صار اليه فتته
 في جهنمه قرن مكسور تخرج منه الحيات والعقارب محدود بس
 الظهر قد صورت الات السلاخ في حشده حتى الريح والقوس والسهم
 والدرق وهوتناول السحاب بيده وبحوض النجار الى عبيده ويستطل
 في طرادن حماره خلق كثير من اولاد الزنا عليهم حفاف مخروطه كخفافهم
 منا غير منا قير العقبان لاصابعهم اطافير المناجل ومعه قوم من السموة
 يقبلون الجبال حبرا والانهار شرابا ولا يطعم ولا سقي الا من امر به ومعه
 صاحب لوائه من قوته ينادي باعلاصوته هكذا ينادي فاعرفوه فاد
 سائر الرجال سارت معه جبال طعامة وانهار شرابه واذا وفق وقت
 بطوف الارض شرقها وغربها حتى يدخل ارضا بل ساقاه الحضر فيقول
 له الدجال انا رب العالمين فيقول الحضر لربك يا دجال ان رب العالمين
 رب السموات والارضين ويعلمه الدجال ويقول لو كان هذا اله داري
 لا حياه في الله تعالى الحضر من ساعته فيقوم ويقول هانا داي دجال
 قد احيا في الله ربي لم يقبل الحضر على اصحابه ويقول وللم لا تقسم هذا
 العاقرون يقال انه يقتل الحضر ثلاث مرات ويحيه الله عز وجل ثم يخرج
 الدجال حومه فادنا منها ينظر الى الملائكة محددين الى الدنيا
 الحرام قد نشروا اجنتهم على اللعبة يخرج من جلال اجنتهم مثل شرر
 النيران فلا يقدر على دخولها ثم يسير الى المدينة فيجدها كذلك ثم يمضي

إلى البيت المقدس فلا يقدر على دخوله من الملائكة واختلف في ذلك أقامته في الأرض وقيل أربعين سنة وقيل أربعين يوماً على ما نورد ذلك من الحديث الصحيح النبوي الذي شمل ذكر هذه القتر كلها قال وأما المسلمون فانهم يصومون وصلون كما كانوا غيرهم في عهد قدر كوا المساجد ولرموا البيوت ونطلع الشمس ملوثة موه بيضا وموه صفرا وموه حمرا وموه سودا وتكون الأرض في الزلزلة والرجفة لم يكون بينه وبين المهدي ما قدمناه ثم ينزل عيسى بن مريم

الباب الثاني من التنزيل

على القسمة الثالث من الفز الخامس في خبر نزول عيسى بن مريم عليه السلام وقوله للرجال وخروج يا جوج وفسادهم وهلاكهم ووفاه عيسى عليه السلام لما رايت أهل السيرة قد انشروا من القول في نزول عيسى عليه السلام وزادوا في القول ونقصوا منه عدلت عن أقوالهم وأوردت ما أذكر من ذلك من الحديث الصحيح النبوي وكذلك خروج يا جوج وما جوج وهلاكهم وختمت هذا الباب بالحديث الشامل في خروج الرجال ونزول عيسى بن مريم وغير ذلك وهذه الأحاديث حرجتها من كتاب السنن للإمام الحافظ أي عبد الله محمد بن زيد بن ماجه القزويني رحمه الله

ذكر نزول عيسى بن مريم عليه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد درفتة الرجال وما يلاقبه الناس منه قال وبينما هم كذلك إذ بعث الله عيسى بن مريم فيرك عند منارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضع كفيه على أجنحة ملين إذا طأ رأسه قطروا إذا رفع يده منه حمان كاللؤلؤ ولا خلل لهما قران يجدرع نفسه الامات ونفسه ينهي حيث ينهي طرفه فيطلق حتى يدرك الرجال فيقتله عند باب لد قال ثم يأتي نبي الله عيسى عليه السلام قوم قد عصمهم الله فيجمع وحوهم وحدثهم بديعهم إلى الجنة

ذكر خبر يا جوج وما جوج

صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا جوح وما جوح جفرون كل يوم
حتى اذا ادوا يرون شعاع الشمس قال الذي علمهم ارجعوا فاسحروه غدا فيعيد
الله عن وجل اشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم واراد الله تعالى ان يبعثهم على الناس
حضر واحتي اذا ادوا يرون شعاع الشمس قال رجعوا فاسحروه غدا ان شاء الله
واستثوا فيعودون اليه وهو كقباة حين تزود فيجفرونه وخرجون على الارض
فيستشفون الماء ويحصدون الناس منهم في حصونهم فيموتون سبها منهم الى السما فتزجج
عليها الدم اجفط فيقولون قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السما فبعث الله عليهم
نعماني اقمائهم فيقتلهم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان ذواب

اجفط بالدم مغارة

و 2 الحديث

الاخران الله تعالى يوحى الي عيسى اني قد اخرجت عبادي الى لاديان لا حرم بقيا لم
فاخرج عبادي الى الطور وبعث الله ما جوح وما جوح وهم ما قال الله تعالى وهم
من كل جوت يسيرون فمروا بهم عن حين الطبرية فمشترون ما فيها ثم يمد

اللعن واخرها عنه دودون
في افعالهم والال ومنه قول الجول
حقه انت نقه
فشي اوقته وقوله

اخرهم فيقولون لقد ان في فرامته والحضر بنى الله عيسى عليه السلام واصحابه
حتى يكون راس الثور لا حرم حير من مائة دينار لا حرم اليوم فيرغب بنى الله عيسى
عليه السلام واصحابه الى الله عز وجل ويرسل الله عليهم المعف في رقامهم فيصحبون

فري موت نفس واجده ويهبط بنى الله عيسى واصحابه فلا يجدون موضع شبر الا
قد ملازمهم ونتمهم ودماءهم ويرعون الى الله عز وجل ويرسل عليهم طيرا كاعاق
البحث وطرحهم حيث شأ الله عز وجل ثم يرسل الله موطرا لا يكون منه نبت

مدر ولا ويرفعه حتى يركله بالزلفه ثم يقال للارض امري تمرك وركي
فوميد باهل العصاة من الرمانه وشبههم ويسرطلون تحمها وبارك الله في الرسل
حتى ان اللقمة من الابل يلقى القمام من الناس واللحمة من العنز يلقى القبيله واللمحة

من العم يلقى الحجر فسماءم ذلك اذ بعث الله عليهم رجحا طيبة فتاح تحت ابا طيهم فيقتصر
روح كل مسلم ويبقى سائر الناس منها وخرجون فامها راح الجرف عليهم يقوم الساعة
وفي الحديث بيت الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

لما كان ليلى اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام
فتكلموا الساعة فداوا ابراهيم فسا لوه غمنا فلم يبر عنه منها علم فزد الحديث الى عيسى
ابن مريم فقال قد عمد لي فيها دون وجهتها فاما وجهتها فلا يعلمها الا الله فذكر حرج الرجل

اللعن مصد الما وجماعه
وقال بها الخان وفي العند

قال فارب فافعله ورجع الناس الى بلادهم فبقيستقبلهم باجوج وما جوج وهم من كل
حرب ينسلون فلا يأمرون بما الاشرى ولا شي الا اوتدروا فجارون الى الله فادعوا
الله ان يمتهم فتمن الارض من رحم فجارون الى الله فادعوا الله فيرسل السماء بالما فحلمهم
فتملئهم في الجرم بسف الجبال وتمتد الارض مدا لادم وعهد الي ذلك كاس الساعه
من الناس لا تدري هلما متى يحاومهم بولادتها قال العوام بن حوشب
وهو من ورا هذا الحدث ووجهه بصدق ذلك في كتاب الله عز وجل حتى اذا فقت
ما جوج وما جوج وهم من كل حرب ينسلون واقترب الوعد الحق **وفي**

الحديث الاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
يعص ما جوج وما جوج فخرجون مما قال الله تعالى وهم من كل حرب ينسلون فيعمون
الارض ويحار منهن المسلمين حتى يصرفيقه المسلمين في مدانهم وحصونهم ويصمون
اليهم مواشيهم حتى ائهم لهمرون بالهمز فيشربونه حتى ما يذروا فيه شيئا فيهم احرهم
على ابرهم فيقول قابلم لقد كان هذا المكان من ما ويطهرون على الارض فيقول
قابلم ها ولا اهل الارض قد فرغنا منهم ولتنازل اهل السما حتى ان احدهم ليمزح بربه
الى السما فيترجع مخصبه بالدم فيقولون قد قلنا اهل السما قدماهم لذلك ادعت
الله دواب لتعف الجراد فتاخذ عناقهم فيموتون موت الجراد يرب بعضهم بعضا
فيضع المسلمون لا يسمعون لهم حيا فيقولون من رحل يشرى نفسه ويظروا فاعلوا
ميرك منهم رجل وقد وطن نفسه ان يضاوه فيحدم موت فيناديهم الا اشرى واقعد
هناك عدوهم فيخرج الناس ويخلون سبيل مواشيهم فياخذون لهم رعي الا جوج هم
فستدريها فاحسن ما شئت من نيات اصابتها قط وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال سيوقد المسلمون من فني باجوج وما جوج ونشأ بهم وارسستم
سبع سنين

الحديث الجامع لاختبار عيسى

ابن مريم عليهما السلام والدجال قال الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد
ابن ماحه القزويني في سننه حدثنا علي بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن المحازي عن
اسماعيل بن رافع ان ابي رافع بن ابي زرعه الشيباني يحيى بن ابي عمرو عن ابي مائه
الباهلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فکان ادر خطبته حديثا حدثناه

عن الدجال وحديثه كان من قوله ان قال انه لم يكن فتنة في الارض منذ دراهم ذرية ادم
صلى الله عليه وسلم اعظم من فتنة الدجال وان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا حذر
امته الدجال وانا اخرا لا نبيا وائم اخر الامم وهو خارج فيعلم لا محالة فان خرج
وانا بين طهر اسلام فانا حجاج لاجل مسلم وان خرج من بعدى فخل حجاج نفسه
والله خليفتي على كل مسلم وانه يخرج من حله بين الشام والعراق معب مسنوب
شمالا ما عباد الله ايها الناس فاسدوا فاني سا صفة لم صفة لم بصفا اياه بني قبلي
انه بيد فيقول انا بنى ولا بني بعدى ثم سى فيقول انا ريم ولا تزون ريم حتى موتوا
وانه اعور وان ريم عز وجل ليس اعور وانه مكتوب بين عبيده كافر مقروه
مومن ثابت او غير ثابت وان من فتنته ان معه حنة وناز فانه حنة وحنة نار
من اسلي ناره وليس تفتت بالله وليس ترا فواج الكف فتكون عليه بردا وسلاما
كما كانت النار على ابراهيم وان من فتنته ان يقول لا عرابي رايت ان بعثت للاباك
وامك الشهد ابني ربك وقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة ابيه وامه
وهولان بابني اتبعه فانه ربك وان من فتنته ان يسلط على نفس واحد فيفعلها
ينشرها بالمدشار حتى يلقين شقين ثم يقول انظر والى عبي هذا فاني ابعثه
الان ثم يزعم ان له وابغيري فيبعثه الله عز وجل ويقول له الخبيث من ربك فيقول
ربي الله وانت عدو الله انت الدجال والله ما كنت بعدا شد بصير بك مني النوم
قال ابو الحسن الطنطا في حديثي حدثنا البخاري حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصالي
عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل ارفع
امق درجه في الجنة قال قال ابو سعيد والله ما هاترى ذلك الرجل الا عمر بن الخطاب
حتى مضى لسبيله قال البخاري ثم رجعنا الى حديث ابي رافع قال وان من فتنته
ان يامر السما فتمطر ويامر الارض ان تثبت فتثبت وان من فتنته ان يامر الحى
فيكذبونه فلا يبقى لهم سائبة الاهلوت وان من فتنته ان يامر الحى فيصدقونه
فيامر السحان فتمطر ويامر الارض ان تثبت فتثبت سى روح مواشيهم من يومهم
ذلك اسم من ما كانت واعظهم وامد خواصر واذن حشرها وانه لا يبقى شيء
من الارض الا وطيه وطهر عليه الاممكة والمدينة لا ما بينهما من بق من
بقاها الا لعتة الملاية بالسيوف صلته حتى ينزل عند الصريب الاحمر
عند منقطع السخنة فتزحف المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق

في

ولا مناققه الا حرج اليه فسي الحث منها كما ينبغي الكبر جنت الحريد ويدعي ذلك اليوم يوم
 الخلاص فقالت ام شريك بنت الى العكر بن رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ
 قليل وجلهم بيت المقدس وامامهم رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلي بهم
 الصبح اذ ترك عليهم عيسى بن مريم عليه السلام الصبح فرجع ذلك الامام سكس عشي
 القهقري لسعد بن عيسى عليه السلام يصلي فيضع عيسى عليه السلام يده من يمينه
 ثم يقول له تقدم فصلي فانها لك اقيمت فصلي هم امامهم واد انصرف قال
 عيسى عليه السلام افتحوا الباب فيفتحون ووراء الدجال معه سبعون الف يهودي
 لهم دوسيف محلي وساح فاذا نظر اليه الدجال ذاب كما يدوب الملح في الماء فيطابق
 عساريا ويقول عيسى عليه السلام اني قبل ضربة لم تسبقني بها فدرت عذرا ما
 اللد الشر فقتله فيهم الله اليهود فلا يبقى شي مما خلق الله عز وجل يتوافت به يهودي
 الا اطلق الله ذلك لشي لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة الا العرفه فانها من محرم
 الا سطوا الا قال يا عند الله المسلم هذا يهودي ومعال اقله قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وان ايامه اربعون سنة السنة نصف السنة والسنة بالشهر
 والشهر بالجمعة واحرامه بالسنة فصيح احدم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر
 حتى يمسى فقبل رسول الله نصف فصل 2 ملك الامام القصار قال بعدون فيها الصلاة
 فماتوا ونها في هذه الايام الطوال ثم صلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات عيسى
 ابن مريم في امي حنيفة لا وامامها مقسما بدق الطليب وتخرج الحزير وتضع الحريد
 ويترك الصدقة فلا تسعي على شاه ولا يعبر ويرفع السحنا والبتاغض ويخرج حمة
 ذات كل حمة حتى يدخل الولد من في الحية فلا يضره ويقرأ الولد الاسد فلا يضرها
 ويكون الدرس في الغم كانه كلبها وملا الارض من السلم فاملا الانا من الماء وتكون
 الكلمة واحدة فلا بعد الا الله وضع الحرب اوزارها وشلب فرس ملكا ويكون
 الارض جاثور الفضة وصلها اور الفضة ينبت بناتها بعهد ادم حتى يجمع النضر
 على القطف من العنب فيشبعهم ويجمع النضر على الرمانه فيشبعهم ويكون
 الثور بعد اولا من المال ويكون الفرس بالدرهمات قالوا يا رسول الله و ما
 برحق الفرس فل لا يركب لحرب ابدا فصل له فما على الثور قال يحرق الارض
 كلها وان قبل حروح الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع
 شديد يا من الله السما في السنة الاولي ان يحبس ثلث مطرها ويا من الارض فحبس

السام الطلسان

ثَلَاثَ بَنَاتِنَا ثُمَّ بَايَ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَتَحَسَّسَ بِمُثَى مَطَرِهَا وَبَايَ الْأَرْضَ فَتَحَسَّسَ ثَلَاثَ
بَنَاتِنَا ثُمَّ بَايَ اللَّهَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ السَّمَاءَ فَتَحَسَّسَ مَطَرَهَا كُلَّهُ فَلَا يَقْطُرُ قَطْرَةً وَبَايَ الْأَرْضَ
فَتَحَسَّسَ بَنَاتِنَا كُلَّهُ فَلَا يَنْبُتُ حُضْرًا وَلَا سَقَادَاتُ طَلْفِ الْأَهْلَاتِ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
قِيلَ فَمَا يَعْبَسُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ لَتَهْلِكُنَّ وَالْجَبَرُ وَالْجَبَرُ وَالْجَبَرُ وَكَمْ دَلِيلُهُمْ
الطَّعَامُ قَالَ الْحَارِثِيُّ يَنْبَغِي أَنْ يَدْفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى الْمُؤَدَّبِ حَتَّى يَعْلَمَ الصَّبِيانُ فِي
الْكِتَابِ

الْبَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ

الَّذِي نَسَلُ عَلَى الْقِيَمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْفَنِّ الْخَامِسِ ٥

بِإِذْنِ دُرِّ مَا يَلُونِ بَعْدَ وَفَاةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى أَنْ يَنْفَخَ فِي الصُّورِ النَّفْخَةُ الْأُولَى

خُرُوجُ الدَّابَّةِ وَطُلُوعُ

الشمس من مغربها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج الدابة ومعها خامس سليمان بن داود وعيسى بن مريم بن عمران
فجاءوا وحده المومن العصى وخطوا رايه الحارثي الحارثي حتى ان اهل الحوى ليجتمعون فصول
هذا ما سمن ونقول هذا يا كافر **وعن** عبد الله بن يزيد عن ابيه قال ذهب بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارضي اسد
حوطار مل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الدابة من هذا الموضع
فاذا ورد في سحر قال بن يزيد **فخرجت** بعد ذلك بسنتين فارانا عصا له فاذا هو
نعصاى هه لذي ولذي **وعن** ابن هرون رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يطلع الشمس من
مغربها فاذا طلعت وراها الناس امن من عليها فذلك حين لا يسمع نفسا ايمانا عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الانات خروجا طلوع
الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس خبي قال عبد الله فاهما ما خرجت قبل
الاخرى فالأخرى منها قريب قال عبد الله اظنها الا طلوع الشمس من مغربها ٥
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قبل مغرب الشمس يا مفتوحا
عرضه سبعون سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوحا للتوبة حتى يطلع الشمس من
خوفه فاذا طلعت من خوفه لم تنفع نفسا ايمانا لم تكن امنتم من قبل او سببت

في آياتها خيرا ذكر خيرا قيام الساعة

والبقرة الاولى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال صاحب الصور مد وكل به مستعدا ينظر نحو العرش الى ان يومر فينفخ قبل ان يرتد اليه طرفه بان عبيده كوابن دريان ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما الصور وقت قال قرن فيخ فيه **وعنه** صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويح في الصور قال الصورة هبة القرن وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقوم الساعة حتى يقتل فيان عظيمتان تكون بينهما مقتله عظيمة دعواها واحد وحتى يبعث دعاون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم ويكسر الزلزال وسقارب الزمان ويظهر الفتن ويكسر الهرج وهو القتل وحتى يكسر في كسر المال فيقص حتى هم رب المال من بعض صدقته وحتى يعرضه ويقول الذي يعرض عليه لا ارب لي فيه وحتى تنطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس اجمعون فذلك لا سمع بقسا ايمانهم لم يكن امت من قبل او سببت في آياتها خيرا ولهم من الساعة وقد شتر السعان ثوبها فلا يتبايعانه ولا يطوبانه ولهم من الساعة وقد انصرف لمن لحنه فلا يطعم ولهم من الساعة وهو يلبط حوصه فلا تسقى فيه ولهم من الساعة وقد رفع الكله فيه فلا يرقعها يطعمها هذا من صحيح البخاري **وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص** وزحزح الرجل وقتله قال ثم مملث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم رسل الله عز وجل رجا بارده من قبل الشام فلا سقى علي وجه الارض احد في قلبه مبقا لدن من خير او ايمان الا قصه حتى لو ان احد لم دخل في ليدخل لرحله عليه حتى يقضه قال فسعى شرا الناس في حقه الطير واحلام السباع لا يعرفون معرفا ولا سددون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الاستحيون وهو لون فاما من ايا من هو عبادة الاوثان وهم في ذلك ذار ذرقم حسن عبيتهم ثم ينفخ في الصور ولا سمعه احد الا اصفي قال فاول من سمعه رجل يلو ط حوص الله قال فيصعق ويصعق الناس ثم رسل الله اوا قال يزل الله مطرا كانه الطل او الطل السيل من الراوي

فَبَيَّنَتْ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ثُمَّ قَالِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَيَّ رُبَّمَا وَبُرُى زَهْدًا
الْمَطَرُ الَّذِي تَبَيَّنَتْ مِنْهُ الْأَحْسَادُ مَكْنَى الرِّجَالِ ٥

الباب الرابع من التذييل

على القسم الثالث من القرآن الخامس ٥
٢ أخبار يوم القيمة والحشر والمعد والنسخة الثانية في القصور ٥

أخبار يوم القيمة ولسمائة

هو اليوم الذي وصفه الله عز وجل بالعظمة فقال يا أيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا
رُبَّمَا أَنْ يَزِلَّ السَّاعَةَ شَيْ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا مُنَادِلٌ مُبْصِرٌ عَمَّا رُصِدَتْ
وَيُصْعَقُونَ لَوَادِحَ أَهْلِهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ
شَدِيدٌ وَوَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالطُّولِ قَالَ فِي يَوْمٍ ثَانٍ مَقْدَانِ حَمْسِينَ أَلْفَ
سَنَةٍ قَاصِرٍ صَبْرًا جَمِيلًا وَلِيَوْمِ الْقِيَمَةِ أَسَاجِدُهَا الْقُرْآنُ وَقَدْ ذُرِّهَا
عِنْدَ الْحَقِّ ٢ فَبَابُ الْعَاقِبَةِ فَقَالَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْقِيَمَةِ

يوم القيمة	يوم الزلزلة	يوم الصاعقة	يوم الواقعة
يوم الراحفة	يوم الرادفة	يوم الغاشية	يوم الذاهية
يوم الارفة	يوم الحاقة	يوم الطامة	يوم الصاخة
يوم الملاق	يوم الفراق	يوم الميثاق	يوم الانشقاق
يوم القضاء	يوم لا حصر	يوم التناد	يوم الاشتداد
يوم المبعاد	يوم المطاب	يوم العذاب	يوم الفترار
يوم القذار	يوم المرضا	يوم المسابله	يوم المناقشة
يوم الحساب	يوم القضا	يوم الحز	يوم البكا
يوم البلا	يوم مور السما	مور	وسر الجبال سر
يوم الحشر	يوم النشر	يوم الجمع	يوم البعث
يوم العرض	يوم الوزن	يوم الحق	يوم الحلم
يوم الفصل	يوم الخزي	يوم عقيم	يوم عظيم
يوم عسير	يوم عجوس	يوم قطر	يوم الشور

يوم المصير	يوم الدين	يوم اليقين
يوم النجدة	يوم الصيحة	يوم الرحمة
يوم الرحمة	يوم الرحمن	يوم الشدة
يوم الفرع	يوم الجزع	يوم القلق
يوم العرق	يوم الميثاق	يوم محج الاموات
ويطهر	المخبات	يوم الاشفاق
يوم الانذار	يوم الامتثال	يوم الانقطاع
يوم الايقار	يوم الوقوف	يوم الانصداع
يوم الانقطاع	يوم معلوم	يوم موعود
يوم مشهود	يوم تبلي السائر	يوم مخرج الضاير

يوم لاخري نفس عن نفس شيئا يوم لا تملك نفس لنفس شيئا يوم يدعى فيه الى النار يوم يحرق فيه النار يوم يعذب الوحوش في النار يوم البروز فيه الى الله يوم الصدور الى الله يوم لا سمع المعدن يوم لا رضى الا المغفرة قال واهول اسايه واشنع القابه يوم الخلود يوم لا تقطع لعذابه ولا اخر لعقابه ولا يشف عن ذنوبه يغود بالله من غضبه وبلايه رحمة والايه

ذكر الحشر والمعاد والنجدة

الثانية جاني بعض الفاسد في قوله تعالى ونفخ في الصور فضعف من في السموات ومن في الارض الامن شا الله قيل جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت قال ثم ما من الله ملك الموت يقبض روح جبريل وميكائيل واسرافيل ثم ما من ملك الموت ان يموت فيموت ولا يبقى الا الله فينادي طحله لمن الملك اليوم فلاحيه احد فيقول لله الواحد القهار ثم ثلاث الناس في البرزخ اربعين عاما ثم يحيى الله عز وجل اسرافيل فيا من ان سمع النجدة الثانية قال الله تعالى ثم نفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون وقال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقال تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اعلى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا باطل الزاب كل شي من الانسان الا عجب الدين

قبل يا رسول الله وما هو قال مشايخه خرداء ومنه يسوا وفي الحديث الآخر ثم نزل
 من السماء فينبون كما ينبت البقل وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فقد دخل
 الارواح في الارض والاحصاء من دخل الجناسيم ثم مشي مشي السم في اللدبع قال
 وتحتج الارواح كلها في المورم سبع اسرا فيل فيه فخرج الارواح فانها البجل قد
 ملأت ما بين السماء والارض ثم بدخل في الاجساد كما تقدم **وبه**
 الحديث الصحيح ان عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف لحشر الناس يوم
 القيمة قال حفاة عراة قالت يا رسول الله والنساء قال والنساء قالت يا رسول
 الله قالت يا رسول الله فانسخت قال يا عايشة الامراهم من ان ينظر بعضهم
 من بعض **وعن** موسى الاسعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات فاما عرضين جدال ومعايير وامسا
 الثالث فعند ذلك تظهر الصحف في الايدي فاخذ يمينه واخذ يمينه **وعن**
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب
 العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى اضافة ادينه وهو اليوم الذي قال
 الله تعالى فيه فلا ولا وراي ربك يومئذ المستقر بينا الانسان يومئذ عاقرم
 واخر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد
 واحد فيسمهم الدعي وسقدم البصر يزيد ارضا مستوية لا حمل فيها ولا
 اكمة ولا ربوة ولا هذه ارض بضالم مسفل عليها دم قط ولا عمل عليها خطيه ولا
 ارب فيها محرم قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ويرزوا
 لله الواحد القهار وفي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ان يكون
 الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال هم في الظلمة دون الحسد
 والحسد هو الصراط وفي حديث عايشة انهم على الصراط قال الله عز وجل
 ويوم لحشرهم فان لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال تعالى يخافون بيئهم
 ان يبيتهم الا عشر اى يقول بعضهم لبعض سراً صدقوا اعدلهم فواو ارحمهم غفلا
 ان يبيتهم الا يوماً قال الله عز وجل نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طرفة ان
 يبيتهم الا يوماً **وروي** عن مجاهد انه قال للكفار هجعه قبل يوم القيمة جدون
 فيها طعم النوم فاذا بعثوا قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقنا فخرج الحنابل يومئذ

خائفين وجلين واذا المنادي ينادي يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم
 تحزنون فيطمع بذلك هذا المؤمنون والنافرون فينادي المنادي الذين آمنوا
 بآياتنا وكانوا مسلمين **وعن أبي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لحشر الناس يوم القيمة على ثلاثة أصناف ركبانا ومشاة وعلى وجوههم قيل
 يا رسول الله وكيف مسون على وجوههم قال ان الذي مشاهم على أقدامهم قادر على
 ان مشيهم على وجوههم اما انهم يمشون بوجوههم كل حذر وشك وفي حديث
 مسلم بن الحجاج عن انس ان رجلا قال يا رسول الله كيف لحشر الخافين على وجوههم
 يوم القيمة قال اليس الذي مشاهم على رجليه في الدنيا قادر على ان مشيهم على وجهه
 يوم القيمة والاحاديث الصحيحة في هذا الباب كثر جدا لو استقصيناها لاطال
 الظلام وانسط القول وخرج الناليف عن شرطه الذي قدمناه فلنختم هذا
 الباب بحديث لعماد بن عامر العقيلي فانه حديث جامع لا يدر ما في هذا الباب

حديث لقيط بن عامر

قال أبو بكر بن أبي شيبة باسناده الى لقيط بن عامر العقيلي قال خرجت انا
 وصاحب لي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لا سلاح رجب
 فابتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاه فقام خطيبا فقال ايها
 الناس الا اني قد حاث لكم صوتي منذ اربعة ايام لا سمعكم اليوم الا فهل من امري بعثه
 قومه الا اني مسول هل بلغت الا اسمعوا تعيشتوا الا احلسوا لحشر الناس وقت
 انا وصاحبي حتى لا ارفع لنا فواده وبصره قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب
 فقال من ركب خمس من الغيب لا يعلمها الا الله فقلت ما هن يا رسول الله قال
 علم الميتة وعلم المنى متى يكون في الرحم وعلم ما في غد قد علم ما انت طامع غدا
 وعلم يوم الغيث لست علىكم اولين مشفقين فمطل نعمك قد علم ان عوتكم ورس
 قال لقيط بن عامر من رب بيجل خيرا وعلم يوم الساعة ولد
 يا رسول الله الى سائلك عن حاجتي قال سل عما شئت قلت يا رسول الله علمنا ما نعلم
 الناس وما تعلم قال بلشون ما لبثتم ثم يتوفون بنبئكم ثم يلبسون ما لبثتم سمعتم
 الصحيح فلعن اهل ما ادع على ظهرها من شي الامات والملايد ولدين مع ربك
 فاصبح ربك بطوف في الارض وخلصت عليه البلاد فارسل ربك السما من عند العرس

الهلك ما يدع على ظهرها من مصرع فتيل ولا مدفن ميت الا شفت الارض حتى
 من قبل راسه حتى تستوي حاشا يقول ربك مهم لما كان فيه يقول رب
 امسى امسى اليوم لعبدك بالحياه حسبه حديثا باهله فقلت يا رسول الله ولدت
 بمصر بعد ما تمزقا الرياح والبلى والسباع قال انك في مثل ذلك في ايام الله الارض
 اسرفت عليها وهي مدن باليه فعلت لا حتى ابدل ثم ارسل ربك عليها السما فلم
 تلب عنها الا انما حتى اسرفت عليها فاذا هي سريره واجده فلعمرك لهو اقدر
 على ان يجمعهم من ايام على ان يجمع نبات الارض محرقون من الاصاوم من مضار علم
 فسطرون اليه ساعة ونظر اليكم قلت يا رسول الله ونحن مل الارض وهو
 شخص ولحد ينظر اليها وتنظر اليه قال اسلم مثل ذلك في ايام الله الشمس
 والقمر انه صغيره يرونها ساعة واحده ويرايهم لا يصامون في روتها ولعمرك
 لهو اقدر على ان يبرأهم وترونها منها او يروها ويرايهم ولا يصامون في روتها قلت
 يا رسول الله فماذا يفعل بنارنا اذا التقينا قال يعصون عليه مائة صفاة
 لا تحفي عليه خافيه فياخذ ربك عرفه من الما فصيح فليعلم الهلك ما حطى
 وجه اخذ منهم منها فطرو فاما المسلم فيدع وجهه مثل الرطبه البيضاء واما
 الكافر فسطحه مثل الحميم الاسود الام يصرف ويفرق على اثره الصالحون
 فتسلون جسر من النار يطا احدثهم الحمر يقول حس يقول ربك اواه الا وطفون
 على حرص الرسول لا يطها والله باهله فلعمرك لهو ايسر ما ييسر واحدمسلم يده الا وقع
 عليها فدرج يطهم من الطرب والابل والاداء وحبس الشمس والقمر ولا
 يرون منها واحدا قلت يا رسول الله فيها نصر الارض قال مثل ساعتك هذه
 وذلك مع طلوع الشمس في يوم اسفرتة وواحه الجبال قلت يا رسول الله
 فما جرى من سياتنا وحسناتنا قال الحسنه بعشر امثالها والسيئه بمثليها الا
 ان يعفو الله قلت يا رسول الله اما الجنة واما النار قال لعمرك لها
 سبعه ابواب ما منها بابان الا يسير الراكب بينهما سبعين عاما قلت
 يا رسول الله فعلا ما يطلع من الجنة قال على انهار من غسل مصبي وانهار من لمس ما بها
 صداع ولا نداه وانهار من لم يغير طعمه وما غراسن حمر ما يعلون وحر
 من مثله معه وان واج مطهر قلت يا رسول الله ان لنا فيها ازواجا او منهن
 مصلمات قال الصالحات للصالحين ملدون من مثل ذلك في الدنيا وللدن

بها غير ان لا والد فيها انتهى الدرس على القسم الثالث بعون الله تعالى

القسم الرابع من القرآن الخامس

في اخبار ملوك الاصفا ع وملوك الامم ووقايح الغرب في اجهليته وشتم على خمسة ابواب والطوايف وخبر سبل العرم

الباب الاول

1 اخبار ردي القرنين الذي ذكره الله عز وجل
2 كتابه العزيز في سورة الحديد قال الله تعالى وسلوذك عن ردي القرنين
قل سائلوا عبيدكم منه ذكرا انا مثاله في الارض وايضا من كل شي سبييا واختلف
في سميته ردي القرنين فقيل لموعه اطراف الارض وان الملك الموكل بجبل قاف
سماه بذلك وهذا القول محلي عن بن عباس وقيل انما سمي بذلك لانه كانت
له ذواتان من الذهب وعوى هذا القول الي علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقيل انما سمي به لانه راي في منامه انه يدنو من الشمس فيضع يده في قرنيها
من شرقها وغربها تصر روابه على قومه منهموه ذوا القرنين وهذا القول
مروي عن وهب وقيل انما سمي به لان الله تعالى كان قد بعثه الي قوم فضربوه
على قرنيه فمات فاحياه الله ثم بعثه اليهم فضربوه على قرنيه الاخر فمات ثم احياه الله
فسمي ذا القرنين وقيل انما سمي بذلك لانه افنى قرن من الناس وقيل
لانه رجم الطرفين من اهل بيت شريف من قبل ابيه وامه وصل لا اعطي
علم الظاهر والباطن وقيل لانه دخل الطلعة والنور وصل لا ملك
فارس والبروم وقيل غير ذلك والله تعالى اعلم قال وهب كان ذا القرنين
رجل من اهل الاسديريه يقال له الاسديروس والعجب انه تشبهه انه من
اهل الاسديريه وقد نقل جماعه من اهل التاريخ ان الاسديريه هو الذي اسما الاسديريه
وبناها فيلذ ياون من اهلها وهو الذي اسماها وابيه تنسب وروي عن وهب ايضا
ان ذا القرنين كان خارجيا في قومه ولم يكن بافضلهم نسبيا ولا حسبا ولا موصعا
م قال بعد ذلك ان الله تعالى بعثه نبيا ورسولا ولا يكون الا نبيا الا من افضل قومه
حسبا واشرفهم نسبيا وقد يكون هذا النقل لا خلافا الروايات وما افه الاخبار الاروا

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي
 مِنْ سَوِّقِ الْحَادِثِ عَنْ الْحَادِثِ عَنْ أَبِي عَاجِمٍ قَالُوا رَأَوْا مِنْ عِلْمِ ابْنِ ذِي الْقُرَيْنِ كَانَ جَلًّا
 مِنْ أَهْلِ مِصْرَ اسْمُهُ مَرْيَانُ مِنْ مَرْدِيَّةِ الْبُيُوتَانِ مِنْ وَلَدِ بُونَانَ بْنِ فَاثٍ بْنِ نُوحٍ هـ وَقَالَ
 ابْنُ هِشَامٍ اسْمُهُ الْأَسْكَذَرُ وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْأَسْكَذَرِيَّةَ فَسَبَّ إِلَيْهِ هـ قَالَ وَقِيلَ اسْمُهُ هُوسَ
 وَيُقَالُ هُودَيْسٌ هـ وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ هُوَ الصَّعْبُ ابْنُ دِي بَرْنَ الْحَمِيرِيِّ هـ وَقَالَ وَهَبٌ هُوَ
 رُؤْيٍ وَقِيلَ لَهُ أَفَرِيدُونَ الْمَلِكُ الْفَارِسِيُّ هـ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي
 قِصَصِهِ وَذَكَرَ الْخَلْفَ فِي بَنُوهِ فَقَالَ الصَّحِيحُ ابْنُ شَالَةَ أَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا غَيْرَ مَرْسَلٍ جَارِي
 عَنْ وَهَبٍ وَعَيْنُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ وَقَالُوا كَانَ ذِي الْقُرَيْنِ رَحْلًا مِنَ الرُّومِ ابْنُ عَمْرِو
 مِنْ عَجَازِهِمْ لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ غَيْرُهُ وَكَانَ اسْمُهُ سَكَنْدَرُوسَ قَالَ وَيُقَالُ كَانَ اسْمُهُ عِبَارَ
 قَالَ وَكَانَ عِبْدًا صَالِحًا وَكَانَ وَهَبٌ وَشَادِدُ الْعَرَبِينَ فِي عِلْمِ وَادِبٍ وَمُرُوَّةٍ
 وَلَمْ يَزَلْ يَخْلُقُ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَاسْمُهُ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ حَتَّى قَعَدَتْ هَمْدُ وَاشْد
 أَمْرُهُ وَعَلَا صُورُهُ وَعَزَّ فِي قَوْمِهِ وَالْقِيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْهَيْبَةُ وَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِمَعَالِي الْأُمُورِ
 قَالَ الثَّعْلَبِيُّ فَلَمَّا اسْتَحَقَّ مَلَكُهُ وَاسْتَجْمَعَ أَمْرُهُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا ذَا الْقُرَيْنِ سَلِّ
 بِعَثَلِكِ إِلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ مَا بَيْنَ الْحَافَتَيْنِ وَحَمَلْنَاهُ حُجَّتِي عَلَيْهِمْ وَهَذَا تَأْوِيلُ
 رُؤْيَاكَ وَإِنِّي بَاعَثْتُ إِلَى أَمِّ الْأَرْضِ كَلِمَةً وَهِيَ سَبْعُ أُمَمٍ تَحْتَلِفُ السُّبُحَةَ مِنْهُمْ
 بَيْنَهُمَا عَرْضُ الْأَرْضِ وَامْتِنَانُ بَيْنَهُمَا طَوْلُ الْأَرْضِ وَثَلَاثُ أُمَمٍ فِي وَسْطِ وَهِيَ الْأَنْبِيَاءُ
 وَالْحَنَ وَالْبَاجُوحُ وَمَا جُوحُ فَمَا الْأَمْتَانُ بَيْنَهُمَا عَرْضُ الْأَرْضِ فَا مَهْ عِنْدَ مَقَرِّ
 الشَّمْسِ يُقَالُ لَهَا نَاسِدٌ وَالْآخَرَى يُقَالُ لَهَا مُنْسَلٌ وَأَمَّا الْأَمْتَانُ اللَّانُ
 بَيْنَهُمَا طَوْلُ الْأَرْضِ فَا مَهْ فِي قَطْرِ الْأَرْضِ لَا يَمُوتُ يُقَالُ لَهَا هَاوِيلُ وَالْآخَرَى
 حَمَلُهَا فِي قَطْرِ الْأَرْضِ لَا يَسِرُّ يُقَالُ لَهَا نَاوِيلُ فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ قَالَ
 ذِي الْقُرَيْنِ الْهَيَّ أَنْكَ قَدْ بَدَيْتِي إِلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ لَا يَقْدِرُونَ إِلَّا أَنْتَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ
 هَذِهِ الْأُمَمِ الَّتِي بَعَثْتَنِي إِلَيْهَا بِأَيِّ قُوَّةٍ أَلَا تُرْهِمُ وَيَا أَيُّ جَبَلٍ أَلَا تُرْهِمُ وَيَا أَيُّ صَبْرٍ
 أَفَاسِيهِمْ وَيَا أَيُّ لِسَانٍ أَنَا طَقَمُ وَكَيْفَ لِي أَنْ أَفْقَهُ لُغَاتَهُمْ وَيَا أَيُّ سَمْعٍ أَسْمَعُ
 أَقْوَامَهُمْ وَيَا أَيُّ بَصَرٍ أَنْقَضَهُمْ وَيَا أَيُّ حُجَّةٍ أَخَاصَهُمْ وَيَا أَيُّ عَقْلٍ أَغْلَبَهُمْ وَيَا
 قَلْبٍ وَجَلَّهِ أَدْبَارَهُمْ وَيَا أَيُّ مَسْطَ أَعْدَلَ بَيْنَهُمْ وَيَا أَيُّ حِلْمٍ أَصَابَهُمْ وَيَا
 مَعْرِفَةٍ أَفْضَلَ بَيْنَهُمْ وَيَا أَيُّ عِلْمٍ أَنْقَرَهُمْ وَيَا أَيُّ أَيْدٍ أَسْطَوَا عَلَيْهِمْ وَيَا
 رَحْلًا طَاهِمٍ وَيَا أَيُّ طَاقَةٍ أَحْصَيْهِمْ وَيَا أَيُّ جَنْدٍ أَقَالَهُمْ وَيَا أَيُّ رَفْعٍ أَلْفَتَهُمْ

ولم عندي الهى شى مما ذكرت اقوم لهم واقوي عليهم وانت الروف الرحيم الذى لا يهلك
نفسا الا وسعها ولا تحملها الا طافتها ولا سمها بل انت ترحمها فقال الله تعالى له
سا طوفك ما حملك اشرح لك صدرك وسمعك فسمع وتعي كل شى واوسع
لك فهمك فتفقه كل شى وابسط لسانك فتتقن كل شى وافتح لك بصرك
فتتقن كل شى واحصى لك قوتك فلا تقربك شى واشد لك عضدك فلا خلواك
شى واشيد لك ركبك فلا يغلبك شى واشد لك قلبك فلا يفرعك شى واشد
لك بدنك فتسطوا على كل شى واللسان الهيبه فلا يروعك شى وانخر
لك النور والظلمه واحتلما جندا من جنودك يهذبك النور اماما
وخطوطك الظلمه من ورايك قال فلما قيل له ذلك حدث نفسه بالمسير
ولج عليه قومه بالمقام فلم يفعل فقال لا بد من طاعة الله تعالى قال
وهب وكان اول ما بدا به ان اخذ قومه بالاسلام فاسلموا فمرا من عند اخرهم
ثم امرهم ان يدينوا له مسجدا ويجعلوا طوله اربع مائه ذراع وعرضه مائتا
ذراع وسمك حائطه اثنان وعشرون ذراعا وارفعاه في السما مائة ذراع
وامرهم ان ينصبوا فيه سوارى والوا ما ذا القرنين كيف لنا حيث نبلغ ما بين الحارطين
فلما اهل البناء امرهم بدمه بالتراب ثم فرض على الموسر فذكره من الذهب وعلى
المعتقر فذكره وامرهم ان يجعلوا ذلك الذهب علامة الطفر وتخلطوه بالتراب
وسوا التراب حتى ساووا البناء ثم امرهم بعد ذلك ان يتخذوا اعمدة من الخماس
تدلا من الخشب فضنعوها وجعلوا على كل حائط اثني عشر دراعا فكان
طول كل عمود من الخماس مائتين واربعه وعشرين دراعا فتمدوا من ذلك سبب
الردم فلما استقل السقف بما فيه امر الاسكندر المسكين ان يحولوا التراب
ومن حج له شى من الذهب فهو فئسار عوا الى الله وتقلوه واسمعوا بما فيه ثم
جند القوم اربعين الفا وهم اول جند ابتعوه وقال العلي رحمه الله
ان الاسكندر جند المساكين مما حصل لهم من قراضه الذهب وكانوا اربعين
الفا جعلهم اربعة اجناد في كل جند عشرة الاف قال ثم عرض حده فوخرهم
فما قبل الف الف واربع مائة الف رجل غير المساكين وهم اربعون الفا
ثم انطلق قوم الاله التي عند معرب الشمس فئسار لا يمر بامه الا دعا هم
الى الله تعالى فان حابوه قبل ذلك منهم وان ابوا عليه عشيبتهم الظلمه

الطلعة فلبست مدائنهم ومنازلهم واعشت ابصارهم وسحر واحنى حسوه
 او ما خدعهم عنوه ولم يزل كذلك حتى بلغ مغرب الشمس قال الله تعالى فابتع سبياً
 حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدناها عرب في عنجيه اي ذات حماء ومن حمرا
 حامييه بمعناه حان ووجد عندها قوماً قلنا يا ذا القرنين اما ان تغرب
 واما ان تتخذ فيهم حسنا الايات الى قوله يسترا ان قال العنابي وحده
 حمعاً وعدراً لا حصيه الا الله تعالى وقوة وبأساً لا يطقه الا الله تعالى
 وراى السبا مختلفه واهوا مشبهه وهذه الامه هي ناسك فلما راى ذلك
 كانوا بالطلعه ف ضرب حولهم ثلاث عساكر فاحاط بهم من كل جانب حتى
 جمعهم في مكان واحد ثم اخذ عليهم بالنور وزعاهم الى الله تعالى وعبادته
 منهم من امن به ومنهم من صد عند معد الى الدين تولوا عنه فادخلهم الطلعه
 فدخلت في افواههم وابوقهم واذا بهم واجواءهم ودخلت في سوسهم وعشيمهم
 من فوقهم ومن خستهم ومن كل جانب فضاخوا وخيروا واشفقوا من المظلمة
 فمحو اليه بصوت واحد فكشفتها عنهم واخذهم عنوه فدخلوا في دعوتيه
 فخذ منهم ائمة عظيمه وجعلهم جنداً واحداً ثم انطلق رفودهم والطلعه يسومهم
 من خلفهم وخرسهم والنور امامهم وسار يريد الامة التي في قطر الارض التي
 يقال لها هاول فواز اذا انتهى الى الجرا ونهر بني سقنا من الواح صغار امال
 النعال وبطهم في ساعه ثم حمل فيها جميع من معه من تلك الامة والجنود فاذا
 قطع ذلك البحر والنهر فتقها ثم دفع الى كل واحد منهم لوحاً فلما نزلت بجمله
 فلم يزل ذلك دابه حتى انتهى الى هاول ففعل بهم كما فعل بالامة التي قبلها
 قال وما فرغ منها مضي حتى انتهى الى منسك وهي الامة التي عند مطلع
 الشمس قال الله تعالى ثم ابتع سبياً حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها
 تطلع على قوم لم يجعل لهم من دونها سيراً لذلك وقد احطنا بما لديه خبراً
 قال وقوله تعالى لم يجعل لهم من دونها سيراً وذلك انهم كانوا في مكان لا
 يستقر لهم عليه بنا وكانوا يكونون في اسراب لهم حتى اذا رالت الشمس خرجوا
 الى معايشهم وحرثهم قال الحسن بن ارضم ارضاً لا يحتمل البناء فهاول
 اذا طلعت الشمس عليهم هوروا في الما فاذا ارتفعت عنهم خرجوا فتراعوا
 كما ترعى البهايم قال الجلي هم امة يقال لها منسك عراه حفاة

عمارة عن الحق قال وحدثني عمرو بن مالك ابن امية قال وجدت رجلا يسير قد
 حدث الناس وهم مجتمعون حوله فسالت بعض من سمع حديثه فاجبرني انه
 حدثهم عن القوم الذين نطلع عليهم الشمس خرجت حتى طورت الصبي ثم سالت
 عنهم فقيل ان بنيك وبنوهم يوم وابيله فاستاجرت رجلا فشرت معه فقيه
 عشيتي ولبيتي حتى صحتهم فاذا احدهم يفتش دهنه ويلبس الاخرى وها
 صا جني نحن لنا سم فسالوه فقال حينما سطر كيف تطلع الشمس قال فينا
 نحن لذلك اذ سمعنا مثل الصاخلة فغشي على فوفعت فلما فقت وجدتهم
 مسحوتي بالدهن فاذا الشمس طلعت على الماء وهي عليه هبة الريح وادارت
 السما هبة العنسطاط فلما اربعت دخلوا في سرب لهم واما وصا جني فلما ارتفع
 النهار خرجوا الى البحر فجعلوا بصطادون السمك فبسط حونه في الشمس فتنصح
 ترجع الى نمة اخبار الاسكندر قالوا ولما بلغ الاسكندر مطلع الشمس
 فعل عشاء كما يفعل الامم التي قبلها وجند منها جودا ام لرح حتى اخذنا حيه
 الارض اليسرى وهو يد ما ويل وهي الامم التي خبال ها ويل وهما ملقا لمان
 بينهما عرض الارض فلما بلغها على فيها كما نمل من قبلها ولما فرغ من الامم الذين هم باطراف
 الارض وطاف الشرق والعرب عطفت منها الى الامم التي وسط الارض من
 الجزر والابنس وما جوج فلما كان في بعض الطريق ما يلي منقطع الترك نحو
 الشرق قالت له امه صالحه من الاسن يا ذا القرنين ان من هذين الجبلين خلقا من
 خلق الله ليس منهم مشابه من الابنس وهم اشباه البهايم ياكلون العشب ويفترسون
 الدواب والوحش كما يفتري سمها السباع وما يكون هوام الارض من الحيات والعقارب
 وطيور وروح مما خلقهمون فلان زدادون لربادتهم فان انت مده على ما يرى من
 نماهم وزنادتهم فلا شك انهم مسلمون الارض ومحلون اهلها منها ويطهرون عليها
 فيفسدون فيها وليست ثمرنا سنة مند جاورناهم الا نحن نتوقع ان يطلع علينا
 اولهم من هذين الجبلين قال الشيخ عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي وها به عن وهب
 ابن منبه ان ما جوج احقوا في زمن ذي القرنين يريدون ارضا وامه
 من الامم وكانوا اذا وجهوا الوجه فلم يعدوا عنه ولا ميلون ولا يعرجون وكان
 تسمع همهمتهم من مسيرة مائة فرسخ لحرمتهم فلما سمعت تلك الامم حيتهم اشتغلوا
 بدي القرنين وهو يومئذ في ناحية ارضهم من شرق ارض الترك والخزر وقالوا يا ذا

يا ذا القرنين انه قد بلغنا ما اتاك الله به من السلطان والملك وما البسك من الهيبة وما
 امرك به من جنود اهل الارض ومن النور والظلمة وانما جيران يا جوج وما جوج ليس
 بيننا وبينهم الا سواهق الجبال وليس لهم اليها طريق الا بين هذين الصدفين فهل جعل
 لك خراجا قال الله تعالى ثم اتبع سبيما حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما
 قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض
 فهل جعل لك خراجا اي جعلنا واجرا اعلى ان جعل بيننا وبينهم سدا اي جلا فلا يصلون
 اليها قال ما مكني فيه ربي خير اي قواني خير من خراجكم ولكن اعينوني بقوة اجعل بينكم
 وبينهم رمما حاجزا كالخايط قالوا وما تلك القوة قال فعله وصناعه يحسنون اليها
 والعمل والاله قالوا وما تلك لاله قال اتوني ببلد الحديد يعني قطعه واحدها زينة واتوني
 بالخناس فقالوا اين لنا الحديد والخناس فقال ساد لكم على معادن الحديد والخناس
 قالوا فبأي قوة تقطع الحديد والخناس فاستخرج معدن السامور وهو اشد ما خلق الله عز
 وجل بياضا وهو الذي قطع به سليمان مخور بيت المقدس وجواهره كما تقدم
 قال الثعلبي لما شغلهم الاسكندر في استخراج الحديد والخناس سار يا جوج وما جوج
 يعلم علمهم فانطلق نومهم حتى انتهى ونوسط بلادهم فوجدهم على مقدار واحد ذكرهم
 وانشاهم مبدع طول الواحد منهم طول نصف الرجل المربع مناد وروي على رضى الله عنه
 انه قال منهم من طوله شبر ومنهم من هو مفطر في الطول لم يخالب في ايديهم موضع الاظفار
 واياب واضراس كالسباع يشمع لها حركه اذا اكلوا اقتضم البغل المسن او الفرس القوي
 ولهم من الشعر في اجسادهم ما يوانهم وما يتقون به الحر والبرد ولكل واحد منهم
 ادنان عظيمتان احدهما وبرة والاخرى زغبه يفرش احدها ويلحف الاخرى ويصيف
 في احدها ويشي في الاخرى وقال الاناطي في خبره ولهم اخفاف كاخفاف الابل
 قالوا وليس منهم ذكر ولا انثى الا قد عرف اجله الذي يموت فيه وذلك ان الذكر منهم لا يموت
 حتى يخرج من صلبه الف ولد ولا يموت الانثى حتى يخرج من رحمها الف ولد فاذا كان
 لذلك يقن بالموث وترك طلب المعيشه قالوا وهم يزرقون التنين في ايام الربيع يقذره
 عليهم السحاب من الجمر كل عام مرة فاذا تاخر عنهم وقت عادته استمطروا كما يستمطر
 الغيث حينه فان قدفوا به اخصبوا وسموا وتوالدوا وكرثوا واكلوا منه حولا كما لا
 لا ياكلون غيره يفقدونه فيعظمهم علي كثرهم قال وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون
 عو الذباب ويتسافرون تسافرا لهابهم حيث اتفقوا فلما عاينهم ذوا القرنين انصرف الي

ما بين السدين فقام ما بينهما ثم اوقد على ما جمع من الحديد والنحاس فصنع منه زبرا امثال
 الصخور العظام ثم اذاب النحاس فجعله كالطين والاط به تلك الصخور الحديد ثم بناه قالوا
 وكيف بنى عليه على ما ذكر اهل السير انه لما قام ما بين الجبلين وجدا ما بينهما مائة فرسخ
 ثم حفروا الاساس حتى بلغ الماء وجعل عرضه خمسين فرسخا ثم وضع الحطب بين الجبلين
 ثم فسج عليه الحديد ثم نسج الحطب على الحديد فلم يزل يحرك الحطب على الحديد والحديد على الحطب
 حتى ساوى بين الصدين وهما الجبلان ثم امر بالنار فارسلت فيه ثم قال انخوام ثم جعل يفرغ
 القطر وهو النحاس المذاب فجعلت النار تاكل الحطب ويصير النحاس مكان الحطب حتى لزم
 الحديد النحاس فصار كأنه برد حبه من صفرة النحاس وحمرة وسواد الحديد فصار سدا
 طويلا عظيما حصينا قال الله تعالى فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا ه
 وقدر روى ان رجلا قال يا رسول الله قد رايت سدا يا جوج وما جوج قال نعتي قال
 كالبرد الحبه طريقه سودا وطريقه حمرا قال قد رايت ه وقد ذكرنا خبر السد فيما سلف
 من كتابنا هذا عن سلام الترجمان حين ارسله الواثق الى السد فراه وهو في الباب الثالث
 من القسم الخامس من الفصول وهو في السفر الاول من كتابنا هذا قال الاناطي قال
 وهب مبلغنا والله اعلم انهم ياتونه في كل سنة مرة وذلك انهم يسيحون في بلادهم حتى اذا
 انتهوا الى ذلك لردم حبسهم فرجعوا يسيحون في بلادهم فيم كذا حتى تقرب الساعة
 فاذا اجازوا ففتح الله عن وجل فذلك قوله تعالى حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج
 وهم من كل حرب يمنسون وقوله تعالى فاذا اجازوا عدري جعله دكا وكان عدري حقا

خبر حول دي القرنين

الكلمات مما يلي القطب الشمالي لطلب عين الحياة قال ابواسحاق
 الثعلبي رحمه الله قال علي رضي الله عنه ملك دوا القرنين ما بين المشرق والمغرب
 وقال له خليل من الملائكة اسمه رقايل بابته ونزوه فبينما هاديات يوم تحاد ثان
 اد قال دوا القرنين يا رقايل حدثني عن عبادك فلي وقال يا ذا القرنين وما عبادك
 عند عبادتنا ان في السماء من الملائكة من هو قائم ابدا لا يجلس ومنهم من هو ساكن لا يرفع
 راسه ابدا ومنهم الراح لا يستوي ابدا قائما يقولون سبحان الملك القدوس رب الملائكة
 والروح ربنا ما عبدنا الحق عبادتك فكادوا القرنين بما شديد اقم قال لي لاجب ان
 اعيش فابذل من عبادتي حوطا عنه قال رقايل او تحب ذلك قال نعم قال فان الله عينا

عينا في الارض تسمى عن الحياة فيها من الله عز وجل ان من شرب منها بشربة لم تمت ابدا
 حتى يكون هو الذي يسأل ربه الموت قال دوا القزنين هل تعلم موضع تلك العين
 قال الملك لا غير انا بحث في السماء ان الله تعالى في الارض طلمه لا يطاها السن ولا حان
 ففحن نظن ان تلك العين في تلك الطلمة فجمع دوا القزنين علما اهل الارض واهل
 دراسة الكتب واثار البتوة فقال لهم اجزوني هل وحدهم فيما قرأتم من كتب الله وما
 جاءكم من احاديث الانبياء ومن كان قبلهم ان الله وضع في الارض عينا سماها عن الحياة
 فالاولا وقال عالم من العلماء منهم اني قرات وصيه ادم وصي ان الله تعالى خلق في الارض
 طلمه لا يطاها السن ولا جن ووضع فيها عين الخلد فقال دوا القزنين فابن وصيته
 في الارض قال علي قرن الشمس فبعث دوا القزنين وحشرا اليها العلماء والاشراف والملوك
 ثم سار يطلب مطلع الشمس فسار اثني عشر سنة الى ان بلغ طرف الطلمة فاذا طلمة
 تصور مثل الدخان ليست بطلمه ليل فحسبوا هناك جمع العلماء قال اني اريد ان
 اسلك هذه الطلمة فالوا انه من كان فلك من الانبياء والملوك لم يطلبوا هذه الطلمة فلا
 تطلبها فاما تخاف ان يمشي عليك امرئوه ويكون فيه فساد الارض فقال لا بد من اسلكها
 فالوا اليها الملك لفت عنها ولا تطلبها فانا لو تعلم انك لو طلبتها طفرت بانريد ولم تسخط علينا
 ربنا لا تتعنا ولكم تخاف العتب من الله عز وجل وفساد الارض ومن عليها فقال لا بد
 ان اسلكها فالوا شاك بها فقال اي الدواب بالليل ابصر فالوا الخيل قال فاي الخيل
 فالوا الاناث قال فاي الاماث ابصر فالوا البكار فجمع دوا القزنين ستة الاف فرس
 هذه الصنفه ثم انخب من عسده ستة الاف رجل وادفع الى كل رجل فرسا وعقد للحضر
 عليه السلم على مقدمته القزني وبقي هو في اربعة الاف وقال دوا القزنين للناس لا تخرجوا
 من معسركم هذا الى اثني عشر سنة فان رجعنا اليكم والافارجعوا الى بلادكم فقال
 الحضرا اليها الملك انا اسلك طلمه لا بدري لم المسير فيها ولا يجر بعضنا بعضا فكيف تفعل
 اذا ظلمنا فذرع الى الحضرة حمرا وقال حيث يصبح الضلال فاطرح هذه في الارض
 فاذا صاحت فليرجع اليها اهل الضلال ان صاحت فسار الحضرة يديه وكل الحضرة
 ويرك دوا القزنين فمدما الحضرة سيرا اذ عرض له واد وطن ان العين فيه والقي ذلك
 في قلبه فقام علي شقير الوادي قال لاصحابه فقوا ولا تخرجوا ورمي الحجر في الوادي ومث
 طولا حتى اجابته الحزن بطلب صوتها فاستمتي اليها فاذا هي على حابت العين فذرع الحضرة

ثيابه ثم دخل العين واذا ماوها اشديا ضا من اللبن واحلى من الشهد فشرب واعتسل وتوضأ
 ولبس ثيابه ثم رمى الحرف فوقعت الحرف وصاحت فرجع الى صوتها حتى انتهى الى صوتها واصحابه
 قريب وقال سبروا علي اسم الله ومردوا القرنين فاخطا الوادي فسل ذلك الطلح اربعين
 يوما وليله ثم خرجوا الى بوليس يصومون ولا يفر الى ارض حملا ورملها حشما شبيه فاذا هسو
 بقصر مبني في تلك الارض طوله فرسخ في فرسخ عليه باب فنزل دوا القرنين بعسكرهم ثم خرج
 وحده فدخل القصر فاذا احديده قد وضع طرفاها على حائبي القصر من هاهنا وهاهنا واذا طائر
 اسود يشبه الحظاف من موم بانه الى الحديد معلق بين السماء والارض فلما سمع الطائر حششه
 دوا القرنين قال من هذا قال انا دوا القرنين فقال باذا القرنين اما كمال ماوراك محلي وصلت
 الي ثم قال لطائر باذا القرنين حدثني قال سل فقال هل تثرينا الاخر والحصى في الارض قال
 نعم فاصفص الطائر انتفاضة ثم اسبح فبلغ ملك الحددم قال باذا القرنين هل تثرنت شهاده
 الزور في الارض قال نعم فاصفص الطائر ثم اسبح فلا الحديد وسد ما بين جدار القصر فوق
 دوا القرنين فرقا عطيما فقال لطائر لا تخف حدثني قال سل قال هل تزل الناس الى الله الا الله
 بعد قال لا فانضم الطائر ثلثه ثم قال هل تزل الناس الصلاة المفروضة بعد قال لا فانضم لسانه
 ثم قال يا ذا القرنين هل تزل الناس غسل الجنابه بعد قال لا فناد الطائر ما بان ثم قال يا ذا
 القرنين اسلك هذا الدرج درجه درجه الى علا القصر فسلها وهو حايض رجل لا يدري على
 ماذا يجمع حتى انتهى الى سطح مدود عليه صورة رجل شاب قام وعليه ثياب بيض راوعا
 وجهه الى السماء واصغاده على فيه فلما سمع حششه دوا القرنين قال من هذا قال انا دوا
 القرنين قال يا ذا القرنين ان الساعة قد افترت وانا منتظر امر ربي يا مربي ان اسبح ثم اخذ
 صاحب العور شيئا بين يديه فانه حجر فقال خذ باذا القرنين فان شبع هذا سمعت
 وان جاع جعت فاحده ورل الى اصحابه فحدثهم بامر الطائر وما قال له وما رد عليه قال
 ثم رجع الى علماء عسكره فقال اخبروني عن هذا الحجر ما امره فوصفوا ذلك الحجر في احدى لهقي
 الميزان واخذوا حراما مثله فوصفوه في الله الاخرى ثم رفعوا الميزان فاذا هو ميل فلم يزلوا
 يصعدون حتى وصعوا الف حجر قال بالالف جميعا فقالوا اطع علينا دون هذا الحجر لا يدري
 الحجر هو ام علم فقال الخضر انا اعلمه فاخذ الميزان بيده ثم وضع الحجر بهمتها واخذها من ثياب
 لمعه في الله الاخرى ثم رفع الميزان فاستوي تحت العلم اسجد الله نعل واولوا هذا علم
 لم سلعه علماء واولوا الخضر عليه السلام اياها الملك ان سلطان الله عن وجل قاهر لخلق وامر

وامره فافهم وحكمه جار عليهم وان الله تعالي ابتلي خلقه بعضهم ببعض فابتلي العالم بالعالم
والجاهل بالجاهل والعالم بالجاهل والجاهل بالعالم وانه ابتلا في ملك واستلال في مقال ذوا القرنين
صدق فاجبرني ما هذا فعاب الحضارما الملك هذا مثل صربه لك صاحب الصور انك لم تشبع
وانيت نفسك شرها حتى بلغت من سلطان الله ما لم يطاه ايش ولا حان فهذا مثل صربه لك
ان ابن ادم لا يشبع ابدا دون ان يحشي عليه التراب ولا ملا جوفه الى التراب قبلي ذوا القرنين
قال صدقت لاحرم لا طلبت اثر في التلاذ بعد مسيري هذا حتى اموت ثم اضرف راجعا فلما
توسط الطلحة وطى وادى الزرجد فقال من معه لما سمعوا الحشيشة تحت حوافر دوابهم ما هذا
ايها الملك فقال حدوامه فانه من اخذ منه ندم ومن تركه ندم منهم من اخذ ومنهم من ترك فلما
خرجوا من الطلحة اذا هو الزرجد قد قدم الاخذ لونه لم يلاشر والبارك لونه لم ياخذ قال فقال
النبى صلى الله عليه وسلم رحم الله احدا القرنين لو طفر نوادي في المبتدا ما ترك منه شيئا حتى
اخرجته الى الناس لانه كان راغبا في الدنيا وله طعنه وهو زاهد في الدنيا لا حاجة له فيها هـ
والانجليم رجع الى العراق ومالك ملول الطوايف ومات في طريقه بشهر زود هـ وقال على رجلي
الله عنه رجع الى دومة الجندل فقام بها حتى مات وصريح الثعلبي ومسافة اخبره انه النبى قتل دارا ابن
دارا في اخبار ملول اليونان هـ وحلى الاناطى عن ذهب في خبر دخول الاسكندر الطلمات انه لما انتهى
الى مغرب الشمس نزل من معه هناك وسار على الماني الطلحة ثمانية ايام وبان ليالي حتى انتهى الى
جبل قاف واذا هو ملك قابض على الحبل لسبح الله تعالي فخر ذوا القرنين ساجدا لله فلم يرفع راسه
حتى قواه الله على النظر الى الملك فقال له كيف قوت يا بن ادم على ان تبلغ هذا الموضع ولم يبلغه
احد من ولد ادم ملك قال هو انى الله النبى قوال على قبض هذا الرجل فاجبرني عن هذا الجبل
قال انه قاف المحيط بالارض كلها ولولا هولاء لاحت الارض باهلها وليس على ظهر الارض
اعظم منه وانه محيط بها خلقه وهو اول جبل ابنته الله فراسه ملحق بسا الدنيا واسفله
راسخ في الارض السفلي هـ وحلى ابراهيم بن وهف ساه في كتاب العجايب الكبير
ان ذوا القرنين لما سارا الى الطلحة من بجوز فها هم رؤسهم رؤس الجلاب العظام بادنه
اسانهم فخرج من افواههم مثل لهب النار وانهم حووا الى امر الله فحاربوه فخلص منهم وسار
فراى نوراً ساطعاً فقصده واذا هو قد بلغ حرم القصر قال وهذه الحريم فيها قصر مبني باللؤلؤ
والصافي عال الطول سيف حتى يرى بون على البعد فاراد النزول بها فمتعه بهرام فيلسوف
الهند وعرفه انه من ترك البها وقع عليه اليوم وعرب عمله فلا يستطيع الخروج منها
حتى يهلك قال ويقال انه طهرهم منها فوجم قصار وعرب لاسهم ورق الشجر فقال

شبه

هرام عن صدرهم على المقام بها فعرفوه ان بهام اذا الطوامنه ازال عنهم ذلك وذروا انه اذا كان
 الليل طهر من شرفه القصر مثل المصاييح سرج الى الصبح محمد نارا الى الليل فتوقد قال
 ويقال انه من في طريقه بحرين التين وانما حرس فيها جبال وانهار وأشجار وزرع وهي
 عامر على مديتها حصن عال وبها تين عظيم كان قد سام اهلها الفحسوم فلما دخلها الاسكندر
 استعانوا به من التين وانه اثلث مواشيم حتى انهم جعلوا له في كل يوم ثورين يصبونهما قريبا
 من موضعه فيخرج ويتلعبهما فامر الاسكندر ثورين عظيمين مسلحا وحشي طودهما رما وجرشا
 وكسار زخما وحمل مع تلك الاطلا كلال حديد وحملها في ذلك المكان وخرج التين
 بالسكابة السود او عيناها كالبرق والناخرج من جوفه فابتدعها ومضى فاصطدمت تلك الاشيا
 في جوفه فلما احس ثقلا ذهب ليقذفها فاستشبه الحلايب في حلقه فخر وفتح فاه لسانه فامسك
 الاسكندر بطع الحديد فاحسنت وحملت على الواح من حديد وفدت في حلقه فأت فقرح اهل
 ذلك الموضع بموته والطفوا الاسكندر وحملوا اليه من طرايف ما عندهم وكان فمها ملوه اليه
 دابه في خلق الاربع شعرها اصف بريق كالذهب سمونه بغراج وفي راسه قرن واحد اسود اذ اراه
 الاسد وسباع الوحش وكل ابيه هربت منه ك وقال الاناطي في سياقه اخبار الاسكندر عن وهب
 تلخبر السد ثم انطلق دوا القرنين بعد ذلك فبينما هو يسير اذ من على شيخ يصلي فوقف
 عليه بجوده حتى اذا انصرف من صلاته قال له كيف لم يرك ما حضرك من الجنود قال
 كنت اناجي من جنوده اكثر من جنودك وسلطانك اعز من سلطانك وقوته اشد من قوتك
 ولو صرفت وجهي اليك لم ارد ان حاجتي قبله قال له هل لك ان تتطلق معي واواسيك
 بنفسي واستعين بك على بعض امري قال نعم ان ضمنت لي اربعة خصال نعيم لا يزول وصحة لا
 سقم فيها وشباب لا يكرهه وحياة لا موت فيها قال له ذوا القرنين واني مخلوق قدرة ليس
 على هذه الخصال قال الشيخ فاني مع من قدر عليها وملكها فتركه وسار فبينما هو
 يسير اذ دفع الى الامة الصالحة من قوم موسي الذين يهدون بالحق وبه يعدلون
 فوجد امة مفسدة عاد له يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون
 بكلماتهم واحده وقلوبهم مؤلفة مستقيمة وسيرتهم مستوية وقبور موتاهم
 في اقبيتهم وليس على ابواب بيوتهم ابواب تغلق وليس عليهم امر ولا قضاء بينهم ولا اشراف
 سعادون ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يتسابون ولا يقتلون
 ولا يفتنون ولا يفسد الاموات تعجب من امرهم وقال خيروني خبرتم ايها القوم فاني
 قد احت الارض شرقها وغربها وسهلها وجبلها وبرها وبحرها ونورها وظلمتها فلم ارك

تَخْبَارُ مَلُوكَ الْهِنْدِ

قال المشعوري في سروج الذهب ذكر جماعة من اهل النظر والبحث
الذين واصلوا العناية بشأن هذا العلم ان الهند كانت في قدم الزمان
العزقة التي فيها الصلاح والحكمة وانه لما خيلت الأجبال وتحزبت الأخراب
حلوت الهندان بضم الملهة وسنولي على الحور وكون الرئاسة فيها قال إبراهيم بن
كناهل البدء وفيها التناهي ولنا القايه والصدور والانتها ومنها سرى الالب
إلى الارض فلا شاقنا أحد ولا عاندا ولا اراد بنا الاغراض الا ايناعليه وايدناه
ليرجع الى طاعتنا فاجعت على ذلك راياها ونصبت لها ملكا وهو البرهمن الا كبر
والملك الأعظم واليه ينسب طائفة البراهمه بالهند لا إلى ابراهيم الخليل صلى الله عليه
وهذا البرهمن هو الامام المقدم فيهم الذي ظهرت في ايامه الحكمة وتقدمت العما
واسر باستخراج الحديد من معادنه وضربت في ايامه السيوف والخناجر ولتبر من
انواع السلاح ولات القتال وشيد الهياكل ورصعها بالجواهر القيسية
المشرقة وصور فيها الافلاك والبروج الاثني عشر رجاء والكوكب وبين بالصور
كيفية العام وارى الصور والاضافيه افعال الكواكب في هذا العالم واحداثها الاشخاص
الجوانية من الناطقة وغيرها وبين حال المدير الاعظم الذي هو الشمس وبرهمن علي
ذلك كله وقرنه إلى عقول القوم واذهانهم ففهموه وغرس في نفوس الخواص درايه
ما هو اعلى من ذلك وأشار إلى المبدى الأول المعطى لسائر الموجودات فانقادت
له الهند واراها وجه مصالح الدنيا واحضبت بلادهم وجمع الحكماء في ايامه كتاب
السندهد وتفسيره ودهر الدهور وسد فرغت الكتب ككتاب الأرحر
والمسحطى وفتح منتهى ما كتاب بطليموس ثم علم منها بعد ذلك الزجرات وأحدثوا
التسعة احرف المحيطه بالحساب الهندي وكان البرهمن هذا اول من تعلم في أوج الشمس
وذكر انما تقيم في كل برج ثلاثة الاف سنة ويقطع الفلك في سنة وثلاثين الف سنة
إلى غير ذلك من هذا الفن وكان ملك البرهمن إلى ان ملك ثلثمائة سنة وستة وستين
سنة وولده يعرفون بالبراهمه والهند تعظمهم إلى وقتنا هذا وهم اعلا اجناسهم وقسم
وهم لا سعدون بشئ من الحيوانات وفي رقاب الرجال والنساء منهم خيوط صهب يتقلدون
بها كجبال السيوف تفرق بينهم وبين غيرهم من انواع الهند وقد تفرع

البرهمن

التامود

في البرهمن فمنهم من زعم انه ادم وانه رسول من الله الي الهند ومنهم من زعم انه كان ملكا
على حسب ما قدمناه وهو الاشهر وما هلك البرهمن خرجت عليه الهند خرجا شيئا
وملك عليها وله الاكبر **يصب بن البرهمن** وهو الباهو
وكان ولي عهد ابيه من بعد فصار فيهم تسعة اسره واحسن المطر لهم وزاد في بنا الهياكل
وقدم الحكماء ورفع من اقدارهم وزاد في مراتبهم وحتم على تعليم الناس الحلال
ويعثم على طليها فكان ملكه الى ان هلك ما به سنه وفي امامه على البرد ولعب به
وجعل ذلك مثالا للكا سب واهنا لا تتال بالاحس ولا بالحيل في هذه الدنيا وان
الرزق لا ساء فيه بالحدق وذوران از دشتيرين بابل اول من وضع البرد ولعب بها واري
لعب الدنيا باهلها واختلاف امرها وجعل موتها اثني عشر بعدد الشهر وجعل مهارها
ثلاثين بعدد ايام الشهر والفضول مثلها للقدر وعلقه باهل الدنيا وان الاسنان
تلعب بها فلعن باسعاد القدر له في مراده بها ما يريد وان الحارم العطر ما تنال له
ما ياتي بغرض اذا لم يسعد القدر وان الارزاق لا تتال في هذه الدنيا الا بالمقار
ثم ملأ بعد راما ن فخان لله نحو من خمسين وما به سنه
قال له سير واخبار وجر وبيع ملول فارس وملول نصيرين **ثم**
ملأ بعد مور وهو الذي ملأ الاسكندر فليس
اليوناني مبارزة وكان ملأه الى ان قتل اربعين وما به **ثم ملأ**
بعد لسام وهو الذي وضع كتاب كليله ودفنه في ثقله ابن المقفع وكان ملأه ما به
سنه وعشر سنين وقيل غير ذلك **ثم ملأ** بعد لهيت
وفي امامه صعب الشطرنج فقصى بلعها على النرد ومن الطير الذي ساله الحارم والنكه
التي يلحق الحاهل وحسب حسابها وربت لذلك قبا للهند تيدا ولونه بينهم ولعب
بها مع حمايه وكانت مدة ملكه الى ان هلك نحو من ثمانين سنه وفي بعض
الشيخ انه ملك ثلاثين وما به سنه **ثم ملأ** بعد
كوش فاحدث الهند ارا اللدائن على حسب اماراي من صلاح الوقت وما يحله اهل
العصر من التكليف وخرج عن مذاهب من سلفه وكان في مملكته وعصره سند باد
وله كتاب الوزر السبعة والمعلم والعلام وامره الملك وهو الحجاب المترجم بحجاب
السند باد وعمل هذا الملك الحجاب الاعظم في معرفه العلل والادواء والعلاجات
واشغال الحشائش وصفتها وكان ملك هذا الملك الى ان هلك عشرين وما به

داشليم

كورني

سنة ولما اختلف الهند في اراها فحوت الاخبار ومجئت الاجال وانفرد كل ريس
 بناحيته فيمال ارض السند ملك وعلى ارض الفتوح ملك وعلى ارض القشمبر ملك
فكانت ملك اختاع العلم ببلاد الهند على ملك واحد على هذا الحكم نحو من الف سنة
 وست وستين سنة وعلى القول الاخر الف سنة ومائة سنة وستة عشر سنة **وعلى**
 ملوكهم سبعة ملوك والله تعالى اعلم **وملأ** بعددوش عشرين المملوك وهي

المون البرا ملك سمي الهندي قال المسعودي وارض الهند ارض متسعة في البر والبحر
 والجبال وملحهم متصل بملك الونج وهي دار ملأه بهراج وهذه المملأه فوز من ملك
 الهند والصين قال ومن علاه الهند انما لا يملك الملك حتى يبلغ عمره اربعين سنة ولا
 تناد ملوكهم بظهر لغوامهم الا في كل برهة معاومة من الرمان ويكون ظهور الملك للنظر
 في امور الرعية وقال ايضا رايته في بلاد سرندب وهي حرق من جزائر البحر اذ مات ملأه
 صبروه على عجله صغيره المكر وسعريه بحر على الارض وامراه سدها فلهسه لحشا
 التراب على راسه ونادى ايها الناس هذا ملأكم بالامس ودملاكم وحرار
 فيكم امم قد صار الى ما ترون من ترك الدنيا وقبض روحه ملك الملوك والحي القيوم
 العلم الذي لا يموت فلا تغروا بالحياء بعدد ولام هذا معناه من الترهيب
 والرهيب في هذا العالم وبطاف به في شوارع المدينة وهو كذلك ثم يفصل
 بارع قطع وقده على الصندل والافور وسائر انواع الطيب ويحرق بالنار
 ويذري رماده في الرياح قال ولذلك فعل اش اهل الهند ملوكهم وخواصهم
 لعرض يدرونه قال والملك مقصور في اهل بيت لا يسفل منهم الى غيرهم وذلك
 صوت الورد والقضاه وسائر ارباب المراتب سوارث مناصبهم ولا يغير ولا يتبدل
 وعندهم ان ملكهم متى ما شرب الشراب فقد استحق الخلع

ذكر اخبار ملوك الصين

قال ابو الحسن علي بن عبد الله المسعودي في كتابه الممتزج جمر مروج الذهب
 لما قسم قالع برغار بن ارحمد بن سام بن نوح الارض من ولد سار ولد
 عامور بن سمريل بن ناث بن نوح سنة المسرق فكان منهم اجناس التل وسار
 الجمهور من ولد عامور على ساحل البحر حتى انتهوا الى اقاصيه من بلاد الصين ومروا
 في بلاد البقاع والبلاد طنوها وعمروها ولوروا الور ومصر والامصار ومدنوا

رسمي ملك الارض
 بالهند
 اسم اول ملك
 سمي به
 من اهل الارض

ومدوا المدن واتخذوا للملك مدينة عظيمة سموها ارقوا وسماها بين ساحل البحر الحديشي
وهو بحر البعيرين مسيرة ثلاثة اشهر ومدن وعماير متصلة فكان اول من ملك عليهم في هذه
الديار

نيسطير طاس بن باعور

ابن ربح بن عامور قال ولما ملك فرق اهله في ملك الديار وشق الانهار
وعرس الاشجار وطعم الثمار وقتل السباع فكان مدة ملكه ثلثمائة سنة وسقيا
وهلك فقام بالامر بعده ولده

عرون بن نيسطير طاس

فجعل حسد ابيه في مثال من الذهب الاحمر حزنًا عليه وتعظيمًا له واجلسه على سرير
من الذهب مرصع بالجوهر وجعل مجلسه دونه وسجد له وهو في خوف ذلك المثال
وسجد معه اهل مملكته وفعل ذلك في نهار في ظرفيه وكان مدة ملكه بعد ابيه نحو
من مائتي سنة وخمسين سنة ثم هلك فملك بعده ابنه

عبيرون بن عرون

ولما ملك جعل حسد ابيه عرون في مثال من الذهب ونصبه دون مرتبه جده وكان
سدا بالسيود لخدمته ثم سجد لايه وسانس الرعية باحسن مياسته وسأواهم في جميع امورهم
وسلمهم بعدله وله النسل واخصبت الارض وكان ملكه الى ان هلك مائتي سنة ولما
مات ملك بعده ولده

عشيان بن عبيرون

قال ولما ملك جعل حسد ابيه في مثال من الذهب وحرك في امره على اسلاف من عادتهم
السيود والتعظيم وطالت مدته في الملك واسعت مملكته حتى انضلت بلاده ببلاد الترك
من بني عمته واجد في ايامه كثير من الامم مما لطف في الرقة من الصنائع وعاش اربع مائة
سنة ثم هلك فملك بعده ابنه

حرايان بن عشيان

قال ولما ملك حري في حسد ابيه على عادتهم ثم امر باخذ الفلك وحمل فيها الرجال وحملهم
لطايف بلاد الصين وسفرهم نحو بلاد الهند والسند والى اقليم بابل وسائر الممالك
من قرب وبعد في البحر واهدى الى الملوك الهدايا العجيبة والتحف النفيسة وامر اصحابه الذين

سفرهم ان يخلوا اليه ما في كل بلد من الطرايف والتحف والمالول الذي لا يوجد في بلاد
والمشروب والغروب واصناف الاقمشة والامنيعة وغير ذلك وامرهم ان يعرفوا
سياسة كل ملك وملة كل امه وشرعتهما وسننهما الذي هو عليه وان يرغبوا الناس فيما
في لدهم من الجواهر والطيب والالآت وفرفت تلك المراتب في البلاد وفعلوا ما امرهم به
فلم يردوا على مملكته من الممالك الا اعجواهم واسطرفوا ما معهم فاشتاك الملوك المحيطة
بمالهم بالتجار السفس وجمرت نحو الصين وحملوا لهم ما ليس عندهم وباتوا ملهم وفاقوه
على ما كان قد هاداهم به من لحف بلاده وعمرت بلاد الصين واستقامت امور مملكة الصين
فكانت مدة حياته في الملك نحو من مائتي سنة وهلك فجرح اهل مملكته عليه
وحزنوا حزنا شديدا واقاموا البياحه عليه شهرا وملك بعده ابنه

نوباك بن حرامان

قال — ولما ملك جعل حسد ابيه في مثال من الذهب وجعل فيه سنه
من يعدم من ابيه واستقام امره واحث من السنن المحموده ما لم يجدته احد
من الملوك قبله وقال لا اهل مملكه ان الملك لا يثبت الا بالعدل لانه ميزان
الباري وان من العدل الرياده في الاحسان مع الرياده في العمل وخص وشرف
وتوج ورتب الناس رتبهم ووقفهم على طرائقهم ورحب بزاد موصعا في هبلا
فوافقا موصعا علمرا بالنبات حسن الاعتمام بالزهر بحرقه المياه فخط الهكل
هنالك وحلب له انواع الاحجار المختلفه الالوان فشيد الهكل وجعل اعلاه فيه
وجعل لها محارق الهوا منساويه وجعل في الهكل نوباك من افرق للعباده فلما فرغ من
الهكل نصب في اعلاه تلك التماثيل التي فيها احسام من سلف من ابيه وقال
في ترك ذلك على ما هو عليه حرواح عن جد الخلة وتكون ذلك لي غير نفايه وامر بتعظيم
تلك الاحسام التي جعلها في تلك البقعه ثم جمع الخواص من اهل مملكته واجبرهم ان من رايه
ان يقيم الناس الى ديانته يرجعون اليها فيجتمع الشمل وتنشأوى النظام وقال انه
من عدم اقل الشريعة لم يومن عليه الحلل ودخول الفساد والزلل فرتب لهم سياسته
وتشريعهم ورايضهم فصا صا للنفوس والاعضاء وقاعده سساج بها الفرج
وتنظيمها بالانساب وجعل ممارسته وقرن لوازمه ونوافلها ووجب عليهم صلوات
كالحقهم ونفرا الى معبودهم ايمارا لا روع فيها ولا سجود في اوقات من السنين والشهور

والشهور معدودة ورسم لهم اعياداً واوجب على الزناه منهم حدوداً وعلى من اراد من
لستائهم البغايه حربه مقررته وان لا يسحر بالنماذج وقفاً من الاوقات وان اقلعن
عماكن فيه وما يكون من ولادهن دورهن للملك جنداً او عبيداً وما كن من نانا
فلامهاتهن ولحقن بصنيعهن وامر بقرايين الهياكل ودخن وانجزة للحوالك
وحمل لكل نوكب منها دخناً يقرب اليه معموله من انواع الطيب والعنقا قير يوم
لهم جميع الامور فاستقامت ايامه وكثر النسل فكانت مدة حياته نحواً من مائة
وخمسين سنة ثم مات فجزعوا عليه جزعاً عظيماً وجعلوه في مثال من الذهب
ورصعوه بالجواهر وجعلوه في مثال من الذهب ورصعوه بالجواهر وبنوا له هيكل
عظيماً وجعلوا في اعلاه سبعة انواع من الجواهر على الوان الاب السبعة واشكالها
وجعلوا يوم وفاته صلوات وعبيداً يجتمعون فيه عند الهيكل وصوروا صورته
ودروا سببته في لوح من الذهب وجعلوه في اعيال الهيكل من حيث يراه الابصار
للمن ذلك مثلاً لمن رد بعد في السياسة وفتح السيرة وصوروا صورته على ابواب
المدينة وعلى الدناير والفلوس الصفر والنحاس قال واستقرت هذه المدينة
دار ملك الصين وهي مدينة ايقوا قال ولهم مدينة عظيمة نحو ما نرى مغرب الشمس
من ارضهم فقال لها مدو على بلاد الس والحرب من اهل مدو من اهل بلاد اللت بحال
ولم تزل الملوك من طرى بعد هذا الملك امورهم منتظمة واحوالهم مستقيمة والحجب والعدل
لهم شاميل والجور في بلدهم معدوم بعدونهم ما نصب لهم نوال من الاحكام وحردهم على عدوهم
قائمة وعورهم مسكنه والرزق على الجود حار والجار يحلفون اليهم في البر والبحر من بلاد
ودينهم دين من سلف وهي مله مدعى للمسمانية نحواً من عبادات قرش قبل الاسلام بعدون
الصور وهو جهون نحوها بالصلوات فالملك فهم بقصد بصلاته الخالق عز وجل ونعم
الملك من الاصنام ويعبدها مقام قبله والجاهل ومن لا علم له شره هذه التماثيل كالوا
ويعبدها جميعاً وان عبادتهم الى الاصنام بقوتهم الى الله زلفى وان منزلتهم في العبادة
سقص عن الباري بجلالة وعظمته وسلطانه وان عبادتهم هذه الاصنام طاعة له
ووسيلة الى ان طهرت في اهل الصين ارا ونخل حدثت من مذهب الثوثة واهل الدهر
على حسب ما عليه عوام الهند وخواصهم فتغيرت احوالهم وبحثوا وناطروا الا انهم سمارك
في جميع احكامهم الى ما نصب لهم من القواعد التي قد منهاها قال ومثلهم متصل
بملك الطغرغر وكان اعقاد الطغرغر القول بالة النور والطله وكانوا

لهم

قَبْلَ ذَلِكَ جَاهِلِيَّةٍ جَهْلًا سَبِيلَهُمْ فِي الْإِعْتِقَادِ سَبِيلُ أَنْوَاعِ التَّوَكُّلِ إِلَى أَنْ وَقَعَ عَلَيْهِمْ
 شَيْطَانٌ مِنْ شَيْطَانِ الْمَاسَةِ فَحَرَفَ لَهُمُ الدِّمَارَ مِنْ مَعَهُ نَصَادِ أَهْلِ هَذَا الْعَالَمِ وَسَامَهُ
 مِنْ مَوْتٍ وَحَيَاةٍ وَصِحَّةٍ وَسَقَمٍ وَغَنًى وَفَقْرٍ وَضِيَا وَظِلَامٍ وَاجْتِمَاعٍ وَافْتِرَاقٍ وَاتِّصَالٍ
 وَانْفِصَالٍ وَشُرُوقٍ وَغُرُوبٍ وَوُجُودٍ وَعَدَمٍ وَلَيْلٍ وَنَهَارٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ
 مِنْ سَائِرِ الْمُتَصَادَاتِ وَدَرَجَاتِ الْأَلَاتِ الْمُعْتَزَّةِ لِلْأَمَلِ لِأَجْنَاسِ الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ وَالْعَامَّةِ
 وَمَا عَرَضَ لِلْأَطْفَالِ وَالْبُلَهِّ وَالْمَجَانِينِ وَأَنَّ الْبَارِي غَنِيٌّ عَنْ أَيْلَانِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ أَنَّ هُنَاكَ
 صَدَقًا شَدِيدًا أَوْ أَدْحَلَ الْخَيْرِ الْفَاضِلِ فِي فِعْلِهِ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ عَالِمًا
 بَيِّنًا فَاحْتَدَبَ بِذَلِكَ عَقْلُهُمْ وَدَوَّاهُ بِهِ فَإِذَا كَانَ مَلِكُ الصِّينِ سَمِيَّ الْمَرْهَبِ يَدْخُلُ
 الْحَيَوَانُ فِيهِ يَنْتَوِي الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَلِكِ التُّرْكِ قَائِمَةٌ وَإِذَا كَانَ مَالِي الدَّهَبِ كَانَ
 الْأَمْرُ بَيْنَهُ وَالْمَلِكِ مَشَاعًا قَالَ وَمَلُوكُ الصِّينِ دَوَّاهُ أَرْوَاحَهُمْ كَمَا اخْتَلَفَ
 أَدْيَانُهُمْ غَيْرَ خَارِجِينَ عَنْ قَضِيَّةِ الْعَقْلِ وَسَتَرَ الْحَقَّ فِي بَضْبِ الْقَضَاءِ وَالْأَحْكَامِ
 وَاتَّقَادِ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ إِلَى ذَلِكَ قَالَ وَأَهْلُ الصِّينِ شُعُوبٌ وَقَبَائِلُ قَبَائِلُ
 الْعَرَبِ وَالْمَجَادِهَا وَلَهُمْ مَرَاغَاةٌ لِحِفْظِ أَسْأَلِهِمْ وَلِنَسْبِ الرِّجَالِ مِنْهُمْ إِلَى حُسَيْنِ
 أَبِيهِ وَالثَّرَى إِلَى أَنْ تَتَّصِلَ لِعَامُورٍ وَلَا يَبْرُوحُ أَهْلُ الْخُدُودِ مِنْ خُدُودِهِمْ وَرِعْمُونَ أَنَّ ذَلِكَ
 صَحَّةٌ لِلنَّسْلِ وَقَوَامٌ لِلْبَيْتِ وَأَنَّ ذَلِكَ أَصَحُّ لِلْبَقَا وَأَمَّا لِلْمُجْرِمِ قَالَ الْمُسْعُودِي
 وَلَمْ تَزَلْ أُمُورُ الصِّينِ مُسْتَقِيمَةً فِي الْعَدْلِ عَلَى أَنَّ حَسْبَ مَا حَرِي بِهِ الْأَمْرُ فِيمَا سَلَمَتْ
 مِنْ مَلُوكِهِمْ إِلَى سِنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ فَإِنَّهُ حَدَثَ فِي مَلِكِ الصِّينِ أَمْرٌ
 زَالَ بِهِ النِّظَامُ وَانْتَفَضَ بِهِ حِلْمُ شَرَابِعِهِمْ وَمَنْعَ مِنَ الْجِهَادِ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ
 خَارِجِيًّا خَرَجَ بِبِلَادٍ مِنْ مَدَنِ الصِّينِ وَهُوَ مِنْ غَيْرِ مَدَنِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ يَا سِرَّ شَرِّ
 وَكَانَ فِي أَوَّلِهِ أَمْرٌ يَطْلُبُ الْعَوْدَ وَكَمَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ الزَّعَارِ وَالشُّرُوقِ وَالْمَلُوكِ
 وَأَرْبَابُ الدِّيَارِ عَفْلُهُ عَنْهُ لِحَوْلِ ذَلِكَ وَأَنَّهُ مِنْ لَا يَتَالَا بِهِ فَاسْتَدَامَهُ وَنَمَازُ كَرِهَ
 وَلَمْ تَزَلْ عَتَوُهُ وَقَوِيَّتْ شَبَوَتُهُ وَقَطَعَ أَهْلُ الشُّرَا الْمَسَافَاتِ كَحَوْه فَنَادَى مِنْ مَوْصِعِهِ
 وَشَبَنَ الْغَارَاتِ وَلَمْ تَزَلْ ذَلِكَ حَتَّى تَزَلَ مَدِينَتُهُ خَائِقُوا وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ قَالَ
 هِيَ عَلَى بَنِي عَظِيمِ الْبَرِّ مِنْ دُخُلِهِ أَوْ خُورِهِ دَخَلَ السَّفِينُ الَّتِي تَرُدُّ مِنْ بِلَادِ الصِّينِ هِ
 وَسِرَافَ وَعَمَانَ وَمَدَنَ الْهِنْدِ وَحَرَارَ الرِّاحِ وَبَيْنَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَبَحْرِ الصِّينِ مَسِيرُهُ
 سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةٍ وَفِيهَا خَلَاتِقٌ مِنَ النَّاسِ مُسْلِمُونَ وَنَصَارَى وَيَهُودٌ وَمُجُوسٌ وَعَرَبٌ
 مِنْ أَهْلِ الصِّينِ وَفَقْدَ هَذَا الْخَارِجِيَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَفِيهَا أَسْتَوِي عَلَى الْمَمْلَكَةِ وَفِيهَا

من اهل مدينه حانقوا خلقا لا حصون كره واحصى من قتل منها من المسلمين والنصاري
واليهود غير اهل الصين فزاد واعلى مائة الف ثم ساروا الحيوشه على بلد بلد فافهموا
وقصد مدينه انقوا وهي دار الملكة وهو في بلمايه الف مابين فارس وراجل حرج
اليه الملك في حواصيه في نحو مائه الف والبقي ففاجت الحرب بينهما سحالا نحو
شهر وصبرا حجاجا كانت على الملك فانهمزروا معن الخارجي في طلبه وانحار
الملك الي مدينه في اطراف ارض الصين واستولى الخارجي على حوره الصين وحوى
على دار الملك وحران الملوك السالفة وما اعدوه للنواب وعلم انه لا يقوم
بالمملك لانه ليس من بيته فاحرب بلاد واستباح الاموال وسفل الدما
فكانت ملك الصين ملك الترك ارجان واستنجد فاجده ملك التزل بولده
في نحو اربع مائة الف فارس وراجل قد استحقق امر الخارجي فالتقى الفريقان
فكانت الحرب بينهما سحالا نحو سنه وقتل من الطائفتين مالا يحصى كره
ثم فقد الخارجي ققتيل فقد واستر وله خواص اصحابه وعاد ملك الصين
الى دار الملكة قال والعاظه سممه بعبور وبهنيين ابن السما تعظيما له والاسم
الذي مخاطب به ملوك الصين طغا جيان ثم لفتوا بعد ذلك ملهم بالخان
قال ولما كان من امر هذا الخارجي ما ذكرناه تغلب صاحب كل عمل على عمله
وصعف ملك الصين عن مقاومتهم وسند ان ثاله تعالى ما ال اليه ملك
الصين عند ذلنا الاخبار الدولة الحمر حاسه

ذكر اخبار ملوك الترك

قال المشهور في وقد تنازع الناس في الترك ومدتهم فذكر
لهم انهم ان ولد عامور بن سمرل بن باق بن نوح لما قسم قالع بن عامر بن ارجند
ابن سام بن نوح الارض بين ولد نوح ما ذكرنا في اخبار ملوك الصين ساروا اسره الشرق
فقطعت قوم منهم من ولد ارجع على سمت الشمال وانتشروا في الارض فصاروا عده
ممالك منهم الديلم والجيل والطيلسان والبيزو والموغان واهل جبل القم من
انواع اللكن واللان والخزر والاحار والسير وكشك وسائر تلك الامم المنتشرة
في ذلك السقع والارض الى طوار سده الى بحر مانيطس وسطس وبحر الخورالي البرغز
ومن افضلهم من الامم وعبر ولد عامور بن بلخ وعم بلاد الصين الاكثر منهم ونفروا

لوك

في تلك البلاد وانتشر في ملك الديار منهم الختشل وهم سكان ختلان وورشان
والاشروسنه والصفر وكا نو ايين بخاسي وسمرقند ثم القزاقته والشاس واسمان
واما بلاد القارات فبنوا المدن والضباع وافرد منهم ناس غيرها ولا حسدوا البوادي
وهم الترك الخوخ والطغرغز وهم اصحاب مدينه توشان وهي مملكة بين بلاد خراسان
والصين قال ومن الترك الجمايكة والبرغاينه والمدينه والحجزه قال واشدهم
ناسا العرب واجسنهم صورا الخرخييه وكا نو اعلي بلاد فرغانه والشاس وما يلي ذلك
السقع قال وفيهم فان الملك ومنهم خاقان الخواقين وكان ملكه يجمع سائر ممالك
الترك وينقاد اليه ملوكها قال ولحق فريق من ولد غامو ويخوم الهند فانثرت فيهم
تلك البقاع فصارت الوانم خلاف الوان الترك ولحقوا بالوان الهند وهم حضار
وبواد وسكن فريق منهم بلاد التبت وملكوا اعلم ملكا وكان ينقاد الي ملك
خاقان فلما زال ملك خاقان وسم اهل التبت الامم خاقان تشبها بملوك الترك

ذكر جبل لفتح وما عليه من

الملوك والامم قال المسعودي واما جبل الفتح فهو جبل
عظيم استعمل على كبر من الممالك والامم وفيه اسان وسبعون امه لكل امه ملك
ولغة مخالفة لغه الاخرى وهو دوشغاب واوديه ومدينه الباب والابواب على
شعب من شعابه وهي التي بناها كسري وعلى احد شعاب هذا الجبل بحر الخزر مما
يلى الباب والابواب ومملكه شروان ويلى هذه المملكه مملكه لا بدان وملكها يدعي
لا بدان شاه ومنها مملكه الموقاييه ومملكه اللكن وهي امه لا تحصى كثرة تسكن اعالي
هذا الجبل وما ولا ينقلون الى ملك شروان ومنهم كفار لا يتقادون اليه يقال
لهم الدودانيه جاهليه لا يرجعون الى ملكه ويلى ملك شروان ملك طبرستان ومن
ممالك الجبل مملكه حيدان وهي داخله في جملة الخزر ومدينه الباب تاييه ايام
ومدينه الخزر اسمها سيفندر ومن مدن الخزر ايضا مدينه ايل بينهما وبين سيفندر
سبعة ايام وهي ثلاث قطع يقسمها نهر عظيم يرد من اعالي بلاد الترك ويسحب
منه شعبة نحو بلاد البرغر ويصب في بحر مايطيش وفي هذه المدينه من المسلمين
والنصارى واليهود والجاهليه بها من الصقالبه والروس وهم يحرقون موتاهم
ودواب من موت والاته واذا مات الرجل منهم احرقوا معه امراته وان ماتت المرأة

لا يحرق الزوج وامسا المسلمون منهم خذ الملك ويعرفون بالدارسية وهم ماقله
 من بلاد خوارزم كانوا قد وفدوا الى هذه المملكة لخط اصحاب بلادهم في صدر الاسلام واستعا
 بهم الملك قاقا مواعنه على شرط منها ان يقيموا شتعا بالاسلام وان يكون الوزراء
 فيهم وانه اذا كانت الحرب بينه وبين المسلمين لا تحزن منها ويكادون معه ساير الكفار
 وبالمدينة قضاءه سبعة اثنان من المسلمين واثنان للخزرج يكون بحكم التورية واثنان من
 المضاري يحكمون بالاجيل وواحد من الصقابة والروس والجاهلية يحكم بالقضايا العقلية
 واذا ورد ما لا علم لهم به من النوازل العبار اجتمعوا الى قضاء المسلمين فيحكمون اليهم ويتقادون
 لما توجبه الشريعة الاسلاميه وليس في الملوك من عنده جند مرتزقة غير ملك الخزر قال وفي دار
 ملكه الخزر رجل يكون اسمه خاقان لا يربى له ولا للعامة ولا يستقيم ملك الخزر
 ملككم الا ان يكون عنده خاقان معه ^{بعضه} فاذا اجرت ارض الخزر او ناب بلدهم ناييه
 او حرب جأت انما منه والعامة الى ملك الخزر وقالوا له قد بطرنا خاقان ولباياه وانشا منا
 به فاقته او اسلمه اليها نقتله من غير ان يكون قد عمل ما يوجب ذلك فانه يقتله وتائه يسلمه
 اليهم فيقتلونه وتائه يمانع عنه ويرقله واذا قتل خاقان اقاموا غيره قال والخزر
 ذوارق يركبون فيها في تفرق المدينه يصب الى نهر يقال له برطاس عليه اسم من الملوك
 حاصره داخله في حمله ملوك الخزر وعمايرهم منفصله بين ملكه الخزر والبرغز يرد هذا
 النهر من نحو بلاد البرغز ومن بلاد طاس يحمل جلود الثعالب السود التي يعرف وبرها
 بالبرطاسي قال المسعودي ويبلغ ثمن السود منها مائة دينار الجلد ويلبسها الملوك
 وهو عندهم اغلى من السمور والعداء والحمردونها في الثمن قال وفي اعالي نهر الخزر
 مصب يتصل بخليج من الفريطش وهو بحر للروس لا يسلمه غيرهم وهم على ساحل من
 سواحله وهي امة عظيمة لا ينقاد الى ملك ولا الى شريعته وفي ارض الروس معدن من
 الفضة قال والروس امة يبرو فمنهم حبش يقال لهم البوادغينه وهم الاكثر يختلفون
 بالتجارات الى بلاد الاندلس والقسطنطينية ورومية قال وبين ملكه جيدان التي
 دزناها وبين الباب والابواب لناس من المسلمين عرب لا يجسئون غير لغه العرب
 في احام هناك وغياض واوديه وانهار ولم تزل قد سكنوها وهم على نحو من لائه
 اميال من مدينه الباب والابواب قال وبلى ملكه جيدان مما يلي الفتح والسعد ماك
 يقال له برزنيان مسلم ويعرف بلد هذا الملك بالكرج وكل ملك يلي هذه المملكة يدعى برزنيان
 ثم يلي ملكه برزنيان ملك يقال له عيق وهم يدعون بدين المضارنيه لا يتقادون ملك

البرغز هو البلغار

ولم روسا وهم مهادنون لاهل مملكة اللان ثم يليهم مهابلي السور والجبل مملكة يقال لها
 رزكوان وتفسير ذلك العرقي عمال الزرد لان اكرهم يعلمون الزرد والسيف والجم والركب
 وغير ذلك من اللات الحديد وهم دوواديان مختلفه من المسلمين والصاري واليهود وبلدهم
 بلد منتع حسن فقامت عوايقه عن جاورهم من الامم خشونته ثم يليها ولاملك السريديعي
 قبلان شاه يدين النصارينه ودار مملته تعرف بحدج وله اثني عشر الف قرية يستعبدونهم
 شا وبلده بلد منيع وهو شعب من جبل الفتح وهذا الملك يغير على الخزر ويستظهر عليهم ثم يلي هذه
 المملكة مملكة اللان ومملكتها يقال له كنداج وهذا الاسم غالب على ساير ملوكهم وكانوا
 جاهليين ثم كانوا بالنصارينه ثم رجعوا عنها بعد العشرين والثلاث مائه وصاحب اللان ركب
 في ثلاثين الف فارس ثم يلي ملك اللان امة يقال لها كاشك وتفسير هذا الاسم بالفارسيه
 اليته والصلف وهم بين جبل الفتح وبين بحر الروم وهي تنقاد الي دبر الجوسيه قال وليس
 الامم التي ذكرناها انما اجسادا ولا اصفا الوانا ولا احسن رجالا ولا اصبح سنا ولا اقوم قدودا
 ولا ارق اخصارا واطهر اردافا ولا احسن شكلا من هذه الامم وصفاتهم موصوفات بلذة
 الخلة ولباسهن البياض والرياح الروسي والسفلاطون وغير ذلك من انواع اللذات
 المذهب واللان يستظهر على هذه الامم الا انها تمنع منهم بقلع لها على ساحل البحر
 ويلي هذه على ساحل البحر امة يقال بلدهم السبع بلدان وهي امة كثير منعتهم بعبد
 الدار ويلي هذه الامم امة عظيمة يقال لها ارم دوو وخلق عجيب جاهليين
 الاراء ويلي هذه الامم صحرا نحو من مائة ميل بين جبال اربعة كل جبل منها داهب
 في الهواء في وسط هذه الصحرا ارة مقورة كانه حطت بيكار منخونه في حجر صلد
 استدارتها نحو من خمسين ميلا قطع قايم دانه حايط مبنى يكون قعرها نحو
 من ميلين لا سبيل الي الوصول الي مستوى تلك الدار ويرى فيها الليل نيران كثيرة
 في مواضع مختلفه ويرى فيها بالنهار قري وانهار تجري وفيها ناس وهايم الا انهم
 يرون لطاف الاجسام لبعدهم عن الموضع لا يدري من اي الامم هم ولا سبيل الي
 صعودهم ولا الي التروك اليهم من جهة من الجهات ووراء تلك الجبال خشفه اخري
 قريبه القعر فيها اجام وغياض فيها نوع من القرد منتصبه القامات مستديرة
 الوجوه الاغلب عليها صور الناس واشكالهم الا انهم دوو شعور قال واما وقع في
 النادر منها القرد اذا احتيل في اصطيداده فيكون في نهاية الغم والدرابه وربما
 حمل الواحد منها الي الملوك فيعلم القيام على راسه بالمدبة ولم خاصيته بمعرفة

نَقَرَأُوسُ وَدَعْنَاهُ مَلِكَ قَوْمِهِ

وعطيمهم وذلك انهم لما بغى بعضهم على بعض وتكاسدوا وعلب عليهم بنوا
 فاسل يحمل نصرأوش الحبار بن مصرم بن راهل بن رياسل بن عراب بن ادم في نيف
 وسبعين رجلا من بني عراب حاربه لهم يطلبون موضعاً سقطعون فيه من بني ادم
 فلما تروا على النيل وراوا سعة البلد وحسنه اقاموا فيه وبنوا الابنية وقالوا هذا بلد روع
 وسماها باسم اسد مصرم مرقابه وكان نصرأوش حبار له ابد وبسطه ودان مع ذلك
 تاهناً عالماله معان من الحن مملكتي ابيه ولم نزل مطاعلهم وقد كان وقع اليه من
 العلوم التي كان زرايل علمها من ادم قال فهو ونوه الجبار الذي بنوا الاعلام
 واقاموا الاساطين العظام وعملوا المصانع ورصعوا الطلسمات واستخرجوا المعادن
 ومهروا من اياهم من ملوك الارض ولم يطمع طامع فيهم وكل علم جليل في ايدى المصريين
 انما هو من فضل اوليك وعلومهم كانت مرموزة على الحجارة فقال ان فليمون الكاهن
 الذي كان رب مع نوح عليه السلام في السفينه هو الذي فسر هالم وعلمهم تاهتاه
 وسندران ثنا الله خبر فليمون في موضعه قال ثم امرهم نصرأوس حين استقر امرهم
 ببناء مدينه ففقطعوا الصخور والاحجار من الجبال واثاروا معادن الرصاص وسوا
 مدينه وسموها السمس واما ما طول كل علم مائة ذراع وعمرو الارض
 وامرهم ببناء المداين والقرى واسكن اهل كل بيت ناجيه من ارض مصر وهم الذين حفروا
 النيل حتى احروا ما ه اليهم ولم يكن معتد الحفر انما كان يتسطح ويتفرق في الارض قال
 ووجه الى بلاد النوبة حماه حتى هندسوه وشقوا نفرا عظيماً الى مواضع ليه من مدينتهم
 التي بنوها والى مدينتهم اشمس بحري في وسطها وعرسوا عليه الغرور فكثر خيرهم وعزت
 ارضهم وخبر ملأهم قال وبعد مائة وعشرين سنة من ملكه امر باقامة الاساطين العظام
 ورمز عليها لرد خولم البلد وليف يروا به وحرهم لمن حارهم من الامم ثم امر ببناء قبة على
 اساطين مدينه في الرصاص طولها مائة ذراع وحمل على راسها براه من زبرجد اخضر
 فطرها سبعة اشبار تزي حضرتها من ابد بعيد قال وفي مصاحف المصريين
 انه سال الذي كان معه ان يعرفه مخرج النيل فحمله حتى اجلسه على جبل القبر
 خلف خط الاستواء على البحر الاسود واراها النيل كيف يجري فوق ذلك البحر الاسود
 الرقعي مثل الجنوط حتى يدخل تحت جبل القبر فيخرج الى مطابخ هناك ونقال انه عمل

عملت التماثيل هناك وعمل هيكلا للشمس ورجع الى امشوس فقسم البلد من بينه فجعل لعمارة
 الجانب الغربي وللسورب الجانب الشرقي ولابنه الصغير وهو مصرام مدينه سماها برسام
 واسكنه فيها واقام فيها اساطين وشق لها نهرا وعرض فيها عروسا وعمل ناسوس عجائب
 كبير منها صورة طائر على اصطوانة عالية يصفد كل يوم مرتين عند طلوع الشمس وعند
 غروبها صغيرا مختلفا يستدلون به على ما يكون من الحوادث فيتنبهون لها ومحزنا
 للما المقسوم على حاتم مائه وعشرين فتما لا يقدر احد بحبر ما ليس له وعمل وسط
 المدينه صفتين من حجر اسود اذا تقدم السارق لم يقدر الرزوال عنها حتى يسلب
 بينهما يسقطان عليه وله اعمال كبيره سوى هذا قال وعمل في ريسان صور مخاس
 مذهب على منار عال لا رال عليها سحب تظلم من استمرطرها مطلت عليه ما
 فهلك في الطوفان وعمل على حدود بلادهم اصناما من نحاس مجوف وملاها
 نارا وجبرئالا وجلب اليها روحا فان قصدهم قاصد بسوا رسلت تلك الاصنام
 من افواهها نارا فاخرقتهم وكان حد بلدهم الى اخل العزب مسافه ايام ثلثه
 عامرا له بالقصور والسماتين ولذلك في الشرق الى البحر من الصعيد الى بلاد علوه
 وعمل فوق جبال قطرس منارا يعور اما لسعي ما حخته من المطارد وملكهم
 مائه وثمانين سنه فلما مات لطفوا جسده بالادويه المسكه وجعلوه في باوت
 من ذهب وعملوا له نارا وصفا بالذهب وجعلوا معه ثور من انواع الجواهر
 وتماثيل الزرجد وكر من الصنعة المعجوله واواني الذهب والطلسمات التي تدفع
 الهوام وغيرها وروا عليه نار مح الوقت ولما مات ملك بعده ابنه

نقارش بن نقراوس

فتجبر وعلا امره وبنى مدينه يقال لها خلجه وعمل فيها جنه صنع حيطانها نصفان
 الذهب والحجارة الملونه وعرض فيها اصناف الفواكه والغروس الحسنه والحري
 تحتها الانهار وامر باقامة الاساطين والاعلام ورب عليها اصناف العقاقير
 والادويه وجميع العلوم وكان معه شيطان يعمل له التماثيل العجيبه وهو
 اول من بن مصر هيكلا وجعل فيه صور الحواشي السبعه وروى على راس
 كل لوب محاره وما يعمل من المنافع والمصار والبسه الثياب الفاخره واقام
 له كاهنا وسدنه وخرج معرا حتى بلغ البحر المحيط وعمل عليه اعلاما وجعل على

راس كل علم اصناما تشرح عيونها بالليل بانها مصايح ورجع على بلد السودان الى
 النيل وامر ببناء حائط على جانب النيل وجعل له ابوابا يخرج المامنها وبنى في صحر
 العرب ورا الواحات ثلاث مدن على اساطين وجعل شرفها من الحجارة الملونة
 التي تشفت وجعل في كل ناحية منها ثلاث خراين للعلمه وهي اول عجائب الارض جعل
 الدخول الي هذه المدن من الاساطين التي بنيت عليها فني احدي هذه الخراين صنم الشمس
 الذي هو اعظم اصنامهم وهي معلقة عليه في بيت شرفها وعلى راسه اطليل فيه لوابها
 الثامنة صورة احد راسه راس طاوروس في جسد انسان من ذهب ازرق وعيناه
 جوهرتان صفراوان وهو جالس على سرور مغنيطيس وفي يده مصحف العلوم
 والاخر راسه راس انسان وجسده جسد طاير وصورة امرأه جالسه من ريق معقود
 لها ذواتان وفي يدها امرأة وعلي راسها صورة كوكب وهي رافعه بالمرأه الي وجهه ومظهره
 فيها سبعة ألوان من الماسايل لا تخط بعضها ببعض ولا توارى بعضها بعضا
 وصورة شيخ من حجر العنبر وزح وبين يديه صبيته يعلمهم وهم من اصناف العقيد
 وفي الخزانة الثانية صورة هرمس وهو مكب ينظر الي ما بين يديه من بوشادر
 على قوائم لبرث احمر وفي وسطها مثل الصخرة من جوهرا حمر فيها دوا اخضر من
 الصنعة وصورة عقاب من مزرجد اخضر عيناه من باقوت اصفر وبين يديه
 حية من فضة قد لوت دهنها على رجليه ورفعت راسها بانها تريد ان تنفخ عليه وفي
 ناحية منها صورة المرح راكب على فرس ويده سيف مسلوك من حديد اخضر
 وعمود من جوهرا اخضر عليه قبة من ذهب فيها صورة المشتري وقبة على اربع عمد
 من جرنج ازرق في راسها صورة الشمس والقمر يحاديين في صورة اسراء ورجل بانها
 يتحادثان وقبة من لث احمر فيها صورة الزهرة على صورة امرأة همسة
 بصفريتها وحتها رجل من زرجد اخضر في يده كتاب في علم من علومهم واثم يقرؤ
 عليه وجعل في كل خزانة من بغيته الخراين من العجايب ما لا يجد وعلى باب كل مدينة
 طلسات تمنع من دخولها في صور مختلفة لا يشبه بعضها بعضا وفي كل مدينة من
 الجواهر النفيس والذهب والفضة والجرث الاحمر والزرنيخ الصنعية في البراني
 الملونة وصنوف الادوية النفيسة المولفة والسموم القاتلة وعلم كل باب
 من الاساطين بعلامه تعرف بها تصعد اليها من مسارب تحت الارض والوجع
 تحت هذه الارض بين هذه المدن وبين مدنته حلجة وهي عمل فيها الجنة سبعة اميال

إلى الغرب وبينها وبين الأخرى أربعة عشر ميلاً وبين الأخرى أحد وعشرين ميلاً وكان له
من مدينته إلى هذه المدين أسراب تحت الأرض يصل منها إليهم ولذلك من بعضهم إلى بعض
وعلى عجائب كثير من أزالها الطوفان وركبت هذه الأرض الرمال فأزالها طسماها قال
وملك بفارس ما يه سنة وسبع سنين ثم هلك فعلى له ما ووسا وجعل معه من الأشياء
العجيبة ما يطول الأسر يدرك ثم ملك بعده أخوه ن

مصر امر بن نقر أويس ن

فبنى للشمس هيكلًا من المرمر الأبيض وموهب بالذهب وجعل وسطه الهيكل
كالعرش من جوهر ازرق عليه صون الشمس من ذهب أحمر وارضى عليها طلل الحريير
الملون وأمر أن يوقد عليها بطيب الأدهان وجعل في الهدل قنديلًا من الزجاج الصافي
وجعل فيه حجرًا مدراضي كما يضي السراج وأكرمه ضوا وأقام له سدنه وعمل
له سبعة أعياد في السنة وقبل أن مصر اسميت به وسمي به مصر من حام
ابن نوح بعد الطوفان لأنه وجد اسمه مرموزًا على الحجارة وكان قليمون الكاهن
أخبرهم أخبارها ولا الملوك وكان مصرام هذا قد دلل الأسد في وقته فكان يربها
وصحبه الرى الذى كان مع أبيه لما رأى من حرصه على لزوم الهياكل والقيام بأمور التواكل
وأمره أن يختبئ عن الناس والى على وجهه بسحرة نورًا عظيمًا لا يقدرا أحدًا يتمكن
من النظر إليه فادعى أنه اله وغاب عن الناس ثلاثين سنة واستخلف عليهم رجلان
ولد عرفاب وكان كاهنًا ويقال إن مصرام ركب في عرش وحملته الشياطين حتى
انتهى إلى وسط البحر الأسود فعلى فيه القلعة الفضة وجعل عليها صلمان من الخاس
ورر عليها أنا مصرام الجمار كاشف الأسرار الغالب القهار صنعت الطلسمات
الصادقة وأتمت الصورة الناطقة ونصبت الأعلام الهايلة على الجار السايبة لعلم
من بعدى أنه لا ملك أحد ملهى وحل ذلك في أوقات السعادة وكان قد عمل في حننه
شجرة مواله لودل منها جميع الفواكه وقته من رخاخ أحمر على رأسها صنم يدور مع الشمس
ودل بها شياطين إذا اختلط الطلام بادوا لا يخرج أحد من منزله حتى يصبح ولا هلك
وكان أول من عمل له ذلك وأمرهم أن يجتمعوا له وجلس لهم في مجلس عال مرن باصناف
الزينة وحلى لهم في صون هالهم ومسلات فلوهم رعبًا خروا على وجوههم ودعوا له
فأمر باحضار الطعام والشراب فاطوا وشربوا ورجعوا إلى مواضعهم ثم لم يروه بعد وبلغ

لما سمع ما لم يسلعه احد من ابيه ثم ملك بعده

عقباً من رول غزنان خليفة

فعدل ثم وعلم مدنه عجيبه قرب العرش جعلها لم حرسا وقيل ان ادرس عليه السلام
رفع في زمانه قال وعلى عنه اهل مصر حركات كثيرة خرج عن العقول وكان قد راي في عمله لون
الطوفان فامر الشياطين التي تصبه ان يسي له مكانا فاختطف خط الاستوا حيث لا يحقه الفساد
فبني له القصر الذي في سرح جبل القمر وهو قصر التماثيل وهو خمسة وثلاثون تمثالاً خارج
ما البيل من خلقها ونصب الي بطحده وما عمل له ذلك القصر احب ان يراه قبل ان يسكنه
فجلس في قبة وحملته الشياطين على اعناقها اليه فلما راي عمله بتيانه ورخفه حيوانه
وما فيه من القوس وصور الافلاك والواكب وصنوف العجايب وكان يسرح بغير صلاح
ونصب فيه ما يريد يوحد عليها من كل الاطعمه ولا يدري ما يعملها ولذلك لا شره في اواني يستعمل
فيها ولا ينقص رعي وسطه من ما جاء يد الطاهر يرى حركته من وراء ما حذر منه واشياء
كثيره من هذا النوع وان كانت بسوا عن العقول فاعجبه ما راي ورجع الى مصر فاستخلف ابنه
عزافا ووصاه بما يريد وقلده الملك ورجع الي ذلك القصر فاقام به حتى هلك هنالك
واليه تغري مصاحف القبط التي منها توارثهم وجميع ما يجري الي اخر الزمان والاولم تظلم منه
ملكه ثم ملك بعد ابنه

عزاف من عقباً

ملكاً بعد ابيه وعمل عجائب كثيرة منها سحره صفرها اغصان حديد بخطاطيف
حاده اذا تقرب منها الطام والحادب يهرب اليه تلك الخطاطيف فتعلق به وشلت
يديه ولم تفارقه حتى يدرث عن نفسه بالصدق ويعترف بطلبه ويخرج عن طلبه خصمه
وعمل صنماً من صوان اسود وسماه عند قبر ويس اي عذر رجل لا يواظب على اليه من زاع
عن الحق شئت في مكانه فلم يقدّر علي الخروج منه حتى يصف من نفسه ولو اقام سنه
او اكثر ومن كانت له حاجه منهم او طلب شيئاً حرام الصنم ليلا ونظرا الى الواكب ودل اسم
غزناق ونصرع فيصبح وقد وجد حاجته على باب منزله قال وكان غزناق ربما حملته
اطار عظام وعثر به وهم يرونه وكان ربما غضب على ناس جعل ما هم من الامراق وسلط
عليهم وحوش الارض وسباعها وهوامها قال وجر على صيد السباع والوحوش وعمل

وعمل عجائب منها انه عمل شجرة من حديد ذات اغصان لطيفة واما مدرجات حمل كل صنف من
البحر قال وفي بيت المصريين ان هاروت وماروت كانا في وقتهم وعلما اهل مصر اصنافا من
السحر ونقلوا بعد الطوفان الى بابل وكان عريان يحمل النساء لسكرهن ونعصبهن وكان يسل الخنثى
التي عليها بقراوس في خثالث عليه امراه من المغصوبات فسمته فذلك وبقي معه لا يعرف خبره
وكان من رسمه اذا خلا بنفسه لا يقربه احد فلما باخر خبره عن الناس هم عليه فتى من سى بقراوس
يقال له لوحم ومعه نفر من اهل فوجبه ملقا على فرشه حيفة فامر ان يوقد له نار فاحرقه فيها
وجمع النسوة اللواتي كن في الخنثى من طيات من بنايه تردها ومن كانت من المغصوبات سرحها الي
اقبالها ففرج الناس بذلك وما تزل به ٥

وَمَلِكٌ بَعْدَهُ لَوْحِيْمٌ

وحلس عيسى بن الملك ولسن حاج ابيه وامر بجمع الناس وقام فيهم يتكلم ودرما كان
عليه عريان الا سم من سوا السيين واغتصاب النساء وسفل الدماء ورفض الهياكل والاحفا
بالكنه الى ان هلك وانه احق بثراث اخيه وحقه وضمن للناس العدل والاحسان والقيام
بامرهم ودفع كل ادي عنهم فرضي الناس به واطاعوه وقالوا انت احق بالملك ولا ريت
دلم السعادة طول العمر فاما سحر الهياكل وعظمها فريد الى هيدل الشمس
فقرب له بقراويرا وسار في الناس بالعدل قال وكانت الغرائيق قد كرت في ريف عريان
فاهلك زروع الناس فعمل لوحم اربع منارات من نحاس في اربع حوايت امسوس جعل
على كل منارة صوره غراب في فمه حية فداثوت عليه فلم يضرهم شئ من تلك الطيور فكانت
لذلك حتى ازالها الطوفان والـ ٥

وَمِنْ مَلُوكِهِمْ خَصْلَمٌ

وهو اول من عمل مقياسا لريادة الماء وذلك انه جمع اصحاب العلوم والهندسة
فعلوا بيما من رحام على حافة النيل وجعل في وسطه ركة من نحاس صغير فيها ماء
موزون وعلى حافتي البركة مثال عقابين من نحاس دروانتي فاذا كان في اول الشهر
الذي يزد فيه الماء فتح باب البيت وحضر الكهان وامنا الملك وحملوا بلامهم حتى يصغر
احد العقابين فان صغر الذكر كان المازا اداوان صغرا لانثى كان المانا قضا ثم يعترون
المافعل اصبع يكون في تلك البركة فهو ذراع من ركة النيل وكل اصبع ينقص فهو نقصان

ذراع فاداعلوا ذلك حفروا الترع واصلحوا الجسور وعمل على النيل القنطرة التي هي بلاد النوبة
وكان له ابن سماه هرصال اي حادم الرهن لرومات رانما اخت الملك ان الرهن تخاطبها
وكفلت العلام عمتها اسمها حراده وادبته احسن الماديب وروحه عشرين امراه
من نبات الملوك والعظماء بنت له مدسنة فيها عجائب الامور احفلت بها ورويتها باحسن
القوس والرينه والعمارة وعلت فيها حماما معلقا على اساطين يرفقع الماء بها حاراً مريحاً
وقيد ولما هلك حصلم دفن في ماوسم ملك بعده ابنه ٥

هرصال بن خضيلم

فخول الى الشرق وسكنه وفي مدينته هي احد المدن دوات العجايب وعلم في وسطها
صمماً للشمس يدور دوراتها ويبيت مغرباً و يصبح مشرقاً ويقال انه عمل من تحت النيل سراً
وهو اول من عمل ذلك وخرج مستكراً بشئ الامم الى ان بلغ بابل وراى ما عمل الملوك من العجايب
وعلم حالهم في الوقت وسيرته ومجاري اموره ويقال ان نوحاً عليه السلام ولد في وقته
قال ولد لهرصال عشرون ولداً جعل كل واحد منهم قاطراً او هوراس الهند
وترعم القبط ان بعد ما يه وسبعه وعشرون سنه من ملكتهم الهياكل وبعد الذوايد
فاحقته عن اعين الناس واقام بنوه على عالم كل واحد منهم في قسمه الذي اعطاه اياه
يديره ولا يشركه في شئ غيره وامور الناس جارية على سداد فاقاموا اذن ذلك سبع سنين
ثم وقع بين الاخوة شجار واجتمع راي الهند على ان يجعلوا احدهم ملكاً ويقوم كل واحد منهم
في قسمه فاجتمعوا في ذلك اليوم في دار الملكة وقام راس الجنان وحكم ودر هرصال وسكان
لبياحه وما شملهم فيهم من الخير واخبر بماراته الكماحة من تقليد احدهم الملك فان كان هرصال
لم تمت ورجع اليهم لم ينكر ما فعلوه لانهم ارادوا بذلك حفظ مملكه وان لم يرجع كان الامر قد جري
على ما سلف من قيام ملك بعدهم واجتمع رايهم على ان يرولوه وهو ٥

نذسان بن هرصال

فملك وسار بسيره ابيه وحمل الناس امره وعمل قصر من خشب وبه شمس باحسن النقوش
وصور فيه صورة الذوايد وحمل بالفرس وحمله على الماء وكان يبتز فيه وبينما هو فيه اذ
زاد النيل زيادة عظيمة وهبت ريح عاصف فانكسر القصر وغرق الملك وكان قد بقي اخوته
الى المداين الداخلة في الغرب واقصر على امر من نبات سمه وكانت ساكنه مفرد بها واستخلف

بعض وزرايه على الملك واقبل على لربه ولهوه فلما هلك لمت امراته الساحره موته دون
امرها ونفها حرج الى الوزر عن الملك واعلم الناس تحت طاعته سبع سنين لا يعلمون بان
فلما راي اخوته طول غيبته جمعو اجموعا ليدروا قدروا على انفسهم احدهم وهو شمروود
الجبار وساروا الى امسوس وبلغ ذلك امره بديسان الساحره فامرته الوزر بالخروج اليهم
ومحارسم وفعل ذلك ولهم فرحوه وقتلوا الامرا من كان معه ودخلوا مدينه امسوس
واتوا دار الملك فلم يروا بديسان وانفتوا بهلاله وملك

شمروود بن مرصا

فسر الناس به ووعدهم بحسن المسيرة بهم وبغير ما كانوا يفترونه على اخيه واستولى على
كنوزه وخزائنه ففرقها على اخوته واقطعهم جميع ما كان في بديسان وطلب امره الساحر
وامها لقلها فالتفت الى مدينه اهلها من الصعيد وكانوا ظلموها كثيرا فاشتتعت بهم
وارسلت الى الناس وعرفت ان ابنها الملك في وقته لان اباه قلده الملك وامرها ان تدبر
امن حتى تكرر صدقوها واجابوها وقالوا ان العلام معصوب على ملك ابيه وان شمروود
متغلب فاجتمع في احصائها جماعة من اهل البلد ورخت بن الساحره وقد عمل له السحر اصنافا
من الخمايل الهايله واليزان المحرقه فقامت لحرب بينهم اياما فاهرم شمروود واخوته
وبلغوا ببعض الجبال وملك

يومد وبن بديسان

وهو بن الساحره ودخل دار الملك وجلس على السرير وليس التاج الذي كان لابيه والطاق
به بطنه ابيه وهو يومد حدث السن وكانت امه تذر امن وقتل كل من كان مع
شمروود وطلب شمروود حتى طفر به واجتمع الناس لينظروا ما يصنع به فسدت راسه
براس اسطوانه قايمه ورعلاه براس اسطوانه اخري وكان طوله فيما ذكر القبط عشرين
دراغا وولت الساحره به حرسا ليقبله يوم عيدها وكان قريبا فضا ح بالليل صحه
مات منها بعض الحرس وهرب الباقيون فلما اتصل بها ذلك اوقرت نارا وامرت ان تنزل
وحولت تقطع منه عضوا عضوا وترمي به في النار والى وخرج ابنها داهنا منها وعلمت
له الشياطين فيه الرجاج الكبير الداس على دوران الفلك وصوروا عليها صور الخواص
وكا انوا يعرفون الطالع منها وما يحدث بطولعه بعد ستين سنه ثم ماتت امه الساحره

واوصت ان تجعل جسدها تحت صنم القرقانه خبرهم بالعجايب وعما يسألون عنه ففعلوا
ذلك وذلك الناس لا ينهوا بها وبه وكان تصورهم في صورتيهم وملهم ما به سنة وستين سنة
ولما حضره الموت امرهم ان يعملوا له صنما من رجاج على سفح ويطبق على جسده بعد ان
يطل على الادوية المسكولة ولحم ويقام في هديل الاصنام ويجعل له عيد في السنة وترب
له قربان ويدفن علومه تحته وتكون فتعلوا اذ لك ليله ولما مات ملك بعده ابنه هـ

سراي نر قوميدوس

فعل سيرة اسد وجدته واجتمع الناس عليه واجتمع رجل من بني صراس من ارم من اجه
العراق فتعلب على الشام واراد ان يزحف الى مصر فغرف انه لا يصل اليها السحر اهلها فاراد
ان يدخلها منتحرا ليقتل على احوالها فخرج في بصر حتى بلغ الحصن الذي كانوا بنوه على مصر
فسالهم الحرس الموطون به عن امرهم وعرفوهم انهم قصدوا بلدهم ليسدوه فحبسوه وطلوا الملك
خبيرهم وكان الملك قد راي في منامه دابة قام على منارهم عال وكان طارعا عظيم العنق عليه
لخطفه فحاد عنه حتى داس سقط عن المنار فجاءه ولم يضره فانتبه من عونا وبعث الى راس الهنه
فقص عليه رواية فعرفه ان ملكا طلب مله فلاصل اليه فنظر في علمه فري انه قد دخل ملك
فما وردت الرسل برز القوم علم ان الملك فيم فوجه جماعة من اصحابه فاستوثقوا منهم وحملوهم
اليه وقد ان امرهم ان يطوفوا بهم في اعمال مصر كلها لروا ما فيها من الطاسات والاصنام
المحترقات والعجايب المعجرات فدخلوا بهم الى الاسكندرية ثم ساروا بهم الى اسوس وطيف
بهم على عجائبيها ثم سيروهم الى الحنة التي عليها مصرام وكان الملك مقبلا بها وامر السحر باظهار
النهابيل والنخايل فجعلوا سمجون مماروا الى ان وصلوا الى شرباق الملك والهنه حوله
وقد اظهروا صنوف العجايب ومخلوا بين يدي الملك نارا عظيمة لا يصل اليها الا من خاضها
ولا يضر الا من اصفر للملك غاييله وامر بدخولها فشقوها واحدا واحدا ولم يبتلهم منها اذ
وكان الملك اخرهم فلما داني من النار اخذته نولي هاربا فاني به شرباق فساله عن امره فاق
فامر بقتله على اسطوانة عند باب الحصن من اجهة الشام فعمل ورر عليه هذا فلان
المسك على الشام اصفر عايله الملك طلب ما لا يصل اليه فعوقب بهذا واما خارج الباقين
من بلادهم فاخرجوا ووصل لهم قد وجب عليهم القتل لصحتهم من اراد الفساد في الاذن ولكن الملك
عفا عنكم فذابوا الامرون على احد الاصدؤه باراوا من العجايب فانقطعت اطاع الملوك من الوصول
الي مصر والتعرض اليها وعملت في امامه عجائب دين منها انه عمل على باب مدينته طه حاسر قائم

على اسطوانة فاذا دخل العرش من الباب صفقت بجناحيها وصرخت فوجدوا يوسف عن
 أمه وشقوا إلى مدائن العرب هن من النيل وبنى على عين منازل واعلاما وعرس منها غروشا
 وكان اذا خرج اليها سار في عمامة متصلة وملام مائة سنة وبلاتين سنة ثم مات وملا
 بعده ابنه ٥

سملوق من شرفاق

وكان كاهنا منجما فاواض العدل وقسم ما النيل قسما موزونا صرحت لئلا يجد قسمها ورتب
 المراتب وجعلها على سبعة اقسام **الطبعة الاولى** الملك وولده
 واهل بيته ومن على عهد راس الهان والورير الابر وقايد الجيش الابر وصاحب خام الملك
 وصاحب خزانته **السابعة** مراتب العمال والمتولين مهام الاموال والاشراف
 على النفقات في امر المملوك ومصالح البلد والعمارات وقسمة المياه **الثامنة**
 الهان واصحاب الهياكل وخدمتها ومتولى القرايين والمشرقيين على جميع
 ما يعرب به من بوالد الفواكه والراحين وفي البقر والفراخ الدور وروس خوالي
 الشراب **الرابعة** المنجون والاطباء والفلاسفة **الطبعة**
الخامسة اصحاب عمارة الارض والمتولين امر الزراعة **الطبعة السادسة**
 اصحاب الصناعات والمهن في كل فن والمشرقيين على العالم ونقل ما يستحسن منها
 الى حرانه الملك **الطبعة السابعة** اصحاب الصيد من الوحش والسمك
 والطيور والهوام والحساس والمسرفين على اخذ ما يهاومها وشحومها وجمعها الى الاطباء
 لا صلاح العقاقير والايكادوتة وعدم ان لا يدخل اهل بيته ولا صغره في عثرهم ومن
 فصر عن عمله عوقب ومن احسن في عمله جوزى بقدره وكانت ربه الاحمان والملاهي
 في قسمه الملك ٥ وعدم في استنباط المعادن وبنو المدائن ونصب الاعلام والمنارات
 واداع الصناعات وحر المياه ووليد غراب الاشجار واقام على اعالي الجبال سحر يعتمون
 الرياح ومنتجون من بقصدهم وبقصد بلادهم يادي ولذا كل مقصد من ظاير وسبع ووحش
 وهوام واخرى امر البلاد والناس على سداد وحمل في كل صنف من الناس صنفا من
 الهن يعلمونهم الدين ودينهم يومئذ الصاييه الاولى وربع كل صنف منهم ما اخرى من امر
 ما يتولونه الى الملك في كل يوم ٥ وعمل البيت ذا القباب النورية الثلاث واوقد فيه النار
 الدائمة لعظيم النور والعبط ترع انه اولى من وضع بيتا لعظيم النار ومن ان حم الفارسي

انما بيده النار وهو اول من عمل ذلك اقداسه يملق مصر وكان السبب في عمل يملق ذلك
 النار ان يراي اياه في يومه بقول انطلق الى جبل لزام من جبال مصر فان فيه نوه من صفتها لذا وكذا
 وانك واحد على باب الكوه افغى لها راسان وانه اذا رايتك شئت في وجهك فليكن معك طيران
 صغيران فاذا رايتك الافغى فادخما لها والعما اليها فانه ياحذل راس من اسمها احد الطيران
 ويحس الى سرب قريب من الكوه ويدخله فلذا عابت عنك فادخل الكوه فالك سبي الى اخرها الي
 صورة امرأه حمله الخلق وهي من بور حار بابس وسوف نفع عليك وهما وبحس حماره شديد
 فلا يعرب منها فحرق وقف وسلم عليها فانها خاطبك فاسلن الي خطابها وانظر ما قوله
 لك فاعلم به فانك شرف بذلك وهي حافظه لزوجك مصرام التي روعها الى مدين العجايب
 المتعلقة وهي يد لك عليها وسال مع ذلك شرفا في بلد وطاعة من قومك ثم مضى وتركه
 فلما اسسه يملق جعل يفكر فيما راى وتعجب منه وراي ان يسعد ما اخبر به ابوه فمضى
 الى الجبل وحمل الطيرين معه وفعل جميع ما امر ابوه الى ان وقف حدا المرأه وسلم عليها فقات
 له ابوه فتي قال لا لى مارا لك قبل وفي هذا قالت انا صورة النار المعبود في الامم الخاليه
 وقد اردت ان تحمي ذري ويحدي منها وبوقد فيه باراد امه بقدر واحد ويحدي لها عذابي
 كل سنه حصص انت وقومك فانك يحدي ذلك عذبي يدا وتسال به شرفا وملكا
 الى ملكك واسمع عنك وعن بلدك من يملكك وعمل الحيلة عليك وادلك على الكور الذي لحدك
 مصرام فلما سمع ذلك منها صمن لها ان يفعل ودله على الكور التي كانت تجده تحت المداين
 المتعلقة ويبيت مصر الهها وسمع من الارواح الموكلة بها وما يحركها فلما فرغ من ذلك
 قال لها لبيك الى ان ارال في الاوقات واسالك عما اردت اصبر اليك في هذا المكان او غيرة قالت
 اما هذا المكان فلا قدر بعد وقت هذا عليه لان الافغى التي راسها فيه فمته لان فيه ايه
 سمع ان يوف عليها في هذا هذا ولعن ان احيت ان تراي فدخل في البيت الذي عمله لي
 نرا ولذا اشيا ذرئها له منها عظام ما يعرفه له من القرايين والربايح والصمغ فاني اخيل
 لك واحبرك بل حق وباطل ما يكون في بلدك فلما سمع ذلك منها سره وغابت عنه وظهرت
 له الافغى وخرج هاربا وحمل على الكوه سدا وعمل ما امرته به واخرج لزوجته وعمل من العجايب
 بامسوس وعرفها ما طول سره وعمل القبة المربعة على سبعه اركان ولها سبعه ابواب
 على كل باب صورة معجوله وكان يقال لها قبة القصر وكان السبب في بنائها ان بعض الكهان حارب في
 قضيه قضى بها وذلك ان بعض العامة اياه شتوا امراته وكان يحها وكانت تبعضه وساله ان يهونها
 له وكانت المرأه من اهل بيت الكاهن فلاها على زوجها وامر بطلبها فلم يفعل فحبسه وشدد عليه وكان

من اهل الصناعات فاجتمع جماعة من اهل صنعته ممن كان قد عرف حال امراه معه وانما له طامه
 وهوها منصرف موقوفوا على طم الهاهن فاستعدوا عليه عند طمعه الملك فاحضر الهاهن وساله
 فذرا نه لم يحلم الا واجب فاحصر واروسا الكنه والقوم الذين شهدوا الرجل فوقف على طم الهاهن
 فخرج الرجل وجلس الهاهن مكانه وامر بحقوقه امراه ورد لها الى زوجها ورفع ذلك الي
 الملك فامر باخراج الهاهن من رسم الجهاينه وان عاقب وحبس الى ان يرى فيه رايه واهتم
 الملك لذلك وحشي ان يحرق من عرذلك الهاهن في امر الرعيه مثل ما جرى منه فبات مهموما
 ثم فكر في امر النار فاتي الى بيت النار ودخل الرخنه التي امرته بها فانت وقاطبته مناهان تغلي له عملا
 نصف به على حقيقه امر المعلوم من الطالم فامر به ان يعمل سائر كبا على سبعة اركان ويجعل له
 سبعة ابواب في كل ركن باب ويجعل في وسطه قبة من صخر ويصور عليها صور الابواب السبعة ويجعل
 تحت القبة مطهر من جوهر ملون ويجعل فيها سبعة ادهان من اشجار مختلفة ويكون القبة
 معلقة على سبعة اساطين ويجعل على الباب الاول مثال سدر ابيض وحده من الجانب الاخر لبوه
 رابضه من صخر ونقوب لها حروا سد ويحرقها بشعره وعلى الباب الثاني صون نور ونقود ويدح لها
 عجل لا ويحرقها لشعره وعلى الباب الثالث صون حنظل وحده حنظل ويدح لها حوضا وحدها
 بشعره وعلى الباب الرابع صون فرس ويحرقها لها ميرا ويحرقها بشعره وعلى الباب الخامس صون
 ثعلب وحده اساه ويدح لها حرو ثعلب ويحرقها بوسر وعلى الباب السادس صون حمار وحده امان
 ويدح لها عيرا ويحرقها بشعره وعلى الباب السابع صون ديك وحده دحاحه ويدح لها فروجا ويحرقها
 بريشه ويلطخ وجوهها جميعا بدم ماذح ثم يحرق بقية القربان ويجعل تحت عتب ابوابها ويعلق
 الابواب ويقام للنت سنده بومدومه ليله وهناك فاذا فرغ ذلك تنظم على باب الابواب السبعة
 فالى سوف التي روحاينه الابواب على تلك الصور مسطوق واذا فرغت من ذلك فاحمل كل مرتبه من
 المراتب التي قسمتها بايا من تلك الابواب ولعن باب الاسد اهل بيت المملوك وسائر الابواب
 لسائر المراتب فاذا تقدم الحضان الى شئ من تلك الصور المصق الطام وشدت عليه شدا عنيقا
 بوم حتى لخرج الحفصه من حقه الذر للذر والانشى لا شئ فتعرف بذلك المعلوم من الطالم ومن كان له
 قبل الحق ودعاه الى تلك الصور فلم يحى معه فاباه المعلوم وعرف الصور ذلك افتقد الطالم من عليه
 وحرس لسانه ولم يتحرك فاستراح الملك الى تلك الصور ولم تزل على ذلك حتى ازالها الطوقان مع ما
 ازال من اعمالهم وطسمائهم وعجايبهم وعمل في ايام سهلو ق اعمال لهن وكس سريره وما عمل
 من العجايب في مصحف وعمل عقاقير لهن وتماثيل ومحرقات وصنعه وامر ان يحمل ذلك كله الى اودس
 واقام اهل المملوك وجوه المدينه وسالوهم عندنا ووسه شهرا سلون عليه وتوجعون عنده

واعمواعله عالم يغتموه على ملك قبله واقاموا لنا ووسه سندنه خدمونه وملك

بعنه ابته

سورة زسناوف

وكان ابوه قد قلده الملك قبل مملكه ملك وامضى سيره ابيه في العماره ومصالح البلد
والانضاف بين الناس والاحد لهم من نفسه واهل بيته وعمل الهاكل وبنو المنارات
ونصب الاعمال والطسمات فاجبه الناس وبنو الصعيد ثلاث مديان وعمل فيها عجائب
كبيرة وهو اول من جنى الخراج بمصر والرم اهل الصناعات على اقدارهم واول من امر بالانفاق
على الرمنى والمرضى من حراينه و عمل مره من اخلاط كان ينظر منها جميع الاقاليم ما
اخضب منها وما احطب وما حدث فيها وكانت المراه على مناره من نحاس وسط مدينه
امسوس وكان يعلم من المراه من يقصد مدينته من جميع النواحي فساهب له وهو اول
من عمل صحيفه في كل يوم يكتب فيها جميع ما يكون في يومه وما عمله ويرفع اليه ثم يخلد في حراينه
يوما ييوم واذا مضى الشهر نقلت الى حراينه الملك وحتمه بخاتمته وما صلح ان يرس على الحكمة
رسه ولذلك ما عمل من الصنابع وما احدث فيها وكان يعطي الرعايا على الصناعات العجيبة والحكم
العريسه وعمل في المديان صور امراه حالسه في حجرها صوره صبي كانا برصعه فمن اصابها
عنه بحسبها مسحت ذلك الموضع من حسد تلك الصوره ورسول عنها ما تجد ولذلك ان قل
لبنها مسحت يدها وان احدث ان يعطف عليها زوحها مسحت وجهها بدهن طيب وقالت
افعل لي ذاك وان قلت جيبضتها مسحت فوق راسها وان لردمها ورسوت مسحت بحرهما
وان اصاب ولد لها شي فعلت مثل ذلك بالصبي فييرا وان عرفت ولادتها مسحت راس الصبي
سهلت وسهل امصاصها واذا احربه ومسحته بدهن طيب منع جميع النوايح واذا وضعت
البراسه يدها عليها ارتعدت حتى لا عن زناها وما كان من اعمال الليل لحرث ليل او ما كان
من اعمال النهار حركت نهارا وكانت عمل اعمالا الى ان ازالها الطوفان قال وفي بعض كتب
القبط انها وجدت بعض الطوفان وانهم استعملوها وعدوها وصورتها مصوره في جميع البراك
واسمها بنلوبه والذي دهم عليها فراه فلم يركبها هاهن قال وعمل سور وعجائب ليه منها الصنم
الذي يقال له لرس المعمول من هذه اخلاط كان عمل اعمالا ليه في الطب ودفع الاسقام والعلل ويعرفون
به من يريه الادويه معيش وان كان موت فله علامات مقصرون عن علاجه وكانوا يعسلون
المواضع التي يراها اعضا العلل منه وسقى لصاحب الدفوفول عنه وهو اول من عمل الاقرو شاق

وربما جميع العلوم وهو الذي نبينا الهرم من الكبيرين ٥

ذكر خبر بنا الاهرام

وسبب بنائها وشي من عجايبها ان قال — كان بنا الاهرام قبل الطوفان بنحو السماية سنة
وقد درنا فيما سلف من بنا هذا بنو من خبر الاهرام في الباب الثالث من القسم الخامس من الفل الاول
وذلك في السفر الاول من هذه السجدة ونحن الان نذكر من خبرها خلاف ما قد قناه ما اورد ابراهيم بن
العاسم الحلبى مما اختصره من باب العجايب الكبير لبراهيم بن وصف شاه — كان سبب بنائها
ان الملك سورند راي روبا امره راي ان الارض اقلبت باهلها وكان الناس يحرون على رؤوسهم وكان
الغواب يساقط وتصدم بعضها بعضا باصوات هائلة مفرعة فغدا ذلك ولم يدرك احد وعلم ان
سوف يحدث في العالم امر عظيم ثم راي بعد ذلك ان الغواب الثابتة في صور طيور تنصب وكانها تحطفت الناس
وتلقيم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين انطبعا عليهم وكان الغواب البيرة معلقة داسفة فانتبه ايضا
مدعورا فرغا فدخل الى هيل الشمس وجعل يرفع خذبه ويسبي ولما اصبح اجمع رؤسا الكهنة من جميع انحاء مصر
فاجتمعوا وكانوا مائة وثلاثين خلاهم وقص عليهم ما راه فاعطوه وادروه واولوه على امر عظيم حدث في العالم
فقال لهم فلمون وكان من هارم وكان لا يخرج من حضرة الملك لانه راس لثمة اسوار روبا الملك المحب
وامر ابيها والمول روبا هم لاخرى على فساد ولا لب لعظم احطارهم ووبرا قذارهم وانا اخبر الملك عن روبا
رايتها منذ سنه لم اذكرها لاحد من الناس فقال له الملك قصها علينا قال رايت كان مع الملك على راس
المنار الذي في اسوار كان الفلك قد اخط من موضعه حتى قارب سمت رؤوسنا وكان عليها كالمجبة
المحيطة بنا وكان كواكبها قد اخطت في صور مختلفة وكان الناس يستغيثون بالملك وقما انعموا
الى قصيرها وكان الملك رافع يده ليدفع الفلك ان يبلع راسه وارى ان افعل فعله ونحن على وجل شديد
اذ راينا منه نورا مضيئا طلعت علينا منه الشمس فانا اشتغلنا بها مخاطبتنا بان الفلك سيعود الى موضعه
اذا مضت سماية دوره وكان الفلك لصق الارض ثم عاد الى موضعه ثم انتهت فرغا فعد ذلك قال لهم الملك
خذوا ارتفاع الغواب فانظروا هل من حادثه تحدث فنظروا فاخبروه بامر الطوفان وبعد ذلك النار
تدروا انه ان ذلك يكون في وقت عينه له من مقارنات النجوم وترونها في الابراج على ما حرووه من الدقايق
وسرحه ابراهيم في كتابه مالا فاية لنا في ذلك — فلما تبين ذلك له امر تقطع الاساطين
العظام ونشوا البلاط الحمر المصنوع واستحاج الرصاص من ارض الغرب واحدا ر الصخور السود التي جعلها
اساسا من احية اسوان وكانت تحمل على اطراف وقيل كانت لم فراقل من حصص المعادب وعلمها قايه ميقوشه
فلما فوا اذا صروا بها الحجارة عدت على وجه الارض وحدها مقدار رمية سم حتى وضعت الاساسات

وامران بر على البلاط المستور المهتم جميع علومهم ثم بنى الاهرام الثلاثة الاول الشرقي والعربي
والملون فكانوا المجلدون في وسط البلاط ولط حديد قام وركبوا عليه بلاطه اخري
مشقوه الوسط حتى يدخل في ذلك القلبي كبد في يفت البلاط التي يطبق عليه ومذاق
الرصاص ويصب حول البلاط بعد ان يولف الحجاب التي عليها وحملوا بها من تحت
الارض يادعن ذراعاً في ازاج مبنية بالحجارة في الارض طول كل ارجح مائة وخمسون
ذراعاً فالـ فاما باب الهرم الشرقي فانه من الناحية الجنوبية على قياس
مائة ذراع من وسط حائط الهرم الى الناحية الجنوبية وحفر حتى يترل الى باب
الازح ثم يدخل اليه منه واما باب الهرم العربي الى الغرب منه ذراع وحفر
حتى يترل الى باب الازح المبنى ويدخل منه اليه واما باب الهرم الملون من الناحية
البحرية فقياس من وسط الحائط البحري منه ذراع وحفر حتى يترل الى باب
الازح وحمل طول كل واحد منها اربع مائة ذراع بالماء التي يكون جنس مائة بذراعاً وحمل
ترسع كل واحد اربع مائة ذراع وبنائها في الاستواء الى اربعين ذراعاً ثم هدمها ودان اول
بنائها في اوقات السعادة فلما فرغ منها ساءها ديباً ملوناً من اعلاها الى اسفلها
وعمل لها عيداً عظيماً لم تنق في الملوك احداً احضره ثم امر بعمل بلا من حزن من حجارة
الصوان ملونه فجعلت في الهرم العربي ونقل اليها من النور والاموال والجواهر
المعدنية والجواهر المسبوكة الملونه واللات النرجد والتماثيل المعجولة والظلمات
والحديد الفاخر والسلاح الذي لا يصدي والرجاج الذي يطوي والنواميس والمولات
والرخن واصناف العقاقير المقدرات والمولفات والرخن واصناف السموم وغير ذلك
شياً كثيراً شياً لا يدرك وصفه ويقل الى الآخر وهو الشرقي اصناف الابواب والقباب
الفلكية وما عمل احداً من التماثيل والرخن التي يعرب بهاها ومصاحبها وما عملها
من التواريخ والحوادث التي مضت والحوادث التي حدثت والاقوات التي تحدث فيها ومن يلى
مصر من الملوك الى اخر الزمان ولون الابواب الثابتة وما يحدث بونها وما وقفاً والمظاهر
التي فيها المياه المدرج والبورقات الذهبية وما اشبه هذه الاشياء وحمل في الهرم الآخر
احساد الهنه في احرا من الصوان الاسود وعند كل كاهن منهم مصحفه وعجايب
صناعاته وسيرته وما عمل في وقته وكانوا سبع مرات في المرتبة الاولى الفاطرون
وهم الذين يعبدون الابواب السبعة لكل ارباب سبع سنين ومعنى الفاطرون حامع
العلوم والمربته الثانية لمن بعد سبعة من الابواب وهم اللاحقون بالدرجة الاولى

ثم سمون صاحب الحسنة وما دونهما كل واحد باسم جعل في كل واحد من الهرم مرتبة من هذه المراتب
فلحسادهم هنالك وما علموه من العجايب وجعل في حيطان الربا ما تدور يادها جميع الصنابع
على مراتبها واقدارها وصفه كل صنعة وعلاجها وما يصلح لها ولذلك اصحاب النواميس
ومن علاج شتيان الاشياء وجعل فيه اموال النوايل التي اهديت اليها واورال البهنة وجعل
لهرم منها خزانة فخازن الهرم الشرقي صنم من حرج اسود وابيض له عيان موهجان
حالس على رسي معه سبيبه بالحربة اذا نظر اليها الناظر سمع من جهته صوتا كالرعد صاد
بصرع عليه هيم على وجهه ويحتلس عقله ولا يحد يفارق الهرم حتى يموت فيه ويجعل
خازن الهرم الاخر من حجر الصوان المجزع معه شبيبه بالحربة وعلى راسه حية مطوقة
من ورب منه وبت عليه من باجته وتطوف في عنقه فقتله ويجعل خازن الهرم
الثالث صنما صغيرا من حجر البهنة على واعته من نظر اليه احتروه حتى لمصق به فلا
يفارقه حتى يموت فلما فرغ من ذلك صمد هاما لارواح ودمج لها الربا مع جميع من يفسرها
الا من قرب اليها وعمل لها اعمال الوصول فانه يصل اليها قال — وذكر القبط انه كتبت عليها
اسم الملك والوقت الذي بناها فيه ويقول انا بنيناها في سنة اشهر فقل لمن ناي بعدنا يهدمها
في ستمائة سنة فان الهدم اهون من البنان وانا سونناها الدراج المذهب المرقوم بالذهب
وجعل لمن ناي بعدنا يسوها حصرا مطروا فوجدوا احد الا يقوم يهدمها ويسوتها لانه لا يستطيع
ذلك ولا يقدر عليه — قال — وحكي عن هذه الاهرام عجائب بطول الشرح بذكرها منها
ان المامون لما دخل الى مصر ورأى الاهرام احبان يهدم احدها ليعلم ما فيها فقبل له انك لا تقدر
على ذلك فقال لا بد من فتح شي منه وعولجت له الشئ المصوح منه فانه على ما لا تشير
لنا تروق داخل الهرم وجروا خلف الحائط رمي بها فوجدوا عرض الحائط قرنا من عشرين دراعا فلما
استولوا الى داخل الهرم وجدوا خلف الحائط عند الدرع مطهرة خصر فيها ذهب ضرب
ذباير وزن كل دينار اوقية من اوقيا وكان عددها الف دينار ومجسوا من ذلك ولم يعرفوا ما
معناه واتى المامون بالذهب والمطهر فحعل يتعجب من الذهب وحسنه وجودته
وجمته فقال ارفعوا الى حساب ما انفقتموه على هذه الشئمة ففعلوا فوجدوا باز الملك
الذي اصابوه لا يزيد ولا ينقص فحجب المامون من معرفتهم على طول المدد ما تم سيقمونه
من ذلك الموضع بعينه ومعرفتهم بمقدار ما نفق عليه ويركهم مقدان في موضعه فقال
كان هاولا القوم من العلوم منزلة لا تدرجها نحن ولا امثالنا وقيل ان المطهرة التي وجد منها الذهب
كانت من مزرع فاسر المامون يحملها الى خزانته وكانت احد ما حمل من عجائب مصر

ومن عجيب أخبارهم أن المأمون لما فتح الهرم أقام الناس سنين يقصدونه وينظرون
فيه وينزلون الزلافة التي فيه فتم من سلم ومنهم من يهلك وإن جماعة من الأحداث اهتموا
وكأنوا عشرين رجلا على أن يدخلوا الهرم ولا يخرجوا منه حتى ينفقوا على منتهى امره فاحذوا معهم
من الطعام والشراب ما يفيقهم لشهرين واحذوا السكر والجمال والشمع والوقيد والفوس
والفخاف ودخلوا الهرم وترك لهم في الزلافة الأولى والثانية ومصوا في أرض الهرم فراوا فيه
خفا فبش بقدر العقبان تضرب وجوههم فأتوا إلى الحب في جارب حرج منه ربح بارده لا يفتتر
فذهبوا المدخلوا فانطقات سرهم فحعلوها في رجاج وذهبوا إلى الداخل فنادى اللص بنبط عليم
فما به فقال أحدهم اربطوا وسطى بحبل وأنا أدخل فإذا نادى اللص بنبط فحروني إليكم وكان
على باب اللص أحرمه كسر فعلموا أن أحساد موتاهم داخل ذلك اللص وربطوه بالحبل فلما
نحمر اللص انطبق عليه فجرحه فلم يقدره على نزعده وسمعوا عظامه تتلصص وسمعوا
صحة هائلة فسقطوا على وجوههم لا يعقلون فلما أفاقوا طلبوا الخروج فاحرجهم أصحابهم
بشده وسقط بعضهم في وقت صعودهم من الزلافة فترك وخرجوا من الهرم وطسوا
في سمحة متعجبين فانهم كذلك إذا خرجت لهم الأرض ضايجهم تنظم بسلام داهني فسببه
لهم بعض أصحاب الديارات بالصعيد هذا حرام بطلب ما ليس له ثم سقط ميتا فملاوه
وقطن بهم فاحدوا وأتى بهم الوالي فهدوه بالخبر فأما وفي خبر آخر
أن قومًا دخلوا الهرم واتبوا إلى السفلة وطوفوه وعرض لهم مثل الطريق فساروا
فيه فوجدوا فيه تحتها مطهرة تفرق فيها ماء ميس ثم بغيص ولم يدروا ما هو
ووجدوا موصعًا للمجلس المربع حيطانه لها حجارة ملونه نحسه وقطع أحدهم منها
حجارة جعله في كفه فأنسدت أدناه من الرخ ولم تزل يصرو وهو معه ووجدوا
مكناة لفوانة العظيمة فيها ذهب مصروب كبير بدون الدار منه زها مبه
مقال فاحذوا منه شيئا فلم يستطيعوا أن يمشوا ولم يحركوا حتى يركوه من
أيديهم ووجدوا في مكان آخر قصه وهما سمح من حتم أحصر دانه مستنل شمله
ومن يديه ما يشل صغار في صور الصبيان ولأنه يعلم فاحذوا منه شيئا فلم يقدر
أن يحركوا فزروه ومشوا أيضا في ذلك لطريق فوجدوا بيتا مسدودا فيه دورى هائل
وزمره فلم يتعرصوا له ومضوا فوجدوا المجلس المربع فيه صون ديك من جواهر
معموله قام على أسطوانة حضرا وله عيان سرج منها المجلس فلما أروا منه صوت
لصوت مفرزع وحقق بخاحه فزروه ومضوا حتى بلغوا صما من حجر أبيض في صونه امرأة

امراه منكبسه على راسها ومن جانبها اسدان من حجارة فانهما يردان في شهما فعملوا يتعودون
 ويفزدون الى ان حاوروهان **قال** وقيل انهم مشوا حتى لاح لهم نور فالتفتوه
 فاذا بقوه مفتوحه فخرجوا منها فاذا هم في حجارة واذا على باب تلك القوه مثالان
 من حجر اسود معهما طمرانين فحبوا من ذلك ووجدوا احره مبعون واسطوانا
 بخروطه فساروا منها بعد فافتتوا الى ما وجدوه في بعار حدا تلك القوه واخذوا
 نحو المشرق فساروا واما حتى وصلوا الى الاهرام من خارج فاحبروا واولى مصر خبهم
 فوجه معهم من يدخل من تلك القوه فطافوا فلم يجدوها واسئل عليهم امرها ووجد
 الاحد للحجر جوهرا نفيسا فباعه مال **قال** وحلى ان قوماني زمن
 احمد بن طولون دخلوا الهرم فوجدوا في طاق في احد سو به اسانيدا فيه رجا خا خينه
 فاحدوها وخرجوا فقفدوا رجلا منهم فدخلوا في طلبه اذ خرج عليهم الرجل عريانا
 يضحك ويقول لا تعبوا في طلبي ورجع هاربا الى الداخل فعملوا ان الحسن استموت
 وشاع امرهم فاحدوا الاستاندا منه ومنع الناس من الدخول الى الهرم وورثت لاساندا
 فكانت اربعة ارطال رجا صايفا فانتبه رجل من اهل المعرفه لها لم تغل الا لشي وملاها ما وورثها
 فوجدها وزنها وهي ملا مثل وزنها فارعه لا تريد ولا تقص فكانت لخبويه **وحلى**
 ان يوما دخلوا الهرم ومعهم من يريدون به العبت فلما هم ابدلوا خرج علم علاما اسود امرد في
 يد عصا فاخذ في ضربهم فخرجوا هاربين فتركوا اما كان معهم من طعام وشراب وبعض ثيابهم
وحلى ان رجلا دخل يامراه لغيرها فصرعها جميعا ولم يزل يخنونها مشهورين
 حتى ما **قال** وفي بعض مصاحف القبط ان سوريد الملك لما اخبره هشته خبر
 النار المحرقه وانها تخرج من برج الاسد فتحرق العالم عمل في الاهرام مسارب موجهه
 الى ازاح ضيقه فحلب الرياح الى داخل بصوت هائل وعمل فيها مسارب يدخل منها ما
 النيل الى مكان ينتهي الى مواضع من ارض الغرب وارض الصعيد وملا تلك الاسراب عجائب
 وطلسمات واصناما تنطق **قال** وحلى بعض القبط ان سوريد لما اخبره
 محمودة قال انطروا البلدنا هذا هل لمحعه امه فنظروا فقاوا لمحعه افه طوفان ولحمه
 خراب بغير فيه عده سنين ويعلم عليها الناس قال كيف يكون خرابها قالوا بقصدها
 ملك فقتل أهلها وبعيم ما لها وهدم معانيها قال ثم ماذا قالوا لم يكون عمارتها من قبله قال
 ثم ماذا قالوا بقصدها قوم مشوهون من حاجيه مصب النيل فباتون على الرثا **قال** ثم
 ماذا قالوا ثم نقطع بينها وحبوا أهلها عنها فامر ان تجميع ذلك على الاهرام **قال**



وذر رجل من اهل الغرب ممن خلف الى الواح وحمل الشمار على حمل له انه مات في بعض الليالي
 قرب الهرم فما زال يسمع الضوضاء والعططه فقال له ذلك وتباعده عنه بحمله وكان يري
 حول الهرم سحبه النيران باللق فلم يزل من عوبا الى ان سرقتة عنه فنام واصبح وهو
 في الموضع الذي جمع منه الشمار وشمار موضع بحاله فمحب من ذلك وشد شماره على حمله
 ورجع الى القنطاط والاعلى نفسه ان لا يقرب من الهرم بعد ذلك قال
 والعبط يدرون ان روحاني الهرم العزبي في صوره امراه عريانه مكسوفه الفرج حسنا
 لها دوابان فاذا ارادت ان تستنقر الانسي صحبت اليه فاخلسته الى بعضها فيدوا منها
 فتشبهونه وينزل عقله وقد راي جماعه هذه الامراه يدور حول الهرم وقب القايله وعند
 غروب الشمس وروحاني الهرم الشرقي غلام امرد اطفن عريان له دوايه قال
 وقد رايه ايضا طوف جوله وروحاني الهرم الملون في صوته شيخ يري عليه برطله وني
 يده يحزن من محامر الحكايس وهو يخبر ذلك في جميع الافروثانات قال
 واما روحانيات البراي فيسرا احبهم روحانيه غلام اسود عريان وروحاني بر با
 فقط في صوره حاربه سود احمل صبي اسود صغيرا وروحاني بر با ذنرا في صوره اسنان
 راسه راس اسد وله قرنان وروحاني بر با بوضير في صونه شيخ ابيض عليه
 زني الرهبان ومعه مصحف بحمله وروحاني بر با سمود في صونه شيخ ادم طوال
 اسب صغير اللجه وروحاني بر با عدي في صونه راع عليه كسا ومعه عصا
 وهذه البراي اعمال المرتاحيه من عمل اشتموم طباح يقرب بلبابه على قال
 واهل من هذه الاهرام والبراي قرايين والخورات بطه لوزها تولف بين الناس
 والروحانيين الذين بها في ولزج الى الجار الملول واقام سوزند في الملك ما به سنه وسبع
 سنين وقد كان منجوه عرفوه الوقت الذي يموت فيه واليوم والساعه واوصى الى الله
 هرحب وعرفه ما يعمل وامره ان يدخل جسده الهرم وان يجعله في الحرن الذي اعده لنفسه
 ويغشيه بظفور وحمل معه ما اعده من فاخر الثياب والسلاح والالات فامتثل جميع
 ما امر به ولما مات ملك بعده

هرب ابن سوريد

فسار بسيرة ابيه في العدل والعمان والرافقه الناس فاحبوه وبنى الهرم الاول من اهرام
 دهشور وحمل اليه من المال والجوهر وكان غرضه جمع المال وعمل الجييا واستخراج

المعادن وودفن ما بقي له من الكور في كل سنة وكانت له ابنة اسدت مع بعض خدمه
فتفاهها الى ناحية الغرب وامران ساهما مدينة هناك ويقام عليها علم ورر عليه اسمها وكن
معها كل امراه مسبه من اهل بيته **وقال** وشيخ رطل جلا فام يقطع اصابعه ووجه
سارقا من العامة فملك رقة الذي سرق له وعمل منارات ومصانع وطلسمات وملكهم بيقا
وسبعين سنة وملك علم بعده انه متقاوش

متقاوش بن هر جيب

وكان حبارا اما قادي الناس وسفك الزما وانغصب النساء واستخرج لوز ابائيه
وبني قصورا بالذهب والفضة فيها الانهار وجعل حصباها من صوف الجواهر وحرق
في الهبات واعمل العمارات فاعضه الناس واباح اصحابه غضب سنا العامة والطاف
به اهل الشر من كل احيه وكان يعبرع الساقيل از واجين وامتنع عليه قوم في شئ امرهم
نه فاحرقهم بالنار وسلط رجلا من الحبار بن اسمه قناس من ولد ورا دس بن ادم على الناس
ووجهه محاربة الامم العربية فقتل منهم امما وكان اشجع اهل زمانه ثم هلك
فاغتم عليه الملك وامران يدفن مع الملوك في الهرم ويقال له عمل له ناووسا واوام عنده
اعلاما ورر عليها اسمه وما عمله في وقته وملك متقاوش ثلاثة وسبعين سنة وملك
فجعل في الهرم مع اجداده في حوض مرمر مصحح بالذهب والجواهر وحمل معه كبر من ذخاير
وامواله وسلاحه وعجايبه وملك بعده ابنه افروش بن متقاوش

افروش بن متقاوش

وكان عاقلا خالفا ابا راييه وعدل في الناس ورد النساء اللاتي عصين متقاوش الي
اهلين وعمل في وقته قوافل فطرها ما به دراع وطولها حمسون دراعا ورب في جميع
حواشيها اطيارا تصفر باصناف اللغات المطربة لا يفترون وعمل في وسط المدينة
منارتين من صفر عليها صوتة راس انسان من صفر طامضت ساعه من النهار صاح
ذلك لراس صياحا عاليا وكذلك الليل فعلم به دخول ساعات الليل والنهار وجعل
فيه علامة لكل ساعه معصية يعرف به عندها **وقال** وعمل منارا اخر وجعل على راسه قبة
صفر مذهب والطحا لمطوحات فاذا غربت الشمس اشتعلت تلك القبة نارايص لها
الثر المدينة لا يطغها الامطار ولا الرياح فاذا كان النهار قل ضوها بضو الشمس

وتقال انه اهدي الى المدر مسهل الملك سابع ما به من الزر جد قطرها خمسة اشبار
وكان سندها ذلك لتعملها في بيت القربان وتقال انها وجدت بعد الطوفان وتقال
ايضا انه عمل على الخيل السري صنما عظيمًا فاما على قاعه مصبوغ بلطوخ اصفر مصور
بالذهب موجه الى الشمس يدور معها حتى تغرب ثم يدور ليلا الى الناحية الجنوبية حتى تخادى
الشمس مع الصبح فلم يزل الى ان سقط في ايام فرغان الملك فمسم وكان نصبه تعظيمًا للشمس
وتقال ان ابروش كان يطلب الولد فخرج بلمامه امره سبعي الولد من فلان فلم يكن
ذلك وقيل ان في عصر عممت الارحام لما اراد الله عز وجل من هلاك العالم بالطوفان وعمت
ارحام البهائم ووقع الموت فيها فوسل ان الاسد لرب في وقته حتى كانت تحلل السوء
فاحتالوا لها بالطلسيات المانعة والخيل المضرة لها فكانت تعب وتقا وتعود فرغوا
ذلك الى الملك فقال هذه علامة مكروهه وامر ان يعمل اخاريد وتلا مارا واحمر واليهما
الاسد بالدرجن التي حلب روحانيها والقوها على ملك النيران فاحتلبتها ملك الدخن
فمهاقت في ملك النيران فاحترقت ونبت في وقته مدان في باحيه العرب ملقت
بالطوفان مع الرمد ثم قال وارفعت الامطار عنهم وقل الماني النيل فاحدوا
وهلك الرزق بالنار والريح الحارة وعمرها فاضر ذلك بهم فاحسوا الى دفع النار
بطلسياتهم فكانت تذهب وتعود وقيل ان الذي فعل بهم ذلك ساحر من سحرهم كان
معاوش غضبه امراته فخان لعل اجله قليلا قليلا في افساد طلسياتهم لان لكل طلسم شيء
سطل به روحانية وهذه العلة دخل تحت نصر الفارسي مصر وقد كانت تمتنع من جميع الملوك
فلما افسد ذلك الساحر الطلسيات سلط عليهم تلك الاوقات وافسد طلسيات التماسيح
فماحت عليهم ومنعتهم الماء وعدم غذا بالير الى ان وطنوا به من قبل تلاميذه وذلك ان
احدهم لامه على نعله فاسهره ونح في وجهه فاطم عليه بصره فجاء الى وزير الملك وعرفه القصة
فانهاها الى الملك فامر الملك بادخاله عليه فادخل فسأله عن الخبر فغرفه بفعل الساحر
فانقذ الله جيشا لماؤه به فلما نظر الساحر الى القوم وقد اقبلوا دخن دحنه اعشيت بصارم
وارفعت منها عجاجه نار احترقت وحالت بينه وبينهم فهاهم ذلك فرجعوا الى الملك
وعرفوه ماجري فامر بجمع السحرة وكان من رسم السحرة ان يعاهدوا ملوكهم على ان يكونوا
معهم ولا يخالفونهم ولا يقاتلونهم ولا يسلطونهم الغزابل من فعل ذلك سلط عليه
وكان الملك ان سفك دمه ودم اهل بيته وولده ولانوا مع الملوك على هذه الحال يوفون
بعهودهم فلما اجتمع السحرة عند الملك اخبرهم خبر الساحر وكان يقال له احتال ليس

وماعله وقال يحصرونه الي والا اهلككم فسالوه النظر فانظروهم فاحذوا اولادهم
وشاهم وخرجوا هاربن فلما خرجوا عنه حملوا بيوتهم وقالوا انكم لم تعرفون ليرى علم
احاليس وسده سحره وما نرى لنا به طاقة ومفاوس الملك الذي نقص عهدك وتعدى
عليه واحدا امراته غصبا فاحتالوا للخلاص منه فاجمعوا انهم يصدقوا الملك عن انفسهم
وستأذنه في الذهاب اليه ومداراة حتى ياتوه به بعد ان اخذوا له امانا معه وحدد
العهد بينه وبينه ثم صا الى الملك وصدوه عن انفسهم فاجابهم الى ما سالوه من ذلك
ثم مضوا الى احتاليس فلفظوا به ووعطوه الى ان اجابهم الى ما ارادوا فذهبوا الى الملك
بذلك فكتب للمسا حراما واما عهد فزجج وردت اليه امراته فالزمها وردت هالي دار
الملك وعرفتم انه لارى في دمه امره لاسمها الملك على حال من الاحوال لما كانوا
يرعون من حقوق الملك فسر الناس بذلك وعجبوا من عقله وحلمته وصلاح امر الناس
وعملهم احتاليس طلسمات وعجائب كثيرة قال — وملاهم اقرس اربعاً
وستين سنة وهلك وليس له ولد ولا اخ فدفن في الهرم وجعلت معه امواله ودخايره
وجواهره والصنابير التي عملت في وقته واجتمع الناس على ملك رجل من اهل بيت الملك

فلما علم اسرا لبيوس

فلما ملك جمع الناس وقال ارى جميع الامم الغريبة قد بطرت الدم في نزاجيلهم وبوشاك
ان سيرا اليهم وانما ما يغ للدم ودمايهم منهم يغروهم والحروج اليهم وحو ملهم اياهم
واحتاح الى معونه من حكام الاعمال لهايله والخبائل العجيبه فسدوه ودعوا له
بالوفيق وقالت الحكماء من خرج مع الملك اذا خرج وبلغ له محابه او نغم وخرج
مع الجيش مكانه وبذلك افسدوا وقته فامتنع من ذلك وخرج في جيش عظيم وحارب
ملك الامم وساقها اعظم ثايبه ورجع غائما وحلف في وجوههم جيشا فاجمعت تلك
الامم فبرزت جيشه ورجع اصحابه مغلوبين فغظم ذلك عليه وكانت اصابته عليه
من بعد الهوا فانعدان عم له يقال له فرعان من مسور ودان احد الحمار الذي لا يما
وهو اول فرعون سمي بهذا الاسم ومن سمي بعده سمي بسبها به فابعد الملك
ارما لبيوس في جيش عظيم فاحل تلك الامم ونفاها الى اطراف البحر وعاد ومعه خلق
كثير من الاسرى والروس فامر الملك بضرب تلك الروس حول مدينته وقتل جميع
الاسرى ودان منهم داهن فامر الملك ان يبشر بمشاة وهو اول من فعل ذلك

قون

فأعلم الملك فرعان والبسة خلعا مطومة بالجواهر وامر بان يطاف به ويدبر فضله واترله بعض
 قصوره وانفق ان امرأه من سنا الملوك عشقته ورأسه فامتنع فرعان من ذلك وقال للملك
 ولا تعطى الى سنا الملوك لان من الامور العظيمة عندهم فلما طال ذلك عليها احضرت ساجره
 ولاطفتها ودرت لها حاليها ووجدها فرعان فصمت لها بلوغ ما رما منه وسحرت لها فاهج
 المها وندم على ردها وجعل يدس اليها الى ان اجمعت معه وملك جبال واحد منهما من صاحبه
 الى ان داره امر الملك وانما لا يامن ان يصل به خبرها وقالت انا اعمل الجبله في قتله وتكون انت
 الملك واكون لك وامن على انفسنا لم يشده ما عنده من حسنها هن هذا لك فسمت الملك
 في سرابه مات لوقته وحمل الى الهرم وملك بعده ٥

فرعان مسور

وحلس على سرير الملك فلم يبارعه احد وفرح الناس بحاله لشجاعة وهو الذي كان الطوفان
 في وقته قال ولما ملك على الارض وتجبر واعتصب الناس اموالهم وانقسم وسناهم وعمل
 ما لم يعمل ملك قبله واسرف في القتل وهابته الملوك وافرؤاه وهو الذي كتب الى الدرمسيل
 ابن بحول ما يلى يشير عليه بقتل نوح عليه السلام وذلك ان الدرمسيل كتب الى الاقاليم يسألهم
 هل يعرفون الهة غير الاله صنام ويدبر قصه نوح وانه يريد تغيير ذلك وان له الها غيره فكل
 انكر ذلك ولما احضر نوح في بنا السفينه كتب فرعان الى الدرمسيل يشير عليه باحراقها
 وكان عندها من مصر خبر الطوفان ولهم لم يقدر والرتة وطول مقامه على الارض فاحدوا
 السرا ديب تحت الارض وصحوا بالزجاج وجسوا فيها الرياح بتدبيرهم واتخذ
 فرعان منها عده له ولاهل بيته وكان فرعان قد افضى الهان واعد لهم وكانواع الملوك
 على خلاف ذلك ولفضل هذا خبر الهان وما كانوا عليه ٥

دخبر كهان مصر وحالهم

مع الملوك وقال — وكان كهان مصر اعظم الهان علما واحكام في الكهانه
 حداثا وكان حيا اليونان يصفونهم بذلك وشهدون لهم به ويقولون احسننا
 حيا مصر بذلك واستقدناه منهم وكانوا يحون في هياتهم لخوا الوالد ويرعون
 انما هي التي تفض علمهم العلوم وتخبرهم بالغيوب وهي التي علمتهم اسرار الطبيع
 ودلهم على العلوم المعنوية فعملوا الطلسمات المشهوره والنواميس الجليله وولدوا الاولاد

الولادات الناطقة والصورة المتحركة ونوا العال من البنيان وزرروا علومهم في الصلب من الصوان
وانفردوا بعمل الراي ومدهوا بها الاعداء من ملهم وعجايبهم طاهره وكن التي يتبعدهم الغواب
السعة المدرة لجل لوب سبع سنين فاذا بلغ هذه الرتبة سمي قاطرا وكان مجلس مع الملك في المرتبة
ويصدر الملك عن رايه واذا راه قام له وكان من رسمهم في كل يوم ان يدخل القاطر الى الملك فجلس الى جانبه
ويدخل الله ومعهم اصحاب الصناعات فيقفوا احدا القاطر وله واحد من الله منفرد بوجوب خدمه
لا سعه الي غيره وسمي عبد لوب لدا كانت العرب شبي عبد سمس وقول القاطر للها من ان صاحب
وقول في البرج الفلاني في الدرجة الثلاثيه في رقيقه لدا وسال لدا حتى اذا عرف مستقر الغواب
قال للملك سعي لدا ان يعمل اليوم لدا ولذا وتضع بنان لدا وتوجه حسنا الى لدا وجامع في وقت
لدا واهل في وقت لدا وجميع ما راه صلاحا له في اموره فلما والهايت فلما مدت جميع ما يقوله القاطر
ثم بلغت الى اهل الصناعات انقش انت صوره لدا على حجر لدا واعرضت لدا واصنع انت كذا
حتى يمر على اهل الصناعات فيحسون الى دار الحمله وتصعون ايديهم في ملك الاعمال وسعمل الملك
جميع ما يامر القاطر وسرح ذلك اليوم في العجيفه ويطوى ويودع في خزانة الملك
فعلى ذلك كانت تجري امورهم وكان الملك اذا نابه امن جمعهم واصطف الناس لهم في سائر المدن
ثم يدخلون ربانا تقدم بعضهم بعضا ويضرب بين ايديهم بطل الاختام ويدخل كل واحد منهم
العجوبه فمنهم من علوا وجهه نور كنور الشمس ولا يقدر احد على النظر اليه ومنهم من لون عليه
بدنه جوهر احمر او من دهن مشوح ومنهم من يدخل راجا اسد امتق شجائيات عظام
ومنهم من تكون عليه قبة من نور او من جوهر في صنف من العجايب ليس يصنع كل واحد عليه
ما يدل عليه لوبه الذي بعده فاذا دخلوا على الملك قالوا ارادنا الملك لدا وقد علمنا ان احضر
الملك لدا الصواب فيه لدا فاما نواع ملوهم على هذه الحال حتى ملك فرغان فابعدهم وكان فلو
رسم الجمان فواي فيما يرى المنام فان مدسه امسوس قد انقلب باهلها وكان الاضنام تنوي على
رووسها وكان ناسا يزلون من السما معهم معامع فيضربون الناس بها وانه قد يعلق لاحدهم
وقال لدا ما لم يفعلون الخلق هذا اما روحهم فقال لانهم لغزوا باهلهم قال انما لهم
من خلاص قالوا نعم من اراد الخلاص فليخلق لصاحب السفينه فانتبه وهو مخاطبه بغير عونا
فما راه وكان له امره وولدان ذروا نتي ومعه تلاميذه فاجمع على ان يلحق بنوح عليه السلام ثم نام
ايضا فواي فانه في روضه خضره وكان فيها طيور ايضا بنوح منها رايحه طيبه وانه يحب
من حسنهما اذا نغم بعض الطيور فقال لاصحابه سبروا بنا سحي المؤمنين فقال له فليمن
ومن هاولا المؤمنين قال اصحاب السفينه فانتبه من عونا واحبراهله وتلاميذه بذلك ثم نام فلما

كان الغد رآه الملك فقال ان راي الملك ان سعدى الى درسل لا عرف حال هذا الرجل الذي
عمل السفينة فاشاهده واطهره على ما حاده من هذا الدين الذي اطهره وابتين حقيقة امره
فليفعل فالى رجوا ان يكون ذلك سببا لهلاكه ودفعه عما دعيه فاعجب الملك ذلك
منه فادن له في الخروج فصار باهله وولده وتلاميذه حتى انتهوا الى ارض بابل وقصد
نوحا وساله ان يشرح له دينه ففعل ذلك فامنه هو وجميع من معه فقَالَ
نوح عليه السلام من اراد الله عز وجل به الخير لم يصدقه احد عنه فلم يزل فلهمون مع نوح
عليه السلام محمدا هو وولده وتلاميذه الى ان رجاوا السفينة

الملك فانه امام من هم في طلاله وطلبه مقبلا على لوه واستحرف بالهنة والهياكل
وضاقت الدنيا باهلها ودمر المرح والطم وفسدت الزرع واحدث النواحي وطم الناس
بعضهم بعضا ولم يكن احد ينكر ذلك عليهم وسدت الهياكل والبراري وطغت ابوابها
وحاصم الطوفان واقبل المطر عليهم وكان فرعان سمران فلم تقم الا جمراما فوثب
مبادرا يريد المهرم فحطت الارض به وطلب الابواب فحانت رجلاه وسقط على وجهه
وجعل يخور في خور الثور الى ان هلكه الله تعالى بالطوفان ومن دخل الاسراب منهم قتل
بغيرها خلق الما من الارض والاهرام الى اخر التبرج وهو طاهر عليها الى الان وانقرضت
ملوك الدنيا اجمع بالطوفان ولم يسلم الا اصحاب السفينة مما تقدم وعده من سمي لنا من مصر
قبل الطوفان من هو على هذا الحال تسعة عشر ملوكا بعد الطوفان من بينه

ذكر ملك مصر بعد

الطوفان من الملوك

قال ابراهيم بن القسيم الكاتب قال ابراهيم بن وصيف شاه اجمع اهل الاثر ان اول من ملك مصر بعد
الطوفان مصرم مصر بن حام بن نوح عليه السلام وذلك دعوه سبقت له من جده وكان السبب
في ذلك فلهمون الكاهن سبال نوحا عليه السلام ان يخلطه باهله وولده وقال يا بني الله اني فضلك
رغبة في الايمان بالله سبحانه وتعالى وتصدقك يا بني الله فترك رطني وبلدي فاجعل
لي رفعة وهدرا اذكره من بعدى فاروح نوح عليه السلام بمصر بن حام بنت فلهمون الكاهن
فولدت له ولدا سماه فلهمون مصرم باسم بلده فلما اراد نوح قسمة الارض بين بنييه قال له فلهمون
ابعث معي يا بني الله ابنى حتى امضي به الى بلدي واطهره على كسونه وادفنه على علمه ورموزه
فالفقه معه في جماعة من اهل بيته وكان غلاما مرافقا فلما قرب من مصر نزل عرشا من اغصان الشجر

وسنة لحشيش الارض بنى له بعد ذلك في الموضع مدينة وسماها درسان اي باب الحنية
 فزرعوا وعرضوا الاشجار والاحنة من درسان الى البحر زرع واجنه ومان وكان
 الذي مع مصر حبان فقطعوا الطحور وبنوا المعامل والمصانع واقاموا في ارض عيش
 ونح مصر امراة من بنى الهنه فولدت له ولدا سماه قبطيم ونح قبطيم بعد سبعين
 سنة من عمره امراة فولدت له اربعة نفر وهم قبطرم واشمون واسرب وصا ولزوا
 وعمروا الارض وبنوا لم فيها وقبل ان يولدوا مع مصر بلابن نفرا فبنوا منه
 سموها مافه ومعنى مافه بالون بلغتهم وهي منف وكشفت اصحاب فلمون عن نور
 مصر وعلوم خط البرابي واماروا لهم المعادن من الذهب والزرجد والفيروز والاسبا
 وغير ذلك ووصفوا لهم عمل الصنعة لجعل الملك امرها الى رجل من اهل بيته يقال له موطام
 فكان يعمل الحمالي الجبل الشرقي فسمي به المقطم وعلومهم ايضا عمل الطلسمات وداثت محرمن
 الحردوا بقتلهم وبنواهم وبنواهم فعملوا الطلسمات فغابت ولم تعد وبنوا على
 عبر البحر مدنا منها رقدته مدان الاسندرد وجمعوا في وسطها بقعة على اساطين من
 نحاس مذهب والقبه مذهب ونصبوا فوقها مراه من خلاط شتى قطرها خمسة اشبار ودان
 ارتفاع القبته منه دراع فكانوا اذا قصدهم قاصد من الامم التي حولهم فان كان مما يهيم اومن
 البحر عملوا بهلوا الملك امراه عملا فالت شعاعها على ذلك الشئ فاحرقته فلم يزل على حالها الى ان غلب عليها
 البحر فسهان ونف الى ان الاسدردا على المنارة تشييبها بها وقد ذكرنا خبر المنارة فيما
 تقدم من كتابنا هذا قال ولما حاصرت مصر الوفاء عمدا الى ابنه ٥

قبطيم من مصر

فقسم قبطيم مصر من بينه الاربعة فجعل لابنه قبطرم من فقط الى اسوان الى النوبة ولاشمون
 من اشمون الى منف ولاسرب الخوف كله الى السجرتين الى ابله من الحجاز ولصا من ناحيه
 صا والبحره الى قرب بركة وقال لاجنه فارق لك من ربه الى الغرب وهو صاحب ادريقه
 وله الاقارق وامر لكل واحد من بينه الى بنى له مدينة لنفسه في موضعه وامر مصر
 عند موته ان تحفر والى الارض سريا وان يقرشوه بالمرمر الابيض وجعلوا فيه جسده
 ويدفوناه معه جميع ما في خزائنه من الذهب والفضه والجوهر وبنوا عليه اسم الله المانع
 من اخذن تحفر والى سربا طوله مائة وخمسون دراعا وجعلوا في وسطه مجلسا مضيقا لصفائح
 الذهب وجعلوا له اربعة ابواب على طيات منها مثالا من ذهب عليه تاج مرصع بالجواهر

حاسن على قسي من ذهب قوامه زرجد ورر وواي صدر حل مثال ايات عظام ما رنعه وحملوا
 حسده في حرن من المرمر مصفح بالذهب ورر وواي على مجلسه مات مصرم من مصر حرام بعد
 سعيه عام مضت من ايام الطوفان ومات ولم بعد الاصنام اذ لا هرم ولا سقام ولا حزن ولا
 اهتمام وحصه باسم الله العظام لا يصل اليه الا ملك ولذته سعيه ملول بدين بدين الملك
 الملك الديان ويوم البعث والفرقان الداعي الى الامان في اخر الزمان وحملوا معه في ذلك المجلس
 الف قطع من الررحد المحروط والف مثال من الجوهر النفيس والف برننه من الدر الفاخر
 والصعه الذهب والعقا والسره والطلسمات العجيبة وسبايك لذهب مدرسه بعضا
 على بعض وسفقا ذلك الصخور العظام وها لواقفها الرمال واستقل قبطم بالملك
 بعد ابيه وقال انقط مصر ملسون اليه وهو اول من عمل العجايب واثار المعادن وشق
 الانهار ونقال انه خلق اللبنة وخرج منها هذه اللغة القبطية وعلم الم تعلم ابيه من نصب
 الاعمال والمنارات والعجايب والطلسمات وملحم قبطم ما بين سنة ومات فاغتم
 عليه بنوه واهله ودفن في الشرق في سرب تحت اجل الكبر الداخل وصفي بالمرمر
 الملون وجعلت فيه منافذ للرياح فني يحرق فيه بدوي عظيم هائل وجعل فيه من
 الحرث الاحمر والرم من نحاس مطليه بادويه مشعله لا تطفى والحقوا جسده بالمر والكا فور
 والموميا وحملوه في حرن من ذهب في ثياب مشوحة بالمرحان والدر ولشفا عن وجهه
 وحملوه تحت قبة ماوتنه في وسط هادن معاقبة تقى بالسراج والقبه على اعمه بين
 حل عمودين تمثال في يد العجوبة وحملوا حول الجرن توابيت ملوه جوهر وذهب
 ومائيل وصنعه وغير ذلك وحول ذلك مصاحف القبط والحكمة وسدا عليه بالصخور
 والرصاص ورر واعلمه ما رر وواي باو وساسه وملك بعد ابنه

مطر من قبطم

وكان البر اولاده وكان جبارا عظيم الخلق وهو الذي وضع اساسات الاهرام الشهيرة
 وعمرها ليعمل منها ما عمل الاولون وهو الذي بنى دندرا ومدينه الاصنام ودندرا بلد من
 بلاد اطم قوص وهي في البر الغربي مشهورة هناك قال وانا من المعادن ما لم يثر غيره
 وكان بحر من الذهب مثل بحر الرط ومن الزرحد لا سطرانه ومن الاسبا دشم في صحرا العرب
 بالعله وعمل من العجايب شيئا هيرا وبنى منارا عاليا على جبل فقط يرى من البحر الشرقي ووجد
 هناك الى الان معدن رقيق يعمل منه برده واما المنارا الى الان قد سقط وعمل عجائب لشين

ويقال انه بنى المدين الداخله وعمل فيها عجائب منها الما الملقوف العايم **دا** ولا يخل ولا يدوب
 والبركه التي تسمى فلسطين اى صباد الطير اذا مر عليها الطير سقط فيها ولم يملكه ان
 يرح حتى يوقد وعمل ايضا عمودا من نحاس عليه صوته طيرا اذا قوت الاسد والحيات
 والاشيا المضرة من تلك المدينة صغر صغيرا عاليا فترجع تلك الدواب هاربه وكان على اربعة
 ابواب هذه المدينة اربعة اصنام من نحاس لا قرب منها عرب الا القليلة النوم والنسبات
 فينام عندها ولا يستيقظ حتى ياتيها اهل المدينة وينفخون في وجهه ويومون وان لم يفعلوا
 ذلك لم يزل قائما عند الاصنام حي يهلك وعمل منارا لطيفا من رجاج يلمع على
 قاعد من نحاس وعلى راس المنار صوره صنم من خلاطين وورين بالقوس انه رمى عنها
 فان عابنه عرب وقف في موضعه لم يبرح حتى يحمله اهل المدينة وكان ذلك الصنم موجه
 الى مهب الريح الاربع من نفسه قال وقيل ان هذا الصنم على حاله الى الان وان الناس
 تخافون تلك المدينة على ذلك ما فيها من اللور والعجايب الطاهر خوفا من ذلك الصنم ان يبعث
 الانسان عليه فلا يزال قائما حتى يهلك **قال** — وكان بعض الملوك عمل على قلعه
 فاما مكنه وهلك لذلك خلق كبير **وقال** — انه عمل في بعض المدن الداخله مرارة
 من الخياط يرى جميع ما يبذل الانسان عنه وهي عزبي لبلد **قال** —
 وعمل خلف الواحات الداخله مدنا عمل فيها عجائب كثيرة وودل بها الروحانيين الذين منعوا
 منها فما استطاع احد ان يدخلها ولا يخرجها او يعمل قرايين اولئك الروحانيين فيضل
 اليها جعبد وياخذ من ثورتها ما احب من غير مشقة ولا ضرر **قال** — واقام
 معطرم مدنا اربع مائة سنة والنار العجايب عملت في وقته ووقت ابنه البود سبر
 وكان الصعيد اكثر عجائب من سفل الارض **قال** وفي اخر ايام معطرم هلك عاد بالريح
 ولما حضرت ققطرم الوفاة عمل له ناووس من الجبل الغري قرب مدنه الهنه دان عمله
 لنفسه قبل موته في الجبل هبة الدار الواسعة وجعل دورها حزان منقون وجعل في
 سقفها مسارب للرياح وبنى ذلك الممر وجعل في وسط الدار مجلسا على مائه اركان
 مصفحا بالرجاج الملون المسبول وجعل في وسطه حواجر وحجان شرج وجعل في
 كل ركن من اركان المجلس ممثالا من الذهب بيده بالوق وجعل تحت القبة دكة مصفحة
 بالذهب وجعل لها حواجر زرجد وفرس فوق الدكة فرش الحر جعل عليها جسده بعد
 ان لطم بالادوية المسدة ومن حواجره البنات الوافور المحروطة وسدلت عليه ثياب
 منسوجة بالذهب ووجهه مشثون وعلى راسه تاج مله وعن حواجر الدكة اربع

تأمل بحفوات من رخااج مستبول مثل صور النساء والواهن وبايديهن كالمراوح
من ذهب وعلى صدره من فوق الثياب سيف صاعقي قامه من الزرجد وجعل في
تلك الخوازين من الزرجد وسبايل الذهب والبتجان والجواهر وبراني الحلم واصناف
العقاقير والطلسمات ومن المصاحف الحاوية جميع العلوم مما لا يحصى ومن دسره
وجعل على باب المجلس ديك من ذهب على قاعده من رخااج اخضر مشهور الجناحين
مرور عليه ايات عظام مانعه وجعل على مدخل كل ارجح صور من نخاس ^{هشون}
بايديهما سيفان كالبرق وراهما بلاطه تحتها الدواب من وطياه طراها باسياقها
قتلاه وفي سقف كل ارجح من عليها لطوح مدبر يسرح وسد باب الارح بالاساطين
ورصوا على صدره البلاط العظام وردوا فوقها الرمال وربروا على باب الارح هذا
الداخل الى حشد الملك العظم المهييب الحرم الشدد ووطرم دى لايد والفخر
والغلبة والعترا اقلحه ونفى دله وعلمه فلا تصل اليه احد ولا نقد ويجيله عليه
وذلك بعد سبع مائه وسبعين ودورات مضت من السنين والـ
ولمات فوطرم ملك بعد ابنه ٥

الردس بن قطنير

فتجبر وتكبر وعان بالسحر واحتجب عن العيون وقد كان عمامه اشمون وارب
وصا ملوكا على امارهم الا انه قهرهم بحرسه قوته فكان الدرله كما كان لا يسه
ويقال انه ارسل هرمل الكاهن المصري الى جبل القمر الذي خرج النيل من تحت
حتى عمل هنال هيكلا التماثيل النحاس وعمل الى الطحمة التي صبت اليها ما النيل
ويقال انه الذي عمل جانبي النيل وقد كان نقص وامر البودسبير ان يسر
مغريا فينظر الى ما هنالك فوقع على ارض واسعه ممتدة بالمياه والعيون
كثيرة العشب فتبع منابر ومنزهات وحول لها جماعة من اهل بيته فعمروا
تلك النواحي ونوا فيها حتى صارت ارض العرب لها عماره اقامت لذلك مدة
وخالطهم البرق فتناجوا ام اثم تجاسد واوعى بعضهم على بعض وكانت بينهم
حروب لحرب البلد وباداهله الانبياء منازل تسمى الواحات هي مرقحة الى وقتنا
هذان ويقال انه عمل عجائب كثيرة في وقته منها قبة لها اربعة اركان ونجم
كل من منها لوه يخرج منها كالحان الملفف في الوان شتى فخرج منه احضر دل على العماره وحسن

وحسن الساب والزروع وصلاحه وان خرج الدخان ابيض دل على الجذب وقلة الرذا وان خرج احمر دل على الدما
والجروب وقصد الاعدا وان كان اسود دل على كثرة الامطار والمياه وفساد بعض الارض بذلك وان كان
اصفر دل على السران وافات حدث على القتل وما كان منها محتلا ذلك على بطالم الناس وبعدي عصم على بعض
واهمال ملوئهم لم واشتا من هذا الضرب وكانت هذه الوم على منارا فام وما ناطولا ام هدمه بعض
ملوك البربر لانه لانه اراد عز وموم ملك الناجيه معلوا كاله فاسعلوا عن ذلك الموضع الى قرب السبل
فلما حال بحورهم عزمه ك وما عمل لذي الصبح التي ضرب منه وكانت الوحش قد لوت عليهم وافشرت
عليهم زرعهم ولذلك حنا رر الما فعل يحسن من نخاس عليها امال تلك الوحش ملحه افواها بحوط من
نخاس فما حاربها من الوحش لاستطيع الحراك ولا البراح من عذها حتى نوط مصا وعمل فاسع
الناس في لحوم ملك الوحش واسبعوا بجلودها رما ناطولا الى ان اسرعها بعض ملوك الغريب سرا من
اهل مصر وودران مصصها في بلدهم جعل له مثل ذلك فلما علمها بطلب لانهم كانوا يعملون ما يعملون
بطالع ما حدونه له فلا يزال عمله مستقما الى ان بعبر عن مكانه فسطل عمله وما عمل في وقته
ان غرابا نصر عيني صبي من اولاد الهذله فلعنها فعل يحسن من نخاس عليها امال غراب من نخاس في
متفان حربه ياديه الطرفين مسورا الحناجن ولست على طهرها بافان انت الغريان نقض على
ملك الشجر ولا يرحن حتى يوخذن مقتلن فقتل النزال الغريان وزلن عن تلك الناجيه الى حيه
الشام ولم يزال الامر على ذلك الى ان اصاب بعض ملوئهم عمله وصفت له مما يح غراب بطحه ويا لله
وشرب من مرقته فلم يوجد فوجه الى اخر العمل الذي مصر من ناجيه الشام من يابته بغراب
فاطلى عليه فامر باذراع الشجر فرجع الغريان واحدا منها ما عولح به الملك قبل ان يرحح
رسوله ك ومما عمل في وقته وكانت الرمال قد لوت عليهم من ناجيه الغريب حتى
طهرت على زرعهم فعل لذلك صنم من صوان اسود على قاعه منه وعلى لفته شبه لفته
فيها لمسكاه ونقش على حفته وصدن ودراعه وساقه حروفا واما الكاهن
بطالع اخذ له ووجهه الى الغرب فامسقت تلك الرمال ورحمت الى وراها فملك
الاداس العاليه في صحرا العرب منها ولم يزل الرمال تدفع عنهم الى ان زال ذلك لصنم
عن موضعه قال — واقام النود سير مدك واحجب عن الناس وكان يحكي لهم في صوره وحده
عظيم ورمحا طيبهم ولا يرونه ثم عزمه وهم في طاعته الى ان راه ابنه عدم وهو يامس
ما خلوس على سرير الملك

جلس عند منبر الميرد شتر

على سر الملك وكان حبار الا بطاق عدم الخلق فامر بقطع الصخور لجعل هراً كما عمل الاولون
 قال وكان في وقت الملوك اللدان هطام من السما وكان في بر يقال لها اهاوه وكان
 بعلان اهل مصر السحور يقال ان عدم استكثر من عملها ثم نقلوا الى بابل قال واهل مصر من
 القبط يقولون انهما شيطانان يقال لهما مملو ومهاله وليس هما الملوك والملدان سائل
 في مهنك بعساها السحرة الى يوم الساعة ولنصل هذا الفصل بحر هاروت وماروت وان لم
 منه وانما التسمي بالشيء يذكر

در خبر هاروت وماروت

قال الله تعالى وابتعوا مما شئوا الشياطين على ملك سليمان ومالفر سليمان ولكن
 الشياطين لفر وابتعوا الناس السحور وما اتوا على الملوك بابل هروت وماروت
 وما علمان من احد حتى الاله قال ابواسحاق التغلبي في تفسيره وكانت قصتها على ما ذكره
 ابن عباس والمفسرون ان الملايكة راوا ما يصعد الى السماء من ايمان بني ادم الخبيثه وذنوبهم
 الكبره ودلك في زمن ادرس عليه السلام فيعبرونهم بذلك ودعت عليهم الملايكة وقالوا
 ها ولا الذين جعلتم في الارض واخترتهم فهم يعصونك فقال الله عز وجل لو انزلتم الى
 الارض ورثت فيكم ما رثت فيهم لركبتم ما ارتكبوا فقالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان
 نعصيك قال الله تعالى فاختاروا امليكن من خيارهم اهبطهما الى الارض فاختارا
 هاروت وماروت وكانا من اصحاب الملايكة واعبداهم قال وقال التغلبي قال الله تعالى
 لهم اختاروا ثلاثة فاختاروا عزرا وهو هاروت وعزرايا وهو ماروت عزرا سمعها ما فارقا
 الدب وعزرا ببل فرح الله عز وجل فيهم الشهوة التي ركبها بني ادم واهبطهم الى الارض
 وامرهم ان يحملوا بين الناس الحق ونهاهم عن الشرك والقتل بغير حق ونهاهم عن الزنا
 وشرب الخمر فاما عزرا فانه لما وقعت الشهوة في قلبه استقال ربه وسأله ان
 يرتفعه الى السما فاقاله ورفعه فسيحار بعين سنة ثم رفع راسه ولم يزل بعد ذلك
 مطاير راسه حيا من الله تعالى واما الاخران فلهما بقينا على ذلك وكانا يقصيان
 بين الناس يومهما فاذا اسيادا في اسم الله الاعظم وصعدا الى السما قال فتاده
 فامر عليهما شهر حتى اقتديان قال التغلبي قالوا جميعا وذلك انه اخضعهم
 اليها ذات يوم الرهبة وكانت من اجل النساء قال علي رضي الله عنه كانت من اهل
 فارس وكانت مملكة في بلادها فلما راها اخذت بقلوبها فراودوها عن نفسها فابت

واصرفت ثم عادت الى اليوم التالي ففعلوا مثل ذلك فابثت وقالت لا الا ان تعبدوا ما
 اعبد وتضلوا هذا الصنم وتقتلوا النفس وتشتربوا الخمر فقالوا لا سبيل الى هذه الاشياء فان
 الله عز وجل يعاقبنا عنها فاصرفت ثم عادت في اليوم الثالث ومعها قرح من خمر وفي انفسهما من الخيل
 اليها ما فيها فراودوها عن نفسيهما فعرضت عليهما ما قالت بالامس فقالا الصلاة لغير الله عظيم
 وقتل النفس عظيم واهون الثلاثة شرب الخمر فشرابا فانتشيا ووقعوا بالمرأه وزنيا فلما فرغا
 راها انسان يقتله والربع من انفس وسجد للصنم فمسح الله عز وجل الرهن كوكبا وقال علي بن
 ابي طالب السدي والجلي انها قالت لما ان تدركاني حتى خبراني بالذي يصعدان به الى السما
 فقالا باسم الله الا برك قالت فماتتا مدركاني حتى يعلمانيه فقال احدهما لصاحبه علمها قال اني
 اخاف الله والآخر فاني رحمة الله فعلمها ذلك وحمل به فصعدت الى السما فسميها الله تعالى كوكبا
 فعلى قولها ولا هي الرهن بعينها وعدوها فعادوا هي هذه الولاية الجرا واسمها بالفارسية ماهد
 والسنطه مدحت قال ويدل على صحة هذا القول ما رواه العلي بن مسينه الى علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى سهيلا قال لعن الله سهيلا انه كان غسارا
 باليمن ولعن الله الرهن فانهما قتلتا ملكين وقال مجاهد كتب مع ابن عمر ذات ليلة فقال
 لي ارسق الوليه فاذا طلعت فايقظني فلما طلعت ايقظته فجعل يسطرها ويسبها سببا شديدا فقل
 رحمتك الله شئ نجسا مع ما طبعها الله ماله يسب فقال ان هذه كانت نعيما فلقى الملائكة منها ما
 لقيوا وقال بافع فان بن عمر اذا راى الرهنه قال لا مرجأ بها ولا اهلا وروى ابو عثمان النهدي عن ابن
 عباس رضي الله عنهما ان المرأه التي قتل بها الملكان مستحى وهي هذه الولاية الجرا يعني
 الرهنه من الجواب السبعة السببان التي جعلها الله تعالى قواما للعالم واعايات
 هذه التي قتلت هاروت وماروت امرأه كانت تسمى زهره من جمالها فلما نعت جعلها الله
 تعالى شهابا فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرهنه ذكر هذه المرأه لموافق
 الإسمين فلعنهما لذلك شهيد العشار والله اعلم. قالوا فلما امسى هاروت
 وماروت بعد ما فارقا الرب فاما بالعود الى السما فلم يطاوعهما اخيهما معهما ما حط بها
 فقصدا ادرس عليه السلم واجراه بامرهما وسالا ان يشفع لهما عند الله عز وجل فعزل ذلك حجرهما
 الله عز وجل من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا ادعيا انه يتقطع فيما بين
 يعبان و اختلقت العلماني بعينه عداها فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هما
 معلقان مسعودهما الى قدام الساعة وقال مائة من اقدمهما الى اصول الفخادها وقال
 مجاهد ان جأ مليت نارا فجعلوا فيها وقال حصيف معلقان من هسان في السلاسل

وقال عمر بن سعد بن مسعود بن بشار بن الحديث وروى ان رجلا اراد تعلم السحر
 فعصده هاروت وماروت فوحدهما معلقين بارجلهما من رقبة اعينهما مسوده حلودهما ليس بين
 السنتهما وبين الممالا قرير اربع اصابع وهما بعد بان لعطش فلما راي ذلك هاله ما نهما فقال
 لا اله الا الله وقد هي عن ذكر الله عروحل هناك فلما سمعا كلامه والاله من انت قال
 رجل من الناس فالمن اي امه قال من امة محمد صلى الله عليه وسلم والا وقد بعث
 قال ثم والاهم الله واطهرا الاستبشار فقال الرجل ومما استبشارا والاله بني الساعه
 وودنا انقصا عذابنا قال ———— واما ليعينه تعلم السحر وهو روى فيه خبر جامع
 وهو ما رواه ابو اسحاق سنده عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه رضي الله عنها قالت
 قدمت على امراء من اهل دومة الحذل حات مدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته
 تساله عن شي دخلت فيه من امر السحر ولم تعلم به قالت عايشه رضي الله عنها لعروة ما بن اخي
 فزائنها نكح حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحانت نكحني حتى اني لا رجها بقول
 اني احاف ان الون قد هلك قالت كان لي روح فغاب عني فدخلت على عجوز فستوت ذلك
 اليها فقالت ان فعلت ما امرك به فلعلة ما نيك فلما نحن الليل حاتني بكشتين اسودين
 فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن لي براحتي وفقا يبايل واذا امرجلين معلقين بارجلهما
 فقالا ما حابك فقلت اتعلم السحر والا انما نحن فيته فلا نفري وارحني فابيت فقلت لا فالا
 فادهي الى ذلك التور فبولي فيه فذهبت ففرغت فلم افعل فرجعت اليهما فقالا فعلت
 قلت نعم فالا هل رايت شيئا قلت لم ار شيئا فقالا لم تفعل ارحني الى بلادك فلا نفري قالت
 فابيت فقالا ادهي الى ذلك التور فبولي فيه فذهب فاقشعر جلدي فرجعت اليهما فقلت
 قد فعلت فالا هل رايت شيئا قلت لم ار شيئا فقالا لا تبت لم تفعل ارحني الى بلادك فلا نفري
 فانك على راس امرك قالت فابيت فقالا ادهي الى ذلك التور فبولي فيه فذهبت اليه فقلت
 فرأيت فارسا معه حديد خرج مني حتى ذهب الى السما وعاب عني حتى ما اراه فحسبتهما
 فقلت قد فعلت فالا فما رايت قلت رايت فارسا مقنعا بالحد يد خرج مني حتى ذهب الى السما
 حتى ما اراه فالاصدقت ذلك لي بانك خرج منك ادهي فقلت للمراه والله ما اعلم شيئا وما فالا
 لي شيئا فقالت لن يري شيئا الا ان حدي هذا القمح فامدري فبذرت فقلت اطلعني فطلعت
 فقلت احملني فحملت ثم قلت افري فافرت ثم قلت الطحني فاطحنت ثم قلت اخبرني فاخبرت فلما رايت
 اني لا اريد شيئا الا ان سقظ في يدي ويدمت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا افعله ابدا
 قال ———— وقال بعضهم انهم لا يعرفون تعليم السحر ولكنهما يصفانه ويدوران بطلانه وامران

باجتنابه فيتعلم الشقي منهما في حلال صفتهما ونزل وعظمتها ونصبتها فلا يلون على هذا الداء لفرأ
وانما يكون العمل به كفره وقد ذكر بعضهم ان لو كانا ملكين قال ولما كانا ملكين وقرى في السواد وما ازل
على الملوك وقال فانما نحن ما بل حياه القاصي عياض في كتاب السعيا والله تعالى اعلم

ولترجع

الى الجار عدم ابن البودسر الملك قال وعدم اول من صلب
وذلك ان امراه زنت رجل من اهل الصناعات وكان لها روح من اصحابه فامر بصلبها على منارتين ورجل
طهر منهما الى طهر صاحبه ورجل على المنارتين اسمها وما فعلاه وتاريخ الوقت الذي عمل ذلك بهما
فيه فانتفى الناس عن الزنا وقال — ونرى اربع مدائن واودعها صنو قال من من عجائب الاعمال
والطلسات وغير ذلك ودر منها نور الدين وعمل في الشرق مناراً اعليه صنماً ما اذ انده
يمنع دواب البحر والرمال ان يجاوز حده ويزر في صدره تاريخ الوقت الذي نصبه فيه ويقال ان
هذا المنار قام الى وقتنا هذا ولولا له لعل لما المالح من البحر الشرفى على ارض مصر
وعمل فظهر على النيل في اول بلد النوبة ونصب عليها اربعة اصنام موجهه الى اربع جهات
في مدخل صنم جرس يضرب به اذا اناهمت من تلك الناحية فلم يزل يحالها الى ان هدمها فرعون
موسى وهو الذي عمل البراء على باب النوبة وقال انه عمل في احد المدائن الاربع التي ذكرناها
حرصاً من صوان البحر الاسود ملوا لا تنقص على الدهر ولا تغير وكان اهل تلك الناحية يفتشون
منه ولا تنقص ما وده وانما عمل ذلك ليعصمهم عن النيل وقرهم من البحر المالح لان الشمس تبادروا
بربع حرها بحارا يحصل من ذلك البحار خربالهندسه وقيل بالسحر وملكهم عدم مائة سنة
واربعين سنة ومات وهو ابن اربع مائة سنة وثلثين سنة وقيل انه دفن في احد المدائن ذات
العجايب في ارجح مني وخام ملون بزرقة ميطن برخام اصفر وطلبي حسه مما مسله وجعل حوله
لبر من دجابه وذلك وسط المدينة وهي محروسه من ممسح منها من الروحانيين قال
وذكر بعض القبط ان عدم هذا عمل لنفسه في صحرا فقط على وجه الارض فبه عظيمه من
رخاخ اخضر براق معقود على ثابته اراجح من صمها على راسها الر من ذهب عليها
طائر من ذهب متوسخ لجوهر منشور الجناحين منع من دخول الماء اليها وقطرها ميه
دراع في مثلها وجعل حسه في وسطها على سرير من ذهب مشبك وهو مكتوف
الداس وعليه ثياب منسوجة بذهب مفرزه لجوهر منطوم والاراح مفتحه طول
كل ارجح ثابته ادرع وارتفاع القبة اربعون ذراعاً على السعاع على ما حولها من الارض
وجعل حوله في القبة مائه وسبعين مصنفاً من مصاحف الحمة وسبع موايد عليها
او اثنين منها مائه من اذرك رماني احمر واثنين منها مائه مائه من ذهب فلري

خطف البصر وهو الذهب الذي يعمل منه حبال الحما وابتها منها وماية من حجر الشمس
المضي بابتها منها وماية من الزبرجد المخروط الذي كماله شعاع اصفر بابتها منها قال
وهذا الزبرجد اذا نظرت اليه الافاعي سالت عيونها وماية من لبرث احمر مدبر بابتها منها
وماية ملح ابيض مدبر براق كادون خطف البصر بابتها وماية رقيق معهود
مضي وعليها ابنة من رقيق احمر معهود وجعل في القبة حواهر كبر ملونه وراي
مدبره وجعل حوله سبعة اسياق صاعقية ودهنيده وراس حرد ابيض ملون
مدبر وجعل معه ماثيل افراس من ذهب عليها سروح من ذهب وسبعة بوابت من
الديابر التي صر بها وصور عليها صورته وجعل معه من اصناف العقاقير والسمومات
والادوية في راي الحسبر ومن اصناف الاجارشي كبير قال وقد در من راي تلك
القبة واقاموا عليها اياما فادروا على الوصول اليها وانهم اذا قصدوها كانوا منها على
مقدار ثمانية ادرع دارت القبة عن ايامهم وشايلهم وقد عاينوا ما فيها ومن اعجب
ما ذكره وانهم كانوا يجادون اراجها اذا كانوا فلا ترون عين النور التي يرونها من الارح
الاخر على معنى واحد ودروا انهم روا وجهه عن خدراع وبصف بالذراع الكبير ولحيته
كبر مشوفة وقد روا طول مدته عشرة ادرع وزاده وانهم لما بها ان صلوا اليها
في ما وهم وحافوا على انفسهم فرجعوا المتداروا ما يلقونهم من الزاد فعملوا مرحوا فاما
اما ما يطوفون تلك الصحرا ثم اخبروا انهم راواها عجيب كبر وصوفا من الوحش
لم يروا مثلها قال وفي كتبهم انهم لا يصلون اليها الا ما ن يدع لها ديك افوق ويخر بوشه
من عدم لسالك من المرحح الوصول حتى يصل وبلون اللوابد اليزه على مثل ما كانت عليه
وقت نصبتها من احتما عما في الروح بلون رخل والمشتري والمريح في برج واحد والشمس
والقمر في برج واحد والزهرة وعطارد في برج واحد وسكلم عليها بصلاته الهنه سبع مرات
فاذا وصل اليها الطح حاطها بدم الديك الذي قربها لها وبخدماشا من المال والماثيل ولا
يكر المقام فيها ولا يقيم غير ساعده واجده قال ودلرها ولا الدين راوها انهم لم يكونوا
من تلك الناحية وانما حروا بطلون عيزها وانهم سالوا اهل فقط عنها فلم يجدوا من يعرفها
ولا راها غير رجل شيخ منهم فانه دلران ابنا له خرج في بعض الامور ومعه حمل له فراها ولم
يصل اليها وبحث عن امرها فخرت ان قومها من الشرق حاوا في طلبها وانهم اقاموا يطوفون فقط
لياما وحروا اليها فاجع احد منهم ولا عرف لم خبر قالت وكان عدم قد اوصي
الى ابنة شدات عندونه ان يصب في كل حيز من اجياز عمرته منارا وير عليه اسمه

اسمه فاحدرا الى الاسمين فعمل منادور عليه اسمه وعمل بما ملاعب وعمل في صحتها منارا
واقام عليه صنما ذا راسين باسم لوبين معبر من ثانيا في الوقت وجرح الى الترب وبنى فيها
قبة مربعة علي عمودا ساطين بعضها فوق بعض وجعل على راسها صنما صغيرا من ذهب
وعمل هيكلًا للكوالب وكان ابوه البودسير اول من اقام للكوالب فاخذ ذلك عنه ومضى
الى حيزها وعمل فيه منارا على راسه مرآة من خلاط توري الاقاليم ورجع الى ابيه فعمد
اليه بالملاب **ملاب**

سداد بن عكبر

وهو الذي بنى الاهرام الذهبية من الحجارة التي قطعت في زمان ابيه وقال
من انكر ان يكون العادة دخلا مصر انما عطلوا باسم سداد بن عديم وقالوا شدا بن عادي لانه
الذي ما جرى بالسنتهم وقلة ما جرى على السنتهم سداد بن عديم والافراد واحد من الملوك
دخل مصر ولا قوى على اهلها عن رحمت نصر وسداد الذي عمل مصاحف النازحيات وعمل هذا الرمت
واقام فيه اصنام الكوابل من ذهب وفضة وحديد ابيض ونحاس مذهب ورصاص مصفى ورزق
معقود وهذه الاحساد المعدنية في طباع الكوابل وفي قسمتها فلما فرغ منه وسنه باحسن رتيته
ونقشه باحسن النقوش من الحواهر الملونة والزجاج المعجول الملون وسماه الوشي والدجاج
ولم ينزل شيئا من التحف الا عمله ولذلك عمل في المدن الداخلة من انصنا هيكلًا والقبه التي اقامها
بارب وهكلا شري الاسديزبه واقام لرحل صنما من صوان اسود على غير النيل من الجباب
العزبي ونى سدادات من الجانب الشرقي مدائن وجعل فيها صور صنم قائم له اطيل اذا ناه
المعقود والمسيحور ومن لا يشر منه بكتا يديه ازال عنه ذلك وانتشر وصوى على الباه وجعل
في احدها بقرة لها صرعان فييران اذا مسحتهما المراه التي انعقد ليلها درو صلح امرها ودي اياه
بنيت قوص العالبيه بناها لابن له كان سخط على امه فحوها اليها واسلم معها قوما من اهل الحيلة
واهل الصناعات وفعل ان سطب بنيت في اياه وعمل الصورتين الملتصقتين للنمل النسل
وكانت الحبش والسودان عابوا في بلد فاحرج لهم انه مهاوس في جيش عظيم وقيل منهم
وسبي واستعبد الدين سباهم وصار ذلك سكه لهم وامطع معدن الذهب من اصم
واقام ذلك السبي يعملون فيه ويجلون الذهب اليه وهو اول من احب الصيد واحدا الحوارج
وولد الحلاب السلوقية من الرباب والحلاب الاهليه وعمل البيطره وما علاج الدواب
وعمل من العجايب والطلسمات لكل فن ما لا يحصى ليه وجمع التماسيح بطلمس عمله

لها الى ربه بناحية اسبوط فكانت تنصب اليها من النيل انصباً باقية قبلها وتسجل جلودها
 في السفن وغيرها وتستعمل لحومها في الادوية والعقاقير المولفة قال وبعض
 القبط يحكي انه عمل بمصر اثني عشر الف اعجوبة وطلسمات ولم يعمل في بلد لم يعمل فيها ولا بهيا
 لاهله ما نهياهم من ذلك قال واقام شدات في الملك سبع سنه وخرج بطرد فابت
 فرسه في هذه افعلة وفي بعض شهرهم انه اخذ بعض حرمه وقد خالفه في امر من الامور
 فامر بطرده من اعلى الجبل الى اسفله فطرح فمقطع جسده وندم علي فعله ذلك فزاري في
 منامه انه سيصيبه مثل ذلك فكان يتوقاه والا على نفسه الا بعلوا حبلا واوصى ان اصابه
 شيء ان يجعل باووسه في الموضع الذي لحقه فيه ما لحقه ويرى عليه ليس يمتعي لدوى القدر
 ان يخرج عن الواجب ويعمل ما لا يجوز له فعله وهذا ما ووسيدات بن عليم بن مطرير
 الملك علم ما لا يعمل له ولو في عليه بمثله قال ولما هلك عمل له سرب في سفح الجبل فيه قبته
 على مجلس قد صنف بالفضه وجعل فيه على سرب مملكة وجعل معه من الاموال والجواهر
 والتماثيل واصناف الخدم والمصاحف شي كثير وكان له اربع مائة واربعون سنه
 ومملك بعده ابنه ك

منفاوشن سادات

فقال بحزم وحكمة واطهر مصاحف الخدم وامر بالنظر فيها وان ينسخ منها لم يخط العامة
 ليتم موتها ورد الهنك الي مراتهم وهو اول من عمل له احكام من ملوك مصر وكان لدر الخ
 تروج عنه نساً من نبات عجم ونبات الهنك وجعل العمل امراه منهن مكانا يجمع ما يصلحه
 من البقايان العجيب والصور المنصبة والعروس الحسنه والالات العجيبة واسكنهن فيها
 وقد قال بعض الاثر انه الذي بنى منف لسانه وبنى بلاس نيتا وبعلمن الهيا وعمل مدنا غيرها
 ومصانع وعمل هكذا لصور الزايب واصناماً على ثمانية فرائخ من منف وعمل تلك
 الناحية طلسمات لدر وعجائب اعرب فيها بفصل حمله ابيه وجد وعمل في السنة اثني
 عشر عيداً لكل شهر عيد يعمل فيه من الاعمال ما كان موافقاً لدرج ذلك الشهر وكان
 يطعم الناس في تلك الاعياد ويوسع عليهم ففرح الناس به وراوا معه ما لم يروه مع غيره وفتح عليه
 من المعادن ما لم يفتح على احد والزم اصحاب العجيا العمل فيها لولا انفترون ليدلوا انهاراً فاجتمع
 عنده اموال عظيمة وجواهر لدر وزحاج نفيس مسبول وغير ذلك فاجب لدر مدعا احبا
 له فقال له قدرى لدر هذا الذهب والجواهر وما عمل من هذه التماثيل الكثير ولست امن ان

ان مسامع بنا المملوك تغرونا من اجله فامعن في ارض الغرب ثم انظر من انا حذرنا خفي الاثر
 ثم احوزه فيه ثم استره بعلامات واليت صفه الحان وطرقه وعلامته قال ويقول اهل الاثر
 انه عمل معه ابي عشر الف عجله منها الجوهر بلمانه عجله وسابرها من الذهب الا بر الصفا
 ح والمصروب ومن الالات المملوكه وسلاحهم وطرائعهم واوانهم فصار في الجنوب يوما ثم اخذ
 معربا اليوم الثاني وبعض الثالث فانهى الى جبل اسود مسددا لسبل مصعد من حال مستدره
 حوله فعمل تحت ذلك الجبل اسرايا ومغار ودفن فيها ما كان معه من مال ورد مها وورنه
 ورجع ثلث اربع سنين معث كل سنه عجا اعطما بدفن في بواحي شتي وهو الذي عمل في ادمس
 المدينه ببيادورنه مما شيل لجمع العلك ولبت على راس كل مثال ما يصلح له من العلاج
 فانفج الناس بها زمانا الى ان افسدها بعض المملوك ضنا بالجله وعمل في هذه المدينه صوت امره
 متبسمه لا يراها موم الازال همة وسبيبه وكان الناس يتنا بونها ويطوفون حولها مبعدها
 من بعد وعمل مثالا روحانيا من صغر مذهب بجناحين لا ممره زان ولا زانية الا لسف
 عورته سد وكان الناس يتحنون به فامتنعوا من الزنا فرقامته واستمر لذلك الى زمن ولكن
 الملك وذلك ان بعض شبابه وكانت حضييه عنده عشعت رجلا من خدم الملك وخافت ان ينتهي
 اليه خبرها فمحمها بذلك الصنم فيقبلها فاحالت لذلك فخلها بها الملك في بعض الليالي وهما
 يشربان فاحدت في ذكر الزواني وجعلت تسبهن وتدمهن فذرا الملك ذلك الصنم وما فيه
 من المنافع للناس وما اسحق من عمله من البناء والزراجهيل فقالت المراه انه لذلك وقد صدق الملك
 عمران متقاوشلم بصب الراي في امره قال الملك وليت قلت ذلك قالت لانه اعجب نفسه وحكماء
 مما جعله صلاح العامة دون نفسه وهذا البر الخزانان حلم هذا التمثال ان ينصب في دار الملك
 حيث يكون نساوه وحواربه فان امروفت احراهن دنبا علم بها ملون رداعا هن متى عرضت
 بهن شي من الشهوه لان سموا هن اغلب واكر من شهوات الرجال ولو حدث واعود سعد الله
 الاعلا في دار الملك شي من هذا فاجب امتحانه فضع نفسه وشاع في الخاص والعام امين وان عاقت
 بعد امر بحقه كان معدنا امنا وان لم يحكمه صر على المرو قال الملك صدقت فليف الوجه
 في هذا الامر قالت يا امر الملك بنزع هذا الصنم من مكانه ونقله الى داره ففعل وطل عمله واتخذ
 فلم يصنع شيئا فجعلت المراه ما كانت همت به وانتمك فيه قال — ونقال ان سفاوس
 بي هيبلا للشحن على جبل العصر وقدم عليه رجلا منهم فقال له مسدس فلما اطلق الرماح
 للمراب المقلعه الا بضره ماخذتها منهم الملك وكان الملك اذا ركب علوا بين يديه النجايل العجيه
 فجمع الناس اليهم ويحيون من اعالمهم وامران على هذه العاده يكون له خصوصنا وجعل فيه

بقته وهما صوره الشمس والذواب وجعل حولها اصناما وعجائيا وكان الملك يربى اليهم ويقم فيه
سبعة ايام وجعل فيه عمودين ربرعلمهما مارج الوقت الذي على فيه وهما عين شمس وعين متقاوس
الى عين شمس كنوزا وجوهرا وطلسمات وعقاقير وعجائب ودفعها بها ونواحيها قال
وكان متقاوش فسم حراج البلاد ارباعا فرفع منه للملك حاصه بعلم منه ما يريد ويربع الارزاق
خدمه ويربع بنفق في مصالح الارض وما يحتاج اليه من حفر ترابها وعمل حصورها ويهويه اهلها على
العمان ويربع يدفن كادته كدث ومازله يركل وكان حراج البلد في ذلك الوقت مائه الف الف
وبلانه الف الف دينار وهو مفسوم على ما به ثوبه وبلانه ثوبه لاور بعد الالف واوام ملكا
احدى وسبعين سنه ومات من طاعون اصابه وقيل من سم جعل له في طعامه وعمله ما ووس
سحرا المغرب وقيل في عرى قوص ودفن معه من مصاحب الحمله والصنعه المعموله وتماثيل
الذهب المضروب سلسرودفن معه روحاني الشمس من ذهب ملمع وله حناحان من ربرود
وصنم على صوره امرأه التي كانت احضت سنايه عنده وكان يحما فامر ان تعمل صورتها في هياكلهم
جميعا فعمل له مثالاها من ذهب بدوايتين من ذهب اسود والسماحله من جواهر منظومه
وجعلت حاليه على رسي فكانت تجعل بين يديه في موضع مجلس فيه يسلي بذلك عنها وقت
معه عند طليه وملك بعد ابنه هـ

مساوس رمتقاوس

ملك بوسيد من ابيه بطل الحمله على عاله ابيه واستخرج منها وارثا اهلها وبذل لهم الجواز
وطلب الاعراب في عمل العجايب وكان كل واحد من ملوهم كجهد جهده في ان يعمل له غريبه
من الاعمال لم يعمل لمن كانت قبله وسب في لهم ونزير على الحنا في نوارحهم قال ومناوش هذا
اول من عبد البقر وكان السب في ذلك انه اعتل عليه ليس منه فيها وانه راي في منامه صوره
روحاني عظيم بجاطبه ويقول له انك لا تحرجك من علمتك الاعبانه المقران الطالع كان
وقت حلولها في صوره ثور بصرى ففعل ذلك وامر باخذ ثورا بليق حسن الصوره وعمله مجلسا
في قصره وسفحه بقبته مذهبه وكان يحرم وطيب موضعه وودليه سادنا يقوم به ويطبخ
تحتة وكان يتعبد له سرا من اهل مملكه فبناه من علمته وعاد الى احسن احواله وبها كان اول
من عمل العمل قصيبها بالفضه والذهب وفيها قبايا من الحشب المذهب وفرشت باحسن الفرش
وكان يربى عليها مع من احب وقيل انه عمل له ذلك في علمته لانه كان لا يبعد على الرطب وكانت
البقر تجر فاذا امر بالمحان الته اقام فيه وان مر بالمحان الحراب امر بعمارة وقيل انه نظر الى

الى ثور ابلق من البقر الى حجر عجلته فاعجبه حسن مشرته وامر بتر فمه وسوفه من يديه الى كل موضع يسلكه
 اعجا بابه وجعل عليه جلالا من الرساج المنسوج بالذهب فلما كان بعض الايام وقد خلا في موضع منصرف
 عن اساعبه والثور قائم بين يديه اذ خاطبه الثور وقال لورفتني الملك عن السير معه وجعلني في الهيكل
 وعبدني وامر اهل مله بعبادتي كعبته جميع ما اردت وعاونته على امره وفوته في ملكه وارلت عنه جميع
 عائله فارتاع لذلك وامر بالثور ان يغسل وطيب وسطف ويدخل الهيكل وامر بعبادته وعبد
 ذلك الثور معه وصارت فيه اياه انه لاسول ولا يروث ولا ياكل الا اطراف ورق القصب لا خضر
 كل شهر مرتين وامن الناس به وصار ذلك صلا العباد البقر قال واسم منا وس مواضعا
 ولثورها ثورا واقام اعلما وسمى في صحرا العرب مدنه فقال لها دماس واقام فيها منارا ودفن
 جوفها ثورا قال — وتقال ان هذه المدينة قائمه وان يوما جاوزوا بها من نواحي الغرب
 وقد اصلوا الطريق فسمعوها غريف الحن وراوا اضاوي بين ايديهم قال — وفي بعض كتبهم ان ذلك
 الثور بعد مد من عبادتهم له امرهم ان يعملوا صوره من ذهب اجوف وتوضع من راسه هرسعرات
 ومن دسه ومن تحاته فروبه واطلاعه ويجعل في التمثال وعرفهم انه يلحق بعالمه فتحملوا جسده
 في حرن من حجر ويدفن في الهيكل وتصب مماله عليه ويكون ذلك وزحل في شرفه والشمس مسعوده
 تنظر اليه من تليث والقر في الرمله وتسف على التمثال علامات الدواب السبعه فعملوا ذلك وعلت
 الصور من ذهب ملع على سبيبه الثور وجعل له قرنا من ذهب ودلا باصنا والجوهر
 وحملوا عينيه حزن عين سواد في باض ودفن جسد الثور في حرن احمر قال —
 وجعل في المدنه شجرة تطلع دل لون من القاهله ومناذرا في وسطه طوله ثمانون ذراعا وعلى
 راسه قبة سلون في كل يوم لونا حتى بمعنى سبعة ايام ثم يعود الى اللون الاول فتدسوا
 المدينه من تلك الالوان وجعل حول المنارة شقة اليه من النيل وجعل في ذلك الماسمكا
 من ذلك اللون وجعل حول المدنه طلسمات رروسها رروس قرده وابدانها ابدان الناس
 كل واحد منها لرفع مضره واحتلاب منفعه وعمل على ابواب المدنه وهم اربعة ابواب كل
 باب صنما ودفن تحت كل صنم كز من الكود ولب كل واحد منها على ماس ما به ذراع منه
 الى الحسه التي وجهه منصرف اليها ولت على كل واحد منها قربة ويجوز والوصول اليه اسهما
 السحر فطلت تعرف بمدنيه السحر ومنها كانت اصناف السحر مخرج قال واقام مناوش
 في الملك سبعا وثلاثين سنة وهلك وعمل له ناوس واقام منلوس في الملك سبعا وثلاثين سنة
 وعمل له ناوس تحت الحمل الغزي وجعل وصيته ٥

الى ابنه من بعد ٥

هرميس بن مافوس

هو ابن احد عشر سنه لم يربنا نانا ولا نصب منا زاولا عمل في امامه اعجوبه حتى انه لم يكد
يدل في اعداد الملوك وهذا ما اورد في احبار مصر من معظم ونبه على توال وانشاق
فلندكر اخبار اشمون

ذكر اخبار اشمون

ومن ملك من بنيه

هو اشمون بن مظم من مصر من مصر بن حام بن نوح عليه السلام وهو اخو مظم او الملوك
الذين قدمنا درهم كان ملكا من اسبوس الى منف ومن الشرق الى البحر المالح ومن العرب
الى حدود بركة وهو اخر حدمصر ومن الصعد الى حد احم وكان يترك مدينه الاشموين
وله بنت واسمها سميت وكان طولها اثني عشر ميلا في مثلها قال ابراهيم واشمون اول من اجد
الملاعب بانضنا والهسنا وغيرها وتي القصور وعزس الغروس وبني مدينه يعرف
بمقطرات العجايب وهي بالقرب من مدينه السكه التي يقدم ذكرها في اخبار مناوش قال
وفي وسط هذه المدينه قبة منظر شأ و صيفاً مطراً خفيفاً وتحت القبة مطهر فيها ما
اخضر تيداريه من كل دابريه وفي شرقها شرب لطيف له اربعة ابواب لكل باب منها
عصان صون وجه مخاطب كل واحد منها صاحبه بما حدث في قومه ومن دخل تلك البرما
على عرطهان يحو اعلمه فاصابته عليه وصعبه لا يفارقه الى ان يموت وكانوا يقولون ان
وسطه مهبط النور وهو في صوة العمود من اعتقه لم يحجب عن نظره شي من الروحانيات
وسمع كلامهم ويرى ما يعملون وعلى كل باب من ابواب هذه المدينه صون راهب في يده مصحف
فيه علوم الهند من احب ذلك لعلم اني تلك الصون فسميها بيده وامرهما على صدمه ويشب ذلك
العلم في قلبه ويقال ان هاتين المدينيتين منظر ومدينه السكه بنسا على اسم هرمس وهو
عطارد وانما بجالها قال وحلى رجل انه اتى عبد العزيز من مروان وهو على مصر فغرفه
انه تاه في صحرا الشرق وانه وقع على مدينه خراب وانه وجد فيها شجرة يحل من كل فاهية
وانه اكل منها وترود فقال له رجل من القبط هذه احدى مدينتي هرمس وهما نور لدين فوجه
عبد العزيز معه جماعه وحمل معهم زادا وما فاتوا واما ما طوفون شهرا في تلك الصحاري فلم
يقفوا لها على اثر ويقال ان اشمون عمل في وقته على اب الاشموين اوز من نحاس فقال الغريب

اذا دخل المدينة صاحت الازوه وحفقت بخايجها فاعلم به فان اجبوا منه فوه وان احبوا
تركوه قال وفي ايامه كثرت الحيات فكانوا يصيدونها ويعملون من لحومها الادوية والدراما
ثم ساقوها بسحرهم الى وادي الحيات في حال لونه ومراميه فسميها هناك قال وهو اول
من عمل النور وصرورته سبعة ايام يمدون بها الاكل والشرب والهوى ورومانه بنيت البهتسا
واقام بها اسطوانات وحمل بها مجلسا من رجاج اصفر وعليه قبة مدهية فكانت الشمس
اذا طلعت على القبة الفت شعاعها على المدرسه وعمل بها عجائب ليس بطول لشرح مدلولها قال
وتقال ان شمون كان اول اخوته ملكا وكان اعدلي ابيه وارعمهم في صنعه وتقاديرها
وهو الذي بنى المجلس المصغرة بالرجاج الملون في وسط النيل وبرغم القبط انه بنى سراحت
الارض من الاسمومين الى الصنائح النيل وصلاته عمله لبنانية لاهن لكن مضين الى هديل الشمس
وكان هذا السرب ملط الارض والمطمان والسقف بالزجاج النخيل الملون وقيل انه كان طول
اخوته ملكا وقال اهل الانثا انه ملك مان مائه سنة وان قوم عاد انزعوا منه الملك
بعد ست مائه سنة من مله واقاموا شعين سنة واستنوا البلاد فاسقلوا واتخذوا المنازل
والمصانع وسلط الله عليهم الدرفاهلهم وعاد ملك مصر الى اسمون بعد حروجه من البلد وقال
انه ملهم مان مائه سنة وبلان سنة ودفن في احدى الاهرام الصغار القبطية وقيل بل
عمله ماوس في عرني الاسمومين ودفن معه في الاموال والعجائب شي ليس واصنام الكواب
السبعة التي كانت في هيكل المراه التي رى الاقلام منها ودفن معه الف سرح من ذهب وفضه وعشرة
الف خابية صغار من ذهب وفضه ورجاج والف عقاقير مدره لفتون الاعمال ودر عليه اسم
ومنه مله والوقت الذي مات فيه واستخلف ابنه

صافوس بن اشمون

وكان طلامحنا فاستانفا العماره وبنى القري ونصب الاعلام وجمع الحجة ومصاحف الملوك
والحكا وعمل العجائب وبنى لنفسه مدرسه وانفرد بها وعمل عليها حصنا ونصب عليه اربعة اعلام في كل
ركن من اركانها علماء وتلك الاعلام ماثون صنما من نحاس واخلط في ابدنها الات السلاح وورع على
صورها اماهات قال وكما سمع رجل من اولاد الهنه من اعلم الناس بالسحر واصبرهم باخذ التماسيح
السباع وكان يعلم العلمان السحر فاذا حو اعلم غيرهم فامر الملك ان يبنى له مدينة ويحول لها فبنيت
سما وملك صافوس نبيا والرعين سنة ومات ودفن في الهرم المجادي لا طفح وتعل معه شي ليس
لخواهر والا بنه والتاميل ودر عليه اسمه والوقت الذي مات فيه

وهذا كتاب تاريخ ابنه

ولم اسمه ابرهيم وكان حرم من امه فاعظم في عيون اهل مصر وهو اول من عمل الميدان وامر اصحابه
برماضه انفسهم فيه واول من عمل السمارستانات لعلاج المرضى والرمي واودعها العقاقير
وربب فيها الاطباء واخرى علمهم ما يسعهم واوام الامنا على ذلك وصنع لنفسه عيدا وسماه عيدا
الملك فكان الناس يسمعون اليه في يوم من السنة فيما دلون ويشترون سمعه ايام وهو سرف
علم في مجلس قديني له على عمد فذوقت دهباً والبست فاخر الذهب المنسوج وعليه قبة مصفحة
من اخلا وحارحها بالذهب والرحاج الميسبول وكان يعطي كل قوم مسطهم من النظر
يم يكررون الدعالة ونصرفون الى مواضعهم وفي امامه بنت تسدين في صكرا الواحات
عملها من حجارة مصر مربعة على بعد واحد وحمل في كل حائط من حيطانها بابا في وسطه
شارع يمتد الى الحائط المجاور له من الجهة الاخرى وحمل في كل شارع ابوابا منه
وسره يمتد طرفها الى اهل المدينة وحمل في وسط هذه المدينة ملبغا يدور به من كل
ناحية سبع دوح وعمل عليه فيه من حشب مدهون على عمد عظيمه من رحاج وفي وسطه مناراً من رخام
عليه صنم من صوان اسود يدور مع الشمس يدور بها وسائر نواحي القبة صور معلقة تقصر
وتصيح بلغات مختلفة وكان الملك يجلس على الدرجة العاليه من الملعب وحوله بنوه واقاربه
وابنا الملوك وعلى الدرجة الثانيه رؤساء الهنه وعلى الثالثه رؤساء الحيش وعلى
الرابعه اصحاب الفلسفه والمجنون والاطباء واصحاب العلوم وعلى الخامسه اصحاب
العمارات وعلى السادسه اصحاب المهن وعلى السابعه العامة فقال لكل طائفه منهم
انطروا من دونكم ولا سطروا من فوقكم فانتم لا تملكونهم فكان في هذا ضرب من التاديب
قال — وكان للملك عدة شيوخ وكان يحب منهن امرأتين وبخطامهما وجمع فيهما في مجلس واحد
قال لاحداهما في بعض الامام دون الاخرى فغارت وعزت عقلا وتناولت سكيكاً ودخلت الى
الملك وهو مع رؤس المراه حالسه الى جنبه ففرضتها بالسكين وقام الملك دونها للمعجم منها
فصربت على ان تفر صريعا وتبض على المراه وحسنت ومات الملك وقد اوصى بقفل المراه
ووضع راسها على باووسه ومعه مملحه ستين سنه وملك بعده ابنه

تاريخ الملوك

فدخل عليه العطا وهنوه ودعوا له مدوام الملك والنعمة وكان حارثاً عاقلاً فاخذ في

حسن التدبير ورسوم العمارة وريعت المراتب وجعل لراس الجنان الحروف في امر الدين وكل
وفيهم اهل اول من دلت السباع بمصر وريدها قال وبنى الهيكل واقام الاصنام التي عذب
منه وكان مله ينفوا ولا ين سنة وعمل له ناء وساع على طريق العزب على مسافة يومين وقد
ابنه

بلاطس ابن مرفورة

ملك وهو صبي وكانت امه تدبر الملك مع الوزراء والكهنة وكانت حارمه محرمه
فاخرجت الامور على ما كانت في حياة ابنه واحسنت الى الاولياء وعدلت في الرعيه ووصعت عنهم
بعض الخراج فاجبوها وعملت في وقتها الرملة العظيمة في صحرا العرب وجعلت في وسطها
عمود طوله ثلاثون ذراعاً في اعلاه نصبه من حجارة يعور منها الماء في لا ينقص ابداً وجعل حولها اصنام
محارة ملونه من كل صنف على صور الحيوان والوحش والطيور وكان كل جنس ياتي الى صورته والعزما
موجود ولا يدري قال ولما عرج الملك احب الصيد ولجج به فعملت له امه منزلاً
فيه مجلس مركبه على اساطين من المرمر مصفحه بالذهب عليها قباب من صعه بالنضاور
العجيبة والنقوش المولغة يطلع من تحتها الماء في قورات وتنصب الى انهار مصفحه بالفضه
تفسي الى جاريق فيها بدائع الغروس عليها تماثيل تصفر باصناف اللغات ونضدت بانواع
الغوايه واسرخت عليها ستور الديباج المنسوجة بالذهب واختارت له من نبات الملوك
الحسان واروجته منهن وبنت حول تلك الجنة مجالس تجلس فيها الوزراء والكهنة واشراف
اهل الصناعات يدفعون اليه ما يعملون فبان التزم مقام الملك في تلك الجنة فاذا فرغوا من اعمالهم
نقل اليهم الطعام والشراب من مطبخه فلا يزالون في اكل وشرب ببقية يومهم وليسلم فاموا
على ذلك والامور حاربه على السداد وكانت ايامه سعيدة لسر الخصب والسعة للناس والعز
فيهم والاحسان اليهم وكان له يوم يخرج فيه الى الصيد ويرجع الى جنته فيا مر بمن معه بالحوار
والاطعمه والاشربه وجلس يوماً للناس فينظر في امورهم ومصالحهم ونقض حوالجهم
وجلس يوماً للخلوة بنسائه ثم حدر فمات وعمل له ناء وساع في جنته وجعل فيه من الاوال
والجواهر والصنعة والتماثيل كما كان يجعل لابايه وكان مله ثلاثة عشر سنة
واسقل الملك الى اعمامه

ذكر اخبار اريب الملك

تسم ابن قسطنطين بن بصرى حاكم نوح عليه السلام قال كان اريب قد انتقل

بعد وفاة الله قبطيم وهي المدينة بناها وكان هو لها الشيخ شرميلا رطاشي ششرا ما و ششرا
 الاعظم ثلاث قباب عالية على غير بعضها فوق بعضها في وسط المدينة وقببان
 طرفها وجعل على كل واحد منها من قباب راب و قد ليلا وعلى كل باب من ابوابها حرسا ليرا وجعل
 في كل جانب منها مملعا ومجالس ومقترهايت شرف من تلك المجالس عليها وشق في عرضها نورا
 وجعل عليها قنطرة معقودة وبني فوقها مجالس يصل بعضها بعض وجعل حولها مزارعا
 يدور بالحليب متصله بالعتا ط على راض مزدوعه وحلقها الاجنه والمهايتن وعلي
 كل باب من ابوابها العجوبة من تابل واصنام متحركة واصنام ينفع الما من اذانها ومن داخل
 كل باب صورة شيطانين من صن راذقصد ها احد من اهل الجحيم فقهه الشيطان
 الذي عن يمينه وان كان من اهل الدب بلى الشيطان الذي عن يساره وجعل منورها
 من الوحش الاله والطير المعجزة وكل مستحسن وجعل فوق قباب المدينة صورة
 نصف اذاهبت الراج ونصيف له بها ما يراى لبلدان البعيدة والعجايب الغريبة وبني
 حراسا في اشرق مدينته وجعل فيها ملاعب واصناما باردة لسه في خلق مختلفه
 وجعل في وسط ارضه اذا مر بها الطير سقط عليها فلا ترح حتى يوحى وجعل لها
 حصنا وجعل على كل باب من ابوابها مئذنة على عجيوبه وعلى حولها اجنه وجعل ما يقرب منها
 من اجبه الشرق محاسا موهوسا شي كان اساطين وفوق القبة طائر مشهور الطائر حين
 تصفر يوم ثلاث صفرات بكرة ونصف النهار وعند الغروب واعام فيها اصناما عجائبا
 كثيرة وبني مدنا لهن والبر من العجايب واقام رجلا يقال له برسان بهل الحما ومزج
 منها دنانير في كل دينار سبع مثاقيل عليها صورته وعلى منها تاشيل ليره وعاس افرس
 في الملك لهما سنة وستين سنة ودايت حسانه سنة وعلى له ناووس وجبل الشرق
 حفر حقه شرب بطن الرخاج وجعل على سر من ذهب وحملت اليه دكاين وجعل على اياه صون
 ثقبين لا يروا منه احدا الا اهل مكة وروا عليه اسمه وتاريخ وقته وسفرا عليه الرمال

فولدت بعد ابنته

فدبرت الملك وساسته ما يد وقوه حسن وبلاد من سنة ثم ماتت فقام بالملك بعدها

فلم يزل ابن ابره

فوزد الرزرا الى مراتهم واقام العثمان ولم يخرج الامر عن راسهم وحدث في العمارات وطلب الملك

س. ٢٠٠



